بسم الله الرحمن الرحيم

# الكتاب الثالث من حرف الهمزة

في الأخلاق من قسم الأقوال

من كنز العمال

وفيه بابان

# الباب الاول في الاخلاق

والأفعال المحمودة

ونعني بالأخلاق ما هو من أعمال القلوب وبالأفعال ما هو من أعمال الجوارح

وفيه فصلان

# الفصل الاول

## في الترغيب

٥١٢٨ ـ مكارمُ الأخلاقِ من أعمالِ الجنة . ( طس عن أنس ) .

٥١٢٩ ـ مكارمُ الأخلاقِ عشرةٌ : تكونُ في الرجل ولا تكونُ في ابنه ، وتكونُ في الابن ولا تكونُ في الأبِ ، وتكونُ في العبدِ ولا تكونُ في سيده ، يقسمُها الله تعالى لمن أراد به السعادةَ : صدقُ الحديثِ وصدقُ البأس ، وإعطاء السائل ، والمكافاةُ بالصنائعِ ، وحفظُ الأمانةِ ، وصلةُ الرَّحمِ ، والتَّذمُّم للجار ، والتذَممُ للصاحبِ[1] ، وقِراء الضيفِ ، ورأسُهنَّ الحياء . ( الحكيم هب عن عائشة ) .

٥١٣٠ ـ أكملُ المؤمنين ايماناً أحسنهم خلُقاً . ( حم حب د ك عن أبي هريرة ) .

٥١٣١ ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلُقاً ، وخِيارُكم لنسائهم . ( ت حسن صحيح حب عن أبي هريرة ) .

٥١٣٢ ـ الخلُقُ الحسنُ يذيبُ الخطايا كما يُذيبُ الماء الجليدَ ، والخلُقُ السوءُ يُفْسِدُ العملَ كما يفسدُ الخلُّ العسلَ (طب عن ابن عباس) .

---

(١) هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه . النهاية في غريب الحديث ( ٢/١٦٩ ) ص .

٥١٣٣ ـ حسنُ الخلُقِ يذيبُ الخطايا كما تذيبُ الشمسُ الجليدَ . ( عد عن ابن عباس ) .

٥١٣٤ ـ إن حسنَ الخلقِ ليذيبُ الخطيئةَ كما تذيبُ الشمس الجليد ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس عن أنس ) .

٥١٣٥ ـ الخلُقُ الحسنُ زِمامٌ من رحمة الله تعالى . ( أبو الشيخ في الثواب عن أبي موسى ) .

٥١٣٦ ـ الخلق الحسن لا يُنزعُ إلا من ولدِ حيضةٍ أو ولدِ زِنْية . ( فر عن أبي هريرة ) .

٥١٣٧ ـ الخلُق وِعاء الدّين . ( الحكيم عن أنس ) .

٥١٣٨ ـ أحبُّ عبادِ الله إلى اللهِ أحسنُهم خلُقاً . ( طب عن أُسامة بن شريك ) .

٥١٣٩ ـ إنَّ الله يُحبُّ السَّهلَ الطليقَ . ( الشيرازي هب عن أبي هريرة ) .

٥١٤٠ ـ حسنُ الخلُقِ خلق الله الأعظم . ( طب عن عمار بن ياسر )

٥١٤١ ـ حسنُ الخلق نصفُ الدين . ( فر عن أنس ) .

٥١٤٢ ـ حسنُ الملكة نماء ، وسوء الخلق شؤمٌ ، والبرُّ زيادةٌ في

العمرِ ، والصدقة تمنعُ ميتةَ السّوءِ . ( حم طب عن رافع بن مكيث ) .

٥١٤٣ ـ حسنُ الملكة يمنٌ ، وسوء الخلق شؤمٌ . ( د عن رافع ابن مَكيث )[1] .

٥١٤٤ ـ حسن الملكةِ يمنٌ ، وسوء الخلق شؤمٌ ، وطاعةُ المرأة ندامةٌ ، والصدقة تدفع القضاء السوء . ( ابن عساكر عن جابر ) .

٥١٤٥ ـ إن الرجل لَيدركُ بحسن خُلقه درجةَ القائم بالليل الظامیء بالهواجرِ . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥١٤٦ ـ إن المؤمنَ ليدركُ بحسنِ الخُلق درجةَ القائمِ الصائمِ . ( د حب عن عائشة ) .

٥١٤٧ ـ إن الرجل لَيدركُ بحسن خلُقه درجاتِ قائم الليلِ صائمِ النهار . ( حم ك عن عائشة )[2] .

---

(١) رافع بن مَكيث الجهني ، شهد الحديبة وكان معه أحد الوية جهينة يوم الفتح واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وشهد الجابية مع عمر رضي الله عنه ، روى عن النبي ﷺ ، وعنه ابنه الحارث له عند أبي دواد حديث واحد في حسن الخلق وسوء الملكة .

مَكيث : بفتح الميم وكسر الكاف ، تهذيب التهذيب ( ٣/٢٣١ ) . ص .

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم ( ٢٨٤ ) باب حسن الخلق إذا =

٥١٤٨ ـ إن المسلمَ المُسدِّدَ ليُدركُ درجةَ الصوّامِ القوّامِ بآياتِ الله بحسنِ خلُقه وكرم ضريبته[٢] . ( حم طب عن ابن عمر ) .

٥١٤٩ ـ إن العبد ليبلُغ بحسن خلقه عظيمَ درجاتِ الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيفُ العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل دركِ جهنم ، وإنه لعابدٌ . ( سمويه طب والضياء عن أنس ) .

٥١٥٠ ـ ما من شيءٍ يوضع في الميزان أثقلُ من حسن الخلق ، فان صاحبَ حسنِ الخلق ليبلغُ به درجة صاحب الصوم والصلاة . ( ت عن أبي الدرداء ) . وسيأتي برقم [ ٥١٩٢ ] .

٥١٥١ ـ إن الناسَ لم يعطوا شيئاً خيراً من حسن الخلُق . ( طب عن أسامة بن شريك ) .

٥١٥٢ ـ إنّ أحسنَ الحسنِ الخلُقُ الحسنُ . ( المستغفري في مسلسلاته وابن عساكر عن الحسن بن علي ) .

٥١٥٣ ـ إن محاسن الأخلاق مخزونةٌ عند الله تعالى ، فاذا أحبَّ الله عبداً منحَهُ خلُقاً حسناً . ( الحكيم عن العلاء بن كثير ) مرسلاً .

---

= فقهوا . وقال : أخرجه الحاكم في الايمان ورواه أبو داود عن عائشة وزاد : صائم النهار . ص .

(١) ضريبته : أي طبيعته وسجيته . النهاية في غريب الحديث (٣/٨٠) . ص .

٥١٥٤ - إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقاً . ( خ عن ابن عمرو )[1]

٥١٥٥ - إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، والطفهم بأهله ( ت ك عن عائشة )[2] .

٥١٥٦ - إن هذه الأخلاقَ من الله تعالى فمن أراد اللهُ به خيراً منحَه خلقاً حسناً ، ومن أرادَ به سوءاً منحه سيئاً . ( طس عن أبي هريرة ) .

٥١٥٧ - إنك امرؤٌ قد أحسنَ الله خَلقكَ فأحسن خُلُقكَ . ( ابن عساكر عن جرير ) .

٥١٥٨ - إنكم لا تسعون الناسَ بأموالكم ، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه ، وحسنُ الخلق . ( البزار حل ك هب عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً ، كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ . صحيح البخاري ( ٤/٢٣٠ ) .
ورواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما . كتاب الفضائل رقم ( ٢٣٢١ ) .
وفي الأدب المفرد للبخاري برقم ( ٢٧١ ) .ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب الايمان باب في استكمال الايمان والزيادة والنقصان رقم ( ٢٦١٥ ) وقال حديث حسن صحيح .
وأخرجه الحاكم تحفة الأحوذي ( ٧/٣٥٧ ) . ص .

٥١٥٩ ـ أوحى اللهُ تعالى إلى إبراهيمَ : ياخليلي حَسِّنْ خلقك ولو مع الكفار تدخلْ مداخِلَ الأبرار ، فان كلمتي سبقتْ لمنْ حسَّنَ خُلُقه أن أظلَّه في عرشي . وأن أسكنه حظيرة قُدسي ، وان أُدنيَه من جواري . ( الحكيم طس عن أبي هريرة ) .

٥١٦٠ ـ أولُ ما يُوضعُ في الميزان الخُلُق الحسنُ . ( طب عن أُم الدرداء ) .

٥١٦١ ـ ليس شيءٌ أثقلُ في الميزانِ من الخلق الحسن . ( حم عن أبي الدرداء ) .

٥١٦٢ ـ ألا أُخبركم بمن تحرَّمُ عليه النارُ غداً على كل هَيِّنٍ ليِّنٍ قريبٍ سهلٍ . ( ت عن ابن مسعود )[(١)] .

٥١٦٣ ـ البرُّ حسنُ الخلُق ، والإثمُ ما حاكَ في صدرك ، وكرهت أن يطلعَ عليه الناسُ . ( خد م ت عن النواس بن سمعان )[(٢)] .

---

(١) رواه الترمذي في صفة القيامة رقم ( ٢٤٩٠ ) عن عبد الله بن مسعود وقال هذا حديث حسن غريب .

وقال صاحب تحفة الأحوذي ( ٧/١٩١ ) وأخرجه أحمد والطبراني . ص.

(١) رواه مسلم في صحيحه باب تفسير البر والاثم رقم ( ٢٥٥٣ ) .

قال النووي : البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق =

٥١٦٤ ـ الجمالُ في الرجل اللسانُ . ( ك عن علي بن الحسين مرسلا ).

٥١٦٥ ـ خياركم أحاسِنُكم أخلاقاً . ( حم ق ت عن ابن عمرو ) .

٥١٦٦ ـ خياركم أحاسنكم أخلاقاً ، الموطَّؤُون أكنافاً ، وشِرَاركم الثرثارُون المُتَفَيهقُون المُتشَدِّقون . ( هب عن ابن عباس ) .

٥١٦٧ ـ خياركم أطولُكم أعماراً ، وأحسنكم أخلاقاً . ( حم والبزار عن أبي هريرة ) .

٥١٦٨ ـ خيرُ الناس أحسنُهم خلقاً . ( طب عن ابن عمر ) .

٥١٦٩ ـ خيرُ ما أُعطي الناسُ خلقٌ حسنٌ . ( حم ن ه ك عن أسامة بن شريك ) .

٥١٧٠ ـ خيرُ ما أُعطي الرجلُ المؤمنُ خلقٌ حسنٌ ، وشرُّ ما أُعطي الرجلُ قلبُ سوءٍ في صورة حسنة . ( ش عن رجل من جهينة ) .

٥١٧١ ـ خيركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً إذا فُقِهُوا . ( خد عن

---

= حاك : أي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً .

والترمذي كتاب الزهد رقم ( ٢٣٩٠ ) باب ما جاء في البر والاثم . وقال هذا حديث حسن صحيح . ص .

أبي هريرة )[1] .

٥١٧٢ ـ رأسُ العقل بعد الإيمان بالله التحببُ إلى الناس (طس عن علي).

٥١٧٣ ـ رأسُ العقلِ بعدَ الايمانِ بالله التوددُ إلى الناس .
( هب عن أبي هريرة ) .

٥١٧٤ ـ رأسُ العقل بعد الدين التوددُ إلى الناس ، واصطناعُ الخير إلى كلِّ برٍ وفاجرٍ . ( هب عن علي ) .

٥١٧٥ ـ أثقلُ شيءٍ في الميزانِ الخُلُقُ الحسنُ . ( حب عن أبي الدرداء ) .

٥١٧٦ ـ أثقلُ شيءٍ في ميزانِ المؤمنِ خلُقٌ حسنٌ، إن اللهَ يبغضُ الفاحِشَ المُتفحّشَ البذيَّ . ( هق عن أبي الدرداء ) .

٥١٧٧ ـ أفضلُ الأعمال حسنُ الخلقِ وأن لا تغضبَ إن استطعت ( الخرائطي في مساوى الأخلاق عن العلاء بن الشخير )[2] .

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد رقم ( ٢٨٥ ) وقال أخرجه أحمد .
إذا فقُهوا : بكسر القاف أي إذا فهموا وعلموا ، وبضمها : إذا صاروا فقهاء علماء . شرح الأدب المفرد للبخاري رقم الحديث ( ٧١ ) .ص .

(٢) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري .
وقال النسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وتوفي سنة (١١١) هـ .
وقال العجلي : بصري تابعي ثقة . تهذيب التهذيب ( ٣٤١/١١ ) . ص .

٥١٧٨ ـ أقربُكم مني مجلساً يومَ القيامةِ أحسنكم خُلُقاً . ( ابن النجار عن علي ) .

٥١٧٩ ـ أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . ( طس عن أبي سعيد ) .

٥١٨٠ ـ إنَّ الله يحبُ معالي الأخلاق ويكرهُ سفسافَها . ( ك عن سهل بن سعد ) .

٥١٨١ ـ إن أحبَّكم إليَّ وأقربَكم مني في الآخرة مجالسُ محاسنكم أخلاقاً وإن أبغَضكم إليَّ وأبعدكم مني في الآخرة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون المتشدقون . ( حم حب طب هب عن أبي ثعلبة الخشني ) .

٥١٨٢ ـ إن أقربكم مني منزلاً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً في الدنيا . ( ابن عساكر عن أبي هريرة ) .

٥١٨٣ ـ إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنُهم خُلقاً ، وإن حُسنَ الخلُق ليبلُغ درجةَ الصوم والصلاة . ( البزار عن أنس ) .

٥١٨٤ ـ إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون

والمتفيهقون ، قالوا : يا رسول الله ما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون . ( ت عن جابر ) . كتاب البر رقم [ ٢٠١٩ ] .

٥١٨٥ ـ ما شيءٌ أثقلَ في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلُق حسن فان الله تعالى يبغضُ الفاحشَ البذي . ( ت عن أبي الدرداء ) .

٥١٨٦ ـ لا تكونوا عونَ الشيطانِ على أخيكم ( خ عن أبي هريرة ).

٥١٨٧ ـ عليك بحسن الخلق فان أحسنَ الناس خلقاً أحسنهم ديناً . ( طب عن معاذ ) .

٥١٨٨ ـ عليكَ بحسنِ الخلق وطولِ الصمتِ ، فو الذي نفسي بيده ما تجمَّلَ الخلائقُ بمثلهما . ( ع عن أنس ) .

٥١٨٩ ـ عليك بحسنِ الكلامِ ، وبَذْلِ الطعام . ( خد ك عن هانئ بن يزيد ) .

٥١٩٠ ـ لو كان حسنُ الخلق رجلاً يمشي في الناس لكانَ رجُلاً صالحاً . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ) .

٥١٩١ ـ ما حسَّنَ اللهُ تعالى خَلْقَ رجلٍ ولا خُلُقَه فتطعمَه النارُ أبداً . ( طس هب عن أبي هريرة ) .

٥١٩٢ ـ ما من شيءٍ في الميزان أثقلُ من حسنِ الخلق . ( حم د

عن أبي الدرداء )[1] . مرَّ برقم [ ٥١٥٠ ] .

٥١٩٣ ـ من سعادة المرء حسنُ الخلق ، ومن شقاوَته سوء الخلق.
( هب عن جابر ) .

٥١٩٤ ـ من كان سهلاً هيِّناً ليِّناً حرَّمه الله على النار . ( ك هق عن أبي هريرة ) .

٥١٩٥ ـ حُرِّمَ على النار كلُّ هيِّنٍ ليِّنٍ سهل قريبٍ من الناس .
حم عن ابي مسعود ) .

٥١٩٦ ـ اليُمْنُ حسنُ الخلقِ . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ) .

٥١٩٧ ـ اللهمَّ كما حسَّنْتَ خلْقي فحسِّنْ خُلُقي . ( حم عن ابن مسعود ) .

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم ( ٢٧٠ ) ، وأخرجه أبو داود ، والترمذي وأحمد وابن حبان .
والترمذي كتاب البر رقم ( ٢٠٠٤ ) وقال هذا حديث غريب . ص .

# الإكمال

٥١٩٨ ـ أحبُّكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً ، الموطَّؤون أكنافاً ، الذين يألَفون ويؤلَفون ، وإن أبغضكم إلى الله المشاؤن بالنميمةِ الملتمِسون (١) لهم العثراتِ ، المفرِّقون بين الاخوان . ( خط عن أنس ) .

٥١٩٩ ـ أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يومَ القيامة أحاسنكم أخلاقاً وأبغضكم إليَّ ، وأبعدكم مني مجلساً يومَ القيامة مساوِيكم أخلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقون . ( هب عن أبي ثعلبة الخشني ) ( كر عن جابر ) .

٥٢٠٠ ـ أفضلُ عملٍ يؤتى به يومَ القيامةِ خُلُقٌ حسنٌ . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٥٢٠١ ـ أفضلُ المؤمنين أحسنهم خلقاً ( حل كر ك عن ابن عمر ) .

٥٢٠٢ ـ أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً . ( ع والحاكم في الكنى ص عن أنس ) ( حم والدارمي د حب ك هب عن أبي هريرة عن جابر ) ( طس هب والخرائطي عن عمير بن قتادةَ الليثي ) ( الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي ذر ) .

---

(١) لعل في هذه العبارة تقديماً وتأخيراً وصوابها « المفرقون بين الاخوان الملتمسون لهم العثرات » كما سيأتي مثله قريباً برقم ( ٥٢١٥ ) .

٥٢٠٣ ـ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنكم خلقاً ، وإنما المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده . ( ابن النجار عن علي ) .

٥٢٠٤ ـ إن أفضل ما يوضعُ في الميزان يوم القيامةِ الخلق الحسنُ . ( طب عن أُم الدرداء ) .

٥٢٠٥ ـ إن خيارَكم أحاسنُكم أخلاقاً وألطفُكم بأهله . ( الخطيب عن عائشة ) .

٥٢٠٦ ـ إن من أكمل الإيمان حسنَ الخلق . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة ) .

٥٢٠٧ ـ أفضلُ شيءٍ في الميزان الخلق الحسن ( كر عن أبي الدرداء )

٥٢٠٨ ـ أفضلُ ما أُعطي المرء المسلمُ حسنُ الخلق . ( طب عن أُسامة بن شريك ) .

٥٢٠٩ ـ أفضلُ ما أُعطي المسلمُ خلقٌ حسنٌ . ( طب عن أُسامة بن شريك ) .

٥٢١٠ ـ إن الله عز وجل يحبُّ السهلَ الطَّلقَ . ( الشيرازي في الالقاب والخرائطي في مكارم الاخلاق والديلمي عن أبي هريرة ) .

٥٢١١ ـ إن الرجل ليدرك بحسن خلُقه درجةَ الصائم القائم الظمآن في الهواجر . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة ) .

٥٢١٢ ـ إن أحبَّكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامةِ أحاسنُكم أخلاقاً وان أبغضَكم إليَّ وأبعدكم مني مجلساً يومَ القيامةِ مساويكم أخلاقاً ، الثرثارون المتشدِّقون المتفيهقون . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب وابن عساكر ص عن جابر ) .

٥٢١٣ ـ إن أحبكم وأقربكم مني في الآخرة مجلساً محاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضَكم إليَّ وأبعدكم مني في الآخرة مساويكم أخلاقاً الثرثارونَ المتفيهقون . ( حم حب طب وأبو نعيم هب والخرائطي عن أبي ثعلبة الخشني ) .

٥٢١٤ ـ إن أحبكم إليَّ يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إليَّ يومَ القيامة المتشدقون المتفيهقون . ( طب عن ابن مسعود ) .

٥٢١٥ ـ إن أحبكم إليَّ أحسنُكم أخلاقاً الموطَّؤون أكنافاً الذين يألَفون ويُؤلفُون ، وإن أَبغضكم إلى الله تعالى المشاؤن بالنميمة المفرِّقون بين الاخوانِ المُلتمسون للبراءِ العثراتِ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي هريرة ) . مرَّ برقم [ ٥١٩٨ ] .

٥٢١٦ ـ إن هذه الأخلاقَ منائحُ من الله فاذا أحبَّ اللهُ عبداً مَنحهُ خُلُقاً حسناً ، وإذا أبغضَ اللهُ عبداً منحه خلقاً سيئاً . ( العسكري في الامثال عن عائشة ) .

٥٢١٧ ـ إنما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاق ( ق عن أبي هريرة )[١]

٥٢١٨ ـ إنما بعثتُ لأتمم حُسنَ الأخلاق . ( ابن سعد عن مالك ابن مالك ) بلاغاً .

٥٢١٩ ـ إنما هذه الأخلاقُ بيدي الله فمن شاءَ منحهُ خُلُقاً حَسَناً فعَل . ( الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي المنهال ) .

٥٢٢٠ ـ إنما يُحرَّمُ على النار كلُّ هَينٍ لَينٍ ، سهلٍ قريبٍ . ( حب عن ابن مسعود ) .

٥٢٢١ ـ ألا أُخبركم بمن تحرَّم عليه النارُ ؟ على كلِّ قريبٍ هينٍ لينٍ سهلٍ . ( ت حسن غريب طب هب عن ابن مسعود ) . مرَّ برقم [ ٥١٦٢ ] .

٥٢٢٢ ـ ألا أُخبركم على مَنْ تحرَّمُ النار غداً ؟ على كل هينٍ لينٍ قريبٍ سهلٍ . ( ع ص عن جابر ) .

٥٢٢٣ ـ ألا أُخبركم بأحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يومَ القيامة ؟ أحسنكم خُلقاً . ( حم والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عمر ) .

٥٢٢٤ ـ ألا أُنبئكم بخياركم ؟ أَحاسنكم أَخلاقاً . ( الخرائطي في مكارم

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم ( ٢٧٣ ) عن أبي هريرة وقال : أخرجه أحمد والحاكم في الترجمة النبوية . ص .

الاخلاق عن أبي هريرة ) .

٥٢٢٥ ـ الإسلامُ حُسْنُ الخلُق . ( الديلمي عن أبي سعيد ) .

٥٢٢٦ ـ حسنُ الملكةِ نماء ، وسوء الخلق شؤمٌ . ( حم د عن رافع ابن مَكيث ) . مرَّ برقم [ ٥١٤٣ ] .

٥٢٢٧ ـ حُرِّمتِ النارُ على الهينِ اللينِ السهل القريبِ . ( طب عن معيقيب ) .

٥٢٢٨ ـ إنما يهدي أَحسن الاخلاق ، وانما يصرف سيئها هو . ( طب عن ابن عباس ) .

٥٢٢٩ ـ انما تفسيرُ حُسنِ الخلق ماأَصابَ الدنيا يرضى، وإن لم يصبه لم يسخَطْ . ( حل عن أبي هريرة ) .

٥٢٣٠ ـ خالِطوا الناسَ بأخلاقكم وخالفوهم في أَعمالهم . (العسكري في الامثال عن ثوبان ) .

٥٢٣١ ـ أَخيركم أَحاسنكم أَخلاقاً إذا فقهوا ( حب عن أبي هريرة ) .

٥٢٣٢ ـ دخل رجلان الجنةَ ، صلاتهما وصيامُهما وحجُّهما وجهادُهما واصطناعُهما للخيرِ واحدٌ ، ويُفضَّلُ أَحدهما على صاحبه بحسنِ الخلقِ كما بين المشرقِ والمغرب . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٥٢٣٣ ـ عليكم بحسن الخلُق فانه في الجنة لا محالةَ . ( ابن لال عن علي ) وفيه داود بن سليمان بن الغازي .

٥٢٣٤ ـ قال الله تعالى : أنا اللهُ خلقتُ العبادَ بعلمي ، فمن أردتُ به خيراً منحتُه خلُقاً حسناً ، ومن أردتُ به سوءاً منحتُه سيئاً . ( أبو الشيخ عن ابن عمر ) .

٥٢٣٥ ـ قال لي جبريلُ عليه السلام : قال اللهُ تبارك وتعالى : إن هذا دينٌ ارتضيتُه لنفسي ، ولن يُصلحَه إلا السخاء ، وحسنُ الخلُق ، فأكرموه ما صحبتُمُوه . ( سمويه عد وأبو نعيم والخرائطي في مكارم الاخلاق والخطيب في المتفق والمفترق وابن عساكر ص عن جابر ) وقال عق : لم يتابع عليه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر من وجه يثبت .

٥٢٣٦ ـ كمالُ الإيمان حسنُ الخلُق . ( أبو الشيخ عن أبي هريرة ) .

٥٢٣٧ ـ ما أحسنَ اللهُ خلْقَ رجلٍ ولا خُلُقه فتَطعَمَه النارُ . ( كر عن أبي هريرة ) .

٥٢٣٨ ـ ما يوضَع في الميزانِ يومَ القيامةِ أفضلُ من حسنِ الخلق وان الرجلَ ليبلُغُ بحسنِ خلُقِهِ درجةَ الصائمِ القائم . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٥٢٣٩ ـ مكارمُ الاخلاق عند الله ثلاثةٌ : تعفُو عمن ظلمك، وتعطي من حَرَمَك ، وتصلُ من قطعكَ . ( كـ في تاريخه عن أنس ) .

٥٢٤٠ ـ من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرَّمه اللهُ على النار . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن مسعود ) .

٥٢٤١ ـ مِن أكملِ المؤمنين إيماناً أَحسنهم خُلُقاً ، وألطفُهم بأهله ( كـ عن عائشة ) .

٥٢٤٢ ـ من خياركم محاسنُكم أخلاقاً. ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ) .

٥٢٤٣ ـ من سعادة ابن آدمَ حسنُ الخلُق ،ومن شقاوةِ ابن آدَمَ سوءُ الخلقِ . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن سعد ) .

٥٢٤٤ ـ لا يستكملُ العبدُ الايمانَ حتى يحسنَ خُلقه ، ولا يشفي غيظَه ، وأَنْ يودَّ للناس ما يودُّ لنفسِه ، فلقد دخَلَ رجالٌ الجنةَ بغير اعمالٍ ، ولكنْ بالنصيحةِ لأهل الاسلام . ( عد وابن شاهين والديلمي عن أنس ) .

٥٢٤٥ ـ يا بن أُمِّ عبدٍ : تدري من أَفضلُ المؤمنين إيماناً ؟ أفضلُ المؤمنين إيماناً وأحاسنهم أخلاقاً : الموطؤونَ أَكنافاً ، لا يبلغُ عبدٌ حقيقة

الايمان حتى يحبَّ للناس ما يحبُّ لنفسه ، وحتى يأمنَ جارُه بوائقَه . ( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٥٢٤٦ ـ يا معاذُ أَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تمحُها ، وخالق الناس بخلق حسنٍ . ( حم عن معاذ ) [1] .

٥٢٤٧ ـ يحرَّمُ على النار كل هينٍ لَينٍ قريبٍ سهلٍ . ( ابن النجار عن أبي هريرة ) .

٥٢٤٨ ـ زَوَّجْتُ المِقدادَ وزيداً ليكونَ أشرفكم عند الله أحسنكم خلقاً . ( قط ق عن الشعبي مرسلا ) .

---

(١) ورواه الترمذي برقم ( ١٩٨٨ ) وأوله : اتق الله حيث ما كنت . عن أبي ذر وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه أحمد والدارمي والحاكم في الايمان وقال على شرطها .
راجع تحفة الأحوذي ( ٦/١٢٢ ) . ص .

# الفصل الثاني

## في تعديد الاخلاق المحمودة على ترتيب الحروف المعجمة

### حرف الالف

### الإحسان في الطاعات

٥٢٤٩ ـ الاحسانُ أن تعبُدَ اللهَ كأنك تراهُ ، فان لم تكن تراهُ فانه يراكَ . ( م ٣ عن عمر ) ( حم ق ه عن أبي هريرة ) .

٥٢٥٠ ـ اعبدِ اللهَ كأنك تراهُ ، فان لم تكن تراهُ فانه يراكَ ، واحسبْ نفسَك مع الموتى ، واتقِ دعوةَ المظلوم ، فانها مستجابةٌ . ( حل عن زيد بن أرقم ) [1].

٥٢٥١ ـ اعبدِ الله كأنك تراهُ ، وعدَّ نفسَك من الموتى ، وإياكَ ودَعواتِ المظلوم ، فانهن مُستجاباتٌ ، وعليك بصلاةِ الغداةِ وصلاةِ العشاءِ فاشْهَدْهما ، فلو تعلمونَ ما فيهما لأتيتُمُوهما ولو حَبْواً . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٥٢٥٢ ـ اعبدِ اللهَ ولا تشركْ به شيئاً ، واعمل لله كأنك تراهُ ، واعدد نفسك في الموتى ، واذكر اللهَ عند كل حَجرٍ وكل شَجرٍ ، فاذا عملتَ

---

(١) حلية الأولياء ( ٨/٢٠٢ ) . ص .

سيئةً فاعمل بجنبها حسنةً : السرَّ بالسرِّ ، والعلانيةَ بالعلانيةِ . ( طب هب عن معاذ بن جبل ) .

٥٢٥٣ ـ صلِّ صلاةَ مُودّعٍ كأنك تراهُ فان كنت لا تراه فانه يراكَ ، وايئَسْ مما في أيدي الناس تعشْ غنياً ، وإياكَ وما يُعتذَرُ منه . ( أبو محمد البراهمي في كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر ) .

## الاكمال

٥٢٥٤ ـ الاحسانُ أن تعبدَ الله كأنك تراهُ ، فان لم تكن تراهُ فانه يراكَ ، فاذا فعلت ذلك فقد أحسنتَ . ( حم ز عن ابن عباس ) ( طب عن ابن عمر ) ( حم عن أبي مالك أو أبي عامر ) ( ز عن أنس ) ( ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم ) .

٥٢٥٥ ـ كن كأنك ترى اللهَ ، فان لم تكن تراه فانه يراكَ . ( أبو نعيم عن زيد بن أرقم ) .

٥٢٥٦ ـ اعبدِ الله كأنك تراه ، وكُن في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ . ( حل عن ابن عمر )[1] .

(١) حلية الأولياء ( ٦ / ١١٥ ) ورواه الفريابي عن الأوزاعي عن مجاهد ، وروى بعضه البخاري في صحيحه ( ٨/١١٠ ) والترمذي برقم ( ٢٣٣٤ ) . ص .

# الاخلاص

٥٢٥٧ ـ أخلص دينَك يكفيكَ القليلُ من العمل . ( ابن أبي الدنيا في الاخلاص ك عن معاذ ) .

٥٢٥٨ ـ أخلِصوا أعمالكم لله ، فان اللهَ لا يقبلُ إلا ما خَلَصَ له . ( قط عن الضحاك بن قيس ) .

٥٢٥٩ ـ اخلِصوا عبادةَ الله ، وأقيموا خمسكم ، وأدُّوا زكاةَ أموالكم طيِّبةً بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحِجُوا بيتكم ، تدخلوا جنةَ ربكم . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٥٢٦٠ ـ اعملْ لوجهٍ واحدٍ يكْفيك الوجوهَ كلَّها . ( عد فر عن أنس ) .

٥٢٦١ ـ إن الله تعالى لا يقبلُ من العملِ إلا ما كان له خالصاً ، وابتغ به وجهَهُ . ( ن عن أبي أُمامة ) .

٥٢٦٢ ـ إن الله تعالى لا ينظرُ إلى صوركم وأموالكم ، ولكنْ إنما ينظرُ إلى قُلوبكم وأعمالكم . ( م ه عن أبي هريرة ) .

٥٢٦٣ ـ إنما الأعمالُ كالوعاء ، إذا طابَ أسفله طابَ أعلاهُ ، وإذا فَسدَ أسفلُه فسدَ أعلاه . ( ه عن معاوية ) .

٥٢٦٤ ـ إنّ العبدَ إذا صلّى في العلانيةِ فأحسنَ ، وصلّى في السرِّ فأحسنَ ، قال الله تعالى : هذا عبدي حقاً . ( ه عن أبي هريرة ) .

٥٢٦٥ ـ تمامُ البرِّ أن تعمل في السرِّ عملَ العلانية . ( طب عن أبي عامر السكوني ) .

٥٢٦٦ ـ صلاةُ الرجل تطوُّعاً حيثُ لا يراه الناسُ تعدِلُ صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين . ( ع عن صهيب ) .

٥٢٦٧ ـ له أجرانِ ، أجرُ السر ، وأجرُ العلانية ، ( ت ه حب عن أبي هريرة ) .

٥٢٦٨ ـ طُوبى للمخلصين أُولئك مصابيحُ الهدى ، تنجلي عنهم كل فتنةٍ ظلماءَ . ( حل عن ثوبان ) .

٥٢٦٩ ـ ما تقربَ العبدُ إلى الله بشيءٍ أفضلَ من سجودٍ خفيٍ . ( ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب ) مرسلا .

٥٢٧٠ ـ ما كرهتَ أن يراه الناسُ منك فلا تفعلْ بنفسكَ إذا خلوتَ . ( حب عن أُسامة بن شريك ) .

٥٢٧١ ـ من أَخلصَ لله أربعين يوماً ظهرتْ ينابيعُ الحِكمةِ من قلبه على لسانه . ( حل عن أبي أيوب ) .

٥٢٧٢ ـ من أرادَ منكم أن لا يحولَ بينه وبين قلبِه أحدٌ فليفعلْ .
( د عن أبي سعيد ) .

٥٢٧٣ ـ السرُّ أفضل من العلانيةِ ، والعلانيةُ لمنْ أرادَ الاقتداءَ .
( فر عن ابن عمر ) .

٥٢٧٤ ـ لو أنَّ أحدكم يعملُ في صخرةٍ صماءَ ، ليس لها بابٌ ، ولا كوَّةٌ لخرجَ عملَه للناس كائناً ما كان . ( حم ع حب ك عن أبي سعيد ) .

٥٢٧٥ ـ ما أسرَّ عبدٌ سريرةً إلا ألبسهُ الله رداءَها ، إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌّ . ( طب عن جندب البجلي ) .

٥٢٧٦ ـ من أَحسن فيما بينه وبين الله كفاه اللهُ ما بينَه وبينَ الناس ومن أصلحَ سريرته أصلَح اللهُ علانيته . ( ك في تاريخه عن ابن عمرو ) .

٥٢٧٧ ـ من استطاعَ منكم أنْ يكونَ له خَبيءٌ من عملٍ صالحٍ فليفعل . ( الضياء عن الزبير ) .

٥٢٧٨ ـ إن الله ليَضحكُ إلى الرجلين إلى القوم ، إذا صَفُّوا في الصلاةِ ، والرجلُ قائمٌ في ظلمةِ بيتهِ يقولُ : عبدي قام فيَّ لا يرائي بعملهِ أحداً غيري . ( ابن النجار عن أبي سعيد ) .

٥٢٧٩ ـ اعبدِ اللهَ كأنكَ تراه ، وكن في الدنيا كأنك غريبٌ او عابرُ سبيلٍ . ( حل عن ابن عمر ) . ومرَّ برقم [ ٥٢٥٦ ] .

# الاخلاص من الاكمال

٥٢٨٠ ـ أيها الناسُ أَخلصوا أَعمالكم لله ، فان اللهَ لا يقبلُ من الأعمال إلا ما خلصَ له ، ولا تقولوا : هذا لله وللرَّحِم . ( الديلمي عن الضحاك بن قيس ) .

٥٢٨١ ـ إن الله عز وجل لا يقبلُ من الأعمال إلا ما كان خالصاً ، وابتغي به وجهُه . ( ز طب عن أبي أُمامة ) .

٥٢٨٢ ـ إذا صلى العبدُ في العلانيةِ فأحسنَ ، وصلى في السرِّ فأحسن قال الله تبارك وتعالى : أحسن عبدي . ( الرافعي عن أبي هريرة ) .

٥٢٨٣ ـ السرُّ أَفضلُ من العلانيةِ ، ولمن أَرادَ الاقتداءَ ، العلانيةُ أَفضلُ من السرِّ . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٥٢٨٤ ـ كتبَ لكَ أجران : أجرُ السرِّ وأجرُ العلانية . ( طس عن ابن مسعود .

٥٢٨٥ ـ إن لك ما احتسبتَ . ( ه عن أُبي بن كعب ) .

٥٢٨٦ ـ إنما الاعمالُ بخواتيمها ، كالوعاء إذا طابَ أعلاه طاب أسفله وإذا خبُثَ أَعلاه خبث أسفله . ( ابن عساكر عن معاوية ) .

٥٢٨٧ ـ إنما بَقي من الدنيا بلاءٌ وفتنةٌ ، إنما مثلُ عملِ أَحدِكم كمثل الوعاء إذا طابَ أعلاهُ طاب أسفله ، وإذا خبُثَ أعلاه خبث أسفله . ( ابن المبارك والرامهرمزي في الامثال عن معاوية ) وهو صحيح .

٥٢٨٨ ـ من كانت له سريرةٌ صالحةٌ أو سيئةٌ ، أظهرَ اللهُ تعالى عليه منها رداءً يُعرف به . ( حل عن عثمان بن عفان ) .

٥٢٨٩ ـ هل تدرون مَن المؤمنُ ؟ المؤمنُ من لا يموت حتى يملأَ الله مسامعه بما يحبُّ ، ولو أن عبداً اتَّقى اللهَ في جوفِ بيتٍ إلى سبعين بيتاً ، على كل بيتٍ بابٌ من حديدٍ ألبسَه اللهُ رداءَ عمله ، حتى يتحدَّث الناسُ به ويزيدون ، قالوا كيف يزيدون ؟ قال : إن التَّقيَّ لو يستطيعُ أن يزيدَ في برِّه لزاد ، وكذلك الفاجرُ يتحدثُ الناسُ بفجوره ويزيدون ، لأنه لو يستطيع أن يزيدَ في فجوره لزاد . ( الحكيم ك في تاريخه عن أنس ) .

٥٢٩٠ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ، ما عملَ أحدٌ قطُّ سراً إلا ألبسه اللهُ رِداءً علانيةً ، إن خيراً فخيرٌ ، وان شراً فشرٌ . ( ابن جرير عن عثمان ) .

٥٢٩١ ـ لتأتينَّكم أُجوركم ولو كان أحدكم في جُحرِ ثعلبٍ . ( حم ق عن جبير بن مطعم ) .

# الاقتصاد والرفق في الاعمال

# بلا افراط ولا تفريط

٥٢٩٢ ـ إن الهدْي الصالحَ والسَّمتَ الصالح والاقتصادَ جُزْء من خمسةٍ وعشرين جزءاً من النبوة . ( حم د عن ابن عباس ) .

٥٢٩٣ ـ رُحماء أُمتي أوساطُها . ( فر عن ابن عمر ) .

٥٢٩٤ ـ ما أَحسنَ القصدَ في الغنى ، ما أحسن القصد في الفقرِ ، ما أحسن القصدَ في العبادةِ . ( البزار عن حذيفة ) .

٥٢٩٥ ـ يا أيها الناسُ عليكم بالقصدِ ، عليكم بالقصدِ ، عليكم بالقصد فان الله تعالى لا يملُّ حتى تملّوا . ( حب ع عن جابر ) .

٥٢٩٦ ـ يا أيها الناسُ عليكم بالقصدِ عليكم بالقصد عليكم بالقصد فان الله تعالى لن يملَّ حتى تملّوا . ( ه عن جابر ) .

٥٢٩٧ ـ إن الله لا يملُّ حتى تملّوا ( خ ن ه البزار عن أبي هريرة ) .

٥٢٩٨ ـ مَهْ عليكم بما تطيقونَ من الاعمال ، فو الله لا يملُّ الله حتى تملوا . ( خ ن ه عن عائشة ) .

٥٢٩٩ ـ يا أيها الناسُ عليكم من الاعمال بما تطيقونَ ، فان الله لا

يمل حتى تملوا ، وإن أحب الاعمال إلى اللهِ ما دُووِمَ عليه ، وإن قلّ .
( ق عن عائشة ) .

٥٣٠٠ ـ خُذوا من العمل ما تُطيقون ، فان اللهَ لا يمل حتى تملوا .
( ق عن عائشة ) .

٥٣٠١ ـ خُذوا من العبادةِ ما تطيقون ، فان الله لا يَسْأمُ حتي تسأمُوا . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥٣٠٢ ـ عليكم من الاعمال ما تطيقونَ ، فان اللهَ لا يمل حتى تملوا
( طب عن عمران بن حصين ) .

٥٣٠٣ ـ لِيَتَكلَّفْ أحدكم من الاعمالِ ما يطيقُ ، فان اللهَ تعالى لا يمل حتى تملوا ، وقاربوا وسدِّدُوا . ( حل عن عائشة ) .

٥٣٠٤ ـ لا ينبغي لمؤمنٍ أن يُذِلّ نفسه ، يتعرضُ من البلاء ما لا يُطيقُ . ( حم ت ه عن حذيفة ) .

٥٣٠٥ ـ عليكم هدْياً قاصِداً ، عليكم هدياً قاصداً ، عليكم هدياً قاصداً ، فانه مَن يُشادُّ هذا الدين يغلبه . ( حم ك هق عن بريدة ) .

٥٣٠٦ ـ أُدعوا الناسَ وبشّروا ولا تُنفّروا ، ويسّروا ولا تعسّروا
( م عن أبي موسى ) .

٥٣٠٧ ـ إذا حدَّثتم الناسَ عن ربهم فلا تحدِّثوهم بما يُفزِعُهم ، ويَشقُ عليهم (الحسن بن سفيان طس عد عب عن المقداد بن معد يكرب).

٥٣٠٨ ـ اكلَفوا من العمل ما تطيقونَ ، فان خيرَ العملِ أدومُه ، وإن قلَّ . ( ه عن أبي هريرة ) .

٥٣٠٩ ـ اكلَفُوا من العمل ما تطيقون ، فان اللهَ لا يملُّ حتى تملوا فان أحبَّ الاعمال إلى الله أدومُه ، وإن قلَّ . ( حم د ن عن عائشة ) .

٥٣١٠ ـ أما والله إني لأتقاكم لله ، وأخشاكم له . ( م عن عمر ابن أبي سلَمةَ ) .

٥٣١١ ـ أما والله إني لأتقاكم لله ، وأخشاكم له ، لكني أصومُ ، وأُفطرُ ، وأُصلي وأرقدُ ، وأتزوجُ النساءَ ، فمن رَغب عن سُنتي فليس مني . ( خ عن أنس ) .

٥٣١٢ ـ إن النفسَ ملولةٌ ، وإن أحدكم لا يدري ما قَدْرُ المُدَّةِ فلينظرْ من العبادة ما يطيق ، ثم ليداوم عليه ، فان أحبَّ الاعمالِ إلى الله ما ديِمَ عليه وإن قلَّ . ( طس عن ابن عمر ) .

٥٣١٣ ـ إني لستُ مثلكم ، إني أُبيتُ يطعمني ربي ويسقيني . ( حم ق عن أنس ) ( خ عن ابن عمر وعن أبي سعيد وعن أبي هريرة وعن عائشة ) .

٥٣١٤ ـ قاربوا وسدِّدوا وأبشروا ،واعلموا أنه لن ينجوَ أحد منكم بعمله ولا أنا ، إلا أن يتغمَّدني الله برحمةٍ منه وفضلٍ . ( حم م عن جابر بن سمرة ) ( حم م ه عن أبي هريرة ) .

٥٣١٥ ـ لن يُدخلَ أحدكم عملهُ الجنةَ ، ولا أنا ، إلا أن يتغمَّدني الله برحمتهِ ، فسدِّدُوا وقارِبوا ولا يتمنَّ أحدكم الموتَ ، إما محسنٌ فلعله يزدادُ خيراً ، وإما مُسيءٌ فلعله أن يستعتبَ . ( ق عن أبي هريرة ) .

٥٣١٦ ـ لن يُنجيَ أحداً منكم عمله ، ولا أنا ، إلا أن يتغمَّدني الله برحمته ، ولكن سدِّدوا وقاربوا واغدوا وروحُوا ، وشيءٌ من الدُّلجَةِ ، والقصدَ القصدَ تبلُغُوا . ( ق عن أبي هريرة ) .

٥٣١٧ ـ ما بالُ رجالٍ يواصلون ؟ إنكم لستم مثلي ، أما والله لو مُدَّ لي الشهرُ لواصلتُ وصالاً يدعُ المتعمقون تعمُّقهم . ( حم م عن أنس ) .

٥٣١٨ ـ ما بالُ أقوامٍ قالوا كذا وكذا ، ولكني أُصلي وأنامُ ، وأصومُ وأُفطِر ، وأتزوجُ النساءَ ، فمن رغبَ عن سُنتي فليس مني . ( حم ق ن عن أنس ) .

٥٣١٩ ـ يا أيها الناس إنكم لن تُطيقوا كل ما أُمرتم به ، ولكن سددوا وقاربوا وأبشروا . ( حم د عن الحكم بن حزن ) .

م/٣

٥٣٢٠ ـ ما بالُ أقوامٍ يتنزهون عن الشيء أصنعُهُ فوالله إني لأعلمهم بالله ، وأشدُّهم له خشية . ( حم ق عن عائشة ) .

٥٣٢١ ـ إياكم والوصالَ ، إنكم لستم في ذلك مِثلي ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فاكلَفُوا من العمل ما تطيقون ( ق عن أبي هريرة ).

٥٣٢٢ ـ لا تواصلوا إني لستُ كأحدٍ منكم إني أُطعمُ وأُسقى . ( خ ت عن أنس ) .

٥٣٢٣ ـ لا تواصلوا ، فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر إني لستُ كهيئتِكم إني ابيتُ لي مطعمٌ يطعمني وساقٍ يسقيني . ( حم خ د عن أبي سعيد ) .

٥٣٢٤ ـ يا عبد الله ألم اخبر انك تصومُ النهارَ وتقومُ الليلَ ؟ فلا تفعل ، فانك إذا فعلتَ ذلك هجمَتْ [١] عينُك ونفِهَتْ [٢] نفسك فصم وأفطر ، وقمْ ونمْ ، فان لجسدك عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً ،وإن لزوجك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وإن بحسبك أن تصومَ من كل شهرٍ ثلاثةَ أيام ، فان لك بكل حسنةٍ عشرةَ أمثالها ، فان ذلك صيامُ الدهر كلِّه ، قال : فاني أجدُ قوةً ، قال : فصُم صيامَ نبي الله داودَ ولا تزد عليه نصفَ الدهر . ( حم ق ن عن ابن عمرو ) .

---

(١) هجَمَتْ : أي غارت . (٢) نفهت : أي أعيت وكلت اه قاموس . ح .

٥٣٢٥ ـ يا عثمانُ أرَغبتَ عن سنتي ؟ فاني أنامُ وأُصلي ، وأصومُ وأفطر ، وأنكحُ النساءَ ، فاتقِ اللهَ يا عثمانُ ، فان لأهلكَ عليك حقاً ، وان لضيفك عليك حقاً ، وإن لنفسِك عليك حقاً ، فصم وأفطَر وصلِّ ونم . ( د عن عائشة ) .

٥٣٢٦ ـ يَسرا ولا تُعسرا ، وبشرا ولا تُنفرا ، وتطاوعا ولا تختلفا ( حم ق عن أبي موسى ) .

٥٣٢٧ ـ اليسرُ يمنٌ ، والعسرُ شؤمٌ . ( فر عن رجل ) .

٥٣٢٨ ـ إن اللهَ أرسلني مُبلِّغاً ، ولم يرسلني مُتعَنِّتاً ( م عن عائشة ).

٥٣٢٩ ـ والله إني لأرجو أن أكونَ أخشاكم للهِ ، وأُعلمَكم بما اتقى ( م د عن عائشة ) .

٥٣٣٠ ـ أمرٌ بين أمرين ، وخيرُ الأمورِ أوساطُها . ( هب عن عمر بن الحارث ) بلاغاً .

٥٣٣١ ـ إن الله رضي لهذه الأمة اليُسر وكره لها العسرَ . ( طب عن محجن بن الادرع ) .

٥٣٣٢ ـ إن اللهَ تعالى رفيقٌ يحبُّ الرِّفقَ ، ويعطي عليه مالا يعطي على العُنفِ . ( خد د عن عبد الله بن مغفل ) ( ه حب عن أبي هريرة ) ( حم م عن علي ) ( طب عن أبي أُمامة ) ( البزار عن أنس ) .

٥٣٣٣ ـ إن الله تعالى يحبُّ الرِّفق في الأمرِ كلِّه (خ عن عائشة).

٥٣٣٤ ـ إن الله يحبُّ أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه. (حم ق عن ابن عمر) طب عن ابن عباس) (د عن ابن مسعود).

٥٣٣٥ ـ إن الله تعالى يحبُّ أن تؤتى رخصتُه كما يكْره أن تُؤتى معصيتُه. (حم حب عن ابن عمر).

٥٣٣٦ ـ إن الله تعالى يحب أن تُقْبَل رُخصتُه، كما يحب العبدُ مَغفرَته. (طب عن أبي الدرداء وواثلة وأبي أُمامة).

٥٣٣٧ ـ أدُّوا العزائم، واقبلوا الرُّخصَ، ودَعُوا الناسَ، فقد كفيتموهم. (خط عن ابن عمر).

٥٣٣٨ ـ عليكم برخصةِ الله التي رخَّصَ لكم. (ص م عن جابر).

٥٣٣٩ ـ من لم يقبل رخصةَ الله، كان عليه من الإثمِ مثلُ جبالِ عرفةَ. (حم عن ابن عمر).

٥٣٤٠ ـ أفضلُ أُمتي الذين يعملون بالرُّخص. (ابن لال عن عمر).

٥٣٤١ ـ إن الله يحبُّ أن يؤخذَ برُخصته، كما يحب أن يؤخذ بعزائمِه، إن الله بَعثَني بالحنيفيَّة السمحةِ دين ابراهيم. (ابن عساكر عن علي).

٥٣٤٢ ـ ان الله تعالى يحب الفضلَ في كل شيءٍ ، حتى الصلاةِ .
( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٥٣٤٣ ـ إن الدينَ يُسرٌ ولن يُشادَّ الدين أحدٌ إلا غلبه ، فسدِّدوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيءٍ من الدُّلجةِ . ( خ ن عن أبي هريرة ) . كتاب الايمان ـ باب الدين يسر .

٥٣٤٤ ـ إنكم لن تُدرِكوا هذا الامرَ بالمُغَالبةَ . ( ابن سعد حم حب عن ابن الادرع ) .

٥٣٤٥ ـ إنما بُعثتم ميسِّرين ، ولم تُبعثوا معسِّرين . ( ت عن أبي هريرة ) . مرَّ برقمي [ ٣٢٩٩ و ٤٩٣٦ ] .

٥٣٤٦ ـ لا تشدِّدوا على أنفسِكم فيشدَّدَ عليكم ، فان قوماً شدَّدوا على أنفسهم فشدَّدَ عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والدِّياراتِ : ﴿ رهبانيَّة ابتدعوها ما كتبناها عليهم ﴾ . ( د عن أنس ) .

٥٣٤٧ ـ إياكم والغُلوَّ في الدين ، فانما هلك من كان قبلكم بالغُلُوِّ في الدين ، ( حم ن ه ك عن ابن عباس ) .

٥٣٤٨ ـ إياكم والتعَمقَ في الدين ، فان الله تعالى قد جعله سهلاً ، فخذوا منه ما تُطيقون ، فان اللهَ يحبُّ ما دامَ من عملٍ صالحٍ ، وإن كان يسيراً . ( أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمر ) .

٥٣٤٩ ـ إن لكل شيءٍ شِرَّةً (١) ولكل شرَّة فترةً فان صاحبها سدَّدَ وقاربَ فارجوهُ ، وإن أُشيرَ اليه بالاصابع فلا تَعُدُّوه (٢) . ( ت عن أبي هريرة ) (٣) .

٥٣٥٠ ـ إن هذا الدين متينٌ فاوغِلوا فيه برفق . ( حم عن أنس ) .

٥٣٥١ ـ إن هذا الدين متينٌ فأوغِلوا فيه برفقٍ ، فان المُنْبَتَّ لا أرضاً قطعَ ولا ظهراً أبقى . ( البزار عن جابر ) .

٥٣٥٢ ـ خيرُ دينِكم أيسرُه . ( حم خد طب عن محجن بن الادرع ) ( طب عن عمران بن حصين ) ( طس عد الضياء عن أنس ) .

٥٣٥٣ ـ خيرُ دينِكم أيسرُه ، وخيرُ العبادةِ الفقهُ . ( ابن عبد البر في العلم عن أنس ) .

---

(١) شرة : بكسر الشين وتشديد الراء ، هي النشاط قال في القاموس : شرة الشباب : نشاطه اه . ح .

(٢) فلا تعدوه : بفتح التاء وسكون العين وضم الدال : أي لاتعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرائياً اه من فيض القدير : شرح جامع الصغير . ح .

(٣) ـ رواه الترمذي برقم ( ٢٤٥٥ ) كتاب صفة القيامة عن أبي هريرة وقال هذا حديث صحيح غريب .ص .

٥٣٥٤ ـ رَوِّحُوا القلوبَ ساعَةً فَساعةً . ( د في مراسيله عن ابن شهاب ) مرسلاً ( أبو بكر المقري في فوائده والقضاعي عنه عن أنس ).

٥٣٥٥ ـ سدِّدوا وقاربوا . ( طب عن ابن عمر ) .

٥٣٥٦ ـ سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا انه لن يدخلَ أحدكم الجنةَ بعمله ، ولا أنا ، إلا أن يتَغَمَّدني اللهُ بمغفرةٍ ورحمةٍ . ( حم ق عن عائشة ) .

٥٣٥٧ ـ ليُصَلِّ أحدكم نشاطَه ، فاذا كَسِلَ أو فَتَر فليقعد . ( حم ق د ن ه عن أنس ) .

٥٣٥٨ ـ ناموا فاذا انتبهتم فأحسِنُوا . ( حب عن ابن مسعود ) .

٥٣٥٩ ـ الليلُ والنهارُ مَطيَّتانِ فاركبوهما بلاغاً إلى الآخرةِ . ( عد وابن عساكر عن ابن عباس ) .

٥٣٦٠ ـ يسرِّوا ولا تُعسِّروا ، وبَشِّروا ولا تُنفِّروا . ( حم ق ن عن أنس ) .

٥٣٦١ ـ عليكِ بالرفق ، إن الرِّفق لا يكون في شيءٍ إلا زانهُ ولا يُنزعُ من شيءٍ إلا شانه . ( م عن عائشة ) . كتاب البر رقم [ ٢٥٩٤ ] .

٥٣٦٢ ـ عليكِ بالرفقِ ، وإياكِ والعنفَ والفُحشَ . ( خد عن عائشة ) .

٥٣٦٣ ـ يا عائشةُ ان اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرفق ، ويُعطي على الرفقِ ما لا يعطي على العُنفِ وما لا يعطى على سواه ( م عن عائشة ) .

٥٣٦٤ ـ يا عائشةُ عليكِ بتقوى اللهِ والرفقِ ، فان الرّفقَ لم يكنْ في شيءٍ قطُّ إلا زانَه ، وما نُزعَ من شيءٍ قَطُّ إلا شَانَه . ( حم د عن عائشة ) .

٥٣٦٥ ـ مهلاً يا عائشة عليكِ بالرفق ، وإياكِ والعنفَ والفُحش . ( خ عن عائشة ) [1] .

٥٣٦٦ ـ يا عائشة إن اللهَ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلّهِ . (حم ق ن ه عن عائشة ) .

٥٣٦٧ ـ ما كانَ الرفقُ في شيءٍ إلا زانَه ، ولا نُزعَ من شيءٍ إلا شانَه . ( عبد بن حميد والضياء عن أنس ) .

٥٣٦٨ ـ من أُعطي حظّه من الرفقِ فقد أُعطي حظّه من الخيرِ

(١) هذه الأحاديث يخاطب النبي ﷺ بها السيدة عائشة أم المؤمنين ، ذكر المناوي في شرحه لجامع الصغير سببين :
الأول : أنها ركبت بعيراً فيه صعوبه فجعلت ترده وتضربه .
والثاني : عندما قال اليهود للنبي ﷺ : السام عليكم ، فغضبت وقالت : عليكم السام واللعنة اه شرح الجامع . ح .

ومَن حُرِمَ حظَّه من الرفق ، فقد حُرِمَ حظَّه من الخيرِ . ( حم ت عن أبي الدرداء ) .

٥٣٦٩ ـ من يُحرِمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخيرَ كلَّه . ( حم د ه عن جرير ) . وصحيح مسلم رقم [ ٢٥٩٢ ] كتاب البر .

## الإكمال

٥٣٧٠ ـ إن اللهَ عزَّ وجلَّ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّه ، ويحبُّ كلَّ قلبٍ خاشعٍ حزينٍ يُعلمُ الناسَ الخيرَ ، ويدعو إلى طاعةِ اللهِ ويبغِضُ كلَّ قلبٍ قاسٍ لاهٍ ينامُ الليلَ كلَّه ، ولا يذكرُ اللهَ فلا يدري يردُّ اللهُ روحهُ أم لا ؟ ( الديلمي عن أبي الدرداء ) .

٥٣٧١ ـ إن الله تعالى رفيقٌ يحب الرفقَ ويرضاه ، ويعينُ عليه ما لا يعينُ على العنفِ . ( طب وابن عساكر عن أبي أُمامة ) .

٥٣٧٢ ـ إن الله يحبُّ ان تؤتى رُخصُه، كما يحبُّ أن تُترك معاصيه ( الشيرازي في الالقاب عن ابن عمر ) .

٥٣٧٣ ـ إن الله يحبُّ الرفقَ ويرضاهُ ، ويُعينُ عليه ما لا يُعينُ على على العنف . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥٣٧٤ ـ إن الله يُعطي على الرفقِ ما لا يعطى على العنفِ . ( طب عن جرير ) .

٥٣٧٥ ـ إنَّ خيرَ دينِكم أيسرُه . ( حم عن محجن بن الادرع ) ( حم عن الأعرابي ) .

٥٣٧٦ ـ إن دينكم دينٌ متينٌ فأوْغِلْ فيه برفقٍ فان المُنبَتَّ لا ظهراً أبقى ، ولا أرضاً قطعَ . ( العسكري في الامثال عن علي ) .

٥٣٧٧ ـ إن هذا الدين متينٌ فأوغل فيه برفق ، ولا تُبغضْ إلي نفسِك عبادةَ الله ، فان المنبتَّ لا أرضاً قَطع ، ولا ظهراً أبقى . ( بز ق والعسكري في الأمثال عن جابر وضعف ) .

٥٣٧٨ ـ إن هذا الدين متينٌ فأوغل فيه برفقٍ ، ولا تكرِّهوا عبادة اللهِ إلى عبادِهِ ، فان المنبتَّ لا يقطَعُ سفراً ولا يستبقى ظهراً . ( هب عن عائشة ) .

٥٣٧٩ ـ إن هذا الدين متينٌ فأوغلْ فيه برفقٍ ، ولا تُبغض إلى نفسكَ عبادةَ ربك ، فان المنبتَّ لا سفراً قطعَ ، ولا ظهراً أبقى ، فاعملْ عمل امرىءٍ يظنُّ انه لن يموتَ أبداً ، واحذر حذر من يخشى ان يموتَ غداً . ( هب ق والعسكري في الامثال عن ابن عمرو ) وفي لفظٍ : يظنُّ أنه لن يموتَ إلا هَرِماً .

٥٣٨٠ ـ إن ربكم عز وجلَّ ميسرٌ ييسر فعليكم باليسر من العمل ،

ألا إنه من يغالب امرَ الله يغلبه ، ومن يهجر عمل الله يسؤهُ . ( ابن قانع عن سويد بن جبلة ) .

٥٣٨١ - إن في حكمةِ آلِ داودَ عبرةً للعاقل اللبيبِ أن لا يشغلَ نفسَه إلا في أربع ساعاتٍ : ساعةٍ يناجي فيها ربَّه ، وساعةٍ يحاسبُ فيها نفسَه،وساعة يَلقى فيها اخوانه الذين يناجي الذين ينصحونه في نفسه ويخبرونه بعيوبه ، وساعة يخلو بين نفسه وبين ربها فيما يحلُّ ويجمُلُ ، فان في هذه الساعةِ عوناً على هذه الساعات واستجمامَ القلوبِ بفضل بُلْغةٍ ، وينبغي للعاقل اللبيبِ أن يكون مالـكاً للسانه ، وعارفاً بزَمانِه ، مقبلاً على شأنه مُستوحِشاً من أوثقِ إخوانه [1] . ( الديلمي عن ابن مسعود ) .

٥٣٨٢ - إن لهذا القرآن شِرَّةً ، ثم للناس عنه فترةٌ ، فمن كانت فترتُه للقسطِ والسنة فنعمَّا هي ، ومن كانت فترته إلى الإعراض فأولئك هم بُور . ( هب عن أبي هريرة ) .

٥٣٨٣ - أنا أصومُ وأُفطرُ ، وأُصلي وأنام ، ولـكلِّ عملٍ شِرَّةٌ ، ولـكل شِرَّةٍ فترةٌ ، فمن تكونُ فترته إلى السنة فقد اهتدى ، ومن تكون

---

(١) مستوحشاً من أوثق اخوانه : بمعنى محترساً منهم بالتقوى ، كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب ، ح .

فترتُه إلى ذلك فقد ضَلّ . ( طب وأبو نعيم ص عن جعدة بن هبيرة ) وهو ابن أُم هانىء بنت أبي طالب .

٥٣٨٤ ـ إن هذا الدينَ يسرٌ ، ولن يشادَّ هذا الدين أحدٌ إلا غلَبه ، فسدِّدوا وقاربوا ويسروا ، واستعينوا بالغدوةِ والرَّوحِ وشيءٍ من الدُّلجةِ . ( حب والعسكري في الامثال عن أبي هريرة ) .

٥٣٨٥ ـ ألا أُنبئكم بخياركم ؟ خياركم أطولُكم أعماراً في الاسلام إذا سَدَّدوا . ( ع عن أنس ) ( طب عن عبادة بن الصامت ) .

٥٣٨٦ ـ ألا أُنبئكم بأعجبَ من ذلك ؟ رسولُ اللهِ نبيُّكم ينبئكم بما كان قبلكم ، وبما هو كائنٌ بعدكم ، فاستقيموا وسددوا فان الله عز وجلّ لا يعبأ بعذابكم شيئاً ، وسيأتي قومٌ لا يدفعون عن أنفسهم بشيءٍ . ( حم طب عن أبي كبشة ) .

٥٣٨٧ ـ إياكم والوصالَ ، قيل : إنك تُواصلُ ؟ قال : إنكم لستم في ذلك مثلي ، إني أَبيتُ يطعمُني ربي ويَسقيني ، فاكلَفُوا من العمل ما تطيقون . ( خ م عن أبي هريرة ) .

٥٣٨٨ ـ لا تواصلوا ، قالوا : إنكَ تواصل ، قال : إني لستُ مثلكم إني أبيتُ يطعمُني ربي ويسقيني . ( حم عن أبي هريرة ) .

٥٣٨٩ ـ أيها الناسُ إن دين الله يسرٌ . ( حم وابن سعد عن عاصم

ابن هلال عن غاضرة بن عروة الفُقَيْمي عن أبيه ) .

٥٣٩٠ ـ تسانَدا وتطاوَعا وبشّرا ولا تُنفّرا ( طس عن ابن عمر ) .

٥٣٩١ ـ تَكاتَفا ولا تَعاصَيا ويَسّرا ولا تُعَسّرا . ( طب عن أبي موسى ) .

٥٣٩٢ ـ خُذوا من العبادةِ ما تُطيقونَ ، وإياكم أن يتعوّدَ أحدكم عبادةً فيرجعَ عنها ، فانه ليس شيءٌ أشدّ عن الله من أن يتعوّدَ الرجلُ العبادةَ ثم يرجعَ عنها . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٥٣٩٣ ـ خذوا الناسَ بالميسَّرِ لا تعلوهم ، فان المؤمنين رُفقاء رُحماء . ( الديلمي عن أنس ) .

٥٣٩٤ ـ سدّدوا وقاربوا ، ولن ينجيَ أحداً منكم عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسولَ الله ؟ قال ولا أنا ، إلا يتغمَّدني الله منه برحمته . ( حب عن أبي هريرة وجابر معاً ) .

٥٣٩٥ ـ سدّدوا وقاربوا ، وابشروا واعلموا أنه لن يدخلَ أحدكم عمله الجنةَ ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بمغفرةٍ ورحمةٍ . (حم خ م عن عائشة ) .

٥٣٩٦ ـ قاربوا وسددوا وأَبشروا واعلموا أنه لن ينجو أحدٌ منكم بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني اللهُ

عز وجل برحمةٍ منه وفضلٍ . ( حم م والدرامي حب وأبو عوانة عن جابر ) ( حم ه حب عن أبي هريرة ) ( م عن عائشة ) .

٥٣٩٧ ـ ما منكم من أحدٍ يُنْجيه عمله ، قيل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدَني الله برحمته ، ولكن سددوا . ( حب عن أبي هريرة ) .

٥٣٩٨ ـ سددوا وأبشروا فانا الله عز وجل ليس إلى عذابكم بسريع وسيأتي قومٌ لا حُجَّةَ لهم . ( ع طب ص عن عبد الله بن بشر ) .

٥٣٩٩ ـ سددوا وقاربوا واعلموا أن خيرَ أعمالِكم الصلاةُ ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمنٌ . ( حب هب عن ثوبان ) .

٥٤٠٠ ـ عليكم من العملِ ما تطيقونَ فان الله تعالى لا يملْ حتى تملوا . ( حب عن عمران بن حصين ) .

٥٤٠١ ـ عليكم يا أيها الناسُ من العمل ما تطيقون ، فان الله تعالى لا يملْ حتى تملوا ، وإن أحبَّ الاعمال إلى الله أدومُها ، وإن قلَّ . ( محمد بن نصر عن أبي هريرة ) .

٥٤٠٢ ـ عُويمرُ ، سلمانُ أعلمُ منك لا تحقحق(١) فتقطعَ ، ولا تحبس

---

(١) الحَقْحَقة : المتعب من السير وهو اشاره إلى الرفق في العبادة . النهاية في غريب الحديث ( ٤١٢/١ ) . ص .

فتسبق ، تقصَّدْ تبلُغ سيرَ الركابِ تطأْ فيها البردين والخفقتين من الليل . ( ابن سعد عن قتادة مرسلاً ) .

٥٤٠٣ ـ يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً ، وإن لربك عليك حقاً ، فأعطِ كلَّ ذي حقٍ حقَه ، فأفطِر وصُمْ وقُمْ ونمْ ، وأئتِ أهلَك . ( حل عن أبي جحيفة ) .

٥٤٠٤ ـ ما ازداد عبدٌ قطُّ فقهاً في دينِه إلا ازدادَ قصداً في عمله . ( أبو نعيم عن ابن عمر ) .

٥٤٠٥ ـ لتصَلِّ ما عقلتَ فاذا خشيتَ أن تُغلَب فلتَنَم . ( عبد ابن حميد عن أنس ) .

٥٤٠٦ ـ مَن أُعطي الرفقَ في الدنيا ينفعه في الآخرة . ( البغوي عن رجل ) .

٥٤٠٧ ـ مَن أُعطي حظَّهُ من الرفق فقد أُعطي حظَّه من الخير ، ومَن حُرِمَ حظه من الرفق فقد حرمَ حظه من الخير . ( حم ت حسن صحيح ) ( طب ق عن أبي الدرداء ) .

٥٤٠٨ ـ مَن أُعطي حظه من الرفق أُعطي حظه من خيرِ الدنيا والأخرة ، ومَن حرمَ حظه من الرفق حُرمَ حظه من خير الدنيا والآخرة وصلةُ الرَّحم وحُسنُ الخلُق وحسنُ الجوار يُعمّرنَ الديارَ ، ويزدْن في

الاعمار . ( عن عائشة ) ( حم ت عن أبي الدرداء ) .

٥٤٠٩ ـ من حُرِمَ حظه من الرفق فقد حرِمَ حظه من خير الدنيا والآخرة ، ومن أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الدنيا والآخرة ( الحكيم عن عائشة ) .

٥٤١٠ ـ من رفقَ بأمتي رفقَ الله به ، ومن شَقَّ على أُمتي شقَّ الله عليه ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة ) .

٥٤١١ ـ مهلاً يا عائشةُ إن اللهَ يحبُّ الرِّفقَ في الامرِ كلِّه . ( خ عن عائشة ) .

٥٤١٢ لا تشددوا على أنفسِكم فانما هلكَ من كان قبلَكم بتشديدهم على أنفسهم ، وستجدون بقاياهم في الصوامع والدِّيارات . ( ابن قانع طب هب عن سهل بن أبي أُمامة بن سهل بن حنيفٍ عن أبيه عن جده ) .

٥٤١٣ ـ لا تَعجَلوا بالبليةِ قبلَ نزولها ، وقاربوا وسددوا ، فان عجِلتم بها قبل نزولها فانها ستبل بكم السيل ههنا وههنا ( طب عن معاذ ) .

٥٤١٤ ـ لا تُكابدوا هذا الليلَ ، فانكم لا تطيقونَه ، وإذا نَعَس أحدكم فلينم على فراشهِ فانه أسلمُ . ( الديلمي عن أنس ) .

٥٤١٥ ـ لا يكونُ الرفقُ في شيءٍ إلا زَانَه . ( خ في الادب ص عن أنس ) .

٥٤١٦ ـ يا أبا بكرٍ سدّدِ وقاربْ تَنجُ . ( حل عن أبي بكر ) .

٥٤١٧ ـ يا أيها الناسُ إنكم ان تفعلوا ولن تُطيقوا كلّ ما أُمرتم به ولكن سددوا وقاربوا وأبشروا . ( ص حم د وابن سعد وابن خزيمة ع والبغوي والباوردي وابن قانع طب عد ق ص عن الحكم بن حزن الكافي ) .

٥٤١٨ ـ يا أيها الناسُ إن دينَ الله يُسرٌ (طب عن عروة الفقيمي).

٥٤١٩ ـ يا عثمانُ إن اللهَ قد أبدْلنا بالرهبانيةِ ، الحنيفيَّةَ السَّمحةَ والتكبيرَ على كل شرفٍ ، فان كنتَ منا فاصنع كما نصنعُ . ( طب عن أبي أمية الطائفي عن جده سعيد بن العاص ) .

٥٤٢٠ ـ يا عثمانُ إن الرهبانية لم تكتبْ علينا أَما لَكَ فيَّ أُسوَةٌ ؟ فواللهِ إن أخشاكم لله وأحفظُكم لحدودِه لأنا . ( عبد الرزاق في المصنف طب عن عائشة ) .

٥٤٢١ ـ يا عثمانُ أما لك فيَّ أُسوةٌ ؟ تقومُ الليل وتصومُ النهارَ ، إن لأهلِكَ عليك حقاً ولجسدكَ عليك حقاً . ( طب عن أبي موسى ) .

٥٤٢٢ ـ يا عثمانُ إن الله لم يبعثني بالرهبانية ، وإن خيرَ الدين عندَ الله الحنيفيةُ السمحَةُ . ( ابن سعد عن أبي قلابة ) مرسلا .

٥٤٢٣ ـ يا عائشة انه من أُعطي حظَّه من الرفق فقد أُعطي حظه

من خيري الدنيا والآخرة ، ومن حُرِمَ حظه من الرفق فقد حرمَ حظه من خيري الدنيا والآخرة. (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب والحكيم والخرائطي في مكارم الاخلاق حل وابن النجار عن عائشة ) .

٥٤٢٤ ـ يا عائشة إن الرفق لو كان خَلقاً ما رأى الناسُ أحسن خلْقاً منه ، ولو كان الخرقُ خَلْقاً ، ما رأى الناسُ أقبحَ منه . ( الحاكم في الكنى عن عائشة ) .

٥٤٢٥ ـ يا عائشةُ ارفقي فان الله إذا أرادَ بأهل بيتٍ كرامةً دلَّهم على بابِ الرفق . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عطاء بن يسار ) .

٥٤٢٦ ـ لا يُنجي أحداً عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يَتغمَّدني اللهُ منه برحمته ، فسدِّدوا وقاربوا واغْدُوا وروحوا وشيئاً من الدُّلجة ، والقصدَ القصدَ تبلُغوا . ( حم كر عن أبي هريرة ) .

٥٤٢٧ ـ لن ينجي أحداً منكم عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمَّدني الله برحمته ، ولكن سددوا وقاربوا واغدوا ورُوحُوا وشيئاً من الدُّلجة ،والقصدَ القصدَ تبلُغُوا (خ م عن أبي هريرة).

٥٤٢٨ ـ يسِّروا ولا تعسِّروا ، وبشِّروا ولا تنفِّروا ، وإذا غضبتَ فاسكُتْ . ( ه د عن ابن عباس ) .

٥٤٢٩ ـ يسروا ولا تعسروا ، وسكِّنوا ولا تُنفروا . ( ط حم خ م ن عن أنس ) .

٥٤٣٠ ـ ما رأيتما إعراضي عن الرجل ؟ فاني رأيتُ ملكين يدُسَّان في فيه من أثمار الجنة ، فعلمتُ أنه مات جائعاً . حم عن جرير ) .

## الاقتصاد والرفق في المعيشة

٥٤٣١ ـ ما عالَ مَن اقتصَدَ . ( حم عن ابن مسعود ) .

٥٤٣٢ ـ ما عالَ مُقتصِدٌ . ( قط طب عن ابن عباس ) .

٥٤٣٣ ـ الإقتصادُ نصفُ المعيشة ، وحسنُ الخُلُق نصفُ الدين . خط عن أنس ) .

٥٤٣٤ ـ الإقتصادُ في النفقةِ نصفُ المعيشةِ ، والتوددُ إلى الناسِ نصفُ العقلِ ، وحسنُ السؤالِ نصفُ العلم . ( طب في مكارم الاخلاق هب عن ابن عمر ) .

٥٤٣٥ ـ التدبيرُ نصفُ العيش ، والتوددُ نصفُ العقلِ ، والهمُّ نصفُ الهَرَمِ ، وقلَّةُ العيالِ أحدُ اليسارين . ( القضاعي عن علي ) ( فر عن أنس ) .

٥٤٣٦ ـ لا عقلَ كالتَّدبيرِ ولا وَرَعَ كالكَفِّ ، ولا حَسَبَ كحسنِ الخُلُقِ . ( ه عن أبي ذر )[١] .

٥٤٣٧ ـ مَن اقتصدَ أغناهُ اللهُ ، ومن بذَّرَ أفقرَهُ اللهُ ، ومن تواضعَ لله رفعهُ اللهُ ، ومن تجبَّر قصمهُ الله . ( البزار عن طلحة ) .

٥٤٣٨ ـ من فِقْهِ الرجلِ رفقُه في مَعيشَتِه . ( حم طب عن أبي الدرداء ) .

٥٤٣٩ ـ من فقهِ الرجل أن يصلحَ معيشته ، وليسَ من حبِّ الدنيا طلبُ ما يصلِحُك . ( عد حب عن أبي الدرداء ) .

٥٤٤٠ ـ من باعَ داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يُبارَكْ له فيها . ( ه عن حذيفة )[٢] .

٥٤٤١ ـ من باعَ منكم داراً أو عقاراً ، فليعلمَ أنه مالٌ قمِنٌ[٣] أن لا يباركَ له فيه ، إلا أن يجعله في مثله .( حم ه عن سعيد بن حُرَيث ) .

---

(١) رواه ابن ماجه في السنن برقم ( ٤٢١٨ ) كتاب الزهد وقال في الزوائد في اسناده القاسم بن محمد المصري وهو ضعيف . ص .

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب الرهون من باع عقاراً ولم يجعل ثمنه في مثله برقم ( ٢٤٩١ ) ، وفي الزوائد : في اسناده يوسف بن ميمون ضعفه احمد وغيره . ص .

(٣) رواه ابن ماجه كتاب الرهون رقم ( ٢٤٩٠ ) .

٥٤٤٢ ـ من باعَ عقرَ دارٍ من غيرِ ضرورةٍ سلَّطَ اللهُ على ثمنها تالفاً يُتلِفُه . ( طس عن معقل بن يسار ) .

٥٤٤٣ ـ ما مِن عبدٍ يبيعُ تالداً إلا سلَّطَ اللهُ عليه تالِفاً . ( طب عن عمر ) .

٥٤٤٤ ـ إن الرفق رأسُ الحكمةِ . ( القضاعي عن جرير ) .

٥٤٤٥ ـ الرفقُ في المعيشةِ خيرٌ من بعضِ التجارةِ . ( قط في الافراد والاسماعيلي في معجمه طب هب عن جابر ) .

٥٤٤٦ ـ الرفقُ به الزيادةُ والبركةُ ، ومن يحرمِ الرفقَ يحرمِ الخيرَ ( طب عن جرير ) .

٥٤٤٧ ـ الرفق يمنٌ والخرقُ شؤمٌ . ( طس عن ابن مسعود ) .

٥٤٤٨ ـ الرفقُ يمنٌ ، والخُرقُ شؤمٌ ، فاذا أراد اللهُ بأهل بيتٍ خيراً أدخلَ عليهم بابَ الرفق ، فان الرفقَ لم يكن في شيءٍ قطُّ إلا زانه ،

---

= وقال في الزوائد : حديث سعيد بن حُريث ، اسماعيل بن ابراهيم ضعفه البخاري وأبو داود وغيرهما ، قال : ليس لسعيد بن حريث في الكتب الخمسة شيء ولا للمصنف سوى هذا الحديث .

والقمن : يقال قَمَنٌ وقَمِين وقمِين أي خليق وجدير ، فمن فتح الميم لم يثنّ ولم يجمع ولم يؤنث لأنه مصدر ، ومن كسر ثنى وجمع وأنثَ لأنه وصف وكذلك القمين . النهاية في غريب الحديث ( ٤/١١١ ) . ص .

وان الخرقَ لم يكن في شيءٍ قطُّ إلا شانه ، الحياء من الايمان ، والايمان في الجنة ، ولو كان الحياء رجلاً لـكان رجُلاً صالحاً ، وإن الفحشَ من الفُجور ، وإن الفجور في النار ، ولو كان الفحشُ رجلاً لكان رجلاً سوءاً ، وإن اللهَ لم يخلقني فحاشاً . ( هب عن عائشة ) .

٥٤٤٩ ـ إن الله إذا أحبَّ أهل بيتٍ ادخلَ عليهم الرفقَ . (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب والضياء عن جابر ) .

٥٤٥٠ ـ إذا أرادَ اللهُ بأهل بيتٍ خيراً ادخلَ عليهم الرفقَ . ( حم ع هب عن عائشة ) ( البزار عن جابر ) .

٥٤٥١ ـ إذا أرادَ بعبيدٍ خيراً رزقهم الرفق في معاشهم ، وإذا أرادَ بهم شراً رزقهم الخرقَ (١) في معاشهم . ( هب عن عائشة ) .

٥٤٥٢ ـ إن أحدكم يأتيهِ اللهُ برزق عشرةِ أيام في يومٍ ، فان هو حُبِس عاشَ تسعةَ أيامٍ بخير ، وإن هو وسَّعَ قُتِّر عليه تسعةُ أيام . ( فر عن أنس ) .

---

(١) الخُرق بالضم : الجهل والحمق ، وقد خرِق يخرَق خَرَقاً فهو أخرق ، والاسم الخرق بالضم اه .
النهاية في غريب الحديث ( ٢ / ٢٩ ) . ص .

# الاكمال

٥٤٥٣ ـ الرِّفقُ في المعيشة خيرٌ من بعضِ التجارةِ . ( قط في الافراد كر عن جابر ) .

٥٤٥٤ ـ إياكم والسرفَ في المالِ والنفقة ، وعليكم بالاقتصادِ فما افتقرَ قومٌ قطُّ اقتصدوا . الديلمي عن أبي أُمامة ) .

٥٤٥٥ ـ إذا أرادَ اللهُ بأهل بيتٍ خيراً أدخلَ عليهم الرفق . ( حم خ في التاريخ وابن أبي الدنيا في ذم الغضب هب عن عائشة ) ( ه عن جابر ).

٥٤٥٦ ـ إذا أرادَ اللهُ بأهل بيتٍ خيراً أدخل عليهم باباً من الرفق ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ) .

٥٤٥٧ إذا أرادَ الله لاهل بيتٍ خيراً أدخل عليهم باباً من الرِّفق . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ) .

٥٤٥٨ ـ ما أُعطي أهلُ بيتٍ الرفق إلا نفعهم ، ولا منعوهُ إلا ضرَّهم . ( البغوي وأبو نعيم كر عن عبد الله بن معمر القرشي ) قال البغوي ولا أعلم له غيره ، وقال غيره هو مرسل .

٥٤٥٩ ـ إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق ، فاذا أحبَّ الله عبداً أعطاه الرفقَ ، ما من أهل بيتٍ يحرمون الرفق إلا حرموا ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن جرير ) .

٥٤٦٠ ـ إن الله ليعطي على الرفق ما لا يُعطي على الخُرقِ ، فاذا أحبَّ اللهُ عبداً أعطاه الرفقَ ، ما من أهلِ بيتٍ يحرمون الرفقَ إلا قد حرموا . ( طب عن جابر ) .

٥٤٦١ ـ إن الرفق يمنٌ ، والخرقَ شؤمٌ ، وإن الله عز وجلّ إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخلَ عليهم بابَ الرفق ، وان الرفق لم يكن في شيءٍ إلا زانه ، وإن الخرق لم يكن في شيءٍ إلا شانه . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ) .

٥٤٦٢ ـ من باعَ داراً ولم يشتر بثمنها داراً لم يبارك له فيها ، ولا في شيءٍ من ثمنها . ( ق عن حذيفة ) .

٥٤٦٣ ـ من باعَ عقدَةً وهو يجدُ بُداً من بيعِها وُكّلَ بذلك المالِ من يتلفه . ( الحكيم عن عمران بن حصين ) .

٥٤٦٤ ـ لا يباركُ في ثمن أرضٍ ولا دارٍ لا يجعلُ في أرضٍ ولا دارٍ . ( حم عن سعيد بن زيد )[1] .

٥٤٦٥ ـ من باع عقدة مالٍ سلط اللهُ عليها تالفاً يتلفِها . ( حم عن عمران بن حصين ) .

٥٤٦٦ ـ من فقهكَ رفقُكَ في معيشتك (عد هب عن أبي الدرداء )

(١) مسند الامام أحمد ( ج / ١ ص ١٩٠ ) .

٥٤٦٧ ـ يا أبا الهيثم إياكَ واللبونَ ، إذبحْ لنا عَنَاقاً . ( ك عن ابن عباس ) .

## الاستثناء

٥٤٦٨ ـ إن من تمام إيمان العبدِ أن يستثني في كل شيءٍ . ( طس عن أبي هريرة ) .

٥٤٦٩ ـ قال سليمانُ بن داود : لأطوفنَّ الليلةَ على مائةِ امرأةٍ ، كلهنَّ يأتي بفارسٍ يجاهد في سبيل الله ، فقال له صاحبُه : قل إن شاءَ اللهُ ولم يقلْ إن شاءَ اللهُ فلم تحمل منهن إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءت بشق إنسانٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده لو قال إن شاءَ اللهُ لم يحنثْ وكان دَرَكاً لحاجتهِ . ( حم ق ن عن أبي هريرة ) .

٥٤٧٠ ـ إن سليمان بن داودَ كان له أربعمائة امرأةٍ وستمائة سريةٍ فقال يوماً : لأطوفنَّ الليلةَ على ألف امرأة ، فتحملَ كلُّ واحدةٍ منهن بفارسٍ يجاهد في سبيل الله ، ولم يستثن ، فطاف عليهن فلم تحمل واحدةٌ منهن إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءت بشق إنسانٍ ، والذي نفسي بيده لو استثنى فقال : إن شاء الله لولد له ما قال فرسانٌ ، ولجاهدوا في سبيل الله . ( الخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة ) وفيه اسحاق بن بشر كذاب .

٥٤٧١ ـ قال سليمانُ بن داودَ : لأطوفنَّ الليلةعلى مائةِ امرأةٍ ، كلُّهن يأتي بفارسٍ يجاهدُ في سبيل الله ، فقال له صاحبُه : قل إن شاءَ اللهُ ، فلم يقل إن شاءَ اللهُ ، فطافَ عليهن فلم تحمل منهن إلا امرأةٌ واحدةٌ ، جاءتْ بشق إنسانٍ ، والذي نفس محمدٍ بيده ، لو قال إن شاءَ الله لم يحنثْ ، وكانَ دركًا لحاجته ، يجاهدون في سبيلِ الله فُرسانًا أجمعونَ . ( حم خ م ن عن أبي هريرة )[1].

## الاكمال

٥٤٧٢ ـ يا أيها الناسُ استثْنُوا ولو بعدَ شهرٍ . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

---

(١) رواية « مسلم في صحيحه » كان لسليمان ستون امرأة : باب الاستثناء رقم ( ١٦٥٤ ) .
وفي رواية ثانية : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة ، وعلى تسعين امرأة صحيح مسلم ( ١٢٧٥/٣ ) .
وفي صحيح البخاري ( ١٨٢/٨ ) باب الاستثناء في الايمان عن أبي هريرة لأطوفن الليلة على تسعين امرأة اهـ ص .

## الاستقامة

٥٤٧٣ ـ استَقِمْ ، ولتُحسِّنْ خُلُقَكَ للناس . ( طب ك هب عن ابن عمرو ) .

٥٤٧٤ ـ استقيموا ولن تحصُوا ، واعلموا أن خيرَ أعمالِكم الصلاةُ ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمنٌ . ( حم ه ك هق عن ثوبان ) ( ه طب عن ابن عمر ) ( طب عن سلمة بن الاكوع ) .

٥٤٧٥ ـ استقيموا ونِعِمَّا إن استقمتم ، وخيرُ أعمالكم الصلاةُ ، ولن يُحافِظ على الوضوء إلا مؤمنٌ . ( ه عن أبي أُمامة ) ( طب عن عبادة ابن الصامت ) .

٥٤٧٦ ـ أحبُّ الاعمال إلى الله أدومها وإن قلَّ . ( ق عن عائشة ) .

٥٤٧٧ ـ قل آمنتُ بالله ثم استقم . ( حم م ت ن ه عن سفيان ابن عبد الله الثقفي ) .

## الاكمال

٥٤٧٨ ـ لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ثم كان الاثنانِ أحبَّ اليكم من الواحد لم تبلُغوا الاستقامة . ( أبو عبد الله

محمد بن اسحاق بن يحيي بن منده حدثنا محمد بن فارس البلخي حدثنا حاتم الاصم عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن ابراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني عن عمر ـ وابن عساكر من طريقه وقال : مالك ابن دينار لم يسمع من أبي مسلم ( والديلمي ) .

٥٤٧٩ ـ إن تستقيموا تفلحوا . ( تمام ص عن ثوبان ) .

# اصلاح ذات البين

٥٤٨٠ ـ ألا أُخبركم بأفضلِ من درجةِ الصيام والصلاة والصدقة ؟ إصلاحُ ذات البين ، فان فسادَ ذاتِ البين هي الحالِقةُ . ( حم ت د عن أبي الدرداء ) .

٥٤٨١ ـ إياكم وسوءَ ذاتِ البين ، فانها الحالقة ( ت عن أبي هريرة ).

٥٤٨٢ ـ اتقوا الله وأصلِحُوا ذاتَ بينكم ، فان اللهَ تعالى يُصلحُ بين المؤمنين يوم القيامة . ( ع ك عن أنس ) .

٥٤٨٣ ـ أفضلُ الصدقةِ اصلاحُ ذاتِ البينِ . ( طب هب عن ابن عمر ) .

٥٤٨٤ ـ إن اصلاحَ ذاتِ البين أعظمُ من عامة الصلاةِ والصيام . ( طب عن علي ) .

# اہل کمال

٥٤٨٥ ـ ألا أخبركم بخير من كثيرٍ من الصلاةالصدقةِ ؟ واصلاحُ ذاتِ البين إياكم والبغضاءَ ، فانما هي الحالقةُ . ( قط في الافراد عن أبي الدرداء ) .

٥٤٨٦ ألا أدلكم على صدقةٍ يحبها اللهُ ورسوله ؟ اصلاحُ ذاتِ البين ، إذا تفاسدوا ( أبو سعيد السمان في مشيخته عن أنس ) .

٥٤٨٧ ـ اصلاحُ ذاتِ البين خيرٌ من عامةِ الصلاةِ والصوم . ( الديلمي عن علي ) .

٥٤٨٨ ـ يا أبا أيوبَ : ألا أدُلُّكَ على صدقةٍ يُرضي اللهَ ورسوله موضعها ؟ تصلحُ بين الناس إذا تفاسدوا ) وتقربُ بينهم إذا تباعدوا . ( ط د عبد بن حميد طب عن أبي أيوب ) .

٥٤٨٩ ـ ألا أدلكم على شيءٍ خيرٌ من الصلاةِ والصيام ؟ اصلاحُ ذات البين وإياكم والبغضاءَ فانها الحالقة[١] . ( طب عن أبي الدرداء ) .

---

(١) في اللسان والهروي : البغضاء الحالقة اهـ . النهاية لابن الأثير (٤٢٨/١ ) . ص .

# الأمانة

٥٤٩٠ - إن الأمانةَ نزلتْ في جَذْرِ [١] قلوبِ الرجال ، ثم نزَلَ القرآنُ فعلِموا من القرآن وعلموا من السنة ، ينامُ الرجلُ النومةَ فتقبضُ الأمانةُ من قلبِه فيظلُّ أثرُها مثلَ الشوكةِ ، ثم ينامُ النومةَ فتقبضُ الامانةُ من قلبه فيظلُّ أثرها مثلَ المجْلِ كجمرٍ دحرجتَه على رجلك فنَفِطَ فتراه منتبراً وليس فيه شيءٌ ، فيُصبحُ الناسُ يتبايعونَ لا يكاد أحدٌ يؤدي الأمانةَ حتى يقالَ إن في بني فلانٍ رجلاً أميناً ، حتى يقالَ للرجل : ما أجلدَه ؟ ما أظرَفه ؟ ما أعقَله ؟ وما في قلبه حبةُ خردَلٍ من إيمان .
( حم ق ت ه عن حذيفة ) .

٥٤٩١ - إن أولَ ما يرفعَ من الناس الأمانةُ ، وإن آخرَ ما يبقَى الصلاةُ ورُبَّ مُصَلٍّ لا خيرَ فيه . ( هب عن عمر ) .

٥٤٩٢ - الامانةُ غنى . ( القضاعي عن أنس ) .

٥٤٩٣ - الأمانةُ تجلِبُ الرزقَ ، والخيانةُ تجلبُ الفقرَ . ( فر عن جابر ) ( القضاعي عن علي ) .

---

(١) جذر : بفتح الجيم وسكون الذال : أي أصل القلوب اهـ من القاموس والنهاية لابن الاثير . ح .

٥٤٩٤ ـ أدِّ الأمانةَ إلى مَن ائتمَنك ، ولا تخنْ مَن خانك . ( تخ د ت ك عن أبي هريرة ) ( قط ص والضياء عن أنس ) ( طب عن أبي أُمامة ) ( قط عن أُبي بن كعب ) ( د عن رجل من الصحابة ) .

٥٤٩٥ ـ أولُ ما يرفعُ من الناسِ الأمانةُ ، وآخرُ ما يبقى من دينهم الصلاةُ ، ورُبَّ مُصلٍ لا خَلاقَ له عندَ اللهِ . ( الحكم عن زيد بن ثابت ) .

٥٤٩٦ ـ أولُ ما تفقدونَ من دينكم الأمانةُ . ( د عن شداد بن أوس )

٥٤٩٧ ـ لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، ولا دينَ لمن لا صلاةَ له ، وموضعُ الصلاةِ من الدين كموضع الرأس من الجسد . ( طس عن ابن عمر ) .

## الاكمال

٥٤٩٨ ـ الامانةُ عزٌّ . ( الديلمي عن ثوبان ) .

٥٤٩٩ ـ الامانةُ تجرُّ الرزقَ ، والخيانةُ تجرُّ الفقرَ . ( القضاعي عن علي ) .

٥٥٠٠ ـ لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، والمُتَعَدّي في الصدقةِ كما نِعها ( عد ق عن أنس ) ( طب عن عبادة بن الصامت ) .

٥٥٠١ ـ لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، والذي نفسي بيده ، لا تدخلونَ الجنة حتى تؤمنوا . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥٥٠٢ ـ لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، ولا صلاةَ لمن وضوءَ له .
( هب عن ثوبان ) .

٥٥٠٣ ـ لا إيمان لمن لا أمانةَ له ، ولا دين لمن لا عهدَ له ، والذي نفسُ محمدٍ بيده لا يستقيمُ دينُ عبدٍ حتى يستقيمَ لسانُه ولا يستقيم لسانُه حتى يستقيمَ قلبه . ولا يدخلُ الجنةَ من لا يأمنُ جارُه بوائقَه ، قيل : يا رسولَ الله ما البوائقُ ؟ قال غشُّه وظلمه ، وأيُّما رجلٍ أصابَ مالاً من غير حلِّه وأنفقَ منه لم يُباركْ له فيه ، وإن تصدَّق لم تُقبلْ منه ، وما بقي فزاده إلى النار ، ان الخبيثَ لا يكفِّرُ الخبيثَ ، ولكنَّ الطيبَ يُكفِّرُ الطيب[1]. ( طب عن ابن مسعود ) .

٥٥٠٤ ـ لن تزالَ أُمتي على الفطرةِ ما لم يتَّخذوا الامانةَ مغنماً ، والزكاةَ مغرماً . ( ص عن ثوبان ) .

٥٥٠٥ ـ إن أول شيءٍ يرفعُ من هذه الأمة الأمانةُ ، والخشوع حتى لا تكادُ ترى خاشعاً . ( ابن المبارك عن سمرة بن جندب ) مرسلا .

٥٥٠٦ ـ إن أولَ ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاةُ ورُبَّ مُصلٍ لا خلاقَ له عند الله . ( الحكيم عن زيد بن ثابت ) .

(١) ولعل الصواب هو أن يكون : ولكن الطيب يكفر الخبيث . والله أعلم . ص .

٥٥٠٧ ـ إن أول ما يذهبُ من هذا الدين الامانةُ ، وآخرُ ما يبقى منه الصلاةُ ، وسيُصلي من لا خيرَ فيه ، وما استجازَ قومُ الزِنا إلا استوجَبُوا حربَ الله ورسوله ، ولا ظهرتْ فيهم المعازِفُ والغناء ، إلا صمَّتْ قلوبهم ، ولا ركبوا الزَّهوَ[1] والبهاءَ إلا عميتْ أبصارهم، ولا تكبروا إلا حرموا نفعَ الوحي ، ولا تركوا الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ إلا نُكِستْ قلوبهم ، حتى لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون منكراً . ( ابن عساكر عن واصل بن عبد الله السلامي عمن حدثه ) .

٥٥٠٨ ـ من قَدَرَ على طَمَعٍ من طَمعِ الدنيا فادَّاه[2] ولو شاء لم يؤدِّه زَوَّجَهُ الله عز وجلّ من الحور العين حيثُ شاءَ . ( طب عن أبي أمامة ) .

---

= حديث عبد الله بن مسعود رواه أحمد في مسنده ( ٣٨٧/١ ) وآخر فقرة منه : إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث .

وحديث آخر : عن مسروق عن عبد الله يرفعه إلى النبي ﷺ قال : إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء .

الحلية ( ٩٧/٢ ) .

(١) الزَّهْوُ : الكبر والفخر اه النهاية في غريب الحديث ( ٣٢٣/٢ ) . ص

(٢) قوله فأدّاه : لعل المراد أدى حق الله فيه فليتأمل اه ح .

* * *

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٥٥٠٩ ـ ما من رجل ينعشُ بلسانه حقاً فعُملَ به بعدَه إلا جرى عليه أجرُه إلى يوم القيامة ، ثم وفّاه ثوابه يومَ القيامة . ( حم عن أنس ) .

٥٥١٠ ـ أحبُّ الجهادِ إلى الله عز وجل كلمةُ حقٍ تُقالُ لإمامٍ جائرٍ . ( حم طب عن أبي أُمامة ) .

٥٥١١ ـ أفضلُ الجهادِ كلمةُ حقٍ عندَ سلطانٍ جائرٍ . ( ه عن أبي سعيد ) ( حم ه طب هب عن أبي أُمامة ) ( حم ن هب عن طارق ابن شهاب ) مرسلاً .

٥٥١٢ ـ أفضلُ الجهادِ كلمةُ عدلٍ عند سُلطانٍ جائرٍ وأميرٍ جائرٍ ( خط عن أبي سعيد ) .

٥٥١٣ ـ الجهادُ أربعٌ : الأمرُ بالمعروفِ ، والنهيُ عن المنكَرِ ، والصدقُ في مواطِنِ الصبرِ ، وشنآنُ الفاسقِ . ( حل عن علي )[1] .

---

(١) لدى مراجعتي لكتاب الحلية ( ٥ / ١٠ ) رأيت : وشنآن الفاسقين ، وقال في آخر الحديث غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي . وفي منتخب كنز العمال : وشنآن الفاسق .

ومعنى الشنآن : يرفع عنكم الطاعون والشدة .

شنأ من شنئت : أبغضت اهـ النهاية في غريب الحديث ( ٥٠٣/٢ ) .ص

٥٥١٤ ـ إن من أعظم الجهاد كلمةَ عدلٍ عند سلطانٍ جائرٍ . (ت عن أبي سعيد ) .

٥٥١٥ ـ إن الله لا يعذِّبُ العامةَ بعمل الخاصة ، حتى تكون العامة تستطيعُ تغييرُ على الخاصة ، فاذا لم تُغيّرِ العامة على الخاصة عذَّبَ الله العامةَ والخاصة . ( حم طب عن عدي بن عميرة )[1] .

٥٥١٦ ـ إن التاركَ للامرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكر ليس مؤمناً بالقرآن ولا بِبيَ . ( خط عن زيد بن أرقم ) .

٥٥١٧ ـ إن الناسَ إذا رأَوا المنكرَ ولا يغيّرونه أوشكَ أن يعمَّهم اللهُ بعقابه . ( حم عن أبي بكرة ) .

٥٥١٨ ـ تقرَّبوا إلى الله ببغضِ أهلِ المعاصي ، والقوهُم بوجُوهٍ مُكفهرَّةٍ والتَمسوا رضا الله بسُخطِهم ، وتقرَّبوا إلى الله بالتباعُدِ منهم . ( ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود ) .

---

(١) عدي بن عَميرة الكندي أبو زرارة والد الذي قبله وهو : عدي بن عدي بن عميرة بن فروة .
وفد على النبي ﷺ وروى عنه شيئاً يسيراً وعن أخيه العرس بن عميرة ان كان محفوظاً ، توفي بالكوفة ( ٤٠ ) ﻫ
تهذيب التهذيب ( ١٦٩/٧ ) .
عَميرة : بالفتح جماعة هكذا ضبطه ابن حجر في تبصير المنتبه (٩٧٢/٣) . ص

٥٥١٩ ـ غَشِيَتكُمُ السَّكْرتان : سكرةُ حبِّ العيش،وحب الجهل فعند ذلك لا تأمرونَ بالمعروفِ ولاتنهون عن المنكر ، والقائمون بالكتابِ والسنة كالسابقين الاولينَ من المهاجرينَ والانصار . ( حل عن عائشة ) .

٥٥٢٠ ـ لَتأمُرُنَّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، أو ليُسلِّطَنَّ اللهُ عليكم شِرَارَكم فيدعُو خياركم فلا يُستَجابُ لهم . ( البزار طس عن أبي هريرة ) .

٥٥٢١ ـ مُرُوا بالمعروفِ وانهَوا عن المنكرِ قبلَ أن تدعوا فلا يُستجابُ لكم . ( ه عن عائشة ) .

٥٥٢٢ ـ مُروا بالمعروفِ وإن لم تفعلوهُ ، وانهوا عن المنكرِ وإنْ لم تجتنبوه كلَّه . ( طص عن أنس ) .

٥٥٢٣ ـ مَن أمرَ بمعروفٍ فليكن أمره ذلك بمعروفٍ . ( هب عن ابن عمرو ) .

٥٥٢٤ ـ من رأى منكم مُنكَراً فليغيِّره بيدِه ، فان لم يستطعْ فبلسانهِ ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعفُ الإيمانِ . ( حم م ٤ عن أبي سعيد )[1] .

---

(١) صحيح مسلم في كتاب الايمان رقم ( ٧٨ ) عن أبي سعيد . =

٥٥٢٥ ـ خذوا على أيدي سفهائكم . ( طب عن النعمان بن بشير ).

٥٥٢٦ ـ ستكونُ امراء فتعرفون وتُنكرون ، فمن كره برئ ، ومن أنكر سَلِمَ ولكنْ مَن رضي وتابعَ . ( م د عن أم سلمة )[1] .

٥٥٢٧ ـ إن أولَ ما دَخلَ النقصُ على بني إسرائيلَ كان الرجلُ يلقى الرجلَ فيقولُ يا هذا اتقِ الله ودع ما تصنعُ ، فانه لا يحلُّ لك ، ثم يلقاهُ من الغدِ فلا يمنعُه ، ذلك ان يكونَ اكيله وشريبَه وقعيدَه ، فلما فعلوا ذلك ضربَ اللهُ قلوبَ بعضهم ببعضٍ ، كَلاَّ واللهِ لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكرِ ولتأخذُنَّ على أيدي الظالمِ ولتأطِرنَّه على الحق أطراً أو ليضربنَّ الله بقلوبِ بعضكم على بعض ، ثم يلعنكم كما لعنهم . ( د عن ابن مسعود )[2] .

---

= والترمذي أبواب الفتن باب ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب رقم ( ٢١٧٣ ) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .
وقال في تحفة الاحوذي ( ٦/٣٩٤ ) أخرجه مسلم وأحمد في مسنده وأصحاب السنن . ص .

(١) وآخر فقرة من هذا الحديث هي : قالوا : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما صلّوا ، صحيح مسلم كتاب الامارة باب وجوب الانكار على الامراء ، رقم ( ١٨٥٤ ) . ص .

(٢) ورواه الترمذي كتاب التفسير رقم ( ٣٠٥١ ) عن أبي عبيدة .
وتحفة الاحوذي ( ٧/٤١٤ ) . ص

٥٥٢٨ ـ لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي ، فنهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم ، وآكلوهم وشاربوهم ، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً . ( حم ت عن ابن مسعود )[١] .

٥٥٢٩ ـ والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ، ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم . ( حم ت عن حذيفة ) .

٥٥٣٠ ـ إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون ، فمن أنكر فهو بريء ، ومن كره فقد سلم ، ولكن من رضي وتابع . ( حم ت عن أم سلمة )[٢] .

---

(١) رواه الترمذي برقم ( ٣٠٥٠ ) وقال هذا حديث حسن غريب .
تأطروهم : بهمزة ساكنة وبكسر الطاء : أي تعطفوه عليه .
وقال في تحفة الاحوذي ( ٤١٣/٧ ) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه قال المنذري : وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع . وفي مسند أحمد ( ٣٩١/١ ) . ص

(٢) ورواه مسلم في صحيحه عن أم سلمة رضي الله عنها كتاب الامارة ـ باب وجوب الانكار على الامراء ... =

٥٥٣١ ـ بل ائتمِروا بالمعروفِ وتناهوا عن المنكرِ حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً وهوى متَّبعاً ودنيا مؤثرةً وإعجابَ كلِّ ذي رأي برأيه ، فعليكَ بخاصةِ نفسك ، ودعْ عنك أمرَ العوام ، وإن من ورائِكم أيام الصبر الصبرُ فيهنَّ مثلُ القبضِ على الجمرِ ، للعامل فيهنَّ مثلُ أجر خمسينَ رجلاً يعملون مثلَ عملكم ، قالوا يا رسول الله : أجرُ خمسين منهم ؟ قال : لا بل أجرُ خمسين منكم . ( د ت ه حب عن أبي ثعلبة الخشني ) .

٥٥٣٢ ـ ما من نبي بعث اللهُ في أُمةٍ من قبلي إلا كان لهُ من أمتهِ حواريون وأصحابٌ يأخذون بسُنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلُفُ منهم من بعدِهم خُلوفٌ يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلونَ ما لا يؤمرُونَ ، فمن جاهدَهم بيده فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمنٌ ، ومن جاهدَهم بقلبِه فهو مؤمنٌ ، ليس وراءَ ذلك من الايمان حبةُ خردَلٍ . ( حم م عن ابن مسعود ) [1] .

٥٥٣٣ ـ مثلُ القائمِ على حدودِ الله والمُداهِن فيها كمَثَلِ قومٍ استهموا على سفينةٍ في البحر ، فأصابَ بعضُهم أعلاها ، وأصاب بعضُهم

= فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك رقم ( ٦٣ ) .
والترمذي كتاب الفتن رقم ( ٢٢٦٦ ) . ص .

(١) صحيح مسلم كتاب الايمان رقم ( ٨٠ ) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وكذا في مسند أحمد ( ٤٥٨/١ ) . ص .

أسفلَها ، فـكان الذين في أسفلِها إذا استقوا من الماء مرُّوا على مَن فوقَهم فقال الذين في أعلاها لا ندعهم يصعدُون فيؤذونا ، فقالوا لو أنَّا خرقنا في نصيبنا خَرقاً ولم نؤذِ من فوقنا ، فان يتركوهم وما أرادوا هلَكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً . ( حم خ ت عن النعمان ابن بشير ) (١) .

٥٥٣٤ ـ لا يحقرنَّ أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله تعالى فيه مقالٌ ، فلا يقولُ : يا ربِّ خشيةَ الناس ، فيقولُ : فاياي كُنتَ أحقّ أن تخشى . ( حم ه عن أبي سعيد ) .

٥٥٣٥ ـ ما من قوم يعملُ فيهم بالمعاصي هم أعزُّ وأكثر ممن يعمله ثم لا يُغيروه إلا عمَّهم اللهُ منه بعقابٍ . ( حم د ه حب عن جرير ) .

٥٥٣٦ ـ الذنبُ شؤمٌ على غير فاعله ، إن عيَّره ابتُلي وإن اغتابه أثمَ وإن رَضي به شاركه . ( فر عن أنس ) .

٥٥٣٧ ـ إذا عُملت الخطيئةُ في الأرض، كان من شَهدها فأنكرها كمن غابَ عنها ، ومن غابَ عنها فرَضيها كان كمن شَهدها . ( هق عن أبي هريرة ) ( د عن العرس بن عميرة ) .

---

(١) صحيح البخاري عن النعمان بن بشير كتاب الشركة ـ باب هل يقرع في القسمة . والترمذي أبواب الفتن رقم ( ٢١٧٤ ) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . ص .

٥٥٣٨ ـ من حضر معصيةً فكرِهها فكأنما غاب عنها ، ومن غابَ عنها فرضيها فكأنما حضرها . ( هق عن أبي هريرة ) .

٥٥٣٩ ـ إذا خفيتِ الخطيئة لا تضرُّ إلا صاحبها ، وإذا ظهرت فلم تُغيَّرْ ضرَّتِ العامة . ( طس عن أبي هريرة ) .

٥٥٤٠ ـ إذا رأيتَ أُمتي تهابُ الظالمَ أن تقولَ له : إنك ظالمٌ فقد تودع منهم . ( حم طب ك هب عن ابن عمرو ) ( طس عن جابر ) .

٥٥٤١ ـ إذا رأيتم الأمرَ لا تستطيعونَ تغييرَه ، فاصبرُوا حتى يكون اللهُ هو الذي يغيّرُه . ( عد هب عن أبي أُمامة ) .

٥٥٤٢ ـ إن اللهَ ليسألُ العبدَ يوم القيامةِ حتى يسأله : ما منعك إذ رأيتَ المنكر أن تُنكره ؟ فاذا لقَّن اللهُ العبد حجتَّه قال : يا ربِّ رجوتُك وفَرِقتُ من الناس . ( حم ه حب عن أبي سعيد ) .

٥٥٤٣ ـ إن الناسَ إذا رأوا ظالمًا فلم يأخذُوا على يديهِ أوشكَ أن يعمَّهم الله بعقابٍ منه . ( ت ه د عن أبي بكر ) [١] .

---

(١) رواه الترمذي برقم ( ٣٠٥٩ ) كتاب التفسير وبرقم ( ٢١٦٩ ) كتاب الفتن عن أبي بكر الصديق .
وقال هذا حديث حسن صحيح وقال في تحفة الاحوذي ( ٧/٤٢٣ ) ، وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه اهـ ص .

٥٥٤٤ ـ إن الله لا يُقدّسُ أمةً لا يأخذُ الضعيفُ حقَّه من القوي وهو غيرُ مُتعتع . ( هق عن أبي سفيان بن الحارث ) .

٥٥٤٥ ـ إن الله لا يقدس أمةً لا يأخذ الضعيفُ فيها حقَّه غيرُ متعتع . ( ه عن أبي سعيد ) .

٥٥٤٦ ـ إن الله لا يقدّسُ أمةً لا يعطونَ الضعيفَ منهم حقه . ( طب عن ابن مسعود ) .

٥٥٤٧ ـ كيفَ يقدسُ الله أمةً لا يأخذُ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع . ( ع هق عن بريدة ) .

٥٥٤٨ ـ لا يقدس اللهُ أُمةً لا يؤخذُ من شديدهم لضعيفهم . ( ه حب عن جابر ) .

٥٥٤٩ ـ إنه لا قدّستْ أُمةٌ لا يأخذُ الضعيف فيها حقه غير متعتع ( ه عن أبي سعيد ) .

٥٥٥٠ ـ إن أحدكم مِرآةُ أخيه ، فاذا رأى به أذى فليُمِطْه عنه . ( ت عن أبي هريرة ) . كتاب البر رقم [ ١٩٣٠ ] .

٥٥٥١ ـ إن من أُمتي قوماً يُعطون مثل أجورِ أولهم ، ينكِرُون المنكر . ( حم عن رجل ) .

٥٥٥٢ ـ الآمرُ بالمعروفِ كفاعله. (يعقوب بن سفيان في مشيخته) (فر عن عبد الله بن جَراد).

٥٥٥٣ ـ بحسب امرئٍ إذا رأى منكراً لا يستطيعُ له تغييراً أن يعلم الله تعالى أنه له منكرٌ. (طب تخ عن ابن مسعود).

## الإكمال

٥٥٥٤ ـ أيها الناسُ إن اللهَ تعالى يقولُ: مُروا بالمعروفِ، وانهوا عن المنكر قبلَ أن تدعوني فلا أُجيبَكم، وتسألوني فلا أُعطيَكم، وتستغفروني فلا أغفرَ لكم. (الديلمي عن عائشة).

٥٥٥٥ ـ أيها الناسُ ان الله تعالى يقولُ: مُروا بالمعروفِ، وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أُجيبَ لكم، وتسألوني فلا أُعطيَكم، وتستغفروني فلا أنصركم، (ق والديلمي عن عائشة).

٥٥٥٦ ـ من رأى منكم منكراً فغيَّره بيده فقد بَرِئَ، ومن لم يستطعْ أن يغيرَه بيده فغيره بلسانه فقد برئَ، ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيَّره بقلبه فقد برئَ، وذلك أضعفُ الايمان. (ن عن أبي سعيد).

٥٥٥٧ ـ يا أبا ثعلبةَ: مُروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، فاذا رأيت شُحاً مُطاعاً وهوى مُتَّبعاً ودنيا مؤثرةً، ورأيتَ أمراً لا بدَّ لكَ

من طلبه فعليك نفسك ، ودعهم وعوامَّهم ، فان وراءكم أيام الصبر ، صبرٌ فيهن كقبضٍ على الجمر ، للعامل فيهن أجرُ خمسين يعملُ مثل عمله . ( ق عن أبي ثعلبة ) .

٥٥٥٨ ـ يا نيامُ : اللهُ عليكم ، يا بَني أبي مُرُوا بالمعروفِ ، وأنهوا عن المنكر . ( ابن قانع عن حميد بن حِمَاس عن أبيه ) قال : دخل علينا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نيامٌ فقال : فذكَرَه .

٥٥٥٩ ـ وجبَ عليكم الأمرُ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ ما لم تخافوا أن يؤتى اليكم مثلُ الذي نُهيتم عنه ، فاذا خفتم ذلك فقد حلَّ لكم السكوتُ . ( أبو نعيم والديلمي عن المسور ) .

٥٥٦٠ ـ لا تأمرْ بالمعروف ولا تنهَ عن المنكر حتى تكون عالماً ، وتعلم ما تأمرُ به . ( ابن النجار والديلمي عن ابن عمر ) .

٥٥٦١ ـ لا ينبغي للرجل أن يأمرَ بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يكونَ فيه خصالٌ ثلاثٌ : رفيقٌ بما يأمرُ ، رفيقٌ بما ينهى ، عالمٌ بما ينهى عدلٌ فيما ينهى . ( الديلمي عن ابان عن أنس ) .

٥٥٦٢ ـ لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكر ، أو ليوشكُنَّ اللهُ أن يبعثَ عليكم عِقاباً من عنده ، ثم لتدعُنَّه فلا يستجيبُ لكم . ( ق عن حذيفة ) .

٥٥٦٣ ـ لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر أو ليبعثن اللهُ عليكم العجَمَ فليضربُنَّ رقابَكم ، وليكونُنَّ أشداءَ لا يفرُّون . ( نعيم بن حماد في الفتن عن الحسن ) مرسلا .

٥٥٦٤ ـ من أمرَ بالمعروف ونهى عن المنكر ، هو خليفةُ اللهِ في الارض ، وخليفة كتابه ، وخليفة رسوله . ( الديلمي عن ثوبان ) .

٥٥٦٥ ـ ألا أُخبركم بأقوامٍ ليسُوا بأنبياءَ ولا شهداءَ ؟ يغبطُهم يومَ القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله على منابرَ من نورٍ يُعرفون ؟ الذين يحبِّبونَ عبادَ الله إلى الله ، ويحببونَ الله إلى عبادِه ، ويمشونَ في الأرضِ نُصحاءَ ، قيل : كيف يحببون عبادَ الله إلى الله ؟ قال : يأمرُونهم بما يحبُّ اللهُ وينهونهم عما يكرههُ الله ، فاذا أطاعوهم أحبهم اللهُ . ( هب وأبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار عن أنس ) .

٥٥٦٦ ـ إني لأعرفُ ناساً ما هم أنبياء ، ولا شهداء ، يَغبِطُهُم الأنبياء والشهداء بمنزلتهم يومَ القيامة ، الذين هم يحبُّون الله ، ويحبِّبُونَه إلى خلقهِ ، يأمرونهم بطاعة الله ، فاذا أطاعوه أحبهم . ( بز عن أبي سعيد ) وضعف .

٥٥٦٧ ـ لا يمنعنَّ أحدكم هيبةُ الناس أن يقولَ الحقَّ إذا رآه أو سمعَه . ( حم وعبد بن حميد ع طب ق عن أبي سعيد ) .

٥٥٦٨ ـ لا يمنعن أحدكم مخافةُ الناس أن يتكلَّم بالحقّ إذا علمَه . ( ابن النجار عن ابن عباس ) .

٥٥٦٩ ـ إن أحدكم ليسألُ يومَ القيامة حتى يكون فيما يسألُ عنه أن يقالَ : ما منَعك أن تُنكرَ المنكرَ إذا رأيته ؟ فمن لقَّاه الله عز وجل حجته قال : يا ربِّ رجوتُك وخفتُ الناس . ( حم عن أبي سعيد ) .

٥٥٧٠ ـ ألا لا يمنعنَّ أحدكم هيبةُ الناس أن يقولَ الحق إذا رآهُ أن يذَّكَر بعظم الله ، لا يقرِّبُ من أجلٍ ولا يبعِدُ من رزقٍ . ( ع عن أبي سعيد ) .

٥٥٧١ ـ إنها ستكون فتنةٌ لا يستطيعُ المؤمن أن يُغيّر فيها بيدِه ولا بلسانه ، قيل : يا رسول الله هل ينقصُ ذلك من إيمانِهم ؟ قال : لا ، إلا كما ينقصُ القطرُ من السِّقاء : قيل : ولم ذلك ؟ قال : يكرهون بقلوبهم . ( طب عن عبادة بن الصامت ) .

٥٥٧٢ ـ مُروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبلَ أن تدعوا اللهَ فلن يستجيبَ لكم ، وقبل أن تستغفروا فلَن يغفر لكم ، إن الأمرَ والنهي عن المنكر لا يفوت أجلاً ، وإن الأحبارَ من اليهودِ والرُّهبانَ من النصارى لما تركوا الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم اللهُ عز وجل على لسانِ

أنبيائهم ثم عمَّهم البلاء . ( حل عن ابن عمر ) (١) .

٥٥٧٣ ـ إنَّ مَنْ كان قبلكم من بني إسرائيلَ إذا عمل العاملُ منهم الخطيئةَ فنهاه الناهي تعذيراً ، فاذا كان الغد جالسه وآكلَه وشاربه ، كأنه لم يرهُ على خطيئةٍ ، فلما رأى اللهُ تعالى ذلك منهم ضرَبَ بقلوبِ بعضهم على بعضٍ ، ولعنهم على لسانِ داودَ وعيسى ابن مريمَ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، والذي نفسُ محمدٍ بيده لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكرِ ولتأخذن على يدي المسيءِ ولَتأطرنه على الحقِ أطراً ، أو ليضربن اللهُ بقلوبِ بعضكم على بعضٍ ، ويلعنكم كما لعنهم . ( طب عن أبي موسى ) .

٥٥٧٤ ـ إن الله لا يقدسُ قوماً لا يعطي الضعيفُ منهم حقَّه . ( ابن سعد عن يحيى بن جعدة ) مرسلا (٢) .

٥٥٧٥ ـ إن الناسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه أوشكَ أن يَعُمَّهم الله بعقابٍ منه . ( العدني والحميدي د ت حسن صحيح ه ق

---

(١) الحديث رواه أبو نعيم في الحلية ( ٨ / ٢٨٧ ) وضبطناه بموجب ألفاظ الحلية . اهـ ص .

(٢) يحيى بن جعدة بن هبيرة القرشي المخزومي ، قال أبو حاتم والنسائي : ثقة وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حجر : قال الحربي في العلل لم يدرك ابن مسعود .
تهذيب التهذيب ( ١١/١٩٢ ) . ص

عن أبي بكرة ) .

٥٥٧٦ ـ أفضلُ الجهادِ كلمةُ عدلٍ عند إمامٍ جائر ، أفضلُ الجهادِ كلمةُ حكمٍ عند إمام جائرٍ . ( طب عن واثلة ) .

٥٥٧٧ ـ أيما قومٍ عملَ فيهم بالمعاصي ، هم أعزُّ وأكثرُ ولم يغيروا إلا عمهَّم الله بعقابه . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن جرير ) .

٥٥٧٨ ـ إذا ظهرَ السوءُ فلم ينهوا عنه أنزل الله بهم بأسَه ، قيل : وإن كان فيهم الصالحون ؟ قال : نعم يصيبهم ما أصابهم ، ثم يَصيرون إلى مغفرةِ اللهِ ورحمتِه . ( نعيم بن حماد في الفتن ك عن مولاةٍ لرسول الله ﷺ ) .

٥٥٧٩ ـ إذا ظهرتِ المعاصي في أُمتي ، عمَّهم اللهُ بعذابٍ من عنده قيل : أما في الناس يومئذٍ صالحون ؟ قال : بل يصيبهم ما أصابَ الناس ، ثم يصيرون إلى مغفرةٍ من الله ورضوانٍ . ( حم طب عن أُم سلمة ) .

٥٥٨٠ ـ إن بني إسرائيلَ لما وقعَ فيهم النقص كان الرجلُ يرى أخاه يقعُ على الذنب فينهاهُ عنه ، فاذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكونَ أكيله وشريبَه وخَليطه ، فضرب اللهُ قلوبَ بعضهم ببعضٍ ونزلَ فيهم القرآن : ﴿ لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾ الآياتِ حتى تأخذوا

على يدي الظالم فتأطِروهُ على الحق أطراً . ( ت ه عن ابن مسعود ) ( د ت ه ) عن أبي عبيدة ) مرسلا .

٥٥٨١ ـ إن من آية سخطِ الله على العباد أن يسلِّط عليهم صبيانهم في مساجدهم ، فينهوهم فلا ينتهون . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٥٥٨٢ ـ الخطيئةُ إذا خفيت لا تضرُّ إلا صاحبها ، وإذا ظهرت فلم تغيَّر ضرتِ العامةَ . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٥٥٨٣ ـ بئس القومُ قومٌ لا يقومون لله بالقسط ، وبئس القومُ قومٌ يعمل فيهم بالمعاصي فلا يُغيرون . ( الديلمي عن جابر ) .

٥٥٨٤ ـ بئس القومُ قومٌ يستحِلُّون المحرمات بالشبهاتِ ، وبئس القومُ قوم لا يأمرون بالمعروف ، ولا ينهون عن المنكر . ( أبو الشيخ عن ابن مسعود ) .

٥٥٨٥ ـ تقرَّبوا إلى الله تعالى ببغض أهل المعاصي ، والقوهم بوجوه مكفهرةٍ [١] ، والتمسوا رضا الله بسخطهم ، وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم ( ابن شاهين والديلمي عن ابن مسعود ) .

٥٥٨٦ ـ خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يَعمَّهم اللهُ بعقابه . ( ابن النجار عن أبي بكر ) .

---

(١) مكفهر : أي عابس قطوب النهاية في غريب الحديث ( ١٩٣/٤ ) . ص .

٥٥٨٧ ـ فَلِمَ ابتعثني اللهُ إذاً ، إن الله لا يُقدِّسُ أُمةً لا يؤخذُ للضعيف فيهم حقُّه . ( الشافعي ق عن يحي بن جعدة ) .

٥٥٨٨ ـ ٤٦١ ـ كيفَ يقدسُ اللهُ أُمةً لا يؤخذُ لضعيفها من قويها . ( طب عن عباس ) .

٥٥٨٩ ـ لمقامُ أحدكم في الدنيا يتكلَّمُ بحقٍ يرد به باطلاً ، أو ينصر به حقاً أفضلُ من هجرةٍ معي . ( أبو نعيم عن عصمة بن مالك ) .

٥٥٩٠ ـ ما قدَّس الله أُمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتعٍ (طب عن عبد الله بن أبي سفيان ) .

٥٥٩١ ـ ما قدس اللهُ تعالى أُمةً لا يأخذُ ضعيفُها الحقَّ من قويها غير مُتعتعٍ[١] ، مَن انصرفَ غريمُه من حقّه عنده وهو راضٍ عنه صلَّت عليه دوابُّ الأرض ونونُ الماء ، ومن انصرفَ غريمُه وهو ساخطٌ كُتِبَ عليه في كلِّ يومٍ وليلةٍ وجمعةٍ وشهرٍ ظلمٌ . ( طب عن خولة بنت قيس ) .

٥٥٩٢ ـ ما من أحدٍ يكونُ في قومٍ يعملُ فيهم بالمعاصي يقدِرُون

---

(١) غير متعتع : بفتح التاءين : أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه اه من النهاية لابن الأثير . ح .

على أن يغيروا عليه إلا أصابهم اللهُ بعقابٍ قبلَ أن يموتوا . ( ابن النجار عن جرير ) .

٥٥٩٣ ـ ما من رجلٍ يكون في قومٍ يعمَلُ بمعاصي الله فيهم وهم أكثرُ منه وأعزُّ ، ثم يُدهنوا في شأنه ، إلا عاقبهم اللهُ . ( طب حل عن ابن مسعود ) .

٥٥٩٤ ـ ما من رجلٍ يكونُ في قومٍ فيعملَ فيهم بالمعاصي وهم أكثرُ منه وأعزُّ ثم لم يذهبوا . ( كر عن ابن مسعود ) .

٥٥٩٥ ـ ما من قومٍ يعملُ فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يُغيِّروا ولا يغيروا إلا أوشك أن يعمَّهم الله منه بعقابٍ . ( ق عن أبي بكر ) .

٥٥٩٦ ـ مثلُ المقيم على حدودِ الله والمداهن في حدود الله والمنهمكِ فيها كمَثلِ ثلاثةٍ في سفينةٍ ، قال : وذكر الحديثَ . ( الرامهرمزي عن النعمان بن بشير ) .

٥٥٩٧ ـ مُدْهِنٌ في حدودِ الله والراكبُ حدودَ الله عز وجل والآمرُ بها والناهي عنها كمثلِ قومٍ استهموا على سفينةٍ من سفن البحر ، فأصابَ بعضهم مؤخَّر السفينةِ ، وأبعدَها عن المرفق ، وكانوا سُفهاءَ ، فكانوا إذا أتوا على رِحالِ القوم آذوهم ، فقالوا : نحن أقربُ أهل السفينةِ من المرفق وأبعدُها من الماء وبيننا وبين المرفق أن نخرقَ السفينةَ ، ثم

نَسُدُّه إذا استقينا منه ، فقال ضُرَباؤه من السفهاء : فادخل فدخل فأهوى إلى فاسٍ يضرب به عرضَ السفينة ، فاشرف عليه رجلٌ منهم ونشدَه ما تصنعُ ؟ قال نحن أقربكم إلى المرفق وأبعدكم منه ، أخرقُ دفَّ هذه السفينة ، فاذا استقينا سددناه ، قال : لا تفعل ، فانك إذاً تهلِكَ ونهلكَ ( طب عن النعمان بن بشر ) .

٥٥٩٨ ـ من أرعبَ صاحبَ بِدعةٍ ملأَ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن انتهرَ صاحبَ بدعةٍ آمنهُ الله من الفزعِ الاكبر ، ومن أهان صاحبَ بدعة رفعهُ الله في الجنة درجةً ، ومن لانَ له لقيه ببشبشاً فقد استخفَّ بما أُنزلَ على محمدٍ . ( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٥٥٩٩ ـ من أعرض عن صاحبِ بدعةٍ بُغضاً له ملأَ اللهُ قلبهأمناً وإيماناً ، ومن انتهرَ صاحبَ بدعةٍ آمنه الله يوم الفزعِ الأكبر ، ومن أهانَ صاحبَ بدعةٍ رفعه الله في الجنة مائة درجةٍ ، ومن سلَّم على صاحب بدعةٍ أو لقيهُ بالبشر واستقبله بما يسرُّه فقد استخفَّ بما أنزلَ الله على محمدٍ ( الخطيب عن ابن عمر ) وقال : تفرد به الحسن بن خالد أبو الجنيد وغيره أوثق منه .

٥٦٠٠ ـ من أنعشَ حقاً بلسانه جرى له أجرُه حتى يأتي الله يومَ القيامة فيوفيه ثوابَه . ( سمويه حل عن أنس ) .

٥٦٠١ ـ من عملَ بالمعاصي بين ظهراني قومٍ هو مثلُهم لم يمنعهُم من ذلك حتى يغيِّرُوا المنكرَ فقد برئتْ منه ذمةُ الله . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥٦٠٢ ـ من شهدَ أمراً فكرهه كان كمن غابَ عنه ، ومن غابَ عن أمرٍ فرضي به كان كمن شهده . ( ع عن السيد الحسين ) .

٥٦٠٣ ـ مَن كانتْ عنده نصيحةٌ لذي سُلطانٍ فلا يُكلمه بها علانيةً ، وليأخذه بيده ، فليَخلُ به ، فان قبلها ، وإلا كانَ أدَّى الذي له والذي عليه . ( طب ك ق وتعقب عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم معاً ) .

٥٦٠٤ ـ من مشى مع مظلومٍ حتى يثبتَ له حقه ثبَّتَ اللهُ تعالى قدميه يومَ تزِلُّ الأقدامُ . ( أبو الشيخ وأبو نعيم عن ابن عمر ) .

٥٦٠٥ ـ والذي نفسي بيده ليَخرُجُنَّ من أُمتي من قبورهم في صورة القردة والخنازير بمُداهنتهم في المعاصي ، وكَفِّهم عن النهي وهم يستطيعون . ( أبو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف ) .

٥٦٠٦ ـ لا تقدَّسُ أُمةٌ لا يأخذُ ضعيفُها الحقَّ من قويها وهو غير مُتَعتَع . ( ابن عساكر عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ) .

٥٦٠٧ ـ لا تقدسُ أُمةٌ لا يقضى فيها بالحق ويأخذُ الضعيفُ حقَّه من القوي غيرَ مضطهدٍ . ( طب حل والنقاش في القضاة كر عن ابن عمرو ومعاوية معاً ) .

٥٦٠٨ ـ لا قدست أمةٌ لا يُقضى فيها فيأخذَ ضعيفُها حقه من قويها غيرَ متعتع . ( حل وأبو سعيد النقاش في القضاة عن معاوية وابن عمرو معاً ) .

٥٦٠٩ ـ لا قُدست أُمةٌ لا يؤخذ فيها للضعيفِ حقه غير متعتع . ( طب عن مخارق ) ( ع عن أبي سعيد ) .

٥٦١٠ ـ لا يقدس اللهُ أُمةً لا يقضى فيها بالحق فيأخذَ ضعيفها حقه من قويها غيرَ متعتع . ( أبو سعيد النقاش في القضاة عن معاوية وابن عمرو معاً ) .

٥٦١١ ـ لا يقدس اللهُ أمةً لا يؤخذُ لضعيفها حقَّه من قويها . ( النقاش عن عائشة ) وفيه حكام بن سلم .

٥٦١٢ ـ لا يقومُ بدين اللهِ إلا مَن حاطهُ من جميع جوانبه . ( أبو نعيم عن علي ) .

٥٦١٣ ـ يكونُ في آخر الزمان قومٌ يحضرونَ السلطانَ فيحكمون

بغير حُكم الله ، ولا ينهونه فعليهم لعنةُ الله . ( أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود ) .

٥٦١٤ ـ لا ينبغي لنفسٍ مؤمنةٍ ترى من يَعصي اللهَ فلا تُنكِرُ عليه . ( الحكيم عن حسين بن علي ) .

٥٦١٥ ـ إن فعلتُ ذلك فان ذلك عَليَّ ، ما عليهم منه شيءٌ . ( حم طب ك عن معاوية بن حَيدَة[1] أنَّ أخاه قال لرسول الله ﷺ : إنهم يزعمونَ أنك تدعو إلى الأمر وتخالفُ إلى غيره ـ قال فذكره .

---

(١) هو : معاوية بن حَيدَة بن معاوية بن قشير ، نزل البصرة روى عن النبي ﷺ .
وحَيدَة : بفتح المهملتين بينهما تحتانية ساكنة .
تهذيب التهذيب ( ٢٠٥/١٠ ) . ص .

حرف الباء

## بذل المجهود

٥٦١٦ ـ إن الله تعالى يحمدُ على الكَيْس ويلومُ على العجز فاذا غلبك الشيء فقل : حسبي الله ونعم الوكيلُ . ( طب عن عوف بن مالك ) .

٥٦١٧ ـ إن الله تعالى يلومُ على العجز ولكن عليك[1] بالكيس فاذا غلَبك الشيء ، فقل : حسبي اللهُ ونعم الوكيلُ . ( د عن عوف ابن مالك ) .

## الاتكال

٥٦١٨ ـ إن اللهَ عز وجل ليلومُ على العجز فأنل من نفسِكَ الجهدَ ، فان غلبتَ فقل : توكلتُ على الله ، أو حسبي اللهُ ونعم الوكيل . طب عن أبي أُمامة ) .

(١) عليك بالكيس : بفتح الكاف وسكون الياء ، هو العقل اه قاموس . ح

# البذاذة والتقشف

٥٦١٩ ـ البَذَاذَةُ من الايمان . (حم ت ك عن أبي أُمامة الحارثي ).

٥٦٢٠ ـ إن الله تعالى يحبُّ المؤمن المتبذلَ الذي لا يبالي ما لبس . ( هب عن أبي هريرة ) .

# الاكمال

٥٦٢١ ـ أَلا تستمعونَ ألا تستمعون إن البذاذَةَ من الايمان ، إن البذاذة من الايمان . (د ت ص ه عن عبد الله بن أبي أُمامه عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أُمامة ) ( ص عن عبد الله بن أبي أُمامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبي أُمامة ) وروى عبد الله بن أبي أُمامة عن أبيه قال ص : يحتمل أن يكون سمع منهما عن أبيه ومن أبيه قال المِزّي [1]: ورواه عبد الله بن المُنَيب بن عبد الله بن أبي أُمامة عن أبيه عن محمود بن لبيد عن أبي أُمامة .

---

(١) هو : يوسف بن الزكي عبد الرحمن « تعرف بأبي الحاج : المِزّي » بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر الحلبي الأصـــل المزّي أبو الحجاج جمال الدين الحافظ .

ولد سنة ( ٦٥٤ ) بالمعقلية بظاهر حلب وأخذ عن الشيخ محي الدين=

٥٦٢٢ ـ البَذَاذَةُ من الايمان ، البَذاذة من الايمان ، البذاذة من الايمان . (حم ه [1] طب والحاكم في الكنى ك هب وأبو نعيم ص عن عبد الله بن أُبي أُمامة وثعلبة الحارثي عن أبيه) .

٥٦٢٣ ـ يا أبا ذرٍ إلبسِ الخشنَ الضَّيقَ حتى لا يجدَ العزْ والفخرُ فيك مساغاً . (ابن منده عن أنيس بن الضحاك السلمي) وقال : غريب وفيه انقطاع .

---

= النووي وتوفي سنة (٧٤٢) .

قال الذهبي : كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ .

وتوفي سنة (٧٤٢) .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٥/٢٣٣) .

وذكر مصنف التاج المكلل (ص / ٤٧٦) عن مؤلفات المزي :

١ ـ تهذيب الكمال .

٢ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف : يقع في ثمان مجلدات لم يطبع . ص .

(١) ابن ماجه كتاب الزهد باب من لا يؤبه له برقم (٤١١٨) .
والبذاذة : القشافة يعني التقشف .

## التقوى

٥٦٢٤ ـ آلُ محمدٍ كلُّ تقيٍّ . ( طس عن أنس ) .

٥٦٢٥ ـ إتقِ الله فيما تعلم . ( تخ ت عن يزيد بن سلمة الجعفي ) .

٥٦٢٦ ـ أكرمُ الناس أتقاهم . ( ق عن أبي هريرة ) .

٥٦٢٧ ـ من أصبحَ وهمُّه التقوى ثم أصابَ فيما بين ذلك ذنباً غفر الله له . ( ابن عساكر عن ابن عباس ) .

٥٦٢٨ ـ اتقِ اللهَ في عُسرِكَ ويُسرِكَ . ( أبو قرة الزبيدي في سننه عن طليب بن عرفة ) .

٥٦٢٩ ـ اتَّقِ الله حيثما كنتَ ، واتبعِ السيئةَ الحسنة تمحها ، وخالقِ الناسَ بخلقٍ حسنٍ . ( حم ت ك هب عن أبي ذر ) ( حم ت هب عن معاذ ) ( ابن عساكر عن أنس ) . ومرَّ برقم [ ٥٢٤٦ ] .

٥٦٣٠ ـ إن الله يحبُّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ . ( حم م عن سعد ابن أبي وقاص ) .

٥٦٣١ ـ إن من معادن التقوى تعلمكَ إلى ما قد علمتَ عِلم ما لمْ تعلم والنقصُ فيما قد علمتَ قلة الزيادة فيه ، وإنما يزهِّدُ الرجلَ في علم ما لم

يعلم قلةُ الانتفاع بما قد علم . ( خط عن جابر ) .

٥٦٣٢ ـ أُنظرْ فانك لستَ بخيرٍ من أحمرَ ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى . ( حم عن أبي ذر ) .

٥٦٣٣ ـ أُوصيك بتقوى اللهِ ، والتكبير على كل شَرَفٍ . ( ه عن أبي هريرة ) .

٥٦٣٤ ـ الحسبُ المالُ ، والكرمُ التقوى ( حم ت ه ك عن سمرة ).

٥٦٣٥ ـ خيرُ الزادِ التقوى ، وخير ما أُلقي في القلب اليقينُ . ( أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس ) .

٥٦٣٦ ـ عليكَ بتقوى اللهِ ، والتكبير على كل شَرَفٍ . ( ت عن أبي هريرة ) .

٥٦٣٧ ـ الكرمُ التقوى ، والشرف التواضعُ ، واليقينُ الغنى . ( ابن أبي الدنيا في اليقين عن يحي بن أبي كثير ) مرسلا .

٥٦٣٨ ـ لكل شيءٍ معدِنٌ ، ومعدنُ التقوى قلوبُ العارفين . ( طب عن ابن عمر ) ( هب عن عمر ) .

٥٦٣٩ ـ ما أتقاه ، ما أتقاه ، ما أتقاه راعي غنمٍ على رأس جبلٍ يقيمُ فيها الصلاةَ . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥٦٤٠ ـ من اتَّقَى اللهَ كَلَّ لسانُه ولم يشفِ غيظَه . (ابن أبي الدنيا في التقوى عن سهل بن سعد) .

٥٦٤١ ـ من رُزِقَ تُقىً فقد رُزق خيرَ الدنيا والآخرةِ . (أبو الشيخ عن عائشة) .

٥٦٤٢ ـ لا يبلغُ العبدُ أن يكونَ من المتقين حتى يدعَ ما لا بأسَ به حذراً لما به بأسٌ . (ت ه ك عن عطية السعدي)[(١)] .

٥٦٤٣ ـ إن الله يقولُ يوم القيامة أمرتكم فضيَّعتم ما عهدتُ اليكم فيه ، ورفعتم أنسابكم ، فاليومَ أرفعُ نسبي ، وأضعُ أنسابَكم ، أين المتقون ؟ أينَ المتقون ؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم . (ك هب عن أبي هريرة) .

٥٦٤٤ ـ إن أولى الناس بي المتقون ، مَنْ كانوا ، وحيثُ كانوا . (حم عن معاذ) .

٥٦٤٥ ـ إن أولى الناس بي المتقون ، مَنْ كانوا ، حيثُ كانوا (حم عن معاذ) .

---

(١) عطية بن عروة السعدي صحابي نزل الشام روى عن النبي ﷺ .
وصحح ابن حبان أنه عطية بن عروة بن سعد اهـ ص .
تهذيب التهذيب (٧/٢٢٧) .

## الإكمال

٥٦٤٦ ـ أكرمُ الناس أتقاهم . (خ م عن أبي هريرة )[1].

٥٦٤٧ ـ التَّقيُّ كريمٌ على الله ، والفاجرُ شقيٌّ هيِّنٌ على اللهَ . (أبو الشيخ عن ابن عمر ) .

٥٦٤٨ ـ كَرَمُ الرجل تقواه ، ومروءتُه عقله ، وحسَبُه خلُقُهُ . ( العسكري عن أبي هريرة ) .

٥٦٤٩ ـ كَرَمُ الدنيا الغِنى ، وكرمُ الآخرةِ التقوى ، وخُلِقْتُم من ذَكرٍ وأُنثى . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٥٦٥٠ ـ شرفُ الدنيا الغنى ، وشرفُ الآخرة التقوى ، وأنتم من ذكرٍ وأُنثى شرفُكم غِناكم ، وكرمُكم تقواكم ، وأحسابُكم أخلاقُكم . وأنسابُكم أعمالُكم . ( الديلمي عن عمر ) .

٥٦٥١ ـ الناسُ لآدمَ وحواء ، كطفِّ الصّاعِ ، لن يملؤه إن لا يسألكم عن أحسابِكم ولا أنسابِكم يومَ القيامة أكرمُكم عند الله أتقاكم ( ابن سعد وابن جرير عن عقبة بن عامر ) .

---

(١) قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم . صحيح البخاري (٢١٦/٤) وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب من فضائل يوسف عليه السلام برقم ( ٢٣٧٨ ) . مرَّ برقم [ ٥٦٢٦ ] . ص .

٥٦٥٢ - يا أيها الناسُ إن ربَّكم واحدٌ، وإن أباكم واحدٌ، ولا فضل لعربيّ على عجميّ، ولا عجمي على عربي، ولا أحمرَ على أسودَ، ولا أسودَ على أحمرَ إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ألا هَلْ بلَّغتُ؟ فليبلّغِ الشاهدُ الغائبَ. (هب عن جابر).

٥٦٥٣ - المتقون سادةٌ، العلماء والفقهاء قادةٌ، أُخِذَ عليهم أداء مواثيق العلمِ، والجلوسُ إليهم بركةٌ، والنظرُ إليهم نور. (الخطيب عن عائشة)[1].

٥٦٥٤ - المتقون سادةٌ والفقهاء قادةٌ، والجلوسُ إليهم زيادةٌ، وعالم ينتفعُ بعلمه أفضلُ من ألفِ عابدٍ. (الخليلي عن علي).

٥٦٥٥ - إن ربكم واحدٌ، وإن أباكم واحدٌ، ودينكم واحدٌ، ونبيكم واحدٌ، ولا فضلَ لعربيٍ على عجميٍ ولا عجمي على عربي، ولا أحمرَ على أسود ولا أسود على أحمرَ إلا بالتقوى. (ابن النجار عن أبي سعيد).

---

(١) ذكر القاري الهرَوي المتوفى سنة ١٠١٤ هـ في كتابه: المصنوع في معرفة الحديث الموضوع رقم (٤٢) ان الحديث موضوع على مافي الخلاصة ووضح فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على هـذا الحديث ما يلي: رواه الطبراني في المعجم الكبير ورجاله موثقون كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١ / ١٢٥ / ١٢٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ص.

٥٦٥٦ ـ إن الله عز وجل يحب العبدَ التقي الغني الخفيَّ . ( حم م والعسكري في الامثال عن سعد ) (١) . ومرَّ برقم [ ٥٩٣٠ ] .

٥٦٥٧ ـ إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي ، وليسَ كذلك إن أوليائي منكم المتقون ، من كانوا ، وحيث كانوا ، اللهم إني لا أحلُّ لهم فسادَ ما أصلحتَ وايْمُ اللهِ لَتُكْفَأُ أُمتي عن دينها كما يُكْفَأُ الإناء في البطحاء . ( طب عن معاذ ) .

٥٦٥٨ ـ إن أولى الناس بي المتقون فأبصروا ، لا يأتي الناسُ بالأعمال يوم القيامة ، وتأتون بالدنيا فأصُدُّ عنكم وجهي . ( ع وابن أبي عاصم في الآحاد عن الحكم بن منهال أو ابن ميناء ) .

٥٦٥٩ ـ إن أوليائي منكم المتقونَ ، وإن كان نَسبٌ أقربَ من نسبٍ ، يأتي الناسُ بالاعمال ، وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ، تقولون : يا محمدُ فأقول : هكذا وهكذا . ( الديلمي عن معاذ ) .

---

(١) في مسند أحمد ( ١/١٦٨ ) :
عن سعد أبي وقاص رضي الله عنه ، وفي صحيح مسلم كتاب الزهد والرقائق رقم ( ٢٩٦٥ ) .
الخفي : المراد به الخامل المنقطع إلى العبادة والاشتغال بأمور نفسه وفي هذا الحديث حجة لمن يقول : الاعتزال أفضل من الاختلاط . ص .

٥٦٦٠ ـ إن أوليائي منكم المتقون ، فان كنتم أولئك فذاكَ ، وإلا فابصروا ، ثم أبصروا ، لا يأتينَّ الناسُ بالاعمال ، وتأتون بالاثقال ، فيعرضَ عنكم ، إنَّ قريشاً أهلُ أمانة ، من بغاهم العواثر [1] كبَّه الله لمنخره . (ك عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه عن جده ) [2] .

٥٦٦١ ـ ألا إن أوليائي منكم ليسوا بني فلانٍ ، ولكن أوليائي منكم المتقونَ ، من كانوا ، وحيثُ كانوا . الحكيم عن عمرو بن العاص ) .

٥٦٦٢ ـ يا معشرَ قريشٍ إنَّ أوليائي منكم المتقون ، فان كنتم تتقون الله فأنتم أوليائي ، وإن كان غيركم اتَّقى الله فهو أولى بي ، إن هذا الأمرَ فيكم ما استقمتم على الحق ، فاذا عدلتم عنه لحاكمُ الله كما تُلحَى [3] العصا . ( الديلمي عن أبي سعيد ) .

---

(١) وفيه : ان قرشياً أهل أمانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى « العواثر » .
العواثير : جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لأنه يُعثر فيه .
وقيل : هو حفرة تحفر ليقع فيها الأسد وغيره فيصاد . النهاية في غريب الحديث ( ٣/١٨٢ ) . ص .

(٢) هو : اسماعيل بن عبيد ويقال : ابن عبيد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي روى عن أبيه عن جده ، وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ( ١/٣١٨ ) . ص .

(٣) تلحا العصا : ازال قشرها عنها اه قاموس . ح .

٥٦٦٣ ـ إنكَ لن تدَعَ شيئاً اتقاءً لله عز وجل إلا أعطاكَ اللهَ خيراً منه . ( حم ن والبغوي عن رجل من أهل البادية ) .

٥٦٦٤ ـ عليكَ بتقوى الله ، وإذا قمتَ من عندِ القومِ فسمعتهم يقولون لك ما يُعجبُك فأتِه ، وإذا سمعتهم يقولون لك ما تكرَه فاتركه . ( ابن سعد عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة [1] عن أبيه عن جده ) .

٥٦٦٥ ـ لا دينَ لمن لا تَقيَّةَ له . ( الديلمي عن علي ) .

٥٦٦٦ ـ يا أيها الناسُ اتخذوا التقوى تجارةً يأتكم الرزقُ بلا بضاعة ولا تجارةٍ ، ثم قرأ : ﴿ ومَن يتَّقِ الله يجعلْ له مخرَجاً ويرزقه من حيثُ لا يحتسبُ ﴾ . ( طب وابن مردويه حل عن معاذ ) .

٥٦٦٧ ـ إن الله تعالى خلقَ مائة رحمةٍ ، كلُّ رحمةٍ ملء ما بين السماء والأرض ، قَسمَ منها رحمةً بينَ الخلائقِ ، بها تعطِفُ الوالدة على ولدها ، وبها يشربُ الوحشُ والطيرُ الماءَ ، وبها يتراحمُ الخلائقُ ، فاذا

---

(١) هو : حرملة بن عبد الله التميمي العنبري صحابي ، ويقول ابن حجر : حرملة بن عبد الله بن إياس . نسب في بعض الروايات إلى جده . وأورد له البغوي من طريق : ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري عن أبيه عن جده وكان حرملة من المصلين وكان له مقام قام فيه حتى غاصت قدمه من طول القيام . اهـ ص .
تهذيب التهذيب ( ٢/٢٢٨ ) .

كان يوم القيامة قصرَها على المتقين وزادهم تسعاً وتسعين (ك عن أبي هريرة).

٥٦٦٨ ـ إن الله تعالى خلق مائة رحمةٍ ، فرحمةٌ بين خلقه يتراحمون بها ، وادَّخَرَ لأوليائهِ تسعةً وتسعين . ( طب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ) .

٥٦٦٩ ـ إن الله تعالى خلق مائةَ رحمةٍ ، رحمةٌ قسمَ بين الخلائق ، وتسعةٌ وتسعين إلى يوم القيامة . ( طب عن ابن عباس ) .

٥٦٧٠ ـ إن الله خلقَ يومَ خلقَ السموات والأرضَ مائة رحمةٍ ، كلَّ رحمةٍ طباقُها طباق السموات والأرض ، فقسمَ رحمةً بين جميع الخلائق وادَّخر تسعةً وتسعين رحمةً لنفسه ، فاذا كان يومُ القيامةِ ردَّ هذه الرحمةَ ، فصارت مائة رحمةٍ يرحمُ بها عبادَه . (ك عن أبي هريرة) .

٥٦٧١ ـ نفسُ ابن آدمَ شابَّةٌ ، ولو التقت تَرْقُوتَاه من الكبر ، إلا مَن امتحنَ الله قلبه للتقوى ، وقليلٌ ما هُم . ( الحكيم عن مكحول مرسلا ) ( ابن المبارك عن أبي الدرداء ) موقوفاً .

# التؤدة والتأني والتبيين

٥٦٧٢ ـ التُّؤَدَةُ والإِقتصادُ والسَّمْتُ الحسَنُ جُزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزأً من النُّبوَّة . ( عبد بن حميد طب والضياء عبد الله بن سَرْجِسَ )[١] .

٥٦٧٣ ـ التؤدةُ في كل شيءٍ خيرٌ إلا في عمل الآخرة . ( د ك هب عن سعد ) .

٥٦٧٤ ـ الأناةُ من الله والعجلةُ من الشيطان . ( ت عن سهل ابن سعد )[٢] .

---

(١) هو عبد الله بن سَرْجِسَ المُزني وقيل المخزومي حليف لهم : صحابي سكن البصرة ، وذكر البخاري في تاريخه وابن حبان في التابعين من كتاب الثقات .

قال ابن حجر : مفهوم البخاري وابن حبان لم يذكرا : عبد الله بن سرجس في الصحابة وليس كذلك فقد ذكراه فيهم لكنهما أفردا الذي روى عن أبي هريرة بترجمة فكأنهما عندهما اثنان والله أعلم .
تهذيب التهذيب ( ٥/٢٣٢ ) .

وذكر هذا الحديث الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في التأني والعجلة برقم ( ٢٠١١ ) عن عبد الله بن سرجس المزني . وقال : هذا حديث حسن غريب . ص .

(٢) في كتاب البر باب ما جاء في التأني والعجلة رقم ( ٢٠١٣ ) عن =

٥٦٧٥ ـ التأني من الله ، والعجلةُ من الشيطان . ( هب عن أنس )

٥٦٧٦ ـ إذا أردتَ أمراً فتدبَّرْ عاقبتَه ، فان كان خيراً فامضه ، وإن كان شراً فانتهِ . ( ابن مبارك في الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي ) مرسلا .

٥٦٧٧ ـ إذا أردتَ أمراً فعليك بالتؤدةِ ، حتى يريكَ الله منه المخرج ( خد هب عن رجل من بلى ).

٥٦٧٨ ـ من تأنَّى أصَابَ أو كادَ ، ومن عجِل أخْطَأ أو كادَ . ( طب عن عقبة بن عامر ) .

٥٦٧٩ ـ إذا تأنَّيتَ أصبتَ أو كدت تُصيبُ ، وإذا استعجلتَ أخطأتَ أو كدتَ تخطىء . ( هق عن ابن عباس ) .

٥٦٨٠ ـ التَّبيينُ من الله ، والعجلةُ من الشيطان فتبيَّنوا . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الحسن مرسلا ) .

---

= سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب وفي بعض النسخ : حسن غريب ،
راجع تحفة الأحوذي ( ٦/١٥٣ ) . ص .

# التوكل

٥٦٨١ ـ يدخلُ الجنةَ من أُمتي سبعونَ ألفاً بغير حسابٍ ، هُمُ الذين لا يسترقُون ولا يتطيَّرونَ ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكَّلون .
( خ عن ابن عباس ) ( حم م عن عمران بن حصين ) ( م عن أبي هريرة ) .

٥٦٨٢ ـ عُرِضتْ عليَّ الأممُ ، فرأيتُ النبيَّ ومعه الرهطُ ، والنبي ومعه الرجلُ ، والرجلان ، والنبيَّ ليس معه أحدٌ ، إذ رُفع لي سوادٌ عظيمٌ ، فظننتُ أنهم أُمتي ، فقيل لي : هذا موسى وقومُه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرتُ فاذا سوادٌ عظيمٌ ، فقيل لي : انظر إلى الافق الآخر ، فاذا سوادٌ عظيمٌ ، فقيل لي : هذه أُمتُك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حسابٍ ولا عذابٍ ، قيل : من هم ؟ قال هم الذين : لا يرقُون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيَّرون ، ولا يكتوونَ ، وعلى ربِّهم يتوكلون .
( حم ق عن ابن عباس ) .

٥٦٨٣ ـ سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ هم الذين لا يكتَوون ، ولا يكوُون ، ولا يَسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون . ( البزار عن أنس ) .

٥٦٨٤ ـ لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكُّلهِ لرزقكم كما يرزق

الطيرَ تغدو خِمَاصاً، وتروح بطاناً. (حم ت ه ك عن عمر).

٥٦٨٥ - أبى اللهُ أن يرزقَ عبده المؤمن إلا من حيثُ لا يحتسبُ (فر عن أبي هريرة) (هب علي).

٥٦٨٦ - من سرَّه أن يكون أقوى الناس فليتوكلْ على الله. (ابن أبي الدنيا في التوكل عن ابن عباس).

٥٦٨٧ - إعقِلْها وتوكلْ. (ت عن أنس).

٥٦٨٨ - قيِّدْ وتوكلْ. (هب عن عمرو بن أُمية).

٥٦٨٩ - قيِّدها وتوكل. (خط في رواة مالك وابن عساكر عن ابن عمر).

٥٦٩٠ - أوحى اللهُ إلى داودَ: ما من عبدٍ يعتصِم بي دونَ خلقي أعرفُ ذلك من نيَّته فتكيدَه السمواتُ بمن فيها إلا جعلتُ له من بين ذلك مخرَجا، وما من عبدٍ يعتصم بمخلوقٍ دوني أعرفُ ذلك من نيته إلا قطعتُ أسبابَ السمواتِ بين يديه، وأرسختُ الهوى من تحتِ قدَميه، وما من عبدٍ يُطيعني إلا وأنا معطيهِ قبلَ أن يسألني، وغافرٌ له قبلَ ان يستغفرني (ابن عساكر عن كعب بن مالك).

٥٦٩١ - يا غلامُ إني أعلمكَ كلماتٍ: احفظِ الله يحفظك، احفظ

اللهَ تجدْه تُجاهكَ ، إذا سألتَ فاسألِ الله ، وإذا استعنتَ فاستعِنْ بالله ، واعلم أن الأمةَ لو اجتمعت على أن ينفعوكَ بشيءٍ لم ينفعوكَ إلا بشيءٍ قد كتبَه اللهُ لك ، ولو اجتمعوا على أن يضرُّوك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ عليك ، جفَّتِ الاقلامُ ورُفعتِ الصحفُ . ( حم ت ك عن ابن عباس ) .

## الاكمال

٥٦٩٢ - أوحى الله عز وجل إلى داودَ : وعزتي ما من عبدٍ يعتصمُ بي دون خلقي أعرفُ ذلك من نيتّه فتكيدَه السمواتُ بمن فيها والأرض بمن فيها إلا جعلتُ له ما بين ذلك مخرجاً ، وما من عبدٍ يعتصمُ بمخلوقٍ دوني أعرف ذلك من نيتّه إلا قطعتُ أسبابَ السماء بين يديه وأرسخت[١] الهواء من تحت قدميه ، وما من عبد يطيعني إلا وأنا معطيه قبلَ أن يسألني ومستجيبٌ له قبل أن يدعوني ، وغافرٌ له قبل أن يستغفرَني . ( تمام وابن عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ) وفيه يوسفُ بن السَّفر متروكٌ يكذِبُ وقال البيهقي : هو في عِداد

(١) وارسخت الهواء : قال الراغب في مفرداته : والهواء مابين السماء والارض اه فيكون المعنى ليس تحت أقدامه شيء يستند عليه . ح .

من يضعُ الحديث[1] .

٥٦٩٣ ـ من توكلَ على اللهِ كفاه مُؤْنتَه ، ورزقَه من حيثُ لا يحتسبُ ومن انقطعَ إلى الدنيا وكَلَه اللهُ اليها . ( الديلمي عن عمران بن حصين والشاشي وابن جرير ) .

٥٦٩٤ ـ لو توكلتَ على اللهِ حقَّ توكلهِ لرُزِقتَ كما يرزقُ الطيرُ تَغدُو خِماصاً وتروح بطاناً . ( هب عن عمر ) .

٥٦٩٥ إعقلها وتوكلْ . ( ت غريب وابن خزيمة حل هب ص عن أنس ) قال : يحيي بن سعد هو منكر ( حب ك هب عن عمرو ابن أُمية الضمري ) .

٥٦٩٦ ـ التوكلُ بعدَ الكَيْسِ موعِظَةٌ . ( الديلمي عن عائذ ابن قريظ ) .

٥٦٩٧ ـ لم يتوكلْ من استرقَى واكتَوَى . ( ط هب عن المغيرة بن شعبة ) .

---

(١) يوسف بن السَّفْر أبو الفيض الدمشقي كاتب الأوزاعي .
قال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : متروك يكذب ، وقال أبو زرعة وغيره : متروك .
ميزان الاعتدال ( ٤ / ٤٦٦ ) . ص .

٥٦٩٨ ـ قيدها وتوكلْ . ( الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن ابن عمر ) قال قلتُ يا رسول الله : أرسِلُ وأتوكلُ ؟ قال فذكره ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بجير بن يسار قال الخطيب متروك . ( طب هب وابن عساكر عن جعفر بن عمرو بن أمية الضميري عن أبيه مثله ) .

٥٦٩٩ ـ وعدني ربي أن يدخل من أُمتي الجنةَ سبعين ألفاً بغير حسابٍ ، هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون قلتُ أي ربِّ زدني ، قال لك : بكل واحدٍ من السبعين سبعونَ ألفاً ، قلت أي ربِّ إنهم لا يكملونَ ، قال إذاً نكملَهم لك من الاعراب . ( ابن سعد عن عمر بن عمير ) .

٥٧٠٠ ـ يدخلُ الجنةَ من أُمتي سبعون ألفاً بغير حسابٍ ، هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون . ( خ عن ابن عباس ) ( حم م ) عن عمران بن حصين ) ( م عن أبي هريرة ) ( طب عن خباب ) ( ورواه قط في الافراد عن ابن عباس ) وزاد بعد قوله ولا يتطيرون ولا يعتافون .

٥٧٠١ ـ يدخلُ الجنةَ سبعون ألفاً بغير حسابٍ ، لا يكتوُون ولا يسترقون ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون . ( أبو نعيم عن خباب ابن الأرت ) .

٥٧٠٢ ـ عُرِضتْ عليَّ الأنبياء بأممها، فجعلَ النبيُّ يمرُّ ومعه الثلاثة والنبيُّ ومعه العصابة، والنبيُّ ومعه النفرُ، والنبيُّ وليس معه أحدٌ، حتى عُرِضَ عليَّ موسى معه كَبكَبَةٌ من بني إسرائيلَ فأعجبوني، فقلت من هؤلاء؟ فقيل: هذا أخوكَ موسى ومعه بنو إسرائيل، قلتُ فأينَ أُمتي؟ قيل: انظرْ عن يمينِك،فنظرت فاذا الضراب قد سد بوجوه الرجال، ثم قيل لي: انظر عن يساركَ فنظرتُ فاذا الأفقُ قد سُدَّ بوجوه الرجال،فقيل لي: أرضيت؟ فقلتُ رضيت يا ربِّ، فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنةَ بغير حسابٍ، فِدًى لكم أبي وأُمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفاً فافعلوا، فان قصَّرتم فكونوا من أهل الضراب، فان قصرتم فكونوا من أهل الأفق، فاني قد رأيتُ أُناساً يتهاوشون كثيراً إني لأرجو أن يكونَ مَن تبعَني ربعَ أهلِ الجنة، إني لأرجو أن يكونوا شطرَ أهل الجنة، فقام عُكاشةُ فقال: ادعُ الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام آخرُ فقال ادعُ الله لي أن يجعلني منهم، فقالَ سبقَك بها عكاشَةُ، فقيل من هؤلاء السبعونَ الألفَ؟ قال: هم الذين لا يكتَوون، ولا يسترقُون ولا يتطيَّرون، وعلى ربهم يتوكلون.

(عبد الرزاق في المصنف حم طب ك عن ابن مسعود).

٥٧٠٣ ـ من أبَلَ في شرِّ الزمان إبلاً واتخذ كنزاً أو عقاراً مخافةَ

الدوائر لقي الله يوم القيامة خائناً غالاً . ( نعيم بن حماد في الفتن حدثنا المغيرة عن المهلب وأبي عثمان معاً مرسلا ) .

# التفكر

٥٧٠٤ ـ تَفكَّروا في كل شيءٍ ، ولا تفكروا في ذاتِ الله ، فان بين السماءِ السابعةِ إلى كُرسيِّه سبعةَ آلافِ نورٍ ، وهو فوق ذلك . ( أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ) .

٥٧٠٥ ـ تفكَّروا في خلْق اللهِ ، ولا تفكَّروا في الله فتهلِكُوا ( أبو الشيخ عن أبي ذر ) .

٥٧٠٦ ـ تَفكَّروا في الخلق ، ولا تَفكَّرُوا في الخالق ، فانكم لا تَقدِرون قدره . ( أبو الشيخ عن ابن عباس ) .

٥٧٠٧ ـ تفكروا في آلاءِ الله تعالى ، ولا تَفكروا في الله . ( أبو الشيخ طس عد هب عن ابن عمر ) .

٥٧٠٨ ـ تفكروا في خلق الله ، ولا تفكروا في الله . ( أبو الشيخ حل عن ابن عباس ) .

٥٧٠٩ ـ عوِّدُوا قلوبَكم الترقُّبَ ، وأكثروا التفكُّرَ والاِعتبار. ( فر عن الحكم بن عمير ) .

٥٧١٠ ـ فِكرةُ ساعةٍ خيرٌ من عبادة ستين سنةً . ( أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ) .

# الإكمال

٥٧١١ ـ تفكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ . ( صالح بن أحمد في كتاب التبصرة عن أنس ) مرفوعاً ( أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ) موقوفاً .

٥٧١٢ ـ التفكرُ في عظمة الله وجنته وناره ساعة خيرٌ من قيام ليلة وخيرُ الناس المتفكرون في ذات الله ، وشرُّهم من لا يتفكرُ في ذات الله . ( أبو الشيخ عن نهشل [١] عن الضحاك عن ابن عباس ) .

٥٧١٣ ـ إلا في الله فلا تفكروا ثلاثاً ، فتفكروا في عظم خلق الله ثلاثاً . ( أبو الشيخ في العظمة عن يونس بن ميسرة ) مرسلاً .

٥٧١٤ ـ لا تفكروا في الله ، وتفكروا في خلق الله ، فان ربنا خلقَ ملكاً قَدَماهُ في الأرض السابعة السفلى ، ورأسهُ قد جاوز السماءَ العُليا ، ما بين قدميه إلى كعبيهِ مسيرةُ ستمائة عامٍ ، والخالقُ أعظمُ من المخلوق

---

(١) نَهْشَل بن سعيد البصري الضحاك بن مُزَاحم وغيره .
قال اسحاق بن راهويه : كان كذاباً ، وقال أبو حاتم والنسائي متروك ، وقال يحي والدارقطني : ضعيف .
ميزان الاعتدال ( ٤ / ٢٧٥ ) . ص .

( أبو الشيخ في العظمة حل عن عبد الله بن سلام )[1] .

## توسيد الامر الى أهله من الاكمال

٥٧١٥ ـ إنكم يا أهل يمامة أحذقُ شيءٍ باخلاطِ [2] الطين فأخلط لنا الطينَ . ( طب عن طلق بن علي ) .

٥٧١٦ ـ قدِّموا اليماميَّ من الطين فانه من أحسنكم لها مَسّاً . حب عن طلق ) [3] .

---

(١) ذكر القاري الهروي في كتابه الموضوعات الصغرى عند رقم ( ٩٤ ) : تفكر ساعة . . . ليس بحديث إنما هو كلام السري السقطي رحمه الله المتوفى سنة ٢٥٣ هـ وبين العجلوني في كشف الخفا حديث عبد الله بن سلام هذا عند رقم ( ١٠٠٤ ) راجعه .

وذكره أبو نعيم في الحليـة وآخر فقرة منه : ما بين قدميه إلى ركبته مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق . الحلية ( ٦/٦٧ ) . ص .

(٢) إخلاط الطين : قال في القاموس : وطين مختلط بتبن أو بقتٍ اهـ منه. ح

(٣) هو طلق بن علي بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو الحنفي السُحَيْمي : نسبة إلى سحيم بطن من بني حنيفة .
أبو علي اليامي وفد على النبي ﷺ وعمل معه في بناء المسجد وروى عنه وذكره ابن السكن وقال يقال له : طلق بن ثمـامة . وفي الاصابة : قربوا الطين فانه أعرف . تهذيب التهذيب ( ٤/٣٣ ) . ص .

# تنزيل الناس منازلهم

٥٧١٧ ـ أنزلوا الناسَ منازلهم . ( م د عن عائشة ) .

٥٧١٨ ـ أنزلِ الناس منازلهم من الخير والشرِّ ، وأحسن أدبهم على الأخلاقِ الصالحة . ( الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ )[1] .

---

(١) ذكر مسلم في مقدمة صحيحه ( ١/٦ ) ما يلي :
عن عائشة رضي الله عنها قالت : أمرنا رســـول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم .
وذكره الحاكم أبو عبد الله في كتابه : معرفة عـــلوم الحديث في النوع السادس عشر وقال : هو حديث صحيح .
الحديث : عن ميمون بن أبي شبيب رحمه الله : أن عائشة رضي الله عنها مرَّ بها سائل فأعطته كِسرةً ومرّ بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل ، فقيل لها في ذلك ؟ فقالت : قال رسول الله ﷺ : أنزلوا الناس منازلهم رواه أبو داود في كتاب الأدب ولكن قال : ميمون لم يدرك عائشة .
قال ابن علان ما خلاصته من شرحه : دليل الفالحين ( ٢/٢١٧ )
قال السخاوي : ورواه ابن خزيمة في صحيحه والبزار وأبو يعلي في مسنديهما والبيهقي في الأدب والعسكري في الامثال ، ومداره عندهم على ميمون فالحديث منقطع وقال أيضاً : هذا حديث حسن .
وفي المقاصد : وبالجملة فحديث عائشة : حسن اهـ .
وذكر العجلوني في كشف الخفاء رقم ( ٥٩٠ ) حديث معاذ هذا .
وأورده أيضا برقم ( ٦٢٩ ) بأبسط فراجعه . ص .

# التواضع

٥٧١٩ ـ التواضعُ لا يزيدُ العبدَ إلا رفعةً ، فتواضعوا يرفعكم اللهُ والعفو لا يزيدُ العبد إلا عزاً ، فاعفوا يُعزَّكم الله ، والصدقةُ لا تزيدُ المال إلا كثرةً ، فتصدَّقوا يرحمكم الله عز وجل . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمير العبدي ) .

٥٧٢٠ ـ إذا تواضعَ العبدُ رفعه الله إلى السماء السابعة . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس ) .

٥٧٢١ ـ من يتواضع لله درجةً يرفعهُ الله درجةً حتى يجعلهُ في عليين ومن يتكبر على الله درجةً يضَعْه الله درجةَ حتى يجعله في أسفل السافلين . ( ه حب ك عن أبي سعيد ) .

٥٧٢٢ ـ إن الله تعالى أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخَرَ أحدٌ على أحدٍ ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ ( م د ه عن عياض بن حِمار )[1] .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها عن عياض بن حمار المجاشعي باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار برقم ( ٢٨٦٥ ) و ( ٢١٩٩/٤ ) .

وعياض بن حمار بن أبي حمــــار بن ناجية بن عقال بن محمد بن =

٥٧٢٣ ـ إن الله تعالى أوحى إليّ أن تواضعوا ، ولا يبغ بعضُكم على بعضٍ . (خده عن أنس ) .

٥٧٢٤ ـ إن من التواضع لله الرّضا بالدُّونِ من شرفِ المجالسِ . ( طب هب عن طلحة ) .

٥٧٢٥ ـ تواضعوا وجالسِوا المساكينَ تكونوا من كُبراءِ الله ، وتخرجون من الكبر . ( حل عن ابن عمر ) [١] .

٥٧٢٦ ـ صاحبُ الشيءِ أحقُّ بشيئهِ أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجزُ عنه فيعينَه عليه أخوه المسلمُ . ( طس وابن عساكر عن أبي هريرة).

٥٧٢٧ ـ عليكم بالتواضع فان التواضعَ في القلب ، ولا يؤذينَّ مسلمٌ مسلماً فلَربَّ متضاعِفٍ في أطمارٍ [٢] لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّه . ( طب عن أبي أُمامة ) .

= سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي نسبه خليفة سكن البصرة ، روى عن النبي ﷺ وله عند مسلم هـذا الحديث المذكور انظره بطوله وأخذ المصنف هنا آخر فقرةمنه وأوله : « ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ... » . وعاش عياض إلى الحدود الخمسين .
تهذيب التهذيب ( ٢٠٠/٨ ) .

(١) الحليه لأبي نعيم ( ١٩٧/٨ ) عن ابن عمر وقال أبو نعيم : غريب . ص.

(٢) الطِّمر : الثوب الخَلَق . النهاية في غريب الحديث (١٣٨/٣ ) . ص .

٥٧٢٨ ـ ما استكبر من أكل مع خادمه وركبَ الحمار بالأسواقِ واعتقلَ الشاةَ فحلَبها . ( خد هب عن أبي هريرة ) .

٥٧٢٩ ـ مامن آدميّ إلا وفي رأسِه حَكَمَةٌ[1] بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك : ارفع حَكَمَتَه ، وإذا تكبر قيل للملك : ضع حكَمَتَه . ( طب عن ابن عباس ) البزار عن أبي هريرة ) .

٥٧٣٠ ـ من تواضعَ لله رَفعَه اللهُ . ( حل عن أبي هريرة ) .

٥٧٣١ ـ إلبس الخشنَ الضيّقَ ، حتى لا يجِدَ العزُّ والفخرُ فيك مَساغاً . ( ابن منده عن أنيس بن الضحاك ) .

٥٧٣٢ ـ تمعددوا[2] واخْشَوْشِنُوا وانتضِلوا وامشُوا حُفاةً . ( طب عن أبي حدرد ) .

٥٧٣٣ ـ من تركَ اللباسَ تواضعاً لله وهو يقدرُ عليه دَعاه اللهُ يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيّره من أيّ حُللِ الايمان شاءَ يلبسُها . ( ت ك عن معاذ بن أنس )[3] .

---

(١) حكَمة : بفتح الكاف والميم هي هنا بمعنى القدر والمنزلة كما في النهاية لابن الأثير والقاموس ، ولها معان كثيرة لكن بغير هـذا الموضع . ح .

(٢) تمعددوا قال في النهاية تمعدد الغلام إذا شب وغلظ ، وقيل : أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف أي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم اهـ . ح .

(٣) رواه الترمذي عن معاذ بن أنس الجهني كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٨٣ =

# الإكمال

٥٧٣٤ ـ يا عائشةُ تواضعي ، فان الله عز وجل يحبُّ المتواضعين ، ويُبغضُ المتكبرين . ( أبو الشيخ عن عائشة ) .

٥٧٣٥ ـ من تواضعَ لله رفعه الله ، ومن تكبر وضعَه اللهُ . ( ابن منده وأبو نعيم عن أوس بن خولي ) .

٥٧٣٦ ـ من تواضعَ لله رفعهُ الله ، ومن اقتصد أغناهُ اللهُ ، ومن ذكرَ الله أحبه اللهُ . ( ابن النجار عن أبي هريرة ) .

٥٧٣٧ ـ من تواضعَ لله رفعَه اللهُ ، فهو في نفسه ضعيفٌ ، وفي أعين الناس عظيمٌ ، ومن تكبَّر وضعه الله ، فهو في أعين الناس صغيرٌ ، وفي نفسه كبيرٌ ، حتى لهوَ أهونُ عليهم من كلبٍ أو خنزيرٍ . ( أبو نعيم عن عمر ) .

٥٧٣٨ ـ من تواضع لله تخشّعاً لله رفعَه اللهُ ، ومن تطاولَ تعظّماً وضعَه اللهُ والناسُ تحت كنفِ الله يعملون أعمالهم ، فاذا أراد اللهُ فضيحةَ عبدٍ أخرجَه من تحت كنفه فبدَتْ ذُنُوبُه. (أبو الشيخ عن معاذ).

= وقال في تحفة الاحوذي ( ٧/١٨٤ ) رواه أبو داود والبيهقي كذا في الترغيب وذكره المنذري في الترغيب وقال : حديث حسن ورواه الحاكم في موضعين من المستدرك قال في أحدهما : صحيح الاسناد اهـ .

ويقول : ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي حديث حسن . ص .

٥٧٣٩ ـ يقولُ اللهُ عز وجل من تواضعَ لي هكذا رفعتُه هكذا .
( حم ع الشاشي طص ص عن عمر ) .

٥٧٤٠ ـ التواضعُ لا يزيدُ العبدَ إلا رفعةً ، فتواضعوا يرفعكم اللهُ .
( الديلمي عن أنس ) .

٥٧٤١ ـ قال الله عز وجل من لانَ لحقيّ وتواضعَ لي ولم يتكبر في أرضي رفعتُه حتى اجعله في علّيين . ( أبو نعيم عن أبي هريرة ) .

٥٧٤٢ ـ ما من آدمي إلا وفي رأسه حَكَمَةٌ موكَّلٌ بها مَلَكٌ ، فاذا تواضعَ رفعهُ الله ، وإن ارتفع قمَعَه اللهُ ، والكبرياء رداء الله ، فمن نازعَ اللهَ قمعَه . ( ابن صَصْرَى[1] في أماليه عن أنس ) .

٥٧٤٣ ـ ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمةٌ بيد ملكٍ ، فاذا تواضعَ رفعَه اللهُ بها ، وقال : ارتفعْ رَفعكَ اللهُ ، وإذا رفعَ رأسه جذبه إلى الأرض وقال : انخفضْ خَفَضَك الله . ( أبو نعيم والديلمي عن أنس ) .

٥٧٤٤ ـ ما من عبدٍ إلا وفي رأسه حكمةٌ بيد ملك، فاذا تواضعَ رفع

(١) هو : أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْرَى . صاحب الأمالي .
العبر في خبر من غبر للذهبي ( ٤١١/٥ ) .
وضبط لفظ : « ابن صَصْرَى » الزركلي في كتابه الأعلام ( ٢١٤/١ ) . ص .

بها ، وقال : ارتفعْ رفَعك اللهُ ، وإذا رفع رأسه جذَبه إلى الأرض ، وقال : اخفض خفضك اللهُ . ( ابن صَصْرى في أماليه عن أنس ) .

٥٧٤٥ ـ ما من آدمي إلا وفي رأسه سِلْسِلَتان سلسلَةٌ في السماء السابعة ، وسلسلة في الأرض السابعة ، فاذا تواضعَ رفعه اللهُ بالسلسلةِ إلى السماء السابعة ، وإذا تجبَّر وضعَه اللهُ بالسلسلةِ إلى الارض السابعةِ . ( الخرائطي في مساوى الأخلاق والحسن بن سفيان وابن لال والديلمي عن أنس ) .

٥٧٤٦ ـ من رفع رأسه في الدنيا قمعه اللهُ يومَ القيامةِ ، ومن تواضع لله في الدنيا بعثَ الله اليه ملَكاً يومَ القيامة فانتشَطه من بين الجمعِ ، فقال أيها العبدُ الصالحُ يقول اللهُ عز وجل : إليَّ إليَّ ، فانكَ ممن لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون . ( ابن عساكر عن أُبي بن كعب ) .

٥٧٤٧ ـ من كان حَسَنَ الصورةِ في حسبٍ لا يُشينُه متواضِعاً كان من خالصِ الله يومَ القيامة . ( أبو نعيم عن جابر ) . الحلية [٣/١٩٠]

٥٧٤٨ ـ من التواضع أن يشربَ الرجلُ من سُؤر أخيه ، ومن شرب من سؤر أخيه رفعت له سبعونَ درجةً ، ومحيتْ عنه سبعون خطيئةً وكُتبت له سبعون حسنةً . ( الخطيب عن ابن عباس ) وفيه نوح بن أبي

مريم وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[1] .

---

(١) أورد القاري الهرَوي في كتابه : الموضوعات الصغرى رقم (١٥٠) حديث سؤر المؤمن شفاء . قال العراقي : هكذا اشتهر على الألسنة ولا أصل له بهذا اللفظ . وذكر كذلك برقم ( ١٤٤ ) ريق المؤمن شفاء . ليس له أصل مرفوع .

ونوح بن أبي مريم ، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ( ٤/٢٧٥ ) ، وقال الذهبي أجوز أن يكون نوح بن أبي مريم هو نوح بن جَعونه اهـ ولكن العجلوني في كشف الخفاء وضح ذلك برقم ( ١٤٠٥ ) عند حديث : ريق المؤمن شفاء . ليس بحديث ، ولكن معناه صحيح ويورد له حديث لما في الصحيحين : « بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا » (١) .

وأما ما يدور على الألسنة من قولهم : سؤر المؤمن شفاء رقم (١٥٠٠) فيصدق به ما رواه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه : من التواضع أن يشرب الرجل من أخيه ، كذا في المقاصد .

فما في موضوعات القارى من أنهما لا أصل لهما في المرفوع لعله يريد بلفظه ثم يقول : رأيته في الكبرى قال : في كل منهما معناه صحيح فاعرفه اهـ . ص .

---

(١) في البخاري كتاب الطب ـ باب رقية النبي ﷺ ( ٧ / ١٧٢ ) . عن عائشة .

وفي صحيح مسلم كتاب السلام باب استحباب الرقيـــة من العين ... برقم ( ٢١٩٤ ) عن عائشة . ص .

٥٧٤٩ ـ من ترك زينةً لله ووضع ثياباً حسنة تواضعاً لله وابتغاء وجهه كان حقاً على الله أن يكسوه من عَبقريِّ الجنة (١) في تخات الياقوت .

( حل ) (٢) يُبدله بعبقريِّ الجنة ( أبو يعلى ) الذهلي الهروي في فوائده وابن النجار عن ابن عباس ) .

---

(١) تخات : قال في القاموس : التخت وعاء يصان فيه الثياب اه . ح .

(٢) ذكره في الحلية عن ابن عباس ( ٨/٤٤ ) وقال : غريب .

عبقري الجنة : هو الديباج ، وقيل : البسط الموشية ، وقيل : الطنافس الثخان اه . ص .

النهاية في غريب الحديث ( ٣/١٧٣ ) .

# الحياء

٥٧٥٠ ـ استحي من الله استحياءك من رجلين من صالحي عشيرتك ( عد عن أبي أُمامة ) .

٥٧٥١ ـ ليَستحِ أحدكم من مَلَكيه اللذين معه ، كما يستحي من رجلينِ صالحينِ من جيرانِه ، وهما معَه بالليلِ والنهارِ . ( هب عن أبي هريرة ) .

٥٧٥٢ ـ استحيُوا من الله تعالى حقَّ الحياء فان الله تعالى قسَم بينكم أخلاقكم كما قسَم بينكم أرزاقكم . ( تخ عن ابن مسعود ) .

٥٧٥٣ ـ استحيوا من الله تعالى حقَّ الحياء ، من استحْيا من الله تعالى حقَّ الحياء : فلْيحفَظِ الرأسَ وما وَعَى ، وليحفَظِ البطنَ وما حوَى ، وليذكُرِ الموتَ والبِلى ، ومن أرادَ الآخرةَ ترَكَ زينةَ الحياةِ الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيى يعني من الله حقَّ الحياء . ( حم ت ك هب عن ابن مسعود ) .

٥٧٥٤ ـ إن الله إذا أرادَ أن يُهلكَ عبداً نزعَ منه الحياءَ ، فاذا نزعَ منه الحياءَ لم تلقَه إلا مَقيتاً مُمقتاً ، فاذا لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً نُزِعتْ منه

الأمانة ، فاذا نُزعت منه الأمانةُ لم تلقه إلا خائناً مُخَوناً نُزعت منه الرحمةُ فاذا نزعت منه الرحمةُ لم تلقَه إلا رَحيماً مُلَعَّناً نزعت منه ربقةُ الاسلام . ( ه عن ابن عمر ) .

٥٧٥٥ ـ إن الحياءَ والايمانَ في قَرْنٍ ، فاذا سُلبَ أحدُهما تبِعَه الآخرُ . ( هب عن ابن عباس ) .

٥٧٥٦ ـ إن الحياءَ والإيمانَ قُرِناً جميعاً ، فاذا رُفع أحدُهما رُفعَ الآخرُ . ( ك حل هب عن أنس ) .

٥٧٥٧ ـ إن لكل دينٍ خُلُقاً وإن خُلُقَ الإسلامِ الحياء . ( ه عن أنس وابن عباس ) .

٥٧٥٨ ـ الحياءُ من الإيمان . ( م ت عن ابن عمر ) .

٥٧٥٩ ـ الحياء والإيمانُ مقرُونان لا يفترقانِ إلا جميعاً . ( طس عن أبي موسى ) .

٥٧٦٠ ـ الحياء والإيمانُ قرنا جميعاً ، فاذا رُفع أحدُهما رفعَ الآخرُ . ( حل ك هب عن ابن عمر ) .

٥٧٦١ ـ الحياء هو الدينُ كلُّه . ( طب عن قرة ) .

٥٧٦٢ ـ الحياء خيرٌ كلُّه . ( م د عن عمران بن حصين ) .

٥٧٦٣ ـ الحياء لا يأتي إلا بخيرٍ . ( ق عن عمران بن حصين ) .

٥٧٦٤ ـ الحياء من الايمان ، والايمانُ في الجنة ، والبَذاء من الجفاء والجفاء في النار . ( ت ك هب عن أبي هريرة ) ( خده[1] ك هب عن أبي بكرة ) ( طب هب عن عمران بن حصين ) .

٥٧٦٥ ـ الحياء والعِي شُعبتانِ من الإِيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق . ( حم ت ك عن أبي أُمامة ) .

٥٧٦٦ ـ الحياء والايمانُ في قرن ، فاذا سُلب أحدهما تبعه الآخرُ ( طس عن ابن عباس ) .

٥٧٦٧ ـ الحياء زينةٌ ، والتقوى كرَمٌ ، وخيرُ المركبِ الصبرُ ، وانتظارُ الفرجِ من الله عز وجل عبادةٌ . ( الحكيم عن جابر ) .

٥٧٦٨ ـ الحياء من الإِيمان ، وأحيي أُمَّتي عثمانُ . ( ابن عساكر عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الزهد عن أبي بكرة برقم ( ٤١٨٤ ) . قال في الزوائد : رواه ابن حبان في صحيحه وقول الدارقطني إن الحسن لم يسمع من أبي بكرة الجواب عنه أن البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث والمثبت مقدم على النافي . ص .

٥٧٦٩ ـ الحياءُ عشرةُ أجزاءٍ ، فتسعةٌ في النساءِ ، وواحدٌ في الرجال
( فر عن ابن عمر ) .

٥٧٧٠ ـ أُوصيكَ أن تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك . ( الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الازور ) مرسلا .

٥٧٧١ ـ أولُ ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والامانةُ . ( القضاعي عن أبي هريرة ) .

٥٧٧٢ ـ إن الحياءَ من شرائع الإسلام ، وإن البذاءَ من لُؤمِ المرءِ .
( طب عن ابن مسعود ) .

٥٧٧٣ ـ إن الحياءَ والعِيَّ من الايمان ، وهما يُقرِّبان من الجنةِ ، ويبعدان من النار ، والفحشُ والبَذاء من الشيطان ، وهما يقرِّبان من النار ويبعدان من الجنة . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٥٧٧٤ ـ إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله
( هب عن أبي هريرة ) .

٥٧٧٥ ـ رأسُ العقلِ بعد الإيمانِ باللهِ ، الحياء وحسنُ الخلُقِ .
( فر عن أنس ) .

٥٧٧٦ ـ لو كان الحياءُ رجلاً لـكان رجلاً صالحاً . ( طس خط عن عائشة ) .

٥٧٧٧ ـ من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله تعالى . ( طب عن أنس ) .

٥٧٧٨ ـ كان يقالُ : إن مما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوةِ ، إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئتَ . ( طس عن أبي الطفيل ) .

٥٧٧٩ ـ إن مما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوة الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئتَ . ( حم خ د ه عن أبي مسعود ) ( حم عن حذيفة ) [1] .

٥٧٨٠ ـ آخرُ ما أدركَ الناسُ من كلامِ النبوةِ الأولى ، إذا لم تستح فاصنع ما شئتَ . ( ابن عساكر في تاريخه عن أبي مسعود [2] البدري الانصاري ) .

---

(١) حديث : إن مما أدرك الناس من كلام النبوة .
أخرجه البخاري في صحيحه ( ٨/٣٥ ) كتاب الادب إذا لم تستح فاصنع ما شئت عن أبي مسعود رضي الله عنه .
وفي سنن أبي داود كتاب الأدب باب في الحياء عن أبي مسعود .
وفي سنن ابن ماجه في كتاب الزهد برقم ( ٤١٨٣ ) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود . ص .

(٢) ـ هو : عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري أبو مسعود البدري صاحب النبي ﷺ شهد العقبة ، روى عن النبي ﷺ وشهد بدراً .
وقال المدائني : توفي سنة ( ٤٠ ) . تهذيب التهذيب ( ٢٤٧/٧ ) .ص .

# الإكمال

٥٧٨١ ـ إنَّ الحياءَ من الإِيمان، وإِن الايمان في الجنة، ولو كان الحياءُ رجلاً لكان صالحاً. (الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة).

٥٧٨٢ ـ دَعْهُ فان الحياءَ من الايمان. (حم خ م د ن ه عن سالم عبد الله بن عمر عن أبيه) أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ من الأنصار وهو يَعظُ أخاه في الحياء، قال فذكره.

٥٧٨٣ ـ إن لكل شيءٍ خُلُقاً، وإن خُلُقَ الإِسلام الحياء (طب عن ابن عباس).

٥٧٨٤ ـ إن الحياءَ لا يأتي إلا بخيرٍ. (الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن أسير بن جابر)[1].

---

(١) هو: يسير بن عمرو ويقال: أسير بن جابر، وأسير أبو الخباز العبدي ويقال انهما اثنان، يسير في التقريب: بالتصغير وقيل: أصله أسير فقلبت الهمزة. أدرك زمن النبي ﷺ وبقال ان له رؤية.
قال علي بن المديني: أهل البصرة يقولون: أسير بن جابر، وأهل الكوفة يقولون: اسير بن عمرو، وقال بعضهم: يسير بن عمرو.
ولد في مهاجر النبي ﷺ إلى المدينة وتوفي سنة (٨٥).
وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب (١١/٣٧٨). ص.

٥٧٨٥ ـ الحياءُ خيرٌ كلُّه . ( حم م د عن عمران بن حصين ) .

٥٧٨٦ ـ لا يأتيك من الحياء إلا خيرٌ . ( ابن سعد خ في تاريخه والحسن بن سفيان ع والبغوي وابن السكن وابن قانع وأبو نعيم وابن شاهين ش عن أسير بن عمر والكندي وماله غيره ) .

٥٧٨٧ ـ إن الحياءَ والعفافَ والعِيَّ عِيَّ اللسان ، لا عِيَّ القلبِ والعقل من الايمان ، وإنَّهنَّ يزدن في الآخرة ، وينقُصن من الدنيا ، وما يزدنَ في الآخرة أكثرُ مما ينقصن من الدنيا ، وإن الشُّح والفحشَ والبذاءَ من النفاق ، وإنهنَّ ينقصن من الآخرة ، ويزدنَ في الدنيا ، ولما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . ( يعقوب بن سفيان طب حل هق خط كر من طريق اياس بن معاوية بن قرة المزني عن أبيه عن جده ) .

٥٧٨٨ ـ استحيوا من الله حقَّ الحياء ، فان اللهَ قسم بينكم أرزاقكم . ( خ في التاريخ عن ابن مسعود ) .

٥٧٨٩ ـ من لم يستحِ من الله في العلانية ، لم يستحِ من الله في السرِّ ( أبو نعيم في المعرفة عن محمد بن أبي الجهم ) وقال : ذكره محمد بن عثمان في الصحابة ولا أراه صحابياً ) .

٥٧٩٠ ـ قلَّةُ الحياء كُفرٌ . ( الحكيم والشيرازي[1] في الالقاب

---

(١) هو : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى =

عن عقبة بن عامر ) .

٥٧٩١ ـ من لم يكن له حياء فلا دين له ، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة . ( الديلمي عن عائشة ) .

٥٧٩٢ ـ المعروفُ كلُّه صدقةٌ ، وإن آخر ما يتعلَّق به أهل الجاهلية من كلامِ النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئتَ . ( حم والروياني والخطيب ص عن حذيفة ) .

٥٧٩٣ ـ ما بقي من كلامِ الأنبياء إلا قولُ الناس : إذا لم تستح فاصنع ما شئتَ . ( ابن منده عن أبي مسعود البدري الانصاري ) . مرَّ برقم [ ٥٧٨٠ ] .

٥٧٩٤ ـ من لم يستح مما قال أو قيل له فهو لغير رِشْدَةٍ [١] حملت به أُمه على غير طهرٍ . ( طب عن عبيد الله بن عمر بن شويفع عن جده عن شويفع [٢] ) .

= الفارسي صاحب كتاب الألقاب . كان صدوقاً حافظاً يحسن هـذا الشأن جيداً ، توفي الشيرازي : سنة ( ٤٠٧ ) .
تذكرة الحفاظ للذهبي ( ٣/١٠٦٥ ) . ص .

(١) رشدة : بفتح الراء وكسرها وسكون السين ، فقوله لغير رشدة : أي ابن زنا اهـ من القاموس . ح .

(٢) وفي الاصابة ذكره الطبراني وأورد من رواية عبيد الله بن عبد الله بن =

٥٧٩٥ ـ يأتي على الناس زمانٌ يشاركُهُم الشياطينُ في أولادِهم ، قيلَ وكائنٌ ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قالوا : وكيف نعرفُ أولادنا من أولادهم ؟ قال : بقلةِ الحياءِ وقلة الرحمة . ( أبو الشيخ عن أبي هريرة ).

٥٧٩٦ ـ خصلتانِ من أخلاق العربِ . وهما من عمودِ الدين ، يوشكُ أن يدعوهما ، الحياء والأخلاق الكريمة . ( أبو الشيخ عن ابن عمر ) .

٥٧٩٧ ـ أول ما ينزع الله من العبد الحياء ، فيصيرُ مقّاتاً مُمقتاً ، ثم ينزعُ عنه الأمانة ، فيصيرُ خائناً مخوناً ، ثم ينزع عنه الرحمةَ فيصيرُ فظاً غليظاً . ويخلعَ ربقةُ الإسلام من عُنقهِ فيصيرُ شيطاناً لعيناً مُلَعَّناً . ( الديلمي عن أنس ) .

٥٧٩٨ ـ إذا أبغضَ اللهُ عبداً نزَعَ منه الحياءَ ، فاذا نزَعَ منه الحياءَ لم تَلْقَه إلا بغيضاً مُبغضاً ، ونزَعَ منه الأمانةَ ، فاذا نزعَ منه الأمانةَ نزَعَ منه الرحمةَ ، فاذا نزعَ منه الرحمةَ نزعمنه ربقةَ الاسلام ، فاذا نزَعَ منه ربقةَ الإسلامِ ، لم تَلْقَه إلا شيطاناً مَريداً . ( هب عن ابن عمرو ) .

---

= عمر بن شويفع عن أبيه عن جده شويفع » وساق الحديث المذكور ، ثم قال : « تفرد به الوليد بن سلمة عنه وهو ضعيف نسبوه إلى وضع الحديث » . راجع ميزان الاعتدال ( ٣٣٩/٤ ) . ص .

٥٧٩٩ ـ لا تقولوا أفسدَه الحياءُ لو قلتم أصلحَه الحياءُ لصدقتم . ( الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عائشة ) .

٥٨٠٠ ـ إن الله قسمَ الحياءَ عشرةَ أجزاءٍ ، فجعل في النساء تسعةً ، وفي الرجال واحداً ، ولو لا ذلك تساقطن تحتَ ذكورِكم كما تتساقط البهائمُ تحت ذكورها . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

## الحدة (١)

٥٨٠١ ـ الحِدَّةُ تعتري خيارَ أُمتي . ( طب عن ابن عباس ) .

٥٨٠٢ ـ الحدةُ تعتري حملة القرآن لعِزَّةِ القرآن في أجوافهم . ( عد عن معاذ ) .

٥٨٠٣ ـ الحدةُ لا تكونُ إلا في صالحي أمتي وأبرارِها ، ثم يَفيء . ( فر عن أنس ) .

٥٨٠٤ ـ تعتري الحِدَّةُ خيارَ أمتي . ( طب عن عباس ) .

٥٨٠٥ ـ خيارُ أُمتي أحِدَّاؤهم الذين إذا غَضبوا رجَعوا . ( طس عن علي ) .

(١) الحِدة : النشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحِدة هاهنا المضاء في الدين والصلابة والقصد في الخير اه . النهاية في غريب الحديث ( ١/٣٥٢ ) .

٥٨٠٦ ـ ليس أحدٌ أحقَّ بالحدة من حامل القرآنِ لعِزّةِ القرآنِ في جوفه. (أبو نصر السجزي في الابانة فر عن أنس)[١].

## الاكمال

٥٨٠٧ ـ الحدةُ تعتري جُمّاعَ القرآنِ في أجوافِهم. (الديلمي عن معاذ).

٥٨٠٨ ـ الحدةُ لا تعتري إلاَّ خيارَ أُمتي.(ابن النجار عن ابن عباس).

---

(١) هو : الحافظ الامام علم السنة : عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري نزيل الحرم ومصر وصاحب الابانه الكبرى .
وكتاب الابانة : يبحث في مسألة القرآن وهو كتاب طويل في معناه دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق وروواي الحديث المسلسل بالأولية ، توفي بمكة سنة (٤٤٤) ه .
تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١١١٨) .

# الحلم والأناة

٥٨٠٩ ـ إن الرجل ليدركُ بالحلم درجةَ الصائم القائم ، وإنه ليكتبُ جبّاراً ولا يملكُ إلا أهلَ بيته . ( حل عن علي ) .

٥٨١٠ ـ الحليمُ سيدٌ في الدنيا ، وسيدٌ في الآخرة . ( خط عن أنس )

٥٨١١ ـ إن فيك خصلتين يحبّهما اللهُ تعالى : الحلمُ والأناةُ . ( م ت عن ابن عباس ) [1] .

٥٨١٢ ـ يا أشجّ إن فيك لخصلتين يحبهما الله تعالى : الحلمَ والتؤدَةَ . ( ه عن أبي سعيد ) [2] .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب الأمر بالايمان بالله تعالى ورسوله ﷺ برقم ( ٢٥ ) .
عن ابن عباس والخطاب : وقال رسول الله ﷺ للاشج أشج عبد القيس : إن فيك خصلتين .
والترمذي في كتاب البر باب ما جاء في التأني والعجلة برقم ( ٢٠١٢ )
الحلمُ والأناةُ : أما الحلم فهو العقل ، وأما الأناة : فهي التثبت وترك العجلة . ص .

(٢) ابن ماجة في كتاب الزهد باب الحلم برقم ( ٤١٨٦ ) وقال ابن عبد البر : اجمعوا على أنه ضعيف الحديث وهو : عمارة بن جوين ) .

٥٨١٣ ـ كادَ الحليمُ أن يكونَ نبياً . ( خط عن أنس ) .

٥٨١٤ ـ ليس أحدٌ أصبرَ على أذى سمعَه من الله ، إنهم ليدعُون له ولداً ، ويجعلون له أنداداً ، وهو مع ذلك يُعافيهم ويرزُقهم . ( ق عن أبي موسى ) .

٥٨١٥ ـ ليس بحليمٍ من لم يعاشرْ بالمعروف من لا بدَّ له من معاشرته حتى يجعلَ الله له من ذلك مخرجاً . ( هب عن أبي فاطمة الإيادي ) .

٥٨١٦ ـ ما أزينَ الحِلمَ . ( حل عن أنس ) ( ابن عساكر عن معاذ )

٥٨١٧ ـ ما أُوذي أحدٌ ما أُوذيتُ . ( حل وابن عساكر عن جابر )

٥٨١٨ ـ ما أُوذي أحدٌ مثلَ ما أُوذيتُ في الله . ( حل عن أنس ) .

٥٨١٩ ـ ما تجرَّعَ عبدٌ جرعةً أفضلَ عند الله من جُرعةِ غيظٍ كظمها لله ابتغاءَ وجه الله . ( حم طب عن ابن عمر ) .

٥٨٢٠ ـ ما من جرعة أعظمَ أجراً عند الله من جرعة غيظٍ كظمها عبدٌ ابتغاء وجهِ الله . ( ه عن ابن عمر ) .

٥٨٢١ ـ ما من جرعةٍ أحبَّ إلى الله من جرعة غيظٍ يكظمها عبدٌ ما كظمَها عنه إلا ملأَ اللهُ جوفَه إيماناً . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عباس ) .

٥٨٢٢ ـ من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي هريرة ) .

٥٨٢٣ ـ من كظم غيظاً وهو قادرٌ على انفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن ترك لُبسَ ثوبِ جمالٍ وهو يقدر عليه تواضعاً كساهُ اللهُ حُلَّةَ الكرامة ، ومن زَوَّجَ لله توجه الله تاجَ الملك . ( د عن وهب ) .

٥٨٢٤ ـ من كظم غيظاً وهو قادرٌ على أن يُنفِذَه دعاه اللهُ على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيّره من الحور العين ، يزوجه منها ما شاءَ ( ٤ عن معاذ بن أنس ) .

٥٨٢٥ ـ من كفَّ غضبَه سترَ الله عورته . ( ابن أبي الدنيا عن ابن عمر ) .

٥٨٢٦ ـ وجبتْ محبةُ الله على من أُغضبَ فحَلِمَ . ( ابن عساكر عن عائشة ) .

٥٨٢٧ ـ لا حليمَ إلا ذو عثرةٍ ، ولا حكيمَ إلا ذو تجربة . ( حم ت حب ك عن أبي سعيد ) .

٥٨٢٨ ـ ابتغوا الرفعة عند الله ، تحلمُ عمَّن جهِلَ عليك ، وتُعطِي من حرَمك . ( عد عن ابن عمر ) .

# الإكمال

٥٨٢٩ ـ ما أُضيفَ شيءٌ إلى شيءٍ أفضلُ من حِلمٍ إلى عِلمٍ . ( ابن السني عن أبي أُمامة )[(1)] .

٥٨٣٠ ـ ما أعزَّ الله بجهلٍ قطّ ، ولا أذَلَّ اللهُ بحِلمٍ قطّ ، ولا نقصت صدقةٌ من مالٍ قط . ( ابن شاهين عن ابن مسعود ) .

٥٨٣١ ـ الأناةُ خيرٌ إلا في العمل الصالح . ( العسكري عن جابر ابن محمد ) معضلاً .

٥٨٣٢ ـ الأناةُ في كل شيءٍ خيرٌ إلا في ثلاثٍ : إذا صيحَ في خيل اللهِ فكونوا أول من يَشخصُ ، وإذا نودي للصلاة فكونوا أولَ من يخرجُ ، وإذا كانت الجنازة فعجِّلوا بها ، ثم الأناة بعدُ خيرٌ . ( العسكري في الامثال عن نُفيع الحارثي في مشيخة من قومه ) .

٥٨٣٣ ـ التأنِّي من الله والعجلةُ من الشيطان ، وما شيءٌ أكثرُ معاذيرَ من الله ، وما شيءٌ أحبُّ إلى الله من الحمد . ( هب عن أنس ) .

---

(١) هو : أبو بكر أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن اسباط الدينوري ويعرف بابن السني صاحب كتاب عمل اليوم والايلة وراوي سنن النسائي ، كان ديناً خيراً صدوقاً اختصر السنن وسماه المجتبى وتوفي سنة ( ٣٦٤ ) . تذكرة الحفاظ للذهبي ( ٣/٩٤٠ ) . ص .

٥٨٣٤ ـ يا أشجُ إن فيك خصلتين يحبُّهما اللهُ : الحلمُ والاناةُ . ( حم عن الوازع بن الزارع ) .

٥٨٣٥ ـ يا أشج إن فيك خُلقين يُحبهما اللهُ ورسوله . ( الباوردي عن الوازع بن الزارع ) .

٥٨٣٦ ـ إن فيك لخلُقين يحبهما اللهُ : الحلمُ والحياء . ( حم خ في الادب وابن سعد والبغوى حب عن الأشج ) واسمه المنذر بن عامر . ( والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس ) .

٥٨٣٧ ـ إن فيك لخصلتين يحبهما اللهُ : الحلمُ والاناةُ . ( م ت عن ابن عباس ) ( م عن أبي سعيد ) ( حم طس والبغوي ق ص عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها ) ( طب تخ عن الاشج ) ( طب عن ابن عمر ) ( ابن منده وأبو نعيم عن جويرية العصري ) .

٥٨٣٨ ـ فيكَ خصلتان يحبهما الله : الأناةُ والتؤدَةُ . ( طب عن مزيدة العبدي ) .

٥٨٣٩ ـ فيكم أيتها الأمةُ خلّتان لم تكونا في الأمم قبلكم . ( ابن منده وأبو نعيم عن اصبغ بن غياث بالمعجمة والمثلثة وقيل بالمهملة والموحدة ) ✶ وسنده ضعيف ✶ .

٥٨٤٠ ـ غريبتان : كلمةُ حكمةٍ من سَفيهٍ فاقبلوها ، وكلمةُ سَفهٍ

من حكيم فاغفروها ، فانه لا حليم إلا ذو عثرةٍ ، ولا حكيم إلا ذو تجربة . الديلمي عن علي ) .

٥٨٤١ ـ لا حليمَ إلاذو أناةٍ ، ولا عليمَ إلا ذو عثرةٍ ، ولا حكيمَ الاّ ذو تجربة . ( العسكري عن أبي سعيد ) .

# حسن الظن بالله وبالناس

٥٨٤٢ ـ حسنُ الظن من حسن العبادة . ( د ك عن أبي هريرة ) .

٥٨٤٣ ـ إن أفضل العبادة حُسنُ الظنّ بالله ، يقولُ الله تعالى لعبده أنا عند ظنّك بي . ( البغوي عن ابن الديلمي ) .

٥٨٤٤ ـ إن الله تعالى يقولُ : أنا عندظنّ عبدي بي إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌ . ( طس حل عن واثلة ) .

٥٨٤٥ ـ يقولُ اللهُ : أنا عند ظنّ عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني . ( حم عن أنس ) ( م ن عن أبي هريرة ) .

٥٨٤٦ ـ أمر الله عز وجل بعبدٍ إلى النار ، فلما وقف على شفتها التفتَ فقال : أما والله يا ربّ إن كان ظني بك لحسناً ، فقال الله : رُدوه ، فأنا عند حسن ظنّ عبدي بي فغفر له . ( هب عن أبي هريرة ) .

٥٨٤٧ ـ قال الله تعالى : عبدى أنا عندَ ظنّك بي ، وأنا معك إذا ذكرتني . ( ك عن أنس ) .

٥٨٤٨ ـ إن حُسن الظنِّ بالله من حسن عبادةِ الله . ( حم ت ك عن أبي هريرة ) .

٥٨٤٩ ـ أكبرُ الكبائر سوء الظنِّ بالله . ( فر عن ابن عمر .

٥٨٥٠ ـ قال الله تعالى : أنا عندَ ظنِّ عبدي بي ، إن ظنَّ خيراً فله وإن ظن شراً فله . ( حم عن أبي هريرة ) .

٥٨٥١ ـ من حسن عبادة المرء حسنُ ظنّه . ( عد خط عن أنس ) .

٥٧٥٢ ـ لا يموتنَّ أحدٌ منكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله تعالى . ( حم م د ه عن جابر ) .

٥٨٥٣ ـ رأى عيسى ابن مريمَ رجلاً يسرق ، فقال له : أسرقتَ ؟ قال : كلا والله الذي لا إله إلا هو ، فقال عيسى : آمنتُ بالله وكذبتُ عيني . ( حم ق ن ه عن أبي هريرة )[١] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب وأذكر في الكتاب مريم الآية عن أبي هريرة ( ٤/٢٠٤ ) . وكذبت : بالتخفيف والتشديد ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام عن أبي هريرة وأخر فقرة « وكذبت نفسي » برقم ( ٢٣٦٨ ) . ص .

# الاكمال

٥٨٥٤ ـ أحسنوا ـ يا أيها الناسُ برب العالمين ـ الظنّ، فان الربّ عند ظنِّ عبدهِ به. ( ابن أبي الدنيا [1] وابن النجار عن أبي هريرة ) .

٥٨٥٥ ـ يا أيها الناسُ أحسنوا الظنّ برب العالمين ، فان الربّ عند ظن عبدِه . ( طب ك عن أبي هريرة ) .

٥٨٥٦ ـ العبدُ عند ظنّه بالله عز وجل ، وهو مع أحبابه يوم القيامة. ( أبو الشيخ عن أبي هريرة ) .

٥٨٥٧ ـ قال الله تعالى : أنا عند ظنِّ عبدي بي . ( طب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ) .

٥٨٥٨ ـ قال الله تعالى : أنا عند ظنِّ عبدي بي ، إن ظنّ خيراً فخيراً وإن ظنّ شراً فشراً . ( طب هب عن واثلة بن الاسقع ) )

---

(١) هو : أبو بكر عبد الله بن محمد عبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم البغدادي صاحب التصانيف .
ولد سنة ( ٢٠٨ ) هـ وتوفي سنة ( ٢٨١ ) هـ .
تذكرة الحفاظ للذهبي ( ٢/٦٧٧ ) . ص .

٥٨٥٩ ـ قال الله تعالى : عبدي أنا عند ظنِّك بي ، وأنا معك إذا ذكرتني . ( ك غريب صحيح عن أنس ) .

٥٨٦٠ ما عبد الله تعالى بشيءٍ أحبَّ اليه من حسن الظنِّ به . ( أبو نعيم عن جابر ) .

٥٨٦١ ـ لا يموتن أحدكم حتى يُحسن ظنَّه بالله تعالى ، فانَّ حسنَ الظن بالله تعالى ثمنُ الجنة . ( ابن جُميع[١] في معجمه والخطيب وابن عساكر عن أنس ) وفيه أبو نواسٍ[٢] الشاعر قال الذهبي : فِسْقُه ظاهرٌ فليس بأهلٍ أن يُروَى عنه .

٥٨٦٢ ـ من استطاع منكم أن لا يموت إلا وظنُّه بالله حسنٌ فليفعل ( حب عن جابر ) .

---

(١) هو : أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع ، له مسند . وتوفي سنة ( ٤٠٢ ) هـ .
مقدمة تحفة الاحوذي ( ٣٣٣/١ ) . ص .

(٢) هو : الحسن بن هانیء المعروف : بأبي النواس الشاعر الملفق شعره في الذروة ، ولكن فسقه ظاهر وتهتكه واضح فليس بأهل أن يُروى عنه له رواية عن حماد بن سلمة وغيره وتوفي سنة ( ١٩١ ) .
ميزان الاعتدال للذهبي ( ٥٨١/٤ ) . ص .

٥٨٦٣ ـ إنَّ الغضبَ يُفسدُ الإيمانَ كما يفسدُ الصبرُ العسلَ ، يا معاوية بن حيدَةَ إن استطعتَ أن تلقَ اللهَ وأنت تحسِنُ الظنَّ به فافعل فان اللهَ عز وجل عند ظنِّ عبده به . ( طب كر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده )[1] .

---

(١) بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة أبو عبد الملك القشيري .
وقال الترمذي : وقد تكلم شعبة في بهز وهو ثقة عند أهل الحديث
وقال أبو جعفر السبتي : بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح
وبهز : بفتح الباء وسكون الهاء .
تهذيب التهذيب ( ١/٤٩٨ ) . ص .

# الخوف والرجاء

٥٨٦٤ ـ أقسِمُ : الخوفُ والرجاءُ أن لا يجتمعا في أحدٍ في الدنيا فيريحَ ريحَ النار ، ولا يَفترقا في أحدٍ في الدنيا فيريحَ ريحَ الجنة . ( هب عن واثلة ) .

٥٨٦٥ ـ انما يسلطُ اللّهُ على ابن آدمَ من خافه ابنُ آدمَ ، ولو أَن ابن آدمَ لم يخف غيرِ الله لم يسلط الله عليه أحداً ، وإذا وُكِلَ ابن آدمَ لمن رجا ابن آدمَ ، ولو أن ابن آدم لم يرجُ إلا الله لم يكله اللّهُ إلى غيره . (الحكيم عن ابن عمر ) .

٥٨٦٦ ـ انما يدخل الجنة من يرجوها ، وإنما يجتنبُ من النار من يخافها وإنما يرحم من يرحمُ . ( هب عن ابن عمر ) .

٥٨٦٧ ـ لو يعلم المؤمنُ ما عند الله من العقوبة ما طمعَ في الجنة أحد ولو يعلمُ الكافرُ ما عند الله من الرحمة ما قنطَ من الجنة أحدٌ . ( ت عن أبي هريرة ) [١] .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات رقم ( ٣٥٣٦ ) عن أبي هريرة : وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

٥٨٦٨ ـ ما اجتمع الرجاءُ والخوفُ في قلب مؤمنٍ إلا أعطاه اللهُ عز وجل الرجاء وآمنَهُ الخوفَ . ( هب عن سعيد بن المسيب ) مرسلا .

٥٨٦٩ ـ الفاجرُ الراجي لرحمةِ الله تعالى أقربُ منها من العابد المقنط ( الحكيم والشيرازي في الالقاب عن ابن مسعود ) .

٥٨٧٠ ـ حسبي رجائي من خالقي ، وحسبي ديني من دُنياي . ( حل عن ابراهيم بن أدهم[1] عن أبي ثابت ) مرسلا .

٥٨٧١ ـ كلَّ الخيرِ أرجو من ربي . ( ابن سعد وابن عساكر عن العباس ) .

---

= وأما لفظ البخاري : لو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار عن أبي هريرة كتاب الرقاق باب الرجاء مع الخوف .

وأما لفظ مسلم هو مثل لفظ الترمذي . كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى رقم ( ٢٧٥٥ ) . ص .

(١) الحلية لأبي نعيم ( ٨/٥٤ ) . كذا رواه عن أبي ثابت فأرسله .
وابراهيم بن أدهم : هو أبو اسحاق البلخي الزاهد سكن الشام ، روى عن يحي بن سعيد ، قال النسائي : ثقة مأمون أحد الزهاد .
وقال الدارقطني : إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الحديث له ذكر في كتاب الأدب للبخاري ، وروى له الترمذي حديثاً واحداً تعليقاً في باب الطهارة ، توفي سنة ( ١٦٢ ) .
تهذيب التهذيب ( ١/١٧٢ ) . ص .

٥٨٧٢ ـ خَشيةُ اللهِ رأسُ كلِّ حِكمةٍ والورَعُ سيِّدُ العمل . ( القضاعي عن أنس ) .

٥٨٧٣ ـ رأسُ الحكمة مخافةُ الله . ( الحكيم وابن لال عن ابن مسعود ) .

٥٨٧٤ ـ رحم اللهُ عيناً بكت من خشية الله ، ورحم الله عيناً سهرت في سبيل الله . ( حل عن أبي هريرة ) .

٥٨٧٥ ـ عينان لا تمسُّهما النار أبداً ، عينٌ بكت من خشيةِ الله ، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله . ( ع والضياء عن أنس ) .

٥٨٧٦ ـ عينان لا تريان النارَ : عينٌ بكتْ وجلاً من خشية الله ، وعينٌ باتت تكلأُ في سبيل الله ) . ( طس عن أنس ) .

٥٨٧٧ ـ عينان لا تُصيبهما النارُ : عينٌ بكتْ في جوفِ الليل من خشيةِ الله وعينٌ باتت تحرسُ في سبيل الله . ( ت عن ابن عباس ) .

٥٨٧٨ ـ قال اللهُ عز وجل وعزّتي وجلالي لا أجمعُ لعبدي أمنين ولا خوفين ، إن هو آمنني في الدنيا أخفته يوم أجمعُ عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا آمنته يوم أجمعُ عبادي ( حل عن شداد بن اوس ) .

٥٨٧٩ إذا اقشعرَّ جلدُ العبدِ من خشية الله تحاتَّت عنه خطاياه كما

يتحات عن الشجرة البالية ورقها . ( سمويه طب عن العباس ) .

٥٨٨٠ ـ كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بنفسه . ( هب عن مسروق ) مرسلا .

٥٨٨١ ـ لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه ، ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال ( الحكيم عن معاذ ) .

٥٨٨٢ ـ ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى فيصيب حر وجهه فتمسه النار أبداً . ( ه عن ابن مسعود ) .

٥٨٨٣ ـ من اتقى الله أهاب الله منه كل شيء ، ومن لم يتق الله أهابه الله من كل شيء . ( الحكيم عن واثلة ) .

٥٨٨٤ ـ من اتقى الله وقاه الله كل شيء . ( ابن النجار عن ابن عباس ) .

٥٨٨٥ ـ من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة . ( ن[1] ك عن أبي هريرة ) .

---

(١) ورواه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ( ٢٤٥٢ ) وقال هذا حديث حسن غريب في سنده أبو فروة وهو ضعيف وأخرجه الحاكم . قال صحيح لكن نوزع . تحفة الأحوذي ( ١٤٦/٧ ) .

٥٨٨٦ ـ لا يَلجُ النار رجلٌ بكى . ( ن ك عن أبي هريرة ) .

٥٨٨٧ ـ لا يلجُ النار رجلٌ يبكي من خشيةِ الله حتى يعودَ اللبنُ في الضَّرع ، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيل اللهِ ، ودخانُ جهنمَ في منخري مسلم أبداً . ( حم ت ن ك عن أبي هريرة )[1] .

٥٨٨٨ ـ عليكم بالحُزنِ فانه مفتاحُ القلبِ ، اجيعُوا أنفسَكم واظمئوها . ( طب عن ابن عباس ) .

---

(١) الترمذي كتاب الزهد رقم ( ٢٣١٢ ) باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله وفضائل الجهاد رقم ( ١٦٣٣ ) باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله .
وقال : رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد .
تحفة الاحوذي ( ٦/٦٠٠ ) . ص .

★ ★

# الخشوع

٥٨٨٩ ـ أولُ ما يُرفَعُ من الناسِ الخشوعُ . (طب عن شداد ابن أوس ) .

٥٨٩٠ ـ أولُ شيءٍ يرفعُ من هذه الأمة الخشوعُ ، حتى لا ترى فيها خاشعاً . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٥٨٩١ ـ لو خشعَ قلبُ هذا خشعتْ جوارحهُ . ( الحكيم عن أبي هريرة ) .

# الاتكال

٥٨٩٢ ـ ما اجتمع الرجاء والخوفُ في قلب مؤمنٍ إلا أعطاه اللهُ الرجاء وآمنهُ الخوف . ( هب عن سعيد بن المسيّب ) .

٥٨٩٣ ـ لو عرَفتم اللهَ حقّ معرفتِه لمشَيتم على البحور ، ولزالت بدعائكم الجبال ، ولو خفتم الله حقّ مخافته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهلٌ ، ولكن لم يبلغْ ذلك أحدٌ ، قيل : يا رسول ولا أنت ؟ قال : ولا أنا ، اللهُ عز وجل أعظمُ من أن يبلُغَ أحدٌ أمره كلَّه . ( ابن السني عن معاذ ) .

٥٨٩٤ ـ لو تعلمون قدر رحمة الله لا تّكلتم عليها وما عملتم إلا قليلاً ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم بأن لا تنجوا . ( الديلمي عن أبي سعيد ) .

٥٨٩٥ ـ قلتُ لجبريل : يا جبريل ما لي أرى إسرافيل يضحكُ ؟ ولم يأتني أحدٌ من الملائكة إلا رأيته يضحكُ ، قال جبريل : ما رأينا ذلك الملك ضاحكاً منذُ خُلقتِ النار . ( هب عن المطلب ق ) .

٥٨٩٦ ـ جاءني جبريلُ وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : ما جفَّت لي عينٌ منذُ خلقَ الله جهنمَ مخافةَ أن أعصيَه فيُلقيني فيها . ( هب عن أبي عمران الجوني ) مرسلا .

٥٨٩٧ ـ لما كان ليلةُ أُسري بي مررتُ بالملأ الأعلى وجبريلُ كالحِلْس البالي من خشية الله عز وجل . ( الديلمي عن جابر ) .

٥٨٩٨ ـ إن الله يحبُّ القلبَ الحزين . ( كر عن أبي الدرداء ) .

٥٨٩٩ ـ إن التوبةَ تغسلُ الحوْبة [1] ، وإن الحسناتِ يُذهبن السيئاتِ وإذا ذكرَ العبدُ ربه في الرخاء أنجاه اللهُ من البلاء ، وذلك بأن الله تعالى يقولُ : لا أجمعُ لعبدي أبداً أمنين ، ولا أجمعُ له خوفين ، إن هو أمنني في الدنيا خافني يوم أجمعُ فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا آمنته يوم

(١) الحلية ( ١/٢٧٠ ) والحوبة : واغسل حوبتي أي اثمي .
ومنه الحديث : اغفر لنا حوبنا : أي اثمنا وتفتح الحاء وتضم ، وقيل : الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم .
النهاية غريب الحديث ( ١/٤٥٥ ) . ص .

أجمعُ فيه عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له أمنه ولا أمحقُه فيمن أمحق . ( حل عن شداد بن أوس ) .

٥٩٠٠ ـ جهّزوا صاحبكم ، فان الفرق قد فلذَ كبدَه . ( ابن أبي الدنيا في الخوف ك هب عن سهل بن سعد ) .

٥٩٠١ ـ جئتَ تسألني عن سعة رحمةِ الله ؟ وأُخبرك أن الله تعالى يقولُ : ما غضبتُ على أحدٍ غضبي على عبدٍ أتى معصيةً فتعاظمها في جنبِ عفوي فلو كنتُ مُعَجِّلاً العقوبة أو كانت العجَلة من شأني لعجّلتُ للقانطينَ من رحمتي ، ولو لم أرحم عبادي إلا من خوفهم من الوقوف بين يدَيَّ لشكرتُ ذلك لهم ، وجعلتُ ثوابهم منه الأمنَ لما خافوا . ( الرافعي عن ناجية بن محمد المنتجع عن جده ) .

٥٩٠٢ ـ قال اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ إنك ما دعوتَني ورجوتني غفرتُ لك على ما كان منك ولا أُبالي ، يا ابن آدمَ لو بلغت ذنوبُك عنانَ السماء ثم استغفرتَني غفرت لك وأُبالي ، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقُرابِ الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركُ بي شيئاً لآتيتُك بقُرابها مغفرةً . (ت[1]

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات رقم ( ٣٥٣٤ ) عن أنس وقال : حديث حسن غريب ، وأخرجه احمد والدارمي عن أبي ذر .
تحفة الأحوذي ( ٩/٥٢٥ ) . ص .

حسن غريب ص عن أنس ) ( طب عن ابن عباس ) ( ابن النجار عن أبي هريرة ) ( هب عن أبي ذر ) .

٥٩٠٣ ـ كفى من العلم الخشيةُ وكفى من الغيبة أن يذكرَ الرجل بما فيه . ( أبو نعيم عن عائشة ) .

٥٩٠٤ ـ كُن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجُو ، فان أخي موسى ابن عمرانَ ذهبَ ليقتبِسَ ناراً فكلَّمهُ ربُّه عز وجل . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٥٩٠٥ ـ لو يؤاخذني ربي وابن مريم بما جنتْ هاتان ، يعني أُصبعيه التي تلي الابهام والتي تليها ، لعذبنا ولا يظلمُنا شيئاً . ( حل عن أبي هريرة ) [(١)] .

٥٩٠٦ ـ لو أن الله عز وجل يؤاخذُني وعيسى ابن مريم بذنوبنا لعذَّبنا ولا يظلمنا شيئاً . ( قط في الافراد عن أبي هريرة ) .

٥٩٠٧ ـ ما اغرورقَتْ عينٌ بمائها ، إلا حرَّمَ اللهُ سائر ذلك الجسدِ على النار ، ولا سالتْ قطرةٌ على خدِّها فيرهقَ ذلك الوجهَ قترةٌ ولاذلةٌ ، ولو أن باكياً بكى في أُمة من الأمم رحموا ، وما من شيءٍ إلا له

---

(١) الحلية ( ١٣٢/٨ . ) وقال : غريب من حديث الفضيل وهشام تفرد به عنه الحسين بن علي الجعفي . ص .

مقدارٌ وميزانٌ إلا الدمعةُ تُطفي بها بحارٌ من نار . ( هب عن مسلم بن يسار ) مرسلا .

٥٩٠٨ ـ ما اغرورقت عينُ عبدٍ من خشية الله إلا حرّم الله جسده على النار ، فان فاضت على خدّه لم يرهقه قترٌ ولا ذِلةٌ ، وما من عملٍ إلا وله ثوابٌ إلا الدموعُ فانها تطفي بحوراً من نارٍ ، ولو أن عبداً بكى في أُمةٍ من الأمم لأنجى اللهُ تلك الأمة ببكاء ذلك الرجل . ( أبو الشيخ عن النضر ابن حميد ) مرسلا .

٥٩٠٩ ـ ما سلّط اللهُ على ابن آدمَ إلا من خافه ابن آدم ، ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله ما سلط اللهُ عليه غيره ، ولا وُكلَ ابن آدمَ إلا إلى من رجاه ، ولو أن ابن آدم لم يرجُ إلا الله ما وُكلَ إلى غيرهِ . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٥٩١٠ ما من عينٍ خرجَ منها مثل الذّباب من الدموع من مخافة الله إلا آمنها الله يوم الفزَع الأكبر . ( ابن النجار عن أنس ) .

٥٩١١ ـ ما من مؤمن يخرجُ من عينة دمعةٌ من خشية الله وإن كان مثلَ رأس الذباب فيصيبَ شيئاً من حرِّ وجه إلا حرّمه الله على النار . ( هب عن ابن مسعود ) .

٥٩١٢ ـ من بكى من خشية الله غفر الله له . ( الرافعي عن أنس ) .

٥٩١٣ ـ لو شهدكمُ اليومَ كلُّ مؤمنٍ عليه من الذنوبِ كأمثال الجبالِ الرواسي لغَفرَ لهم ببكاء هذا الرجل ، وذلك أن الملائكة تبكي وتدعو له وتقولُ : اللهم شَفّع البكائين فيمن لم يبكِ . ( هب عن الهيثم ابن مالك ) مرسلا .

٥٩١٤ ـ من تركَ معصيةً لله مخافَةَ اللهِ أرضاهُ الله . ( ابن لال عن علي ) .

٥٩١٥ ـ من خافَ الله أخاف اللهُ منه كلَّ شيء ، ومن لم يخفِ الله أخافهُ الله من كل شيء . ( أبو الشيخ عن واثلة ) ( عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم الكرخي في أماليه والرافعي عن ابن عمر ) .

٥٩١٦ ـ والله لقد سبقَ إلى جناتِ عدنٍ أقوامٌ ما كانوا أكثرَ الناس صلاةً ولا صياماً ولا اعتماراً ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه فوجلَتْ قلوبهم واطمأنّتْ اليه النفوسُ وخشَعتْ منه الجوارحُ ، ففاقُوا الخليقةَ بطيبِ المنزلة وبحسن الدرجة عند الناس وعند الله في الآخرة . ( ابن السني وابن شاهين والديلمي عن علي ) .

٥٩١٧ لا يلجُ النارَ من بكى من خشيةِ اللهِ ، ولا يدخلُ الجنةَ مُصرٌّ على معصية ، ولو لم تذنبوا لجاءَ بقومٍ يُذنبون فيغفرُ لهم . ( هب عن أبي هريرة ) .

٥٩١٨ ـ يا ابن عمرَ لا يغرنك ما سبقَ لأبويك من قبلُ ، فان العبد لو جاء يوم القيامة بالحسنات كأمثال الجبال الرواسي ظن أنه لا ينجُو من أهوالِ ذلك اليومِ ، يا ابن عمرَ دينكَ دينك إنما هو لحمك ودمُك ، فانظر عمن تأخذُ ، خُذِ الدين عن الذين استقاموا ، ولا تأخذْ عن الذين قالوا . ( عد عن ابن عمر ) .

٥٩١٩ ـ يقولُ اللهُ عز وجل : وجلالي وارتفاعي فوق خلقي ، لا أجمعُ على عبدي خوفين ، ولا أجمعُ لعبدي أمنين ، فمن خافني في الدنيا أمنته اليوم ومن أمنني في الدنيا أخفته اليوم . ( ابن عساكر عن أنس ) .

٥٩٢٠ ـ يقولُ الله عز وجل : وعزتي وجلالي لا أجمعُ على عبدي خوفين ، وأجمع له أمنين ، إذا أمنني في الدنيا أخفتُه يوم القيامة ، وإذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة . ( ابن المبارك والحكيم عن الحسن ) مرسلا ( ابن المبارك هب حب عن أبي سلمة عن أبي هريرة ) .

٥٩٢١ ـ ينبغي للمؤمن أن لا يمسي إلا حزيناً ، وإن كان محسناً ، لأنه بين مخافتين: ذنب قد مضى منه لا يدري ما الله صانعٌ فيه ،وما بقي من عمره لا يدري ما يُصيبُه فيه من المهالكِ . ( الديلمي عن أبي أمامة الحديث بطوله كر عن أبي أُمامة ) .

# خوف العاقبة

## من الاكمال

٥٩٢٢ ـ وما يدريكَ ؟ إني رسولُ الله ولا أدري ما يفعلُ بي . ( ك عن ابن عباس ) .

٥٩٢٣ ـ وما يدريك أن الله أكرمَه ؟ أما هو فقد جاءه اليقينُ والله إني لأرجو له الخيرَ ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ؟ ( حم خ عن أُم العلاء[1] ) .

---

(١) إن أم العلاء امرأة من الانصار ، بايعت النبي ﷺ أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي ﷺ : وما يدريك أن الله أكرمه ، فقلت : بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه فقال : أما هو فقد جاءه اليقين ، والله لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ؟ قالت : فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً . رواه البخاري في صحيحه ـ وهذا لفظه نقلته للايضاح والبيان وفقه الحديث ـ باب الدخول على الميت بعد الموت (٢/٩١) .
وقالت أم العلاء رضي الله عنها : وأحزنني فنمت فرأيت لعثمان بن مظعون عيناً تجري فأخبرت رسول الله ﷺ فقال : ذلك عمله .
كتاب تعبير الرؤيا باب رؤيا النساء صحيح البخاري ( ٩/٤٤ ) . ص .

# الخمول (١)

٥٩٢٤ ـ رُبَّ أشعث مَدفوعٍ بالأبوابِ لو أقْسم على الله لأبرَّهُ . ( حم م عن أبي هريرة ) .

٥٩٢٥ ـ رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمْرين تنبُو عنه أعين الناس لو أقسمَ على الله لأبره . ( ك حل عن أبي هريرة ) .

٥٩٢٦ ـ رُبَّ ذى طمرين لا يُؤْبَهُ له لو أقسم على الله لأبره . ( البزاز عن ابن مسعود ) .

٥٩٢٧ ـ أغبطُ الناس عندي مؤمنٌ خفيفُ الحاذِّ ، ذو حظٍ من صلاتهِ وكان رزقه كفافاً فصبرَ عليه حتى يلقِى الله عز وجل ، وأحسن عبادةَ ربه ، وكان غامضاً في الناسَ ، عجِلتْ مَنيَّته وقلَّ تراثُه ، وقلتْ بواكيه . ( حم ت هب عن أبي أُمامة ) .

٥٩٢٨ ـ إن أغبطَ الناس عندي لمؤمنٌ خفيفُ الحاذِّ ذو حظٍ من الصلاة أحسنَ عبادة ربه ، وأطاعه في السّر وكان غامضاً في الناس ، لا يشارُ اليه

(١) الخمول : وفيه « اذكروا الله ذكراً خاملا » أي منخفضاً توقيراً لجلاله ، يقال خَمل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه .
النهاية فى غريب الحديث ( ٢/٨١ ) .
والأحاديث الواردة في هذا الباب توضح لك معنى الخمول . ص .

بالأصابع ، وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك ، عجلت منيته وقلّت بواكيه وقلّ تراثه . ( حم ت ك ه عن أبي أمامة )[(1)] .

٥٩٢٩ ـ أحبُّ العبادِ إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يُفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يُعرفوا ، أولئك أئمةُ الهُدى ومصابيحُ العلمِ . ( حل عن معاذ )[(2)] .

٥٩٣٠ ـ أحبُّ شيءٍ إلى الله تعالى الغُرباء الفرّارون بدينهم ، يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى ابن مريم . ( حل عن ابن عمرو ) .

٥٩٣١ ـ إن لله عُتقاءَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ، لكل عبدٍ منهم دعوةٌ مستجابةٌ . ( حم عن أبي هريرة وأبي سعيد ) ( سمويه عن جابر ) .

٥٩٣٢ ـ إن من عبادِ الله من لو أقسم على اللهِ لأبره . ( حم ق د ن ه عن أنس ) .

٥٩٣٣ ـ ألا أُخبركَ عن ملوكِ أهل الجنةِ ؟ كلُّ رجلٍ ضعيفٍ مستضعفٍ ذو طمرين ، لا يؤبَه له لو أقسم على الله لأبره . ( طب عن معاذ ) .

٥٩٣٤ ـ ألا أُخبركم بأهل الجنة ؟ كلُّ ضعيفٍ مستضعفٍ ، لو أقسم على الله لأبره ، ألا أُخبركم بأهل النار ؟ كلُّ عُتلٍ جوّاظٍ جعظري متكبر

(١) الترمذي كتاب الزهد رقم ( ٢٣٤٨ ) . ص .

(٢) الحلية عن معاذ رقم ( ١/١٥ ) . ص .

( حم ق ت ن ه عن حارثة بن وهيب ) .

٥٩٣٥ ـ كَفى بالمرءِ من الشرِّ أن يشار اليه بالأصابع . ( طب عن عمران بن حصين ) .

٥٩٣٦ ـ بحسبِ امريءٍ من الشرِ أن يُشارَ اليه بالاصابع في دين أو دنيا إلا من عصمَه الله تعالى . ( هب عن أنس وعن أبي هريرة ) .

٥٩٣٧ ـ خُصَّ البلاءُ بمن عرفَ الناسَ ، وعاش فيهم من لم يعرفهم ( القضاعي عن محمد بن علي ) مرسلاً .

٥٩٣٨ ـ طُوبى للغرباء ، أُناس صالحون في أُناسٍ سوءٍ كثيرٍ ، من يعصيهم أكثرُ ممن يطيعهُم . ( حم عن ابن عمرو ) .

٥٩٣٩ ـ كفى بالمرءِ إثماً أن يُشارَ اليه بالاصابعِ ، إن كان خيراً فهو مذَلةٌ ، إلا من رحم اللهُ ، وإن كان شراً فهو شرٌّ . ( حم عن عمران بن حصين ) .

٥٩٤٠ ـ كم من عاقلٍ عَقلَ عن الله أمرَه ، وهو حقيرٌ عند الناس دميمُ المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميلِ المنظر عظيمِ الشأنِ هالكٌ غداً في يوم القيامة . ( هب عن ابن عمر ) .

# الاكمال

٥٩٤١ ـ إن أغبطَ أوليائي عندي لمؤمنٌ خفيفُ الحاذِ ذو حظٍ من الصلاة والصيام أحسنَ عبادة ربه وأطاعه في السر ، وكان غامضاً في الناس لا يشارُ اليه بالاصابع ، وكان رِزقه كفافاً ، فصبر على ذلك ، عجلت منيته وقلّتْ بواكيه ، وقلّ تراثُه . ( ط حم ت حسن طب حل ك هب ص عن أبي أُمامة ) . مرّ برقمي [ ٥٩٢٩ و ٥٩٣٠ ) .

٥٩٤٢ ـ إن من أُمتي لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يُعطِه إياه ولو سأله درهماً لم يعطه إياه ، ولو سأله فلساً لم يعطه إياه ، ولو سألَ اللهَ الجنة لأعطاها إياه . ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه ، وما يمنعُها إياه لهوانِه عليه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، لو أقسمَ على الله لأبره . ( هناد عن سالم بن أبي الجعد ) مرسلا .

٥٩٤٣ ـ ألا أُخبركم عن ملوك أهل الجنة ؟ كلُّ ضعيف مستضعف ذو طمرين ، لا يؤبَه له ، لو أقسم على الله لأبرّه . ( طب عن معاذ ) مرّ برقم [ ٥٩٣٥ ] .

٥٩٤٤ ـ ألا أُخبركم بشرِّ عباد الله ؟ الفظُّ المتكبرُ ، ألا أُخبركم بخير عباد الله ؟ الضعيفُ المستضعفُ ذو طمرين ، لو أقسم على الله لأبرّ

قسمهُ . (حم عن حذيفة) .

٥٩٤٥ ـ ألا أُخبرك عن ملوك الجنة ؟ كلُّ ضعيف مستضعفٍ ، لو أقسمَ على الله لأبره ، ألا أُخبركم بأهل الجنة ؟ كلُّ ضعيف مستضعفٍ ، لو أقسمَ على الله لأبره ، ألا أُخبركم بأهل النار ؟ كلُّ عتلٍ جوّاظٍ جعظري مستكبرٍ . ( ط حم خ م ت ن ه حب هب عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب الخزاعي ) ( طب عن معبد بن خالد بن حارثة بن وهب والمُسْتَوردِ الفهري معاً) (طب ص عن معبد بن خالد عن أبي عبد الله الجدلي عن زيد بن ثابت ) .

٥٩٤٦ ـ طوبى لـكل غنيّ تقيّ ، ولـكل فقيرٍ خفيّ ، يعرفهُ الله ولا يعرفه الناس . ( العسكري في الامثال عن أنس ) وسنده ضعيف .

٥٩٤٧ ـ إن اليسيرَ من الرّياء شِرْكٌ ، وإن من عادى أولياءَ الله فقد بارزَ الله بالمحاربة ، وإن الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياءَ الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا حضروا لم يُدعوا ولم يعرفون ، قلوبهم مصابيح الهُدى ، يخرجون من كل غبراءَ مظلمةٍ . ( طب ك عن معاذ ) .

٥٩٤٨ ـ بحسب امرئٍ من الشرّ أن يشار اليه بالاصابع في دينٍ أو دنيا إلا من عَصمَه اللهُ . ( هب عن أنس طب هب عن أبي هريرة ) ( الحكيم عن الحسن ) مرسلا .

٥٩٤٩ ـ كفى بالمرءِ من الأثم أن يُشار إليه بالاصابع ، قالوا : يا رسول الله وإن كان خيراً ؟ قال : وإن كان خيراً فهو شرٌ له ، إلا من رحمَه الله ، وإن كان شراً فهو شرٌ . ( طب والرافعي عن عمران بن حصين) قال الرافعي : كذا في النسخة وربما كان اللفظ : فهو شر له إلا من رحمه الله .

٥٩٥٠ ـ لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما لم يُعرفْ مكانه ، فاذا عرف مكانه لبستْه فتنةٌ لا يثبتُ لها ، إلا من ثبَّته الله . ( الديلمي عن أنس ) .

٥٩٥١ ـ إن من أُمتي من لو جاءَ أحدُهم إلى أحدِكم يسأله ديناراً أو درهماً ما أعطاه ، ولو سألَ الله الجنة لأعطاهُ إياها ، ولو أقسمَ على الله لأبرَّه ، ولو سأله شيئاً من الدنيا ما أعطاهُ الله تكرمةً له . ( ابن صَصْرَى في أماليه عن سالم بن أبي الجعد ) مرسلا .

٥٩٥٢ ـ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره . ( حم وعبد ابن حميد[1] خ م د ن ه حب عن أنس ) .

٥٩٥٣ ـ رُبَّ أشعثَ أغبر ذي طِمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبرَّه . ( الخطيب عن أنس ) .

---

(١) هو : الامام الحافظ : عبد بن حميد بن نصر الكشى المتوفى سنة ( ٢٣٩ ) له مسند مكتوب بخط الامام الشوكاني .
مقدمة تحفة الأحوذي ( ١/٣٣٣ ) . ص .

٥٩٥٤ ـ يكونُ في أُمتي رجالٌ ، طُلْسٌ رؤسهم ، دنِسٌ ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرَّهم . ( الديلمي عن أبي موسى ) .

٥٩٥٥ ـ أوحى الله تعالى إلى عيسى : أن يا عيسى انتقلْ من مكانٍ إلى مكانٍ ، لئلاَّ تُعرف ، فتُؤذى ، فو عزتي وجلالي لأزوِّجنَّك ألفَ حوراءَ ، ولأولِمنَّ عليك أربعمائة عامٍ . ( كر عن أبي هريرة ) وفيه هانىء ابن المتوكل الإسكندراني قال في المغني مجهول [1] .

---

(١) هانىء بن المتوكل الاسكندراني أبو هاشم المالكي الفقيه .
روى عن مالك وحيوة بن شريح ومعاوية بة صالح وعنه : بقي بن مخلد وعمَّر دهراً طويلاً ازيد من مائة سنة وتوفي ( ٢٤٢ ) هـ
قال ابن حبان : كان تدخل عليه المناكير وكثرت فلا يجوز الاحتجاج به فمن مناكيره هذا الحديث .
وأرده الذهبي في ميزان الاعتدال ( ٤/٢٩١ ) . ص .

حرف الراء

# الرضا والسخط

٥٩٥٦ ـ من رضي عن الله رضي اللهُ عنه . (ابن عساكر عن عائشة)

٥٩٥٧ إن الله تعالى إذا رضي عن العبد أثنى عليه بسبعة أصنافٍ من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبدِ أثنى عليه بسبعة أصنافٍ من الشرّ لم يعمله . ( حم حب عن أبي سعيد ) .

# الا كمال

٥٩٥٨ ـ إن العبد ليلتمسُ مرضاتِ الله عز وجل ،فلا يزالُ كذلك فيقولُ الله عز وجل يا جبريل إن عبدي فلاناً يلتمسُ أن يُرضيني ، ألا وإن رحمتي عليه ، فيقول جبريلُ : رحمةُ الله على فلان ، ويقولها حملة العرش ، ويقولها من حولهم ، حتى يقولها أهلُ السموات السبع ، ثم تهبطُ الى الأرض . ( حم طس ص عن ثوبان ) .

٥٩٥٩ ـ إن الله لا ييسر لعبده إلا بالرضا ، فاذا رضي عنه أطلَقَ له الحُجَجَ . ( ابن النجار عن المقداد بن الاسود ) .

٥٩٦٠ - من التمسَ رضا الله عنه بسخَطِ الناس رضي الله عنه، وأرضى عنه الناس، ومن التمس رِضا الناس بسخطِ الله، سخطَ اللهُ عليه وأسخطَ عليه الناس. (هب ابن عساكر عن عائشة).

٥٩٦١ - لا تُرضِينَّ أحداً بسخط الله، ولا تحمَدَنَّ أحداً على فضل الله، ولا تذمَّنَّ أحداً على ما لم يؤتِك اللهُ، فان رزقَ الله لا يسوقه اليك حِرصُ حَريصٍ ولا يردُّه عنك كراهةُ كارهٍ، وإن الله بقِسطه وعدله جعلَ الرَّوْحَ والراحة في الرضا، واليقين، وجعل الهمَّ والحزن في السُّخطِ والشكّ (طب هب حب عن ابن مسعود).

٥٩٦٢ - أين الراضون بالمقدور؟ أينَ الساعون للمشكور؟ عجبتُ لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور؟ (هناد [1] عن عمرو بن مرة) مرسلا.

---

(١) هو: هناد بن السري بن مصعب، الحافظ القدوة الزاهد شيخ الكوفة أبو السري التميمي المحدّث.
سئل أحمد بن حنبل: عمن نكتب بالكوفة؟ قال: عليكم بهناد
قال قتيبة: ما رأيت وكيعاً يعظم أحداً تعظيمه هناداً ثم يسأله عن الأهل، وقال النسائي: ثقة ولم يتزوج وكان يقال له راهب الكوفة، وتوفي (٢٤٣) وله مصنف كبير في الزهد.
تذكرة الحفاظ (٢/٥٠٧). ص.

٥٩٦٣ ـ يقولُ الله تعالى : ما من عبدٍ قضيتُ عليه قضيَّةً رضيها أو سخِطها إلّا كان خيراً له . ( ابن شاهين ص عنه ) قال ابن شاهين : هذا حديثٌ غريبٌ ليس في الدنيا اسنادٌ أحسنُ منه ، قال ابن حجر [1] : وله شواهدٌ من حديث صُهَيب .

---

(١) هو : الامام الحجة العلامة قاضي القضاة الحافظ شيخ مشايخ الاسلام وسيد العلماء الأعلام ، ومرجع المحققين ، ومسند المدققين شيخ السنة البيهقي الثاني .

أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد بن حجر الكناني نسباً العقسلاني نسبة إلى عسقلان .مدينة لساحل الشام المصري المولد الشافعي المذهب ومصنفاته كثيرة وأجلها شرح البخاري والمسمى فتح الباري .

ولد سنة ( ٧٧٣ ) وتوفي سنة ( ٨٥٢ ) ه .

انظر ترجمته في نهاية كتابه تهذيب التهذيب لابن حجر ( ٤٩٨/١٢ ).ص

# الرحمة بالضعفاء والأطفال والشيوخ والأرامل والمساكين وغيرهم

٥٩٦٤ ـ رُحماءُ أمتي أوساطُها . ( فر عن ابن عمر ) .

٥٩٦٥ ـ من لا يرحمُ مَن في الأرض لا يرحمُه مَن في السماء . ( طب عن جرير ) .

٥٩٦٦ ـ من لا يَرحمُ لا يُرحَمُ ، ومن لا يَغفرُ لا يغفرُ له ، ومن لا يتبْ لا يتوبُ الله عليه . ( طب عن جرير ) .

٥٩٦٧ ـ إنما يرحم اللهُ من عباده الرُّحماءَ . ( طب عن جرير ) .

٥٩٦٨ ـ خابَ عبدٌ وخسِرَ لم يجعل اللهُ تعالى في قلبِه رحمةً للبشر ( الدولابي (١) في الكنى وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عمرو ابن حبيب ) .

---

(١) هو : الحافظ أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز مولى مزينة ، له مصنف السنن وثقه أحمد وقال أبو حاتم : ثقة حجة
والدولابي : نسبة لقرية دولاب من الري وتوفي بالكرخ سنة ( ٢٢٧ ) تذكرة الحفاظ ( ٢/٤٤١ ) . ص .

٥٩٦٩ ـ الراحمونَ يرحمهمُ الرحمنُ تبارك وتعالى ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء . ( حم د ت ك عن ابن عمر ) زاد حم ت ك والرَّحِمُ شجنَةٌ من الرحمن فمن وَصلها وصله الله ، ومن قطعَها قطعه الله .

٥٩٧٠ ـ من لم يرحم صغيرَنا ولم يعرف حقَّ كبيرنا فليس منّا .

( خدد عن ابن عمرو ) .

٥٩٧١ ـ من لم يَرحَمْ لا يُرحمْ . ( حم ق د ت عن أبي هريرة )

( ق عن جرير ) .

٥٩٧٢ ـ من لا يرحم الناس لا يرحمه اللهُ . (حم ق ت عن جرير)

( حم ت عن أبي سعيد ) [1] .

٥٩٧٣ ـ لا تُنزَعُ الرحمةُ إلا من شقي . ( حم د حب ك عن أبي هريرة ) [2] .

---

(١) رواه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في رحمـــة الناس عن جرير رقم ( ١٩٢٣ ) وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري في صحيحه عن جرير كتاب الأدب ( ٨/١٢ ) .
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل رقم ( ٢٣١٩ ) عن جرير بن عبد الله . ص .

(٢) أخرجه الترمذي أبواب البر باب ما جاء في رحمة الناس رقم ( ١٩٢٤ ) وقال هذا حديث حسن وأخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد =

٥٩٧٤ - لا يدخلُ الجنةَ إلا رحيمٌ . ( هب عن أنس ) .

٥٩٧٥ - ارحم من في الأرض يرحمْك من في السماء . ( طب عن جرير ) ( طب ك عن ابن مسعود ) .

٥٩٧٦ - ارحمُوا ترحموا ، واغفرُوا يغفر لكم ، ويلٌ لأقماعِ القولِ ويلٌ للمُصرِّين الذين يصرُّون على ما فعلوا وهم يعلمون . ( حم حل هب عن ابن عمر ) .

٥٩٧٧ - ليس منا مَن لم يرحَمْ صغيرَنا ويُوقِّرْ كبيرنا . ( ت عن أنس ) [١] .

٥٩٧٨ - ليس منا من لم يرحم صغيرَنا ويعرِف شرفَ كبيرنا . ( حم ت ك عن ابن عمرو ) .

٥٩٧٩ - ليس مِنَّا من لم يرحمْ صغيرنا ، ويوقِر كبيرنا ، ويأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر . ( حم ت عن ابن عباس ) .

---

= وأبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه ، قال المناوي : اسناده صحيح . تحفة الأحوذي ( ٦/٥٠ ) . ص .

(١) راجع أحاديث الترمذي باب ما جاء في رحمة الصبيان كتاب البـر رقم ( ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٢ ) .
وأخرجه أحمد في مسنده عن أبي أمامة ( ٥/٢٥٧ ) . ص .

٥٩٨٠ ـ ليس منا من لم يجلَّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقَّه . ( حم ك عن عبادة بن الصامت )[(١)] .

٥٩٨١ ـ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حقَّ كبيرنا ، وليس منا من غشَّنا ، ولا يكون المؤمنُ مؤمناً حتى يحبَّ للمؤمنين ما يحبُّ لنفسه . ( طب عن ضمرة )[(٢)] .

٥٩٨٢ ـ البركةُ في أكابرنا ، فمن لم يرحم صغيرنا ويجلَّ كبيرنا فليس منا . ( طب عن أبي أُمامة ) .

---

(١) هو : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم الخزرجي الانصاري أبو الوليد المدني أحد النقباء ليلة العقبة شهد بدراً فما بعدها توفي بالرملة سنة (٣٤) هـ وعمره ( ٧٢ ) سنة ) . تهذيب التهذيب ( ١١١/٥ ) اهـ ص .

(٢) ورواه البخاري في صحيحة ( ١٠/١ ) وأوله : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسة . عن أنس كتاب الايمان باب من الايمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه اهـ ص .

# الإكمال

٥٩٨٣ ـ إرحمِ المساكين . ( حم عن أبي ذر ) .

٥٩٨٤ ـ خابَ عبدٌ وخَسِرَ لم يجعل الله في قلبه رحمةً للبشرِ . ( الحسن بن سفيان والدولابي والديلمي وابن عساكر عن عمرو بن حبيب ).

٥٩٨٥ ـ من سرَّه أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامةِ ويجعله في ظِلِّه فلا يكن على المؤمنين غليظاً ، وليكن بهم رحيماً . ( الحسن بن سفيان وابن لال في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في الثواب والطيالسي(١) في الترغيب حل هب عن أبي بكر ) وهو ضعيف .

٥٩٨٦ ـ من لا يَرحَمُ لا يُرحمُ ، ومن لا يغفِرُ لا يُغفرُ له ، ومن لا يتوبُ لا يُتابُ عليه ، ومن لا يَتَّقِ لا يُوقه . ( ابن خزيمة عن عمر ) موقوفاً .

٥٩٨٧ ـ من لا يرحمُ المسلمينَ لا يرحمه اللهُ . ( حم عن جرير ) ( الخطيب عن الاشعث بن قيس ) .

---

(١) هو : أبو داود الطيالسي الحافظ الكبير سليمان بن داود الجارود الفارسي الأصل مولى آل الزبير البصري أحد الأعلام الحفاظ توفي سنة ( ٢٠٤ ) تذكرة الحفاظ ( ١/٣٥١ ) .

٥٩٨٨ ـ مهلاً عن الله مهلاً فانه لو لا شبابٌ خشعٌ وشيوخٌ ركَّعٌ وبهائمُ رُتعٌ وأطفالٌ رُضَّعٌ لصُبَّ عليكم صبّاً . ( ق والخطيب عن أبي هريرة ) .

٥٩٨٩ ـ والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا رحيمٌ ، قالوا : كلّنا رحيمٌ ، قال لا ، حتى ترحمَ العامة . ( الحكيم عن أبي هريرة عن الحسن مرسلاً .

٥٩٩٠ ـ لا يرحمُ الله من لا يرحمُ الناس . ( ع عن جابر ) ( طب عن السائب بن يزيد ) . مرَّ هذا الحديث برقم [ ٥٩٨٦ ] .

٥٩٩١ ـ يقولُ الله عز وجل: إن كنتم ترجونَ رحمتي فارحموا خلقي ( أبو الشيخ كر والديلمى عن أبي بكر ) .

٥٩٩٢ ـ ينادي منادٍ في النار : يا حنَّانُ يا منانُ نجني من النار ، فيأمر الله ملكاً فيخرجه حتى يقفَ بين يديه ، فيقولُ الله عز وجل : هل رحمتَ عصفوراً . ( ابن شاهين عن أبي الدرداء ) .

# الرحمة باليتيم

٥٩٩٣ ـ أنا وكافلُ اليتيم في الجنة هكذا . ( حم خ د ت عن سهل بن سعد ) .

٥٩٩٤ ـ خيرُ بيتٍ في المسلمينَ بيتٌ فيه يتيمٌ يحسنُ اليه ، وشرُّ بيتٍ في المسلمينَ بيتٌ فيه يتيمٌ يُساء اليه ، أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. ( خد ه حل عن أبي هريرة ) .

٥٩٩٥ ـ خيرُ بيوتِكم بيتٌ فيه يتيمٌ مكْرمٌ . ( عق حل عن عمر).

٥٩٩٦ ـ أنا وكافلُ اليتيمِ له أو لغيره في الجنة ، والسَّاعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله . ( طس عن عائشة ) .

٥٩٩٧ ـ كافلُ اليتيمِ له أو لغيره ، أنا وهو كهاتين في الجنة . ( م عن أبي هريرة ) . كتاب الزهد ـ باب الاحسان رقم [ ٢٩٨٣ ] .

٥٩٩٨ ـ من آوى يتيماً أو يتيمين ثم صبرَ واحتسبَ كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين . ( طس عن ابن عباس ) .

٥٩٩٩ ـ من أحسنَ إلى يتيمٍ أو يتيمةٍ كنتُ أنا وهو في الجنةِ كهاتين . ( الحكيم عن أنس ) .

٦٠٠٠ - من ضمَّ يتيماً له أو لغيره حتى يغنيهُ الله عنه وجبتْ له الجنة ( طس عن عدي بن حاتم ) .

٦٠٠١ - إني أحرِّجُ عليكم حقَّ الضعيفين من اليتيم والمرأة . ( ك هب عن أبي هريرة ) .

٦٠٠٢ - أتحبُّ أن يلينَ قلبُك وتُدركَ حاجتَك ؟ ارحم اليتيمَ وامسح رأسه وأطعِمه من طعامِك يلينْ قلبُك وتدركْ حاجتَك . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٦٠٠٣ - أحبُّ بيوتِكم إلى اللهِ بيتٌ فيه يتيمٌ مكرمٌ . ( هب عن عمر ) .

٦٠٠٤ - إذا كان الغلام يتيماً فامسحوا برأسه هكذا إلى قُدَّام ، وإن كان له أبٌ فامسحوا برأسه هكذا إلى خلفٍ من مقدَّمه . ( طس عن ابن عباس ) .

٦٠٠٥ - امسح رأسَ اليتيم هكذا إلى مقدَّم رأسه ومن له أبٌ هكذا إلى مؤخر رأسه . ( خط ابن عساكر عن ابن عباس ) .

٦٠٠٦ - الصبيُّ الذي له أبٌ يمسَحُ رأسُه إلى خلْفٍ ، واليتيمُ يمسحُ رأسُه إلى قُدَّامٍ . ( تخ عن ابن عباس ) .

٦٠٠٧ - أَدْنِ اليتيمَ منك ، وألطِفه ، وامسحْ برأسه ، وأطعِمه من

طعامِك فان ذلك يلينُ قلبكَ ، وتدرِكُ حاجتك . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق وابن عساكر عن أبي الدرداء ) .

٦٠٠٨ ـ إن في الجنة داراً يقالُ لها دار الفرَحِ لا يدخلُها إلا من فرَّحَ يتامى المؤمنين . ( حمزة بن يوسف السهمي[1] في معجمه وابن النجار عن عقبة بن عامر ) .

٦٠٠٩ ـ إن في الجنة داراً يقالُ لها دارُ الفرَحِ ، لا يدخلها إلا من فرح الصبيانَ . ( عد عن عائشة ) .

٦٠١٠ ـ إذا أردتَ أن يلين قلبُكَ فأطعِم المسكين ، وامسح رأسَ اليتيم . ( طب في مكارم الاخلاق هب عن أبي هريرة ) .

٦٠١١ ـ إن الله تعالى إذا أرادَ بالعبادِ نقمةً أماتَ الاطفالَ وعقَّمَ النساء فتنزلُ بهم النقمةُ وليس فيهم مرحومٌ . ( الشيرازي في الالقاب عن حذيفة وعمار بن ياسر ) .

٦٠١٢ ـ لو لا عبادٌ لله ركعٌ ، وصبيةٌ رضعٌ ، وبهائم رتعٌ

---

(١) حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن أحمد الحافظ الامام الثبت أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني من ذرية هشام بن العاص رضي الله عنه . وله : مؤلف في تاريخ جرجان .
تذكرة الحفاظ للذهبي ( ١٠٨٩/٣ ) . ص .

لصب عليكم العذابُ صباً ، ثم رصّ رصّاً [1] . ( طب هب عن مسافع : الديلمي [2]) .

---

(١) رصص : من رصّ البناء يرصّه رصاً إذا الصق بعضه ببعض فأدغم . ومنه الحديث : لصبّ عليكم العذاب صباً ثم لَرُصّ رصّاً .
النهاية في غريب الحديث ( ٢/٢٢٧ ) .
قال المناوي في شرحه على جامع الصغير : بضم الراء وشد الصاد المهملة بضبطه أي ضم العذاب بعضه إلى بعض ثم قال نقلاً عن الهيثمي وهو ضعيف ثم قال المناوي وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه من التوقف إلا أن يكون قد اعتضد اهـ . وراجع كشف الخفا عند حديث رقم ( ٢١١٩ ) . ص .

(٢) مسافع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري أبو سليمان الحجبي المكي وقد ينسب إلى جده .
قال العجلي : مكي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات .
فيقول ابن حجر : وأفاد أنه قتل يوم الجمل ولا يصح ذلك فلعل المقتول يوم الجمل أبوه أوعمه بل تأخر إلى خلافة الوليد .
تهذيب التهذيب ( ١٠/١٠٢ ) . ص .

# الرحمة بالشيوخ والضعفاء

٦٠١٣ ـ إن من اجلالي توقير الشيخ من أمتي . ( خط في الجامع عن أنس ) .

٦٠١٤ ـ ما أكرمَ شابٌ شيخًا لسنِّه إلا قيَّضَ اللهُ له من يكرمه عندَ سِنّه . ( ت عن أنس )[1] .

٦٠١٥ ـ البركةُ مع أكابركم . ( حب حل ك هب عن ابن عباس ) .

٦٠١٦ ـ الخيرُ مع أكابركم . ( البزار عن ابن عباس ) .

٦٠١٧ ـ إنما تُنصرُ هذه الأمةُ بضعفائها بدَعواتِهم وصلاتِهم وإخلاصهم . ( حم م د ن عن سعد )[1] .

---

(١) في كتاب البر باب ما جاء في اجلال الكبير برقم ( ٢٠٢٣ ) وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ : يزيد بن بيان وأبو الرحال الانصاري محمد بن خالد ضعيفان فالحديث : ضعيف . تحفة الاحوذي( ١٦٨/٦) . ص .

(٢) رواية النسائي : انما نصر هذه الامة بضعفائهم بدعواتهم وصلاتهم واخلاصهم دليل الفالحين ( ٩١/٢ ) . والترغيب والترهيب ( ١٤٩/٤ )

ولدى مراجعتي لصحيح مسلم كما عزاه المصنف لم أره في مسند سعد بن أبي وقاص وشرح الترمذي لم يذكر رواية لمسلم وكذا ابن علان يروي رواية النسائي ولم يوضح أن هناك رواية لمسلم بهذا اللفظ

٦٠١٨ ـ هل تُنصرون إلا بضعفائكم بدعوتهم وإخلاصهم . ( حل عن سعد ) [١] .

٦٠١٩ ـ أبغُوني في الضعفاء ، فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم . ( حم ٣ ك عن أبي الدرداء ) [٢] .

٦٠٢٠ ـ الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو الصائم النهار القائم الليل . ( حم ق ت ن ه عن أبي هريرة ) .

---

= ولفظ أحمد في مسنده ( ١/١٧٣ ) : ثكلتك أمك ابن أم سعد وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم . والترغيب والترهيب ( ٤/١٤٩ ) .
وانظر كشف الخفاء رقم ( ٣٨٨٠ ) كيف يعدد ويعزو ولم يذكر أن هناك رواية لمسلم اه . ص .

(١) الحلية ( ٨/٢٩٠ ) عن سعد : بدعوتهم بدون ألف أي بدعواتهم .
وأما لفظ البخاري في صحيحه ( ٤/٤٤ ) عن سعد بن أبي وقاص كتاب الجهاد ـ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب : هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ، رواه البخاري هكذا مرسلاً فان مصعب بن سعد تابعي . دليل الفالحين ( ٢/٩١ ) . ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين عن أبي الدرداء برقم ( ١٧٠٢ )
وقال : هذا حديث حسن صحيح ورواه أبو داود في كتاب الجهاد باسناد جيد والنسائي ، ومراد المصنف هنا برقم «٣» ت د ن ) .
فعند أبي دواد والنسائي باسقاط حرف « في » وكذا عند أحمد والطبراني =

# الاكمال

٦٠٢١ ـ إن أحبَّ البيوت إلى الله بيتٌ فيه يتيمٌ مُكرَمٌ . ( طب عن ابن عمر ) .

٦٠٢٢ ـ أدْنِ منك اليتيمَ ، وامسح رأسه وأجلِسه على خِوانكَ يلين قلبُك وتقدر على حاجتك . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي عمران الجوني ) مرسلا .

٦٠٢٣ ـ أدنِ اليتيم منك وألطفهُ وامسَح برأسه ، وأَطعمه من طعامك فان ذلك يُلين قلبَك ، وتدرك حاجتك . ( ص ق والخرائطي ابن عساكر عن أبي الدرداء ) أن رجلا أتى إلى النبي ﷺ يشكو قساوة قلبه قال فذكره .

٦٠٢٤ ـ أنا وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتّقى الله في الجنة كهاتين وأشارَ بأصبعيه المسبِّحة والوسطى . ( عد الحكيم طب ق والخرائطي في مكارم الاخلاق كر عن بنت مرة البهزية عن أبيها ) .

---

= ولكن عند الترمذي باثبات حرف الجر « ابغوني في .. » ورواه ابن حبان والحاكم في المستدرك .
دليل الفالحين ( ٢/٩٣ ) . ص .

٦٠٢٥ ـ أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبَّابة والوسطى ( حم خ د ت حب عن سهل بن سعد ) ( طب عن أبي أُمامة ) .

٦٠٢٦ ـ من تكفَّلَ يتيماً له أو لغيره وجبت له الجنة، إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفرُ له ، ومن ذهبت كريمتاهُ وجبت له الجنة إلا أن يكونَ عمل عملاً لا يغفرُ . ( ابن النجار عن ابن عباس ) .

٦٠٢٧ ـ من كفلَ يتيماً له أو لغيره وجبت له الجنة ، إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفرُ ، ومن ذهبت كريمتاه وجبتْ له الجنة ، إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفرُ . (طب عن ابن عباس ) .

٦٠٢٨ ـ من كفلَ يتيماً له أو لغيره من الناس كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين . ( طب عن أُم سعد بنت عمرو الجمحية ) .

٦٠٢٩ ـ من كفلَ يتيماً من بين مسلمين يَلي طعامه وشرابه حتى يغنيه اللهُ أوجبَ الله له الجنة ، إلا أن يعمل عملاَ لا يغفرُ له . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس ) .

٦٠٣٠ والذي نفسي بيده لا يلي مسلمٌ يتيماً فيحسن ولايته ويضعَ يده على رأسِهِ إلا رفعه الله عز وجل بكل شعرةٍ درجةً ، وكتبَ له بكل شَعرةٍ حسنةً ، ومحا عنه بكل شعرة سيئة . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق وابن النجار عن عبد الله بن أبي أوفى ) .

كنز ج/٣

٦٠٣١ ـ من آوى يتيماً أو يتيمين ثم صَبرَ واحتسبَ كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين وحَرَّكَ أُصبعيه السبَّابةَ والوسطى . ( طس عن ابن عباس ) .

٦٠٣٢ ـ من أحسن إلى يتيمٍ أو يتيمةٍ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين . ( الحكيم عن أنس ) .

٦٠٣٣ ـ ما من مسلم قبض يتيماً من بين مسلمين إلى طعامه وشرابه إلا دخل الجنة البتَّة ، إلا أن يعمل ذنباً لا يغفرُ ، ومن أُخذتْ كريمتاه فصبر واحتسبَ لم يكن له عندي ثوابٌ إلا الجنةَ ،قيل وما كريمتاه؟قال:عيناه ومن عالَ ثلاثَ بناتٍ فأنفقَ عليهن ورحمهَنَّ وأحسنَ أدبهنَّ أدخله الله الجنة ، قيل أو اثنتين ؟ قال : او اثنتين . ( طب عن عباس ) .

٦٠٣٤ ـ ما من مسلمٍ يمسحُ يده على رأس يتيمٍ إلا كانت له بكل شعرةٍ مرتْ يده عليها حسنةٌ ورفعت له بها درجة، وحطَّت عنه بها خطيئة ( ابن النجار عن زاهد حامد بن عبد الله بن أبي أوفى ) .

٦٠٣٥ ـ من مسحَ رأس يتيمٍ لا يمسحُه إلا لله فان له بكل شعرةٍ مرتْ على يده حسنَةً ومن أحسَنَ إلى يتيمةٍ أو يتيم عنده كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين وقرنَ بين أُصبعيه . ( ابن المبارك حم طب حل عن أبي أُمامة ) .

٦٠٣٦ - من وضعَ يدَه على رأس يتيمٍ ترحماً كانت له بكل شعرةٍ تمرُّ يده عليها حسنةٌ . ( ابن المبارك عن ثابت بن عجلان ) بلاغاً .

٦٠٣٧ - إن سرَّكَ أن يلينَ قلبُك فامسحْ رأس اليتيم ، وأطعِمِ المسكين . ( حم ق والخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي هريرة ) .

٦٠٣٨ - ما أكلَ يتيمٌ مع قومٍ في صحفتهم أو قصعةٍ فيقربَ صحفتهم الشيطانُ . ( ابن النجار عن أبي موسى ) .

٦٠٣٩ - ما قَعَدَ يتيمٌ مع قومٍ على قصعتهم فيقرُبَ قصعتهم الشيطانُ . ( الحارث طس عن أبي موسى ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٦٠٤٠ - ما من مائدةٍ أعظمُ بركةً من مائدةٍ جلسَ عليها يتيمٌ . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٠٤١ - أنا خصيمٌ يوم القيامة عن اليتيم والمُعاهد ، ومن أُخاصمه أخصِمْه . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٦٠٤٢ - العيلةَ تخافين عليهم ، وأنا وليُّهم في الدنيا والآخرة . ( طب وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر ) قال : جاءتْ أُمُّنا إلى رسول الله ﷺ فذكرت له يُتْمَنا ، قال فذكره .

٦٠٤٣ ـ من ولي لليتيم مالاً فليتَّجِرْ فيه ، ولا يدعه حتى تأكلَه الصدقةُ . ( عد ق عن ابن عمر ) .

٦٠٤٤ ـ مِمَّا كنتَ ضارباً منه ولدَكَ غيرَ واقٍ مالك بماله ، ولا متأثِّلٍ من ماله مالاً . ( طص هب عن جابر بن حنظلة بن حذيم ) أن رجلاً قال يا رسول الله : مما اضربُ منه يَتِيمي قال فذكره .

٦٠٤٥ ـ لا يُتْمَ بعد حُلُمٍ . ( قط في الافراد عن أنس ) .

٦٠٤٦ ـ لا يتمَ بعد احتلامٍ ولا يُتمَ على جاريةٍ إذا هي حاضَتْ . ( ع والحسن بن سفيان وابن قانع [1] والباوردي وابن السكن وأبو نعيم ص عن حنظلة بن حذيم ) .

٦٠٤٧ ـ اللهم إني أُحرجُ عن حق الضعيفين اليتيم والمرأة . ( ه ك عن أبي هريرة ) .

---

(١) ابن قانع : هو الامام الحافظ أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي وله معجم بخط الامام الشوكاني ، توفي ( ٣٥١ ) .
مقدمة تحفة الاحوذي ( ١/٣٣٥ ) . ص .

# الرحمة بالشيوخ والارامل

## من الاكمال

٦٠٤٨ ـ أبغوني في ضعفائِكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم. ( حم د ت حسن صحيح ن ك حب طب ق عن أبي الدرداء ) . مرَّ برقم [ ٦٠١٩ ] .

٦٠٤٩ ـ انما تُنصرون بضعفائكم . ( أبو نعيم عن أبي عبيدة ) .

٦٠٥٠ ـ استوصوا بالكهول خيراً وارحموا الشبابَ . ( ك في تاريخه والديلمي عن أبي سعيد ) .

٦٠٥١ ـ ثكلتك أُمُّك ابن أمِّ سعدٍ وهل ترزقونَ وتنصرونَ إلا بضعفائكم . ( حم عن سعد بن أبي وقاص ) . مسند الامام أحمد [ ١ / ١٧٣ ] .

٦٠٥٢ ـ ليس منا من لم يوقِّر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويجلَّ عالمنا . ( العسكري في الامثال عن عبادة بن الصامت ) .

٦٠٥٣ ـ ليس منا من لم يرحمْ صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرِف لنا حقَّنا . ( طب عن ابن عباس ) .

٦٠٥٤ ـ من لم يجل كبيرنا ولم يرق لصغيرنا ويرحم ذا الرحم منا فلسنا منه وليس منا . ( ابن عساكر عن بلال بن سعد )[١] .

٦٠٥٥ ـ يا أنسُ ارحمِ الصغيرَ ، ووقِّرِ الكبيرَ تكن من رفقائي . ( العسكري في الامثال عن أنس ) .

---

(١) هو : بلال بن سعد بن تميم الاشعري وقيل : الكندي أبو عمر وقيل : أبو زرعة الدمشقي عن أبيه وله صحبة .
قال ابن سعد : كان ثقة ، وقال العجلي : تابعي ثقة .
وكان بالشام كالحسن البصري بالعراق وذكره ابن حبان في الثقات وتوفي في حدود ( ١٢٠ ) هـ
تهذيب التهذيب ( ١/٥٠٣ ) . ص .

## حرف الزاي

# الزهد

٦٠٥٦ ـ إن الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرةِ ، وأبى أن يُعطِي على نية الدنيا . ( ابن المبارك عن أنس ) .

٦٠٥٧ ـ إن احسابَ أهل الدنيا الذي يذهبون اليه هذا المالُ . حم حب ك عن بريدة ) .

٦٠٥٨ ـ اتركوا الدنيا لأهلها ، فانه من أخذَ منها فوقَ ما يكفيه أخذَ من حتفهِ وهو لا يشعرُ . ( فر عن أنس ) .

٦٠٥٩ ـ الزهادةُ في الدنيا ليستْ بتحريم الحلال ولا اضاعةِ المال ، ولكن الزَّهادةُ في الدنيا أن لا تكونَ بما في يديكَ أوثقَ منكَ بما في يدِ الله وأن تكونَ في ثوابِ المصيبةِ إذا أنتَ أُصبتَ بها أرغبُ منك فيها لو أنها أُبقيتْ لك . ( ت ه عن أبي ذر )[1] .

---

(١) رواه الترمذي في باب ماجاء في الزهادة في الدنيا رقم (٢٣٤١) عن أبي محمد وتعريف الزهادة : بفتح الزاي أي ترك الرغبة فيها .
وقال الترمذي : هذا حديث غريب تحفة الاحوذي ( ٣/٧ ) .
وفي رواية ابن ماجه : أوثق منك بما في يد الله أي بخزائنه الظاهرة والباطنة . وفيه نوع من المشاكلة . ص .

٦٠٦٠ ـ الزُّهد في الدنيا يريحُ القلبَ والبدن ، والرغبةُ فيها تتعبُ القلبَ والبدنَ . ( طس عد هب عن أبي هريرة ) ( هب عن عمر ) موقوفًا .

٦٠٦١ ـ الزُّهد في الدنيا يريحُ القلبَ والبدن ، والرَّغبةُ في الدنيا يطيلُ الهمَّ والحزن . ( حم في الزهد هب عن طاووس ) مرسلا .

٦٠٦٢ ـ الزهدُ في الدنيا يريحُ القلبَ والبدَن ، والرغبةُ في الدنيا تُكثر الهمَّ والحزن ، والبطالة تُقسِّي القلبَ . ( القضاعي ابن عمر ) .

٦٠٦٣ ـ اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده إنها لأسحرُ من هاروتَ وماروتَ . ( الحكيم عن عبد الله بن بسر المازني ) .

٦٠٦٤ ـ اثنتان يكرهما ابنُ آدمَ ، يكرهُ الموتُ والموت خيرٌ له من الفتنة ويكرهُ قلَّةَ المالِ ، وقلة المال أقلُّ للحساب . ( ص حم عن محمود بن لبيد ) .

٦٠٦٥ ـ احذروا الدنيا ، فانها أسحرُ من هاروت وماروت . ( ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا هب عن أبي الدرداء ) .

٦٠٦٦ ـ احذروا الدنيا فانها خضرةٌ حلوةٌ . ( حم في الزهد عن مصعب بن سعد ) مرسلا .

٦٠٦٧ ـ إذا أردتَ أن يحبَّك الله فابغض الدنيا ، وإذا أردتَ أن

يحبّك الناسُ فما كان عندك من فضولها فانبذه اليهم . ( خط عن ربعي ابن خراش ) مرسلا .

٦٠٦٨ ـ إذا أحبَّ الله عبداً أحماهُ الدنيا كما يحمي أحدُكم سقيمَه الماءَ . ( ت ك هب عن قتادة بن النعمان )[١] .

٦٠٦٩ ـ إذا رأيتم الرجلَ قد أُعطي زُهداً في الدنيا وقلةَ مَنطِقٍ فاقتربوا منه فانه يُلَقَّى الحِكمةَ . ( ه حل هب عن أبي خلاد ) (حل هب عن أبي هريرة )[٢] .

٦٠٧٠ ـ إذا عظَّمتْ أُمتي الدنيا نُزِعت منها هيبةُ الإسلام ، وإذا تركتْ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركةَ الوحي ، وإذا تسابَّتْ أُمتي سقطت من عين الله . ( الحكيم عن أبي هريرة ) .

---

(١) لفظ الترمذي : إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يَظَلُّ أحدكم يحمي سقيمه الماءَ . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
كتاب الطب ـ باب ما جاء في الحمية رقم ( ٢٠٣٤ ) .
حماه الدنيا : حفظه من متاع الدنيا ومناصبها .
وأخرجه ابن ماجه في : باب الحمية .
وأخرجه البيهقي في شعب الايمان والحاكم وقال صحيح ، ووهم ابن الجوزي قاله المناوي . تحفة الاحوذي ( ٦/١٨٩ ) .

(٢) في الحلية ( ١٠/٤٠٥ ) عن أبي خلاد وكانت له صحبة ، وآخر فقرة : يلقن الحكمة .

٦٠٧١ ـ الدنيا حرامٌ على أهل الآخرة ، والآخرةُ حرامٌ على أهل الدنيا ، والدنيا والآخرةُ حرامٌ على أهل الله . ( م كر عن ابن عباس )[1].

٦٠٧٢ ـ الدنيا حلوةٌ خضرةٌ . ( طب عن ميمونة ) .

٦٠٧٣ ـ الدنيا حلوة رطبةٌ . ( فر عن سعد ) .

٦٠٧٤ ـ أكبرُ الكبائر حبُّ الدنيا . ( فر عن ابن مسعود ) .

٦٠٧٥ ـ الدنيا حلوةٌ خضرةٌ ، فمن أخذها بحقها بوركَ له فيها ، وربَّ متخوّضٍ فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النارُ . ( طب عن ابن عمر ) .

٦٠٧٦ ـ الدنيا خضرةٌ حلوةٌ ، من اكتسبَ فيها مالاً من حلّه وأنفقه في حقّه أثابه الله عليه، وأورده جنّتَه ، ومن اكتسبَ فيها مالاً من غير حلّه وأنفقه في غير حقه أحلهُ الله دار الهوان ، وربَّ متخوض في مال الله ورسوله له النارُ يوم القيامة . ( هب عن ابن عمر ) .

٦٠٧٧ ـ تفرَّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فانه من كانت الدنيا أكبرَ همّه أفشى الله تعالى ضَيعتَه ، وجعلَ فقرَهُ بين عينيه ، ومن كانت

(١) يعزو المصنف الحديث لمسلم وابن عساكر ورأيت في المنتخب معزواً : ( فر عن ابن عباس ) ، ولكن العجلوني في كشف الخفاء ذكره برقم ( ١٧٢٤ ) وعزاه وقال : رواه الديلمي في الفردوس عن ابن عباس ، قال المناوي فيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين ليس بثقة . راجع ميزان الاعتدال ( ١/٣٨٨ ) .

الآخرة أكبر همّه جمع الله تعالى له أمره، وجعل غناه في قلبه ، وما أقبل عبدٌ بقلبه إلى الله إلا جعلَ الله قلوبَ المؤمنين تفدوا اليه بالودِّ والرحمة، وكان الله تعالى اليه بكل خيرٍ أسرعَ . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٦٠٧٨ ـ ثلاثةٌ يدخلون الجنةَ بغير حسابٍ : رجلٌ غسلَ ثيابه فلم يجدْ له خَلَفاً ، ورجلٌ لم ينصب على مستوقدِه قدران ، ورجلٌ دعا بشرابٍ فلم يُقل له أيهما تريد ؟ ( أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد ) .

٥٠٧٩ ـ لا تغبطنَّ فاجراً بنعمته إن له عند الله قاتلاً لا يموتُ . ( هب عن أبي هريرة ) .

٦٠٨٠ ـ نَهى عن التبقُّرِ[1] في المالِ والأهلِ . ( حم عن ابن مسعود ) .

٦٠٨١ ـ الدنيا سجنُ المؤمن ، وجنةُ الكافر . ( حم م ت ه عن أبي هريرة ) ( طب ك عن سلمان ) ( البزار عن ابن عمر ) .

٦٠٨٢ ـ الدنيا سجن المؤمن وسنَتُه ، فاذا فارقَ الدار فارق السجنَ والسَّنَةَ[2] . ( حم طب حل ك عن ابن عمر ) .

٦٠٨٣ ـ الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلا ما كان فيها لله عز وجل

---

(١) التبقر : قال في النهاية لابن الأثير : التبقر : هو الكثرة والسعة . ح :

(٢) السنة : المراد بها هنا الجدب والقحط ، كما في النهاية والقاموس . ح .

( حل والضياء عن جابر ) .

٦٠٨٤ ـ الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ذكرَ الله وما والاهُ وعالماً أو مُتعلماً . ( ه عن أبي هريرة ) ( ق طس عن ابن مسعود ) .

٦٠٨٥ ـ إن الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ذكرَ الله وما والاهُ وعالماً أو متعلماً . ( ت ه عن أبي هريرة )[١] .

٦٠٨٦ ـ الدنيا دارُ من لا دارَ له ،ومالُ من لا مالَ له ، ولها يجمعُ من لا عَقْلَ له . ( حم هب عن عائشة ) ( هب عن ابن مسعود ) موقوفاً[٢] .

---

(١) رواه الترمذي في أبواب الزهد باب ما جاء في هوان الدنيا على الله برقم ( ٢٣٢٣ ) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
وقال الأشرف : قوله وعالم أو متعلم في أكثر النسخ مرفوع ، واللغة العربية تقتضي أن يكون عطفاً على : ذكر الله فانه منصوب مستثنى من الموجب .
قال الطيبي : هو في جامع الترمذي هكذا : وما والاه وعالم أو متعلم بالرفع وكذا في جامع الأصول إلا أن بدل أو : فيه الواو .
وفي سنن ابن ماجه : أو عالماً متعلماً بالنصب مع أو مكرراً والنصب في القرائن الثلاث هو الظاهر والرفع فيها على التأويل .
تحفة الأحوذي ( ٦/٦١٣ ) .

(٢) ـ وضح العجلوني في كتابه كشف الخفاء رقم ( ١٣١٥ ) وقال :
رواه أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً =

٦٠٨٧ ـ الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها إلا أمراً بمعروفٍ أو نهياً عن مُنكرٍ أو ذكراً لله . ( البزار عن ابن مسعود ) .

٦٠٨٨ ـ الدنيا ملعونة ملعونٌ ما فيها إلا ما ابتُغِي به وجهُ الله عز وجل . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٦٠٨٩ ـ الدنيا لا تنبغي لمحمدٍ ولا لآلِ محمدٍ . ( أبو عبد الرحمن السلمي في الزهد عن عائشة ) .

٦٠٩٠ ـ الدنيا لا تصفُو لمؤمنٍ كيفَ وهي سِجنُه وبلاؤُه . ( ابن لال عن عائشة ) (١) .

٦٠٩١ ـ إزهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناسُ . ( ه طب ك هب عن سهل بن سعد ) (٢) .

---

= وعزاه السيوطي في الجامع الصغير : لاحمد والبيهقي عن عائشة والبيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً بهذا اللفظ المذكور .
قال المناوي والمنذري والعراقي : اسناده جيد وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح اهـ . ص .

(١) قال العجلوني في كشف الخفاء رقم ( ١٣١٧ ) .
رواه ابن لال عن عائشة ، قال ابن الغرس : نقلاً عن شيخه : حديث حسن لغيره . ص .

(٢) الحديث : رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة هكذا ذكره النووي =

٦٠٩٢ ـ أَزهدُ الناس من لم ينسَ المقابرَ والبِلى، وترَكَ أفضلَ زينةَ الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدَّ غداً من أيامه، وعدَّ نفسَه في الموتى. (هب عن الضحاك) مرسلا.

٦٠٩٣ ـ إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّلَ عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفلَ منه. (حم ق عن أبي هريرة) [1].

٦٠٩٤ ـ أفضلُ الناس مؤمنٌ مزهَّدٌ. (فر عن أبي هريرة).

---

= في الأربعين ورياض الصالحين ص (٢٢٥).

وما تجده معزواً في مشكاة المصابيح رقم (٥١٨٧) والمطبوع بدمشق سنه ١٩٦١ (للترمذي وابن ماجه) ففي العزو خطأ ظاهر فصحح نسختك بما يلي: فعزو الحديث لابن ماجه صحيح، وأما عزو الحديث للترمذي غير صحيح.

وما نقله ابن علان في دليل الفالحين شرح رياض الصالحين (٤١١/٢).

حول هذا الحديث ما خلاصته:
أخرجه الطبراني في معجمه الكبير وابن حبان في روضة العقلاء والحاكم في المستدرك في باب الرقاق وقال إنه صحيح الاسناد وليس كذلك وان سند الحديث ليس بحسن لما علمت فاعرفه وراجعه بطوله اهـ ص.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب ينظر إلى من هو أسفل منه (١٢٨/٨).

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق برقم (٢٩٦٣). ص.

٦٠٩٥ - اللهم من آمن بي وصدَّقني وعلم أنما جئتُ به هو الحقُّ من عندك فأقلِل ْ ماله وولده وحبِّبْ اليه لقاءَكَ ، وعجِّلْ له القضاءَ ، ومن لم يُؤمِنْ بي ولم يصدقني ولم يعلم أنما جئتُ به هو الحقُّ من عندِكَ فأكثر ماله وولدهُ ، وأطلْ عمره . ( ه عمرو بن غيلان الثقفي ) ( طب عن معاذ ) .

٦٠٩٦ - اللهم مَن آمنَ بك وشهد أني رسولك فحبِّبْ اليه لقاءَكَ وسهِّلْ عليه قضاءَكَ ، وأقلل له من الدنيا ، ومن لم يؤمنْ بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبِّبْ اليه لقاءكَ ولا تسهل عليه قضاءكَ ، وأكثر له من الدنيا ( طب عن فضالة بن عبيد ) .

٦٠٩٧ - إذا دعوتم لأحدٍ من اليهود والنصارى فقولوا أكثرَ اللهُ مالك وولدك . ( عد وابن عساكر عن ابن عمر ) .

٦٠٩٨ - إن الله تعالى جعل ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا . ( حم طب هب عن الضحاك بن سفيان ) .

٦٠٩٩ - إن الله تعالى جعل الدنيا كلَّها قليلاً وما بقي منها إلا القليلُ كالثَّغبِ شُربَ صَفْوُهُ وبقي كدره . ( كر عن ابن مسعود ) .

(١) الثغب : بفتح الثاء وسكون الغين ، المكان المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر اه نهاية . ح .

٦١٠٠ - إنّ الله تعالى لما خلق الدنيا أعرَضَ عنها فلم ينظرْ إليها من هَوانِها عليه . (ابن عساكر عن علي بن الحسين) مرسلا .

٦١٠١ - والله للدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذا عليكم . (حم م د عن جابر) .

٦١٠٢ - إن الله لم يخلق خلقاً هو أبغضُ اليه من الدنيا ، وما نظرَ اليها منذُ خلقها بغضاً لها . (ك في التاريخ عن أبي هريرة) .

٦١٠٣ - إن الله لما خلقَ الدنيا اعرضَ عنها ، ثم قال : وعزّتي لا أنزلتك إلا في شرار خلقي . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

٦١٠٤ - إن الله تعالى يحمْي عبدَه المؤمنَ الدنيا وهو يحبُّه كما تحمونَ مريضكم الطعامَ والشرابَ ، تخافون عليه . (حم عن محمود بن لبيد) (ك عن أبي سعيد) .

٦١٠٥ - إن العبد إذا كان همُّه الآخرة كفى الله تعالى عليه ضيعته وجعل غِناه في قلبه ، فلا يصبح إلا غنياً ولا يمسى إلا غنياً ، وإذا كان همُّه الدنيا أفشى (١) الله تعالى عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه فلا يمسى إلا فقيراً ولا يصبحُ إلا فقيراً . (حم في الزهد عن الحسن) مرسلا .

---

(١) أفشى ... ضيعته : بفتح الضاد وسكون الياء : أي أكثر عليه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعه وغير ذلك اه من النهاية . ح .

٦١٠٦ ـ إن لكل شيءٍ فتنةً ، وفِتنةُ أُمتي المال . ( ت ك عن كعب بن عياض )[١] .

٦١٠٧ ـ إن هذا الدينارَ والدرهمَ أهلكا من قبلكم ، وهما مُهلِكاكم . ( طب هب عن ابن مسعود ) ( د عن أبي موسى ) .

٦١٠٨ ـ إنما يكفي أحدكم ما كانَ في الدنيا مثلُ زادِ الرَّاكبِ . ( طب هب عن خباب ) .

٦١٠٩ ـ إنما يكفيك من جمعِ المالِ خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله . ( ت ن ه عن أبي هاشم بن عتبة )[٢] .

٦١١٠ ـ أنزلَ الله جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورة ، فقال : إنَّ الله تعالى يُقرئُك السلامَ يا محمدُ ، ويقول لك : إني قد أوحيتُ إلى

(١) رواه الترمذي : « إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال » عن كعب بن عياض كتاب الزهد ـ باب ما جاء إن فتنة هذه الأمة المال .
رقم ( ٢٣٣٧ ) . وقال هذا حديث حسن صحيح غريب
وأخرجه الحاكم وقال : صحيح وأقروه . تحفة الأحوذي ( ٦/٦٣٠ ). ص
(٢) رواه الترمذي كتاب الزهد ـ باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها
رقم ( ٢٣٢٧ ) . ولفظه : إنما يكفيك من جميع المال : وآخره وأجدني اليوم قد جمعت .
راجع تحفة الأحوذي ( ٦/٦٢٠ . ص .

الدنيا أن تُمرّرِي وتُكدّرِي وتُضيّقي وتُشدّدي على أوليائي كي يحِبُّوا لِقائي فاني خَلقتها سِجناً لأوليائي وجَنَّةً لأعدائي . ( هب عن قتادة بن النعمان ) .

٦١١١ ـ إياكم والتَّنعمَ فان عبادَ اللهِ ليسُوا بالمتنعمين . ( حم هب عن معاذ ) .

٦١١٢ ـ تبّاً للذهبِ والفضّة . ( حم عن رجل ) ( هب عن عمر ) .

٦١١٣ ـ تركُ الدنيا أمرُّ من الصَّبر ، وأشدُّ من حطمِ السيوفِ في سبيل الله عز وجل . ( فر عن ابن مسعود ) .

٦١١٤ ـ حبُّ الدنيا رأسُ كلِّ خطيئةٍ . ( هب عن الحسن ) مرسلاً [1] .

٦١١٥ ـ حلوةُ الدنيا مرّةُ الآخرة ، ومرّةُ الدنيا حلوةُ الآخرة . ( حم طب ك هب عن أبي مالك الأشعري ) .

٦١١٦ ـ خيركم أزهدُكم في الدنيا ، وأرغبُكم في الآخرة . ( هب عن الحسن ) مرسلا .

---

(١) قال العجلوني في كشف الخفاء حول هـــذا الحديث برقم ( ١٠٩٩ ) ما يلي : رواه البيهقي في الشعب باسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلاً . ص .

٦١١٧ ـ دعوا الدنيا لأهلها من أخذَ من الدنيا فوقما يكفيهِ أخذَ حتفهُ وهو لا يشعرُ . ( ابن لال عن أنس ) .

٦١١٨ ـ ذو الدرهمين أشدُّ حِساباً من ذي الدرهم ، وذو الدينارَين أشدُّ حساباً من ذي الدينار . ( ك في تاريخه عن أبي هريرة ) ( هب عن أبي ذر ) موقوفاً.

٦١١٩ ـ لا يكونُ زَاهداً حتى يكونَ متواضِعاً . ( طب عن ابن مسعود ) .

٦١٢٠ ـ عرضَ عليَّ ربي بطحاءَ مكةَ ذهباً ، فقلت : لا يا ربِّ ، ولكني أشبعُ يوماً ، وأجوعُ يوماً ، فاذا جعتُ تضرَّعتُ اليك وذكرتك وإذا شَبعتُ حمدتُك وشكرتُك . ( حم ت عن أبي أُمامة ) .

٦١٢١ ـ الغنى اليأسُ مما في أيدي الناس . ( حل القضاعي عن ابن مسعود ) .

٦١٢٢ ـ الغِنى اليأسُ مما في أيدي الناس ، ومن مشى منكم إلى طمع من طمَع الدنيا فليمش رويداً . ( العسكري في المواعظ عن ابن مسعود ) .

٦١٢٣ ـ الغنى اليأسُ مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع فانه الفقرُ الحاضر . ( العسكري عن ابن عباس ) .

٦١٢٤ ـ فِراشٌ للرجل ، وفراشٌ لامرأتِه ، والثالث للضيف ، والرابعُ للشيطان . ( حم م د ن عن جابر ) .

٦١٢٥ ـ فُضُوحُ الدنيا أهونُ من فُضوحِ الآخرة . ( طب عن الفضل ) .

٦١٢٦ ـ كل شيءٍ فَضَلَ عن ظلِّ بيتٍ وجُلفِ الخبز وثوبٍ يواري عورةَ الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حقٌّ . ( حم عن عثمان ) .

٦١٢٧ ـ كن في الدنيا كأنَّكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ .(خ عن ابن عمر ) زاد : حم ت ه وعُدَّ نفسك من أهل القبور .

٦١٢٨ ـ لستُ من الدنيا وليست مني ، إني بعثتُ والساعة تستبقُ ( الضياء عن أنس ) .

٦١٢٩ ـ لُعِنَ عبدُ الدينار ، لُعِنَ عبدُ الدِّرهم . ( ت عن أبي هريرة ) [1] .

٦١٣٠ ـ لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسُكم منها . ( هب عن عروة ) مرسلا .

---

(١) رواه الترمذي كما عزاه المصنف زيادة واو . عن أبي هريرة كتاب الزهد باب ما جاء في أخذ المال بحقه وقال هـــذا حديث حسن غريب وبرقم ( ٢٣٧٦ ) وفي نسخة : بحذف الواو وفي نسخة باثبات الواو اهـ ص .

٦١٣١ ـ لو تعلمون ما ادُّخِرَ لكم ما حزنتم على ما زُوِيَ عنكم . ( حم عن العرباض ) .

٦١٣٢ ـ لو كانت الدنيا تعدلُ عند الله جناحَ بعوضةٍ ما سقى كافراً منها شُربةَ ماءٍ . ( ت والضياء عن سهل بن سعد ) .

٦١٣٣ ـ إن من هَوانِ الدنيا على الله تعالى أنَّ يحيي بن زكريا قتلته امرأةٌ . ( هب عن أبي ) .

٦١٣٤ ـ ليكفِ الرجل منكم كزاد الراكب . ( ه عن سلمان ) .

٦١٣٥ ـ ليكفِ أحدكم من الدنيا خادم ومركبٌ . ( حم ن الضياء عن بريدة [1] ) .

٦١٣٦ ـ ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم فادخلَ أُصبعه فيه فما أخرج منه فهو الدنيا . ( ك عن المستورد ) .

٦١٣٧ ـ ما أخذت الدنيا من الآخرة إلا كما أخذ المخيطُ غرس في البحر من مائه . ( طب عن المستورد ) .

٦١٣٨ ـ ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعلُ أحدكم أُصبعه هذه في

---

(١) الضياء المقدسي عنه مرفوعاً : وأخرجه أحمد ( ٣٦٠/٥ ) .
عن بريدة الأسلمي . ذكره الترمذي .
راجع تحفة الأحوذي ( ٦٢٠/٦ ) .

اليم فلينظر بما ترجع . ( حم م ه عن المستورد )[1] .

٦١٣٩ ـ ما أخشى عليكم الفقر ، ولكني أخشى عليكم التكاثر ، وما أخشَى عليكم الخَطَأ ، ولكني أخشَى عليكم التعَمُّدَ . ( ك هب عن أبي هريرة ) .

٦١٤٠ ـ ما زانَ اللهُ العبادَ بزينةٍ أفضل من زهادةٍ في الدنيا وعفافٍ في بطنه وفرجه . ( حل عن ابن عمر ) .

٦١٤١ ـ ما زُوِيتِ الدنيا عن أحَدٍ إلا كانت خيرةً له . ( فر عن ابن عمر ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة قال : سمعت مستورداً أخا بني فِهر يقول : قال رسول الله ﷺ « والله ما الدنيا في الآخرة ... » برقم ( ٢٨٥٨ ) .

والمستورد هو : ابن شداد بن عمرو بن حنبل بن الاحنف بن حبيب بن عمرو بن سفيان بن محارب بن دثار القرشي الفهري الحجازي ، سكن الكوفة له ولأبيه صحبة وتوفي بالاسكندرية سنة ٤٥ .

والمُسْتَوِرد : بضم الميم وسكون السين وفتح المثناة .

تهذيب التهذيب ( ١٠/١٠٦ ) .

وفي القاموس : الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث البـاء تسع لغات ، والعاشر أصبوع بالضم اهـ

ورواه الترمذي في أبواب الزهد باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عن المستورد برقم ( ٢٣٢٤ ) فهذا الحديث هو لفظ الترمذي .

٦١٤٢ ـ ما لي وللدنيا ؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظلَّ تحت شجرةٍ ثم راحَ وتركها . ( حم ت ه ك والضياء عن ابن مسعود ) .

٦١٤٣ ـ ما من ذي غنى إلا سيودُّ يوم القيامة لو كان إنما أُوتي من الدنيا قُوتاً . ( هناد عن أنس ) .

٦١٤٤ ـ ما من عبدٍ يريدُ أن يرتَفعَ في الدنيا درجةً فارتَفعَ في الدنيا درجةً إلا وضعه الله في الآخرة درجةً أكبرَ منها وأطول . ( طب حل عن سلمان ) .

٦١٤٥ ـ المكثرون هم الأسفلون يوم القيامة . (الطيالسي عن أبي ذر ).

٦١٤٦ ـ من أحبَّ دنياه أضرَّ بآخرتهِ ، ومن أحبَّ آخرتَه أضرَّ بدنياه فآثِروا ما يبقى على ما يفنى . ( حم ك عن أبي موسى ) .

٦١٤٧ ـ من أسف على دُنيا فاتتْه اقتربَ من النار مسيرة ألف سنة ومن أسِفَ على آخرةٍ فاتتهُ اقترَبَ من الجنةِ مَسيرةَ ألف سنةٍ . ( الرازي في مشيخته عن عن ابن عمر ) .

٦١٤٨ ـ من تَقَحَّمَ في الدنيا فهو يتقحَّمُ في النار ( هب عن أبي هريرة ) .

٦١٤٩ ـ من زَهِد في الدنيا علمه اللهُ بلا تعلمٍ وهداهُ بلا هدايةٍ وجعله بصيراً وكشف عنه العمى . ( حل عن علي ) .

٦١٥٠ ـ هاجِروا من الدنيا وما فيها . ( حل عن عائشة ) .

٦١٥١ ـ هل من أحدٍ يمشي على الماء إلا ابتلَّت قدماه ؟ كذلك صاحبُ الدنيا لا يسلمُ من الذنوب . ( هب عن أنس ) .

٦١٥٢ ـ لا تتخِذوا الضَّيعة فترغبُوا في الدنيا . ( حم ت ك عن ابن مسعود ) .

٦١٥٣ ـ لا تَشغلوا قُلوبَكم بذِكر الدنيا . ( هب عن محمد بن النضر الحارثي ) مرسلا .

٦١٥٤ ـ أقلُّوا الدخولَ على الأغنياء ، فإنَّه أحرَى أن تزدَرُوا نِعَم الله عز وجلَّ . ( كر هب عن عبد الله بن الشِّخير ) .

٦١٥٥ ـ إن أكثرَ الناس شِبعاً في الدنيا أطولُهم جوعاً يوم القيامة ( ه ك عن سلمان ) .

٦١٥٦ ـ إن أهل الشبع في الدنيا هم أهلُ الجوعِ في الآخرة . ( طب عن ابن عباس ) .

٦١٥٧ ـ يا سعدُ إني لأُعطي الرجل وغيره أحبُّ إليَّ منه خشيةَ أن يكبَّه الله في النار على وجهه . ( ق د عن سعد ) .

٦١٥٨ ـ إني لأعطي رجالاً وأدَعُ من هو أحبُّ إلى منهم مخافةَ أن يُكبُّوا في النار على وجوههم . ( حم ن عن سعد ) .

٦١٥٩ ـ ازهدْ في الدنيا يحبُّك الله ، وأما الناسُ فانبِذْ اليهم هذا فيحبُّوكَ . ( حل عن أنس )[١] .

٦١٦٠ ـ استعيذُوا بالله من الرغب . ( فر عن أبي سعيد )[٢] .

٦١٦١ أظنُّكم سمعتم أن أبا عبيدة قدِم بشيء من البحرين فأبشِروا وأمِّلوا ما يسرُّكم ، فو الله ما الفقرُ أخشى عليكم ، ولكن أخشى عليكم أن تُبسطَ عليكم الدنيا كما بُسطتْ على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسُوها فتهلِكَكم كما أهلكتهم . ( حم ق ت ه عن عمرو بن عوف ) .

---

(١) الحلية ( ٤١/٨ ) يحبوك عن أنس .
وأما حديث : ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس ذكره في الحلية ( ١٣٦/٧ ) عن سهل بن سعد و(٢٥٣/٣) ومر برقم ( ٦٠٩١ ) بيانه وايضاحه .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ( ١٥٦/٤ ) وقال رواه ابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا اسناده . ص .

(٢) المراد من الحديث : استعيذوا بالله من الرغب ، يعني قلَّت العفة وكثر السؤال يقال ، رغب مرغب رغبة إذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة : السؤال والطلب
النهاية في غريب الحديث ( ٢٣٨/٢ ) .
وفيه الرغب شؤم : أي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير . ص .

٦١٦٢ ـ اقصرْ من جُشائِك فان أكثرَ الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جُوعاً في الآخرة . ( ك عن أبي جحيفة )[١] .

٦١٦٣ ـ أكثرُ الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة . ( حل عن سلمان ) .

٦١٦٤ ـ إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا من المريض أهله من الطعام والله أشد تعهداً للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير . ( طب حل والضياء عن حذيفة ) .

٦١٦٥ ـ إن الله قال : إنا أنزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاةِ ولو كان لابن آدمَ وادٍ لأحبَّ أن يكون له ثانٍ ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالثٌ ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلا الترابُ ثم يتوبُ الله

---

(١) وفي رواية الترمذي : كُفَّ عنا جُشَاءك .. » كتاب صفة القيامة رقم ( ٢٤٨٠ ) وسبب ورود الحديث كما ذكره الترمذي في أول الحديث . عن ابن عمر قال : تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال له : كف عنا » تجشأ : بتشديد الشين أي يخرج الجشاء من صدره وهو صوت مع ريح يخرج منه عند الشبع وقيل عند امتلاء المعدة .
ورواه الحاكم وقال ، صحيح الاسناد ، وقال الترمذي : هـــذا حديث حسن غريب .
تحفة الاحوذي ( ١٨٢/٧ ) . ص .

على مَنْ تاب . ( حم طب عن أبي واقد )[1] .

٦١٦٦ - إن الدنيا حلوةٌ خضرةٌ فمن أصابَ منها شيئاً من حله فذاك الذي يبارك له فيه وكم من متخوضٍ في مال الله ومال رسوله له النارُ يومَ القيامة . ( طب عن عمرة بنت الحارث ) .

٦١٦٧ - إني بين أيديكم فرطٌ لكم وأنا شهيدٌ عليكم وان موعدكم الحوضُ وإني والله لأنظرُ إلى حوضي الآن وإن قد أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، وإني والله ما أخافُ أن تُشركوا بعدي ولكن أخافُ عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها . ( حم ق عن عقبة بن عامر ) .

٦١٦٨ - أو في شكٍ أنت يا ابن الخطابِ أُولئك قومٌ عجلتْ لهم طيباتهم في الحياة الدنيا . ( حم ق د ت عن عمر ) .

٦١٦٩ - أما ترضى أن تكونَ لهم الدنيا ولنا الآخرةُ . ( ق ه عن عمر ) .

---

(١) وفي صحيح البخاري أوله : لو كان لابن آدم واديان .. » كتاب الرقاق باب ما تبقى من فتنة المال عن ابن عباس ( ٨/١١٥ )
وفي صحيح مسلم كتاب الزكاة باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثاً عن أنس برقم ( ١٠٤٨ ) . وعن ابن عباس برقم ( ١٠٤٩ ) .
وفي الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى ثالثاً وبرقم ( ٢٣٣٨ ) .
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح . ص .

٦١٧٠ ـ تعسَ عبدُ الدينارِ وعبدُ الدرهم وعبد الخَميصة إن أُعطيَ رضي ، وإن لم يُعطَ تعِس وانتكسَ ، وإذا شيك فلا انتقشَ طوبى لعبدٍ أَخذَ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرّة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن في الساقة كان في الساقة إن استأذنَ لم يؤذنْ له وإن شفعَ لم يُشفع . ( خ ه عن أبي هريرة ) .

٦١٧١ ـ ذنبٌ عظيم لا يسألُ الناس الله المغفرة منه حبُّ الدُّنيا . ( فر عن محمد بن عمير بن عطارد ) .

٦١٧٢ ـ كيفَ بكم إذا غدا أحدكم في حُلةٍ وراح في أُخرى ووضعت بين يديه صحفةٌ ورفعت أُخرى وسترتم بيوتكم كما تسترُ الكعبةُ أنتم اليوم خيرٌ منكم يومئذٍ . (ت عن علي ) [1] .

٦١٧٣ ـ ما أنا والدُّنيا ، وما أنا والدُّنيا والرقم . ( حم عن ابن عمرو ) .

٦١٧٤ ـ ما أنا والدنيا وما أنا والرقم . (د عن ابن عمر ) .

٦١٧٥ ـ يا عائشة حولي هذا فاني كلما دخلت فرأيته ذكرتُ الدنيا . ( حم ن عن عائشة ) .

---

(١) كتاب صفة القيامة رقم ( ٢٤٧٨ ) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . ص .

٦١٧٦ ـ ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفضلَ من الزُّهدِ في الدنيا . ( ابن النجار عن عمار بن ياسر ) .

٦١٧٧ ـ ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثلُ الدنيا إلا كراكبٍ سار في يومٍ صائف فاستظلَّ تحتَ شجرة ساعة من نهارٍ ثم راح وتركها . ( حم ك عن ابن عباس ) .

٦١٧٨ ـ من جعل الهموم هماً واحداً همَّ المعادِ كفاهُ اللهُ سائر همومه ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبالِ اللهُ في أي أوديتها هلَكَ . ( ٥ عن ابن مسعود ) .

٦١٧٩ ـ يا فاطمةُ أيسرُّكِ أن يقول الناسُ فاطمةَ بنتِ محمدٍ في يدها سلسلةٍ من نار . ( حم ن ك عن ثوبان ) .

٦١٨٠ ـ اذهب بهذا إلى فلانٍ واشترِ لفاطمة قلادةً من عَصْب[1] وسوارين من عاجٍ فان هؤلاء أهل بيتي ولا أحبُّ أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا . ( حم د عن ثوبان ) .

---

(١) ذكر ابن الأثير هذا الحديث في كتابه النهاية في غريب الحديث (٣/٢٤٥) وقال الخطابي في معالم السنن : ان لم تكن الثياب اليمانية فلا أدري ما هي وما أرى أن القلادة تكون منها .
وقال أبو موسى : يحتمل عندي أن الرواية إنما هي : القصَب بفتح الصاد وهي أطيناب مفاصل الحيوانات . ص .

٦١٨١ ـ إذا أحب اللهُ عبداً أغلق عليه أمور الدنيا وفتحَ له أمورَ الآخرة . ( فر عن أنس ) .

٦١٨٢ ـ إنما أخاف عليكم من بعدي ما يفتحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ وإن مما ينبتُ الربيعُ ما يقتلُ حبطاً أو يلمْ إلا آكلةَ الخضراء فانها أَكلَتْ حتى إذا امتلأَتْ خاصِرتاها استقبلتِ الشمسُ فثَلَطتْ وبالتْ ثم رَتعتْ وإن هذا المال حلوةٌ خضرةٌ ونعم صاحبُ المسلم هو لمن أعطاهُ المسكين واليتيمَ وابنَ السبيلِ فمن أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونةُ هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكلُ ولا يشبع ويكونُ عليه شهيداً يوم القيامة . ( حم ق د ه عن أبي سعيد ) [١] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب الصدقة على اليتامى (٢/١٥٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وفي رواية : الخَضِر .
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا برقم ( ١٠٥٢ ) شرح الكلمات اللغوية :
يقتل حَبَطاً أو يلم : معناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطاً بالتخمة لكثرة الاكل أو يقارب القتل إلا إذا اقتصر منه على اليسير وهكذا المال إلا آكلة الخضر وفي رواية البخاري : الخضراء والخضر : أي الماشية التي تأكل الخضر وهي البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها خاصرتاها : جنباها .
=

٦١٨٣ ـ إنَّ مَطعمَ ابن آدمَ قد ضُرِبَ مثلاً للدنيا فانظرْ ما يخرجُ من ابن آدمَ فان قزَّحهُ ومَلَحَهُ إلى ما يصيرُ . ( حب طب عن أُبي ) [1] .

٦١٨٤ ـ إن الله ضربَ الدنيا لمطعمِ ابن آدمَ مثلاً ، وضربَ مطعمُ ابن آدم مثلاً للدنيا قزَّحه وملحهُ . ( ابن المبارك هب عن أُبي ) .

٦١٨٥ ـ إن الله تعالى جعل ما يخرجُ من ابن آدمَ مثلاً للدنيا . ( حم طب هب عن الضحاك بن سفيان ) .

٦١٨٦ ـ من كانت الآخرةُ همَّهُ جعلَ الله غناهُ في قلبه وجمَعَ

---

= ثلطت : ثلط البعير يثلط أي ألقى رجيعاً سهلاً رقيقاً .
اجترت : أي أخرجت الجرة وهي ما تخرجه الماشية من كرشها لتمضغه ثم تبلعه .
وقال ابن الأثير في النهاية : ضرب هذا الحديث لمثلين :
١ ـ للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها .
٢ ـ للمقتصد في أخذها والنفع بها .
النهاية في غريب الحديث ( ١/٣٣١ و ٢/٤٠ ) . ص .

(١) أورده المنذري في كتابه الترغيب الترهيب ( ٤/١٧٤ )
وشرح كلة قزَّحه : بتشديد الزاي وهو من القزح وهو التابل يقال : قزحت القدر إذا طرحت فيها الابزار . وقال : رواه عبد الله بن أحمد وابن حبان في صحيحه . ص .

له شملَه وأتته الدنيا وهي راغمةٌ ومن كانت الدنيا همَّهُ جعلَ الله فقره بين عينيه وفرَّقَ عليه شمله ، ولم يأتِهِ من الدنيا إلا ما قدّرَ لهُ . ( ت عن أنس ) [1] .

٦١٨٧ ـ من كانت نيته الآخرةَ جمعَ اللهُ له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمةٌ ومن كانت نيته الدنيا فرَّق اللهُ عليه أمره وجعل فقرَه بين عينيه ولم يأتِهِ من الدنيا إلا ما كُتِبَ له . ( ه عن زيد بن ثابت ) .

٦١٨٨ ـ يا أبا ذَر أترى أن كثرةَ المال هو الغِنى إنما الغِنى غِنى القلبِ والفقر فقر القلب ومن كان الغنى في قلبه فلا يضره ما لقي من الدنيا ومن كان الفقرُ في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له من الدنيا وإنما يضرُّ نفسهُ شُحها . ( ن حب عن أبي ذر ) .

٦١٨٩ ـ ثلاثٌ أقسمُ عليهن : ما نقصَ مالُ عبدٍ من صدقةٍ ، ولا ظُلِمَ عبدٌ مظلمةً صبر عليها إلا زاده الله عز وجل عزاً ، ولا فتحَ عبدٌ باب مسألةٍ إلا فتحَ الله عليه بابَ فقرٍ ، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه إنما الدنيا لأربعةِ نفرٍ : عبدٍ رزقه اللهُ مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربَّه ، ويصلُ

(١) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم الباب ( ٣٠ ) والحديث رقمه ( ٢٤٦٧ ) عن أنس . ص .

فيه رحمه ويعلمُ لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل ، وعبدٍ رزقَه الله علماً ولم يرزقهُ مالاً فهو صادقُ النية يقول : لو أن لي مالاً لعملتُ بعمل فلان فهو بنيته وأجرُهما سواء ، وعبدٍ رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً يخبطُ في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربَّه ولا يصلُ فيه رحمهُ ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبثِ المنازلِ ، وعبدٍ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء . (حم ت عن أبي كبشةَ الأنماري )[1] .

---

(١) كَفَةً كَفَةً : وفي حديث الزبير « فتلقاه رسول الله ﷺ : كَفَةً كَفَةً أي مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره أي متعه ، والكفة : المرة من الكف ، وهما مبنيان على الفتح . النهاية في غريب الحديث ٤/١٩٢ .

# الإكمال

٦١٩٠ ـ إن أَحساب أهل الدنيا الذي يذهبون اليه لهذا المال . ( حم ق والروياني وابن خزيمـة ) ( حب قط ك ص عن ص عن بريدة ) ( العسكري في الامثال عن أبي هريرة ) .

٦١٩١ ـ الزهدُ أن تحبَّ ما يحب خالقك وأن تبغضَ ما يبغضُ خالقُك وأن تتحرَّجَ من حلال الدنيا كما تتحرَّج من حرامها ، فان حلالها حسابٌ وحرامها عذابٌ ، وأن ترحم جميعَ المسلمين كما ترحم نفسَك ، وأن تتحرَّج عن الكلامِ فيما لا يعنيك كما تتحرجُ من الحرام ، وأَن تتحرجَ من كثرة الأكل كما تتحرجُ من الميتة التي قد اشتدَّ نتنها ، وأَن تتحرجَ من حُطام الدنيا وزينتها كما تتحرجُ من النار ، وأن تقصرَ أملكَ في الدنيا ، فهذا هو الزهد في الدنيا . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦١٩٢ ـ ألا إِن الزَّهادة في الدنيا ليس بتحريم الحلال ، ولا باضاعة المال ، ولكنَّ الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله ، وان تكون في ثواب المصيبة إِذا أُصبتَ بها أرغب منك فيها لو أنها بقيتْ لك . ( حل عن أبي الدرداء ) .

٦١٩٣ ـ من زَهِدَ في الدنيا أربعينَ يوماً وأخلصَ فيها العبادَةَ

أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه ( عد عن أبي موسى ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الذهبي في الميزان باطل [1] .

٦١٩٤ ـ من رغبَ في الدنيا وأطال فيها رغبتَه أعمى اللهُ قلبَه على قدر رغبته فيها ، ومن زهِدَ في الدنيا وقصَّر فيها أمله أعطاه اللهُ علماً من غير تعلمٍ وهدى من غير هداية . ( أبو عبد الرحمن السلمى في كتاب المواعظ والوصايا عن ابن عباس ) .

٦١٩٥ ـ هل منكم أحدٌ يريد أن يؤتيَه الله عز وجل علماً من غير تَعلّمٍ ؟ وهدى بغيرِ هدايةٍ ؟ هل منكم أحد يريد أن يذهبَ الله عنه العمى ويجعله بصيراً ؟ أَلا مَن رغِبَ في الدنيا وطال فيها أمله أعمى اللهُ تعالى قلبَه على قدْر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصَّر أمله فيها أعطاهُ اللهُ تعالى علماً بغير تعلمٍ وهُدى بغير هدايةٍ ، أَلا سيكون بعدكم قومٌ لا يستقيمُ لهم الملكُ إلا بالقتل والتجبُّرِ ، ولا الغني إلا بالعجز والبُخل ، ولا المحبةُ إلا بالاستخراج في الدين واتباع الهوى ، أَلا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدرُ على الغنى وصبر للذل وهو يقدر على العزّ وصبر للبغضةِ وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك إلا وجه الله عز وجل أعطاه الله ثوابَ

(١) وذكره العجلوني في كشف الخفاء ونقل أقوال العلماء في ذلك برقم ( ٢٣٦١ ) . ص .

خمسين صدّيقاً . ( حل عن الحسن ) مرسلا[1] .

٦١٩٦ ـ إتقوا الدنيا ، فو الذي نفسي بيده إنها لأسحرُ من هاروتَ وماروتَ . ( الحكيم عن عبد بن بسر المازني ) .

٦١٩٧ ـ إن الدنيا حُلوةٌ خضرةٌ ، وإن الله مستخلفُكم فيها فناظرٌ كيفَ تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ، فان أول فِتنة بني إسرائيلَ كانت في النساء . ( م عن أبي سعيد ) .

٦١٩٨ ـ يا عبد الرحمن الدنيا حلوةٌ خَضِرَةٌ ، وإن اللهَ مستخلفُكم فيها فناظرٌ كيف تعملون ، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . ( طب عن عبد الرحمن بن سمرة ) .

٦١٩٩ ـ إن الدنيا حلوةٌ خضرةٌ ، وإن الله تعالى مستخلفُكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاحذروا الدنيا واحذروا النساء ، أَلا وإن لكل غادرٍ لواءً يوم القيامة عند أُستِه . ( طب عن أبي بكرة ) .

٦٢٠٠ ـ الدنيا خضرةٌ حلوةٌ ، فمن اتقى الله فيها وأصلح وإلا فهو كالآكلِ ولا يَشبعُ وبين الناس في ذلك كبُعدِ الكوكبين ، احدُهما

---

(١) الحلية ( ٨/١٣٥ ) عن الحسن .

يطلع من المشرق والآخرُ يغيبُ في المغرب . ( الرامهرمزي في الاسندة وسنده حسن عن ميمونه ) .

٦٢٠١ ـ أترونَ هذه السخلةَ هانتْ على أهلها حين ألقوُها ؟ فو الذي نفسُ محمدٍ بيده للدنيا أهون على الله من هذه السخلةِ على أهلها . ( ابن المبارك حم ت حسن ه طب عن المُستَورد بن شداد ) ( حم طب ص عن عبد الله بن ربيعة السلمي ) ( طب عن ابن عمر ) ( طب عن أبي موسى ( هناد عن أبي هريرة ) .

٦٢٠٢ ـ أترون هذه الشاة هينةً على صاحبها ؟ فو الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على صاحبها ، ولو كانت الدنيا تزنُ عند الله جناحَ بعوضةٍ ما سقى كافراً منها قطرةَ ماءٍ أبداً . ( ه قط في الافراد طب ك عن سهل بن سعد ) .

٦٢٠٣ ـ يا أيها الناسُ إن هذه الدنيا دارُ التِواءٍ لا دارَ استواءٍ ، ودارُ ترحٍ لا دار فرحٍ فمن عرفها لم يفرح لرخاءٍ ، ولم يحزن لشدَّة ، ألا وإن الله تعالى خلقَ الدنيا دارَ بلوى ، والآخرةَ دارَ عقبى ، فجعلَ بلوَى الدنيا لثوابِ الآخرةِ ، وثوابَ الآخرة من بلوى الدنيا عوضاً ، فيأخذُ ويبتلي ليَجزي ، فاحذروا حلاوة رضاعِها لمرارةِ فِطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكُربَةِ آجلها ، ولا تسعوا في عمران دارٍ قد قضى الله خرابها ،

ولا تواصِلوها وقد أراد منكم اجتنابَها فتكونوا لسخطهِ متعرِّضين ولعقوبته مستحقين . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٦٢٠٤ ـ ترون هذه كريمةً على أهلها ؟ للدُّنيا على الله أهونُ من هذه على أهلها ، يعني شاةً ميتةً . ( ابن قانع عبد الله بن بولاع عن البراء ) ( طب عن سهل بن سعد ) .

٦٢٠٥ ـ والله ما تعدلُ الدنيا جدْياً[١] ذكراً من الغنَمِ . ( هناد عن الحسن مرسلا ) .

٦٢٠٦ ـ واللهِ للدُّنيا أهونُ على الله من هذا عليكم . ( حم م د وأبو عوانة عن جابر ) أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بجدْي أسكَّ ميّتٍ ، فقال : أيكم يحبُ أن هذا لكم ؟ قالوا وما نحبُّ أنه لنا بشيءٍ ، وما نصنعُ به ؟ قال فذكره .

٦٢٠٧ ـ والذي نفسي بيده ،إن الدنيا أهونُ على الله من هذه السخلة

---

(١) وشاة جـداء : قليلة اللبن يابسة الضرع وكذلك الناقة والأتان . والجَدَّاء من الغَنم والابل المقطوعة الأذن .

تاج العروس للزبيدي ( ٧/٤٨٥ ) . ص .

والجَدْي : قال ابن الانباري : هو الذكر من أولاد المعز والانثى عناق .

اه مصباح . ص .

على أهلها، ولو كانت الدنيا تعدلُ عند الله مثقالَ حبةٍ من خردلٍ لم يُعطِها إلا أولياءَه وأحباءَهُ من خلقه. (طب عن ابن عمر).

٦٢٠٨ ـ لو أنَّ الدنيا كانت تعدلُ عند الله في الخير جَناح بعوضةٍ ما أعطى منها كافراً شيئاً. (ابن المبارك والبغوي عن عثمان بن عبيد الله بن رافع عن رجال من الصحابة).

٦٢٠٩ ـ لو عدَلتِ الدنيا عند الله جناحَ بعوضةٍ من خيرٍ ما سقى كافراً منها شربة ماءٍ. (ابن عساكر عن أبي هريرة).

٦٢١٠ ـ لو وزنتِ الدنيا عند الله جناحَ بعوضة ما سقى كافراً منها شربةَ ماءٍ. (حل عن ابن عباس).

٦٢١١ ـ من سَرَّه أن ينظرَ إلى الدنيا بحذافيرها فلينظُر إلى هذه المزبَلة، لو أن الدنيا تعدلُ عند الله جناحَ ذبابٍ ما أعطى كافراً منها شيئاً (ابن المبارك عن الحسن) مرسلاً.

٦٢١٢ ـ إن الله ضَربَ ما يخرج من ابن آدمَ مثلاً للدنيا. (حم والبغوي طب هب عن الضحاك بن سفيان الكلابي).

٦٢١٣ ـ إن مطعم بن آدم قد جعل مثلاً للدنيا، فانظر ما يخرجُ من ابن آدم، وان قزحه[1] وملحه إلى أين يصير. (ابن المبارك حم حب

---

(١) مرّ ايضاحه اللغوي برقم (٦١٨٣). ص.

طب حل هب ص عن أُبي بن كعب ) .

٦٢١٤ ـ ألا إن طعام ابن آدم ضُرِبَ مثلاً للدنيا ، وإن ملحه وقِزْحهُ . ( ط عن أُبيّ بن كعب ) .

٦٢١٥ ـ أوحى اللهُ إلى داودَ يا داودُ مَثَلُ الدنيا كَمَثَلِ جيفةٍ اجتمعت عليها الكلابُ يجرونها ، أفتُحبُّ أن تكون كلباً مثلَهم فتَجرَّ معهم ؟ يا داود طيبُ الطعام ولينُ اللباسِ والصيتُ في الناس وفي الآخرة الجنةُ لا تجتمعُ أبداً . ( الديلمي عن علي ).

٦٢١٦ ـ إن الله عز وجل خلقَ الدنيا منذُ خلَقَها فلم ينظُرْ اليها بعد إلا مكان المتعبدين فيها منها ، وليس بناظرٍ اليها إلى يوم يُنفخُ في الصُّور ويأذَنُ في هلاكها مقتاً لها ، ولم يُؤْثِرها على الآخرة . ( ابن عسال عن أبي هريرة ) .

٦٢١٧ ـ أطولُ الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة . ( ز عن ابن عمر ) ( طب ك هب عن سلمان ) ( ز هب عن أبي جحيفة ) ( هب عن أنس ) .

٦٢١٨ ـ إن أطولَ الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا. ( الحكيم عن المقدام بن معد يكرب ) ( هب عن أبي جحيفة ) .

٦٢١٩ ـ لا تفعل يا أبا جحيفة ، إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أطولهم شبعاً في الدنيا . ( ك عن أبي جحيفة ) .

٦٢٢٠ ـ اكفُفْ من جُشائك فان أكثرَ الناس في الدنيا شبعاً أكثرُهم في الآخرة جوعاً . ( طب عن أبي جحيفة ) . مرَّ برقم [ ٦١٦٢ ]

٦٢٢١ ـ يا أبا جُحيفة أقصِرْ من جشائك فان أطولَ الناس جُوعاً يوم القيامة أكثرُهم شبعاً في الدنيا . ( الحكيم عن المقدام بن معد يكرب ) ( هب عن أبي جحيفة ) .

٦٢٢٢ ـ يا هذا اكففْ من جُشائك فان أكثرَ الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم في الآخرة جوعاً . ( ك وتعقب عن أبي جحيفة ) .

٦٢٢٣ ـ أُتيتُ فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ، ثم ذهب بنبيِّكم إلى خير مذهبٍ وتركتم في الدنيا تأكلون الخبيصَ أحمرهُ وأصفرهُ وأبيضه ، الأصلُ واحدٌ ، العسلُ والسمن والدقيقُ ، ولكنكم اتبعتم الشهواتِ . ( ابن سعد عن سالم بن أبي الجعد ) مرسلا .

٦٢٢٤ ـ إن شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسادهم . ( ع وابن عساكر عن أبي هريرة ) .

٦٢٢٥ ـ شرار أُمتي الذين غُذوا بالنعيم وغدَوا فيها ، الذين يأكلون طيِّبَ الطعام ويلبسون ليِّنَ الثياب ، هم شرارُ أُمتي حقاً حقاً وإن الرجل

الهارب من الامام الظالم ليس بعاصٍ ، بل الإمامُ الظالم هو العاصي ألَا لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصية الخالقِ . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٦٢٢٦ ـ أنتم اليومَ خيرٌ أم إذا غدَتْ على أحدكم صحفةٌ وراحت أُخرى وغدا في حُلَّةٍ وراح في أُخرى وتُلبِسون بيوتكم كما تلبسون الكعبةَ ؟ فقال رجل : نحن يومئذٍ خيرٌ ، قال : بل أنتم اليومَ خيرٌ . ( طب ق عن عبد الله بن يزيد الخطمي ) .

٦٢٢٧ ـ أنتمُ اليومَ خيرٌ أو إذا غُدى على أحدِكم بجفنةٍ[1] ويراح عليه بأخرى وسترَ أحدكم بيتَه كما تسترُ الكعبة ؟ قالوا : نحن يومئذٍ خيرٌ ؟ قال : بل أنتم اليومَ خيرٌ ، بل أنتمُ اليومَ خيرٌ ، إنكم أذا أصبتُمُوها تقاطعتم وتحاسدتم وتدابرتم وتباغضتم . ( هناد حل عن الحسن ) مرسلا .

٦٢٢٨ ـ تُوشكونَ أنَّ من عاش منكم أنْ يُغدَى عليه بالجفان ، ويراحَ وتُلبسونَ الجدُرَ كما تسترُ الكعبةُ . ( طب عن فضالة الليثي ) .

٦٢٢٩ ـ كيف أنتم بعدي إذا شبعتم من خبزِ البرّ والزبيبِ ، وأكلتم ألوان الطعامِ ولبستم ألوانَ الثياب ؟ فأنتمُ اليوم خيرٌ أم ذاك ؟قالوا :

---

(١) الجفنة : وجفنة الطعام معروفة والجمع جفان وجفنات اه مصباح . ص .

ذاكَ ، قال : بل أنتمُ اليوم خيرٌ . ( ق وابن عساكر عن واثلة ) .

٦٢٣٠ ـ كيف بكم إذا غدا أحدكم في حُلةٍ وراحَ في حُلةٍ ووضعت بين يديه صحفةٌ ورُفِعتْ أُخرى وسترتم بيُوتكم كما تُسترُ الكعبة ؟ قالوا : يا رسول الله نحن يومئذٍ خيرٌ منا اليوم ، نتفرَّغُ للعبادة ونكفى المؤنةَ فقال : لا أنتم اليوم خيرٌ منكم يومئذٍ . ( هناد ت حسن غريب عن علي ) .

٦٢٣١ ـ إنما أخاف عليكم من بعدي ما يفتحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، قال رجلٌ : أَو يأتي الخيرُ بالشرِ يا رسول الله ؟ قال : إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِ وإن مما ينبتُ الربيعُ ما يقتلُ حبطاً أو يلِمُّ إلا آكلةَ الخضراء فانها أكلتْ حتى إذا امتلأتْ خاصرتاها استقبلتِ الشمسُ فثلَطتْ وبالتْ ثم رتعتْ وإن هذا المال خضرةٌ حلوةٌ ، ونعم صاحبُ المسلم هو لمن أعطاهُ المسكين واليتيمَ وابنَ السبيلِ فمن أخذه في حقه ووضعه في حقه فنعم المعونةُ هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكلُ ولا يشبع ويكونُ عليه شهيداً يوم القيامة . ( ط حم خ م ن ه ع حب عن أبي سعيد ) . مرَّ برقم [ ٦١٨٢ ] .

٦٢٣٢ ـ كيفَ أنتم إذا شبعتم من ألوان الطعام ؟ قالوا : أو يكون ذلك ؟ قال : نعم ، قد أدركتمُوه أو من قد أدركه منكم ، فكيفَ إذا غدا أحدكم في حلةٍ وراح في أُخرى ؟ قالوا : ويكون ذلك ؟ قال : كأنكم

قد أدركتموه ، أو من قد أدركه منكم ، كيف أنتم إذا سترتم بيوتكم كما تسترُ الكعبةُ ؟ قالوا رغبةً عن الكعبة ؟ قال : لا ولكن من فضلٍ تجدونه قالوا : نحن خيرٌ اليومَ أو يومئذٍ ؟ قال : لا بل أنتم اليوم أفضلُ . ( هناد عن سعد وابن مسعود ) .

٦٢٣٣ ـ لعلكم أن تُدرِكوا زماناً أو من أدرك منكم تلبَسون فيه مثلَ أستار الكعبة ، ويُغدَى ويراحُ عليكم بالجفان . ( البغوي عن طلحة ابن عبد الله النصري ) .

٦٢٣٤ ـ لقد أتى عليَّ وعلى صاحبي بضعَ عشرةَ وما لي وله طعامٌ إلا البريرُ يعني ثمرَ الأراكِ ، فقدِمنا على إخوانِنا هؤلاء من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسُونا فيه فو الله لو أَجدُ لكم الخبزَ واللحم لأشبعتكم منه ، ولكن عسى أن تدركوا زماناً بعدي حتى يغدى على أحدِكم بجفنةٍ ويراحُ عليه بأخرى ، وتلبسونَ فيه مثل أستار الكعبة ، قالوا يا رسول الله أَنحنُ اليوم خيرٌ أَم ذلك اليوم ؟ قال : بل أَنتمُ اليومَ خيرٌ ، أَنتمُ اليومَ إخوانٌ متحابون ، وأَنتم يومئذٍ يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ متباغضون . ( حل ق ك عن طلحة بن عمرو النصري )[1] .

٦٢٣٥ ـ والذي لا إله إلا هو لو أَجدُ لكم الخبز واللحمَ لأطعمتكموه

---

(١) راجع الحلية ( ١/٣٤٠ ) . ص .

وأنَّه لعله أن تُدركوا زماناً أو من أدركه منكم تلبَسون مثلَ أستارِ الكعبةِ ، يُغدى عليكم ويراحُ بالجِفان . ( حم حب طب ض عن طلحة ابن عمرو النصري ) .

٦٢٣٦ ـ والذي نفسي بيده ليفتحنَّ عليكم فارس والرُّومُ ، ولتصبنَّ عليكم الدنيا صباً ، وليكثرن عندكم الخُبز واللحمُ حتى لا يُذكرَ على كثيرٍ منه اسمُ الله تعالى . ( طب عن عبد الله بن بسر ) .

٦٢٣٧ ـ عسى أن تدركوا أقواماً يؤثرونَ أموالاً ، وإنما يكفي أحدكم من الدنيا دارٌ ومركبٌ في سبيل الله . ( طب عن أبي هاشم ابن عتبة ) .

٦٢٣٨ ـ إني بين أيديكم فرطٌ ، وأنا عليكم شهيدٌ ، وإن موعدكم الحوضُ ، وإني لأنظرُ اليه ، وأنا في مقامي هذا ، وإني لستُ أَخشى عليكم أَنْ تشركوا ولكن أَخشى عليكم الدنيا أن تنافسُوها . ( ابن المبارك عن عقبة بن عامر ) . ومرَّ برقم [ ٦١٦٧ ] .

٦٢٣٩ ـ أنا لغيرُ الضَّبُعِ أخوفُ عليكم مني من الضبع : إذا صُبَّت عليكم الدنيا صباً ، فياليتَ أُمتي لا يلبسونَ الذهب (ط عن أبي ذر).

٦٢٤٠ ـ غيرُ ذلك أخوف لي عليكم حين تُصبُّ عليكم الدنيا صبَّاً فياليت أُمتي لا يتحلون الذهب . ( حم عن أبي ذر ) .

٦٢٤١ ـ ما أخشى عليكم الفقرَ ولكني أخشى عليكم التكاثرُ ، وما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى عليكم التَّعَمُّدَ . ( ك هب عن أبي هريرة ) .

٦٢٤٢ ـ لا تزالُ نفسُ ابن آدم شابةً في طلب الدنيا ، وإن التقت تَرْقُوَتاهُ من الكبر . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦٢٤٣ ـ إن احدكم لو كان له وادٍ ملآنُ ما بين أعلاه إلى أسفله أحبَّ أن يملأ له وادٍ آخرُ ، فان مُلِىءَ له الوادي الآخر فانطلقَ يمشي فوجد وادياً آخرَ قال : أما والله لو استطعتُ لأملأنك ، وإن الرجل لا تمتلىء نفسُه من المال حتى تمتلىء من التراب . ( طب عن سمرة ) .

٦٢٤٤ ـ لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنَّى وادياً ثالثاً ، وما جعل المالُ إلا لإقام الصلاة وايتاء الزكاة ، ولا يشبعُ ابن آدمَ إلا الترابُ ويتوبُ الله على من تابَ . ( طب عن أبي أمامة ) . مرَّ عزوه برقم [ ٦١٦٥ ] .

٦٢٤٥ ـ لو أنَّ للانسان واديين من مالٍ لابتغى وادياً ثالثاً ، ولا يملأُ نفس ابن آدمَ إلا الترابُ ويتوبُ الله على من تاب . ( كر عن أبي هريرة ) .

٦٢٤٦ ـ لو سِيلَ لابن آدم واديان من مالٍ لتمنى اليهما ثالثاً ، ولا

يُشبعُ ابن آدم إلا التراب، ويتوبُ اللهُ على من تاب . ( طب عن كعب ابن عياض ) .

٦٢٤٧ ـ لو كان للانسان واديانِ من المالِ لالتمس الثالثَ ، ولا يملأُ بطنَ الانسان إلا الترابُ ثم يتوبُ اللهُ على من تابَ . ( طب عن أُبي بن كعب ) .

٦٢٤٨ ـ إن اللهَ جعلَ لكل شيءٍ آفةً تفسدُه ، وأعظمُ آفةٍ تصيبُ أُمتي حبهم الدنيا وجمعهم الدينار والدرهم ، يا أبا هريرة لا خير في كثيرٍ من جمعها إلا من سلَّطه اللهُ على هلكتها في الحقِّ . ( الرافعي عن أبي هريرة ) ( الديلمي عن أنس ) .

٦٢٤٩ ـ ذنبٌ عظيم لا يسألُ الناس الله مغفرةً منه حبُّ الدنيا . ( الديلمي عن محمد بن عمير بن عطارد ) . ومرَّ [ ٦١٧١ ] .

٦٢٥٠ ـ كيف تُفلحُ والدنيا أحبُّ اليك من أحنى (١) الناس عليك ؟ ( الخطيب عن جابر ) .

٦٢٥١ ـ لكل شيءٍ آفةٌ تفسدُه ، وأعظمُ الآفاتِ آفةٌ تصيبُ أُمتي حبهم الدنيا ، وحبهم الدينارَ والدرهم ، يا أبا هريرة لا خيرَ في كثيرٍ

(١) قال في النهاية : حنا يحنو ، واحنا يحني ثم قال : والحانية التي تقيم على ولا تتزوج شفقة وعطفاً . ح .

من جمعها إلا من سلط اللهُ على هلكتِها في الحق . ( اسحاق الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦٢٥٢ ـ ما ذئبان ضاريان باتا في غنمٍ بأفسدَ لها من حب ابن آدم الشرف والمال . ( طب عن ابن عباس ) .

٦٢٥٣ ـ ما ذئبانِ جائعان ضاريان في غنمٍ قد أغفلها رعاؤها وتخلفوا عنها أحدُهما في أُولاها والآخرُ في أُخراها بأسرع فيها فساداً من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم . ( هناد عن أبي جعفر ) مرسلا [1] .

٦٢٥٤ ـ ما ذئبانِ ضاريان في حظيرةٍ وثيقةٍ يأكلانِ ويفترسانِ بأسرعَ فيها من حُبِّ الشرف وحُبِّ المالِ في دين المسلمِ . ( كر عن ابن عمر ) .

٦٢٥٥ ـ ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرةٍ فيها غنمٌ يفترسان ويأكلان بأسرعَ فساداً من طلب المال والشرفِ في دين المسلم . ( طس ص عن أُسامة بن زيد )

٦٢٥٦ ـ يا عاصمُ ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنمٍ أضاعها ربُّها

(١) رواه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في أخذ المال ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد والنسائي والدارمي وابن حبان وبرقم ( ٢٣٧٦ ) . ص .

بأفسدَ لها من حب المرءِ المالَ والشرف لدينه . ( الحاكم في الكنى طب ك عن عاصم بن أبي البدَّاح بن عاصم بن عدى عن أبيه عن جده ) .

٦٢٥٧ ـ أهلكَ من كان قبلكم الدينارُ والدرهم وهما مهلكاكم (الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن مسعود ) .

٦٢٥٨ ـ لُعنَ عبدُ الدينار ، لعن عبد الدرهم . ( ت حسن غريب عن أبي هريرة ) . مرَّ برقم [ ٦١٢٩ ] .

٦٢٥٩ ـ لكل أمةٍ عجلٌ يعبدونه ، وعجلُ أُمتي الدراهم والدنانيرُ . ( الديلمي عن حذيفة ) .

٦٢٦٠ ـ ليكن بلاغُ أحدكم من الدنيا مثلُ زادِ الراكب حتى يلقاني . ( حم وابن سعد وهناد ع وابن أبي الدنيا والروياني والبغوي طب حب حل ك هب وابن عساكر ص عن سلمان ) ( ابن عساكر عن عمرو وأبي الدرداء ) .

٦٢٦١ ـ أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئةِ ما تركته فيها . ( ش عن أبي ذر ) .

٦٢٦٢ ـ إن الله تعالى ليحمي المؤمن من الدنيا نظراً وشفقةً عليه كما يحمي المريض أهله الطعام . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٢٦٣ ـ أما ما يحبك اللهُ عليه فالزهدُ في الدنيا وأما ما يحبك الناسُ عليه فما كان في يدك فانبذه اليهم هذا الغُثاءَ[1] . ( حل عن مجاهد مرسلا ) ( حل عن أرطاة بن المنذر مرسلا ) ( حل عن الربيع بن خثيم ) مرسلا .

٦٢٦٤ ـ إن العبدَ إذا كانَ همُّه الدنيا وسدَمَه[2] أفشى اللهُ عليه ضيعتَه ، وجعلَ فقره بين عينيه ، فلا يصبح إلا فقيراً ، ولا يمسي إلا فقيراً وان العبدَ إذا كانت الآخرة همُّه وسدمه ، جمع الله تعالى ضيعتَه ، وجعلَ غناه في قلبه ، ولا يصبحُ إلا غنياً ، ولا يمسي إلا غنياً . ( هناد عن أنس ) .

٦٢٦٥ ـ من أراد الآخرة وسعى لها سعيها كتبَ اللهُ له غناهُ في قلبه فكفَّ عليه ضيعتَه فيصبح غنياً ، ويمسي غنياً ، ومن أراد الدنيا وسعى لها سعيَها أفشى الله عليه ضيعتَه ، وكتب فقره في قلبه ، فيصبحُ فقيراً ، ويمسي فقيراً . ( ابن النجار عن أنس ) .

٦٢٦٦ ـ من أُشربَ قلبه حبَّ الدنيا التاطَ منها بثلاثٍ : شقاءٍ

(١) الغثاء : بضم الغين وفتح الثاء مخففة : هو ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ اهـ من النهاية . ح .

(٢) السدم : بفتح السين والدال هو الولوع بالشيء واللهج اهـ النهاية . وقال في القاموس : السدم محركة الهم أو مع ندم أو غيظ مع حزن ، والحرص واللهج بالشيء . ح .

لا ينفَدُ عناهُ ، وحرص ٍ لا يبلغُ غناه ، وأَمل ٍ لا يبلغُ مُنتهاه ، فالدنيا طالبة ومطلوبةٌ ، فمن طلبَ الدنيا طلَبته الآخرةُ حتى تأتيه فيأخذَها ، ومن طلب الآخرةَ طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه . ( طب حل عن ابن مسعود )[1] .

٦٢٦٧ ـ من أصبحَ والدنيا أكبرُ همِّه فليس من اللهِ في شيءٍ ، ومن لم يَتَّقِ اللهَ فليس من الله في شيءٍ ، ومن لم يهتمَّ للمسلمين فليس منهم . ( ك وتعقب عن حذيفة ) واورده ابن الجوزي في الموضوعات[2] .

٦٢٦٨ ـ من أصبحَ أكبرَ همه غيرُ الله فليس من الله . ( هناد عن حذيفة ) .

٦٢٦٩ ـ من جعل الهمومَ هماً واحداً ، كفاه الله ما أهمَّه من أمر

---

(١) الحلية ( ٨/١٢٠ ) وقال غريب من حديث فضيل والاعمش .
ومعنى التاط : أي التصق به ، ومنه الحديث : من أحب الدنيا التـاط منها بثلاث . النهاية في غريب الحديث ( ٤/٢٧٧ )
وقال المنذري في كتابه الترغيب والترهيب ( ٤/ ١٧٦ ) : رواه الطبراني باسناد حسن . ص .

(٢) ذكر العجلوني في كشف الخفاء برقم ( ٢٣٧٨ ) ورقم ( ٢٣٧٩ ) ، وقال : ابن لال عن حذيفة والديلمي عن ابن عمر والآتي ذكره برقم ( ٦٢٧٢ ) والحاكم عن ابن مسعود . ص .

الدنيا والآخرة ، ومن تشاعبت به الهمومُ لم يبالِ الله في أي أودية الدنيا هلكَ . ( كـ عن ابن عمر ) .

٦٢٧٠ ـ من كان همُّه هماً واحداً كفاه اللهُ همَّه ومن كان همُّه بكل وادٍ لم يُبالِ اللهُ تعالى بأيها هلك . ( هناد عن سليمان بن حبيب المحاربي ) مرسلا .

٦٢٧١ ـ من أصبحَ محزوناً على الدنيا أصبحَ ساخطاً على ربه ومن أصبحَ يشكو مصيبةً نزلت به فانما يشكُو ربه ، ومن دخل على غَنيٍّ فتضَعضَعَ له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأَ القرآنَ فدخل النار فهو ممن اتخذ آيات الله هزؤاً . ( الخطيب عن ابن مسعود )(١) .

٦٢٧٢ ـ من أصبحَ والدنيا أكبرُ همه الزمَ اللهُ عز وجل قلبه أربع خصالٍ لا ينفكُّ من واحدٍ حتى يأتيه الموتُ ، همٌّ لا ينقطع أبداً ، وشغلٌ لا يتفرَّغُ أبداً ، وفقرٌ لا يبلغُ غنى أبداً ، وأمل لا يبلغُ منتهاه أبداً . ( الديامي عن ابن عمر ) .

٦٢٧٣ ـ من انقطعَ الى الله كفاهُ اللهُ كلَّ مُؤنَةٍ ، ورزقه من

---

(١) قال المنذري في كتابه الترغيب والترهيب ( ٤/١٧٩ ) رواه الطبراني في الصغير ، ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء .
وتضعضع : أذل نفسه له وخشع أمامه . ص .

حيث لا يحتسبُ ، ومن انقطعَ إلى الدنيا وكله اللهُ اليها ( الحكيم وابن أبي حاتم طب هب والخطيب عن عمران بن حصين ) .

٦٢٧٤ ـ من تكن الدنيا نيَّته جعل الله فقره بين عينيه ، وشتَّت الله عليه ضيعته ، ولا يأتيه منها إلا ما كتبَ له ، ومن تكن الآخرةُ نيته جعل الله غناه في قلبه ، ويكفْ عليه ضيعتَه ، وتأتيه وهي راغمةٌ . ( ابن عساكر عن زيد بن ثابت ) .

٦٢٧٥ ـ من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمسَ وجهه ، ومحق ذكرُه وأثبتَ اسمه في أهل النار . ( طس وأبو نعيم عن الجارود بن المعلى ) .

٦٢٧٦ ـ من عُرضتْ له الدنيا والآخرة فأخذَ الآخرة وترك الدنيا فله الجنة ، وإن أخذ الدنيا وتركَ الآخرةَ فله النار . ( ابن عساكر عن أبي هريرة وابن عباس ) .

٦٢٧٧ ـ من قضى نهمته في الدنيا حيلَ بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مدَّ عينه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوتِ السماء والأرض ومن صبرَ على القوتِ الشديد صبراً جميلاً أسكنه الله من الفردوس حيثُ شاء ( هب وابن صَصْرَى في أماليه وحسنه عن البراء ) قال هب : تفرد به اسماعيل بن عمرو البجلي .

٦٢٧٨ ـ من كانت نيتُه طلبَ الدنيا شتَّتَ اللهُ عليه أمره وجعل

الفقر بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتبَ له ، ومن كانت نيتُه طلبَ الآخرةِ جمع اللهُ شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمةٌ ( ابن أبي حاتم في الزهد عن أنس ) .

٦٢٧٩ ـ من كانتِ الدنيا نهمتَه حرَّم اللهُ عليه جواري ، فاني بُعثتُ بخراب الدنيا ، ولم أُبعثْ بعمارتَها . ( أبو نعيم عن أبي جحيفة عن أبي الوضاح ) .

٦٢٨٠ ـ ويلٌ لأصحاب المئين من الإبل ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا قد أفلح المزهدُ المجهدُ . ( حم عن رجل ) .

٦٢٨١ ـ ألا إن الأكثرين همُ الأرذلونَ ، ألا إن الأكثرين همُ الأرذلون . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٢٨٢ ـ الأكثرونَ همُ الأقلّون يوم القيامة ، إلا من قال هكذا وهكذا . ( هناد ه عن أبي هريرة ) .

٦٢٨٣ ـ نحنُ الآخرون والأولون يوم القيامة ، فان المكثرين همُ الأسفلون الاقلونَ يوم القيامة ، إلا من قال : هكذا وهكذا ولا أُحبُّ أن لي مثلَ أُحدٍ ذهباً أُنفقه في سبيل الله عز وجل . ( ابن النجار عن ابن مسعود ) .

٦٢٨٤ ـ من نظرَ في الدنيا إلى من فوقَه وفي الدّين إلى من تحتَه لم يكتُبْه اللهُ صابراً ولا شاكراً ، ومَنْ نَظَرَ في الدنيا إلى من تحته ، وفي الدين إلى مَن فَوقَه كتبَه اللهُ صابراً شاكراً . ( حل هب عن أنس )(١) .

٦٢٨٥ ـ ما سكَن حُبُّ الدنيا قلبَ عبدٍ إلا ابتلاه اللهُ بخصالٍ ثلاثٍ : بأملٍ لا يبلُغُ منتهاهُ ، وفقرٍ لا يدركُ غناه ، وشُغلٍ لا ينفكُّ عناه . ( الديلمي عن أبي سعيد ) .

٦٢٨٦ ـ هلك المكثرون ، إلا من قال : هكذا وهكذا وهكذا وقليلٌ ما هُمْ . ( حم وهناد وعبد بن حميد عن أبي سعيد ) ( طب عن عبد الرحمن بن أبزَى )(٢) .

٦٢٨٧ ـ ان بين أيدينا عقبةً كؤوداً لا يجاوزها إلا المخفّون ، قال أبو ذر : أنا منهم يا رسول الله ؟ قال : أَلكَ قوتُ يومٍ وليلةٍ ؟ قال : لا ،

(١) الحلية ( ٨/٢٨٦ ) .
ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وأوله : خصلتان من كانتا فيه .
كتاب صفة القيامة رقم ( ٢٥١٤ ) . ص .

(٢) عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث مختلف في صحبته سكن الكوفة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .
تهذيب التهذيب ( ٦/١٣٣ ) . ص .

قال : فأنت من المخَفِّين . ( هق عن أنس ) .

٦٢٨٨ ـ لَعنَ اللهُ عز وجل فقيراً تواضعَ لغني من أجلِ ماله من فعل ذاك منهم فقد ذهبَ ثلثا دينه . ( الديلمي عن أبي ذر ) .

٦٢٨٩ ـ من تضرَّع لصاحب دُنيا وُضعَ بذلك نصفُ دينه ، ومن أتى طعام قومٍ لم يُدعَ اليه ملأَ اللهُ عز وجل بطنَه ناراً حتى يُقضي بين الناس يوم القيامة . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦٢٩٠ ـ من تضَعضعَ لذي سلطانٍ ارادةَ دُنياه أعرضَ اللهُ عنه بوجهه في الدنيا والآخرة . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦٢٩١ ـ من تَقرَّبَ من ذي سُلطانٍ ذراعاً تباعَد اللهُ منه باعاً . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٢٩٢ ـ ما من أحدٍ تركَ صفراءَ أو بيضاءَ إلا كُوِيَ بها يوم القيامة . ( حم وابن مردويه ق عن أبي ذر ) .

٦٢٩٣ ـ ما من أحدٍ يموتُ فيتركَ صفراءَ أو بيضاءَ إلا كوي بها يوم القيامة مغفوراً له بعدُ أو معذَّباً . ( ابن مردويه عن أبي أُمامة ) .

٦٢٩٤ ـ ما من أحدٍ ترك صفراءَ ولا بيضاء من ذهبٍ ولا فضةٍ إلا جعلَ اللهُ له صفائحَ ، ثم كُوي به من فرقه إلى قدمه . ( ابن مردويه حل عن ثوبان ) .

٦٢٩٥ ـ ما من عبدٍ يموتُ يوم يموتُ فيتركَ أصفرَ أو أبيض إلا كوي به . (طب وابن عساكر عن أبي أمامة) .

٦٢٩٦ ـ من تركَ ديناراً فكيَّةٌ ، ومن تركَ دينارين فكيَّتين . (الحسن بن سفيان عن حبيب بن حزم بن الحارث السُّلمي عن عمه الحكم بن الحارث السلمي) .

٦٢٩٧ ـ من تركَ دينارين تركَ كيَّتين . (خ في التاريخ طب وابن عساكر عن أسماء بنت يزيد) .

٦٢٩٨ ـ كَيَّتان صلُّوا على صاحبكم . (حم عن علي) .

٦٢٩٩ ـ كُن في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ ، وعُدَّ نفسك من أهل القبور . (ابن المبارك حم ت ه لـ عن ابن عمر) .

٦٣٠٠ ـ يا عبد اللهِ بن عمر كن في الدنيا كأنك غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ واعدُد نفسك مع الموتى . (هناد عن ابن عمر) .

٦٣٠١ ـ مثَلُ الدنيا والآخرة كمثَلِ ثوبٍ شُقَّ من أوله إلى آخره فتعلَّق بخيطٍ منها فما لبثَ ذلك الخيطُ أن ينقطع . (حل عن أنس) [1] .

٦٣٠٢ ـ يا أيها الناس إنه لم يبق من دنيا كم هذه فيما مضى إلا كما بقي

(١) الحلية (١٣١/٨) وقال : غريب من حديث الفضيل . ص .

من يومكم هذا فيما مضى منه . ( ك عن ابن عمر ) .

٦٣٠٣ ـ إذا فشا الإسلام في الانباط واتخذوا فيكم الدور وقعدوا في الأفنية فاحذروهم ، فان فيهم الدَّغَلَ (١) والنغلَ والفتنة . ( كر عن أبي هريرة ) وسنده ضعيف .

٦٣٠٤ ـ إذا رأيتَ الناس يتنافسون الذهبَ والفضة فادعُ بهذه الدعواتِ : اللهم إني أسألك الثباتَ في الأمرِ ، وأسألك عزيمةَ الرشدِ وأسألك شكرَ نعمتك ، والصبرَ على بلائك وحُسنَ عبادتك والرضا بقضائك ، وأسألك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلمُ ، وأعوذُ بك من شر ما تعلم ، واستغفرُك لما تعلم . ( طب عن البراء ) وفيه موسى بن مُطَيْر متروك . ميزان الاعتدال للذهبي [ ٤/٢٢٣ ] .

٦٣٠٥ ـ أصحَّ اللهُ جسمَك وأطابَ حرثَك وأكثرَ مالك . ( كر عن ابن عمر ) ان يهودياً قال للنبي ﷺ : ادعُ لي قال : فذكره وفيه اسماعيل بن يحي التيمي كذاب يضعَ .

٦٣٠٦ ـ إني لأُعطي الرجل ، وأدعُ من هو خيرٌ منه مخافة أن يكبَّه الله على وجهه في النار . ( ط عن سعد بن أبي وقاص ) .

---

(١) الدغل : بفتح الدال والغين قال في القاموس : الدغل ـ دخلٌ في الأمر مفسد » والنغل: بفتح النون والغين : الفساد اه نهاية . ح .

٦٣٠٧ - أهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبضُ اللهُ أرواحَهم وهمُ الذين إذا غابوا لم يفتقَدوا ، وإذا شهدوا لم يُعرفوا ، أخفياء في الدنيا ، معروفون في السماء ، إذا رآهم الجاهل ظنَّ بهم سقماً ، وما بهم من سَقمٍ إلا الخوفُ من الله تعالى ، ليُظَلّون يوم القيامة يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه. (الديلمي عن أبي هريرة) .

٦٣٠٨ - إياكم والتَّنعُّمَ ، فان عبادَ الله ليَسْوا بالمتنعمين . (حم عن معاذ) .

٦٣٠٩ - إياكم والبطنةَ من الطعام ، فان العبدَ لن يهلك حتى يُؤثِرَ شهوتَه على آخرته . (الديلمي عن ابن عباس) .

٦٣١٠ - يا أيها الناسُ إنما الدنيا عرَضٌ حاضرٌ يصيبُ منها البرُّ والفاجرُ ، وإن الآخرةَ وَعْد صادقٌ يحكم فيها ملكٌ قادرٌ يحقُّ لها الحقَّ ، ويبطلُ الباطل ، أيها الناسُ فكونوا من أبناءِ الآخرةِ ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان كلَّ أُمٍ يتبعها ولدها ، اعملوا وأنتم من الله على حذَرٍ ، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ، وأنكم مُلاقوا اللهَ لا بدَّ منه ، فمن يعمل مثقالَ ذرةً خيراً يرَهُ ، ومن يعمل مثقالَ ذرةٍ شراً يره . (الحسن ابن سفيان طب وابن مردويه حل عن شداد بن أوس) .

٦٣١١ - الدنيا مُرتحلةٌ ذاهبةٌ ، والآخرة مرتحلةٌ قادمة ، ولكل

واحدة منهما بنون ، فان استطعتم أن تكونوا من بني آخرة لا بني دنيا، فافعلوا ، فانكم اليوم في دار عمل لا حساب فيها ، وغداً في دار حساب لا عمل فيها . ( ابن لال عن جابر ) .

٦٣١٢ ـ تبّاً للذهب والفضة ، قيل فما ندّخر ؟ قال لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة تعين على الآخرة . ( حم عن رجل من الصحابة ) .

٦٣١٣ ـ تباً للذهب والفضة ، تتخذ لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً، وزوجةً تعين على الآخرة . ( هب عن ابن عمر ) .

٦٣١٤ ـ تركُ الدنيا أمرّ من الصبر ، وأشدّ من حطم السيوف في سبيل الله ، ولا يتركها أحدٌ إلا أعطاه الله مثل ما يعطي الشهداء ، وتركها قلّة الأكل والشبع ، وبغضُ الثناء من الناس ، فانه من أحبّ الثناءَ من الناس أحبّ الدنيا ونعيمها ، ومن سرّه النعيمُ كلّ النعيم ، فليدع الدنيا والثناءَ من الناس . ( الديلمي عن ابن مسعود ) .

٦٣١٥ ـ تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حُفاةً . ( الرامهرمزي في الامثال عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن رجل من أسلم يقال له ابن الأدرع) مرّ برقم [ ٥٧٣٢ ] .

٦٣١٦ ـ حلوةُ الدنيا ، مرةُ الآخرة ، ومرةُ الدنيا حلوةُ الآخرة . ( حم والبغوي طب ك هب وابن عساكر عن أبي مالك الأشعري ) .

٦٣١٧ ـ دعوا الدنيا لأهلها ، من أخذَ منها فوق ما يكفيه أخذَ حتفه وهو لا يشعرُ . ( ابن لال عن أنس ) .

٦٣١٨ ـ قال الشيطان لن يسلم مني صاحبُ المال من إحدى ثلاث : أغدو عليه بهنّ وأروحُ بهن ، أخذُه المال من غير حلهِ ، وانفاقه في غير حقه وأحببهُ اليه فيمنعه من حقه . ( طب وأبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عوف ) ورجاله ثقات .

٦٣١٩ ـ كيفَ أنتَ يا ثوبانُ إذا تداعتْ عليكم الأمم كتداعيكم قصعة الطعام تصيبون منه ؟ قال : أَمِنْ قلَّةٍ ؟ قال : لا أنتم يومئذ كثيرٌ ، ولكن يُلقى في قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهنُ يا رسول الله ؟ قال: حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال . ( هق عن أبي هريرة ) .

٦٣٢٠ ـ لما بعث الله نوحاً إلي قومه بعثه وهو ابن خمسينَ ومائتي سنةٍ فلبثَ في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، وبقي بعد الطوفان خمسين ومائتي سنةٍ ، فلما أتاه ملكُ الموتِ قال : يا نوح يا أكبرَ الانبياء يا طويلَ العُمر ويامجابَ الدعواتِ كيفَ رأيتَ الدنيا ؟ قال : مثلُ رجل بُني له بيتٌ ، له بابانِ ، فدخل من واحدٍ ، وخرج من الآخر . ( ابن عساكر عن أبان عن أنس ) .

٦٣٢١ ـ لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ،وصمتم حتى تكونوا كالاوتار

ثم كان الاثنان أحبَّ اليكم من الواحدِ لم تبلغوا الاستقامةَ . ( أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده ، حدثنا محمد بن فارس البلخي ، ثنا حاتم الأصم عن شقيق بن ابراهيم البلخي عن ابراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني عن عمرو وابن عساكر من طريقه وقال مالك ابن دينار لم يسمع من أبي مسلم والديلمي ) .

٦٣٢٢ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ قلوبهم قلوبُ العجم،قيل وماقلوبُ العجم ؟ قال : حبُّ الدنيا ، سنتُهم سنة الأعراب ، ما أتاهم من رزقٍ جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضَراراً والزكاة مغرماً . ( طب عن ابن عمر ) .

٦٣٢٣ ـ ما من عبدٍ يريدُ أن يرتفعَ في الدنيا درجةً فارتفعَ إلا وضعه الله في الأخرة درجةً أكبرَ منها وأطولَ . ( حب طب وابن مردويه عن سلمان ) .

٦٣٢٤ ـ مُثِّلَتْ لأخي عيسى الدنيا في صورة امرأةٍ فقال لها : ألكِ زوجٌ ؟ قالت : نعم أزواج كثيرة ، قال : أَهمْ أحياء ؟ قالت : لا قَتَلْتُهم فعلم حينئذٍ أنها دنيا مُثِلت له . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٣٢٥ ـ من أخذ من الدنيا من الحلال حاسبه الله ، ومن أخذ من الدنيا من الحرام عذَّبه الله ، أُفٍ للدنيا وما فيها من البليَّات حلالها حسابٌ وحرامها عذاب . ( ك في تاريخه عن أبي هاشم الايلي عن أنس ) .

٦٣٢٦ ـ لا تزال أمتي بخير مالم يظهر فيهم حب الدنيا ،وعلماء فساق وقراء جهال ، وجبابرة ، فاذا ظهرت خشيت أن يعمهم الله بعقاب . أبو نعيم الحارث في المعرفة من طريق الواقدي أنبتأنا فاطمة بنت مسلم الاشعجية عن فاطمة الخزاعية عن فاطمة بنت الخطاب ) .

٦٣٢٧ ـ لا يفتح الله الدنيا على أحد إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة . ( حم عن عمر ) وهو حسن .

٦٣٢٨ ـ يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا ؟ حلالها حساب ، وحرامها عذاب . ( قط والديلمي عن ابن عباس ) .

٦٣٢٩ ـ يؤتى بالدنيا يوم القيامة ، فيميز منها ما كان لله ، ثم يرمى بسائر ذلك في النار . ( ابن المبارك عن عبادة بن الصامت . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦٣٣٠ ـ يجاء بالدنيا مصورة يوم القيامة ، فتقول : يا رب اجعلني لرجل من أدنى أهل الجنة منزلة ، فيقول الله : أنت أنتن من ذلك ، بل أنت وأهلك في النار . ( حل عن أنس ) .

٦٣٣١ ـ يجاء بالدنيا يوم القيامة ، فيقال : ميزوا ما كان منها لله ، وألقوا سائرها في النار . ( أبو سعيد الاعرابي في الزهد عن عبادة ) .

# تتمة في فوائد المال والدنيا المحمودة

٦٣٣٢ - الدراهم والدنانير خواتيمُ الله في أرضه، من جاءَ بخاتم مولاهُ قضيت حاجته . ( طس عن أبي هريرة ) .

٦٣٣٣ - إذا كان في آخر الزمان لا بدَّ للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيمُ الرجل بها دينه ودنياه . ( طب عن المقدام ) .

٦٣٣٤ - ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعاً،فإن الدنيا بلاغٌ إلى الآخرة،ولا تكونوا كَلاً على الناس ( ابن عساكر عن أنس ) .

٦٣٣٥ - نعم العونُ على الدين قوت سنة . ( [1] عن معاوية ابن حَيْدَة ) .

٦٣٣٦ - خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ، ولا دنياه لآخرته ، ولم يكن كلاً على الناس . (ك عن أنس ) .

٦٣٣٧ - من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل . ( د عن أبي سعيد ) .

(١) ذكر العجلوني في كشف الخفاء برقم ( ٢٨١٩ ) . وقال : رواه الديلمي عن معاوية بن حيدة وفي المنتخب يعزوه (فر) يعني للديلمي في الفردوس .ص

# الإكمال

٦٣٣٨ ـ إن الفاقةَ لأصحابي سعادةٌ ، وإن الغِنى للمؤمن في آخر الزمان سعادةٌ . ( الرافعي عن أنس عن ابن مسعود ) .

٦٣٣٩ ـ إن هذا المالَ حلوة خضرةٌ ، فمن أخذه بحقّه فنعم المعونةُ هو . ( سمويه وابن خزيمة طس ص عن أبي سعيد ) .

٦٣٤٠ ـ إن هذا المال خضرةٌ حلوةٌ ، فمن يأخذْه بحقه يبارك له فيه حم طب هب عن معاوية ) .

٦٣٤١ ـ نِعمتِ الدار الدنيا لمن تزوَّدَ منها لآخرته حتىُ يرضي ربه وبئستِ الدارُ الدنيا لمن صدَّتْه عن آخرته ، وقصرَّت به عن رضا ربّه وإذا قال العبدُ : قَبَّحَ الله الدنيا ، قالت الدنيا : قبَّحَ اللهُ أعصانا لربِّه . ( ك وتعقب وابن لال والرامهرمزي في الامثال عن طارق بن أشيم (١) ) .

٦٣٤٢ ـ نِعمَ العونُ على تقوى اللهِ المالُ . ( ابن لال والديلمي عن جابر ) .

٦٣٤٣ ـ لا تسبّوا الدنيا ، فلنِعمَ المطيةُ للمؤمن ، عليها يبلُغُ الخيرَ وعليها ينجو من الشر . ( الديلمي وابن النجار عن ابن مسعود ) .

---

(١) ذكره في الاصابة وفي تهذيب التهذيب ( ٥ / ٢ ) لابن حجر : وقال الخطيب في كتاب القنوت في صحبته نظر » . ص .

٦٣٤٤ ـ لما أهبطَ اللهُ آدمَ من الجنة إلى الأرض حزنَ عليه كلُّ شيءٍ جاوره إلا الذهبَ والفضةَ ، فأوحى الله تعالى اليهما جاورتكما بعبدٍ من عبيدي ثم أهبطته من جواركما ، فحزن عليه كل شيءٍ جاوره إلا أنتما ، فقالا: إلهنا وسيدنا أنتَ أعلم إنك جاورتنا به وهو لك مطيعٌ فلما عصاك لم نحبَّ أن نحزن عليه ، فأوحى الله تعالى اليهما : وعزّتي وجلالي لأُعزنكما حتى لا ينال كلُّ شيءٍ إلا بكما . ( الديلمي وابن النجار عن أنس ) .

٦٣٤٥ ـ لا خيرَ فيمن لا يحبُّ المالَ يصلُ به رحمَهُ ، ويؤدّي به أمانتَه ويستغني به عن خَلْقِ ربه . ( حب في الضعفاء وابن المبارك وابن لال في تاريخه حب عن أنس ) قال حب : لا أصل له وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال هب : وانما يروى عن سعيد بن المسيب قوله .

٦٣٤٦ ـ يأتي على الناس زمانٌ : من لم يكن معه أصفرُ ولا أبيضُ لم يتهنَّ بالعيش . ( طب حل عن المقدام بن معد يكرب ) .

٦٣٤٧ ـ يأتي على الناس زمانٌ لا ينفعُ فيه إلا الدينار والدرهم . ( نعيم بن حماد في الفتن عن المقدام بن معد يكرب ) .

٦٣٤٨ ـ يا جابر لاعليك أن تمسكَ عليك مالك فان لهذا الأمر مدة ( طبَ عن جابر ) .

# زهده صلى الله عليه وسلم

## من الاكمال

٦٣٤٩ ـ أما إني لا أحرِّمه ، ولكني أتركُه تواضعاً لله ، فان من تواضعَ لله رفعهَ اللهُ ، ومن اقتصدَ أغناهُ الله ، ومن بذَّر أفقرَه اللهُ . ( الحكيم عن محمد بن علي ) أن رسول الله ﷺ أتاه أوس [1] بن خَولي بقدحٍ فيه لبنٌ وعسلٌ فوضعه وقال فذكره .

٦٣٥٠ ـ شُربتانِ في شربةٍ وأُدمانِ في قدحٍ ، لا حاجة لي فيه ، أما إني لا أزعمُ أنه حرامٌ ، ولكني اكرهُ أن يسألني الله عن فُضولِ الدنيا يوم القيامة ، أتواضعُ لله ، فمن تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبَّر وضعه الله ، ومن استغنى أغناه اللهُ ، ومن أكثرَ ذكرَ الله أحبَّه الله . ( قط في الافراد طس عن عائشة ) قال : أُتيَ رسولُ الله ﷺ بقَدحٍ فيه لبنٌ وعسلٌ قال : فذكره .

٦٣٥١ ـ رُدِّيه فيه ثم اعجنيه [2] . ( ه عن أُم أيمن ) .

---

(١) قال في القاموس : أوس بن خوَلِيٍ محركة ـ يعني الواو من خولي وقد تسكن . ح .

(٢) عجن : في القاموس : عجن يعجن بضم جيم المضارع وكسر يعني من باب الأول الثلاثي المجرد ومن باب الثاني الخ . ح .

٦٣٥٢ ـ إنزعيه فانه يذكرني الدنيا . ( ت حسن ن عن عائشة ) قالت : كانَ لنا قِرامُ سترٍ فيه تماثيلُ ، فقال النبي ﷺ : فذكره [١] .

٦٣٥٣ ـ حوِّلي هذا فاني كلما دخلتُ فرأيتُه ذكرتُ الدنيا . ( م عن عائشة ) قالت : كان لنا سِترٌ فيه تمثالُ طائرٍ فقال النبي ﷺ : فذكره [٢] .

٦٣٥٤ ـ ياعائشة حوِّلي هذا فاني كلما دخلتُ فرأيتُه ذكرتُ الدنيا ( ابن المبارك حم ن عن عائشة ) .

٦٣٥٥ ـ إنه ليس لي ولا لنبيٍ أن يدخل بيتاً مُزَوَّقاً . ( حل عن سفينة عن علي ) .

٦٣٥٦ ـ لا ينبغي لنبيٍ أن يدخل بيتاً مُزوَّقاً . (هب عن أُم سلمة).

٦٣٥٧ ـ لا ينبغي لرجلٍ أن يدخلَ بيتاً مُزَوَّقاً . ( هب عن أُم سلمة ) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب صفة القيامه رقم ( ٢٤٧٠ ) وقال : حديث حسن قِرامُ سترٍ : بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الستر الرقيق من صوف ذو ألوان . تحفة الأحوذي ( ٧/١٦٧ ) . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة باب تحريم تصوير الحيوان رقم ( ٨٨ ) عن عائشة رضي الله عنها . ص.

٦٣٥٨ ـ أن ما جئتَ به غيرُ مغنٍ عنا شيئاً إلا ما أُغنتْ حجارةُ الحرة ، ولكنه متاعُ الحياةِ الدنيا . ( حم حب ص عن أبي سعيد ) أنَّ رجلا قدمَ بحلي ٍ من البحرين ، فقال رسول ﷺ : فذكره .

٦٣٥٩ ـ إني والله ما يسرُّني أن لي أُحداً ذهباً كلَّه ثم أُورَثُه . ( طب عن سمرة ) .

٦٣٦٠ ـ ذكرتُ وأنا في الصلاة تِبراً عندنا فكَرِهتُ أنْ يُمسيَ أو يبيتَ عندنا فأمرتُ بقسمتهِ . ( حم عن عقبة بن الحارث ) .

٦٣٦١ ـ ما لي وللدنيا ؟ وما للدنيا وما لي ؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثلُ الدنيا إلا كراكبٍ سارَ في يومٍ صائفٍ ، فاستظلَّ تحتَ شجرةٍ ساعةً من نهارٍ ، ثم راحَ وتركها . ( حم طب حب ك هب عن ابن عباس ) قال : دخل عمرُ على رسول الله ﷺ وهو على حصيرٍ قد أثَّرَ في جَنْبِه ، فقال : يا رسولَ اللهِ لو اتخذْتَ فِراشاً أوْثرَ من هذا ، قال : فذكره .

٦٣٦٢ ـ لو أنَّ لي مثلَ أُحُدٍ ذَهباً ما سَرَّني أن يأتي عليَّ ثلاثُ ليالٍ وعندي منه شيء ، إلا شيء أرصدُه لدينٍ . ( ق وابن عساكر عن أبي هريرة ) .

٦٣٦٣ ـ ما أُحبُّ أن لي أُحُداً ذهباً أموتُ يومَ أموتُ وعندي

منه دينارٌ أو نصفُ دينارٍ ، إلا أن أرصدَهُ لغريمٍ . ( حم والدارمي عن أبي ذرٍ ) .

٦٣٦٤ ـ ما أُحبُّ أن أحداً عندي ذهباً ، فيأتي عليَّ ثلاث وعندي منه شيء ، إلا شيءٌ أرصدُه في قضاء دين . ( ه عن أبي هريرة ) .

٦٣٦٥ ـ ما أُحب أن لي هذا الجبل ذهباً أُنفقُه ويُتقبَّل مني ، أذرُ خلفي منه شيئاً . ( حم عن أبي ذر وعثمان معاً ) .

٦٣٦٦ ـ والذي نفسي بيده ما يسرُّني أن أُحداً تحوَّل لآلِ محمدٍ ذهباً أُنفقُه في سبيل الله أموتُ يومَ أموتُ وأدَعُ منه دينارين ، إلا دينارين أعدُّهما لدين إن كان عليَّ . ( حم طب عن ابن عباس ) .

٦٣٦٧ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده لو كان أُحدٌ عندي ذهباً لأحببت أن لا يأتي عليَّ ثلاثٌ وعندي منه دينارٌ أجدُ مَن يقبلُه مني ليس شيئاً أرصده في دَيْنٍ عليَّ . ( حم عن أبي هريرة ) .

٦٣٦٨ ـ إني لالِجُ هذه الغُرفة ما ألجُها حينئذٍ إلا خشيةَ أن يكون فيها مالٌ فأتوفَّى ولم أُنفقه . ( طب ص عن سمرة ) .

٦٣٦٩ ـ ما ظنُّ محمدٍ بربه لو لقي الله وهذه الدنانيرُ عنده . ( حم وهناد وابن عساكر عن عائشة ) .

٦٣٧٠ ـ ما كان محمدٌ قائلاً لربه لو مات وهذه عنده . ( طب حل عن ابن عباس ) قال خرجَ رسولُ الله ﷺ على أصحابه وفي يده قطعةٌ من ذهب فقسمها فقال فذكره .

٦٣٧١ من سأل عني أو سرَّه أن ينظرَ إليَّ فلينظرْ إلى أشعثَ شاحبٍ مُشمِّرٍ لم يضع لبنةً على لبنةٍ ، ولا قَصبةً على قَصبةٍ رُفِعَ له علم فشَمَّرَ اليه ، اليومَ مضمارٌ[1] وغداً السباقُ والغاية الجنة أو النارُ . ( حل عن عائشة ) .

٦٣٧٢ لا تبكِ يا عمرُ فلو شئتُ أن تصيرَ الجبالُ ذهباً لصارت ، ولوا أن الدنيا تعدِلُ عند الله جناحَ ذُبابٍ ما أعطى كافراً منها شيئاً . ( ابن سعد عن عطاء ) مرسلاً .

٦٣٧٣ ـ أُولئك عُجِّلَتْ لهم طيباتهم ، وهي وشيكةُ الانقطاع ، وإنا قومٌ أُخرتْ لنا طيباتنا في آخرتنا . ك عن عمر رضي الله عنه ) .

٦٣٧٤ ـ ما أُوحي إليَّ أن أكونَ تاجراً ولا أن أجمع المالَ مكاثراً ، ولكن أُوحي إلى أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقينُ . ( ك في تاريخه عن أبي ذر ) .

---

(١) اليوم مضمار قال في النهاية : أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق في الجنة والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل اهـ . ح .

٦٣٧٥ ـ ما أُوحي إليَّ أن أكونَ من التاجرين ولكن أُوحي إليَّ أن سبح بحمدِ ربِّك وكن من الساجدين واعبدْ ربَّك حتى يأتيك اليقينُ (حل عن أبي مسلم الخولاني)[1].

---

(١) الحلية ( ٢/١٣١ ) رواه جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني مرسلا .
وأبو مسلم الخولاني هو : عبد الله بن ثوب اليماني الزاهد الشامي رحل يطلب النبي ﷺ وتوفي النبي ﷺ وهو في الطريق فلقي أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال كان ثقة وتوفي ( ٦٢ ) زمن يزيد بن معاوية .
راجع تهذيب التهذيب ( ١٢/٢٣٥ ) الاكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكاة ( ٣/٧٦٨ ) .

والمراد هنا باليقين : الموت ، خلافاً للملاحدة الذين يقولون : ان المراد باليقين المعرفة . راجع تفسير ابن كثير ( ٤ / ١٧٦ ) عند آخر سورة الحجر آية ( ٩٩ ) . ص .

حرف السين

# فضائل السخاء ذكر في كتاب الزكاة

## السمت الحسن والهدى الصالح

٦٣٧٦ ـ السَّمتُ الحسنُ والتُّؤدَة والاقتصادُ جُزءٌ من أربعةٍ وعشرينَ جزءاً من النبوةِ . ( ت عن عبد الله بن سَرْجِسَ ) . مرَّ برقم [ ٥٦٧٢ ] .

٦٣٧٧ ـ السمتُ الحسنُ جزءٌ من خمسةٍ وسبعين جزءاً من النبوة . ( الضياء عن أنس )[1] .

٦٣٧٨ ـ إن الهَدْيَ الصالح والسمتَ الحسنَ جزءٌ من سبعينَ جزءاً من النبوة . ( طب عن ابن عباس ) .

---

(١) مرَّ باب التؤدة والتبين في ( ص ١٠٠ ) من هذا الجزء . ص .

# ستر العيب

٦٣٧٩ - من رأى عورةً فسترها كان كمن أحيا موؤدَةً من قبرها
( خد د ك عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٨٠ - من أطفأ عن مؤمنٍ سيئةً كان خيراً ممن أحيا موؤُدةً
( هب عن أبي هريرة ) .

٦٣٨١ - من ستر عورةَ أخيه المسلم سترَ الله عورتَه يوم القيامة ،
ومن كشفَ عورةَ أخيه المسلم كشفَ الله عورتَه حتى يفضحه بها في
بيتهِ . ( ه عن ابن عباس ) .

٦٣٨٢ - مَن سترَ أخاه المسلمَ في الدنيا سترَه اللهُ يومَ القيامة .
( حم عن رجل ) .

٦٣٨٣ - لا يسترُ عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره اللهُ يومَ القيامة .
( م عن أبي هريرة ) [1] .

٦٣٨٤ - من أرادَ منكم أن يسترَ أخاه المؤمن بطرفِ ثوبهِ فليفعلْ
( فر عن جابر ) .

---

(١) صحيح مسلم في كتاب البر والصلة باب بشارة من ستر الله تعـــالى ...
رقم ( ٢٥٩٠ ) . ص .

# الإكمال

٦٣٨٥ ـ من سترَ على مؤمنٍ عورةً فأنما أحيا موؤدةً من قبرها .

( ابن مردويه هب والخرائطي في مكارم الأخلاق كر وابن النجار عن جابر ( طس عن مسلمة بن مخلد[1] ) ( حم ق عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٨٦ ـ من ستر عورةَ مؤمنٍ فكأنما استحيا موؤدةً من قبرها .

( حب هب عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٨٧ ـ من ستر على مؤمنٍ خزيةً فكأنما أحيا موؤدةً من قبرها

( الخرائطي عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٨٨ ـ من ستر على مؤمنٍ فاحشةً فكأنما أحيا موؤدةً . ( هب عن أبي هريرة ) .

---

(١) هو : مسلمة بن مخلد الأنصاري الزرقي سكن مصر وكان والياً عليها أيام معاوية وولد حين قدم النبي ﷺ المدينة .
ويوم توفي وأنا ابن عشر سنين وتوفي سنة ( ٦٢ ) .
قال البخاري : له صحبة وقال العسكري : له رؤية .
وقال ابن عبد البر كانت مدة ولايته على مصر وافريقيا ( ١٦ ) سنة .
قال ابن حجر في التقريب : مخلّد بتشديد اللام وبفتح المعجمة يعني الخاء اهـ . تهذيب التهذيب ( ١٠/١٤٨ ) . ص .

٦٣٨٩ ـ من ستر مؤمناً في الدنيا على عورةٍ ستره الله يومَ القيامة ( ... عن عقبة بن عامر )[1] .

٦٣٩٠ ـ من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٩١ ـ من علم من أخيه سيئةً فسترها عليه سترَ اللهُ عليه يوم القيامة . ( طب عن عقبة بن عامر ومسلمة بن مخلد ) .

٦٣٩٢ ـ من سترَ أخاه في فاحشةٍ رآها عليه سترَه اللهُ في الدنيا والآخرة . ( حب عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٩٣ ـ من سترَ مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرهِ . ( أبو نعيم عن ثابت بن مخلد ) .

٦٣٩٤ ـ من سترَ مسلماً ستره اللهُ في الدنيا والآخرة ، ومن فكَّ عن مكروبٍ فكَّ الله عنه كُربةً من كربِ يوم القيامة ، ومن كانَ في حاجةِ أخيه كان الله في حاجتِه . ( عب حم وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وأبو نعيم والخطيب عن مسلمة بن مخلد ) .

---

(١) يورد العجلوني في كشف الخفاء برقم ( ٢٤٩٧ ) حديث من ستر مسلماً: ويعزوه لعقبة بن عامر رواه أحمد والبيهقي . ص .

٦٣٩٥ ـ من وجدَ مسلماً على عورةٍ فسترها فكأنما أحيا موؤدةً [١] من قبرها . ( طب عن عقبة بن عامر ) .

٦٣٩٦ ـ من ستر أخاه المسلم بما يرضيه أرضاه الله تعالى في الدنيا والآخرة . ( ابن النجار عن أبي هريرة ) .

٦٣٩٧ ـ لا يرى امرؤٌ من أخيه سيئةً فيسترَها عليه إلا أدخلَ الجنةَ . ( عبد بن حميد والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد ) ( ابن النجار عن عقبة بن عامر ) بلفظ أدخله الله .

---

(١) وأد : فيه : أنه نهي عن وأد البنات أي قتلهن ، كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية يقال : وأدها يئدها وأداً فهي موؤدة وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه : ﴿ وإذا الموؤدة سئلت ﴾ سورة التكوير آية ٨ .
النهاية في غريب الحديث ( ٥/١٤٣ ) . ص .

## السكينة والوقار

٦٣٩٨ ـ السكينةَ عبادَ الله السكينةَ . ( أبو عوانة عن جابر ) .

٦٣٩٩ ـ السكينةُ مغنَمٌ وتركها مغرمٌ . (ك في تاريخه والإسماعيلي في معجمه عن أبي هريرة ) .

٦٤٠٠ ـ السكينةُ في أهل الشاء والبقر . ( البزار عن أبي هريرة ) .

٦٤٠١ ـ ليس البرُّ في حسن اللباس والزِّي ولكنَّ البرَّ في السكينة والوقار . ( فر عن أبي سعيد ) .

٦٤٠٢ ـ يا أيها الناسُ عليكم بالسكينة والوقار ، فان البرَّ ليس في ايضاع [1] الابل . ( حم د ك عن أُسامة بن زيد ) .

## الاكمال

٦٤٠٣ ـ يا مسكينةُ عليك بالسكينة . ( طب عن قَيْلَةَ بنتِ مخرَمةَ ) .

---

(١) إيضاع قال في النهاية : وضع البعير يضع وضعاً وأوضعه راكبه ايضاعاً إذا حمله على سرعة السير اه والمعنى ليس البر في كثرة الابل التي يملكها ويركبها . ح .

حرف الشين

# الشكر

٦٤٠٤ ـ ما أنعمَ اللهُ تعالى على عبدٍ نعمةً فقال : الحمدُ لله إلا كان الذي أُعطي أفضل مما أخذ . ( ه عن أنس ) .

٦٤٠٥ ـ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً فحمِدَ اللهَ عليها إلا كان ذلك الحمدُ أفضلَ من تلك النعمة وإن عظمتْ . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٦٤٠٦ ـ لو أن الدنيا كلها بحذافيرها بيد رجلٍ من أمتي ، ثم قال : الحمدُ لله لكان الحمدُ لله أفضلَ من ذلك كله . ( ابن عساكر عن أنس ) .

٦٤٠٧ ـ ما أنعم الله على عبدٍ من نعمةٍ فقال : الحمدُ لله ، إلا أدَّى شكرها ، فان قالها ثانيةً جددَّ الله له ثوابها ، فان قالها ثالثةً غفر الله له ذنوبه . ( ك هب عن جابر ) .

٦٤٠٨ ـ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً على أهلٍ ومالٍ وولدٍ فيقولُ : ما شاءَ الله لا قوةَ إلا بالله فيرى فيه آفَةً دون الموتِ . ( هب ع عن أنس ) .

٦٤٠٩ ـ إن الله تعالى يحبُّ ان يُحمدَ . ( طب عن الاسودِ ابن سريع ) .

٦٤١٠ ـ أولُ من يُدعى إلى الجنة الحمادُون الذين يحمدون الله في السراء والضراء . ( طب ك هب عن ابن عباس ) .

٦٤١١ ـ أحسنوا جِوارَ نِعمِ الله، لا تنفرّوها فقلّ ما زالت عن قومٍ فعادت اليهم . ( ع عد عن أنس ) ( هب عن عائشة ) .

٦٤١٢ ـ إذا أراد الله بقومٍ خيراً أمدَّ لهم في العمرِ وألهمهم الشكر ( فر عن أبي هريرة ) .

٦٤١٣ ـ أشكرُ الناس لله أشكرهم للناس . ( حم طب هب والضياء عن الأشعث بن قيس ) ( طب هب عن أسامة بن زيد ) ( عن عن ابن مسعود ) .

٦٤١٤ ـ إن أفضلَ عبادِ الله يوم القيامة الحمادونَ . ( طب عن عمران بن حصين ) .

٦٤١٥ ـ إنَّ للطاعم الشاكرِ من الأجر مثلَ ما للصائم الصابر . ( ك عن أبي هريرة ) .

٦٤١٦ ـ إن أولَ ما يسألُ عنه العبدُ يومَ القيامةِ من النعيمِ أَنْ يُقال له : أَلم نُصحّ جسمك؟ ونُروِك من الماء البارد؟ ( د ت عن أبي هريرة ) .

٦٤١٧ ـ الإِشْرَةُ [١] شرٌّ . ( خد ع عن البراء ) .

٦٤١٨ ـ التحدُّثُ بنعمة الله شكرٌ ، وتركُها كفرٌ ، ومن لا يشكُرِ القليلَ لا يشكرُ الكثيرَ ، ومن لا يشكرِ الناس لا يشكرُ الله ، والجماعة بركة والفرقةُ عذابٌ . ( هب عن النعمان بن بشير ) .

٦٤١٩ ـ الحمدُ رأسُ الشكرِ ، ما يشكُرِ اللهَ عبدٌ لا يحمدهُ . ( عب هب عن ابن عمر ) .

٦٤٢٠ ـ ربَّ طاعمٍ شاكرٍ أعظمُ أجراً من صائمٍ صابرٍ . ( القضاعي عن أبي هريرة ) .

٦٤٢١ ـ الحمدُ على النعمة أمانٌ لزوالها . ( هب عن عمر ) .

٦٤٢٢ ـ إذا نظَرَ أحدُكم إلى من فُضِّلَ عليه في المال والخلْقِ فلْينظُرْ إلى من هو أسفلَ منه . ( حم ق عن أبي هريرة ) . مرَّ برقم [ ٦٠٩٣ ] .

٦٤٢٣ ـ خَصلتان من كانتا فيه كتبَه الله شاكراً صابراً ، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكر ولا صابراً ، مَن نظرَ في دينه إلى مَن هو

(١) الاشرة : بكسر الهمزة وسكون الشين اسم للحالة التي عليها الانسان البطر ، وفَعَلَةٌ لمرة كجلسه وفِعلة لهيئة كجلسه ، فالمعنى أن حالة البطر للانسان شر اهـ ح .

فوقَه فاقتدى به، ونظرَ في دُنياه إلى مَن هو دُونَه فحمد الله على مافضَّله به عليه كتبه الله شاكراً صابراً، ومن نظرَ في دينه إلى من هو دونَه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسِفَ على ما فاتَه منه لم يكتبه اللهُ لا شاكراً ولا صابراً. (ت عن ابن عمر)(١).

٦٤٢٤ ـ أُنظروا إلى مَن هو أسفلَ منكم ولا تنظروا إلى مَن هو فوقكم فهو أجدَرُ ألا تزدَرُوا نعمةَ اللهِ عليكم. (حم هب عن أبي هريرة)(٢).

٦٤٢٥ ـ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر (حم ت ك عن أبي هريرة)

٦٤٢٦ ـ الطاعِمُ الشاكرُ له أجرُ الصائم الصابر. (حم ه عن سنان بن سنة).

٦٤٢٧ ـ قال اللهُ تعالى: يا ابن آدم إنك ما ذكرتَني شكرتني وإذا ما نسيتَني كفرتَني. (طس عن أبي هريرة).

---

(١) في كتاب صفة القيامة رقم (٢٥١٤) عن عبد الله بن عمر وقال: هذا حديث حسن غريب. وفي سنده المثنى بن الصباح وهو ضعيف. ص.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق عن أبي هريرة بهذا اللفظ المذكور برقم (٩).
ورواه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم (٢٥١٥) وقال هذا حديث صحيح وأخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه.
تحفة الأحوذي (٢١٦/٧) وبهذا اللفظ. ص.

٦٤٢٨ ـ قال موسى يا ربِّ كيفَ شكرك ابنُ آدم ؟ فقال: علِمَ أنَّ ذلك مني ، فكان ذلك شكره . ( الحكيم عن الحسن ) مرسلا .

٦٤٢٩ ـ قلبٌ شاكرٌ ولسانٌ ذاكرٌ وزوجة صالحةٌ تعينك على أمور دنياك ودينك خيرُ ما اكتنزَ الناسُ . ( هب عن أبي أُمامة ) .

٦٤٣٠ ـ لأنا أشدُّ عليكم خوفاً من النّعم مني من الذنوب ، ألا إنَّ النّعمَ التي لا تشكرُ هي الحتفُ القاضي . ( ابن عساكر عن المنذر بن محمد ابن المنذر ) بلاغاً .

٦٤٣١ ـ لأنا من فتنة السراء أخوف عليكم من فتنةِ الضراء ، إنكم ابتُليتم بفتنة الضرّاء فصَبرتم ، وإن الدنيا حُلوةٌ خَضرةٌ . ( البزار حل هب عن سعد ) .

٦٤٣٢ ـ ليتَّخذْ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجةً مؤمنةً تعينه على أمر الآخرة . ( حم ن ه عن ثوبان ) .

٦٤٣٣ ـ ما شئتُ أن أرى جبريل متعلّقاً باستار الكعبة وهو يقول يا واحدُ يا ماجدُ لا تُزلْ عني نعمةً أنعمتَ بها عليَّ إلا رأيتُه . ( ابن عساكر عن علي ) .

٦٤٣٤ ـ أيما عبدٍ جاءتْه موعظةٌ من الله تعالى من دينه فانها نعمةٌ

من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثماً ويزداد الله عليه بها سخطاً . ( ابن عساكر عن عطية بن قيس ) .

٦٤٣٥ ـ من شكر النعمة افشاؤها . (عب عن قتادة ) مرسلا .

٦٤٣٦ ـ من أبلي بلاءً فذكره فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره ( د والضياء عن جابر ) .

٦٤٣٧ ـ إن الله ليدخل العبد الجنة بالأكلة أو الشربة يحمد الله عليها . ( ابن عساكر عن أنس ) .

٦٤٣٨ ـ هذا والذي نفسي بيده ، من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة : ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد . ( ت عن أبي هريرة )[1] .

٦٤٣٩ ـ والذي نفسي بيده ، لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم . ( حم عن أبي هريرة )[2] .

٦٤٤٠ ـ لا يشكر الله من لا يشكر الناس . ( حم د حب عن أبي هريرة ) .

---

(١) في كتاب الزهد باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ وبرقم (٢٣٧٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب . ص .

(٢) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك وبرقم ( ٢٠٣٨ ) . ص .

٦٤٤١ ـ إن عبداً من عباد الله قال : يا ربِّ لك الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهكَ ولعظيم سُلطانك ، فأعضلت بالملكين ، فلم يدريا كيفَ يكتبانها ؟ فصعدا إلى السماء ، فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالةً لا ندري كيفَ نكتبُها ؟ فقال الله عز وجل وهو أعلم بما قاله عبده ، ماذا قال عبدي؟ قالا : يا رب إنه قد قال : يا ربِّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فقال الله لهما : اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فأجزيه بها . ( ه عن ابن عمر ) .

٦٤٤٢ ـ من أنعمَ الله عليه نعمةً فليحمَدِ الله ، ومن استبطأ الرزقَ فليستغفرِ الله ومن حزَ به أمرٌ فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . ( هب عن علي ) .

٦٤٤٣ ـ من لم يشكر الناسَ لا يشكرُ الله (حم ت عن أبي هريرة).

٦٤٤٤ ـ نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس : الصحةُ والفراغُ . ( خ ت ه عن ابن عباس ) .

٦٤٤٥ ـ لا بأسَ بالغِنى لمن اتقى . والصحة لمن اتقى خيرٌ من الغنى وطيبُ النفس من النعيم . ( حم ه ك عن يسار بن عبد ) .

٦٤٤٦ ـ ثلاثٌ من نعيم الدنيا ، وإن كان لا نعيم لها ، مركبٌ وطيءٌ ، والمرأةُ الصالحة ، والمنزلُ الواسع . ( ش عن أبي قرة أو قرة ) .

٦٤٤٧ ـ فإنَّ من تمامِ النعمةِ دخولَ الجنةِ والفوزَ من النار .
( ت عن معاذ )[١] .

٦٤٤٨ ـ خمسٌ من أُعطيهنَّ لم يعذَرْ على ترك عمل الآخرة : زوجةٌ صالحةٌ ، وبنونَ ابرارٌ ، وحسنُ مخالطة الناس ، ومعيشة في بلدِه وحبُّ آلِ محمدٍ ﷺ . ( فر عن زيد بن أرقم ) .

٦٤٤٩ ـ مَن أسدَى إلى قومٍ نعمةً فلم يشكروها له فدَعا عليهم استجيبَ له . ( الشيرازي عن ابن عباس ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوت رقم ( ٣٥٢٤ ) وسبب ورود الحديث: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : قال سمع النبي ﷺ رجـلاً يدعو يقول : اللهم إني أسألك تمام النعمة ، فقال : أيُّ شي تمـام النعمة ؟ قال دعوةٌ دعوت بها أُرجو بها الخير قال : فان من تمـام النعمة دخول الجنة ... » . ص .

# الاكمال

٦٤٥٠ ـ أكثروا من الحمد لله ، فان لها عينين وجناحين تطيرُ في الجنة تستغفرُ لقائلها إلى القيامة . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٦٤٥١ ـ أما إن ربك يحبُّ المدحَ وفي لفظ : الحمدَ . ( حم خ في الادب ن وابن سعد والطحاوي وابن قانع . ( طب ك هب ص عن الاسود بن سريع ) .

٦٤٥٢ ـ إن اللهَ عز وجل يحبُ أن يُحمدَ . ( طب عن الأسود ابن سريع ) .

٦٤٥٣ ـ إذا قلتَ : الحمدُ لله ربِّ العالمين فقد شكرتَ الله فزادكَ ( ابن جرير في تفسيره عن الحكم بن عمير الثمالي ) .

٦٤٥٤ ـ أحسنوا جِوارَ نِعمِ الله ، فانها قلَّ ما نفرتْ عن أهل بيتٍ فكادتْ ترجعُ اليهم . ( هب وضعفه خط عن الاسود بن سريع في رواة مالك ) وابن النجار عن عائشة ) .

٦٤٥٥ ـ يا عائشةُ أحسني جِوار نِعمِ الله ، فانها قلَّ ما نفرت عن أهل بيتٍ فكادتْ ترجع اليهم . ( الحكيم هب وضعفه والخطيب في رواة مالك عن عائشة ) .

٦٤٥٦ ـ يا عائشةُ أكرمي كريماً ، فإنها ما نفرت عن قومٍ قطُّ فعادتْ اليهم . ( ه عن عائشة ) .

٦٤٥٧ ـ إنّ الصحةَ والفراغَ نعمتانِ من نعم الله مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس . ( حم عن ابن عباس ) .

٦٤٥٨ ـ غنيمتان غُبنهما كثيرٌ من الناس : الصحةُ والفراغُ . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٤٥٩ ـ إذا رأى أحدُكم من فُضّلَ عليه في الخلْقِ والرّزق فلينظرْ إلى مَن هو أسفلَ منه ممن فُضّلَ هو عليه . ( هب عن أبي هريرة ) [(١)] .

٦٤٦٠ ـ أوَ لمْ أقل : اللهم لك الحمدُ شكراً ولكَ المنّ فضلاً ؟ ( طب عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده ) قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ سريةً ، فقال : عليّ إن سلمهم الله أن أشكره فغنِموا وسلموا فانتظره الناسُ يصنعُ شيئاً فقيل له ؟ فقال : فذكره .

٦٤٦١ ـ قلّ ما أنعم الله على قومٍ نعمة إلا أصبحَ كثيرٌ منهم بها كافرين . ( طب عن أبي الدرداء ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق برقم ( ٢٩٦٣ ) وأوله : إذا نظر . ومرّ برقمي ( ٦٠٩٣ و ٦٤٢٢ ) . ص .

٦٤٦٢ ـ كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ فيه بحمد الله فهو أقطعُ[1] . ( طب والعسكري عن أبي هريرة ) .

٦٤٦٣ ـ كلُّ كلامٍ لا يُذكرُ الله فيه فيبدأ به ويصلي عليَّ فيه فهو أقطعُ أكتعُ ممحوقٌ من كل بركةٍ . ( أبو الحسين أحمد بن محمد بن ميمون في فضائل علي عن أبي هريرة ) .

٦٤٦٤ ـ كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأُ فيه بالحمد فهو أقطعُ . ( ق عن أبي هريرة ) ( طب والرهاوي عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ) .

٦٤٦٥ ـ للطاعمِ الشاكرِ من الاجرِ ما للصائم الصابر . ( ق عن أبي هريرة ) .

٦٤٦٦ ـ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمة فعلم أنها من الله إلا كتبَ اللهُ له شكرَها قبلَ أن يحمده عليها ، وما أذنبَ عبدٌ ذنباً فندمَ عليه إلا كتبَ اللهُ تعالى له مغفرةً قبلَ أن يستغفرَه ، وما اشترى عبدٌ ثوباً بدينارٍ أو نصفِ دينارٍ فلبسه فحمد الله عليه ألا لم يبلُغْ ركبتيه حتى يُغفرَ له . ( ك وتُعقِّبَ هب عن عائشة ) .

٦٤٦٧ ـ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً فحمدَ الله عليها إلا كان حمدَ الله أعظم منها كائنة ما كانت . ( عب هب عن الحسن ) مرسلا .

---

(١) أقطع أي ناقص وقليل النفع والجدوى بل لا خير فيه البتة . ح .

٦٤٦٨ ـ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ نعمةً فقال : الحمدُ للهِ ربِّ العالمين إلا كانَ الذي يُعطى أفضلَ مما أخذَ . ( ه وابن السني طس هب ص عن أنس ) .

٦٤٦٩ ـ ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ من نعمةٍ صغيرةٍ ولا كبيرةٍ فحمد الله عليها إلا كانَ قد أُعطي خيراً مما أخذَ . ( هنادٍ والحكيم عن الحسن ) مرسلاً .

٦٤٧٠ ـ ما من عبدٍ يُنعمُ الله عليه نعمةً؛ فيحمدَ الله إلا كانَ الحمدُ أفضل منها . ( طب عن جابر ) .

٦٤٧١ ـ ما من نعمةٍ وإنْ تَقادَمَ عهدُها فيجدّدَها العبدُ بالحمد إلا جدَّدَ اللهُ له ثوابها ، وما من مصيبةٍ وإن تقادمَ عهدُها فيجدّدَ لها العبدُ الاسترجاعَ إلا جدَّدَ الله ثوابها وأجرها . ( الحكيم عن أنس ) .

٦٤٧٢ ـ من أبلى بلاءً فلم يجدْ إلا الثناء فقد شكرَ ، ومن كتمَ فقد كفرَ . ( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٦٤٧٣ ـ من أبْلى خيراً فلا يجدُ إلا الثناء فقد شكرَه ، ومن كتَمه فقد كفرَه ، ومن تحلّى بباطلٍ فهو كلابسِ ثوبي زُورٍ . ( حل عن جابر ) .

٦٤٧٤ - من أُزلِفَتْ اليه يدٌ فان عليه من الحقِّ أن يجزي بها ، فان لم يفعل فليظهرِ الثناءَ ، فان لم يفعل فقد كفرَ النعمةَ . ( ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن يحي بن صيفي ) مرسلا .

٦٤٧٥ - مَن أنعمَ على أخيه نعمةً فلم يشكرها فدعا عليه استُجيبَ له . ( عق وابن لال والشيرازي في الالقاب عن ...[1] ) ( والخطيب عن ابن عباس ) .

٦٤٧٦ - من أنعم اللهُ عليه نعمةً فأرادَ بقاءَها فليكثرْ من قول : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ، ثم قرأَ : ﴿ولولا إذْ دخلتَ جنتكَ قلتَ ما شاء اللهُ لا قوةَ إلا بالله﴾ . ( طب عن عقبة بن عامر ) .

٦٤٧٧ - مَن لم يعرف فضلَ نعمةِ الله تعالى عليه إلا في مطعَمِه ومشربه فقد قَصُرَ عمله ودنا عذابه . ( الخطيب عن عائشة ) .

٦٤٧٨ - مَن لم يحمدِ الله على ما عملَ من عملٍ صالحٍ وحمِدَ نفسَه قلَّ شكرُه وحبط عمله ، ومن زَعم أن الله جعل للعبادِ من الأمر شيئاً فقد كَفر بما أنزل اللهُ على الأنبياء ، ألا له الخلْقُ والأمرُ . ( ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن أبيه ) وكانت له صحبة .

---

(١) مرَّ برقم ( ٦٤٤٩ ) . ص .

٦٤٧٩ ـ من لم يشكرِ القليلَ لم يشكرِ الكثيرَ ، ومن لم يشكرِ الناسَ لم يشكرِ الله ، والتحدُّثُ بنعمةِ الله شُكرٌ ، وتركُها كُفرٌ ، والجماعةُ رحمةٌ والفُرقةُ عذابٌ . ( عم هب خط في المتفق والمفترق عن النعمان بن بشير ) .

٦٤٨٠ ـ من لم يشكرِ القليل لم يشكرِ الكثيرَ ، ومن لم يشكرِ الناس لم يشكر الله ، وما تكرهون في الجماعة خيرٌ مما تحبونَ في الفرقةِ ، في الجماعة رحمةٌ وفي الفرقة عذابٌ . ( الديلمي عن جابر ) .

٦٤٨١ ـ أشكَرُكُمْ للهِ أشكرُكُمْ للناسِ . ( طب هب عن الاشعث بن قيس ) .

٦٤٨٢ ـ من لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ الله عز وجل ومن لا يشكرُ القليل لا يشكرُ الكثيرَ . ( الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس ) ( ابن أبي الدنيا عن النعمان بن بشير ) .

٦٤٨٣ ـ من اشكَرِ الناس لله أشكرهم للناس . ( ابن جرير في تهذيبه عن الاشعث بن قيس ) .

٦٤٨٤ ـ لا بأسَ بالغنى لمن اتقى ، والصحةُ لمن اتقى خير من الغنى وطيبُ النفس من النعيم . ( حم ه والحكيم والبغوي ك ه عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن يسار بن عبيد الجهني ) .

٦٤٨٥ ـ لا يشكرُ الله عز وجل من لا يشكرُ الناس ، والتحدثُ بنعمة الله شكرٌ وتركها كفرٌ ، والجماعة رحمةٌ ، والفرقة عذابٌ . ( طب عن النعمان بن بشير ) .

٦٤٨٦ ـ يقولُ الله تعالى لعبده يوم القيامة : يا ابن آدمَ ألم أحملك على الخيل والإبلِ وأُزوجك النساء وأجعلك تربَعُ[1] وترأَسُ ؟ فيقول بلى أي ربِّ ، فيقولُ أين شكرُ ذلك ؟ ( هب عن أبي هريرة ) .

٦٤٨٧ ـ يقول الله تعالى للعبد يوم القيامة : ألم تدعُني لمرض كذا وكذا فعافيتك ؟ ألم تدعني أن أُزوجَك كريمة قومها فزوجتك ؟ ألَمَ ألَمَ . ( هب أبو الشيخ عن عبد الله بن سلام ) .

٦٤٨٨ ـ يقولُ اللهُ عز وجل ثلاثٌ من النعم لا أسأل عبدي عن شكرها ، وأسأله عما سوى ذلك ، بيتٌ يكنُّه ،وما يقيمُ به صلبه من الطعام وما يواري به عورتَه من اللباس . ( هناد عن الضحاك ) مرسلا .

---

(١) تربع فيها ثلاث لغات من باب الأول الثلاثي المجرد ، ومن باب الثاني ، ومن باب الثالث ، ولها عدة معان والمعنى الموافق هنا أخذ ربع أموال القوم ، والجيش أخذ منهم ربع الغنيمة اهـ قاموس . ح .

# الشفاعة

٦٤٨٩ ـ إشفَعُوا تُؤجَرُوا . ( ابن عساكر عن معاوية ) .

٦٤٩٠ ـ إشفعوا تؤجرُوا ، وليقضِ الله على لسان نبيه ما شاء .
( ق ٣ عن أبي موسى ) .

٦٤٩١ ـ إن الرجل ليسألني الشيء فامنعه حتى تَشفعوا فتؤجروا .
( طب عن معاوية ) .

٦٤٩٢ ـ أفضلُ الشفاعةِ أن تَشفَعَ بين اثنين في النكاح . ( ه
عن أبي رُهم ) [1].

٦٤٩٣ ـ أفضلُ الصدقة صدقةُ اللسان ، الشفاعة تفكُّ بها الأسير ،
وتحقِنُ بها الدمَ ، وتجرُّ المعروفَ والإحسانَ إلى أخيك ، وتدفعُ عنه
الكريهة . ( طب هب عن سمرة ) .

---

(١) أحزاب بن أسيد « يفتح الهمزة ويقال بالضم » قاله البخاري أبو رُهم السماعي ويقال السمعي مختلف في صحبته .
وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وليست له صحبة وقال البخاري تابعي.
أبو رُهم السمعي : بضم الراء بفتح السين والميم وقيل بكسر المهملة .
تهذيب التهذيب ( ١/١٩٠ ) . ص .

# محظور الشفاعة

٦٤٩٤ ـ يا أُسامةُ أتشفَعُ في حدٍّ من حدودِ اللهِ ؟ ( ق د عن عائشة ) [١] .

(١) عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمتهم شـأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ فقالوا : من يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول الله ﷺ فكلمه أسـامة فقال رسول الله ﷺ : أتشفع في حد من حدود الله ، ثم قام فاختطب فقال : أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم والله لو أن فاطمة بنتَ محمدٍ سرقت اقطعت يدها رواه البخاري في صحيحة كتاب الحدود باب اقامة الحدود على الشريف ( ٨/١٩٩ ) .

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره رقم ( ١٦٨٨ ) .

والترمذي أبواب الحدود باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحـدود وبرقم ( ١٤٣٠ ) وقال الترمري حديث حسن صيحح .

وأخرجه النسائي وأبو داود وابن ماجه .

راجع تحفة الأحوذي ( ٤/٦٩٧ ) .

وانما سردت النص بكامله ليتضح فقه الايجاز وظهور المعنى . ص .

# الإكمال

٦٤٩٥ ـ إني أُوتى فأسألُ ، وتطلبُ إليَّ الحاجةُ ، وأنتم عندي فاشفعوا تؤجروا ويقضي اللهُ على يدي نبيه ما أحبَّ . ( الخرائطي في مكارم الأخلاق حب عن أبي موسى ) .

٦٤٩٦ ـ من شفعَ شفاعةً يدفعُ بها مغرماً أو يحيي بها مغنماً ثبَّتَ اللهُ تعالى قدميه حين تدحضُ الاقدام . ( عق عن جابر )[1] .

٦٤٩٧ ـ يا أُسامةُ لا تشفعْ في حدٍّ . ( ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه ) .

---

(١) شرح الكلمات اللغوية : النهاية في غريب الحديث ( ٣/٣٦٣ ) .

١ ـ الغارم : الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه ، والغرم : أداء شيء لازم .

٢ ـ الغانم : آخذ الغنيمة والمغنم والغنائم : وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب ( ٣/٣٨٩ ) .

٣ ـ دحض ، الدحض : جمع داحص وهم الذين لاثبات لهم ولا عزيمة في الأمور . والمراد هنا حين تنزلق الاقدام يثبتها الله يوم القيامة . النهاية في غريب الحديث ( ٢/١٠٤ ) . ص .

حرف الصاد

الصبرُ على البلايا والأمراض والمصائب والشدائد

## فضيلة الصبر

٦٤٩٨ ـ الصبرُ نصفُ الإِيمانِ ، واليقينُ الايمانُ كله . ( حل هب عن ابن مسعود ) .

٦٤٩٩ ـ الصبرُ رِضاً . ( الحكيم وابن عساكر عن أبي موسى ) .

٦٥٠٠ ـ الصبرُ والاحتسابُ هنَّ عتقُ الرقابِ ، ويدخلُ اللهُ صاحبهنَّ الجنة بغير حسابٍ . ( طب عن الحكم بن عمير الثمالي ) .

٦٥٠١ ـ الصبرُ من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد . ( فر عن أنس ) ( حب عن علي ) ( هب عن علي موقوفاً ) .

٦٥٠٢ ـ ما رُزقَ عبدٌ خيراً له ، ولا أوسعَ من الصبر . ( ك عن أبي هريرة ) .

٦٥٠٣ ـ أفضلُ الإِيمان الصبرُ والسماحةُ . ( فر عن معقل بن يسار ) ( تخ عن عمير الليثي ) .

٦٥٠٤ ـ لو كان الصبرُ رَجُلاً لكان رجلاً كريماً . ( حل عن عائشة ) .

٦٥٠٥ ـ نِعمَ سلاحُ المؤمن الصبرُ والدعاء . ( فر عن ابن عباس ) .

٦٥٠٦ ـ النصرُ مع الصبر ، والفرجُ مع الكرب ، وأنَّ مع العسر يسراً . ( خط عن أنس )[١] .

٦٥٠٧ ـ انتظارُ الفرج بالصبر عبادةٌ . ( القضاعي عن ابن عمر وعن ابن عباس ) .

٦٥٠٨ ـ انتظارُ الفرجِ من الله عبادةٌ ، ومن رَضي بالقليلِ من الرزقِ رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل . ( ابن أبي الدنيا في الفرج وابن عساكر عن علي ) .

٦٥٠٩ ـ انتظارُ الفرج عبادةٌ . ( عد خط عن أنس ) .

٦٥١٠ ـ إن الصبرَ عند الصدمةِ الأولى . ( حم ق ٤ عن أنس ) .

٦٥١١ ـ الصبرُ عند الصدمة الأولى . ( البزار ع عن أبي هريرة ) .

٦٥١٢ ـ الصبرُ عند أولِ صدمةٍ . ( البزار عن ابن عباس ) .

---

(١) أول الحديث : احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » . وهـــذا الحديث رواه عبد بن حميد في مسنده لكن اسناده ضعيف .

وقد رواه أحمد باسنادين منقطمين ولفظه أتم من حديث عبد بن حميد . راجع دليل الفالحين شرح رياض الصالحين (١/٢٣٢) باب المراقبة . ص .

٦٥١٣ ـ الصبرُ عند الصدمةِ الأولى ، والعبرةُ [(١)] لا يملكها أحدٌ صبابةَ المرءِ إلى أخيه . ( ص عن الحسن ) مرسلا .

٦٥١٤ ـ الصابرُ ، الصابرُ عند الصدمة الأولى . ( تخ عن أنس ) .

٦٥١٥ ـ الصبرُ ثلاثةٌ : فصبرٌ على المصيبة ، وصبرٌ على الطاعة ، وصبرٌ عن المعصية ، فمن صبرَ على المصيبة حتى يردَّها بحسن عزائها كتبَ الله له ثلثمائة درجة ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، ومن صبرَ على الطاعة كتبَ الله له ستمائة درجة ، ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى الأرضينَ ، ومن صبرَ عن المعصية كتب اللهُ له تسعمائة درجةٍ ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين . ( ابن أبي الدنيا في الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي ) .

٦٥١٦ ـ مَن ابتُلي فصبر ، وأُعطي فشكر ، وظُلِمَ فغفرَ ، وظَلَمَ فاستغفرَ ، أُولئك لهم الأمنُ وهم مهتدون . ( طب هب عن سَخْبَرة ) [(٢)]

---

(١) العبرة : بفتح العين وسكون الباء الدمعة قبل أن تفيض أو تردد البكاء في الصدر او الحزن بلا بكاء ، والصبابة بفتح الصاد هي الشوق أو رقته أو رقة الهوى اهـ قاموس .

(٢) سَخْبَرة : يقال له صحبة ، روى حديثه أبو داود الأعمى عن عبد الله ابن سخبرة وليس بالأزدي عن النبي ﷺ : من ابتلى فصبر ... » وروى الترمذي بعضه وهو : من طلب العلم كان كفارة لما مضى =

٦٥١٧ ـ اشتدّي أزمةُ تنفرجي . ( القضاعي فر عن علي )[1] .

= وقال ضعيف الاسناد لا يعرف لعبد الله ولا لأبيه كبير شيء قلت جزم به ابن أبي خيثمة وابن حبان وغيرهم .

تهذيب التهذيب ( ٣/٤٥٤ ) .

وسخبرة : بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة .

وضبط مكرراً في النسخة المصرية لسنن الترمذي برقم ( ٢٦٤٨ ) بكسر السين خطأً فصحح نسختك ولكن شرح الترمذي المسمى بتحفة الأحوذي نوه كذلك عن ضبط الكلمة فقال بفتح السين ( ٧/٤٠٦ ) . ص .

(١) ذكر العجلوني في كتاب كشف الخفاء برقم ( ٣٦٦ ) : اشتدي أزمةُ تنفرجي » قال : رواه العسكري والديلمي والقضاعي عن علي بسند فيه كذاب وهو : الحسين بن عبد الله بن ضميرة » كذبه مالك ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء أضرب على حديثه .

وسرده الذهبي في ميزان الاعتدال ( ١/٥٣٨ ) .

فالحديث موضوع ومعناه :

« أبلغي يا شدة في الشدة النهاية حتى تنفرجي » .

وقد عمل : أبو الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة في الفرج بديعة في معناها اه ملخصاً . ص .

## الإكمال

٦٥١٨ ـ الصبرُ الرِّضا . ( الحكيم وابن عساكر والديلمي عن أبي موسى ) .

٦٥١٩ ـ النصرُ مع الصبر ، والفرجُ مع الكرب ، وأنَّ مع العسر يسراً . أبو نعيم والخطيب وابن النجار عن أنس ) . مرَّ برقم [ ٦٥٠٦ ] .

٦٥٢٠ ـ ثلاثٌ من كُنوزِ البرِّ : كتمانُ الشكوى ، وكتمانُ المصيبة ، وكتمانُ الصدقة . ( طب عن أنس ) .

٦٥٢١ ـ سلوا الله من فضلِه ، فانه يحبُّ أن يُسألَ ، وإنَّ من أفضل العبادةِ انتظارَ الفرجِ . ( ابن جرير عن حكيم بن جبير عن رجل لم يسم اسمه ) .

٦٥٢٢ ـ من يتصبرْ يصبِّره الله ، و من يستعفف يُعفَّه الله ، ومن يستغن يغنه اللهُ ، وما أُعطي عبدٌ عطاءً هو خيرٌ وأوسعُ من الصبر . ( الحكيم عن أبي سعيد ) .

٦٥٢٣ ـ من يتصبرْ يصبرْه اللهُ ، و مَن يستغن يُغنه الله عز وجل ومن يسألنا نعطه، وما أُعطي أحدٌ رزقاً أوسعَ من الصبر. (حل عن أبي سعد)

٦٥٢٤ ـ لا أحدَ أصبرُ على أذى يسمعه من الله ، إنه يُشرَكُ به ويجعل له ولدٌ وهو يعافيهم ويدفعُ عنهم ويرزقهم . (حم عن أبي موسى ) .

# الصبر على ذهاب البصر

٦٥٢٥ ـ قال اللهُ تعالى : إذا ابتليتُ عبدي بحبيبَتيه يريد عينيه ثم صبرَ عوضتُه منهما الجنةَ . ( حم خ عن أنس ) .

٦٥٢٦ ـ لن يُبتلى عبدٌ بشيءٍ أشدَّ من الشرك ، ولن يبتلى بشيءٍ بعدَ الشركِ أشدَّ من ذهابِ البصر ، ولن يبتلى عبدٌ بذهاب بصره فيصبر إلا غفر الله له . ( البزار عن بريدة ) .

٦٥٢٧ ـ ما أُصيبَ عبدٌ بعد ذهاب دينه باشدَّ من ذهاب بصره ، وما ذهبَ بصرُ عبدٍ فصبرَ إلا دخل الجنة . ( خط عن بريدة ) .

٦٥٢٨ ـ إن الله تعالى يقولُ : إذا أخذتُ كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاءٌ عندي إلا الجنة . ( ت عن أنس ) [1] .

٦٥٢٩ ـ مَن ذهبَ بصرُه في الدنيا جعلَ الله له نوراً يوم القيامة إن كان صالحاً . ( طس عن ابن مسعود ) .

٦٥٣٠ ـ عزيزٌ على الله تعالى أن يأخذَ كريمتي عبدٍ مسلمٍ ثم يدخله النار . ( حم طب عن عائشة بنت قدامة ) .

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في ذهاب البصر رقم (٢٤٠٢) وقال هذا حديث حسن غريب . ص .

٦٥٣١ ـ قال الله تعالى : إذا سلبْتُ من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنينٌ لم أرضَ له بهما ثواباً دونَ الجنةِ إذا حمدني عليهما . ( طب حل عن العرباض ) .

٦٥٣٢ ـ ذهابُ البصرِ مغفرةٌ للذنوبِ ، وذهابُ السمعِ مغفرةٌ للذنوبِ ، وما نقصَ من الجسدِ فعلى قدْرِ ذلك . ( خط عد عن ابن مسعود ) .

٦٥٣٣ ـ يقولُ الله عزَّ وجلَّ : مَنْ أذهبتُ حبيبتيه فصبرَ واحتسبَ لم أرضَ له ثواباً دون الجنة . ( ت عن أبي هريرة ) (١) .

٦٥٣٤ ـ يقولُ الله تعالى : يابنَ آدم إذا أخذتُ كريمتيك فصبرت واحتسبتَ عند الصدمة (٢) الأولى لم أرضَ لك ثواباً دون الجنة . ( حم ه عن أبي أمامة ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في ذهاب البصر رقم (٢٤٠٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ص .

(٢) الصدمة الأولى : معناه أن كل مصيبة سوف ينساها ويسلوها صاحبها على مر الزمن ، وانما يحمد ويؤجر عليها عند جدتها وأول وقوعها اه من مختار الصحاح بالمعنى . ح .

# الاكمال

٦٥٣٥ ـ إن الله تعالى يقولُ : يا ابن آدم إني أخذتُ منك كريمتيك فصبرتَ واحتسبتَ عند الصدمةِ الأولى لم أرضَ لك ثواباً دونَ الجنةِ . ( طب وابن السني في عمل يوم وليلة كر عن أبي أُمامة ) .

٦٥٣٦ ـ إن كان بصرُك لما به ثم صبرت واحتسبت لتلقين الله ليس لك ذنب . ( حم ك عن أنس ) .

٦٥٣٧ ـ قال اللهُ عز وجل إذا سلبتُ من عبدي كريمتيهِ وهو بهما ضنينٌ لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة إذا حمدَني عليهما . ( حب طب حل وابن عساكر عن العرباض بن سارية ) .

٦٥٣٨ ـ قال اللهُ : إني إذا أخذتُ كريمةَ عبدي فصبرَ واحتسب لم أرضَ له ثواباً دون الجنة . ( ع حب ص عن ابن عباس ) .

٦٥٣٩ ـ قال الله عز وجل : وعزَّتي لا أقبضُ كريمتي عبدي فيصبرَ لحكمي ويرضى لقضائي فأرضى له ثواباً دون الجنة . ( عبد بن حميد وسمويه د وابن عساكر عن أنس ) .

٦٥٤٠ ـ ليس عليك من مرضِكَ هذا بأسٌ ، ولكن كيفَ بكَ إذا عمرتَ بعدي وعميتَ ؟ قال : احتسبُ واصبرُ ، قال : إذاً تدخل الجنةَ

بغير حسابٍ . ( طب عن زيد بن أُرقم ) .

٦٥٤١ ـ قال الله تعالى إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه ثم صبرَ عوّضتُه منهما الجنة يعني عينيه . ( حم خ عن أنس ) ( طب عن جرير ) .

٦٥٤٢ ـ قال اللهُ عز وجل : وعزتي إني لا أقبضُ كريمتي عبدي فيصبرَ لحكمي ويرضى بقضائي فأرضى له بثوابٍ دون الجنة . ( عبد بن حميد وسمويه وابن عساكر عن أنس ) .

٦٥٤٣ ـ قال الله عز وجل : من سلبتُ كريمتيه عوضتُه منهما الجنة ( طس عن جرير ) .

٦٥٤٤ ـ قال ربكم : مَنْ أذهبتُ كريمتيه ثم صبرَ واحتسبَ كان ثوابه الجنة . ( ع عن أنس ) .

٦٥٤٥ ـ قال ربكم : إذا قبضتُ كريمتي عبدي وهو بهما ضَنين فحمدني على ذلك لم أرضَ له ثواباً دون الجنة . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٦٥٤٦ ـ لن يُبتلى عبدٌ بشيءٍ أشدَّ من الشرك ، ولن يبتلى بشيءٍ بعدَ الشرك أشدَّ من ذهاب بصره ، ولن يبتُلى عبدٌ بذهابِ بصره فيصبرَ إلا غَفرَ الله له . ( ن عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ) .

٦٥٤٧ ـ لو كانت عيناكَ لما بهما صبرت واحتسبتَ إلا وجبَ اللهُ

لك الجنة . ( طب عن زيد بن أرقم ) .

٦٥٤٨ ـ لو كانت عيناكَ لما بهما ، إذاً كنتَ تلقى الله بغيرِ ذنبٍ . ( عبد بن حميد والبغوي طب عن زيد بن أرقم ) .

٦٥٤٩ ـ لا يذهبُ الله تعالى بحبيبتي عبدٍ فيصبرَ ويحتسبَ إلا أدخله الله الجنة . ( حب عن أبي هريرة ) .

٦٥٥٠ ـ يا زيدُ لو أن عينيكَ لما بهما فصبرت واحتسبتَ لم يكن لك ثوابٌ دون الجنة . ( طب عن زيد بن أرقم ) .

٦٥٥١ ـ يقول الله عز وجل : لا أذهبُ بصفيّتي عبدي فأرضى له ثواباً دون الجنة . ( حل عن أنس ) .

# الصبر على موت الاولاد والاقارب

٦٥٥٢ ـ إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكتهِ : قبضتم وَلَدَ عبدي ؟ فيقولون نعَم ، فيقول : قبضتم ثمرةَ فؤاده ؟ فيقولون نعم ، فيقولُ : ما ذا قال عبدي ؟ فيقولون حمدَكَ واسترجع ، فيقول الله : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسمّوه بيتَ الحمد . ( ت عن أبي موسى الاشعري ) [1] .

٦٥٥٣ ـ يا فلانُ أيما كان أحبَّ اليك ؟ أن تمتَّع به عمركَ ؟ أو لا تأتي غداً إلى بابٍ من أبوبِ الجنة إلا وجدته قد سبقك اليه يفتحه اليك ؟ ( ن عن قرة بن اياس ) .

٦٥٥٤ ـ ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثة من الولدِ لم يبلُغوا حِنثاً إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمتهِ إيَّاهم . ( حم ن حب عن أبي ذر ) .

٦٥٥٥ ـ من أثكلَ ثلاثةً من صلبه في سبيل الله فاحتسبهم على الله وجبتْ له الجنة . ( طب عن عقبة بن عامر ) .

٦٥٥٦ ـ مَن دَفَنَ ثلاثةً من الولد حرَّم اللهُ عليه النار . ( طب عن واثلة ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتـــاب الجنائز باب فضل المصيبة إذا احتسب برقم ( ١٠٢١ ) وقال : هذا حديث حسن غريب . وتفرد به الترمذي عن الكتب الستة . ص .

٦٥٥٧ ـ الرَّقوبُ التي لا يموتُ لها ولدٌ . (ابن أبي الدنيا عن بريدة)

٦٥٥٨ ـ الرقوبُ الذي لا فرَط له . ( تخ عن أبي هريرة ) .

٦٥٥٩ ـ الرقوبُ كلُّ الرقوبِ الذي له ولدٌ فمات ولم يقدم منه شيئاً . ( حم عن رجل ) .

٦٥٦٠ ـ ما من مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ من الولدِ لم يبلغوا الحنثَ إلا تلقَّوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاءَ دخل . ( حم ه عن عتبة بن عبد ) .

٦٥٦١ ـ قال الله تعالى إذا وجهتُ إلى عبدٍ من عبيدي مصيبةً في بدنه أو في ولدِه أو في ماله فاستقبله بصبرٍ جميلٍ استحييتُ يوم القيامةِ أن أنصبَ له ميزاناً أو انشرَ له ديواناً . ( الحكيم عن أنس ) .

٦٥٦٢ ـ إن الله تعالى لا يرضى لعبدِه المؤمن إذا ذهب بصفيِّه من أهل الارض فصبرَ واحتسبَ بثواب دون الجنة . ( ن عن ابن عمر ) .

٦٥٦٣ ـ يقول الله : ما لعبدي المؤمن عندي جزاءٌ إذا قبضتُ صفيَّه من أهل الدنيا ثم احتسبَه إلا الجنة . ( حم خ عن أبي هريرة ) .

٦٥٦٤ ـ ما من الناس من مسلمٍ يتوفَّى له ثلاثةٌ لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمتِه إياهم . ( خ ن عن أنس ) ( خ عن أبي هريرة وأبي سعيد ) .

٦٥٦٥ ـ ما من مسلمين يموتُ بينهما ثلاثةٌ من أولادِهما لم يبلغوا الحِنْثَ .... ( حم ن عن أبي ذر ) .

٦٥٦٦ ـ ما من رجلٍ مسلمٍ يموتُ له ثلاثةٌ من ولده لم يبلغوا الحنث إلا أدخلَ اللهُ أبويهم الجنة بفضل رحمته إياهم . ( حم خ ن عن أنس )

٦٥٦٧ ـ ما من مسلمين يموتُ بينهما ثلاثةُ أولادٍ لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله بفضلِ رحمته إياهم الجنةَ ، فيقالُ لهم : ادخلوا الجنةَ ، فيقولون حتى يدخل أبوانا ، فيقال : ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم . ( حم ن عن أبي هريرة ) .

٦٥٦٨ ـ ما من مسلمين يتوفَّى لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخلهما اللهُ الجنة بفضل رحمتِه إياهم . ( خ كتاب الجنائز ه عن أنس ) .

٦٥٦٩ ـ ما منكنَّ امرأةٌ تقدِّم بين يديها ثلاثةً من ولدها إلا كانوا لها حجاباً من النار ، قالت امرأةٌ واثنين ؟ قال : واثنين . ( حم ق عن أبي سعيد ) .

٦٥٧٠ ـ من احتسبَ ثلاثةً من صُلبه دخل الجنة ، قالتِ امرأةٌ واثنانِ ؟ قال : واثنان . ( ن حب عن أنس ) .

٦٥٧١ ـ من قدَّم ثلاثةً لم يبلغوا الحنثَ كانوا له حصناً حصيناً

من النار ، واثنين وواحداً ، ولكن ذلك في أوّل صدمة . ( ت ه عن ابن مسعود )[1] .

٦٥٧٢ ـ من كان له فرَطان من أُمتي أدخله الله الجنة ، ومن كان له فرطٌ يا موفقةُ فمن لم يكن له فرطٌ فانا فرطُ أُمتي ، لن يصابوا بمثلي . ( حم ت عن ابن عباس )[2] .

٦٥٧٣ ـ لا يموتُ لمسلمٍ ثلاثةٌ من الولد فيلجَ النارَ إلا تحلَّة القسم ( ق ت ن ه عن أبي هريرة )[3] .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً برقم ( ١٠٦١ ) وقال هذا حديث غريب .
وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز باب ماجاء في ثواب من أصيب بولده رقم ( ١٦٠٦ ) . وسيأتي برقم ( ٦٦٠٧ ) . ص .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الجنائز رقم (١٠٦٢) وقال : حديث حسن غريب ولم يخرجه من أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي .
وسيأتي ( ٦٦٠٩ ) . ص .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب فضل من مات له ولد فاحتسب ( ٩٢/٢ ) وتمامه : بفضل رحمته إياهم .
ورواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة رقم الباب ( ١٥٠ ) .
والترمذي كتاب الجنائز باب ماجاء في ثواب من قدم ولداً رقم (١٠٦٠) وقال : حديث حسن صحيح . ص .

٦٥٧٤ ـ لا يموتُ لاحدا كُنَّ ثلاثةٌ من الولد فتحتسبه إلا دخلتِ الجنة ، واثنان . ( م عن أبي هريرة ) . كتاب البر رقم [١٥١] .

٦٥٧٥ ـ والذي نفسي بيده إن السقطَ ليجرُّ أُمه بسرره إلى الجنةِ إذا احتسبته . ( ه عن معاذ ) .

٦٥٧٦ ـ لَسِقْطٌ أقدّمه بين يديَّ أحبُّ إليَّ من فارسٍ أُخلّفه خلفي . ( ه عن أبي هريرة ) .

٦٥٧٧ ـ إن السقطَ (١) ليراغِمُ ربه إذا دخل أبواه النار ، فيقالُ : أيها السقطُ المراغم ربه أدخل أبويك الجنة ، فيجرهما بسرره حتى يدخلَهما الجنة . ( ه عن علي ) .

٦٥٧٨ ـ إن أبغضَ عبادِ الله إلى الله العفريتُ النفريتُ الذي لم يُرزَأْ في مالٍ ولا ولدٍ . ( هب عن أبي عثمان النهدي ) مرسلا .

٦٥٧٩ ـ بخٍ بخٍ ، خمسٌ ما أثقلهنَّ في الميزان ؟ لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمدُ لله ، والله أكبر ، والولدُ الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبُه . ( البزار عن ثوبان ) ( ن هب ك عن أبي سلمى ) ( حم عن أبي أُمامة ) .

---

(١) السِّقط : بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها هو الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه اهـ النهاية في غريب الحديث (٣٧٨/٢) . ص .

# الا كمال

٦٥٨٠ ـ ألا يسركَ أن لا تأتي باباً من أبوابِ الجنةِ إلا وجدتَه عنده يسعى يفتحُ لكَ . ( حم ن والبغوي ط حب ك عن معاوية بن قرة عن أبيه ) .

٦٥٨١ ـ إن الرجلَ من أُمتي ليدخُلُ الجنةَ فيَشفعُ لاكثرَ من مضرٍ ، وإن الرجلَ من أُمتي ليعظم للنار حتى يكونَ أحدَ زواياها ، وما من مسلمين يُقدِّمان أربعةً من ولدهما إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمتهِ ، قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، قالوا : أو اثنين ؟ قال : أو اثنين . ( طب عن الحارث بن اقيش )[1] .

٦٥٨٢ ـ الرَّقوبُ الذي يبقى ولدها ، ما من امرئٍ أو امرأةٍ مسلمة يموتُ له ثلاثة أولادٍ إلا أدخله الله بهم الجنة . ( ك عن بريدة ) .

---

(١) الحارث بن أقَيْش ويقال : وقيش يعد من البصرين روى عن النبي ﷺ وله عند ابن ماجة حديثاً واحداً في ثواب موت الأولاد .
قال ابن حجر : قال ابن عبد البر : كان حليف الانصار وهو من عكل وذكر له ثلاثة أحاديث .
تهذيب التهذيب : ( ١٣٦/٢ ) .
وذكر ابن حجر ضبط : أُقَيْش له صحبة : بضم الهمزة وبفتح القاف وسكون الياء . تبصير المنتبه ( ٢٣/١ ) . ص .

٦٥٨٣ ـ أتدرون من الرقوبُ فيكم ؟ قالوا : الذي لا وَلَدَ له ، قال : بل هو الذي لا فرَطَ له . ( أبو عوانة وقال : غريب عن أنس ) .

٦٥٨٤ ـ يا بني سلمةَ ما المُغْرَم فيكم ؟ قالوا : الذي لا مال له ، قال : بل هو الذي يقدَمُ [1] وليس له عند الله خيرٌ . ( ع عن أنس ) .

٦٥٨٥ ـ ما تعدُّون الرقوبَ فيكم؟قالوا : الذي لاولدَ له ، قال : ليسَ ذاكَ الرقوبَ ، ولكنه الرجلُ الذي لم يقدِّمْ من ولده شيئاً ، فما تعدُّونَ الصُّرَعَةَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجالُ ، قال : ليس بذاكَ ، ولكنه الذي يملك نفسَه عند الغضب . ( حم م عن ابن مسعود ) .

٦٥٨٦ ـ النُّفَساء يجرُّها ولدُها يوم القيامة بسَرره إلى الجنة . ( ط عن عبادة بن الصامت ) .

٦٥٨٧ ـ تَعسيرُ نزعِ الصبيّ تمحيصٌ للوالدين . ( كـ في تاريخه والديلمي عن أنس ) .

٦٥٨٨ ـ الحمدُ لله دفنُ البناتِ من المكرُماتِ ( طب وابن عساكر عن ابن عباس ) قال لما عُزِّي رسول الله ﷺ بابنتهِ رُقيةَ قال : فذكره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات [2] .

---

(١) يقدم من باب علم يعلم أي من سفره اه مختار الصحاح . ح .

(٢) قال العجلوني في كشف الخفاء رقم ( ١١٨٧ ) رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يذكر أن للحديث علة اه . ص .

٦٥٨٩ ـ أتت امرأةٌ بصبيٍ فقالت: يا نبيَّ الله ادعُ الله لي؛ ولقد دفنتُ ثلاثةً، قال: دفنتِ ثلاثةً؟ قالت: نعم، قال: لقدِ احتظرتِ بحظار شديدٍ من النار. (م عن أبي هريرة) [1].

٦٥٩٠ ـ لقد احتظرتِ بحظارةٍ شديدةٍ من النار. (ن عن أبي هريرة) أنَّ امرأةً قالتْ يا رسول الله: قدمت ثلاثةً من الولد، قال: فذكره. (البغوي والباوردي وابن قانع وأبو مسعود الرازي في مسنده طب عن زهير بن علقمة) إلا أن فيه قالت مات لي ابنان.

٦٥٩١ ـ ما من أمرءين من المسلمين هلك بينهما ولدانِ أو ثلاثةٌ فاحتسبا وصبرا فيريانِ النارَ أبداً. (ابن سعد عن أبي ذر).

٦٥٩٢ ـ ما من امرأةٍ تقدِّمُ ثلاثةً من الولد تحتسبهم إلا دخلتِ الجنةَ، قالت امرأةٌ: أو اثنان؟ قال: أو اثنان. (حم عن أبي هريرة).

٦٥٩٣ ـ ما من مسلمٍ يتوفى له ثلاثةٌ من أولاده لم يبلغوا الحنثَ

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه رقم (٢٦٣٦).

ومعنى احتظرت: أي امتنعت بمانع وثيق وأصل الحظر المنع وأصل الحظار بكسر الحاء وفتحها ما يجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالحائط اهـ. ص.

إلا أدخله اللهُ الجنة بفضل رحمته إياهم . ( خ ن عن أنس ) ( خ عن أبي هريرة ) ( خ عن أبي سعيد ) .

٦٥٩٤ ـ ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثةٌ من أولادهما لم يبلغوا الحنثَ إلا كانوا لهما حصناً حصيناً من النار ، قالوا : يا رسول الله وإن كانا اثنين ؟ قال : وإن كانا اثنين ، قالوا وإن كان واحداً ؟ قال : وإن كانَ واحداً ، ولكن إنما ذاكَ عند الصدمَةِ الأولى . ( حم ع هب كر عن ابن مسعود ) .

٦٥٩٥ ـ ما من مسلمين يموتُ بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغُوا الحنثَ إلا غفر لهما . ( حم ن وأبو عوانة حب طب عن أبي ذر ) .

٦٥٩٦ ـ ما من امرءين مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثةٌ فاحتسبا وصبرا فيريان النار أبداً . ( حم ك عن أبي ذر ) .

٦٥٩٧ ـ ما من امرءَين مسلمين يموتُ لهما ثلاثةٌ لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخلهم اللهُ الجنةَ بفضل رحمته إياهم ، وما من مسلم انفق زَوجَين في سبيل الله إلا ابتدرته حجبةُ الرحمة . ( هب عن أبي ذر ) .

٦٥٩٨ ـ ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثة أطفالٍ لم يبلغوا الحنثَ إلا جيءَ بهم يومَ القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة ، فيقال لهم : ادخلوا فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقالُ لهم : ادخلوا أنتم وآباؤكم الجنة . ( ابن

سعد طب والحسن بن سعيد سفيان عن حبيبة بنت سهل ) .

٦٥٩٩ ـ ما من مسلمين يموتُ لهما أربعةُ أفراطٍ إلا أدخلهما اللهُ الجنةَ بفضل رحمته إياهم ، قالوا يا رسول الله وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قالوا : واثنان ؟ قال : واثنان ، وإن من أُمتي لمن يعظمُ للنار حتى يكون إحدى زواياها ، وإن من أُمتي من يدخلُ بشفاعته مثلُ مُضَرَ . ( حم عن أبي برزة ) .

٦٦٠٠ ـ ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثةُ أولادٍ لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخلَهما اللهُ بفضلِ رحمتِه إياهم الجنةَ ، ويكونون على بابٍ من أبواب الجنة ، فيقال لهم ادخُلوا الجنة ، فيقولون : حتى يدخل أبوانا ، فيقالُ لهم : ادخلوا الجنةَ أنتم وأبواكم بفضل رحمةِ الله . ( هب حم ن ق عن أبي هريرة ) .

٦٦٠١ ـ ما من مسلمين يموتُ بينهما اثنانِ من ولدِهما إلا أدخلهما اللهُ الجنةَ بفضل رحمته إياهما . ( طب عن ابن مسعود ) .

٦٦٠٢ ـ ما من مسلمين يتوفَّى لهما ثلاثةُ أولادٍ لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخل الله والديهم الجنةَ بفضل رحمته إياهم ، قالوا واثنين ؟ قال : واثنين ، قالوا وواحداً ؟ قال : وواحداً ، والذي نفسي بيده إن السِّقطَ يجر أُمه إلى الجنة بسرره إذا احتسبت . ( حم والحكيم طب عن معاذ ) .

٦٦٠٣ ـ ما منكن امرأةٌ يموتُ لها ثلاثة من الولدِ إلا أُدخلَتِ الجنةَ ، قالت امرأةٌ : وذواتُ الاثنين ؟ قال : وذواتُ الاثنين ؟ ( حم طب عن ابن مسعود ) .

٦٦٠٤ ـ مَن أُصيبَ له ولدانِ أو ثلاثةٌ لم يبلُغوا الحِنثَ فاحتسبهم كانوا له ستراً من النار . ( ق عن أبي هريرة ) .

٦٦٠٥ ـ من دَفن ثلاثةً من الولد فصبرَ عليهم واحتسبهم وجبتْ له الجنةُ ، ومَن دفنَ اثنين فصبرَ عليهما واحتسبهما وجبتْ له الجنة ، ومن دَفنَ واحداً فصبرَ واحتسبَ كانت له الجنةُ . ( طب عن جابر ابن سمرة ) .

٦٦٠٦ ـ مَن دفن ثلاثةً من الولدِ احتسبهم يُحرِّم الله عليه النارَ . ( طب كر عن واثلة ) .

٦٦٠٧ ـ من قدَّم ثلاثةً لم يبلغوا الحنثَ كانوا له حصناً حصيناً من النار ، قال أبو ذر : قدمتُ اثنين يا رسول الله ، قال : واثنين ، قال أُبيُّ بن كعبٍ : قدمت واحداً يا رسول الله ، قال : وواحداً ولكن ذلك في أول صدمَةٍ . ( ت غريب منقطع ه ع حب عن ابن مسعود ) .

٦٦٠٨ ـ مَن قدَّم شيئاً من ولده صابراً محتسباً حَجبوه باذنِ الله من النار . ( طس عن عائشة ) .

٦٦٠٩ ـ من كان له فرطان من أُمتي أدخله اللهُ الجنة ، قالت عائشة فمن كان له فرطٌ ؟ قال : ومن كان له فرطٌ يا موفقةُ ، قالت : فمن لم يكنْ له فرطٌ ، قال : فأنا فرطُ أُمتي ، لن يصابوا بمثلي . ( ه حم ت غريب هق عن ابن عباس ) .

٦٦١٠ ـ مَن كانَ له ولدٌ ذكرٌ أو أُنثى فأُصيبَ فيه فاحتسبَ أو لم يحتسبْ صبرَ أو لم يصبر لم يكن له حجابٌ دونَ الجنةِ . ( ابن النجار عن ابن مسعود ) .

٦٦١١ ـ من ماتَ له ثلاثةٌ من ولدٍ لم يبلغوا الحنثَ كانوا له حجاباً من النار . ( أبو عوانة عن أنس ) ( قط في الافراد عن الزبير بن العوام ).

٦٦١٢ ـ من ماتَ له ولدانِ في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما . ( ابن سعد حم طب والبغوي والباوردي عن أبي ثعلبة الاشجعي ) وما له غيره .

٦٦١٣ ـ من ماتَ له ثلاثةٌ من الولدِ فاحتسبهم دخلَ الجنةَ ، قالوا يا رسولَ الله : واثنانِ ؟ قال : واثنان . ( حم خ في الادب حب ص عن محمود بن لبيد عن جابر ) .

٦٦١٤ ـ من ماتَ له ولدٌ وجبتْ له الجنة صبرَ أو لم يصبر، احتسب أو لم يحتسب . ( الشيرازي في الالقاب عن ابن مسعود ) .

٦٦١٥ ـ من ماتَ له ولدٌ ذكرٌ أو أُنثى سلّمَ أو لم يسلم رضي أُو لم يرضَ صبرَ أو لم يصبر لم يكن له ثوابٌ إلا الجنة . ( طب عن ابن مسعود ) .

٦٦١٦ ـ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنثَ لم يرد النارَ إلا عابرَ سبيلٍ يعني الجواز على الصراط . (طب عن عبد الرحمن الانصاري).

٦٦١٧ ـ من ماتَ له ثلاثةٌ لم يبلغوا الحِنثَ لم تمسَّه النارُ إلا تحلة القسم . ( حم عن أبي هريرة ) .

٦٦١٨ ـ لا يموتُ لاحدا كنَّ ثلاثةٌ من الولدِ فتحتسبه إلا دخلتِ الجنة قالتِ امرأةٌ واثنان ؟ قال : واثنان . ( م حب عن أبي هريرة ) .

٦٦١٩ ـ من ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلُغوا الحنثَ أدخله اللهُ بفضل رحمته إياهم الجنة . ( ابن النجار عن أنس ) .

٦٦٢٠ ـ من وُلدَ له ثلاثةٌ في الاسلام فماتوا قبلَ أن يبلغوا الحنثَ أدخله الله الجنةَ بفضل رحمته إياهم ، ومن شابَ شيبةً في الاسلام كانت له نوراً يومَ القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغَ به العدوَّ أصابَ أو أخطأ كان له كعتق رقبةٍ ، ومن أعتق رقبةً مؤمنة أعتقَ الله بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار ، ومن انفقَ نفقةً في سبيل الله فان للجنة ثمانيةَ أبوابٍ دعته حَجَبَةُ الجنة يدخلُ من أي أبواب الجنة شاء . ( حم ع طب عن عمرو بن عَبَسَةَ) .

٦٦٢١ ـ لا يدخلُ الجنةَ من لا فرَط له ، قالوا : يا رسول الله ليس كلنا له فرطٌ ، قال : مَن لم يكن له فرطٌ فأنا فرطه . ( الديلمي عن ابن مسعود ) .

٦٦٢٢ ـ لا يزالُ المؤمن يصابُ في ولده وحامّته (١) حتى يلقى الله وما عليه خطيئةٌ . ( الشيرازي في الالقاب هب عن أبي هريرة ) .

٦٦٢٣ ـ لا يموتُ بين مسلمين ولدان أو ثلاثةٌ فيحتسبان فيريَان النار أبداً . ( ك عن أبي ذر ) .

٦٦٢٤ ـ لا يموتُ لاحدٍ من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فتمسَّه النارُ إلا تحلَّةَ القسَمِ . ( حب عن أبي هريرة ) .

٦٦٢٥ ـ يا أُم مُبشرٍ مَن كان له ثلاثةُ أفراطٍ من ولده أدخله اللهُ الجنة بفضلِ رحمته إياهم ، قالت : أو فرَطان ؟ قال : أو فرطان . ( طب عن أم مبشر ) .

٦٦٢٦ ـ يا عثمانُ أما ترضى بأن للجنةِ ثمانيةَ أبوابٍ ، وللنارِ سبعة أبوابٍ لا تنتهي إلى بابٍ من أبواب الجنة إلا وجدتَ ابنكَ قائماً

---

(١) الحامة : بالحاء المهملة الممدودة وبعدها ميم مشددة ، هي الخاصة ، يقال كيف حامتك ـ أي خاصتك اه مختار الصحاح . ح .

عنده آخذاً بحُجزتك يشفعُ لك عند ربك ؟ قالوا يا رسول الله : ولنا في فرطنا مثلُ ما لعثمان بن مظعونٍ ؟ قال : نعم لمن صبر واحتسب . ( ك في تاريخه عن أنس ) .

٦٦٢٧ ـ لأن أُقدّم سقطاً أحبُّ إليَّ من مائة مستَلْئمٍ[١] . ( أبو عبيد في الغريب هب عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ) مرسلا .

---

(١) المسلتئم : هو لابس اللامة الفارس . ح .

مرَّ حديث رقم ( ٦٦١٩ ) وفيه عبارة : الحِنث : والمراد هنا أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم ، وقال الجوهري : بلغ الغلام الحِنثَ : أي المعصية والطاعة . اهـ النهاية في غريب الحديث ( ٤٤٩/١ ) . ص .

# الصبر على المصائب مطلقاً

٦٦٢٨ ـ المصيبةُ تبيضُ وجه صاحبها يومَ تسودُّ الوجوه. (طس عن ابن عباس).

٦٦٢٩ ـ المصائبُ والامراضُ والاحزانُ في الدنيا جزاء. (ص حل عن مسروق) مرسلا.

٦٦٣٠ ـ مَن يعملْ سوءاً يجزَ به في الدنيا. (ك عن أبي بكر).

٦٦٣١ ـ إذا أصابَ أحدكم مصيبةٌ فليقلْ: إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندَك احتسبُ مصيبتي فأجرني[1] فيها وأبدلني بها خيراً منها. (د ك عن أم سلمة) (ت ه عن أبي سلمة)[2].

٦٦٣٢ ـ أُعطيت أمتي شيئاً لم يُعطَه أحدٌ من الأممِ أن يقولوا

---

(١) أجر يأجر ـ من باب نصر، وباب ضرب اه مختار الصحاح. ح.

(٢) رواه الترمذي كتاب الدعوات رقم (٣٥٠٦) وقال: حديث حسن غريب عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة وهو: عبد الله بن عبد الأسد أخو النبي ﷺ من الرضاعة.
وأخرجه مسلم في الحديث رقم (٦٦٣٣) وعزوته لك.
ورواه أبو داود والنسائي.
راجع تحفة الاحوذي (٩/٤٩٣). ص.

عنـد المصيبةِ : إنا للهِ وأنا اليه راجعون . ( طب وابن مردويه عن ابن عبـاس ) .

٦٦٣٣ ـ ما من مسلمٍ تصيبهُ مصيبة فيقولُ ما أمر الله : إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها إلا آجرهُ اللهُ في مصيبته وأخلفَ الله له خيراً منها . ( حم ه عن أم سلمة ) ( حم عن أُم سلمة ) [(١)] .

٦٦٣٤ ـ من أُصيبَ بمصيبةٍ فذكرَ مُصيبته فاحدثَ استرجاعاً وان تقادَمَ عهدُها كتبَ اللهُ له من الأجر مثلَ يوم أُصيبَ . ( ه عن الحسن بن علي رضي الله عنه ) .

٦٦٣٥ ـ إذا انقطع شسعُ احدِكم فليسترجع فانها من المصائب . ( عد والبزار عن أبي هريرة ) .

٦٦٣٦ ـ ليَسْتَرجع احدُكم في كل شيءٍ ، حتى في شِسْعِ نعلهِ فانها من المصائب . ( ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة ) .

٦٦٣٧ ـ عجبتُ للمسلم إذا أصابته مصيبةٌ احتسبَ وصبر ، وإذا أصابه خيرٌ حمد اللهَ ، وشكرانُ المسلم يؤجرُ في كل شيءٍ ، حتى في اللقمةِ

---

(١) ورواه مسلم في صحيحه عن أم سلمة رضي الله عنها كتاب الجنائز باب ما يقـال عند المصيبة برقم ( ٩١٨ ) . ص .

يرفعها إلى فيه . ( الطيالسي هب عن سعد ) .

٦٦٣٨ ـ عظمُ الأجر عند عِظَمِ المصيبة ، وإذا أحبَّ اللهُ قوماً ابتلاهم . ( المحاملي في أماليه عن أبي أيوب ) .

٦٦٣٩ ـ كلُّ شيءٍ أساءَ المؤمن فهو مصيبةٌ . ( ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي ادريس الخولاني ) مرسلا .

٦٦٤٠ ـ إن المؤمنَ ليؤجرُ في هدايتهِ السبيلَ وفي تعبيره بلسانهِ عن الأعجمي ، وفي إماطةِ الأذى عن الطريق ، حتى إنه لَيؤجرُ في السِّلعة تكونُ في ثوبه فيلمسُها بيده فيخطئُها فيخفقُ لها فؤادُه فيردُّ عليه فيكتب له أجرُها . ( طس عن أنس ) .

٦٦٤١ ـ ما أصابَ المؤمنَ مما يكرَهُ فهو مصيبةٌ . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٦٦٤٢ ـ ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون ، يؤخر الخير لأهله في الآخرة . ( ك عن أبي أسماء الرَّحبيِّ ) مرسلا [1] .

---

(١) هو : عمرو بن مَرْثَد أبو أسماء الرَّحَبي أبوه عبد الله الدمشقي تابعي ثقة والرحبي نسبة إلى رحبة دمشق توفي في خلافة عبد الملك بن مروان . تهذيب التهذيب ( ٨/٩٩ ) .
وضبط الرَّحبيَّ ابن حجر في تبصير المنتبه ( ٢/٦٢٦ ) بفتح الحاء المهملة اهـ . ص .

٦٦٤٣ ـ من كنوزِ البرِّ كتمانُ المصائبِ والامراض والصدقةِ ( حل عن ابن عمر ) .

# الاكمال

٦٦٤٤ ـ إذا أصيبَ أحدكم بمصيبةٍ فليذكُر مصيبتَه بي فانها من أعظم المصائبِ . ( طب عن سابط الجمحي ) ( ابن سعد عن عطاء بن أبي رباح ) .

٦٦٤٥ ـ إذا أصابتكِ مصيبةٌ فقولي : اللهم أعطني أجرَ مُصيبتي وأخلفني خيراً منها . ( ابن سعد عن أُم سلمة ) .

٦٦٤٦ ـ ما من أحدٍ أُصيبَ بمصيبةٍ واسترجعَ إلا استوجبَ من الله ثلاثَ خصالٍ ، كلُّ خَصلةٍ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، قال أبو عبيد يعني : ﴿ أُولئك عليهم صلواتٌ من ربهم ورحمةٌ وأُولئك هم المهتدون ﴾ ( أخرجه عن حجاج عن ابن جريج ) قال بلغنا فذكره معضلا .

٦٦٤٧ ـ ما من امرئٍ مسلم تصيبه مصيبةٌ تحزنه فيرجّع إلا قال الله عز وجل لملائكته : أوجعتُ قلب عبدي فصبرَ واحتسبَ اجعلوا ثوابه

---

(١) رجع : بتشديد الجيم قال : ( إنا لله وإنا اليه راجعون ) . اه مختار الصحاح . ح .

منها الجنةَ ، وما ذكر مصيبته فرجَع إلا جدَّدَ الله له أجرَها . ( قط في الافراد وابن عساكر عن الزهري ) مرسلا .

٦٦٤٨ ـ ما من عبدٍ يصابُ بمصيبةٍ فيقول: إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عبدَك أحتسبُ مصيبتي فأجرني فيها ، وأعقبني منها خيراً إلا أعطاهُ الله ذلك . ( ط حل حم عن أم سلمة عن أبي سلمة ) .

٦٦٤٩ ـ ما من عبدٍ يصابُ بمصيبةٍ فيفزعُ إلى ما أمر الله به من قول : إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي هذه وعوِّضني منها خيراً إلا آجره الله في مصيبته ، وكان قمناً [1] من أن يعوضَهُ الله منها خيراً . ( ابن سعد عن أم سلمة ) .

٦٦٥٠ ـ من استرجعَ عند المصيبة جبرَ الله مصيبتَه وأحسنَ عقباه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه . ( أبو الشيخ عن ابن عباس ) .

٦٦٥١ ـ من أصابته مصيبةٌ فقال إذا ذكرها : إنا للهِ وإنا اليه راجعونَ جدَّدَ الله له من أجرها مثل ما كان له يوم أصابته . ( طب هب عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها ) .

٦٦٥٢ ـ من أصابتْه مصيبة فليقلْ : إنا لله وإنا اليه راجعونَ ،

---

(١) قَمِناً : أي حقيقاً . ح .

اللهم عندكَ أحتسبُ مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني خيراً منها . ( حب ك عن أُم سلمة ) .

٦٦٥٣ ـ من أصابته مصيبة فليذكرْ مُصيبتَه بي فانها من أعظمِ المصائبِ . ( ابن السني في عمل يوم وليلة عن عطاء بن أبي رباح ) .

٦٦٥٤ ـ من أُصيبَ بمصيبةٍ فذكر مصيبتَه فليذكر مصيبته بي ، فانها من أعظمِ المصائب . ( بقي بن مخلد والباوردي وابن شاهين وابن قانع وأبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه ) وحسن .

٦٦٥٥ ـ من أُصيب بمصيبةٍ فليذكر مصيبتَه بي . ( ابن السني في عمل يوم وليلة وأبو نعيم عن بريدة ) .

٦٦٥٦ ـ أيها الناسُ من أُصيبَ منكم بمصيبةٍ من بعدي فليتعزَّ بمصيبته بي عن مصيبته التي تصيبُه ، فانه لن يُصابَ أحدٌ من أُمتي من بعدي بمثل مصيبته . ( طس عن عائشة ) .

٦٦٥٧ ـ يا أبا بكرٍ إن المصيبةَ في الدنيا جزاء . ( هناد وابن جرير عن مسلم ) مرسلا .

٦٦٥٨ ـ أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتُجزونَ بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوبٌ ، وأما الآخرون فيجمعُ ذلك لهم حتى

يجزوا به يوم القيامة . ( ت وضعفه عن أبي بكر ) أنه سأل النبي ﷺ عن قوله تعالى : ﴿ مَن يعملْ سوءاً يجزَ به ﴾ قال فذكر [1] .

٦٦٥٩ ـ تمسكوا ببقاء المصائب . ( ابن صَصْرَى في أماليه عن موسى بن جعفر ) مرسلا .

---

(١) رواه الترمذي كتاب تفسير القرآن تفسير سورة النساء رقم ( ٣٠٤٢ ) وقال : هذا حديث غريب وفي اسناده مقال وهو : موسى بن عبيدة يضعف في الحديث ، ضعفه يحي بن سعيد وأحمد حنبل رضي الله عنهم . ص .

# الصبر على مطلق الامراض

٦٦٦٠ ـ ليودَّنَّ أهلُ العافيـة يوم القيامة أنَّ جلودهم قُرضتْ بالمقاريض مما يرون من ثوابِ أهل البلاء . ( ت والضياء عن جابر ) .

٦٦٦١ ـ يودُّ أهل العافية يومَ القيامة حين يعطى أهلُ البلاء الثواب لو أنَّ جلودهم كانت قرضتْ في الدنيا بالمقاريض . ( ت عن جابر ) [1] .

٦٦٦٢ ـ إذا اشتكى المؤمن أخلصَه ذلك من الذنوب ، كما يُخلِصُ الكيرُ خبثَ الحديد . ( خد طس عن عائشة ) .

٦٦٦٣ ـ إذا مرض العبدُ أو سافرَ كتبَ الله تعالى له من الأجر مثلَ ما كانَ يعملُ صحيحاً مقيماً . ( حم خ عن أبي موسى ) .

٦٦٦٤ ـ إن الله تعالى يكتبُ للمريض أفضلَ ما كان يعملُ في صحتِه ما دامَ في وثاقه ، وللمسافر أفضل ما كان يعملُ في حضره . ( طب عن أبي موسى ) .

٦٦٦٥ ـ عجبتُ لملكين من الملائكة نَزلا إلى الأرضِ يَلتمسان عبداً في مصلاهُ فلم يجداهُ ، ثم عرَجا إلى ربهما فقالا : يا ربِّ كُنَّا نكتب

---

(١) رواه الترمذي كتاب الزهد رقم ( ٢٤٠٣ ) عن جابر وقال هذا حديث غريب . ص .

لعبدِكَ المؤمن في يومه وليلَتهِ من العمل كذا وكذا ، فوجدناهُ قد حبسته في حبَالتك(١) ، فلم نكتبْ له شيئاً ، فقال عزَّ وجلَّ : اكتُبا لعبدي عمله في يومه وليلته ، ولا تنقُصا من عمله شيئاً ، عليَّ اجره ما حبسته وله أجرُ ما كانَ يعمل . ( الطيالسي طس عن ابن مسعود ) .

٦٦٦٦ ـ ليس من عمل يومٍ إلا وهو يُختم عليه ، فاذا مرِضَ المؤمنُ قالت الملائكةُ : يا ربنا عبدُك فلانٌ قد حبستَه ، فيقولُ الربُّ : اختمُوا له مثلَ عمله حتى يبرأَ أو يموت . ( حم طب ك عن عقبة بن عامر ) .

٦٦٦٧ ـ إن العبدَ إذا مرض أوحى الله تعالى إلى ملائكته : أنا قيدتُ عبدي بقيدٍ من قيودي ، فان أقبِضْه اغفر له ، وإن أُعافِه فحينئذٍ يَقعد لا ذنب له . ( ك عن أبي أُمامة ) .

٦٦٦٨ ـ ما من مسلمٍ يصابُ في جسده إلا أمر الله تعالى الحفظةَ : اكتبوا لعبدي في كلِّ يومٍ وليلة من الخير ما كان يعمل ، ما دام محبوساً في وثاقي . ( ك عن ابن عمرو ) .

---

(١) الحبالة : بكسر الحاء هي ما يصاد بهـا من أي شيء كان اه نهاية . وقال في القاموس : والحَبالة : بفتح الحاء وتشديد الـلام : الانطلاق وزمان الشيء وحينه والثِقّل اه منه . ح ،

٦٦٦٩ ـ قال اللهُ تعالى : إذا ابتليتُ عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني وصبرَ على ما ابتليتُه ، فانه يقومُ من مضجعه ذلك كيومِ ولدتْه أُمه من الخطايا ، ويقولُ الربُّ للحفظةِ : إني أنا قيدتُ عبدِي هذا وابتليتُه فأجروا له ما كنتم تجرونَ له قبلَ ذلك من الأجر وهو صحيحٌ . ( حم ع طب حل عن شداد بن أوس ) .

٦٦٧٠ ـ إذا اشتكى العبدُ المسلمُ قال الله تعالى للذين يكتبون : اكتبوا له أفضلَ ما كان يعملُ إذا كان مطلقاً حتى أُطْلِقَه . ( حل عن ابن عمرو ) .

٦٦٧١ ـ إذا مرضَ العبدُ قال اللهُ للكرامِ الكاتبين : اكتُبُوا لعبدِي مثلَ الذي كان يعملُ حتى أقبضَه أو أُعافيَهُ . ( ش عن عطاء ) مرسلاً .

٦٦٧٢ ـ ساعاتُ الأذى يذهبن ساعاتِ الخطايا . ( ابن أبي الدنيا في الفرج عن الحسن ) مرسلا .

٦٦٧٣ ـ ساعاتُ الأذى في الدنيا يُذهبن ساعات الأذى في الآخرة ( هب عن الحسن ) مرسلا ( فر عن أنس ) .

٦٦٧٤ ـ ساعاتُ الأمراض يذهبن ساعاتِ الخطايا . ( هب عن أبي أيوب ) .

٦٦٧٥ ـ ما ضُرِبَ من مؤمنٍ عِرْقٌ قطْ إلا حَطَّ الله عنه به خطيئةً، وكتبَ له به حسنةً، ورفعَ له به درجةً. (ك عن عائشة).

٦٦٧٦ ـ يا أُمَّ العلاءِ أبشري فانَّ مرض المؤمن يذهبُ الله به خطاياه كما تذهبُ النارُ خَبَثَ الذهب والفضة. (د عن أم العلاء).

٦٦٧٧ ـ أبشري يا أُمَّ العلاءِ فانَّ مرضَ المسلمِ يُذهبُ خطاياهُ كما يُذهبُ النارُ خبثَ الحديد. (طب عن أم العلاء).

٦٦٧٨ ـ ما من امرئٍ مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ يمرضُ إلا جعله اللهُ كفارةً لما مضى من ذنوبه. (البزار عن ابن عمرو).

٦٦٧٩ ـ من مرضَ ليلةً فصبرَ ورضي بها عن الله خرجَ من ذنوبه كيوم ولدته أمه. (الحكيم عن أبي هريرة).

٦٦٨٠ ـ المرضُ سوطُ الله في الارض يؤدِّبُ به عبادهُ. (الخليلي في جزء من حديثه عن جرير).

٦٦٨١ ـ المريضُ تَتحاتْ خطاياهُ كما تتحاتْ ورقُ الشجرة. (طب عن أسد بن كرز).

٦٦٨٢ ـ لا خيرَ في مالٍ لا يرزأُ منه، وجسدٍ لا ينالُ منه. (ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير) مرسلاً.

٦٦٨٣ ـ إذا سبقتْ للعبدِ من الله تعالى منزلةٌ لم يبلُغها بعمله ابتلاهُ في جسدِه وفي أهله وماله ، ثم صبَّره على ذلك حتى ينال المنزلةَ التي سبقت له من الله عز وجلّ . ( تخ د في رواية ابن داسه وابن سعد ع عن محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده ) .

٦٦٨٤ ـ إذا مرضَ العبدُ ثلاثةَ أيامٍ خرجَ من ذنوبه كيومِ ولدته أمه . ( طس وأبو الشيخ عن أنس ) .

٦٦٨٥ ـ إذا مرضَ العبدُ يقال لصاحبِ الشمالِ : إرفعْ عنه القلمَ ، ويقالُ لصاحب اليمين : اكتبْ له أحسن ما كان يعملُ ، فاني أعلمُ به ، وأنا قيدته . ( ابن عساكر عن مكحول ) مرسلا .

٦٦٨٦ ـ إن المؤمنَ إذ أصابه السَّقمُ ثم أعفاهُ[1] الله منه كان كفارةً لما مضى من ذنوبه ، وموعظة له فيما يستقبل ، وان المنافقَ إذا مرض ثم أُعفي كان كالبعير عقَله أهله ، ثم أرسلوه ، فلم يدرِ لِمَ عقلوه ، ولم يدر لم أرسلوه . ( د عن عامر الرام ) .

٦٦٨٧ ـ عجبتُ للمؤمن وجزعه من السَّقمِ ، ولو يعلمُ ما لَه في السقم أحبَّ أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عز وجل . ( الطيالسي طس عن ابن مسعود ) .

---

(١) أعفاه : كعافاه الله تعالى من المكروه اهـ قاموس . ح .

٦٦٨٨ ـ ضحك [١] ربُّنا من قنوط عباده وقرب غيره . ( حم ه عن أبي رزين ) [٢] .

٦٦٨٩ ـ الغريبُ إذا مرضَ ، فنظرَ عن يمينه ، وعن شماله ، ومن أمامه ، ومن خلفه . فلم ير أحداً يعرفهُ يغفرُ الله له ما تقدَّم من ذنبه ( ابن النجار عن ابن عباس ) .

٦٦٩٠ ـ قال الله تعالى إن المؤمن مني يعرضُ [٣] كل خير ،إني أنزعُ نفسَه من بين جَنبَيه وهو يحمدُني . ( الحكيم عن ابن عباس وعن أبي هريرة ) .

٦٦٩١ ـ قال الله تعالى : إذا ابتليتُ عبدي المؤمنَ فلم يَشكُني إلى عُوَّادِه أطلقته من أساري ، ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، ثم يستأنف العمل . (ك هق عن أبي هريرة ) .

٦٦٩٢ ـ كفى بالسلامة داءً . ( فر عن ابن عباس ) .

---

(١) ضحك ربنا ـ أي عجب ملائكته ، فنسب الضحك اليه لكونه الآمر والمريد اه شرح فيض القدير على الجامع . ح .

(٢) وتمام الحديث : قال أبو رزين قلت يا رسول الله : ويضحك الرب ؟ قال نعم . قلت لن نعدم من رب يضحك خيراً اه من شرح الجامع . ح .

(٣) يعرض : أي يأتي ويلاقي . ح .

٦٦٩٣ ـ ما من شيءٍ يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفّر الله عنه به من سيئاته . ( حم ك عن معاوية ) .

٦٦٩٤ ـ ما من عبدٍ يصرعُ صرعةً من مرضٍ إلا بعثهُ الله منها طاهراً . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٦٦٩٥ ـ إذا ابتلى الله العبدَ المسلم ببلاءٍ في جسدِه قال الله عز وجل: اكتبْ له صالح عمله ، فان شفاه غسَّله وطهره ، وإن قبضه غفرَ له ورحمه ( حم عن أنس ) .

٦٦٩٦ ـ من أُصيبَ بمصيبةٍ في ماله أو جسده وكتمَها ، ولم يشكُها إلى الناس ، كان حقاً على الله أن يغفرَ له . ( طب عن ابن عباس ).

٦٦٩٧ ـ من أصيبَ في جسده بشيء ، فتركه لله كان كفارةً له ( حم عن رجل ) .

٦٦٩٨ ـ إن الله تعالى يحمي عبدَه المؤمن ، كما يحمي الراعي الشفيق غنمَه مراتعَ الهلكة . ( هب عن حذيفة ) .

٦٦٩٩ ـ ما من عثرةٍ ولا اختلاجِ عرقٍ ، ولا خدش عودٍ إلا بما قدَّمت أيديكم ، وما يغفرُ اللهُ أكثرُ . ( ابن عساكر عن البراء ) .

٦٧٠٠ ـ أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا ،

حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوبٌ ، وأما الآخرون فيُجمعُ ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة . ( ت عن أبي بكر ) . مر برقم [ ٦٦٥٨ ] .

٦٧٠١ ـ وصَبُ المؤمنِ كفَّارةٌ لخطاياه . ( ك هب عن أبي هريرة ) .

## الإكمال

٦٧٠٢ ـ إذا اشتكى العبدُ المؤمنُ قال الله تعالى لكاتبيه : اكتُبا لعبدي هذا مثل ما كان يعمل في صحته ، ما كان في حبسي ، فان قبضتُه إلى خيرٍ ، وإن هو عافيتُه أبدِله بلحمٍ خيرٍ من لحمه وبدم خير من دمه . ( هناد عن عطاء ) مرسلا .

٦٧٠٣ ـ إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً فشَغَله عنه مرضٌ أو سفرٌ كُتِبَ له كصالحِ ما كانَ يعملُ وهو صحيحٌ مقيمٌ . ( د ك عن أبي موسى ) .

٦٧٠٤ ـ إذا مرض العبدُ بعثَ الله تعالى اليه ملكين فقال : انظرا ماذا يقولُ لعوّاده ؟ فان هو إذا دخلوا عليه حمد الله تعالى رفعوا ذلك إلى الله ، وهو أعلمُ ، فيقولُ لعبدي : إنْ أنا توفيتُه أن أُدخله الجنة ، وإن أنا شفيتُه أن أُبدله لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دَمه ،

وأن أكفِّرَ عنه سيئاته .. ( قط في الغرائب وابن صخر في عوالي مالك عن أبي هريرة ) [1] .

٦٧٠٥ ـ أنينُ المريض تسبيحٌ ، وصياحُهُ تهليلٌ ، ونفسه صدقةٌ ونومُه على الفراش عبادةٌ ، وتقلُّبه من جنبٍ إلى جنبٍ ، كأنما يقاتِلُ العدوَّ في سبيل الله ، يقولُ الله تعالى : اكتبوا لعبدي أحسنَ ما كان يعملُ في صحتِه ، فاذا قامَ ومشى كان كمن لا ذنبَ له . ( خط والديلمي عن أبي هريرة ) وقالا رجالُه معروفون بالثقة إلا حسين بن أحمد البلخيَّ فانه مجهول .

٦٧٠٦ ـ يُكتبُ أنينُ المريض ، فان كان صابراً كان أنينه حسنات وان كان انينُه جزعاً كان هلوعاً لا أجر له . ( أبو نعيم عن علي ) .

٦٧٠٧ ـ يا حميراء أما شعرتِ أن الأنين اسمٌ من أسماء الله يستريحُ اليه المريضُ . ( الديلمي عن عائشة ) .

٦٧٠٨ ـ إن العبدَ إذا اشتكى يقولُ الله لملائكته : اكتبوا لعبدي ما كانَ يعملُ عملا طلقاً حتى يبدولي أقبضُه أم أُطلقه . ( طب عن ابن عمر )

---

(١) رواه مالك في الموطأ عن عطاء بن يسار ووصله ابن عبد البر من طريق عباد بن كثير المكي ـ كتاب العين باب ما جاء في أجر المريض رقم ( ٥ ) اه ص .

٦٧٠٩ ـ إن العبدَ إذا كان على طريقةٍ حسنةٍ من العبادة ، ثم مرض قيل للموكل : اكتبْ له مثل عمله إذا كان طلقاً حتى أُطلقه أو أكفته(١) إليَّ . ( ق عن ابن عمر ) .

٦٧١٠ ـ إن العبدَ ليمرضُ فيرق قلبُه ، فيذكرُ ذنوبه ، فيقطرُ من عينيه مثلُ الذباب من الدموع ، فيطهرُه الله من ذنوبه ، فان بعثَه بعثَهُ مطهَّراً ، وإن قبضَهُ قبضه مطهراً . ( ك في تاريخه والديلمي عن أنس ) .

٦٧١١ ـ إن المؤمن إذا مرض لم يؤجر في مرضه ، ولكن يكفَّرُ عنه ، ( طب عن أبي الدرداء ) .

٦٧١٢ ـ إن المسلمَ إذا مرضَ أوحى الله تعالى إلى ملائكته فيقول : يا ملائكتي أنا قيَّدتُ عبدي بقيدٍ من قيودي ، فان قبضتُه أغفر له ، وإن عافيتُه فحينئذٍ مغفورٌ له لا ذنبَ له . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٦٧١٣ ـ أخرجوه ، من سرَّه أن ينظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ النارِ فلينظُرْ إلى هذا . ( سمويه عن أنس ) أن أعرابياً قال يا رسول الله : ما صُدعتُ قطُّ ولا وَجمتُ قال فذكره .

٦٧١٤ ـ من سرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهل النار فلينظرْ إلى هذا . ( ك عن أبي هريرة ) أن رسول الله ﷺ قال لأعرابي : هلْ

(١) أكفته إلى : أي أضمه إلى القبر اهـ من النهاية . ح .

أخذتك أم ملدم قط ؟ قال : وما أم ملدم ؟ قال : حر بين اللحم والجلد، قال : ما وجدت هذا قط ولا وصبت ، قال : فهل أخذك الصداع ؟ قال : وما الصداع ؟ قال عرق يضرب على الانسان في رأسه ، قال : ما وجدت هذا قط ، قال فذكره .

٦٧١٥ ـ هل أخذتك أم ملدم قط ؟ قال : وما أم ملدم ؟ قال : حر يكون بين الجلد واللحم ، قال لا ، قال : فهل أخذك هذا الصداع ؟ قال : وما الصداع ؟ قال : عرق يضرب على الانسان في رأسه ، قال : لا ، قال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . ( حم وهناد عن أبي هريرة ) .

٦٧١٦ ـ إن شئت دعوت الله فبرأك الله ، وإن شئت فاصبري ، فلا حساب عليك ولا عذاب . ( حم حب ك عن أبي هريرة ) .

٦٧١٧ ـ عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ، لو كان يعلم ما له في السقم لأحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه عز وجل . ( ط وابن النجار عن ابن مسعود ) .

٦٧١٨ ـ ألا تعلمين أن المؤمن يشدد عليه في وجعه ليحط عنه من خطاياه ؟ . ( هناد عن بعض أمهات المؤمنين ) .

٦٧١٩ ـ أيسركم أن تصحوا ولا تسقموا ؟ تحبون أن تكونوا

كالحُمُرُ الصيالة ؟ وما تحبون أن تكونوا أصحاب بلاءٍ وكفَّارات ؟ إن العبد لتكونُ له المنزلةُ عند الله ، لا يبلُغها بشيءٍ من عمله ، حتى يبتليه اللهُ ببلاءٍ فيبلِّغه تلكَ المنزلة . ( الروياني وابن منده وأبو نعيم عن عبد الله بن اياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ) .

٦٧٢٠ ـ أيكم يحبُّ أن يصحَّ فلا يسقمَ ؟ قالوا : كلنا يا رسول الله قال : أتحبونَ أن تكونوا كالحميرِ الصيالة ؟ ألا تحبون أن تكونوا أصحابَ بلاءٍ ، وأصحابَ كفاراتٍ ؟ والذي نفسي بيده إنَّ الله ليبتلي المؤمنَ بالبلاءِ ، وما يبتليه به إلا لكرامته عليه ، وفي لفظٍ : إن العبدَ لتكونُ له الدرجة في الجنة فما يبلُغُها بشيءٍ من عمله ، فيبتليه اللهُ بالبلاءِ ليبلُغَ تلكَ الدرجة ، وما يبلغُها بشيءٍ من عمله . ( طب والبغوي وأبو نعيم هب عن أبي فاطمة الضمري ) .

٦٧٢١ ـ من أحبَّ أن يصحَّ ولا يسقمَ ؟ قالوا ، نحنُ ، قال : أتحبون أن تكونوا كالحميرِ الصَّيالة ، ألا تحبونَ أن تكونوا أصحاب بلاءٍ وأصحاب كفاراتٍ ؟ فو الله إن اللهَ ليبتلي المؤمنَ ، وما يبتليهِ إلا لكرامته عليه ، وإن له عنده منزلةً ما يبلُغها بشيءٍ من عمله دون أن ينزل به من البلاءِ ما يبلُغ به تلك المنزلة . ( ابن سعد عن عبد الله بن اياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ) .

٦٧٢٢ ـ لو لم يكن لابن آدمَ إلا الصحةُ والسلامة لكفاهُ بهما داءً قاتلاً . ( كر ه عن ابن عباس ) .

٦٧٢٣ ـ ما من أحدٍ من المسلمين يصابُ ببلاءٍ في جسده إلا أمرَ اللهُ الحفَظَةَ الذين يكتبون فقال : اكتبوا لعبدي هذا في كل يوم وليلةٍ ما كان يعملُ في الصحة من الخير ، ما دام محبوساً في وثاقي . ( حم قط في الافراد طب حل عن ابن عمرو ) .

٦٧٢٤ ـ ما من أحدٍ من المسلمين يُصابُ ببلاءٍ في جسده إلا أمرَ الله تعالى الحافظين اللذين يحفظانه فيه ، قال : اكتبا لعبدي في كل يومٍ وليلةٍ مثلَ ما كان يعملُ من الخير ، ما دامَ في وثاقي . ( هناد عن ابن عمرو ) .

٦٧٢٥ ـ ما من عبدٍ تصيبُه زَمانةٌ (١) تمنعه مما يصلُ اليه الأصحاء بعد أن يكون مسدداً إلا كانت كفارةً لذنوبه ، وكان عمله بعد تفضلاً . ( الحسن بن سفيان عن عبد الله بن سبرة ) .

٦٧٢٦ ـ ما من عملِ يومٍ إلا وهو يختَمُ عليه ، فاذا حيلَ بين العبد وبين العمل قالت الحفظةُ : ربنا عمل عبدُك قبل أن يحالَ بينه وبين العمل

---

(١) وزمن الشخص زمناً وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو : مرض يدوم زماناً طويلاً ، والقوم زمنى مثل مرضى وأزمنه الله فهو مزمن . اه مصباح المنير . ص .

وأنت أعلم به . ( ك عن عقبة بن عامر ) .

٦٧٢٧ ـ ما من غريبٍ يمرضُ فيرمي ببصره ، فلا يقعُ على مَن يعرفه إلا كتبَ اللهُ له بكل نفسٍ تنفَّس به سبعين ألف حسنةٍ ويمحو عنه سبعين ألف سيئة . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٦٧٢٨ ـ ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ ، ولامسلمٍ ولا مسلمةٍ ، يمرضُ مرضاً إلا حطَّ اللهُ عز وجل بها عنه من خطاياه . ( ط حم خ في الادب حب ص عن جابر ) .

٦٧٢٩ ـ ما من مؤمنٍ يصيبُه مرضٌ إلا غفر اللهُ له به ما تقدَّم من ذنبه . وكتبَ له أجرَ ما كان يعملُ وهو صحيحٌ . ( ابن النجار عن أبي سعيد ) .

٦٧٣٠ ـ ما من مسلمٍ ولا مسلمةٍ يمرض إلا كان كفارةً لذنوبه . ( الشيرازي في الالقاب عن جابر ) .

٦٧٣١ ـ ما يمرضُ مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ ولا مسلمٌ ولامسلمةٌ إلاحطَّ الله بذلك خطاياهُ ، كما تحطُّ الورقة عن الشجر . ( حب عن جابر ) .

٦٧٣٢ ـ مثلُ المريضِ إذا برئ وصحَّ من مرضهِ كمثل البردةِ تقعُ من السماء في صفائها ولونها . ( الحكيم والبزار والديلمي وابن عساكر عن أنس ) .

٦٧٣٣ ـ من كان له عملٌ يعمله فشغله عنه مرضٌ أو سفرٌ فانه يكتبُ له صالحُ ما كان يعمل وهو صحيحٌ مقيمٌ . ( طب عن أبي موسى ) .

٦٧٣٤ ـ من مرضَ ليلةً فقبلها بقبولها وأدى الحقَّ الذي يلزمه فيها كتب له عبادةُ سنةٍ ، وما زادَ فعلى قدر ذلك . ( أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن أبي هريرة ) .

٦٧٣٥ ـ والذي نفسي بيده ما على الارض مسلمٌ يصيبه أذى من مرضٍ فما سواه إلا حطَّ الله عنه به خطاياه كما تحطُّ الشجرةُ ورقَها . ( حم حب عن ابن مسعود ) [١] .

٦٧٣٦ ـ يا أمَّ سُليمٍ أتعرفين النار والحديد وخبثَ الحديد؟فأبشري يا أمَّ سليم فانَّك إِن تخلصي من وجعكِ هذا تخلُصي من الذنوبِ كما يخلص الحديدُ من خَبَثِه . ( الخطيب عن أم سليم الانصارية ) .

٦٧٣٧ ـ لا يمرض مؤمنٌ ولا مؤمنة ولا مسلمٌ ولا مسلمة إلا حطَّ الله تعالى خطاياه . ( الخطيب عن جابر ) .

٦٧٣٨ ـ قال الله عز وجل : إذا اشتكى عبدي فأظهرَ المرضَ قبل ثلاثٍ فقد شكاني . ( طس عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود ( ٣٨١/١ ) . ص

# الصبر على الحمى

٦٧٣٩ ـ الحُمَّى كيرٌ من جهنمَ فما أصابَ المؤمنَ منها كان حظَّه من النار . ( حم عن أبي أمامة ) [١] .

---

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة النار ( ٤/١٤٧ ) .

ورواه مسلم في صحيحة كتاب السلام ـ باب لكل داء دواء رقم (٢٢٠٩).

والترمذي عن عائشة : ان الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . كتاب الطب ـ باب ما جاء في تبريد الحمى بالماء ـ وقال حديث صحيح رقم ( ٢٠٧٥ ) اه .

خلاصة البحث من شرح الترمذي تحفة الاحوذي (٦/ ٢٤٢ ـ ٢٤٦ ) .

قال الحافظ : الحمى : من فيح جهنم والمراد سطوح حرها ووهجه .

والمعنى : ان حر الحمى شبيه بحر جهنم تنبيهاً للنفوس على شدة حر النار فالحمى : حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنشر منه بتوسط الروح والدم في العروق إلى جميع البدن .

وأما الأدعيه الواردة : أن النبي ﷺ : كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول : « بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار . رواه الترمذي في كتاب الطب باب ما ماء في تبريد الحمى بالماء وقال غريب وبرقم ( ٢٠٧٧ ) . =

٦٧٤٠ ـ الحمى كيرٌ من جهنم وهو نصيبُ المؤمن من النار . (طب عن أبي ريحانة ) .

٦٧٤١ ـ الحمى حظٌ أمتي من جهنمَ . ( طس عن أنس ) .

٦٧٤٢ ـ الحمى تحت الخطايا كما تحت الشجرةُ ورقها . ( ابن قانع عن أسد بن كرز ) . كما في المنتخب [ ١/٢٢٠ ] .

٦٧٤٣ ـ الحمى رائدُ الموتِ وسجنُ الله في الارض . ( ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أنس ) .

٦٧٤٤ ـ الحمى رائدُ الموتِ وهي سجنُ الله في الأرض للمؤمن ، يحبسُ بها عبدَه إذا شاءَ ثم يرسلُه إذا شاء ، ففتروها بالماء . ( هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات هب عن الحسن ) مرسلا .

٦٧٤٥ ـ الحمى حظٌ كل مؤمن من النار . ( البزار عن عائشة ) .

---

= وقال في تحفة الأحوذي ( ٦/٢٤٧ ) ورواه أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات وغيره .

لا رقية إلا من عين أو حمة . رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان رقم ( ٢٢٠ ) .

ورخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة . رواه مسلم في صحيحه كتاب الاسلام ـ باب استحباب الرقية رقم ( ٢١٩٣ ) . اهـ ص .

٦٧٤٦ ـ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة . ( ابن أبي الدنيا عن عثمان ) .

٦٧٤٧ ـ الحمى حظ كل مؤمن من النار ، وحُمَّى ليلةٍ تكفّرُ خطايا سنةٍ مجرمة . ( القضاعي عن ابن مسعود ) .

٦٧٤٨ ـ إنما مثلُ المؤمنِ حينَ يصيبه الوعكُ[1] والحمَّى كمثلِ حديدة تدخلُ النارَ فيذهبُ خَبَثها ويبقى طيبها . ( طب ك عن عبد الرحمن بن أزهر ) .

٦٧٤٩ ـ إن أُمَّ ملدَم تخرجُ خَبثَ ابن آدم كما يخرجُ الكيرُ خبث الحديد . ( طب عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته ) .

٦٧٥٠ ـ أبشروا فان الله يقولُ : هي ناري أُسلطها على عبدِي المؤمن في الدنيا لتكون حظَّه من النار يومَ القيامة . ( حم ه ك عن أبي هريرة ) .

٦٧٥١ ـ لا تسبيَ الحمي ، فانها تذهب خطايا ابن آدمَ ، كما يذهبُ

(١) الوعك : بفتح الواو وسكون العين ـ هي سكون الريح وشدة الحر كالوعكة وأذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن وألم من شدة التعب . اهـ قاموس . ح .

الكير خبثَ الحديد . ( م عن جابر )[1] .

٦٧٥٢ ـ تجري الحسناتُ على صاحبِ الحمّى ما اختلجَ عليه قدمٌ أو ضرب عليه عرقٌ . ( طب عن أُبي ) .

٦٧٥٣ ـ لا تسبّ الحمّى ، فإنها تنفي الذنوبَ ، كما تنفي النارُ خبثَ الحديد . ( ه عن أبي هريرة ) .

٦٧٥٤ ـ هذه معاتبة الله العبد بما يصيبُه من الحمى والنكبة ، حتى البضاعة يضعُها في كم قميصه فيفقدها فيفزعُ لها ، حتى إن العبدَ ليخرج من ذنوبه كما يخرجُ التبرُ الأحمر من الكير . ( ت عن عائشة )[2] .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب ثواب المؤمن فيما يصيبه ، وبرقم ( ٢٥٧٥ ) وسبب الحديث : ان رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال : مالكِ ؟ يا أم السائب أو يا أم المسيب تزفزفين ؟ قالتِ : الحمى لا بارك الله فيها ، فقال : لا تسبي الحمى .. ) اهـ . ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب التفسير آخر تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى : ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه . . . ﴾ ورقم ( ٢٩٩٤ ) عن أمية بنت عبد الله أنها سألت عائشة ... )

وقال الترمذي : هذا حديث غريب . ص .

٦٧٥٥ ـ إن المليلة [1] والصداع يولعان بالمؤمن ، وإن ذنبه مثلُ جبلِ أُحدٍ حتى لا يدعا عليه من ذنبه مثقال حبةٍ من خردلٍ . ( ابن عساكر عن أبي الدرداء ) .

٦٧٥٦ ـ ان الصُّداعَ والمليلةَ لايزالانِ بالمؤمنِ وإنَّ ذنوبه مثلُ أُحدٍ فما يدعانه وعليه من ذنوبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ . ( حم طب عن أبي الدرداء ) .

## الاكمال

٦٧٥٧ ـ أبشروا فان الله تعالى يقولُ : هي ناري أُسلِّطها على عبدي المؤمن في الدنيا ، تكون حظَّه من النار يومَ القيامة . (حم وهناد ه وابن السني في عمل يوم وليلة ك حل وابن عساكر عن أبي هريرة ) أن رسول الله ﷺ عاذَ رجلاً به حمى قال فذكره .

٦٧٥٨ ـ إصبري فانها تذهبُ خبثَ ابن آدم كما يُذهِبُ الكيرُ خبثَ الحديد ـ يعني الحمى . ( طب عن فاطمة الخزاعية ) .

٦٧٥٩ ـ إن الله تعالي يقول : هي ناري أُسلِّطها على عبدي المؤمن ، لتكونَ حظه من النار في الآخرة ـ يعني الحمى . (ق عن أبي هريرة ) .

---

(١) المليلة : هي الحر الكامن في العظم ووجع الظهر وعرق الحمي والتقلب مرضاً أو غماً اهـ قاموس . ح .

٦٧٦٠ ـ إن الحمى كُورٌ(١) من كُورِ جهنم، من ابتلي بشيءٍ منها كانت حظَّه من النار . ( ع عن أنس ) .

٦٧٦١ ـ إن الحمى رائدُ الموتِ ، وهي سجن المؤمن ، وهي قطعةٌ من النار ، ففتروها عنكم بالماء البارد . ( هناد عن الحسن ) مرسلا .

٦٧٦٢ ـ إن لكل آدمي حظاً من النار، وحظُّه منها الحمى تحرق جلده ولا تحرقُ جوفه ، وهي حظه منها . ( هناد عن الحسن ) مرسلا .

٦٧٦٣ ـ مثلُ العبدِ المؤمن حين يُصيبُه الوعْكُ أو الحمَّى مثلُ حديدةٍ تدخلُ النار فيذهبُ خَبَثُها ويبقى طيبها . ( البزار عن عبد الرحمن ابن أزهر ) .

٦٧٦٤ ـ ما من وجع يصيبُني أحبُّ إليَّ من الحمى ، لانها تُعطي كل عضوٍ قسطَه من الاجر . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٦٧٦٥ ـ الحمى من كير جهنم ، وهي حظُّ المؤمن من النار . ( ابن النجار عن أبي ريحانة الانصاري ) .

---

(١) الكور هنا بضم الكاف قال في القاموس : الكُور الرحْلُ أو باداته وبجمرة الحداد من الطين ، وموضع الزنابير .

وقال في النهاية : الكور بالضم : رحل الناقة باداته . . . ثم قال : هو بيت النحل والزنابير . ح .

٦٧٦٦ ـ لا تَسُبِّيها ، فإن جبريل أخبرني : أن الحمى حظ أمتي من جهنم . ( طس عن عائشة ) .

٦٧٦٧ ـ لا تسبِّيها ، فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النارُ خبثَ الحديد . ( ه عن أبي هريرة ) .

٦٧٦٨ ـ لا تلعنيها ـ يعني ـ الحمى فإنها تغسل ذنوبَ العبد كما يذهب الكير خبثَ الحديد . ( ك عن جابر ) .

٦٧٦٩ ـ يا أنس من حُمَّ ثلاثَ ليالٍ خرجَ من ذُنوبه كيومَ ولدَتْه أمه ، ومن حُمَّ عشرةَ أيام نودي من السماء : قد غُفر لك ما مضى فاستأنفِ العمل . ( الديلمي عن أبان عن أنس ) .

٦٧٧٠ ـ إن شئتم دعوتُ الله أن يكشف عنكم ، وإن شئتم كانت لكم طهوراً . ( حم د عبد بن حميد والشاشي حب ك ق ص عن جابر ) أنَّ أهل قباء شكوا إلى النبي ﷺ الحمى قال فذكره ) .

★ ★

# الصبر على أنواع البلايا والمكاره

٦٧٧١ ـ إذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمعَ تضرُّعه . ( هب فر عن أبي هريرة هب عن ابن مسعود وكُرْدُوس )⁽¹⁾ موقوفاً عليهما .

٦٧٧٢ ـ إذا أحبَّ الله قوماً ابتلاهم . (طس حب والضياء عن أنس).

٦٧٧٣ ـ من يُردِ الله به خيراً يُصبْ منه . ( حم خ عن أبي هريرة )⁽²⁾ .

٦٧٧٤ ـ إن المؤمن يضربُ وجهُه بالبلاء كما يضربُ وجهُ البعير ( خط عن ابن عباس ) .

٦٧٧٥ ـ إذا أحبَّ الله العبدَ ألصق به البلاءَ . ( هب عن سعيد ابن المسيب مرسلا ) .

٦٧٧٦ ـ إن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم ، فمن صبرَ فله الصبرُ ، ومن جزعَ فله الجزعُ . ( حم عن محمود بن لبيد ) .

---

(١) راجع تهذيب التهذيب ( ٤٣١/٨ ) اهـ . ص .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الطب أو المرضى باب ما جاء في كفارة المرض عن أبي هريرة ( ١٤٩/٧ ) .
ورواه مالك في الموطأ كتاب العين باب ماجاء في أجر المريض رقم ٧ .
يصب منه : أي يبتليه بشيء من الأمراض . ص .

٦٧٧٧ ـ ما يزالُ البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئةٌ . ( ت عن أبي هريرة )[١] .

٦٧٧٨ ـ أشدُّ الناس بلاءً الانبياء ، ثم الأمثل ، يُبتلى الرجلُ على حسب دينه ، فان كان في دينه صلباً اشتدَّ بلاؤه ، وإن كان في دينه رقّةٌ ابتلي على قدر دينه ، فما يبرحُ البلاء بالعبدِ حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئةٌ . ( حم خ ه ت عن سعد )[٢] .

٦٧٧٩ ـ أشدُّ الناس بلاءً في الدنيا نبيٌّ أو صفيٌّ . ( تخ عن أزواج النبي ﷺ ) .

٦٧٨٠ ـ أشدُّ الناس بلاءً الانبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثل فالأمثل ( طب عن أخت حذيفة ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصبر على البلاء برقم ( ٢٤٠١ ) وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء في الصبر على البلاء برقم ( ٢٤٠٠ ) وقال : حديث حسن صحيح .
وأخرجه أحمد والدارمي والنسائي في الكبرى وابن ماجه وابن حبان والحاكم كذا في الفتح تحفة الاحوذي ( ٧/٧٩ ) .
وأما في صحيح البخاري قال : باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول . وفي رواية الأمثل فالأمثل ( ٧/١٤٩ ) .
وراجع مسند أحمد عن سعد بن أبي وقاص ( ١/١٧٢ ) . ص .

٦٧٨١ ـ أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الصالحون، وقد كان أحدُهم يبتلى بالفقر، حتى ما يجدَ إلا العباءة يجوبها فيلبسها، ويبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحَدُهم كان أشدَّ فرحاً بالبلاء من أحدِكم بالعطاء. ( ه ع ك عن أبي سعيد ).

٦٧٨٢ ـ أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ( حم طب عن فاطمة بنت اليمان ).

٦٧٨٣ ـ أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثلُ فالأمثل، يبتلى الناس على قدرِ دينهم، فمن ثخنَ دينه اشتدَّ بلاؤه، ومن ضعفَ دينُه ضَعُفَ بلاؤه، وإن الرجل ليصيبُه البلاء حتى يمشي في الناس وما عليه خطيئةٌ. ( حب عن أبي سعيد ).

٦٧٨٤ ـ إن أشدَّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم. ( ك عن فاطمة بنت اليمان ).

٦٧٨٥ ـ إنَّا معشرَ الأنبياء يضاعفُ علينا البلاء. ( طب عن أخت حذيفة ).

٦٧٨٦ ـ إن الرجل ليكونُ له المنزلة عند الله، فما يبلغُها بعملٍ، فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلّغه إياها. ( حب ك عن أبي هريرة ).

٦٧٨٧ ـ إذا كثرتْ ذنوب العبد، فلم يكن له من العملِ ما يكفرها ابتلاهُ اللهُ بالحزن ليكفرها عنه . ( حم عن عائشة ) .

٦٧٨٨ ـ إذا قصَّرَ العبدُ في العمل ابتلاهُ اللهُ بالهمّ . ( حم في الزهد عن الحكم ) مرسلا .

٦٧٨٩ ـ مثل المؤمن كمثل الزرعِ ، لا تزال[1] الريحُ تُفيّئُهُ ولا يزالُ المؤمنُ يُصيبُه البلاء، ومثلُ المنافق كمثل شجرةِ الأرز لا تهتزْ حتى تستحصدَ . ( حم ت عن أبي هريرة )[2] .

٦٧٩٠ ـ مثلُ المؤمن كالخامة من الزرع تُفيّئُها الريحُ مرةً ، وتعدِلها مرةً ، ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجعافُها مرةً واحدةً . ( حم ق عن كعب بن مالك )[3] .

---

(١) الريح تفيئه ـ أي تحركه وتميله يميناً وشمالاً ، قال في النهاية : مثل كالخامة من الزرع من حيث اتها الريح تفيؤها أي تحركها . اهـ ح .

(٢) رواه الترمذي كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل المؤمن القارىء وبرقم ( ٢٨٧٠ ) وقال حديث حسن صحيح .

حتى تُستحصَد : على بناء المفعول وقال ابن الملك : بصيغة الفاعل أي يدخل وقت حصادها فتقطع اهـ .

تحفة الأحوذي ( ٨/ ١٦٦ ) . ص .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الطب أو المرضى ـ باب ماجاء في كفارة المرض ( ٧/١٤٩ ) . =

٦٧٩١ ـ إن اللهَ إذا أراد بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أرد بعبده الشرَّ أمسك عنه بذنبه ، حتى يوافي به يوم القيامة . ( ت ك عن أنس ) ( طب ك هب عبد الله بن مغفل ) ( طب عن عمار بن ياسر ) ( عد عن أبي هريرة ) .

٦٧٩٢ ـ ما من مسلمٍ يصيبه أذى شوكةٌ فما فوقها ، إلا حطَّ اللهُ تعالى به سيئآته ، كما تحطُّ الشجرةُ ورقها . ( خ [1] م عن ابن مسعود ) .

٦٧٩٣ ـ ما من مسلمٍ يُشاكُ شوكةً فما فوقها ، إلا كُتبت له بها درجةٌ ومحيتْ بها عنه خطيئةٌ . ( م عن عائشة ) [2].

٦٧٩٤ ـ ما من مصيبةٍ تصيبُ المسلمَ إلا كفَّر اللهُ بها عنه ، حتى الشوكة يشاكُها . ( حم ق عن عائشة ) .

---

= ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن كالزرع وبرقم ( ٢٨١٠ ) .

انجعافها : الانجعاف : الانقلاع . وتفيئه : أي تميله الريح حسب اتجاهها وهي : بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الياء . ص .

(١) رواه البخاري في كتاب الطب باب أشد الناس بلاء الأنبياء ( ٧/١٥٠ ) ورواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب ثواب المؤمن رقم (٢٥٧١) عن ابن مسعود . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه عن عائشة كتاب البر والصلة ـ باب ثواب المؤمن رقم ( ٢٥٧٢ ) . ص .

٦٧٩٥ ـ إن الصالحين ليشدّدُ عليهم ، فانه لا يصيبُ مؤمناً نكبةٌ من شوكةٍ فما فوق ذلك إلا حطت عنه بها خطيئة ورفعت له بها درجةٌ .
( حم ك هب عن عائشة ) .

٦٧٩٦ ـ إن المؤمنين يشدَّدُ عليهم ، لا يصيبُ المؤمن نكبةٌ من شوكةٍ فما فوقها ، ولا وَجعٌ إلا رفع الله له به درجةً ، وحطّ عنه خطيئةً .
( ابن سعد ك هب عن عائشة ) .

٦٧٩٧ ـ قاربوا وسدِّدوا ، ففي كلِّ ما يصابُ به المسلمُ كفارةٌ ، حتى النكبةِ يُنكبها ، أو الشوكة يشاكها . ( حم م ن عن أبي هريرة )[١] .

٦٧٩٨ ـ ما من شيءٍ يصيبُ المؤمن حتى الشوكةِ تصيبه إلا كتب الله له بها حسنةً ، وحطّ عنه بها خطيئة . ( م عن عائشة ) .

٦٧٩٩ ـ ما يصيبُ المؤمنَ من نَصَبٍ ، ولا وَصبٍ ، ولا همّ ، ولا حُزنٍ ولا أذى ، ولا غمٍّ حتى الشوكةِ يشاكُها إلا كفَّر الله بها من خطاياه . ( حم ق عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ) .

٦٨٠٠ ـ لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقها إلا رفعه الله بها درجةً

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب ثواب المؤمن رقم (٢٥٧٤) والترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤١ ) وقال حديث حسن غريب . ص .

وحطَّ عنه بها خطيئةً . ( ت حب عن عائشة )[1] .

٦٨٠١ ـ إن اللهَ ليتعاهدُ عبده المؤمن بالبلاء ، كما يتعاهد الوالدُ ولده بالخير ، وإن الله ليحمى عبدَه المؤمنَ من الدنيا كما يحمي المريضَ أهلهُ الطعامَ . ( هب وابن عساكر عن حذيفة ) .

٦٨٠٢ ـ إن عِظَمَ الجزاء مع عظمِ البلاء ، وإن الله تعالى إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرِّضا ، ومن سخط فله السخطُ . ( ت ه[2] عن أنس ) .

٦٨٠٣ ـ إن في الجنة درجةً لا ينالها إلا أصحابُ الهموم . ( فر عن أبي هريرة ) .

٦٨٠٤ ـ حُجِبتِ النارُ بالشهواتِ ، وحُفَّتِ الجنةُ بالمكارهِ . ( خ عن أبي هريرة ) .

---

(١) أخرجه البخاري كتاب المرضى ـ باب ما جاء في كفارة المرضى (١٤٩/٧)
أخرجه مسلم في صحيحة كتاب البر والصلة . رقم الباب ( ٤٧ ).
والترمذي كتاب الجنائز باب ثواب المريض رقم ( ٩٦٥ ) وقال : حديث حسن صحيح . عن عائشة والحديث ما من شيء . . . ) برقم ( ١٦٧١)
وحديث لا يصيب المؤمن ...) واحد . ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب الزهد باب ماجاء في الصبر على البلا رقم (٣٩٩٨)
وقال حديث حسن غريب . ص .

٦٨٠٥ ـ حُفَّتِ الجنةُ بالمكارهِ وحفتِ النارُ بالشهوات . (حم م ت عن أنس ) ( م عن أبي هريرة ) ( حم في الزهد عن ابن مسعود ) موقوفاً [١] .

٦٨٠٦ ـ ما من عبدٍ ابتلي ببَليَّةٍ في الدنيا إلا بذنبٍ ، واللهُ أكرم وأعظمُ عفواً من أن يسأله عن ذلك الذنب يومَ القيامة . ( طب عن أبي موسى ) .

٦٨٠٧ ـ لا يُصيبُ عبداً نكبةٌ ، فما فوقها أو دونها إلا بذنبٍ ، وما يعفو الله عنه أكثرُ . ( ت عن أبي موسى ) [٢] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب حجبت النار بالشهوات ( ١٢٧/٨ ) .
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها رقم ( ٢٨٢٢ ) .
ورواه الترمذي كتاب صفة الجنة ـ باب حفت الجنة بالمكاره عن أنس وبرقم ( ٢٥٦٢ ) وقال : حسن غريب صحيح من هذا الوجه .
شرح المعنى : هتك حجاب الجنة باقتحام المكاره ، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات .
فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم وغيرها .
وأما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر الشهوات المحرمة .
تحفة الأحوذي ( ٢٨٠/٧ ) ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب التفسير ـ تفسير سورة حمعسق رقم ( ٣٢٤٩ ) وقال حديث غريب . ص .

٦٨٠٨ ـ إن الله تعالى ليبتلي المؤمن ، وما يبتليه إلا لكرامته عليه. ( الحاكم في الكنى عن أبي فاطمة الضمري ) .

٦٨٠٩ ـ كما يضاعف لنا الأجرُ ، كذلك يضاعفُ لنا البلاء . (ابن سعد عن عائشة ) .

٦٨١٠ ـ ليس بمؤمن مستكملِ الايمان من لم يعدَّ البلاء نعمةً والرخاء مصيبةً . ( طب عن ابن عباس ) .

# الإكمال

٦٨١١ - إذا أحبَّ اللهُ عبداً صبَّ عليه البلاءَ صباً ، وثجَّه ثجاً . ( طب عن أنس ) .

٦٨١٢ - إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن صبرَ فله الصبرُ ، ومن جزَعَ فله الجزَعُ . ( هب عن محمود بن لبيد ) .

٦٨١٣ إذا أحسنَ العبدُ فألصقَ اللهُ به البلاء ، فان الله عز وجل يريدُ أن يصافيه . ( حب هناد هب عن سعيد بن المسيب ) مرسلا .

٦٨١٤ - إذا كان يوم القيامة جيء بأهل البلاء ، فلا ينشر لهم ديوان ولا ينصبُ لهم ميزانٌ ، ولا يوضعُ لهم صراطٌ ، ويصبُّ عليهم الأجر صباً . ( ابن النجار عن عمر ) .

٦٨١٥ - إذا كان للعبد عندَ الله درجةٌ ، لم ينله إياها ابتلاهُ في الدنيا ثم صبرَّه على البلاء لينيله تلك الدرجةَ . ( ابن شاهين عن محمد بن خالد بن يزيد ابن جارية عن أبيه عن جده ) .

٦٨١٦ - إن الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاهُ ليسمَع صوتَه . ( هب عن أبي هريرة ) .

٦٨١٧ - إن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم. ( هب عن الحسن ) مرسلا.

٦٨١٨ ـ إن الله لَيتعاهدُ عبده المؤمن بالبلاء ، كما يتعاهد الوالدُ ولدَهُ بالخير ، وإن الله ليحمي عبدَه المؤمن من الدنيا ، كما يحمي المريضَ أهلهُ الطعام . ( الروياني وأبو الشيخ في الثواب والحسن بن سفيان كر وابن النجار عن حذيفة ) .

٦٨١٩ ـ إن اللهَ تعالى ليجرِّبُ أحدكم بالبلاء ، وهو أعلم به كما يجربُ أحدكم ذَهبه بالنار ، فمنهم من يخرجُ كالذهب الابريز ، فذاك الذي حماه اللهُ من الشبهات ، ومنهم من يخرجُ كالذهب دونَ ذاك ، فذاك الذي يشكُّ بعضَ الشك ، ومنهم من يخرجُ كالذهبِ الاسودِ ، فذاك الذي قد افتتنَ . ( طب ك وتعقب عن أبي أُمامة ) .

٦٨٢٠ ـ إن الله ليبتلي عبدَه المؤمن بالسقم ، حتى يخفف عنه كلَّ ذنب . ( ك وتمام وابن عساكر عن أبي هريرة ) .

٦٨٢١ ـ إن الله تعالى يقول للملائكة : انطلقوا إلى عبدي فصبُّوا عليه البلاء ، فيأتونه ، فيصبُّون عليه البلاء ، فيحمَدُ اللهَ فيرجعون ، فيقولون : ربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا ، فيقول : ارجعوا فاني أحب أن أسمع صوتَه . ( طب هب عن أبي أُمامة ) .

٦٨٢٢ ـ إن الرجل لتكون له الدرجةُ عند الله ، فما يبلُغها بعمله ، حتى يبتلى ببلاءٍ في جسده ، فيبلُغها بذلك البلاء . ( هناد عن ابن مسعود ) .

٦٨٢٣ - إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، والصبر عند الصدمة الأولى وإن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم، فمن رضي فلهُ الرِّضا، ومَنْ سخط فله السخطُ. (ت حسن غريب ه هب وابن جرير عن أنس). مرَّ برقم [٦٨٠٢].

٦٨٢٤ - إن في الجنة شجرةً يقالُ لها شجرةُ البلوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يرفع لهم ديوانٌ، ولا ينصبُ لهم ميزانٌ، يصبُّ عليهم الأجرُ صباً، وقرأ: ﴿إنما يوفَّى الصابرون أجرَهم بغير حسابٍ﴾ (طب عن السيد الحسن).

٦٨٢٥ - إن اللهَ عز وجل إذا أرادَ بعبدٍ خيراً عجَّلَ ذنبه في الدنيا، وإذا أراد بعبدٍ شراً أمسك عليه بذنبه، حتى يوافيه يومَ القيامة كأنه عيرٌ(١) (ك عن ابن عباس).

٦٨٢٦ - إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمنَ كما يحمى الراعي الشفيق غنَمَه عن مواقع الهلكة. (أبو الشيخ في الثواب عن حذيفة).

٦٨٢٧ - إذا صليتم العصرَ اجتمعتْ معكم ملائكةُ الليل والنهار،

---

(١) العير: هو بفتح العين الحمار وغلب على حمار الوحش كما في القاموس والنهاية، وقال في النهاية: ايضاً وقيل اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به. ح.

فاذا قضيتم الصلاة صعدت ملائكةُ النهار ، ومكثت ْ ملائكةُ الليل ، فاذا صليتم الفجرَ اجتمعت ْ معكم أيضاً ، فاذا قضيتم الصلاة صعدت ْ ملائكةُ الليل ، ومكثت ْ ملائكة النهار ، فاذا أتوا الربَّ تباركَ وتعالى سألهم وهو أعلمُ بهم منهم ، فيقولُ : كيفَ تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون ، وفيهم عبدٌ لك يعلمُ أنه لم يُصِبْ خيراً قطُّ إلا بك ولم يصرف عنه السوءَ قط إلا بك ، فيقولُ : زيدوا عبدي ، ثم يتعاهدهم بالمسألة عنه ؟ فيقولون : مثل ذلك ، فيقولُ : زيدوا عبدي ، فيقولون : ربنا انتهى المزيدُ ، فيقولُ : خوِّفوا عبدي فينقصونَه فيبُتلى ، ثم يسألهم عنه ؟ فيقولُ : كيف رأيتم عبدي عندَ البلاءِ ؟ فيقولون : ربنا أشكرُ عبدٍ عند الرَّخاء ، وأصبرُه عند البلاءِ ، فيقولُ : اكتبوهُ ممنَّ لا يُغيِّرُ ولا يبدلُ حتى يلقاني . ( هناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثنا فلان عن فلان ) .

٦٨٢٨ ـ إنَّا معشرَ الأنبياء ، يضاعفُ لنا البلاءُ كما يضاعفُ لنا الأجر ، إن كانَ النبيُّ من الأنبياءِ ليبتلى بالقمل حتي تقتله ، وإن كان النبيُّ من الأنبياء يُبتَلى بالفقرِ حتى يأخذَ العَباءة فيجُوبَها (١) وإنْ كانوا ليفرحون بالبلاءِ كما تفرحونَ بالرَّخاء . ( حم وعبدبن حميد ك عن أبي سعيد ) .

---

(١) فيجوبها : فيلبسها . ح .

٦٨٢٩ ـ إنا كذلك يشدَّدُ علينا البلاء ، ويضاعفُ لنا الأجرُ ، أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الصالحون ، كان أحدهم يبتَلى بالقمل حتى تقتله ، ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجدَ إلا العباءة يلبسها ، ولأحدُهم كان أشدَّ فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء . (ك ق عن أبي سعيد) .

٦٨٣٠ ـ أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الصالحون . (ابن النجار عن أبي هريرة) .

٦٨٣١ ـ ليس أحدٌ بأشدَّ بلاءً من الأنبياء ، كما يشتدُّ علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الأجرُ إن كان النبيُّ من أنبياء الله ليسلطُ عليه القملُ حتى تقتله ، وإن كانَ النبي من أنبياء الله ليَعْرى ما يجدُ شيئاً يواري عورتَه إلا العباءة يَدَّرعها . (ابن سعد عن أبي سعيد) .

٦٨٣٢ ـ لعلكَ قد أطلتَ الأمل ، وزهدتَ في الآخرة ، وحرَّمت الحساب (١) انه إذا انقطع (٢) قبالُ أحدكم فاسترجع كان عليه من الله صلاةٌ ، وإن الله قال : ﴿ وبشر الصابرين ﴾ الآية . (الديلمي عن أنس) .

(١) وحرمت الحساب أي منعت الحساب لانكاره يوم الآخر فمن معاني التحريم المنع كما في النهاية . ح .

(٢) القبال : بكسر القاف وفتح الباء مخففة هو قبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها . ح .

٦٨٣٣ ـ ما أصابت عبداً مصيبةٌ فما فوقها إلا باحدى خلتين : بذنب لم يكن اللهُ ليغفرَ له إلا بتلك المصيبة ، أو بدرجة لم يكن الله ليبلِّغه إياها إلا بتلك المصيبة . ( أبو نعيم عن ثوبان ) .

٦٨٣٤ ـ ما أصابَ المسلم شيء إلا كان له كفارةً . ( هب عن عائشة )

٦٨٣٥ ـ ما من سقمٍ ولا وجعٍ يصيب المؤمنَ إلا كان كفارةً لذنبه ، حتى الشوكة يشاكُها والنكبةُ ينكَبها . ( هب عن عائشة ) .

٦٨٣٦ ـ ما من مسلمٍ ابتلاهُ اللهُ في جسدِه إلا كتب له ما كان يعملُ في صحته . ( خ في الأدب المفرد عن أنس ) .

٦٨٣٧ ـ ما من مؤمن يصيبه وصَب ولا نصبٌ ولا سقمٌ ولا حزن ولا همٌ يهمُّه إلا كفَّر اللهُ سيئاته . ( طب عن أبي سعيد ) .

٦٨٣٨ ـ ما من مؤمن يصيبه صداعٌ في رأسه ، أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك ، إلا رَفعه اللهُ بها درجةً يوم القيامة ، وكفَّر عنه بها خطيئة . ( حل ك عن أبي سعيد ) .

٦٨٣٩ ـ ما من مسلمٍ يصيبه أذى في جسده إلا كفَّر الله به خطاياه ( طب وابن عساكر عن معاوية ) .

٦٨٤٠ ـ ما من مسلمٍ ولا مسلمةٍ يصابُ مصيبةً ، فيذكرها ،

وإن قدُمَ [(١)] عهدها ، فيحدث لذلك استرجاعاً إلا جدد الله له عند ذلك ، وأعطاه الله مثل أجرها يومَ أُصيب بها . ( حم طس وابن السني في عمل يوم وليلة عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها ) ( ق عن عائشة ) .

٦٨٤١ ـ ما من مسلمٍ يصيبُه وصب ولا نصب ولا اذى ولا حزنٌ ولا سقمٌ ولا همٌ يهمُّه إلا كفَّر اللهُ عنه من سيئاَ ته . ( هناد عن أبي سعيد ) .

٦٨٤٢ ـ ما من مسلم يُصاب بشيء في جسده فيصبرَ إلا رَفعَه اللهُ به درجةً ، وحطَّ عنه به خطيئةً . ( ابن جرير عن أبي الدرداء ) .

٦٨٤٣ ـ ما من مسلمٍ يبتلى في جسده إلا قال اللهُ لملائكته : اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعملُ في صحته . ( ابن النجار عن أنس ) .

٦٨٤٤ ـ ما من وصب يصيب العبدَ في دار الدنيا ، ولا نكبةٌ إلا كان كفارةً لذنب قد سلفَ منه ، ولم يكن الله ليعودَ في ذنب عاقب منه ، ( الروياني طب وابن عساكر عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى ) .

---

(١) قدم : بضم الدال من باب الخامس الثلاثي المجرد يقال : قدُم يقدُم : أي تقادم كما في القاموس . ح .

٦٨٤٥ ـ من ابتُلي بداءٍ في بدنه أو سُقمٍ ، فسُئل كيف تجدك ؟ فأحسنَ على ربه الثناءَ ، أثنى الله عليه في الملأ الأعلى . ( الديلمي عن عائشة ) .

٦٨٤٦ ـ لا يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في جسدِه وماله وولده ، حتى يَلْقى اللهَ وما عليه خطيئةٌ . ( حم وهناد حب حل ك ق عن أبي هريرة ) .

٦٨٤٧ ـ لا يُصيبُ العبدَ المؤمنَ حتى الشوكةُ يُشاكُها ، والنكبةُ يُنكبها ، أو شدةُ الكظمِ حين يوجدُ به ، إلا كفَّر الله به عنه ( هب عن عائشة ) .

٦٨٤٨ ـ لا يصيبُ المرءَ المؤمنَ من وصبٍ ، ولا نصبٍ ولا همٍّ ولا حزنٍ ولا غمٍّ ولا أذى ، حتى الشوكةِ يشاكها ، إلا كفَّر اللهُ عنه بها خطاياه . ( حب عن أبي هريرة وأبي سعيد ) .

٦٨٤٩ ـ لا يصيبُ ابن آدمَ خدشُ عودٍ ، ولا عثرةُ قدمٍ ، ولا اختلاجُ عرقٍ إلا بذنبٍ ، وما يعفو الله عنه أكثرُ . ( هب عن قتادة ) مرسلا ( ص عن الحسن مرسلا ) .

٦٨٥٠ ـ يقولُ البلاءُ كلَّ يومٍ : إلى أين أتوجه ؟ فيقولُ اللهُ عز وجل : إلى أحبائي ، وأولي طاعتي ، أبلو بكَ أخبارهم ، واختبرُ صبرَهم ، وأمحِّصُ بك ذنوبهم ، وأرفع بك درجاتهم ، ويقولُ الرخاء كلَّ يومٍ : إلى

أين أتوجّه ؟ فيقولُ الله عز وجل : إلى أعدائي ، وأهل معصيتي ، أزيدُ بك طغيانهم وأضاعفُ بك ذنوبهم ، وأُعجل بك لهم ، وأُكثر بك على غفلتهم ( الديلمي عن أنس ) .

٦٨٥١ – يُؤتى بالشهيدِ يوم القيامةِ ، فيُنصبُ للحساب ، ويُؤتى بالمتصدِّقِ ، فينصبُ للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء ، فلا ينصبُ لهم ميزان ولا ينشرُ لهم ديوانٌ ، ويصبُّ عليهم الأجرُ صباً ، حتى إن أهلَ العافيةِ ليتمنَّونَ في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض ، من حُسنِ ثوابِ الله لهم . ( طب عن ابن عباس ) .

٦٨٥٢ – كان عيسى ابنُ مريم يسيحُ[١] ، فاذا أمسى أكل بقلَ الصحراء ، وشربَ الماء القراحَ[٢] ، وتوسَّد الترابَ ، ثم قال : عيسى ابن مريمَ ليس له بيتٌ يخربُ ، ولا ولدٌ يموت ، طعامُه بقلُ الصحراء ،

---

(١) سمي عيسى عليه السلام بالمسيح لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برىء أو كان أمسح الرجل لا أخمص لها ، أو خرج من بطنه أمه ممسوحاً بالدهن ، أو كان يمسح الأرض أي يقطعها .
وهذه هي الفقرة الأخيرة المرادة من هذا الحديث اه باختصار .
النهاية في غريب الحديث ( ٤/٣٢٦ ) . ص .

(٢) الماء القراح بفتح القاف بوزن سحاب هو المـاء الخالص لا يخالطه شيء كما في القاموس . ح .

وشرابه الماءُ القراحُ ، وساده التراب ، فلما أصبح ساخَ ، فرَّ بوادٍ ، فاذا فيه رجلٌ أعمى مقعدٌ مجذومٌ ، قد قطّعه الجذامُ ، السماءُ من فوقه ، والوادي من تحته ، والثلجُ عن يمينه ، والبردُ عن يساره ، وهو يقول : الحمدُ لله رب العالمين ثلاثاً ، فقال له عيسى ابن مريم : يا عبدَ الله على ما تحمدُ الله وأنت أعمى مقعدٌ مجذومٌ قد قطعك الجذامُ ؟ السماءُ من فوقك ، والوادي من تحتك ، والثلجُ عن يمينك والبردُ عن يسارك ؟ قال : يا عيسى أَحمدُ الله إذْ لم أكن الساعةَ ممنَّ يقولُ : إنكَ إِلَهٌ أو ابن إِلَه أو ثالثُ ثلاثة . ( الديلمي وابن النجار عن جابر )[1].

(١) ومصداق ذلك قوله تعالى في سورة النساء آية ( ١٧١ ) :
﴿ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثةٌ انتهوا خير لكم إنما الله إلهٌ واحدٌ سبحانه أن يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً ﴾ اهـ . ص .

# صدق الحديث

٦٨٥٣ ـ الجمالُ صوابُ القول بالحقِّ ، والكمالُ حسنُ الفعالِ بالصدق . ( الحكيم عن جابر ) .

٦٨٥٤ ـ إن أشدَّ الناس تصديقاً للناس أصدَقُهم حديثاً ، وإن أشدَّ الناس تكذيباً أكذبهم حديثاً . ( أبو الحسن القزويني في أماليه عن أبي أُمامة ) .

٦٨٥٥ ـ تحرَّوا الصدق ؛ وإن رأيتم أن فيه الهلكةَ ؛ فان فيه النجاة ( ابن أبي الدنيا في الصمت عن منصور بن المعتمر ) مرسلا .

٦٨٥٦ ـ تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكةَ ؛ فأن فيه النجاةَ واجتنبوا الكذبَ وإن رأيتم أن فيه النجاةَ ؛ فان فيه الهلكةَ . ( هناد عن مجمع بن يحيي ) [1] مرسلا .

٦٨٥٧ ـ عملُ الجنة الصدقُ ؛ وإذا صدقَ العبدُ برَّ ؛ وإذا برّ آمن وإذا آمن دخل الجنة ؛ وعملُ النار الكذبُ إذا كذَبَ العبدُ فجرَ ؛ وإذا

(١) مجمع بن يحي بن يزيد بن جارية الانصاري ـ كوفي صدوق من الخامسة ومُجَمِّع : بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة .
تقريب التهذيب ( ٢/٢٣٠ ) . ص .

فجر كفر ؛ وإذا كفر دخل النار . ( حم عن ابن عمرو ) .

٦٨٥٨ ـ أحبُّ الحديث إليَّ أصدقه . ( حم خ[1] عن المسور بن مخرمةَ ومروان معاً ) .

٦٨٥٩ ـ إن الصدقَ يهدي إلى البر ؛ وإن البرَّ يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدُقُ حتى يكتبَ عند الله صدّيقاً ؛ وإن الكذبَ يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ؛ وإن الرجلَ ليكذبُ حتى يكتبَ عند الله كذاباً . ( ق عن ابن مسعود ) .

٦٨٦٠ ـ عليكم بالصدق ؛ فانه مع البرِّ ؛ وهما في الجنة ؛ وإياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار، وسلوا اللهَ اليقينَ والمعافاةَ ، فانه لم يؤتَ أحدٌ بعد اليقين خيراً من المعافاة ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عبادَ الله إخواناً كما أمركم الله . ( حم خد ه عن أبي بكر ) .

---

(١) هذا الحديث أول فقرة من حديث طويل : أحب الحديث إليَّ أصدقُه، فاختاروا احدى الطائفتين ... الخ .
رواه البخاري في صحيحه كتاب الوكالة ـ باب إذا وهب شيئاً لوكيله . ( ٣/ ١٣٠ ) .
ومروان : المراد به : مروان بن الحكم . ص .

٦٨٦١ ـ عليكم بالصدقِ ، فانَ الصدق يهدي إلى البرّ ، وإن البرّ يهدي إلى الجنة ، وما يزالُ الرجل يصدقُ ويتحرَّى الصدقَ حتى يكتَبَ عند الله صدّيقاً ، وإياكم والكذبَ ، إن الكذبَ يهدي إلى الفجور وإن الفجورَ يهدي إلى النار ، وما يزالُ الرجلُ يكذبُ ويتحرَّى الكذب حتى يكتبَ عند الله كذاباً . ( حم خد م ت عن ابن مسعود ) .

٦٨٦٢ ـ عليكم بالصدق،فانه بابٌ من أبواب الجنة ،وإياكم والكذب فانه بابٌ من أبواب النار . ( خط عن أبي بكر ) .

## الاكمال

٦٨٦٣ ـ عليكم بالصدقِ فانه يهدي إلى البر وهما في الجنة ، وإياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار . ( طب عن معاوية ) .

٦٨٦٤ ـ يا جريرُ إذا قلتَ فسدّدْ،ولا تكلَّفْ إذا قُضيتْ حاجتك ( ابن عساكر عن عيسى بن يزيد )[١] مرسلا .

---

(١) عيسى بن يزيد الأزرق أبو معاذ المروزي النحوي مقبول من السابعة وكان على قضاء سرخس .
تعريب التهذيب ( ١٠٣/١ ) . ص .

# صدق الوعد

٦٨٦٥ ـ العدةُ دينٌ ، ويلٌ لمن وعد ثمَّ أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف ، ويل لمن وعد ثم أخلف . ( ابن عساكر عن علي ) .

٦٨٦٦ ـ العِدَةُ دَينٌ . ( طس عن علي وعن ابن مسعود ) .

٦٨٦٧ ـ العدةُ عطيةٌ . (حل عن ابن مسعود ) .

٦٨٦٨ ـ إن العدةَ عطيةٌ . ( الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن ) مرسلا .

٦٨٦٩ ـ إذا وَعدَ الرجلُ أخاه ، ومن نيَّته أن يفي له فلم يفِ ولم يجيء للميعاد فلا إثمَ عليه . ( د ت عن زيد بن أرقم ) .

٦٨٧٠ ـ عدةُ المؤمن دينٌ ، وعدةُ المؤمن كالآخذِ باليد . ( فر عن علي ) .

٦٨٧١ ـ ليس الخُلْفُ أن يعدَ الرجلُ ومن نيَّته أن يفي ، ولكن الخلفُ أن يعدَ الرجل ومن نيته أن لا يفي . ( ع عن زيد بن أرقم ) .

٦٨٧٢ ـ وَأي (١) المؤمن حقٌ واجبٌ . ( د في مراسليه عن

---

(١) وأي : بفتح الواو وسكون الهمز وتحريك الياء : هو الوعد اهـ مختار الصحاح . ح .

زيد بن أسلم ) مرسلا [1] .

٦٨٧٣ ـ إِن تصدُق الله يصدُقْك . ( ن ك عن شداد بن الهاد ) .

٦٨٧٤ ـ صدق الله فصدقه . ( طب ك عن شداد بن الهاد ) [2] .

---

(١) الحديث المرسل : هو ما سقط منه الصحابي ، وفيه ثلاثة مذاهب :

١ ـ إنه ضعيف مطلقاً : وهو المشهور .

قال النووي : المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول .

وقال الامام مسلم في صحيحه ( ١/٣٠ ) في مقدمته :

والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة .

٢ ـ المرسل حجة مطلقاً :

وقد نقل عن مالك وأبي حنيفة وأحمد في رواية حكاها النووي وابن القيم وابن كثير وغيرهم .

وعن ابن جرير قال : أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل .

٣ ـ الاعتدال :

ذهب كثير من الأئمة الى الاحتجاج بالمرسل منهم الامام الشافعي فقال : وأحتج بمرسل كبار التابعين إذا أسند من جهة أخرى أو أرسله من أخذ عن غير رجال الأول أو وافق قول الصحابي أو أفتى أكثر العلماء بمقتضاه اهـ باختصار من قواعد التحديث للقاسمي من ص ( ١٣٣/١٤١ ) . ص .

(٢) شداد بن الهاد الليثي المدني واسمه : اسامة ، ولقبه : شداد ، واسم الهاد : عمرو .

# الإكمال

٦٨٧٥ - إنَّ خيار عبادِ الله يومَ القيامة الموفونَ المطيّبون . (طب طس حل وابن عساكر عن أبي حميد الساعدي)(حم عن عائشة) .

٦٨٧٦ - الواعدُ بالعدةِ مثلُ الدَّين أو أشدُّ . (الديلمي عن علي ).

٦٨٧٧ - من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفي له به فهو كالمدلي[١] جاره إلى غير مَنَعةٍ . (حم وأبو نعيم عن حذيفة) .

٦٨٧٨ - من وعدَ منكم رجلاً عِدَةً ، ومن نيَّتهِ أن يفي بذلك فلم يفِ لموعدِه فلا إثم عليه . ( هب عن زيد بن أرقم ) .

٦٨٧٩ - يا فتى لقد شَققتَ عليَّ ، أنا ههنا منذُ ثلاثٍ أنتظرُكَ . ( د وابن سعد عن عبد الله بن أبي الحمساء ) .

---

= روى عن النبي ﷺ وعن ابن مسعود سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة وقال البخاري : له صحبة وذكره ابن سعد فيمن شهد الخندق .
تهذيب التهذيب ( ٣١٨/٤ ) . ص .

(١) المدلي جاره ... المراد بالجار هنا المستجير أي فيوصل من استجار به إلى غير قوة فيوقعه في الخوف والخطر والهلكة ، وكذلك من شرط شرطاً لأخيه ومن نيته أنه لا يفي الخ . ح .

# الصمت

٦٨٨٠ ـ الصمتُ حُكمٌ وقليلٌ فاعِله . ( القضاعي عن أنس ) فر عن ابن عمر ) .

٦٨٨١ ـ الصمتُ أرفع العبادة . ( فر عن أبي هريرة ) .

٦٨٨٢ ـ الصمتُ زينٌ للعالِمِ وسترٌ للجاهلِ . ( أبو الشيخ عن محرز بن زهير ) .

٦٨٨٣ ـ الصمتُ سيدُ الأخلاق ، ومن مَزَحَ استُخِفَّ به . ( فر عن أنس ) .

٦٨٨٤ ـ إن الله تعالى يحب الصمتَ عند ثلاثٍ ، عند تلاوة القرآن وعندَ الزحف ، وعند الجنازة . ( طب عن زيد بن أرقم ) .

٦٨٨٥ ـ أول العبادةِ الصمتُ . ( هناد عن الحسن ) مرسلا .

٦٨٨٦ ـ العافية عشرةُ أجزاءٍ : تسعةٌ في الصمت،والعاشرُ في العزلةِ عن الناس . ( فر عن ابن عباس ) .

٦٨٨٧ ـ قولوا خيراً تغنموا ، واسكتوا عن شرٍّ تسلموا . ( القضاعي عن عبادة بن الصامت ) .

٦٨٨٨ ـ قَيِّمُ الدين الصلاةُ ، وسنامُ العملِ الجهادُ ، وأفضلُ أخلاقِ الاسلام الصمتُ حتى يسلمَ الناسُ منك . (ابن المبارك عن وهب ابن مُنَبّه) مرسلا .

٦٨٨٩ ـ من سرَّه أن يسلمَ فليلزمِ الصمتَ . ( هب عن أنس ) .

٦٨٩٠ ـ من صمتَ نجا . (حم ت عن ابن عمرو)[1] .

---

(١) رواه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٢٥٠٣) عن عبد الله بن عمرو وقال هذا حديث غريب .

وأخرجه أحمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان والحديث ضعيف لضعف ابن لَهيعةَ وذكرت ترجمته ( ٢/٦٤٨ ) .

تحفة الأحوذي ( ٧/٢٠٤ ) . ص .

# الإكمال

٦٨٩١ ـ العبادةُ عشرةُ أجزاء : تسعةٌ منها في الصمتِ ، والعاشرُ كسبُ اليدِ من الحلال . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٨٩٢ ـ ثكلتْكَ أُمُّك يا معاذُ ، إنك ما صمَتَّ فانك عالمٌ فاذا تكلَّمتَ فلك أو عليك . ( أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة ) .

٦٨٩٣ ـ ثكلتكَ أُمك يا معاذُ ، كيفَ بك إذا قُذِفَ بك يومَ القيامه في النار ؟ فتؤمرُ ان تأتي به . ( سمويه ص عن بريدة ) .

٦٨٩٤ ـ رحمَ اللهُ مَن حفظَ لسانه ، وعرفَ زمانَه ، واستقامتْ طريقتُه . ( ك في تاريخه عن ابن عباس ) .

٦٨٩٥ ـ رحمَ اللهُ امرءاً أصلَحَ من لسانِه . ( ابن الانباري في الوقف والمرهبي في العلم عد خط في الجامع والقضاعي والديلمي عن عمر ) ( ابن عساكر عن ابراهيم بن هدبة عن أنس ) .

٦٨٩٦ ـ رحمَ اللهُ امرءاً قال حقاً أو سكتَ ، رحمَ اللهُ رجلاً قام من الليل فصلَّى ، ثم قال لامرأتِه : قومي فصلِّي . ( ابن أبي الدنيا في الصمت عن الحسن ) مرسلا .

٦٨٩٧ ـ رحم اللهُ امرءاً كَفَّ لسانَه عن أعراض المسلمين ، لا تحلُّ شفاعتي لطعَّان ولا لعانٍ . ( الديلمي عن عائشة ) مرسلا .

٦٨٩٨ ـ لما أهبط اللهُ آدمَ إلى الأرض ، مكثَ فيها ما شاءَ اللهُ أن يمكثَ ، ثم قال له بنوهُ : يا أبانا تكلَّمْ ، فقام خطيباً في أربعين ألفاً من ولده وولدِ ولَدِه ، وولدَ ولدِ ولده ، فقال : إن الله أمرني ، فقال : يا آدمُ أقلَّ كلامك ترجع إلى جواري . ( الخطيب وابن عساكر عن أنس ) وفيه الحسن بن شبيب قال عد : حدث بالبواطيل عن الثقات ، وقال قط : اخباري ليس بالقوي يعتبر به ورواه الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس موقوفاً (١) .

٦٨٩٩ ـ من أرادَ أن يسلم فليحفظ لسانَه . ( العسكري في الامثال عن أنس ) .

٦٩٠٠ ـ من كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليقلْ خيراً أو ليسكُتْ ، ومن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فليكْرِم ضيفَه ، والضيافة ثلاثُ ليالٍ ، فما كانَ وراءَ ذلك فهو صدقة . ( طب عن زيد

---

(١) الموقوف : هو المرويُّ عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو تقريراً متصلاً اسناده اليهم أو منقطعاً ويستعمل في غيرهم مقيداً ، فيقال : وثقه فلان على الزهري ونحوه . اهـ قواعد التحديث ( ١٣٠ ) .

ابن خالد الجهني ) .

٦٩٠١ ـ من كَثُرَ كلامُه كثرَ سقطُه ، ومن كثرَ سقطه (١) كثر كذبهُ ، ومن كثر كذبه كثرتْ ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانتِ النارُ أولى به . ( العسكري في الأمثال عن ابن عمر ) .

٦٩٠٢ ـ من كفَّ لسانه عن اعراض المسلمين أقالَ اللهُ عثرته يومَ القيامة . ( الديلمي عن علي ) .

٦٩٠٣ ـ هلْ تملكُ لسانَك ؟ فلا تقلْ بلسانِك إلا معروفاً ، ولا تبسطْ يدك إلا إلى خيرٍ . ( هب عن الاسود بن أصرم ) .

٦٩٠٤ ـ لا تدخلُ حلاوةُ الايمان قلبَ امرىءٍ حتى يترك بعضَ الحديث خوفَ الكذبِ وإن كان صادقاً ، ويتركَ المِراءَ وإن كان محقاً . ( الديلمي عن أبي موسى ) .

٦٩٠٥ ـ لا تقل بلسانِك إلا معروفاً ، ولا تبسطْ يدك إلا إلى خير ( خ في تاريخه وقال في اسناده نظر وابن أبي الدنيا في الصمت والبغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع وابن منده هب وأبو نعيم وتمام

---

(١) كثر سقطه : السقط بفتح السين والقاف هو الكلام الردىء كما في النهاية والقاموس . ح .

هب ص عن الاسود بن أصرم المحاربي ) قال البغوي : لا أعلم له غيره ( طب عن أبي أمامة ) .

٦٩٠٦ ـ لا خيرَ في الحياة إلا لأحدِ رجلين ، رجلٍ سِتيرٍ صَموتٍ واعٍ ، أو ناطقٍ بعلم . ( أبو نعيم عن أنس ) .

٦٩٠٧ ـ لا يستكملُ عبدٌ حقيقةَ الايمان حتى يخزنَ من لسانِه . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق هب عن أنس ) .

٦٩٠٨ ـ لا يصيبُ أحدُكم حقيقةَ الايمان حتى يخزنَ من لسانِه . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أنس ) .

# صلة الرحم والترغيب فيها والترهيب عن قطعها

## ﴿ الترغيب فيها ﴾

٦٩٠٩ ـ صلةُ الرحمِ تزيدُ في العمُرِ ، وصدقةُ السرِّ تطفىءُ غضبَ الربِّ . ( القضاعي عن ابن مسعود ) .

٦٩١٠ ـ صِلةُ الرحمِ ، وحسنُ الخلُقِ ، وحسنُ الجوارِ يعمِّرنَ الديارَ ويزدنَ في الاعمار . ( حم هب عن عائشة ) .

٦٩١١ ـ اتقوا اللهَ وصِلوا الارحامَ ، فانَّه أبقى لكم في الدنيا ، وخيرٌ لكم في الآخرةِ . ( عبد بن حميد وابن جرير في تفسيرهما عن قتادة ) مرسلا .

٦٩١٢ ـ اتقوا الله وصلوا الأرحامَ . ( ابن عساكر عن ابن مسعود ) .

٦٩١٣ ـ أرحامَكم أرحامَكم . ( حب عن أنس ) .

٦٩١٤ ـ بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسلامِ . ( البزار عن ابن عباس ) ( طب عن أبي الطفيل ) ( هب عن أنس وسويد بن عمرو ) .

٦٩١٥ ـ أحبُّ الأعمال إلى الله الايمانُ بالله ، ثم صلةُ الرحم ، ثم

الأمر بالمعروف ، والنهيُ عن المنكر ، وأبغضُ الاعمال إلى الله الاشراكُ بالله ، ثم قطيعةُ الرحمِ . ( ع عن رجل من خثعم ) .

٦٩١٦ ـ أمكَ وأباكَ وأختكَ وأخاكَ ومولاكَ حقاً ورحماً موصولة ( د عن بكر بن الحارث الانماري ) .

٦٩١٧ ـ أمكَ وأباكَ وأختكَ وأخاكَ وأدناكَ أدناكَ . ( ع طب ك عن صعصعة المجاشعي ) ( ك عن أبي رمثة ) ( طب عن أسامة ابن شريك ) .

٦٩١٨ ـ إن الله ليعمرُ للقومِ الديار ، ويكثر لهم الأموال ، وما نظر اليهم منذُ خلقهم بغضاً لهم ، لصلتهم أرحامَهم . ( طب ك عن ابن عباس ) .

٦٩١٩ ـ إن البرَّ والصلةَ ليُطيلانِ الأعمارَ ، ويَعمُران الديارَ ، ويكثران الاموال ، ولو كان القومُ فجّاراً ، وإن البرَّ والصلةَ ليُخفّفانِ سوءَ الحسابِ يوم القيامة . ( خط فر وابن عساكر عن ابن عباس ) .

٦٩٢٠ ـ إن المرءَ ليصلُ رَحمه وما بقي من عمره إلا ثلاثةُ أيامٍ فيُنْسِئُه الله ثلاثين سنة ، وإنَّ الرجلَ ليقطعُ الرحمَ وقد بقي من عمره ثلاثون سنةً فيصيرُه الله إلى ثلاثة أيام . ( أبو الشيخ عن ابن عمرو ) .

٦٩٢١ ـ من سرَّه أن يُعظمَ الله رزقه ، وأن يمدَّ في أجله ، فليصل رحمه . ( حم د ن عن أنس ) .

٦٩٢٢ ـ إنَّ آلَ أبي فلانٍ ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي اللهُ وصالح المؤمنين . ( حم طب عن عمرو بن العاص ) .

٦٩٢٣ ـ ألا إن آل أبي فلانٍ ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين . ( ق عن عمرو ) .

٦٩٢٤ ـ لئن كنتَ كما قلتَ فكأنما تسفهم الملَّ(١) ، ولا يزالُ معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دُمتَ على ذلك . ( م عن أبي هريرة ) .

٦٩٢٥ ـ صلةُ القرابة مثراةٌ في المالِ ، محبَّةٌ في الاهل ، منسأةٌ في الأجل . ( طس عن عمرو بن سهل ) .

٦٩٢٦ ـ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فان صلة الرحمِ محبةٌ في الاهل ، مثراةٌ في المال ، منسأةٌ في الأثر . ( حم ت ك عن أبي هريرة ) .

٦٩٢٧ ـ مكتوبٌ في التوراة : من سرَّه أن تطولَ حياتُه ، ويُزادَ في رزقه فليصل رحمه . ( ك عن ابن عباس ) .

٦٩٢٨ ـ من أحبَّ أن يبسط لهُ في رزقه وينسأ له في أثره ، فليصل رحمه . ( ق د ن عن أنس ) ( حم خ عن أبي هريرة ) .

---

(١) الملّ ـ بفتح الميم وتشديد اللام : هو كالمَلَّة الرماد الحار والجمر وعرق الحمى اهـ قاموس . ح .

٦٩٢٩ ـ صل من قطعك، وأحسن إلى من أساء اليك، وقل الحقّ ولو على نفسك. (ابن النجار عن علي).

٦٩٣٠ ـ صلوا قراباتكم، ولا تجاوروهم، فان الجوار يورثُ بينكم الضغائن. (عق عن أبي موسى).

٦٩٣١ ـ إني لم أُبعثْ بقطيعة رحمٍ. (طب عن حصين بن وَحْوح)[1].

٦٩٣٢ ـ خيرُكم المدافعُ عن عشيرته ما لم يأثمْ. (د عن سراقة ابن مالك).

٦٩٣٣ ـ صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقةٌ وصلةٌ. (طس عن سلمان بن عامر).

٦٩٣٤ ـ الفضلُ في أن تصلَ من قطعك، وتعطي من حرَمَك، وتعفو عمن ظلمك. (هناد عن عطاء) مرسلا.

٦٩٣٥ ـ إعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فانه لا قربَ بالرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعدَ بها إذا وصلت، وإن كانت بعيدةً. (الطيالسي ك عن ابن عباس).

---

(١) حصين بن وَحْوح الانصاري المدني صحابي له حديث ذكر ابن الكلبي أنه استشهد بالقادسية.
وَحْوح: بفتح أوله، وسكون الحاء الأولى.
تقريب التهذيب (١/١٨٤). ص.

# الاكمال

٦٩٣٦ - إن البرَّ والصِّلةَ ليطيلان الاعمار ، ويعمران الديار ، ويكثران الأموال ، ولو كان القوم فجَّاراً . (أبو الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم والخطيب والديلمي وابن عساكر عن عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده) .

٦٩٣٧ - إن البرَّ والصلةَ ليخففان سوءَ الحسابِ يوم القيامة ، ثم تلا رسولُ الله ﷺ : ﴿ والذين يَصِلُونَ ما أمرَ اللهُ به أن يُوصلَ ويخْشَونَ ربهم ويخافونَ سوءَ الحساب ﴾[1] (ابن معروف وابن عساكر والديلمي عنه) . (١) سورة الرعد آية [ ٢١ ] .

٦٩٣٨ - إن الله تعالى منعَ من بني مُدلجٍ بصلتهم الرحمَ وطعنهم في أليات الابل ، وفي لفظ : في لبَّات الابل . (أبو عبيد والخرائطي في مكارم الأخلاق عن زيد بن أسلم) مرسلا .

٦٩٣٩ - إن الرحم شجنةٌ آخذةٌ بحجزة الرحمن ، تناشدُه حقها فيقولُ : أما ترضين أن أصِلَ من وَصلكِ ، وأقطع مَن قطعكِ ، ومن وصلكِ فقد وصلني ومن قطعكِ فقد قطعني . (كر عن أم سلمة) .

٦٩٤٠ - إن الرحم لتَعلَّقُ بالعرش يوم القيامة ، فتقول : يا ربِّ

اقْطَعْ مَن قطعني ، وصِلْ من وصلني . ( ابن النجار عن أبي هدبة عن أنس ) .

٦٩٤١ - إن للرحم حجنةً آخذةً بحجزةِ الرحمن عز وجلَّ ، يصلُ من وصلَها ، ويقطعُ من قطعها . ( طب عن ابن عباس ) .

٦٩٤٢ - الرحمُ شجنةٌ كما ينبتُ العودُ في العود فمن وصلها وصله اللهُ ومن قطعها قطعه الله ، وتبعثُ يومَ القيامة بلسانٍ فصيحٍ ذلقٍ تقول : اللهمَّ فلانٌ وصلني ، فأدخله الجنةَ ، وتقول : إن فلاناً قطعني فأدخله النار . ( ابن زنجويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ) .

٦٩٤٣ - الرحم شجنةٌ من الرحمن تبارك وتعالى ، أصلها في البيتِ العتيق فاذا كان يوم القيامة وثبتْ حتى تتعلَّقُ بحجزةِ الرحمن تباركَ وتعالى ، فتقولُ : هذا مُقامُ العائذِ ، فيقولُ مماذا ؟ وهو أعلمُ فتقولُ : مِن القطيعةِ ، فيقول : مَن قَطعَكِ قطعتُه ، ومن وصَلكِ وصلتُه . ( سمويه ض عن أبي سعيد ) .

٦٩٤٤ - الرحمُ شجنةٌ من الرحمن ، فمن وصلَها وصلهُ اللهُ ، ومَن قطعها قطعهُ اللهُ . ( ك عن عائشة ) ( ك عن سعيد بن زيد ) .

٦٩٤٥ - الرحم شجنةٌ من الرحمن معلقةٌ بالعرش ، تقول : يا ربِّ إني قُطِعتُ ، يا ربِّ إني أُسيءَ إليَّ ، يا ربِّ فيجيبها ربها ، فيقول : أما

ترضينَ أن أصلَ مَن وصلكِ ؟ وأقطَعَ من قطعكِ ؟ ( حم حب ك عن أبي هريرة ) .

٦٩٤٦ ـ الرحم شجنةٌ آخذةٌ بحجزة الرحمن تبارك وتعالى ، تناشد حقها ، فيقولُ : أما ترضين أن أصلَ من وصلكِ وأقطعَ من قطعك ؟ من وصلكِ فقد وصلني ، ومن قطعك فقد قطعني . ( طب عن أُم سلمة ) .

٦٩٤٧ ـ الرحمُ شجنةٌ من الرحمن تبارك وتعالى ، وإنها تجيء يوم القيامة تتكلم بلسانٍ طليق ذليق ، فمن أشارتْ اليه بوصل وصله الله ، ومن أشارتْ اليه بقطع قطعه الله . ( ك عن ابن عباس ) .

٦٩٤٨ ـ تجيء الرحم يومَ القيامة لها حجنةٌ [1] كحجنةِ المغزلِ ، فتكلَّمُ بلسانٍ ذلقٍ طلقٍ ، فتصلُ من وصلها ، وتقطع من قطعها . ( ك عن ابن عمر ) .

٦٩٤٩ ـ تنادي الرحمُ من تحتِ العرش : يا ربِّ صل من وصلني واقطع من قطعني . ( أبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عوف ) .

٦٩٥٠ ـ توضعُ الرحمُ يومَ القيامة ، لها حجنة كحجنة المغزَل ، فتكلمُ بلسانٍ طلقٍ ذلقٍ ، فتصلُ من وصلها ، وتقطع من قطعها . ( حم والحاكم في الكنى طب عن ابن عمرو ) .

---

(١) حجنة المغزل : بضم الحاء وسكون الجيم : هي خشبة في رأسها حجنة أي معوجة متعففة اهـ من القاموس . ح .

٦٩٥١ ـ دخل عليَّ خليلي متبسماً ، فقلتُ ما لي أراك متبسماً ؟ قال : رأيتُ عجباً رأيتُ الرحم متعلقةً بالعرش ، تنادي في كل يومٍ ثلاث مرات : ألا مَن وصلني وصلتُه ، ومن قطعني قطعتُه فنظرنا في ذلك الرحم فاذا في خمسةَ عشر أباً . ( الديلمي عن أنس ) .

٦٩٥٢ ـ قال الله عز وجل : الرحم شجنةٌ[1] مني ، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعتُه . ( سمويه طب عن عامر بن ربيعة ) .

٦٩٥٣ ـ قال الله تبارك وتعالى للرحم : خلقتكِ بيدي وشققتُ لك من اسمي ، وقرنتُ مكانك مني ، وعزتي وجلالي لأصلنَّ من وصلك ، ولأقطعنَّ من قطعكِ ، ولا أرضى حتى ترضى . ( الحكيم عن ابن عباس ) .

٦٩٥٤ ـ يقول الله عز وجل : الرحم شجنةٌ مني ، فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها قطعتُه . ( كر عن عامر بن ربيعة ) .

٦٩٥٥ ـ يقول الله تعالى : أنا الرحمن ، وهي الرحمُ ، جعلتُ لها شجنةً مني من وصلها وصلْته ، ومن قطعها بَتَتُّه ، لها يوم القيامة لسانٌ ذلقٌ . ( الحكيم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ) .

٦٩٥٦ ـ إن أعجلَ الخير ثواباً صلةُ الرحم ، وان أعجلَ الشرِّ عقوبةً البَغيُ ، واليمينُ الفاجرةُ تدعُ الديار بلاقِعَ . ( ق عن مكحول ) . مرسلا

(١) الشجنة مثلة الشين وهي الشعبة من كل شيء . ح .

٦٩٥٧ ـ إن أعجل الطاعةِ ثواباً صلةُ الرحم ، حتى إن أهل البيتِ ليكونونَ فجاراً فتنمو أموالهم ، ويكثرُ عددهم إذا وصلوا أرحامَهم . ( ابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق طس عن أبي سلمة عن أبي هريرة ) .

٦٩٥٨ ـ إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم ، حتى إن أهل البيتِ ليكونونَ فُجاراً فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ، وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون . ( حب عن أبي بكرة ) .

٦٩٥٩ ـ أفلا تفدين بها بنت أُختكِ أو بنت أخيكِ من رعاية الغنم ( طب عن الهلالية ) أنها قالت : يا رسول الله إني أردتُ أن أعتق هذه قال فذكره .

٦٩٦٠ ـ إن كنتَ كما تقولُ فكأنما تُسِفُّهُم الملَّ ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ ما دمتَ على ذلك . ( حم عن أبي هريرة ) أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابةً أصلهم ويقطعوني وأحسن اليهم ويُسيؤُنَ إليَّ ، قال فذكره .

٦٩٦١ ـ خيرُكم المدافع عن قومه ما لم يأثم . (ابن أبي عاصم والحسن ابن سفيان ومطين في الوحدان والبغوي وابن قانع طب هب وأبو نعيم عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي ) قال البغوي : لا أعلم له غيره

ولا أدري أله صحبة أم لا وقيل أنه تابعي والحديث مرسل ورواه (هب عن خالد عن أبيه) .

٦٩٦٢ ـ ما من عملٍ أُطيعَ اللهُ تعالى فيه أعجلَ ثواباً من صلة الرحم وما من عمل عصى الله تعالى أعجلَ عقوبةً من البغي ، واليمين الفاجرة تدَعُ الديارَ بلاقعَ . (الخطيب عن أبي هريرة) .

٦٩٦٣ ـ صلةُ الرحم مثراةٌ في المالِ ، محبةٌ في الاهل ، منسأةٌ في الاجل . (طس عن عمرو بن سهل) .

٦٩٦٤ ـ من أحبَّ أن يمدَّ له من عمره فليتقِ الله ، وليصل رحمه . (ابن عساكر عن علي) .

٦٩٦٥ ـ من سرَّه أن يبسطَ له في رزقه ، وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه . (خ م د عن أنس) (حم خ عن أبي هريرة) .

٦٩٦٦ ـ من سرَّه أن تطول أيامُ حياته ويزادَ في رزقه فليصل رحمه. (ابن جرير طب عن ابن عباس) .

٦٩٦٧ ـ من سرَّه النَّسْأُ في الاجل ، والزيادةُ في الرزق ، فليصلْ رحمه . (حم ص عن ثوبان) .

٦٩٦٨ ـ من سرَّه أن يمدَّ الله له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفعَ

عنه ميتةَ السوءِ فليتقِ اللهَ وليصل رحمه . (حم وابن جرير وصححه ، الخرائطي في مكارم الأخلاق طس ك وابن النجار عن علي) .

٦٩٦٩ ـ لئن كنتَ كما قلتَ فكأنما تسفهم الملَّ ، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمتَ على ذلك . ( حم حب عن أبي هريرة ) أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني قال فذكره ) .

٦٩٧٠ ـ مكتوبٌ في التوراة : من سرَّه أن تطول حياته ، ويزاد في رزقه فليصل رحمه . ( طب ك وابن عساكر عن ابن عباس ) .

٦٩٧١ ـ من أحبَّ أن يمدَّ له في عمره ، ويبسط له في رزقه ، ويدفع عنه ميتةَ السوءِ ، ويستجاب له دعاؤه فليصل رحمه . ( ابن جرير وصححه عن علي ) .

٦٩٧٢ ـ من أحبَّ أن يُنسأ له في عمره، ويبسط له في رزقه، فليصل ذا قرابته . ( ابن جرير عن أنس ) .

# الترهيب عن قطعها

٦٩٧٣ ـ إن أعمال بني آدم تعرضُ على الله عشيةَ كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبلُ عمل قاطع رحم. ( حل عن أبي هريرة ) .

٦٩٧٤ ـ إن الملائكة لا تنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ. ( طب عن ابن أبي أوفى ) .

٦٩٧٥ ـ اثنان لا ينظرُ الله اليهما يوم القيامة : قاطعُ الرحم ، وجارُ السوء . ( فر عن أنس ) .

٦٩٧٦ ـ إن الله تعالى خلقَ الخلقَ ، حتى إذا فرغ من خلقهِ قامت الرحمُ ، فقال : مه ؟ قالت هذا مقامُ العائذ بك من القطيعة ؟ قال نعم ، أما ترضين ان أصل من وصلك ؟ وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب ، قال فذلك لكِ . ( ق ن عن أبي هريرة ) .

٦٩٧٧ ـ إن الله تعالى كتبَ في أُم الكتابِ قبل أن يخلق السموات والأرض : إني أنا الرحمن الرحيمُ ، خلقتُ الرحمَ ، وشققتُ لها اسماً من اسمي فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعتُه . ( طب عن جابر ) .

٦٩٧٨ ـ إن الرحمة لا تنزل على قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ . ( خد عن ابن أبي أوفى ) .

٦٩٧٩ ـ الرحمُ شجنةٌ معلقةٌ بالعرش . ( حم طب عن ابن عمرو ) .

٦٩٨٠ ـ الرحمُ معلقةٌ بالعرش ، تقول مَن وصلني وصله الله ، ومن ومن قطعني قطعه الله . ( م عن عائشه ) .

٦٩٨١ ـ الرحمُ شجنة من الرحمن ، قال الله : من وصلكِ وصلتُه ، ومن قطعكِ قطعته . ( خ عن أبي هريرة وعائشة ) .

٦٩٨٢ ـ قال اللهُ تعالى : أنا الرحمن ، أنا خلقتُ الرحمَ ، وشققتُ لها اسماً من اسمي ، فمن وصلها وصلتُه ، ومن قطعها قطعتُه ، ومن بتَّها بتتُّه ( حم خد د ت ك عن عبد الرحمن بن عوف ) ( ك عن أبي هريرة ) .

٦٩٨٣ ـ للرحم لسانٌ عند الميزان ، يقولُ : يا ربِ مَن قطعَني فاقطعه ، ومن وصلني فصله . ( طب عن بريدة ) .

٦٩٨٤ ـ ليس الواصلُ بالمكافيء ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعتْ رحمُه وصلها . ( حم خ د ت عن ابن عمرو ) .

٦٩٨٥ ـ ليس شيءٌ أُطيع الله تعالى فيه أعجلَ ثواباً من صلة الرحم ، وليس شيءٌ أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم ، واليمين الفاجرةُ تدعُ الديار بلاقعَ . ( هق عن أبي هريرة ) .

٦٩٨٦ ـ ما من ذنبٍ أجدرَ أن يعجِّل اللهُ تعالى لصاحبه العقوبةَ

في الدنيا مع ما يدّخرُ له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب ، وإنَّ أعجلَ الطاعة ثواباً لصلةُ الرحم ، حتى إن أهل البيتِ ليكونون فَجَرَةً فتَنْمُو أموالُهم ويكثُرُ عددُهم إذا تواصَلوا . ( طب عن أبي بكرة ) .

٦٩٨٧ ـ من قطعَ رحماً ، أو حلفَ على يمين فاجرةٍ رأى وَباله قبل أن يموتَ . ( تخ عن القاسم بن عبد الرحمن ) مرسلا .

٦٩٨٨ ـ لا يدخلُ الجنةَ قاطعُ رَحمٍ . ( ق د ت عن جبير ابن مطعم ) .

★ ❁ ★

# الإكمال

٦٩٨٩ ـ أتاني جبريلُ وهو مُتبسمٌ ، فقلتُ : مم تضحكُ ؟ قال : من رحمٍ معلقةٍ بالعرش ، تدعو على مَن قَطَعَها ، قلتُ كم بينهما ؟ قال : خمسةُ آباءٍ . ( أبو نعيم عن أبي موسى عن حبيب بن الضحاك الجمحي ) وضعف .

٦٩٩٠ ـ إن الرحم شجنةٌ من الرحمن ، فاذا كان يومُ القيامة تقول أي ربِّ إني ظلمتُ ، إني أُسيء إليَّ . إني قطعتُ ، فيجيبها ربها ، ألا ترضين أن أقطع من قطعك ؟ وأَصل من وصلك ؟ ( حب عن أبي هريره ) .

٦٩٩١ ـ ان أعمال بني آدمَ تعرضُ كل عشية خميس ليلة الجمعة . فلا يُقبلُ عملُ قاطعِ رحمٍ . ( حم والخرائطي في مساوي الأخلاق . عن أبي هريرة ) .

٦٩٩٢ ـ ما من ذى رحمٍ يأتي ذا رحمهِ فيسألُ فضلاً أعطاه اللهُ إياهُ فيبخلَ عليه إلا أخرجَ الله له يوم القيامة من جهنم حيةً ، يقالُ لها شجاعٌ تتلمظُ فتطوقُ به . ( طب طس عن جرير بن جرير عن رجل ) .

٦٩٩٣ ـ لا تنزلُ الرحمةُ على قومٍ بينهم قاطعُ الرحم . ( ابن النجار عن ابن أبي أوفى ) .

٦٩٩٤ ـ يا طلحةُ ليسَ في ديننا قطيعة الرحم ، ولكن أحببتُ أن لا يكونَ في دينكِ ريبةٌ . ( طب عن أبي مسكين [1] عن طلحةَ ابن البراء ) .

٦٩٩٥ ـ لا يدخل الجنةَ قاطع رحمٍ . ( طب عن جبير بن مطعم ) ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي سعيد ) .

٦٩٩٦ ـ أَيما رجلٍ أتاهُ ابن عمه يسأله من فضله ، فمنعه ، منعه الله فضله يوم القيامة . ( طس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ) .

---

(١) هو : الحر بن مسكين ، أبو مسكين مقبول من السادسة . تقريب التهذيب ( ١/١٥٧ ) .

## العزلة

٦٩٩٧ ـ العزلةُ سلامةٌ . ( فر عن أبي موسى ) .

٦٩٩٨ ـ الحكمةُ عشرةُ أجزاءٍ ، تسعةُ منها في العُزلة . وواحدٌ في الصمتِ . ( عد وابن لال عن أبي هريرة ) .

## العشق (١)

٦٩٩٩ ـ مَن عشقَ فعفَّ ثم ماتَ ، مات شهيداً ( خط عن عائشة )

٧٠٠٠ ـ من عشِقَ فكتم ، وعفَّ فماتَ فهو شهيد . ( خط عن ابن عباس ) .

---

(١) استوعب العجلوني في كشف الخفاء رقم ( ٢٥٣٨ ) عند حديث : « من عشق ... » فأطال فيه .
قال السخاوي في المقاصد الحسنة لكنه أي سويد لم ينفرد به ، وقد رواه الزبير بن بكار عن مجاهد مرفوعاً بسند صحيح ، وله طرق عن ابن عباس اهـ بايجاز . ص .

## الإكمال

٧٠٠١ ـ خيارُ أُمتي الذين يعفّون إذا آتاهم الله من البلاء شيئاً ، قالوا : وأيّ البلاء ؟ قال : العشقُ . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٧٠٠٢ ـ مَن عشقَ وكتَم وعفَّ وصبرَ غفرَ اللهُ له وأدخله الجنةَ ( كر عن ابن عباس ) .

## العفو مع قبول المعذرة

٧٠٠٣ ـ العفوُ أحقّ ما عُمِلَ به . ( ابن شاهين في المعرفة عن حُلَيْس بن زيد ) .

٧٠٠٤ ـ تعافوا تَسقطِ الضغائنُ بينكم . ( البزار عن ابن عمر ) .

٧٠٠٥ ـ إن الله عفوٌّ يحبّ العفو . ( ك عن ابن مسعود ) ( عد عن عبد الله بن جعفر ) .

٧٠٠٦ ـ قال موسى بن عمران : يا رب من أعزّ عبادِك عندَكَ ؟ قال : مَن إذا قدَرَ غفَر . ( هب عن أبي هريرة ) .

٧٠٠٧ ـ مَن عفَا عند القُدرة عفا اللهُ عنه يوم العسرةِ . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٧٠٠٨ ـ إذا كان يومُ القيامة ينادي مُنادٍ من بطنانِ العرش : ليقمْ مَن على الله أجره ، فلا يقومُ إلا من عَفا عن ذنبِ أخيه . ( خط عن ابن عباس ) .

٧٠٠٩ ـ إذا أُوقف العبادُ نادى منادٍ : ليقم من أجره على الله ، وليدخُلِ الجنة ، قيل من ذا الذي أجرُه على الله ؟ قال العافون عن الناس ، فقام كذا وكذا ألفاً فدخلوا الجنةَ بغير حسابٍ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أنس ) .

٧٠١٠ ـ يا ابن الاكوع ملكت فأسجحْ (١) . ( خ عن سلمة ابن الأكوع ) (٢) .

٧٠١١ ـ أيعجز أحدكم أن يكون كمثل أبي ضمضم ؟ كان إذا خرَجَ من منزله قال : اللهم إني قد تصدّقتُ بعرضي على عبادكَ . ( د والضياء عن أنس ) .

---

(١) فأسجح : هو ثلاثي مزيد بالهمزة في أوله من باب اكرم ومعناه حُسن العفو اهـ قاموس . ح .

(٢) وتمام الحديث : إن القوم يقرون في قومهم . رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب من رأى العدو فنادى ( ٤/٨٠ ) .
ورواه مسلم في صحيحه « بدون زيادة » كتاب الجهاد ـ باب غزوة ذي قرد وغيرها وبرقم ( ١٨٠٦ ) .

# الإكمال

٧٠١٢ ـ العفوُ لا يزيدُ العبدَ إلا عزاً ، فاعفوا يعزَّكم الله ، والتواضعُ لا يزيدُ العبدَ إلا رِفعةً ، فتواضعوا يرفعكم الله . ( ابن لال عن أنس ) .

٧٠١٣ ـ إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بُطنانِ العرش : ألا ليقومنَّ العافُون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء ، فلا يقومُ إلا من عفا . ( خط ك عن عمران بن حصين ) .

٧٠١٤ ـ إذا كان يومُ القيامةِ جمَعَ الله الناسَ في صعيدٍ واحدٍ حيثُ يسمعهمُ الداعي ، وينفذُهم البصرُ ، فيقومُ منادٍ من عندِ الله ، فيقول : ليقومنَّ مَنْ له على الله يدٌ ، فلا يقومُ إلا من عفا . ( خط عن الحسن ) مرسلا .

٧٠١٥ ـ إذا كان يوم القيامةِ نادى منادٍ : أين العافون عن الناس؟ هلمُّوا إلى ربكم ، وخذُوا أُجوركم ، وحقٌ لكل مسلمٍ إذا عفا أن يدخلَ الجنة . ( أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس ) .

٧٠١٦ ـ رأيت ليلةَ أُسري بي قصوراً مستويةً مشرفةً على الجنة ، فقلتُ يا جبريل : لمن هذا ؟ فقال : للكاظمينَ الغيظ والعافين عن الناس ،

والله يحبُّ المحسنين . ( ابن لال والديلمي عن أنس ) .

٧٠١٧ ـ قال اللهُ تعالى : إنك إن ظُلمتَ تدعو على آخرَ من أجل أنه ظلمك ، وإن آخرَ يدعو عليك أنك ظلمته ، فان شئت استجبنا لك ، وعليك ، وإن شئتَ أخَّرْتُكما إلى يوم القيامة فأوسعكما عفوي . ( ك في تاريخه عن أنس ) وفيه ابراهيم بن زيد الاسلمي وهاه ابن حبان .

٧٠١٨ ـ مَن أراد أن يشرفَ اللهُ له البُنيان ، وأن يرفعَ له الدرجاتِ يوم القيامة فليعفُ عمَّن ظلمه ، وليعطِ من حَرَمه ، وليصل من قَطعهُ ، وليحلم عمن جهلَ عليه . ( الخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة ) .

٧٠١٩ ـ من أقالَ مسلماً عَثرتَه أقالَ اللهُ عَثرتَه يومَ القيامة . ( حب ن عن أبي هريرة ) .

٧٠٢٠ ـ من أقال أخاه المؤمن عثرتَه في الدنيا أقال اللهُ عثرته يومَ القيامة . ( ابن النجار عن أبي هريرة ) .

٧٠٢١ ـ من سألَ أخاهُ المسلمَ أن يُقيله فأقاله ، أقاله اللهُ عثرتَه ، فان لم يُقله لا أقالهُ الله تعالى عثرته ، وكبَّه في النار على وجهه . ( الديلمي عن أنس ) .

٧٠٢٢ ـ من شُتِمَ أو ضُربَ ثم صبر زادهُ اللهُ لذلك عزاً ، فاعفوا يعفُ اللهُ عنكم . ( ابن النجار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ) .

٧٠٢٣ ـ مَنْ عَفَا عند قُدْرَةٍ عفا اللهُ عنه يوم العثرةِ . ( طب عن أبي أُمامة ) . مرَّ برقم [ ٧٠٠٧ ] .

٧٠٢٤ ـ ينادي منادٍ يومَ القيامة : من بطنانِ العرش : ألا فليقُمْ من كان أجره على الله ، فلا يقومُ إلا مَن عفا عن أخيه . ( ك عن علي ) .

٧٠٢٥ ـ أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من منزله قال : اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك . ( د ص عن أنس ) . مرَّ برقم [ ٧٠١١ ] .

٧٠٢٦ ـ أيعجزُ أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ؟ كان إذا أصبحَ قال : اللهم إني وهبتُ نفسي وعرضي لك فلا يَشتمُ من شَتَمه ولا يَظلمُ من ظَلَمه ولا يضربُ من ضرَبه . ( ابن السني في عمل يوم وليلة والديلمي عن أنس ) .

٧٠٢٧ ـ ما يمنعُ أحدَكم أن يكون كأبي فلانٍ ؟ كان إذا خرَجَ قال : اللهم إني قد تصدقتُ بعرضي على عبادك ، فان شَتَمه أحدٌ لم يشتمه . ( عب عن الحسن ) مرسلا .

٧٠٢٨ ـ أما إنك لو عفوتَ عنه فانه يبوء بإثمه وإثم صاحبك . ( د ن عن وائل بن حُجْر ) .

## قبول المعذرة

٧٠٢٩ ـ من أتاهُ أخوه متنصِّلاً فليقبلْ ذلك منه ، محقّاً كان أو مبطلاً ، فان لم يفعل لم يرد عليَّ الحوض . ( ك عن أبي هريرة ) .

٧٠٣٠ ـ من اعتذرَ اليه أخوه بمعذرةٍ فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثلُ صاحب مكسٍ[1] ( ه عن جودان )[2] .

## الاكمال

٧٠٣١ ـ من اعتذرَ اليه اخوه المسلمُ من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يردْ عليَّ الحوض غداً . ( أبو الشيخ عن عائشة ) .

٧٠٣٢ ـ من لم يقبلْ المعذرةَ من محقٍ أو مُبطلٍ لم يرد عليَّ الحوض ( أبو نعيم عن علي ) .

---

(١) المكس : بفتح الميم وسكون الكاف هو النقص والظلم ، ودراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية اه قاموس . ح .

(٢) جودان غير منسوب ويقال ابن جودان سكن الكوفة مختلف في صحبته . روى عن النبي ﷺ : في اثم من اعتذر اليه ـ وليس له سوى هذا الحديث وحديث آخر في وفد عبد القيس اه .
تهذيب التهذيب ( ١٢٢/٢ ) . ص .

# العقل

٧٠٣٣ ـ دينُ المرءِ عقله ، ومن لا عقل له لا دين له . ( أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن جابر ) .

٧٠٣٤ ـ قِوَام[١] المرء عقله ولا دينَ لمن لا عقلَ له . ( هب عن جابر ) .

٧٠٣٥ ـ كرَمُ المرءِ دينُه ، ومرُوءتُه عقلُه ، وحسبُه خُلُقه . ( حم ك هق عن أبي هريرة ) .

٧٠٣٦ ـ الكيِّسُ مَن دانَ نفسه وعملَ لما بعدَ الموت ، والعاجزُ من أَتْبعَ نفسَه هواها وتمنى على الله . ( حم ت ه ك عن شداد بن أوس ) .

٧٠٣٧ ما اكتسب المرء مثلَ عقلٍ يهدي صاحبَه إلى هدى ، أو يردُّه عن ردى . ( هب عن عمر ) .

٧٠٣٨ ـ الكيِّسُ من عملَ لما بعدَ الموت ، والعاري العاري من الدين ، اللهم لا عيشَ إلا عيش الآخرة . ( هب عن أنس ) .

٧٠٣٩ ـ ما خلق اللهُ في الأرض شيئاً أقلَّ من العقلِ ، وإن

(١) القوام : بكسر القاف نظام الأمر وعماده وملاكه اه قاموس . ح ،

العقلَ في الأرض أقلُّ من الكبريتِ الأحمر . ( الروياني وابن عساكر عن معاذ ) .

٧٠٤٠ ـ ابن آدمَ أطعْ ربك تسمى عاقلاً ، ولا تعصه فتسمَّى جاهلا ( حل عن أبي هريرة وأبي سعيد ) .

٧٠٤١ ـ أفلحَ مَن رُزِقَ لُبّاً . ( تخ طب عن قرة بن هبيرة ) .

٧٠٤٢ ـ قد أفلح من رُزق لُبّاً . ( هب عن قرة بن هبيرة ) .

٧٠٤٣ ـ ان اللهَ تعالى يبغضُ المؤمنَ الذي لا زَبْرَ له [1] . ( عق عن أبي هريرة ) .

٧٠٤٤ ـ أنا الشاهدُ على الله أن لا يَعثُرَ عاقلٌ إلا رفعه ، ثم لا يعثر إلا رفعه ، حتى يجعل مصيرَه إلى الجنة . ( طس عن ابن عباس ) .

٧٠٤٥ ـ خُذِ الامرَ بالتدبير ، فان رأيتَ في عاقبته خيراً فأمضِه ، وإن خفتَ غيّاً [1] فامسك . ( عب عد هب عن أنس ) .

---

(١) زبر : زبره زبراً من باب قتل زجره ونهره اهـ مصباح .
والمراد هنا من الحديث : لا زَبْرَ لهُ : أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي أي فعله والقيام به .
النهاية في غريب الحديث ( ٢/٢٩٣ ) . ص .

(١) غياً : غواية وضلالاً . ح .

٧٠٤٦ ـ قليلُ التوفيق خيرٌ من كثيرِ العقل ، والعقلُ في أمرِ الدنيا مَضَرَّةٌ ، والعقلُ في أمرِ الدين مَسَرَّةٌ . ( ابن عساكر عن أبي الدرداء ) .

## الإكمال

٧٠٤٧ ـ دعامةُ الدين وأساسُه المعرفةُ بالله ، واليقينُ والعقل النافعُ قيل وما العقل النافع ؟ قال : الكَفُّ عن معاصي الله ، والحرصُ على طاعةِ الله عز وجل . ( الديلمي عن عائشة ) .

٧٠٤٨ ـ إن الأحمقَ يصيبُ بحمقه أعظمَ من فجور الفاجر ، وإنما يقرِّبُ الناسُ الزُّلَفَ[1] على قدرِ عقولهم . ( الحكيم عن أنس ) .

٧٠٤٩ ـ إن الرجلَ لينطلقُ إلى المسجد فيُصلي وصلاته لا تعدلُ جَنَاحَ بعوضةٍ ، وإن الرجلَ ليأتي إلى المسجد فيصلّي وصلاته تعدلُ جَبَلَ أُحدٍ ، إذا كان أحسَنَهما عقلاً ؟ قيل : وكيفَ يكون أحسنهما عقلا ؟ قال : أورعهما عن محارمِ الله ، وأحرصُهما على أسبابِ الخير ، وإن كانَ دونه في العمل ، والتطوعِ . ( الحكيم عن أبي حميد الساعدي ) .

(١) الزلف : بفتح الزاي مشددةً وبفتح اللام هي القربة والدرجة اهـ .
أشار إلى هذا الحديث في الموضوعات الصغرى للقاري رقم ( ٤٥٦ ) .
إن هذا الحديث : موضوع قاله العسقلاني .

٧٠٥٠ ـ ان الرجل يصومُ ويصلي ويحجُّ ويعتمرُ ، فاذا كان يومُ القيامةِ أُعطي بقدرِ عقله . ( خط وضعفه عن ابن عمر ) .

٧٠٥١ ـ إن لله خواصَّ يُسكِنهم رفيعَ الدرجاتِ ، لأنهم كانوا في الدنيا أعقل الناس ، كانت همتهم المسابقة إلى الطاعة ، وهانتْ عليهم فضولُ الدنيا وزينتها . ( الخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار عن البراء ) .

٧٠٥٢ ـ الناسُ يعملون بالخير، وإنما يعطون أُجورهم على قدر عقولهم ( أبو الشيخ عن معاوية بن قرة عن أبيه ) .

٧٠٥٣ ـ تباركَ الذي قَسمَ العقلَ بين عبادِه أشتاتاً ، إن الرجلين ليستوي عملُهما وبرُّهما وصومهما وصلاتهما ، ولكنهما يتفاوتان في العقل كالذرة في جنبِ أُحدٍ ، وما قسمَ اللهُ لخلقه حظاً هو أفضلُ من العقل واليقين . ( الحكيم عن طاوس ) مرسلا .

٧٠٥٤ ـ رأس العقل بعد الدين التوددُّ إلى الناس . واصطناعُ الخير إلى كل برٍّ وفاجر . ( هب عن علي ) .

٧٠٥٥ ـ قد يتوجَّه الرجلان إلى المسجدِ ، فينصرفُ أحدهما وصلاته أفضلُ من الآخر إذا كان أفضلهما عقلاً ، وينصرف الآخرُ وصلاتُه لا تعدل مثقالَ ذرَّةٍ . ( طب وابن عساكر عن أبي أيوب ) .

٧٠٥٦ ـ قليلُ التوفيق خيرٌ من كثير العقل ، والعقلُ في أمر الدنيا مضرَّةٌ ، والعقلُ في أمر الدين مسرةٌ . ( ابن عساكر عن أبي الدرداء ) .

٧٠٥٧ ـ لما خلقَ الله العقلَ قال له : أَقبل فأقبل . ثم قال له : أَدبرْ فأدبر ، ثم قال له : اقعد فقعدَ ، ثم قال له : انطقْ فنطق ، ثم قال : اصمتْ فصمتَ ، فقال : ما خلقتُ خلقاً أحبَّ إليَّ منك ، ولا أكرمَ ، بكَ أُعرَفُ ، وبك أُحمدُ ، وبكَ أُطاعُ ، وبك آخذُ ، وبك أُعطي ، وإياكَ أُعاتبُ ، ولك الثوابُ ، وعليك العقابُ وما أكرمتك بشيءٍ أفضلَ من الصبر . ( الحكيم عن الحسن ) قال حدثني عدة من الصحابة . ( الحكيم عن الأوزاعي ) معضلاً (١) .

٧٠٥٨ ـ لما خلق الله العقل قال له : أقبلْ فأقبلَ ، ثم قال له : أَدبرْ فأدبر ، فقال : وعزتي ما خلقتُ خلقاً أعجبَ إليَّ منك ، بكَ آخذُ ، وبك أُعطي ، وبك الثوابُ وعليك العقابُ . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٧٠٥٩ ـ لا يُعجبنكم اسلامُ أمرىءٍ حتى تعلموا ما عقدة عقله . ( عق وقال منكر عد هب وضعفه عن ابن عمرو ) .

---

(١) الحديث المعضَل : « بفتح الضاد » وهو ما سقط من اسناده اثنان فاكثر بشرط التوالي ، كقول مالك : قال رسول الله ﷺ وقول الشافعي : قال ابن عمر . قواعد التحديث ( ١٣٠ ) ص .

٧٠٦٠ ـ لا يُعجبنَّكم اسلامُ رجلٍ حتى تعلموا ما عُقدةُ عقله .
( الحكيم ابن عمر ) .

٧٠٦١ ـ يا عليْ إذا تقربَ الناسُ إلى الله في أبوابِ البرّ فتقربْ إلى الله بأنواع العقل ، تسبقهم بالدرجاتِ والزُّلفى ، عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة . ( حل ز عن علي ) .

٧٠٦٢ ـ يا عليْ : الناسُ رجلان : فعاقلٌ يصلحُ للعفو ، وجاهلٌ يصلح للعقوبةِ . ( ابن عساكر عن علي ) قال لما انفذني النبي ﷺ إلى اليمن قال فذكره .

٧٠٦٣ ـ الجنة مائة درجةٍ ، تسعةٌ وتسعون لاهل العقل ، ودرجةٌ لسائر الناس الذين هم دونهم . ( حل عن عمر ) [١] .

---

(١) الحلية ( ٤ / ١٣٩ ) عن عمر رضي الله عنه وقال : غريب من حديث شريح تفرد به عبد العزيز عن غالب اهـ ص .

## حرف الغين

# الغيرة

٧٠٦٤ ـ لا أحدَ أغيرُ من الله ، ولذلك حرَّمَ الفواحشَ ما ظهر منها وما بَطنَ ، ولا أحدَ أحبُّ اليه المدح من الله ، ولذلك مدحَ نفسه ، ولا أحدَ أحبُّ اليه العذرُ من الله ، من أجل ذلك أنزلَ الكتابَ ، وأرسلَ الرُّسلَ . ( حم ق ت عن ابن مسعود ) .

٧٠٦٥ ـ إن الغيرةَ من الايمان ، وان المذَاءَ من النِّفاق . ( هق عن زيد بن أسلم ) .

٧٠٦٦ ـ إن من الغيرة ما يحبُّ الله ، ومنها ما يبغضُ الله ، وإن من الخيلاء ما يحبُّ الله ، ومنها ما يبغضُ الله ، فأما الغيرةُ التي يحبها اللهُ فالغيرةُ في الريبة ، وأما الغيرةُ التي يبغضها اللهُ فالغيرةُ في غير الريبة ، وأما الخيلاء التي يحبها الله ؛ فاختيالُ الرجل في القتال ، واختياله عند الصدقة ، وأما الخيلاء التي يبغضُ الله فاختيالُ الرجل في البغي والفخر . ( حم د ن حب عن جابر بن عتيك ) .

٧٠٦٧ ـ من الغيرةِ ما يحبُّ اللهُ ، ومنها ما يكرهُ الله ، فاما ما يحبُّ فالغيرةُ في الريبة ، وأما ما يكره فالغيرةُ في غير الريبة . ( ه

عن أبي هريرة ) .

٧٠٦٨ ـ الغيرةُ من الايمان ، والمذاء[1] من النفاق . ( البزار هب عن أبي سعيد ) .

٧٠٦٩ ـ غيرتان أحدُهما يحبها الله ، والأخرى يبغضها ، ومخيلتان احداهما يحبها اللهُ ، والأخرى يبغضها الله ، الغيرةُ في الريبة يحبها الله ، والغيرة في غير ريبةٍ يبغضها الله ، والمخيلة إذا تصدّق الرجل يحبها الله ، والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل . ( حم طب ك عن عقبة بن عامر ) .

٧٠٧٠ ـ إن الله تعالى يحبُّ من عباده الغيور . ( طس عن علي ) .

٧٠٧١ ـ إن الله تعالى يَغارُ للمسلم فليغرْ . (طس عن ابن مسعود ) .

٧٠٧٢ ـ إن الله تعالى يغارُ وإن المؤمنَ يغارُ ، وغيرةُ الله أن يأتيَ المؤمنُ ما حرّم الله عليه . ( ق ت عن أبي هريرة ) .

٧٠٧٣ ـ لا شيءَ أغيرُ من الله تعالى . ( حم ق عن أسماء بنت أبي بكر ) .

---

(١) المذاء : بفتح الميم كسماء هو جميع الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضاً او هو الدياثة اهـ قاموس . ح .

# الإكمال

٧٠٧٤ ـ إن الله تعالى ليبغضُ الرجل يدخلُ عليه في بيته فلا يقاتلُ ( الديلمي عن علي ) .

٧٠٧٥ ـ إن الله تعالى لا يقبلُ يوم القيامة من الصقّور (١) صرفاً ولا عدلاً ، قيل وما الصقّورُ يا رسول الله ؟ قال : الذي يدخلُ على أهله الرجالَ . ( خ في التاريخ والخرائطي في مساوى الاخلاق طب وأبو نعيم هب وابن عساكر عن مالك بن احيمر الجذامي ) .

٧٠٧٦ ـ إني لغيورٌ ، والله عز وجل أغيرُ مني ، وإن الله تعالى يحبُّ من عباده الغيور . ( الديلمي عن علي ) .

٧٠٧٧ ـ أنا أغيرُ من سعدٍ ، والله أغيرُ مني ، وما من أحدٍ أحبَّ اليه العذرُ من اللهِ ، من أجلِ ذلك بعثَ المرسلين ، وما من أحدٍ أحبَّ اليه المدحُ من الله ، من أجل ذلك وعَدَ الجنة . ( ك عن المغيرة بن شعبة ) .

٧٠٧٨ ـ ما أحدٌ أغيرُ من الله ، وذلك أنه حرَّم الفواحشَ ، وما أحدٌ أحبُّ اليه المدحة من الله وذلك أنه مدَحَ نفسَه ، وما أحدٌ أحبُّ

(١) الصقور : قال في القاموس كتنور وهو الديوث . ح .

اليه العُـذرُ من الله ،وذلك انه اعتذَر إلى خلقه ، ولاأحدَ أحبُّ اليه الحمدُ من الله وذلك انه حمد نفسه . ( طب عن ابن مسعود ) .

٧٠٧٩ ـ لا أحد أغيرُ من الله ، ولذلك حرَّم الفواحش ما ظهرَ منها وما بطن . ( طب عن أسماء بنت أبي بكر ) [١] .

---

(١) هي : زوج الزبير بن العوام روت عن النبي ﷺ وكانت تسمى ذات النطاقين أسلمت قديماً بعد اسلام سبعة عشر انساناً ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بابنها عبد الله وماتت بعد قتله بعشرة أيام سنة ٧٣ هـ . تهذيب التهذيب ( ١٢/٣٩٧ ) . ص .

# القناعة والاستغناء عن الناس بسوء الظن

٧٠٨٠ ـ القناعةُ مالٌ لا ينفدُ . (القضاعي عن أنس) .

٧٠٨١ ـ ابن آدمَ عندكَ ما يكفيكَ ، وأنتَ تطلبُ ما يطغيك ، ابن آدمَ لا بقليلٍ تقنعُ ، ولا من كثيرٍ تشبع ، ابن آدمَ إذا أصبحتَ معافيً في جسدكِ آمناً في سربك[1] عندك قوتُ يومك ، فعلى الدنيا العفاء . (عد هب عن ابن عمر) .

٧٠٨٢ ـ إذا أصبحتَ آمناً في سربك معافىً في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء . (هب عن أبي هريرة) .

٧٠٨٣ ـ من أصبحَ منكم آمناً في سِربه مُعافىً في جسده وعنده قوتُ يومه فكأنما حيزت له الدنيا . (خد ت ه عن عبيد الله بن محصن) .

٧٠٨٤ ـ أحبُّكم إلى الله تعالى أقلُّكم طُعماً[2] ، وأخفُّكم بدَناً . (فر عن ابن عباس) .

---

(١) السرب : بكسر السين وسكون الراء : المأوى . ح .

(٢) الطعم : بضم الطاء وسكون العين هو الطعام والقدرة ، وبالفتح مايشتهي منه اه قاموس . ح .

٧٠٨٥ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً جعلَ غناه في نفسه، وتُقاه في قلبه، وإذا أرادَ بعبدٍ شراً جعلَ فقرَه بين عينيه. (الحكيم فر عن أبي هريرة).

٧٠٨٦ ـ إذا اشتد كَلَبُ الجوعِ فعليك برغيفٍ وجرَّةٍ من الماءِ القراحِ، وقُلْ على الدنيا وأهلها مني الدمار. (هب عد عن أبي هريرة).

٧٠٨٧ ـ أكبرُ أُمتي الذين لم يعطوا فيبطروا، ولم يُقترْ عليهم فيسألوا. (تخ والبغوي وابن شاهين عن الجذع الانصاري).

٧٠٨٨ ـ خيرُ أُمتي الذين لم يُعطوا فيبطروا، ولم يمنعوا فيسألوا. (ابن شاهين عن الجذع).

٧٠٨٩ ـ إن الله تعالى إذا أحبَّ عبداً جعل رزقه كفافاً. (أبو الشيخ عن علي).

٧٠٩٠ ـ إن الله تعالى يبتلي العبدَ فيما أعطاهُ، فان رضي بما قسم الله له بورِكَ له ووسَّعه، وإن لم يرضَ لم يبارك له، ولم يزدْ على ما كتبَ له (حم وابن قانع هب عن رجل من بني سليم).

٧٠٩١ ـ إنَ اللهَ تعالى يُحِبُّ الفقيرَ المتعفّفَ أبا العيالِ. (ه عن عمران).

٧٠٩٢ ـ إن الطير إذا أصبحتْ سبحتْ ربها ، وسألته قوتَ يومِها ( خط عن علي ) .

٧٠٩٣ ـ إن أهلَ البيتِ ليقلُّ طعمهم فتستنيرُ بيوتهم . ( طس عن أبي هريرة ) .

٧٠٩٤ ـ إذا أردتِ اللحوقَ بي فليكفكِ من الدنيا كزادِ الراكب وإياكِ ومجالسةَ الأغنياء ، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقَعيه . ( ت ك عن عائشة ) (١) .

٧٠٩٥ ـ خيارُ أُمتي القانعُ ، وشرارُهم الطامعُ . ( القضاعي عن أبي هريرة ) .

٧٠٩٦ ـ خيرُ الرزقِ ما كان يوماً بيومٍ كفافاً . ( عد فر عن أنس ) .

٧٠٩٧ ـ خيرُ الرزقِ الكَفَافُ . ( حم في الزهد عن زياد بن

---

(١) رواه الترمذي في كتاب اللباس وفي نسخة أوله : « إن أردت ... » . باب ما جاء في ترقيع الثوب وبرقم ( ١٦٨٠ ) وقال هذا حديث غريب.

ولا تستخلقي : وفي نسخة ولا تستخلفي بالفاء بينما وضح ذلك في الشرح فقال : بالخاء المعجمة والقاف : أي لا تعديه خلقاً من استخلق الذي هو نقيض استجد . اهـ تحفة الأحوذي ( ٥/٤٧٥ ) .

وفي النسخة المصرية : ولا تستخلعي : بالعين . باب رقم ( ٣٨ ) ورقم الحديث ( ١٧٨٠ ) . ص .

جبير ) مرسلاً .

٧٠٩٨ ـ طُوبى لمن أسلمَ فكان عيشُه كَفَافاً . ( الرازي في مشيخته عن أنس ) .

٧٠٩٩ ـ طوبى لمن باتَ حاجاً ، وأصبحَ غازياً ، رجلٌ مستورٌ ذو عيالٍ ، متعفِّفٌ قانعٌ باليسير من الدنيا ، يدخلُ عليهم ضاحكاً ، ويخرجُ عنهم ضاحكاً ، فوالذي نفسي بيده إنهم هم الحاجُّون الغازون في سبيل الله عز وجل . ( فر عن أبي هريرة ) .

٧١٠٠ ـ طوبى لمن رَزَقه اللهُ الكفافَ ثم صبر عليه . ( طب فر عن عبد الله بن حنطب ) .

٧١٠١ ـ طوبى لمن هدى للاسلامِ وكان عيشُه كفافاً وقنَع به . ( ت [1] حب ك عن فضالة بن عبيد ) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب الزهد ـ باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه رقم ( ٢٣٥٠ ) وفي نسخة : إلى الاسلام . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
وأخرجه ابن حبان والحاكم قال المناوي في شرحه على الجامع الصغير : قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه .
تحفة الأحوذي ( ٧/١٦ ) .
لا يوجد في النسخة المصرية ولا في الشرح لفظ آخر الحديث : به . ص

٧١٠٢ ـ عليكم بالقناعة ، فان القناعة مالٌ لا ينفد ( طس عن جابر ) .

٧١٠٣ ـ قد أفلحَ مَن أسلم ورزقَ كفافاً ، وقنَّعه الله بما آتاه .
( حم م ت ه عن ابن عمرو ) .

٧١٠٤ ـ قليلٌ تؤدِّي شكرهُ خير من كثيرٍ لا تطيقه . ( البغوي الباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أُمامة عن ثعلبة ابن حاطب ) .

٧١٠٥ ـ ليس بي رغبةٌ عن أخي موسى ، عريش [١] كعريش موسى ؟ ( صب عن عبادة بن الصامت ) .

٧١٠٦ ـ عرشٌ كعرش موسى ؟ ( هق عن سالم بن عطية ) مرسلاً .

٧١٠٧ ـ ليس لابن آدمَ حقٌ فيما سوى هذه الخصال: بيتٍ يسكنه وثوبٍ يواري عورته ، وجلف [٢] الخبز والماء . ( ت ك عن عثمان ) .

---

(١) عريش .. ينكر النبي ﷺ عليهم اذ يجعلون له حول المسجد ما يستظل به من خيمة أو غيرها وكأن ذلك لما يترتب عليه من الجلوس فيها للغو وغيره، والانشغال عن الطاعة في المسجد ، ومع ذلك فانه لا ينكر على نبي الله وكليمه سيدنا موسى وتقدير المعنى : اتجعلون لي عريشاً كعريش موسى ؟ وأنا لا اعترض على موسى . إلخ اه بالمعنى من فيض القدير . ح

(٢) جلف الخبز : بكسر الجيم وسكون اللام الغليظ اليابس أو الخبز غير المأدوم اه قاموس . ح .

٧١٠٨ ـ ثلاثٌ لا يحاسبُ بهنّ العبدُ : ظلُّ خُصٍ [٣] يستظل به و كسرةٌ يشدُّ بها صلبه ، وثوبٌ يواري به عورته . ( حم في الزهد ) ( هب عن الحسن ) مرسلا .

٧١٠٩ ـ ما أبالي ما رددْتُ به عني الجوعَ . ( ابن المبارك عن الاوزاعي معضلا ) .

٧١١٠ ـ ما فوق الازار وظل الحائط وجرّةِ الماء فضلٌ يحاسب به العبدُ يوم القيامة . ( البزار عن ابن عباس ) .

٧١١١ ـ ما قلَّ وكَفَى خيرٌ مما كَثُر وألهى . ( ع الضياء عن أبي سعيد ) .

٧١١٢ من رَضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل . ( هب عن علي ) .

٧١١٣ ـ نعمَ العونُ على الدين قوتُ سنةٍ . ( فر عن معاوية ابن حيدة ) . مرَّ برقم [ ٦٣٣٥ ] .

٧١١٤ ـ اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . ( حم ق ٣ عن أنس ) .

٧١١٥ ـ مامن أحدٍ يوم القيامة غنيٌ أو فقيرٍ إلا ودَّ أن ما كان أُوتي

(٣) الخص : بضم الخاء ، البيت من القصب . اهـ قاموس . ح .

من الدنيا قوتاً . ( حم ه عن أنس )[1] .

٧١١٦ ـ اللهم اجعل رزقَ آل محمدٍ في الدنيا قوتاً . ( م ت ه عن أبي هريرة ) .

## الإكمال

٧١١٧ ـ إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً أرضاه بما قسم ، وبارك له فيه . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٧١١٨ ـ إذا نظرَ أحدكم إلى من فضّل عليه في المال والجسم فلينظر إلى مَن هو دونه في المال والجسم . ( هناد هب عن أبي هريرة ) .

٧١١٩ ـ إذا نظرَ أحدكم إلى من فُضّلَ عليه في المالِ والخلق فلينظرْ إلى مَن هو أسفلَ منه ممن فَضّلَ هو عليه . ( حم خ م[2] عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب الزهد ـ باب القناعة عن أنس وبرقم ( ٤١٤٠ )
وقال السيوطي : هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله : بنفيع فانه متروك وهو مخرج في مسند احمد . وله شاهد من حديث ابن مسعود .
وأخرجه الخطيب في تاريخه اه سنن ابن ماجه ( ٢/١٣٨٧ ) . ص .

(٢) مرّ هـذا الحديث برقمي ( ٦٠٩٣ و ٦٤٢٢ ) . كما هو مضبوط =

٧١٢٠ ـ إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعلَ غِناه في نفسه ، وتُقاه في قلبه ، وإذا أراد اللهُ بعبدٍ شراً جعلَ فقرَه بين عينيه . ( الحكيم والديلمي عن أبي هريرة ) .

٧١٢١ ـ إن اللهَ ليبتلي العبدَ بالرزق لينظرَ كيفَ يعملُ ؟ فان رضي بورك له فيه ، وإن لم يرض لم يُبارَك له فيه . ( الديلمي عن عبد الله ابن الشِّخِّير ) .

٧١٢٢ ـ إنما هو فراشٌ للزوجِ ، وفراشٌ للمرأة ، وفراشٌ للضيف وفراشٌ للشيطان . ( الهيثم بن كليب ص عن ثوبان ) .

٧١٢٣ ـ إنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه ، وانما يصيرُ إلى أربعة أذرعٍ في شبرٍ ، وإنما يرجعُ الأمرُ الى آخره . ( ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود ) .

---

= بالصحيحين . وكان ضبطه بالنصب على الظرفية .
ولكن في سنن ابن ماجة كتاب الزهد ـ باب القناعة وبرقم ( ٤١٤٢ ) ضبطه ـ محمد فؤاد عبد الباقي ـ أسفلَ منكم : يحتمل أن يكون بالنصب على الظرفيه ، أو بالرفع على الخبرية اه سنن ابن ماجه ( ١٣٨٧/٢ ) . ووضح الحافظ ابن حجر في فتح الباري ( ٢٧٠/١١ ) ويجوز في أسفل الرفع والنصب . عند حديث : إذا نظر أحدكم إلى من فضل . . . » . صحيح البخاري ( ١٢٨/٨ ) . ص .

٧١٢٤ ـ إن يَنْسَأ اللهُ في أجلكَ يا أبا عبيدة فحسبكَ من الخَدَمِ ثلاثةٌ : خادمٌ يخدمكَ⁽¹⁾ ، وخادمٌ يسافرُ معك ، وخادمٌ يخدمُ أهلكَ ، ويردُ عليهم ، وحسبكَ من الدوابِّ ثلاثةٌ : دابةٌ لرجلك ، ودابةٌ لثقلك ودابة لغلامِك ، إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني من لقيني على مثل الحالِ التي فارقني عليها . ( حم ابن عساكر عن أبي عبيدة بن الجراح ) وقال : ابن عساكر : منقطع .

٧١٢٥ ـ حسبُك من الدوابِّ : دابةٌ لثَقلكَ ، ودابةٌ لرجلك ، ودابة لغُلامِك . ( الديلمي عن أبي عبيدة ) .

٧١٢٦ ـ خيرُ المؤمنين القانعُ ، وشرُّهم الطامعُ . ( الديلمى عن أبي هريرة ) .

٧١٢٧ ـ فراشٌ للرجل ، وفراشٌ لامرأته ، وفراشٌ للضيف ، والرابعُ للشيطان . ( حم م د ن وأبو عوانة حب عن جابر ) . مرَّ برقم [ ٦١٢٤ ] .

٧١٢٨ ـ قال الله عز وجل : لم يلتحفْ العبادُ بلحافٍ أبلغَ عندي من قلةِ الطُّعم⁽²⁾ . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

---

(١) خدم يخدم يأتي من باب نصر ومن باب ضرب اه قاموس . ح .

(٢) الطعم بضم الطاء وسكون العين هو الطعام اه قاموس . ح .

٧١٢٩ ـ كان في بني إسرائيل جَدْيٌ ترضَعه أُمُّه فترويه ، فأفلتَ فأرتضع الغنم ، ثم لم يَشبَع ، فأوحى اللهُ اليهم أن مثَلَ هذا كمثل قومٍ يأتون من بعدِكم ، يُعطى الرجلُ منهم ما يكفي الأمةَ والقبيلةَ ، ثم لا يشبَعُ . ( ابن شاهين وابن عساكر عن ابن عمر ) وقال ابنُ شاهين : حديثٌ غريبٌ تفرد به شعيبُ بن صفوان عن عطاء بن السائب لا أعلم حدث به غيره .

٧١٣٠ ـ كان في بني إسرائيل جديٌ في غنمٍ كثيرةٍ ترضعه أُمُّه فانفلتَ فرضعَ الغَنَمَ كلها ، ثم لم يشبع ، فبلغَ ذلك نبيهم ، فقال : إن هذا مثلُ قومٍ يأتون من بعدكم ، يعطى الرجلُ منهم ما يكفي القبيلة أو الأُمة ، ثم لا يشبعُ . ( طب عن ابن عمر ) .

٧١٣١ ـ كلُّ شيءَ يفضلُ عن ابن آدمَ من جلفِ الخبز وثوبٍ يواري به سوأتَه ، وبيتٍ يكنُّه ، وما سوى ذلك فهو حسابٌ يحاسبُ به العبدُ يومَ القيامة . ( أبو نعيم في المعرفة عن عثمان ) .

٧١٣٢ ـ كلُّ شيءٍ سوى جلف هذا الطعام والماء العذبِ وبيتٍ يظلُّه فضلٌ ليس لابن آدمَ فيه حقٌ . ( طب عن عثمان ) .

٧١٣٣ ـ ما فوقَ الخبز وجرَّة الماء ، وظلِّ الحائط وظل الشجرة فضلٌ يحاسبُ به ابن آدم يوم القيامة . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٧١٣٤ ـ ما من أحدٍ إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه كان يأكلُ في الدنيا قُوتاً . ( الخطيب عن ابن مسعود ) .

٧١٣٥ ـ شرارُ أُمتي الذين يساقون الى النار ، الاقماعُ من أمتي ، الذين إذا أكلوا لم يشبعوا ، وإذا جمعوا لم يستغنوا . ( تمام في جزء من حديثه عن علي ) .

٧١٣٦ ـ أنصرُ أحدِكم ما يسدُّ به الجوعَ إذا أصاب حلالاً . ( طب عن سمرة ) .

٧١٣٧ ـ ما ملأَ ابنُ آدمَ وعاءً شراً من بطنٍ ، حسبكَ يا ابن آدمَ لقيماتٌ يقمن صابك ، فان كان لا بدَّ فثلثٌ طعامٌ وثلثٌ شرابٌ وثلثٌ نفسٌ . ( هب حب عن المقدام بن معدي كرب ) .

٧١٣٨ ـ من أصبح معافىً في بدَنه ، آمناً في سربه [١] ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزتْ له الدنيا ، يا ابن جُعْشُم [٢] يكيفك منها ما سدَّ جوعتك ، ووارى عورتك ، فان كان بيتٌ يواريك فذاكَ ، وإن كانت

---

(١) السرب : بكسر السين هنا وسكون الراء المراد به نفسه وقيل قومه اهـ رياض الصالحين . ح .

(٢) جعشم : بضم الجيم وسكون العين وبضم الشين : اسم لصحابيين أحدهما سراقة بن مالك بن جعشم . ح .

دابةٌ تركبها فبخٍ ، جلفُ الخبز وماء الجرِّ ، وما فوق ذلك لحسابٌ عليك . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٧١٣٩ ـ من تسخَّطَ رزقه ، وبثَّ شكواه ، ولم يصبر ، لم يصعد له إلى الله عملٌ ، ولقي اللهَ تعالى وهو عليه غضبانُ . ( حل عن أبي سعيد وابن مسعود معاً ) .

٧١٤٠ ـ من رضي من الله باليسير من الرزق رضي منه بالقليل من العمل . ( هب والديلمي عن علي ) زاد الديلمي : وانتظارُ الفرجِ من الله عبادَةٌ .

٧١٤١ ـ من قنعَ بما رُزقَ دخل الجنةَ . ( ابن شاهين والديلمي عن ابن مسعود ) .

٧١٤٢ ـ من قلَّ ماله ، وكثرَ عياله ، وحَسُنَتْ صلاتُه ، ولم يغتبِ المسلمين جاء يومَ القيامة وهو معي كهاتين . ( ع والخطيب وابن عساكر عن أبي سعيد ) .

٧١٤٣ ـ يكفي أحدكم من الدنيا خادمٌ ومركب . ( عفان بن مسلم الصفار في جزئه عن بريدة ) .

٧١٤٤ ـ يكفيكَ من الدنيا ما سَدَّ جوعتك ، ووَارى عورتَك

فان كان لك شيء يظلك فذاك ، وإن كانت لك دابةٌ تركبها فَبخٍ . ( ابن النجار عن ثوبان ) .

٧١٤٥ ـ والذي نفسُ محمدٍ بيده ما امتلأَتْ دارٌ حَبرةً[١] إلا امتلأت عَبرةً[٢] وما كانت فرحةٌ إلا تبعتها ترحةٌ . ( ابن المبارك عن يحي بن أبي كثير ) مرسلا .

٧١٤٦ ـ يا أبا حَسنٍ : أيما أحبُّ اليك خمسمائة شَاةٍ ورعاؤها ؟ أو خمسُ كلماتٍ أُعلمكُهن تدعو بهن ؟ تقول : اللهم اغفر لي ذنبي ، وطيِّب لي كَسبي ، ووَسِّعْ لي في خُلُقي ، وقنعني بما قضيت لي ، ولا تذهبْ نفسي إلى شيءٍ صرفته عني . ( الرافعي عن سهل بن سعد عن علي ) .

٧١٤٧ ـ يا أبا هاشم : إنها لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوامٍ وإنما يكفيكَ من جمع المال خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله . (حم وهناد حب طب وابن عساكر عن أبي هاشم شيبة بن عتبة القرشي ) .

٧١٤٨ ـ يا ابن آدمَ ارضَ من الدنيا بالقوت ، فان القوت لمن يموتُ كثيرٌ . ( العسكري وأبو نعيم عن سمرة ) .

---

(١) الحِبرة : بفتح الحاء وسكون الباء : السرور اه قاموس . ح .

(٢) وامتلأت عبرة : بفتح العين وسكون الباء : الدمعة قبل أو تردد البكاء في الصدر او الحزن بلا بكاء اه قاموس . ح .

٧١٤٩ ـ يا أيها الناسُ هلموا إلى ربكم ، فما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثر وألهى . ( ابن النجار عن أبي أُمامة ) .

٧١٥٠ ـ خيرُ أُمتي الذين لم يعطوا فيبطروا ، ولم يقترْ عليهم فيسألوا ( المحاملي في أماليه وابن سعد وابن شاهين وأبو موسى عن ابن الجذع عن أبيه )

٧١٥١ ـ يا عائشة أما تحبين أن يكون لك شُغْلٌ[١] إلا في جوفك؟ الأكلُ في اليوم مرتين من الاسراف ، والله لا يحبُّ المسرفين . ( أبو نعيم هب عن عائشة ) .

٧١٥٢ ـ يا عائشةُ إن أردتِ اللحوقَ بي فليكفكِ من الدنيا كزادِ الراكب ، وإياكِ ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه . ( ت وابن سعد ك وتعقب عن عائشة ) . مرَّ برقم [ ٧٠٩٤ ] .

(١) شغل فيه أربع لغات : بضم الميم وسكون الغـــين ، وبضم الغين أيضاً وبفتح الشين وسكون الغين وبفتح الغين أيضاً ومعناه ضد الفراغ اهـ القاموس . ح .

# الاستغناء عن الناس وترك الطمع فيهم بسوء الظن

٧١٥٣ ـ احترسوا من الناس بسوءِ الظن . ( طس عد عن علي ) .

٧١٥٤ ـ الحزمُ سوءُ الظن . ( أبو الشيخ في الثواب عن علي ) ( القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ ) .

٧١٥٥ ـ استغنوا بغنى الله . ( عد عن أبي هريرة ) .

٧١٥٦ ـ استغنُوا عن الناس ولو بشَوْص[1] السواك . ( البزار طب هب عن ابن عباس ) .

٧١٥٧ ـ ليستغنِ احدكم عن الناس بقضيبِ سواكٍ . ( هب عن ميمون بن أبي شبيب ) مرسلا .

٧١٥٨ ـ ليستغن أحدُكم بغنى الله غداءَ يومه وعشاءَ ليلته . ( ابن المبارك عن واصل ) مرسلا .

---

(١) الشوص : بفتح الشين وسكون الواو : هو الاستنان بالسواك اهـ . قاموس . ح .

٧١٥٩ ـ ليس الغنى عن كثرة العَرَض[١] ولكن الغِنى غِنى النفسِ ( حم ق ت ه عن أبي هريرة )[٢] .

# الاكمال

٧١٦٠ ـ مَنْ حَسَّنَ ظَنَّه بالناسِ كَثُرَتْ ندامَتُه . ( كر عن ابن عباس ) .

---

(١) العرض : بفتح العين وسكون الراء وتحرك : هو المتاع وكل شيء سوى النقدين اه قاموس . ح .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب الغنى غنى النفس ( ١١٨/٨ )
ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ـ باب ليس الغني عن كثرة العرض رقم ( ١٠٥١ ) .
والترمذي في كتاب الزهد باب ما جاء ان الغنى غنى النفس رقم (٢٣٧٤) وقال : حديث حسن صحيح .
وابن ماجه كتاب الزهد باب القناعة رقم (٤١٣٧) اه ص .

# كظم الغيظ من الاكمال

وأحاديثُ كظمِ الغيظ من منهج العمالِ ذكرتها
في الحلم والأناةِ من حرف الحاء

٧١٦١ ـ من كظمَ غيظَه وهو يقدرُ على أن ينتصرَ دعاه اللهُ على رُؤس الخلائق حتى يُخيِّرَه في الحور العين أيتهنَّ شاء ، ومن تركَ أنْ يلبسَ صالحَ الثياب وهو يقدرُ عليه تواضعاً لله دعاهُ الله على رؤس الخلائق حتى يخيّره في حلل الايمان أيتهنَّ شاء . ( حم عن معاذ بن أنس ) .

٧١٦٢ ـ من كظمَ غيظاً وهو قادرٌ على أن ينفِّذه دعاه اللهُ على رؤس الخلائقِ يومَ القيامة حتى يخيره في الحور العين ، ومن تركَ أن يلبسَ صالحَ الثيابِ وهو يقدر عليه تواضعاً لله دعاهُ الله على رؤس الخلائق حتى يخيره في حلل الله الايمان أيتهنَّ شاء . ( حم عن معاذ بن أنس ) .

٧١٦٣ ـ من كظم غيظاً ولو شاءَ أن يمضيَه أمضاهُ ملأَ الله قلبَه يومَ القيامة رضاً . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عمر ) .

٧١٦٤ ـ من كفَّ غضبَه كفَّ اللهُ عنه عذابه ، ومن اعتذر إلى ربِّه قَبِلَ اللهُ منه عُذره ، ومن خزَنَ لسانه ستر اللهُ عورتَه . ( ابن

أبي الدنيا في ذم الغضب ، ع وابن شاهين والخرائطي في مساوي الاخلاق ص عن أنس ) .

٧١٦٥ ـ من كفَّ لسانَه سترَ اللهُ عورتَه ، ومن ملكَ غضبَه وقاهُ اللهُ عذابه ، ومن اعتذرَ إلى ربه قبِلَ اللهُ عذره . ( ابن أبي الدنيا عن عمر ) .

٧١٦٦ ـ من كفَّ غضبَه ، وبسط رضاه ، وبذل معروفه ووصلَ رحمَه ، وأدَّى أمانته ، أدخله اللهُ عز وجل يوم القيامة في نوره الأعظم . ( الديلمي عن علي ) .

٧١٦٧ ـ ألا أُخبركم بالأشدَّين ؟ الرَّجلان يكونُ بينهما الشيء ، فيغلَبُ احدُهما شيطانه حتى يأتيه فيكلمه . ( ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان عن مجاهد ) مرسلا .

حرف الميم

## المداراة

٧١٦٨ ـ إن الله تعالى أمرني بمداراةِ الناس ، كما أمرني بإقامةِ الفرائض . ( فر عن عائشة ) .

٧١٦٩ ـ بُعثتُ بمداراة الناس . ( هب عن جابر ) .

٧١٧٠ ـ رأسُ العقل المداراة ، وأهلُ المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة . ( هب عن أبي هريرة ) .

٧١٧١ ـ رأسُ العقل بعد الايمان بالله مداراةُ الناس، وأهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة . ( ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن المسيب ) مرسلا .

٧١٧٢ ـ مداراةُ الناس صدقةٌ . ( حب طب هب عن جابر ) .

## الاكمال

٧١٧٣ ـ من عاش مدارياً مات شهيداً . ( الديلمي عن جابر ) .

٧١٧٤ ـ قُوا بأموالكم عن أعراضكم ، وليصانعْ أحدكم بلسانه عن عرضه . ( عد وقال منكر وابن عساكر عائشة ) .

٧١٧٥ ـ ما وَقى به المؤمن عرضه فهو له صدقة . ( ط عن جابر ) .

# المروءة

٧١٧٦ ـ ليسَ من المروءة الربحُ على الاخوان . ( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٧١٧٧ ـ من المروءة ان ينصتَ الأخ لأخيه إذا حدثه ، ومن حُسن المماشاةِ أن يقفَ الأخ لأخيه إذا انقطع شِسْع نَعله . ( خط عن أنس ) .

# الإكمال

٧١٧٨ ـ المروءةُ إصلاحُ المال . ( الديلمي عن ابان عن أنس ) .

# المشورة

٧١٧٩ ـ من أراد أمراً فشاوَرَ فيه امرءاً مسلماً وفقه اللهُ لأرشدِ أموره . ( طس عن ابن عباس ) .

٧١٨٠ ـ استرشِدُوا العاقلَ تُرشدوا ، ولا تعصوه فتندموا . ( خط في رواة مالك عن أبي هريرة ) .

٧١٨١ ـ المستشارُ مؤتمنٌ . ( ك ه عن أبي هريرة ) ت عن أم سلمة ) ( ه عن ابن مسعود )[(١)] .

٧١٨٢ ـ المستشارُ مُؤتمنٌ ، إن شاءَ أشار ، وإن شاءَ لم يشر . ( طب عن سمرة ) .

٧١٨٣ ـ المستشارُ مؤتمنٌ ، فاذا استُشيرَ فليشر بما هو صانعٌ لنفسه ( طس عن علي ) .

٧١٨٤ ـ إذا استشارَ أحدُكم أخاه فليشر عليه . ( ه عن جابر ) .

٧١٨٥ ـ إن الرجلَ لا يزالُ في صحة رأيه ما نصحَ لمستشيره ، فاذا غشّ مستشيره سلبَه اللهُ تعالى صحة رأيه . ( ابن عساكر عن ابن عباس ) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب الأدب باب إن المستشار مؤتمن وبرقم ( ٢٨٢٢ ) ورقم ( ٢٨٢٣ ) وقال هذا حديث حسن غريب . =

# الإكمال

٧١٨٦ ـ استشيروا ذوي العقولِ ترشدوا ، ولا تعصوهم فتندموا .
( خط في المتفق والمفترق عن أبي هريرة ) وفيه عبد العزيز بن أبي رجاء عن مالكٍ ) .

٧١٨٧ ـ إنَّ المستشيرَ معانٌ ، والمستشارُ مؤتمنٌ . ( العسكري في الامثال عن عائشة ) .

٧١٨٨ ـ الحزمُ أَنْ تُشاوِرَ ذا رأيٍ ، ثم تُطيعه . ( د في مراسيله ق عن خالد بن معدان ) مرسلا .

٧١٨٩ ـ الحزمُ أن تشاورَ ذا لُبٍّ ، ثم تطيعه . ( د في مراسيله ق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ) مرسلا .

٧١٩٠ ـ المستشارُ مؤتمنٌ ، فان شاء أشار ، وإن شاء سكت ، فان شاء فليشرْ بما لو نزلَ به فعله . ( القضاعي عن سمرة ) .

---

= وابن ماجه في كتاب الأدب ـ باب المستشار مؤتمن وبرقم ( ٣٧٤٥ ) وبرقم ( ٣٧٤٦ ) وقال في الزوائد : اسناد حديث أبي مسعود صحيح رجاله ثقات .

ورواه البخاري في الادب المفرد باب المستشار مؤتمن رقم (٢٥٦) ص .

٧١٩١ ـ شاوروا الفقهاءَ والعابدين ، ولا تمضوا فيه رأى خاصةٍ . ( طس عن علي ) قال قلتُ يا رسول الله : إن نزل بنا أمرٌ ليس فيه بيانُ أمرٍ ولا نهى ، فما تأمرنا ؟ قال فذكره .

٧١٩٢ ـ من أشارَ على أخيه بشيءٍ ، يعلمُ أن الرشد في غيره فقد خانه ( ابن جرير عن أبي هريرة ) .

٧١٩٣ من استشاره أخوه فأشار عليه بغير رشدٍ فقد خانه . ( ابن جرير عن أبي هريرة ) .

٧١٩٤ ـ أما أبو جَهْمٍ فلا يضعُ عصاه عن عاتقهِ ، وأما معاوية فصعلوكٌ[1] لا مال له . ( خ م د ن عن فاطمة بنت قيس ) .

٧١٩٥ ـ أما أبو جهمٍ فأخاف عليك قَسقاسته[2] بالعصا ، وأما معاوية فرجلٌ خلوٌ من المال . ( عب عن فاطمة بنتِ قيس ) .

---

(١) الصعلوك : بضم الصاد وسكون العين هو الفقير وهو بوزن عصفور اهـ قاموس . ح .

(٢) قسقاسته : بفتح القاف وسكون السين : أي يخاف عليها أن يضربها بالعصا ، ويقال أراد كثرة الأسفار يقال رفع عصاه على عاتقه إذا سافر اهـ من القاموس ضبط الكلمة والمعنى من النهاية . ح .

## النصيحة

٧١٩٦ ـ الدينُ النصيحةُ . ( تخ عن ثوبان ) ( البزار عن ابن عمر ) .

٧١٩٧ ـ الدينُ النصيحةُ لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم . ( حم م د ن عن تميم الدَّاري ) ( ت ن عن أبي هريرة ) ( حم عن ابن عباس ) .

٧١٩٨ ـ إذا وجدَ أحدُكم لأخيه نُصحاً في نفسهِ فليذكره له . ( عد عن أبي هريرة ) .

٧١٩٩ ـ قال الله تعالى : أحبُّ ما تعبَّدني به عبدي إليَّ النصحُ لي ( حم عن أبي أُمامة ) .

# الاكمال

٧٢٠٠ ـ إِنَّ اللهَ عز وجل يقولُ: أَحبُّ عبادةَ عبدي إِليَّ النصيحةُ ( كر عن أبي أمامة ) .

٧٢٠١ ـ إِن الدينَ النصيحةُ ، إِن الدينَ النصيحة ، إِن الدين النصيحة قالوا : لمنْ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : للهِ ، ولكتابهِ ، ولرسولهِ ، ولأئمةِ المسلمين وعامَّتِهم . ( حم م د ن وأبو عوانة وابنُ خُزيمة حب والبغوي والباوردي وابن قانع وأبو نعيم هب عن تميم الداري ) ( ت حسن ن قط في الافراد عن أبي هريرة ) ( حم عن ابن عباس ) ( كر عن ثوبان ) .

٧٢٠٢ ـ من جاء يومَ القيامةِ بخمسٍ لم يُصَدَّ وجهُهُ عن الجنةِ : النصحُ لله ، ولدينه ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولجماعةِ المسلمين . ( ابن النجار عن تميم الداري ) .

٧٢٠٣ ـ لا يزالُ المؤمنُ في فُسْحةٍ من دينه ما محَضَ أخاه النصيحةَ ، فاذا حادَ عن ذلك سُلبَ التوفيق . ( قط في الأفراد والديلمي عن علي ) .

# النصرة والاعانة

٧٢٠٤ ـ أُنصرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، قيل : كيفَ أنصرُهُ ظالماً ؟ قال : تحجزه عن الظلم ، فان ذلك نصرُه . ( حم خ ت عن أنس ) .

٧٢٠٥ ـ أُنصرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، إن يكُ ظالماً فارددُه عن ظلمه ، وإن يك مظلوماً فانصره . ( الدارمي وابن عساكر عن جابر ) .

٧٢٠٦ ـ فلا بأسَ ولينصُرْ الرجلُ أخاه ظالماً كان أو مظلوماً ، إن كان ظالماً فلينههُ ، فانه له نَصرٌ ، وإن كان مظلوماً فلينصرهُ . ( م عن جابر ) [1] .

٧٢٠٧ ـ لعنَ اللهُ من رأى مظلوماً فلم ينصُرهُ ( فر عن ابن عباس )

٧٢٠٨ ـ إن لصاحبِ الحقِ مقالاً . ( حم عن عائشة ) .

٧٢٠٩ ـ دعوه فان لصاحب الحق مقالا . ( خ ت عن أبي هريرة ) .

٧٢١٠ دُونَكِ فانتصري . ( ه عن عائشة ) [2] .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر ـ باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً وبرقم ( ٢٥٨٤ ) . وسبب الحديث : أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر فقال رسول الله ﷺ : فلا بأس ... اهـ ص .

(٢) رواه ابن ماجه كتاب النكاح باب حسن معاشرة النساء رقم ( ١٩٨١ ) وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات وزكريا بن أبي زائده كان يدلس اهـ . ص .

٧٢١١ ـ عونُ العبد أخاه يوماً، خيرٌ من اعتكافه شهراً . ( ابن زنجويه عن الحسن ) مرسلا .

٧٢١٢ ـ لأن أُعين أخي المؤمن على حاجته أحبُّ إليَّ من صيام شهرٍ واعتكافه في المسجد الحرامِ . ( أبو الغنائم النرسي[1] في قضاء الحوائج عن ابن عمر ) .

٧٢١٣ ـ لينصُر الرجلُ أخاهُ ظالماً أو مظلوماً ، إن كان ظالماً فلينهه ، فانه له نُصرَةٌ وإن كان مظلوماً فلينصره . ( حم ك عن جابر ) .

٧٢١٤ ـ من أُذِلَّ عندَه مؤمنٌ فلم ينصره وهو يقدرُ على نَصرِه أذله اللهُ على رؤس الاشهادِ يومَ القيامة . ( حم عن سهل بن حنيف ) .

٧٢١٥ ـ من أغاثَ ملهوفاً كتبَ اللهُ له ثلاثاً وسبعين مغفرةً ، واحدةٌ فيها صلاحُ أمره كلِّه ، وثنتانِ وسبعون له درجاتٌ يوم القيامة . ( تخ هب عن أنس ) .

٧٢١٦ ـ مَن اغتيبَ عنده أخوه المسلمُ فلم ينصره وهو يستطيعُ نصرَه أذَلَّه اللهُ تعالى في الدنيا والآخرة . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس ) .

٧٢١٧ ـ من ردَّ عن عرض أخيه ردَّ اللهُ عن وجهه النارَ يومالقيامة ( حم ت عن أبي الدرداء ) .

---

(١) محمد بن علي بن ميمون الكوفي ولد ٤٢٤ وتوفي ٥١٠ هـ . ص .

٧٢١٨ ـ من ردَّ عن عرضِ أخيه كان له حجاباً من النار . ( هق عن أبي الدرداء ) .

٧٢١٩ ـ من ردَّ عاديةَ[1] ماءٍ أوعاديةَ نارٍ فله أجرُ شهيدٍ . (النرسي في قضاء الحوائج عن علي ) .

٧٢٢٠ ـ من نصرَ أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرةِ . ( هق والضياء عن أنس ) .

٧٢٢١ ـ من ذبَّ عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يقيه من النار . ( حم طب عن أسماء بنت يزيد ) .

٧٢٢٢ ـ من حمى مؤمناً من منافقٍ يغتابُه بعثَ اللهُ له ملكاً يحمي لحمه يومَ القيامة من نار جهنم ، ومن رمى مسلماً بشيءٍ ، يريدُ شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال . ( حم د عن معاذ بن أنس ) .

٧٢٢٣ ـ ثلاثةٌ حقٌ على الله عونهم ، المجاهدُ في سبيل الله ، والمكاتبُ الذي يريدُ الاداءَ ، والناكحُ الذي يريدُ العفافَ . ( حم ت ن ه ك عن أبي هريره ) .

٧٢٢٤ ـ ما من امرىءٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطن ينتقصُ فيه

---

(١) عادية : بفتح الياء مخففة أي من صرف ماءً جارياً متعدياً ومتجاوزاً إلى إهلاك معصوم ، أو صرف ناراً الخ اه فيض القدير . ح .

من عرضه وينتهكُ فيه من حرمته إلا خذلَه اللهُ في موطنٍ يحبُّ فيه نصرته ، ومامن أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ ينتقصُ فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصرهُ الله في موطنٍ يحبُّ فيه نصرتَه . ( حم د والضياء عن جابر وأبي طلحة بن سهل ) .

## الإكمال

٧٢٢٥ ـ أعنْ أخاك ظالماً أو مظلوماً . ( عد عن جابر ) ( كر عن أنس ) .

٧٢٢٦ ـ أعنْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، قيل يا رسول الله : أُعينه مظلوماً فكيفَ أُعينُه ظالماً ؟ قال : تَرُدُّه إلى الحقِّ ، فذلك عونٌ له . ( كر عن أنس ) .

٧٢٢٧ ـ إن الله يحبُّ إغاثة الملهوف ( ابن عساكر عن أبي هريرة ).

٧٢٢٨ ـ لَعنَ اللهُ تعالى من رأى مظلوماً فلم ينصره . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٧٢٢٩ ـ ما من مسلمٍ يردُّ عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يردَّ عنه نار جهنمَ يوم القيامة . ( طب والخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي الدرداء ) .

٧٢٣٠ ـ من أعان مسلماً كان اللهُ في عون المعين ، ما كان في عون أخيه ، ومن فكَّ عن أخيه حلقةً فكَّ اللهُ عنه حلقةً يومَ القيامة . ( ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج والخرائطي في مكارم الاخلاق عن أنس ) .

٧٢٣١ ـ من ذكر عنده أخوهُ المسلمُ وهو يريدُ نصرَه فلم ينصُره أدركه اللهُ بها في الدنيا والآخرة،ومن ذكر عنده اخوه المسلم فنصرَه نصرَه الله في الدنيا والآخرة . ( الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس ) .

٧٢٣٢ ـ من ذكر عندَه اخوه المسلم بظهرِ الغيبِ وهو يقدِر على أن ينصرَه فنصرَه ، نصرهُ الله في الدنيا والآخرة . ( الخرائطي عن عمران ابن حصين ) .

٧٢٣٣ ـ من ردَّ عن عرض أخيه كان حقاً على الله تعالى أن يردَّ عنه نارَ جهنم يوم القيامة . ( طب والخرائطي عن أبي الدرداء ) .

٧٢٣٤ ـ من ردَّ عن عرض أخيه كان حقاً على الله أن يردَّ عن عرضه يوم القيامة . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أم الدرداء ) .

٧٢٣٥ ـ من ردَّ عن عرض أخيه بالمغيبةِ كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . ( ابن أبي الدنيا عن أسماء بنت يزيد ) .

# النية

٧٢٣٦ ـ نيةُ المؤمن خيرٌ من عمله . (هب عن أنس ) .

٧٢٣٧ ـ نيةُ المؤمن خيرٌ من عمله ، وعملُ المنافق خيرٌ من نيته وكلٌّ يعمل على نيته ، فاذا عمل المؤمن عملاً نار في قلبه نورٌ . ( طب عن سهل بن سعد ) .

٧٢٣٨ ـ أفضل العمل النيةُ الصادقة . الحكيم عن ابن عباس ) .

٧٢٣٩ ـ إن الله تعالى قد أوقع أجره على قدر نيته . ( مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن عتيك ) .

٧٢٤٠ ـ إن الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة ، وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا . ( ابن المبارك عن أنس ) .

٧٢٤١ ـ إن الله تعالى يقولُ : إني لستُ على كل كلام الحكيم أقبلُ ، ولكنْ أُقبِلُ على همّه وهواه ، فان كان همُّه فيما يُحبُّ اللهُ ويرضى جعلتُ همه حمداً لله ، ووقاراً ، وإن لم يتكلم . ( ابن النجار عن المهاجر بن حبيب ) .

٧٢٤٢ ـ يبعثُ الناسُ على نياتهم . ( حم عن أبي هريرة ) .

٧٢٤٣ ـ إنما يبعث الناسُ على نياتهم . ( ه عن أبي هريرة ) .

٧٢٤٤ ـ إنهم يبعثون على نياتهم . ( ت ه عن أم سلمة ) .

٧٢٤٥ ـ يحشرُ الناسُ على نياتهم . ( ت ه عن جابر ) .

٧٢٤٦ ـ إن لكَ ما احتسبتَ . ( ه عن أبي بن كعب ) .

٧٢٤٧ ـ لك أجرُ ما نويتَ يا يزيدُ ، ولك ما أخذتَ يا معنُ .
( حم خ عن معن بن يزيد ) .

٧٢٤٨ ـ النيةُ الحسنة تدخل صاحبها الجنة . ( فر عن جابر ) .

٧٢٤٩ ـ النيةُ الصادقة معلقةٌ بالعرش ، فاذا صدَقَ العبدُ نيتَه
يحرّك العرشُ فيغفرُ له . ( خط عن ابن عباس ) .

٧٢٥٠ ـ لا أجرَ لمن لا حسبة له [1] (ابن المبارك عن القاسم) مرسلا.

٧٢٥١ ـ لا أجر إلا عن حسبةٍ ولا عملَ إلا بنيةٍ (فر عن أبي ذر ).

٧٢٥٢ ـ إن الله تعالى إذا أنزلَ سطواته على أهلِ نقمتِه فوافتْ
آجالَ قومٍ صالحين فأهلكوا بهلاكهم ، ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم .
( هب عن عائشه ) .

٧٢٥٣ ـ إذا أرادَ اللهُ بقومٍ عذاباً أصابَ العذاب من كان فيهم ،
ثم بعثوا على أعمالهم . ( ق عن ابن عمر ) .

---

(١) الحسبة : بكسر الحاء وسكون السين هي الأجر، والاسم الاحتساب فيكون المعنى لا أجر لمن لا احتساب له . ح .

٧٢٥٤ ـ إذا أنزلَ اللهُ بقومٍ عذاباً أصابَ العذابُ من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم . ( حم خ عن ابن عمر ) .

٧٢٥٥ ـ إذا ظهرَ السوءُ في الأرض أنزلَ اللهُ بأسه بأهل الأرضِ وإن كان فيهم قومٌ صالحون ، يصيبهم ما أصابَ الناس ، ثم يرجعون إلى رحمة الله ومغفرته . ( طب حل عن أُم سلمة ) .

## الاكمال

٧٢٥٦ ـ إن الله قد أوقع أجره على قدر نيَّته . ( حم د ن ه هب والبغوي ك وأبو نعيم عن جابر بن عتيك ) .

٧٢٥٧ ـ إن الله تعالى لا ينظرُ إلى صوركم ،ولا إلى أموالكم ، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالكم ، فمن كان له قلبٌ صالحٌ تحنن الله عليه . ( الحكيم عن يحيى بن أبي كثير ) مرسلاً .

٧٢٥٨ ـ إن الله تعالى لا ينظر إلى أجسامكم ، ولا إلى أحسابكم ، ولا إلى أموالكم ، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم ، فمن كان له قلبٌ صالحٌ تحنن اللهُ عليه ، وأما أنتم بنو آدمَ فأحبكم إليَّ أتقاكم . ( طب عن أبي مالك الاشعري ) .

٧٢٥٩ ـ النيةُ الحسنةُ تدخلُ صاحبها الجنةَ ، والخلقُ الحسنُ

يدخلُ صاحبه الجنةَ ، والجوارُ الحسنُ يدخلُ صاحبه الجنة ، قال رجلٌ : يا رسول الله وإن كان رجلَ سوءٍ ، قال : نعم على رغم أنْفِكَ . ( الديلمي عن جابر ) .

٧٢٦٠ ـ إن بالمدينة رجالاً ما قطعتم وادياً ، ولا سلكتم طريقاً إلا شركوكم في الاجر ، حبسهم العذرُ . ( ه عن جابر )[١] .

٧٢٦١ ـ تركنا في المدينة أقواماً لا نقطعُ وادياً ، ولا نصعد صعوداً ولا نهبط هبوطاً إلا كانوا معنا ، قالوا : كيف يكونون معنا ولم يشهدوا ؟ قال : نياتهم . ( الحسن بن سفيان والديلمي عن هشام بن عُروةَ عن أبيه عن جدِّه الزبير بن العوَّام ) .

٧٢٦٢ ـ إن بالمدينة أقواماً ، ما سرتم مسيراً ولا أنفقتم من نفقةٍ ، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم فيه ، قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة ؟ قال : وهم بالمدينة ، حبسهم العذرُ . ( حم ش وعبد بن حميد خ د ه وأبو عوانة حب عن أنس ) ( عبد بن حميد م ه عن جابر ) .

٧٢٦٣ ـ إنما الأعمالُ بالنية ، وإنما لكل امرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب الجهاد ـ باب من حبسه العذر عن الجهاد رقم ( ٢٧٦٤ ـ ٢٧٦٥ ) . ص .

دنيا يصيبها أو امرأة ٍ يتزوجُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ اليه . ( مالك في رواية محمد بن الحسن حم خ م د ت ن ه عن عمر )[1] .

٧٢٦٤ ـ لقد شهِدَكم أقوامٌ بالمدينةِ ، حبسهم المرضُ . ( حب عن جابر ) قال : كنَّا في غزاةٍ ، فقال النبي ﷺ فذكره .

٧٢٦٥ ـ لك أجرُ ما نويتَ . ( ع عن معن بن يزيد ) .

٧٢٦٦ ـ لك أجرُ ما نويتَ يا يزيدُ ، ولك ما أخذتَ يا معنُ . ( حم خ عن معن بن يزيد ) قال : أخرجَ أبي دنانير يتصدَّق بها فوضعها عند رجل في المسجد ، فجئتُ فأخذتها ، فقال والله ما إياك أردتُ فخاصمته الى رسول الله ﷺ قال : فذكره .

---

(١) رواية البخاري : إنما الأعمال بالنيات صحيح البخاري ( ١/٢ ) .
وأما رواية مسلم في صحيحه : بالنية ، كتاب الامارة ـ باب قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية ، رقم ( ١٩٠٧ ) .
قال الشافعي وآخرون : هذا الحديث هو ثلث الاسلام .
ورواية ابن ماجه هي رواية البخاري ، كتاب الزهد ـ باب النيـة برقم ( ٤٢٢٧ ) .
وأما رواية الترمذي هي رواية مسلم كتاب فضائل الجهـاد ـ باب ما جاء من يقاتل رياء للدنيا وبرقم ( ١٦٤٧ ) وقال الترمذي هـــذا حديث حسن صحيح اهـ . ص .

٧٢٦٧ ـ لو أن رجلاً صامَ نهاره، وقام ليله حشره اللهُ على نيَّته: إما إلى الجنة، وإما إلى النار. (الديلمي عن ابن عمر).

٧٢٦٨ ـ ما أصاب الله أهل قريةٍ بعذابٍ إلا عمهم، ثم يبعثون يومَ القيامة على نياتهم. (ط عن ابن عمر).

٧٢٦٩ ـ نيةُ المؤمن أبلغ من عمله. (الحكيم والعسكري في الامثال عن ثابت البناني) بلاغا.

٧٢٧٠ ـ نيةُ المؤمن خيرٌ من عمله، وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يُعطيه على عمله، وذلك أن النية لا رياء فيها، والعملُ يخالطُه الرياء. (الديلمي عن أبي موسى).

٧٢٧١ ـ نية المؤمن خيرٌ من عمله، ونية الفاجر شرٌّ من عمله. (العسكري في الامثال عن نواس بن سمعان).

٧٢٧٢ ـ يا أيها الناسُ إنما الأعمال بالنيّاتِ، وإنما لكل امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجُها فهجرته إلى ما هاجر اليه. (مالك في رواية محمد بن الحسن، والشافعي في مختصر الربيع والحميدي (١)

(١) قال شارح الترمذي في تحفة الأحوذي (٥/٢٨٦):
إن هذا الحديث متفق على صحته أخرجه الأئمة المشهورون إلا الموطأ، ووهم =

والبويطي ط والعدني حم م د ت ن ه وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوى حب قط عن عمر ) .

٧٢٧٣ ـ مثلُ هذه الأمة كمثل أربعة نفرٍ : رجلٌ آتاه الله مالاً وعلماً ، فهو يعمل بعلمه في ماله ، ينفقُه في حقّه ، ورجلٌ آتاه اللهُ علماً ولم يؤته مالاً ، وهو يقول : لو كان لي مثل هذا عملتُ فيه مثل الذي يعملُ فهما في الاجر سواء ، ورجلٌ آتاهُ الله مالاً ولم يؤته علماً ولا مالاً وهو يقول : لو كان لي مثل هذا عملتُ فيه مثل الذي يعملُ ، فهما في الوزر سواء ( حم وهناد ه طب هق عن أبي كبشة الانماري )[1] .

= من زعم أنه في الموطأ مغتر بتخريج الشيخين له والنسائي من طريق مالك قال السيوطي : في شرح الموطأ في رواية محمد بن الحسن عن مالك أحاديث يسيرة زائدة على سائر الموطآت منها حديث : إنما الأعمال بالنية وبذلك يتبين قول من عزا روايته الى الموطأ ووهم من خطأه في ذلك . وقد أطنب البدر العيني في عمدة القاري في أول الكتاب عند هذا الحديث والحافظ ابن حجر في فتح الباري ( ١/٩ ) اه

وراجع مقدمة الموطأ ص ١٥ فقال : النسخة الرابعة عشرة :
نسخة محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة وهي مطبوعة بالهند وايران ولها شهرة وفي الحرمين ومما انفردت به نسخته حديث : إنما بالنية . ولذلك نسب الحفاظ هذا الحديث لموطأ مالك . اه . ص .

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الزهد باب النية رقم ( ٤٢٢٨ ) عن أبي كبشة الأنماري . ص .

حرف الواو

# الورع

٧٢٧٤ ـ اجعلوا بينكم وبين الحرام ستراً من الحلال ، من فعلَ ذلك استبرأَ لعرضه ودينه ، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحِمَى ، يوشك أن يقع فيه ، وإن لكل ملكٍ حمى ، وإن حمى الله في الارض محارمه . ( حب طب عن النعمان بن بشير ) .

٧٢٧٥ ـ انتهى الايمان إلى الورع ، من قنع بما رزقه الله دخلَ الجنة ومن أراد الجنة لا شكَّ فلا يخافُ في الله لومة لائمٍ . ( قط في الافراد عن ابن مسعود ) .

٧٢٧٦ ـ الآخذُ بالشبهات يستحلْ الخمر بالنبيذ ، والسحت بالهديةِ والبخسَ (١) بالزكاة . ( فر عن علي رضي الله عنه ) .

٧٢٧٧ ـ من استحلَّ بدرهمٍ فقد استحلَّ . ( هق عن أبي لبيبة ) .

٧٢٧٨ ـ البرْ ما سكنت اليه النفسُ ، واطمأنَّ اليه القلب ، والأثم ما لم تسكنْ اليه النفسُ ، ولم يطمئنَّ اليه القلب ، وإن أفتاكَ المفتون .

---

(١) البخس : بفتح الباء وسكون الخاء هو نقص الحق يقال بخسه حقه أي نقصه وذلك إذا كان عن قصد اهـ مختار الصحاح . ح .

( حم عن أبي ثعلبة ) .

٧٢٧٩ ـ جلساء الله غداً أهل الورع والزهد في الدنيا . ( ابن لال عن سلمان ) .

٧٢٨٠ ـ خيرُ دينكم الورع . ( أبو الشيخ في الثواب عن سعد ) .

٧٢٨١ ـ رأسُ الدين الورَعُ . ( عد عن أنس ) .

٧٢٨٢ ـ ركعتان من رجلٍ ورعٍ أفضلُ من ألف ركعةٍ من مخلّطٍ[1]. ( فر عن أنس ) .

٧٢٨٣ ـ الصلاةُ خلفَ رجلٍ ورعٍ مقبولةٌ ، والهديةُ إلى رجلٍ ورعٍ مقبولةٌ ، والجلوسُ مع رجل ورعٍ من العبادة ، والمذاكرةُ معه صدقةٌ . ( فر عن البراء ) .

٧٢٨٤ ـ لكل شيءٍ أُسٌ ، وأُسُ الايمان الورَعُ ، ولكل شيءٍ فرع وفرعُ الايمان الصبرُ ، ولكل شيءٍ سنامٌ وسنامُ هذه الأمة عمي العباسُ ولكل أُمةٍ سبطٌ وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ، ولكل شيءٍ جناحٌ ، وجناحُ هذه الأمة علي بن أبي طالبٍ . ( خط وابن عساكر عن ابن عباس ) .

---

(١) مخلط قال في المختار : التخليط هو الافساد اهـ أي فكما يحصل الفساد بين الأضداد فكذلك يفسد دين من يجمع الحلال مع الشبهات . ح .

٧٢٨٥ ـ إذا حاكَ في نفسك شيءٌ فدعه. (حم حب ك عن أبي أُمامة)

٧٢٨٦ ـ ما أنكرَ قلبُكَ فدَعْه . ( ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن معاوية بن خديج ) .

٧٢٨٧ ـ ما تركَ عبدٌ لله أمراً لا يتركه إلا لله إلا عوضه الله منه ما هو خيرٌ له منه في دينه ودنياه . ( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٧٢٨٨ ـ ما حاكَ في صدرك فدعه . ( طب عن أبي أُمامة ) .

٧٢٨٩ ـ الورعُ الذي يقفُ عند الشبهة . ( طب واثلة ) .

٧٢٩٠ ـ لا يعدلُ بالرِّعة[1] . ( ت[2] عن جابر ) .

٧٢٩١ ـ الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بينٌ ، وبينهما أمورٌ مشتبهاتٌ ، لا يعلمها كثيرٌ من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لعرضهِ ودينه ، ومن وقع في الشبهات وقعَ في الحرام ، كراعٍ يرعى حولَ الحمى ، يوشكُ أن

(١) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : وَرَع يرع رعة اتقاة والورع بكسر الراء التقى اهـ مختار . ح .

(٢) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة باب رقم ( ٦٠ ) ورقم الحديث ( ٢٥٢١ ) وقال حديث حسن غريب . وفي نسخة بالبناء للمعلوم أي : لا تَعدِلُ . وفي نسخة شرح الترمذي : بصيغة المجهول : لا يُعدَلُ . وقال في سنده محمد بن عبد الرحمن بن نبيه وهو مجهول كما عرفت . تحفة الاحوذي ( ٢٢٣/٧ ) .

يواقعه ، ألا وإن لكلِّ ملكٍ حمىً ، وإن حمى الله تعالى في أرضه محارمه ، أَلا وان في الجسدِ مضغة إذا صلحتْ صلح الجسد كله ، وإذا فسدَتْ فسدَ الجسد كله ، أَلا وهي القلبُ . ( ق ٤ عن النعمان بن بشير ) .

٧٢٩٢ ـ الحلالُ بينٌ ، والحرامُ بينٌ ، فدَعْ ما يريبُك إلى ما لا يريبُك . ( طص عن عمر ) .

٧٢٩٣ ـ الحلالُ ما أحلَّ اللهُ في كتابه ، والحرامُ ما حرَّم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه . ( ت ه ك عن سلمان ) .

٧٢٩٤ ـ دَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك فان الصدقَ ينجي . ( ابن قانع عن الحسن ) .

٧٢٩٥ ـ دعْ ما يريبك إلى ما لا يريبُك . ( حم عن أنس ن عن الحسن بن علي رضي اللهُ عنهما ، طب عن وابصةَ بن مَعْبَدٍ . ( خط عن ابن عمر رضي الله عنهما ) .

٧٢٩٦ ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الصدقَ طُمأنينة ، وإن الكذب ريبةٌ . ( حم ت حب عن الحسن ) .

٧٢٩٧ ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فانك لن تجدَ فَقْدَ شيءٍ تركته لله . ( حل خط عن ابن عمر ) .

٧٢٩٨ ـ كلُّ مُشكلٍ حرامٌ ، وليس في الدين إشكالٌ . ( طب عن تميم الداري ) .

# الإكمال

٧٢٩٩ ـ الورَعُ سيدُ العمل ، من لم يكن له وَرَعٌ يَرُدُّهُ عن معصيةِ الله تعالى إذا خلا بها لم يعبأِ الله بسائر عمله ، فذلك مخافةُ الله في السرِّ والعلانية ، والاقتصادُ في الفقر والغنى ، والعدل عند الرضا والسخط ألا وانَّ المؤمن حاكمٌ على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه . (الحكيم عن أنس ) .

٧٣٠٠ ـ ملاكُ الدين الورعُ . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٧٣٠١ ـ إذا اختلفتْ عليك الأشياء وكثرتْ الأحاديث فان الهدى أن تدَعَ ما يريبُك إلى ما لا يريبك . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٧٣٠٢ ـ إذا حاك في صدرك شيء فدَعه . ( حم حب ك ص عن أبي أُمامة ) .

٧٣٠٣ ـ إذا حَك في صدرك شيء فدعه . ( هب عن أبي أُمامة ) .

٧٣٠٤ ـ إن البرَّ ما استقرَّ في الصدر ، واطمأن اليه القلبُ ،والشك ما لم يستقرَّ في الصدر ، ولم يطمئنَّ اليه القلبُ ، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن أفتاكَ المفتون . ( كر عن واثلة ) .

٧٣٠٥ ـ إن شئت أنبأتُك بما جئتَ تسألُ عنه ؟ وإن شئت فسل ؟ جئتَ تسألُ عن اليقين والشكّ فان اليقينَ ما استقرَّ في الصدر ، واطمأنَّ اليه القلبُ ، وان أفتاكَ المفتونُ ، دَعْ ما يريبُك إلى ما لا يريبك ، فانَّ الخير طمأنينةُ والشكُ ريبة ، وإذا شككتَ فدع ما يريبك إلى مالا يريبك العصبيَّةُ أن تُعين قومَك على الظُلمِ ، والورعُ الذي يقفُ عند الشبهاتِ والحريصُ على الدنيا الذي يطلبها على غير حلٍ ، والاثمُ ما حاكَ في الصدرِ ( طب عن واثلة ) .

٧٣٠٦ ـ تُفتيكَ نفسُكَ ، ضعْ يدكَ على صدرك ، فانه يسكنُ للحلالِ ، ويضطربُ من الحرام ، دَعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن أفتاك المفتون ، إن المؤمن يذرُ الصغير مخافة أن يقعَ في الكبير . ( الحكيم عن عثمان بن عطاء عن أبيه ) مرسلا .

٧٣٠٧ ـ لا يُعدَلُ بالرِّعة . ( ت حسن غريب عن جابر ) قال ذكرَ رجلٌ عند النبي ﷺ بعبادةٍ واجتهادٍ ، وذكر آخرُ برعةٍ قال : فذكره . مرَّ برقم [ ٧٢٩٠ ] .

٧٣٠٨ ـ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الخيرَ طمأنينةٌ ، والشر ريبة . ( طب ك هب عن الحسن بن علي ) .

٧٣٠٩ ـ لتُفتِكَ نفسُك ، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن

أفتاكَ المفتون ، فضع يدكَ على فؤادِكَ ، فان القلبَ يسكن للحلال ، ولا يسكن للحرام ، وإن الورعَ المسلم يدعُ الصغيرَ مخافة أن يقع في الكبير . ( طب عن واثلة ) .

٧٣١٠ ـ ما أنكرَ قلبكُ فدَعْه . ( ابن عساكر عبد الرحمن بن معاوية بن خديج ) .

٧٣١١ ـ يا وابصةُ جئتَ تسألني عن البرِّ والاثم ؟ البرُّ ما انشرحَ له صدركَ ، والاثم ما حاكَ في نفسك ، وإن أفتاكَ عنه الناسُ . ( حب عن وابصة الأسدي ) .

٧٣١٢ ـ يا وابصة استفتِ قلبك ، استفتِ نفسك ، البرُّ ما اطمأنَّ اليه القلبُ واطمأنت اليه النفسُ ، والاثمُ ما حاكَ في النفس وترددَ في الصدر ، وان أفتاكَ الناسُ وأفتوكَ . ( حم طب ق في الدلائل عنه ) .

٧٣١٣ ـ إن الحلالَ بيّنٌ وإن الحرام بينٌ ، وإنَّ بين ذلك أموراً متشابهاتٍ ، وسأضربُ لكم في ذلك مثلاً ، إن الله تعالى حمى حمىً ، وإن حمى الله ما حرَّم ، وإنه من يرْعَ حولَ الحِمَى يوشِكُ أن يخالط الريبةَ ، وإن من يخالطِ الريبة يوشك أن يجسُرَ(١) . ( طب عن النعمان بن بشير ) .

---

(١) يجسر من باب نصر : أي يقدم . ح .

٧٣١٤ ـ يا أيها الناسُ : الحلالُ بينٌ ، والحرامُ بينٌ ، وبينَ ذلك أمورٌ متشابهاتٌ ، فمن تركهنَّ سلِمَ دينه وعرضه ، ومن أوضعَ[(١)] فيهن يوشك أن يقعَ فيه ، ولكل ملكٍ حمىً ، وإن حمى الله في أرضه معاصيه . ( قط في الافراد وابن عساكر عن بشير بن النعمان بن بشير عن أبيه ) قال قط لا أعلم لبشير بن النعمان حديثاً مسنداً غيره .

٧٣١٥ ـ الحلالُ بيّنٌ ، والحرامُ بينٌ ، وبينهما مُشتبهاتٌ ، فمن توقاهنَّ كان أتقى لدينه وعرضه ، ومن واقعهنَّ يوشكُ أن يواقعَ الكبائر ، كالمُرتع إلى جانب الحمى يوشكُ أن يواقعه ، وإن لكل ملكٍ حمىً ، وحمى الله تعالى حدودُه . ( طب خد عن عمار ) .

٧٣١٦ ـ الحلالُ بينٌ ، والحرامُ بينٌ ، وبينَ ذلك أمورٌ مشتبهاتٌ فمن تركها كان أوقى لدينه وعرضه ، ومن قاربها كان كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يقع فيه . ( ابن شاهين والخطيب وابن عساكر عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن محمد بن المنكدر عن جابر ) قال ابن شاهين : هذا حديث غريب لا أعلمُ حدَّثَ به الاسعد بن زكريا عن الزبير بن سعيد ، والمشهور حديثُ الشعبي عن النعمان بن بشير .

---

(١) أوضع : أي أسرع فيهن ومنه حديث : شر الناس الفتنة : الراكب الموضع أي المسرع اه من النهاية . ح .

٧٣١٧ ـ الحلالُ بيّنٌ ، والحرامُ بينٌ ، وبين ذلك مشتبهاتٌ ، فمن رتَعَ فيهن قَمَنٌ (١) أن يأثم ، ومن اجتنبهنَّ فهو أرفقُ بدينه ، كالمرتع إلي جانب حمىً ، ومن أرتَعَ إلي جانب حمىً يوشك أن يقع فيه ، ولكل ملك حمى ، وحمى الله في الأرض الحرامُ . ( طب وابن عساكر عن ابن عباس ) .

٧٣١٨ ـ حلالٌ بينٌ وحرامٌ بينٌ ، وشبهاتٌ بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبانَ له أتركَ ، ومن اجترأَ على ما شكَّ فيه أوشك أن يواقعَ الحرام ، وإنَّ لكل مَلكٍ حمى ، وحمى الله في الارض معاصيه . ( هب عن النعمان بن بشير ) .

٧٣١٩ ـ يا أيها الناسُ إن لكل ملك حمىً ،وإن حمى الله في الارض حلاله وحرامُه ، والمشتبهاتُ بينَ ذلك ، ولو أن راعياً رَعى بجَنَبَاتِ حمىً لم تَلبثْ غنمُه أن ترعى في وسطِه ، فدعوا الشبهاتِ . ( طب عن النعمان بن بشير ) .

٧٣٢٠ ـ الاثم حَوَازُ (٢) القلبِ ، وما من نظرةٍ إلا وللشيطانِ

---

(١) قمن : بفتح القاف والميم ، أي حقيق وجدير . ح .

(٢) حوازٌ : بفتح الحاء والواو المخففة ، وتشديد الزاي معناه ما حز فيها وحك ولم يطمئن كما في مختار الصحاح . ح .

فيها مطمع . ( ص هب عن عبد الله ) أظنه ابن مسعود .

٧٣٢١ ـ الآخذُ بالشبهات يستحلُّ الخمرَ بالنبيذِ ، والسُّحتَ بالهدية والبخسَ بالزكاة . ( الديلمي عن علي ) .

٧٣٢٢ ـ قال الله تعالى : يا موسى إنه لن يلقاني عبدٌ في حاضر القيامة إلا فتَّشته عمَّا في يديه ، إلا مَن كان من الورعين ، فاني استحييهم وأُجلُّهم وأُكرمهم ، وأُدخلُهم الجنةَ بغير حسابٍ . ( الحكيم عن ابن عباس ) .

٧٣٢٣ ـ لئن انتهيتم عندما تأكلون لتأكُلُنَّ غيرَ زارعين . ( خ في تاريخه عن إسماعيل البجلي ) مرسلا .

٧٣٢٤ ـ لا تشربْ من بئر قسطارٍ ولا تستظلنَّ في ظل عَشَّارٍ ( ابن عساكر عن علي ) .

# الورع المذموم

## من الاكمال

٧٣٢٥ ـ مَن استكملَ وَرَعَه حُرِمَ رُؤيتي في المنام . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

# وفاء العهد من الاكمال

٧٣٢٦ ـ ألا أخبركم بخياركم ؟ خيارُكم الموفُون المطيِّبون ، إن الله عزوجل يحبُّ الخفيَّ التقيَّ . ( ع ص عن أبي سعيد ) .

٧٣٢٧ ـ أُولئك خيارُ عبادِ الله يومَ القيامة ، الموفُون المطَّيِّبون . ( حم ق عن عائشة ) .

٧٣٢٨ ـ أنا أكرمُ مَن وفَّى بذمته . ( ق عن ابن عمر ) .

٧٣٢٩ ـ أنا أحقُّ من وفَّى بذمتـه . ( ق عن عبد الرحمن بن البَيَلماني ) مرسلا . مولى عمر توفي في ولاية الوليد . تهذيب [ ١٤٩/٩ ] .

٧٣٣٠ ـ فُوا لهم ونستعين الله عليهم . ( حم والبغوي طب عن حذيفة ) أن المشركين اخذُوه وأباه وأخذُوا عليهم أن لا يقاتلوهم يوم بدرٍ فقال النبيُّ ﷺ فذكره .

# اليقين

٧٣٣١ ـ الصبرُ نصفُ الايمانِ ، واليقينُ الايمانُ كلُّه . ( حل هب عن ابن مسعود ) .

٧٣٣٢ ـ ماأخافُ على أمتي إلا ضَعفَ اليقينِ . ( طس هب عن أبي هريرة ) .

٧٣٣٣ ـ إن من ضَعفِ اليقين أن ترضي الناسَ بسخطِ الله تعالى ، وأنْ تحمدَهم على رزق الله ، وأن تذمَّهم على ما لم يؤتكَ الله . إن رزقَ الله لا يجرُّه اليك حرصُ حريصٍ ، ولا يردُّهُ كراهةُ كارهٍ [1] ، وإن الله بحكمته وجلالهِ جعلَ الرَّوْحَ والفرَجَ في الرِّضا واليقين ، وجعلَ الهمَّ والحزنَ في الشكِّ والسَّخطِ . ( حل هب عن أبي سعيد ) .

---

(١) وفي الحلية ( ٥/١٠٦ ) ولا يرده كره كاره ، والفرج .
وكذا في الحلية ( ١٠/٤١ ) الفرح ولكن الصواب الفرج والله أعلم .
اهـ . ص .

# الإكمال

٧٣٣٤ ـ ألا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئاً خيراً من اليقين والعافية ، فاسألوهما الله . ( ابن المبارك عن الحسن ) مرسلا .

٧٣٣٥ ـ ما أعطى عبدٌ أفضلَ من حُسنِ اليقين والعافية ، فاسألوا اللهَ حسن اليقين والعافية . ( البزارُ عن سهل بن سعدٍ عن أبي بكر ) وقال ليس لسهلٍ عن أبي بكر حديثٌ مرفوع غيرُه .

٧٣٣٦ ـ سلوا اللهَ اليقينَ والعافيةَ . ( هب ك عن أبي بكر ) .

٧٣٣٧ ـ تعلموا اليقينَ كما تعلموا القرآن ، حتي تعرفوه فاني اتعلمُه (حل عن ثور بن يزيد ) مرسلا.

٧٣٣٨ ـ أيها الناسُ سلوا الله المعافاةَ ، فانه لم يعطَ أحدٌ مثلَ اليقينِ بعد المعافاةِ ، ولا أشدُّ من الريبة بعدَ الكفر ، وعليكم بالصدق ، فانه يهدي إلى البرِّ وهما في الجنة ، وإياكم والكذبَ ، فانه يهدي إلى الفجور ، وهما في النار . ( حب عن أبي بكر ) .

٧٣٣٩ ـ الايمانُ ثابتٌ في القلب ، واليقينُ خطراتٌ . ( الديلمي عن داود بن سعد الانصاري عن أبيه ) .

٧٣٤٠ ـ كيفَ بكَ يا ابنَ عمرَ إذا عُمِّرتَ[١] في حُثَالةٍ من الناس؟ يخبأون رِزقَ سنةٍ ويضعُفُ اليقينُ. (خ في رواية حماد بن شاكر عن ابن عمر).

٧٣٤١ ـ انما أتخوَّفُ على أُمتي ضعف اليقين. (ابن المبارك عن أبي هريرة).

٧٣٤٢ ـ إن عيسى ابن مريمَ كان يمشي على الماء، ولو زادَ يقيناً لمشى في الهواء. (الحكيم عن زافر بن سليمان) معضلا[٢].

٧٣٤٣ ـ لو أن أخي عيسى كان أحسنَ يقيناً مما كان لمشى في الهواء وصلى على الماء. (الديلمي عن معاذ).

---

(١) عمرت: بضم العين وتشديد الميم المكسورة مبني للمفعول: مأخوذ من قوله تعالى: ﴿أو لم نعمركم﴾ ومن قوله تعالى: ﴿ومن نعمره ننكسه في الخلق﴾. ح.

(٢) زافر بن سليمان الأيادي: أبو سليمان القُهُستاني: بضم القاف والهاء وسكون المهملة، سكن الري ثم بغداد وولي قضاء سجستان صدوق كثير الأوهام من التاسعة).
تقريب التهذيب (٢٥٦/١). ص.

# الباب الثاني

## في الاخلاق والافعال المذمومة

وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الاول في الترهيب عنها

٧٣٤٤ ـ سوءُ الخُلُقِ شؤْمٌ . (ابن شاهين في الافراد عن ابن عمر) .

٧٣٤٥ ـ سوءُ الخلقِ شؤمٌ ، وشرارُكم أسوؤكم خلُقاً . ( خط عن عائشة ) .

٧٣٤٦ ـ سوءُ الخلق شؤمٌ ، وطاعة النساء ندامةٌ ، وحسنُ الملكةِ نماءٌ . ( ابن منده عن ربيع الانصاري ) .

٧٣٤٧ ـ سوءُ الخلق يُفسدُ العمل ، كما يفسدُ الخلُّ العسلَ . ( الحارث والحاكم في الكنى عن ابن عمر ) .

٧٣٤٨ ـ سوءُ المجالسةِ شُحٌّ وفحشٌ وسوءُ خلُقٍ . ( ابن المبارك عن سليمان بن موسى ) مرسلا .

٧٣٤٩ ـ إذا سمعتم بجَبلٍ زالَ عن مكانهِ فصدِّقوا ، وإذا سمعتم

برجلٍ زالَ عن خلُقهِ فلا تُصدِّقوا ، فانه يصير إلى ما جُبل عليه . ( حم عن أبي الدرداء ) .

٧٣٥٠ ـ إن اللهَ تعالى يبغضُ المُعبِسَ في وجوه اخوانه . ( فر عن علي ) .

إن لكل شيءٍ توبةً ، إلا صاحبَ سوءِ الخلُقِ ، فانه لا يتوبُ من ذنب إلا وقعَ في شرٍ منه . ( خط عن عائشة ) .

٧٣٥٢ ـ إن مغيِّرَ الخلُق كمغير الخلْق ، إنك لا تستطيعُ أن تُغير خُلقه حتى تغير خلْقه . ( عد فر عن أبي هريرة ) .

٧٣٥٣ ـ الشؤمُ سوءِ الخلقِ . ( حم طس حل عن عائشة ) ( قط في الافراد طس عن جابر ) .

٧٣٥٤ ـ لو كان سوءِ الخلق رجلاً يمشي في الناس لكل رجلَ سوءٍ وإن الله تعالى لم يخلقْني فحَّاشاً . ( الخرائطيُّ في مساوى الاخلاق عن عائشة ) .

٧٣٥٥ ـ ما من ذنبٍ إلا وله عند الله توبةٌ ، إلا سوءَ الخلُقِ فانه لا يتوبُ من ذنبٍ إلا رجع إلى ما هو شرٌ منه . (أبو الفتح الصابوني في الاربعين عن عائشة ) .

٧٣٥٦ ـ من ساءَ خلُقه عذَّبَ نفسه ، ومن كثر همُّه سقِمَ بدنُه ومن لاحى الرجال ذهبت كرامتُه ، وسقطت مروءتُه . (الحارث وابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة) .

٧٣٥٧ ـ لا يدخل الجنةَ سيءُ الملكة . (ت ه عن أبي بكر) [١] .

٧٣٥٨ ـ لا يدخل الجنة الجوَّاظُ [٢] ولا الجعظريُّ . (د عن حارثةَ بن وهب) .

٧٣٥٩ ـ أهلُ النار كلُّ جَعظريٍ جواظٍ مستكبرٍ ، وأهل الجنةِ الضعفاءُ المغلوبون . (ابن قانع ق عن سراقةَ بن مالك) .

٧٣٦٠ ـ الناسُ معادنٌ ، والعرق دسَّاسٌ ، وأدبُ السوءِ كعِرقِ السوءِ . (هب عن ابن عباس) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ماجاء في الاحسان الى الخدم رقم ( ١٩٤٧ ) .
وابن ماجه في كتاب الادب ـ باب الاحسان إلى المماليك ( ٣٦٩١ ) .
وقال في الزوائد : في اسناده فرقد السبخي ، وان وثقه ابن معين في رواية فقد ضعفه في أخرى وضعفه البخاري وغيره . ص .

(٢) الجواظ : بفتح الجم وتشديد الواو : الضخم المختال ، والكثير الكلام والجلبة في الشر والجموع النوع والصياح .. اهـ قاموس . ح .

# الاكمال

٧٣٦١ ـ إن الخلُق السيءَ ، يفسدُ العملَ كما يفسد الخلُّ العسل .
( العسكري في الامثال عن علي رضي الله عنه ) ورجاله ثقاتٌ .

٧٣٦٢ ـ سوء المجالسةِ شحٌ وعسرٌ ، وسوء الخلُقِ شؤمٌ .
( العسكري في الامثال عن أبي هريرة ) مرسلا .

٧٣٦٣ ـ سوء الخلق ذنبٌ لا يغفرُ ، وسوء الظنِّ خطيئةٌ تبوحُ[1]
( الخرائطي في مساوى الاخلاق عن أنس ) .

٧٣٦٤ ـ من شَقاوَةِ ابن آدمَ سوءُ الخلُق . ( الخرائطي وابن عساكر عن جابر ) .

---

(١) تبوح : أي تظهر يقال : بالسر أي أظهره اه مختار صحاح . ح .

# الفصل الثاني

## في الأخلاق والأفعال المذمومة

على ترتيب حروف المعجم

### حرف الألف

## الإسراف والتبذير

٧٣٦٥ ـ إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ هواناً أنفقَ ماله في البنيانِ والماءِ والطين (البغوي عن محمد بن بشير الأنصاري) وماله غيره .

٧٣٦٦ ـ إنّ من السَّرَفِ أن تأكلَ كلَّ ما اشتهيتَ . (ه عن أنس) [1] .

٧٣٦٧ ـ أكثرُ من أكلةٍ كلَّ يومٍ سرفٌ . (هب عن عائشة) .

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب من الاسراف أن تأكل كل ماالشتهيت وبرقم (٣٣٥٢) وهذا اسناده ضعيف وقال الدميري : هـذا الحديث مما أنكر عليه اهـ . ص .

## الإيماء

٧٣٦٨ ـ الإِيماء خيانةٌ ، ليس لنبيٍ أن يومئ . ( ابن سعد عن سعيد بن المسيب ) مرسلا .

٧٣٦٩ ـ إِنه ليس لنبي أن يومضَ ( حم د عن أنس ) .

## الإكمال

٧٣٧٠ ـ ليس في الاسلام إِيماء ، ولا فَتكٌ [1] ، إِن الايمان قيَّدَ الفتْكَ ، والنبيُّ لا يُومئ . ( ابن عساكر عن عثمان بن عفان ) .

## إذلال النفس من الإكمال

٧٣٧١ ـ لا ينبغي لمسلمٍ أن يُذِلَّ نفسَه قيل : وكيفَ يُذِلُ نفسَه ؟ قال : يتعرَّضُ من البلاء لما لا يُطيقُ . ( حم ت حسن صحيح غريب ه ع ص عن جندُب عن حذيفةَ عن أبي سعيد ) ( طب عن ابن عمر ) .

---

(١) الفتك : بفتح الفاء وضمها وكسرها هو قتل الانسان اغتيالاً على غرة اه مختار . ح .

# البغي

٧٣٧٢ ـ مامن ذنبٍ أجدرُ أن يعجّل اللهُ لصاحبه العقوبةَ في الدنيا مع ما يَدَّخرُ له في الآخرةِ من البغي وقطيعةِ الرَّحم . ( حم خد ت ه ك حب عن أبي بكر )[١].

٧٣٧٣ ـ احذَرُوا البغي ، فانه ليسَ من عقوبةٍ هي أحْضَرُ[٢] من عُقوبة البغي . ( عد وابن النجار عن علي ) .

٧٣٧٤ ـ لا يبغي على الناس إلا ولدُ بغيٍ ، وإلا مَنْ فيه عرقٌ منه ( طب عن أبي موسى ) .

٧٣٧٥ ـ لو بَغَى جَبلٌ على جَبلٍ لدُكَّ الباغي منهما . ( ابن لال عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم الباب ( ٥٧) ورقم الحديث (٢٥١٣) وقال حديث صحيح وأخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد تحفة الأحوذي ( ٧/٢١٤ ) .
وابن ماجه في كتاب الزهد باب البغي وبرقم ( ٤٢١١ ) اهـ . ص .

(٢) أحضر : أي أقرب لأن حضر بمعنى قرب اهـ مختار الصحاح . ح .

# البخل

٧٣٧٦ ـ إن الله تعالى يبغضُ البخيلَ في حياته السخيَّ عند موته . ( خط في كتاب البخلاء عن علي ) .

٧٣٧٧ ـ إياك والشحَّ ، فانما هلك من كان قبلكم بالشُّحِّ ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا . ( د ك عن ابن عمرو ) .

٧٣٧٨ ـ حسبُ امرئٍ من البخلِ أن يقول آخذُ حقي كلَّه ، ولا أدَعُ منه شيئاً . ( فر عن أبي أُمامة ) .

٧٣٧٩ ـ خصلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخلُ ، وسوء الخلق . ( خد ت عن أبي سعيد ) .

٧٣٨٠ ـ شرُّ الناس الذي يسأل بالله ثم لا يعطى ( تخ عن ابن عباس )

٧٣٨١ ـ شرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالعٌ ، وجبنٌ خالعٌ[١] . ( تخ د عن أبي هريرة ) .

---

(١) جبن خالع : أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع ، والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف اهـ نهاية . ح .

٧٣٨٢ ـ الشحيحُ لا يدخلُ الجنة . ( خط في كتاب البخلاء عن ابن عمر ) .

٧٣٨٣ ـ صلاحُ أول هذه الأمةِ بالزهد واليقين ، ويهلك آخرُها بالبخل وطول الامل . ( حم في الزهد طس هب عن ابن عمرو ) .

٧٣٨٤ ـ طعامُ السَّخي دواءٌ ، وطعام الشحيح داءٌ . ( خط في كتاب البخلاء وأبو القاسم الخرقي[1] في فوائده عن ابن عمرو ) .

٧٣٨٥ ـ قَسمٌ من الله تعالى : لا يدخلُ الجنة بخيلٌ . (ابن عساكر عن ابن عباس ) .

٧٣٨٦ ـ ما محقَ الاسلام محقَ الشُّحِّ شيءٌ . ( د ع عن أنس ).

٧٣٨٧ ـ مثلُ البخيل والمتصدِّق كمثل رجلين ، عليهما جُنَّتان من حديدٍ من ثُديهما إلى تراقيهما ، فأما المنفقُ فلا ينفق إلا سبغت على جلده ، حتى تخفي بنانه[2] ، وتعفو أثرَهَ ، وأما البخيلُ فلا يريد أن ينفق شيئاً

(١) هكذا تقدم فيما قبل والظاهر انه أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي المتوفى سنة ٣٧٥ ترجمته في تاريخ بغداد ( ١٠/٤٦٢ ) ووقع في الاصول هنا « ابن القاسم الجرفي » وفي المنتخب « الحرفي » .

(٢) تخفي بنانه : أي تستر اصابعه ، وتمحو أثره أي أثر مشيه يعني أن الصدقة تستر خطاياه كما يغطي الثوب جميع بدنه انظر فيض القدير . ح .

إلا لزقتْ كلُّ حلقه مكانها ، فهو يوسعها فلا تتسعُ . ( حم ق ن عن أبي هريرة ) .

٧٣٨٨ ـ نجا أول هذه الامة باليقين والزهد ويهلكُ آخرُها بالبخل والامل . ( ابن أبي الدنيا عن ابن عمرو ) .

٧٣٨٩ ـ وأيُّ داءٍ أدوأُ من البخل ؟ ( حم ق عن جابر ) ( ك عن أبي هريرة ) .

٧٣٩٠ ـ الويلُ كلُّ الويل لمن ترك عياله بخيرٍ وقدِم على ربه بشرٍ ( فر عن ابن عمر ) .

٧٣٩١ ـ لا تجتمعُ خصلتان في مؤمن : البخلُ والكذبُ . (سمويه عن أبي سعيد ) .

٧٣٩٢ ـ إن السيدَ لا يكونُ بخيلاً . ( خط في كتاب البخلاء عن أنس ) .

٧٣٩٣ ـ بريءَ من الشُّحِّ من أدَّى الزكاةَ ، وقرى الضيف وأعطى في النائبة . ( هناد ع طب عن خالد بن زيد بن حارثة ) .

٧٣٩٤ ـ ثلاثٌ من كنَّ فيه وقيَ شحَّ نفسه : من أدَّى الزكاة ، وقرى الضيف ، واعطى في النائبة . ( طب عن خالد بن زيد بن حارثة ) .

# البغي من الاكمال

٧٣٩٥ ـ إن إبليسَ يقولُ : أبغُوا من بني آدمَ البغي والحسدَ ، فانهما يعدِلانِ عند الله الشركَ . ( ك في تاريخه والديلمي عن علي ) .

٧٣٩٦ ـ لا يبغي على الناس إلا ولدُ غيَّةٍ [1] أو فيه شيء منه . ( الخرائطي وابن عساكر عن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده ) .

٧٣٩٧ ـ يا ابن أُمِّ عبدٍ هلْ تَدري ما حُكمُ الله تعالى فيمَن بَغى من هذه الأمة ؟ فان حكم الله فيهم أن لا يجهزَ على جريحها ، ولا يتبع مدبرُها ، ولا يقتل أسيرها ، ولا يقسم فَيئُها . ( ك ق وضعفه وابن عساكر عن ابن عمر ) .

٧٣٩٨ ـ لا تبغِ ولا تكن باغياً ، فان الله تعالى يقولُ : ﴿ انما بغيكم على أنفسكم ﴾ ( ك عن أبي هريرة ) .

(١) ولدغية : بفتح الغين وتشديد الياء المفتوحة هو ولد زنية . اه قاموس . ح .

## البغضاء من الاكمال

٧٣٩٩ ـ إياكم والبغضاءَ ، فانها الحالقةُ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريرة ) .

## البخل من الاكمال

٧٤٠٠ ـ إن الله تعالى غَرَسَ جنَّةَ عدن بيده ، وزَخْرَفَها ، وأمرَ الملائكة فَشقَّتْ فيها الأنهار ، فتدلَّتْ فيها الثمارُ ، فلما نظرَ إلى زهرتها وحسنها ، قال ، وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا يجاورني فيك بخيلٌ . ( ابن النجار والخطيب في كتاب البخلاء عن ابن عباس ) وهو ضعيف .

٧٤٠١ ـ إن الله عز وجل ليغضبُ للسائلِ الصدوق ، كما يغضبُ لنفسه . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٧٤٠٢ ـ إياكم والشحَّ ، فانما هلكَ منْ كان قبلكم بالشُّحِّ ، أمرهم بالبخل فبَخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فَقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجَروا . ( د وابن جرير في تهذيبه ك ق عن ابن عمرو ) .

٧٤٠٣ ـ إياكم والشحَّ ، فانه أهلكَ من كان قبلكم من الأمم ،

دعاهم فسفكوا دماءهم وأموالهم ودعاهم فقتلوا أولادهم . ( ابن جرير عن أبي هريرة ) .

٧٤٠٤ - إياكم والبخل ، فان البخل دعا أقواماً فمنعوا زكاتهم ، ودعاهم فقطعوا أرحامهم ودعاهم فسفكوا دماءهم . ( ابن جرير عنه ) .

٧٤٠٥ - إياكم والشحَّ ، فانما هلكَ مَن كان قبلكم بالشحِّ ، أمرهم بالكذبِ فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلمُوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعُوا . ( ابن جرير عن ابن عمرو ) .

٧٤٠٦ - البخلُ عشرةُ أجزاء : فتسعةٌ في فارسٍ ، وواحدٌ في الناس ( قط ق والخطيب في كتاب البخلاء عن أنس ) .

٧٤٠٧ - تقولون أو يقولُ قائلكم : الشحيحُ اعذرُ من الظالم ، وأي ظلمٍ أظلم عند الله من الشحِّ ؟ يحلف الله تعالى بعزَّتِه وعظمتِه وجلاله أن لا يدخل الجنةَ شحيحٌ ولا بخيلٌ . ( الخطيب في كتاب البخلاء عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة ) .

٧٤٠٨ - ثلاثٌ من كنَّ فيه فقد برىءَ من الشحِّ : من أدَّى زكاة ماله ، طيِّبةً بها نفسه ، وقرى الضيفَ ، وأعطى في النوائب . ( طس عن جابر ) .

٧٤٠٩ ـ خلُقانِ يبغضهما اللهُ عز وجل : البخلُ ، وسوء الخلق . ( الديلمي عن ابن عمرو ) .

٧٤١٠ ـ خلَقَ اللهُ اللؤمَ فحفَّه بالبخلِ والمالِ . ( بز أبو نعيم عن ابن عباس ) .

٧٤١١ ـ لا يجتمعُ الشحُّ والايمانُ في قلبِ عبدٍ أبداً . ( ش وهناد ت ك هب عن أبي هريرة ) .

٧٤١٢ ـ لا يجتمعُ الايمانُ والبخلُ في قلبِ رجلٍ مؤمنٍ أبداً . ( عد عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن أبيه عن جده ) .

٧٤١٣ ـ لا يجتمعُ الشحُّ والايمانُ في قلبِ عبدٍ أبداً . ( ابن جرير في تهذيبه عن أبي هريرة ) .

٧٤١٤ ـ لا يجتمعُ الشحُّ والايمان في جوف رجلٍ مسلمٍ . ( ابن جرير عنه ) .

٧٤١٥ ـ لا ينبغي للمؤمن أن يكونَ بخيلاً ولا جباناً . ( هناد والخطيب في كتاب البخلاء عن أبي جعفر ) معضلا ( الخطيب عن أبي عبد الرحمن السلمي ) مرسلا موقوفاً .

٧٤١٦ ـ يا ابن آدمَ كنتَ بخيلاً ما دمتَ حياً ، فلما حَضَرتْكَ الوفاةُ عمدتَ إلى مالكَ تبدّده فلا تجمعْ خَصلتين : اساءَةً في الحياة، واساءة عند الموتِ ، انظر إلى قرابتكَ الذين يحرمون ، ولا يرثون ، فأوصِ لهم بمعروفٍ ، ( الديلمي عن زيد بن ثابت ) .

٧٤١٧ ـ يا بني سلمة (١) وأيُّ داءٍ أدوأُ من الشحِّ ؟ صَلُّوا على صاحبكم . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن زيد بن ثابت ) .

---

(١) بني سلمة : بفتح السين وكسر اللام مخففة هم بطن من الأنصار كما في القاموس . ح .

## تتبع العورات

٧٤١٨ ـ لا يُسألُ الرجلُ فيم ضربَ امرأته . ( د عن عمر ) .

٧٤١٩ ـ لا يسألُ الرجلُ فيم ضربَ امرأته ؟ ولا تنمْ إلا على وَترٍ ( حم ه[1] ك عن عمر ) .

## التملق

٧٤٢٠ ـ ليس من أخلاقِ المؤمن التملُّقُ ، ولا الحسدُ ، إلا في طلبِ العلمِ . ( هب عن معاذ ) .

## التنطع والتقذر

٧٤٢١ ـ هلكَ المتنطِّعون . ( حم م د عن ابن مسعود ) .

٧٤٢٢ ـ هلكَ المتقذِّرون[2] ( حل عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب النكاح باب ضرب النساء رقم ( ١٩٨٦ ) : ولا تنم إلا على وَترٍ ، قال ابن الأثير : الوِتر : الفرد وتكسر واوه وتفتح . النهاية في غريب الحديث ( ١٤٧/٥ ) . ص .

(٢) ذكره في الحلية (٣٧٩/٨) وقال : يعني المرق يقع فيه الذباب فيهراق اهـ . ص .

# التمرض للبلاء والتهم

## من الاكمال

٧٤٢٣ ـ من خرَقَ [١] خرّقْناه ، ومن عرّضَ عرّضنا له ، ومن نَبَشَ دَفّناهُ . ( ابن لال عن عمران بن يزيد بن البراء بن عازب عن أبيه عن جده ) .

٧٤٢٤ ـ لا تمارَضُوا فتمَرضُوا ، ولا تحفِروا قبوركم فتموتوا . ( الديلمي عن وهب بن قيس الثقفي ) .

---

(١) خرق : كذب فأكثر الكذب ، خرقناه : أي كذبناه .
عرّض : أي بالقذف ، عرضنا له تأديب لا يبلغ الحد . ومن نبش : رمانا بسهم اه من القاموس والغاية . ح .

★ ★

# تتبع العورات

## من الاكمال

٧٤٢٥ ـ يا معشرَ مَن أسلم ، ولم يدخل الايمانُ في قلبه ، لا تذمّوا المسلمينَ ولا تتبّعوا عوراتِهم ، فانه من يطلُب عورةَ أخيه المسلم هتَكَ اللهُ ستره ، وأبدَى عورته ، ولو كان في سترٍ من بيته . ( طب عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه ) .

٧٤٢٦ ـ يا معشرَ من آمنَ بلسانه ولم يخلُصِ الايمانُ إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمينَ ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فانه من تتبَّعَ عورةَ أخيه تتبعَ الله عورتَه حتى يخوّفه الله في بطن بيته . (ع ق عن ابن عباس ) .

٧٤٢٧ ـ يا معشر الذين أسلموا بألسنتهم ولم يدخلِ الايمانُ في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين ولا تُعيّروهم ، ولا تتبعوا عوراتِهم ، فانه مَن تتبَّعَ عورةَ أخيه المسلمِ تتبعَ اللهُ عثرته ، ومن تتبّع اللهُ عثرته يفضحه ولو في قعرِ بيته ، قيل يا رسول الله : وهل على المؤمنين من سِتر ؟ قال : ستورُ الله على المؤمنين أكثرُ من أن تحصى ، إن المؤمنَ ليعملُ بالذنوب فتهتك عنه ستراً ستراً حتى لا يبقى عليه منه شيء ، فيقولُ الله للملائكة : استرُوا على عبدي من الناس ، فانهم يُعيّرونَ ولا يغيّرونَ ، فتحفُّ عليه الملائكةُ

بأجنحتها يسترونه من الناس ، فان تابَ قَبِلَ الله منه ، وردَّ عليه ستوره ومع كل سترٍ تسعةُ أستارٍ ، فان تتابع في الذنوب قالت الملائكة : يا ربنا إنه قد غلَبنا وأقذرنا فيقولُ للملائكة : تخلوا عنه ، فلو عملَ ذنباً في بيتٍ مظلمٍ في ليلةٍ مظلمةٍ في حِجْر أبدى الله عنه ، وعن عورته . ( الحكيم عن جبير بن نفير ) [1] مرسلا .

٧٤٢٨ ـ لا يسألُ الرجلُ فيمَ ضربَ امرأته ، ولا يسألُ عمن يعتمد من إخوانه ، ولا يعتمدُهم ، ولا تنمْ إلا على وَترٍ . ( ط حم ن ه ع ك د ص عن عمر ) .

---

(١) جبير بن نُفَيْر بن مالك بن عامر الحضرمي أبو عبد الرحمن أدرك زمان النبي ﷺ وروى عنه وعن أبا بكر مرسلاً .
قال أبو حاتم : ثقة من كبار تابعي أهل الشام ، وكان جاهلياً أسلم في خلافة أبي بكر وتوفي سنة ٨٠ هـ .
تهذيب التهذيب ( ٢/٦٤ ) . ص .

## حب المدح

٧٤٢٩ ـ حبُّ الثناء من الناس يُعْمي ويُصِمُّ . ( فر عن ابن عباس ) .

## الاكمال

## حب الجاه

٧٤٣٠ ـ إذا كان يوم القيامة دعا اللهُ بعبدٍ من عبيده ، فيقفُ بينَ يديه ، فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله . ( تمام خط عن ابن عمر ) .

٧٤٣١ ـ حبُّ الثناء من الناس يُعْمي ويُصِمُّ . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

## الحرص

٧٤٣٢ ـ لو كان لابن آدمَ وادٍ من مالٍ لا بتغى اليه ثانياً ، ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثاً ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلا التراب ، ويتوبُ الله على مَن تابَ . ( حم ت ق عن أنس ) ( حم ق عن ابن

عباس ) ( خ عن ابن الزبير ) ( ه عن أبي هريرة ) ( حم عن أبي واقد ) ( تخ والبزار عن بُريدة ) . مرَّ برقم [ ٦٢٤٤ و ٦٢٤٥ ] .

٧٤٣٣ ـ الحريصُ الذي يطلبُ المكسبةَ على غير حِلّها . ( طب عن واثلة ) .

٧٤٣٤ ـ أخشى ما خشيتُ على أُمتي كِبرُ البطن ، ومداومةُ النوم والكسلُ وضعفُ اليقين . ( قط في الافراد عن جابر ) .

٧٤٣٥ ـ لو كان لابن آدمَ وادٍ من نخلٍ لتمنى مثله ، ثم تمنى مثله حتى يتمنّى أودية ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلا الترابُ . ( حم حب عن جابر ) .

٧٤٣٦ ـ ما ذئبانِ جائعانِ أُرسلا في غنمٍ بأفسد لها من حِرْصِ المرءِ على المال والشَّرفِ لدينه . ( حم ت عن كعب بن مالك ) . مرَّ برقم [ ٦٢٥٢ ولغاية ٦٢٥٥ ] .

٧٤٣٧ ـ يهرمُ ابن آدم وتبقى منه اثنتان : الحرصُ ، وطولُ الأمل . ( حم ق ت عن أنس ) .

# الحسد

٧٤٣٨ ـ الحسدُ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النارَ، والصلاةُ نور المؤمن، والصيامُ جُنَّةٌ من النار. (ه عن أنس)[١].

٧٤٣٩ ـ الحسدُ في اثنتين: رجلٌ آتاهُ اللهُ القرآنَ فقامَ به وأحلَّ حلاله وحرَّم حرامه، ورجلٌ آتاه الله مالاً فوصل به أقرباءه، ورحمه، وعمل بطاعة الله تمنى أن يكون مثله. (ابن عساكر عن ابن عمر).

٧٤٤٠ ـ الحسدُ يفسدُ الايمان كما يفسدُ الصبرُ العسل. (فر عن معاوية بن حيدة).

٧٤٤١ ـ إذا حسدتم فلا تبغوا، وإذا ظننتم فلا تحققوا، وإذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا. (عد عن أبي هريرة).

٧٤٤٢ ـ إياكم والحسدَ، فانَ الحسدَ يأكل الحسناتِ كما تأكلُ

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب الزهد ـ باب الحسد رقم (٤٢١٠).
وقال في الزوائد: الجملة الأولى رواها: أبو داود في السنن من حديث أبي هريرة.
وأما رواية ابن ماجه هنا رواها أنس بن مالك وفيه: عيسى بن أبي عيسى وهو ضعيف اهـ. ص.

النارُ الحطبَ . ( د عن أبي هريرة ) .

٧٤٤٣ ـ دَبَّ اليكم داء الأمم قبلَكم ، الحسدُ والبغضاء ، وهي الحالقةُ ، حالقةُ الدين ، لا حالِقَةُ الشعر ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تُؤمنوا حتى تحابوا ، أو لا أُنبئكم بشيءٍ إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أَفشُوا السلامَ بينكم . ( حم ت والضياء عن الزبير ابن العوام ) [1] .

٧٤٤٤ ـ الغلُّ والحسدُ يأكلانِ الحسناتِ كما تأكلُ النار الحطبَ ( ابن صَصْرى في أماليه عن الحسن بن علي ) .

٧٤٤٥ ـ ليس مني ذُو حسدٍ ولا نميمةٍ ولا كَهانةٍ ، ولا أنا منه . ( طب عن عبد الله بن بسر ) .

٧٤٤٦ ـ كلُّ بني آدمَ حسودٌ ، ولا يضرُّ حاسداً حسَدُه مالم يتكلم باللسان أو يعمل باليد . ( حل عن أنس ) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب صفه القيامـــة رقم الباب ( ٥٦ ) ورقم الحديث ( ٢٥١٢ ) اهـ ص .

## الإكمال

٧٤٤٧ ـ كلٌّ بني آدمَ حسودٌ وبعضُ الناس في الحسد أفضلُ من بعضٍ ، ولا يضرُّ حاسداً حسدُه ما لم يتكلم باللسانِ أو يعمل باليد . ( أبو نعيم عن أنس ) .

٧٤٤٨ ـ ومن يطيقُ مكافاة أهل النعيم؟ ومن حسد الناسَ لم يشفِ غيظه . ( ابن شاهين عن الحليس بن زيد الضبي ) .

٧٤٤٩ ـ لا يزال الناسُ بخير ما لم يتحاسدوا . ( طب عن ضمرة ابن ثعلبة ) .

# الحقد والشحناء

٧٤٥٠ ـ إن الله تعالى يطَّلعُ على عبادِه في ليلةِ النصفِ من شعبان فيغفرُ للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخِّرُ أهل الحقد كما هم عليه. ( هب عن عائشة ) .

٧٤٥١ إذا كان ليلةُ النصفِ من شعبانَ اطلعَ الله الى خلقه، فيغفرُ للمؤمنين، ويملي للكافرين، ويدعُ أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه. ( هب عن أبي ثعلبة الخشني ) .

٧٤٥٢ ـ تعرضُ أعمال الناس في كل جمعةٍ مرَّتين، يوم الاثنين، ويوم الخميس، فيغفرُ الله لكل عبدٍ مؤمنٍ إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيقالُ اتركوا هذين حتى يفيئا. ( حم عن أبي هريرة )[1] .

٧٤٥٣ ـ تعرضُ الأعمالُ على اللهِ يومَ الاثنينِ والخميسِ، فيغفر الله الذنوبَ إلا ما كانَ من مُتشاحنينِ أو قاطعِ رَحمٍ. ( طب عن أُسامة بن زيد ) .

٧٤٥٤ ـ تُفتحُ أبوابُ الجنةِ يومَ الاثنين ويومَ الخميس، فيغفرُ

---

(١) رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة كتاب البر والصلة ـ باب النهي عن الشحناء والتهاجر رقم الباب ( ٣٦ ) . ص .

فيهما لـكل عبدٍ لا يشركُ بالله شيئاً ، إلا رجلاً كانتْ بينه وبين أخيه شحناء ، فيقالُ : انظروا هذين حتى يصطلحا . ( خد م د ت عن أبي هريرة ) (١) .

٧٤٥٥ ـ تساقطوا الضَّغائِن . ( البزار عن ابن عمر ) .

## الاكمال

٧٤٥٦ ـ إن الأعمال تعرضُ يوم الخميس ويوم الجمعة ، فيغفرُ لـكلِّ عبدٍ لا يشركُ بالله شيئاً، إلا رجلين فانه يقولُ : أخِّروا هذين حتى يصطلحا ( كر عن أبي هريره ) .

٧٤٥٧ ـ إن أعمال العباد لتعرضُ على الله في كل اثنين وخميس ، فيغفرُ الله لـكل عبدٍ لا يشركُ بالله شيئاً ، إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء . (الخطيب وابن عساكر عن معاوية بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده ) .

(١) رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة كتاب البر والصلة ـ باب النهي عن الشحناء والتهاجر ورقم ( ٢٥٦٥ ) .
والترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في المتهاجرين رقم ( ٢٠٢٤ ) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وقال في تحفة الأحوذي : رواه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود ( ٦/١٦٩ ) . ص .

٧٤٥٨ ـ تعرضُ الاعمال على الله تعالى يومَ الاثنين والخميس فيغفرُ اللهُ الذنوبَ إلا ما كان من متشاحنين ، أو قاطعِ رحمٍ . ( طب والخرائطي في الاخلاق عن أُسامة بن زيد ) .

٧٤٥٩ ـ تعرضُ أعمالُ بني آدمَ كل يوم اثنين وخميس ، فيرحمُ المترحمين ويغفر للمستغفرين ، ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . ( ابن زنجويه طب عن ابن مسعود ) .

٧٤٦٠ ـ تفتحُ أبوابُ الجنةِ كلَّ يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفرُ الله فيهما لـكل عبدٍ مسلمٍ لا يشركُ بالله شيئاً ، إلا رجلاً كانت بينه وبينَ أخيه شحناء ، فيقال : انظروا هذين حتى يصطلحا . ( خد م وابن زنجويه د ت حب عن أبي هريرة ) . مرَّ برقم [ ٧٤٥٤ ] .

٧٤٦١ ـ ينزلُ الله إلى السماء الدنيا ليلة النصفِ من شعبان ، فيغفرُ لـكل مؤمن ، إلا العاقَّ والمشاحنَ . ( ابن خزيمة هب عن أبي بكر ) .

٧٤٦٢ ـ ينزلُ الله إلى السماء الدنيا ليلةَ النصفِ من شعبان ، فيغفرُ لـكل بشرٍ إلا رجلاً مشركاً ، أو رجلاً في قلبه شحناء . ( ابن زنجويه والبزار وحسنه قط عد هب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبيه عن عمه عن جده ) .

٧٤٦٣ ـ ينزلُ ربنا إلى السماء الدنيا في النصفِ من شعبان ، فيغفرُ لأهل الأرض إلا مشركاً أو مشاحناً . ( ابن زنجويه عن أبي موسى ) .

٧٤٦٤ ـ يطلعُ الله تعالى إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشركٍ أو مشاحن . ( حب طب وابن شاهين في الترغيب هب وابن عساكر عن معاذ ) .

٧٤٦٥ ـ يطّلعُ اللهُ تعالى على خلقه ليلةَ النصف من شعبان ، فيغفرُ لعباده إلا اثنين : مشاحناً ، أو قاتلَ نفسٍ . ( حم ت عن ابن عمرو ) .

حرف الخاء

## الخيانة

٧٤٦٦ ـ من أخونِ الخيانَةِ تجارةُ الوالي في رعيّته (طب عن رجل)

٧٤٦٧ ـ يطبعُ المؤمن على كل خلقٍ ، ليس الخيانة والكذبَ . (هب عن ابن عمرو) .

حرف الراء

## الرياء

٧٤٦٨ ـ ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ؟ قال قلنا : بلى ، فقال : الشركُ الخفيُّ أن يقومَ الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظرِ رجلٍ . (ه عن أبي سعيد) [١].

٧٤٦٩ ـ إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العبادِ ليقضي بينهم ، وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ ، فأول من يدعو به رجلٌ جمع القرآن ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيل الله ، ورجلٌ كثيرُ المالِ ، فيقولُ اللهُ تعالى للقارىء

(١) رواه ابن ماجه كتاب الزهد باب الرياء والسمعة ( ٤٢٠٤ ) .
قال في الزوائد : اسناده حسن وكثير بن زيد ، وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما . ص .

ألمْ أُعلمكَ ما أنزلتُ على رسولي ؟ قال : بلى يا ربِّ ، قال : فماذا عملتَ فيما عُلِّمتَ ؟ قال : كنتُ أقومُ به آناء الليل وآناء النهار ، فيقولُ اللهُ : كذبت ، وتقولُ له الملائكة : كذبتَ ، ويقولُ الله له : بل أردتَ أن يقال : فلانٌ قارئ ، فقد قيلَ ذلك ، ويؤتى بصاحبِ المال ، فيقولُ الله له : ألم أُوسع عليكَ حتى لم أدعكَ تحتاجُ إلى أحدٍ ؟ قال : بلى يا ربِّ ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصلُ الرحم ، وأتصدَّقُ ، فيقولُ الله له : كذبتَ ، وتقول الملائكة : كذبتَ ، ويقولُ اللهُ : بل أردتَ أن يقولَ فلانٌ جوادٌ ، فقد قيلَ ذلك ، ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيل الله ، فيقولُ الله له : فيما ذا قُتلتَ ؟ فيقولُ : أُمرتُ بالجهاد في سبيلكَ ، فقاتلتُ حتى قُتلتُ ، فيقولُ الله له : كذبتَ ، وتقولُ الملائكة : كذبتَ ، ويقولُ الله : بل أردتَ أن فلانٌ جريءٌ ، فقد قيل ذلك . يا أبا هريرة أُولئك الثلاثةُ أولُ خلْقِ الله تسعَّرُ بهم النارُ يوم القيامة .

( ت ك عن أبي هريرة )[1] .

٧٤٧٠ ـ إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة ، رجلٌ استُشهد ،

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهـــد باب ما جاء في الرياء والسمعة وبرقم ( ٢٣٨٣ ) وقال هذا الحديث حسن غريب .

وقال في تحفه الأحوذي ( ٧/٥٤ ) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه . ص .

فأُتي به فعرّفَه نِعمه ، فعرفها ، قال : فماذا عمِلتَ فيها ؟ قال : قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ ، قال : كذبتَ ، ولكنك قاتلتَ ليقالَ : جريءٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقي في النار ، ورجلٌ تعلمَ العِلمَ وعلّمه وقرأَ القرآنَ ، فأُتيَ به فعرّفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملتَ فيها ؟ قال : تعلمتُ العلم وعلمته ، وقرأتُ فيك القرآن ، قال : كذبت ولكنك تعلمتَ العلم ليقال عالمٌ وقرأت القرآنَ ليقال هو قارىءٌ ، فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقي في النار ، ورجلٌ وَسَّعَ اللهُ عليه وأعطاه من أصناف المال كله ، فأُتي به فعرّفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عمِلتَ فيها قال : ما تركت من سبيلٍ تحبُّ أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال : كذبتَ ولكنك فعلت ليقال هو جوادٌ فقد قيل ، ثم أُمِرَ به فسحب على وجهه ، ثم أُلقي في النار . ( حم م ن عن أبي هريرة ) [(١)] .

٧٤٧١ ـ ثلاثةٌ يهلكون عند الحساب : جوادٌ وشجاعٌ وعالمٌ . ( ك عن أبي هريرة ) .

٧٤٧٢ ـ إذا جمعَ اللهُ الأولينَ والآخرين ليومٍ لا ريب فيه ، نادى منادٍ مَن كان أشركَ في عملٍ عمله لله أحداً فليطلبْ ثوابه من عنده ،

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النارر ورقم ( ١٩٠٥ ) . ص .

فان اللهَ أغنى الشركاء عن الشركِ . ( حم ت ه عن أبي سعيد بن أبي فضالة ) .

٧٤٧٣ ـ إن الله تعالى يقولُ : أنا خيرُ قسيم لمن أشركَ بي شيئاً مَن أشركَ بي شيئاً فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشركَ بي ، أنا عنه غنيٌ ( الطيالسي حم عن شداد بن أوس ) .

٧٤٧٤ ـ قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشّركِ ، من عمل عملا أشركَ فيه معي غيري تركته وشركه . ( م ه عن أبي هريرة ) .

٧٤٧٥ ـ إذا كان يوم القيامة أُتي بصُحفٍ مختَّمةٍ تنصب بين يدي الله تعالى ، فيقولُ اللهُ للملائكة : أقبلوا هذا ، وألقوا هذا ، فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيراً ، فيقول : نعم ، ولكن لغيري ، ولا أقبل اليومَ ما ابتغي به غيرُ وجهي . ( سمويه عن أنس ) .

٧٤٧٦ ـ إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من عمل لغير الله فليُطلب ثوابه ممن عمل له . ( ابن سعد عن أبي سعيد بن أبي فضالة ) .

٧٤٧٧ ـ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم الشركُ الاصغرُ الرياء يقولُ الله : يومَ القيامة : إذا جزى الناس بأعمالهم : إذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا ؛ فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً . ( حم د عن محمود بن لبيد ) .

٧٤٧٨ ـ إن أدنى الرياء شركٌ ، وأحبُّ العبيد إلى الله تعالى الأتقياء الاخفياء ، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، أولئك أئمَّة الهدى ومصابيح العلم . ( طب ك عن ابن عمر ) .

٧٤٧٩ ـ إن يسير الرياء شركٌ ، وإن من عادى أولياءَ الله فقد بارز الله بالمحاربةِ إن الله يحبُّ الأبرار الاتقياءَ الأخفياءَ ، الذين إذا غابوا لم يُفتَقدوا وإذا حضروا لم يدعوا ،ولم يعرفوا ،قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل غبراءَ مظلمة . ( ه عن معاذ ) . كتاب الفتن رقم / ٣٩٨٩ / .

٧٤٨٠ ـ تعوَّذوا بالله من جُبِّ الحزن ، وادٍ في جهنم ، تتعوَّذُ منه جهنمُ كل يومٍ أربعمائة مرةٍ ، يدخله القرَّاء المراؤن بأعمالهم ، وإن من أبغض القراءِ إلى الله تعالى الذين يزورُن الامراءَ . ( تخ ت عن أبي هريرة ) .

٧٤٨١ ـ من سمَّعَ سمَّعَ اللهُ به ، ومن رَايا رَايا اللهُ به ، ومن شاقَّ شَقَّ الله عليه يومَ القيامة . ( حم خ ه عن جندب ) .

٧٤٨٢ ـ من سمَّع سمَّع اللهُ به ، ومن رَايا رَايا اللهُ به . ( حم م عن ابن عباس ) .

٧٤٨٣ ـ أبغضُ العبادِ إلى الله تعالى من كانَ ثوباهُ خيراً من

عمله ، أنْ تكونَ ثيابه ثيابَ الأنبياء وعمله عملَ الجبَّارين . ( عق فر عن عائشة ) .

٧٤٨٤ ـ إحذروا الشُّهرَتين : الصوفَ والخزَّ . ( أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية فر عن عائشة ) .

٧٤٨٥ ـ أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامة من يرى الناسُ أن فيه خيراً ولا خيرَ فيه . ( أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين فر عن ابن عمر ) .

٧٤٨٦ ـ الشهوةُ الخفيةُ والرياءُ شركٌ ( طب عن شداد بن أوس ) .

٧٤٨٧ ـ إن اللهَ تعالى حرَّمَ الجنةَ على كلِّ مُراءٍ . ( حل فر عن أبي سعيد ) .

٧٤٨٨ ـ إن الأرض لتعجُّ إلى الله تعالى من الذين يلبسونُ الصوفَ رياءً . ( فر عن ابن عباس ) .

٧٤٨٩ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أُمتي الاشراكُ بالله ، أَما إني لستُ أقولُ : تعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ، ولكن أعمالاً لغيرِ الله وشهوة خفيةً . ( ه عن شداد بن أوس ) .

٧٤٩٠ ـ رُبَّ صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورُبَّ قائمٍ ليس له من قيامه إلا السهرُ . ( ه عن أبي هريرة ) .

٧٤٩١ - رُبَّ قائمٍ حظُّه من قيامه السهرُ وربَّ صائمٍ حظُّه من صيامه الجوعُ والعطش . ( طس عن ابن عمر ) ( حم ك عن أبي هريرة ) .

٧٤٩٢ - ريحُ الجنة توجدُ من مسيرة خمسمائة عامٍ ، ولا يجدُها من طلَبَ الدنيا بعمل الآخرة . ( فر عن ابن عباس ) .

٧٤٩٣ - ليس في الصوم رياءٌ . ( هناد هب عن ابن شهاب ) مرسلا ( ابن عساكر عن أنس ) .

٧٤٩٤ - من أحسنَ الصلاة حيثُ يراه الناسُ ، ثم أساءها حيثُ يخلو فتلك استهانةٌ استهانَ بها ربه . ( عب ع هب عن ابن مسعود ) .

٧٤٩٥ - من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدُها ولا يطلبها لُعِنَ في السموات والارض . ( طس عن أبي هريرة ) .

٧٤٩٦ - إذا تزيَّنَ القومُ بالآخرة وتجمَّلوا للدنيا فالنارُ مأواهم . ( عد عن أبي هريرة ) وهو مما بيض له الديلمي .

٧٤٩٧ - من رَايا باللهِ لغير اللهِ فقد بَرِئَ من اللهِ . ( طب عن أبي هند ) .

٧٤٩٨ - من قام مقامَ رياءٍ وسمعةٍ فانه في مقتِ الله حتى يجلسَ . ( طب عن عبد الله الخزاعي ) .

٧٤٩٩ ـ من يُراءِ يُراءِ اللهُ به ، ومن يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ به . (حم ت ه عن أبي سعيد) (١) .

٧٥٠٠ ـ المتَشبعُ بما لم يعطَ كلابسِ ثوبي زُورٍ . (حم ق د عن أسماء بنت أبي بكر) (م عن عائشة) .

٧٥٠١ ـ الشرك في أمتي أخفى من دبيبِ النملِ على الصَّفَا . (الحكيم عن ابن عباس) .

٧٥٠٢ ـ الشركُ الخفيُّ أن يعملَ الرجَلُ لمكان الرجُلِ . (ك عن أبي سعيد) .

٧٥٠٣ ـ الشركُ فيكم أخفى من دبيبِ النمل ، وسأدُلُّك على شيءٍ

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهد ـ باب ما جاء في الرياء والسمعة وبرقم ( ٢٣٨٢ ) وقال هذا حديث حسن صحيح . وفي نسخة حديث غريب .
وقوله ﷺ : من يرائي يرائي الله به .
قال في شرح الترمذي تحفة الأحوذي ( ٧/٥٢ ) :
باثبات الياء في الفعلين على أن من موصولة مبتدأ .
وفي سنن ابن ماجه كتاب الزهد ـ باب الرياء والسمعة وبرقم (٤٢٠٦) و ( ٤٢٠٧ ) وجاء في الموضوعين بحذف الياء في الفعلين .
وقال في الزوائد : في اسناده عطية العوفي وهو ضعيف وكذلك محمد بن أبي ليلى والحديث من حديث جندب في الصحيحين اهـ . ص .

إذا فعلته أذهبَ عنك صغارَ الشركِ وكباره ، تقولُ : اللهم إني أعوذُ بك أن أُشركَ بك وأنا أعلم واستغفرُكَ لما لا أعلم ، تقولها ثلاثَ مراتٍ . ( ع عن أبي بكر ) .

٧٥٠٤ ـ الشركُ أخفى في أُمتي من دبيبِ النمل على الصَّفا في الليلةِ الظلماء ، وأدناه أن تحبَّ على شيءٍ من الجوار ، وتبغض على شيءٍ من العدل ، وهلِ الدينُ إلا الحبُّ في الله والبغضُ في الله ؟ قال الله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبونَ اللهَ فاتبعوني يُحببكم اللهُ ﴾[1]. ( الحكيم ك حل عن عائشة ) .

---

(١) سورة آل عمران آية رقم/ ٣١/ .

# الاكمال

٧٥٠٥ - أتخوَّفُ على أُمتي الشركَ والشهوة الخفيةَ ، قيلَ يا رسول الله : أَتشركُ أُمتُك من بعدِك ؟ قال نعم ، أَما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثنا ، ولكن يراؤن الناس بأعمالهم ، والشهوةُ الخفية ان يصبحَ أحدهم صائماً فتعرض له شهوةٌ من شهواته فيترك صومه . ( حم طب ك حل هب عن شداد بن أوس ) .

٧٥٠٦ - إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال في صحفٍ مختمة ، فيقول الله عز وجل : اقبلوا هذا ، وردوا هذا ، فتقول الملائكة : وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل ، فيقول إن عمله كان لغير وجهي ، وإني لا أقبل اليوم إلا ما كان لوجهي . ( كر عن أنس ) .

٧٥٠٧ - يجاء يوم القيامة بصحفٍ مختومة ، فتنصبُ بين يدي الله عز وجل ، فيقولُ اللهُ للملائكة : أَلقوا هذا ، واقبلوا هذا ، فتقولُ الملائكة : وعزتك ما رأينا إلا خيراً ، فيقولُ — وهو أعلم — إن هذا لغيري ، ولا أقبلُ اليوم من العمل إلا ما كان ابتغي به وجهي . ( كر قط عن أنس ) .

٧٥٠٨ - إن الملائكة يرفعون أعمالَ العبدِ من عباد الله يستكبرونَه

ويزكونه ، حتى يبلغوا به إلى حيث شاءَ الله من سُلطانه ، فيوحي اللهُ اليهم : إنكم حَفَظةٌ على عمِلِ عبدي ، وأنا رقيبٌ على ما في نفسِه ، إن عبدي هذا لم يُخلصْ لي عمله ، فاجعلوه في سجينٍ ، ويصعدُون بعمل العبدِ يستقلِّونه ويحقرونه ، حتى يبلغوا به إلى حيثُ شاءَ من سُلطانه ، فيوحي اللهُ اليهم : إنكم حفظةٌ على عمل عبدى ، وأنا رقيبٌ على نفسه ، إن عبدي هذا أخلصَ لي عمله ، فاجعلوه في علِّيين . ( ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب ) مرسلا .

٧٥٠٩ ـ أمرانِ أتخوَّفهما على أُمتي : الشركُ والشهوة الخفيةُ ، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ، ولكنهم يراؤن بأعمالهم قيل : وما الشهوةُ الخفيةُ ؟ قال : يصبحُ العبدُ صائماً فتعرضُ له شهوةٌ من شهواته فيواقعها ، ويدعُ صومه . ( حم والحكيم ص ك هب عن شداد بن أوس ) .

٧٥١٠ ـ إن الرجل ليعمل عملاً سراً فيكتبه الله عنده سراً ، فلا يزال به الشيطانُ حتى يتكلم به ، فيُمحى من السرِ ، ويكتب علانيةً ، فان عادَ فتكلَّم الثانية محي من السرِ والعلانية ، وكتب رياءً (الديلمي عن أبي الدرداء ).

٧٥١١ ـ إن الله تعالى يقول : أنا خيرُ شريكٍ ، فمن أشركَ معي شيئاً فهو لشريكي . ( البغوي قط كر ص عن الضحاك بن قيس الفهري ) .

٧٥١٢ ـ إن الله تعالى يقولُ : أنا خيرُ شريكٍ ، فمن أشركَ معي شيئاً فهو لشريكي ، يا أيها الناسُ أخلصوا أعمالكم لله ، فان الله لا يقبلُ من الأعمال إلا ما خَلَصَ له ، ولا تقولوا : هذا لله وللرَّحم ، فانه للرحم وليس لله منه شيء . ( قط في المتفق والمفترق عنه ) .

٧٥١٣ ـ إن أخوفَ ما أخافَ عليكم الشركُ الاصغرُ الرياء ، يقالُ لمن يفعلُ ذلك إذا جاءَ الناسُ بأعمالهم : اذْهَبُوا إلى الذين كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم . ( طب عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ) .

٧٥١٤ ـ إن في جهنم لوادياً تستعيذُ جهنمُ من ذلك الوادي في كل يومٍ أربعمائةِ مرةٍ ، أُعدَّ ذلك الوادي للمرائين من أمةِ محمدٍ : لحامل كتاب الله ، وللمصَّدِّق في غير ذاتِ الله ، وللحاجِّ إلى بيت الله ، وللخارج في سبيل الله . ( طب عن ابن عباس ) .

٧٥١٥ ـ تعوَّذوا بالله من جبِّ الحزن ، قالوا يارسول الله: وما جُبُّ الحزن ؟ قال : وادٍ في جهنمَ ، تتعوَّذُ منه جهنمُ كلَّ يومٍ أربعمائة مرةٍ يدخُله القراء المراؤن بأعمالهم ، وإن من أبغض القراء إلى اللهِ الذينَ يزورون الأمراءَ . ( خ في التاريخ ت غريب ه عن أبي هريرة )[1] .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهد ـ باب ما جاء في الرياء والسمعة برقم ( ٢٣٨٤ ) وقال حديث حسن غريب . =

٧٥١٦ ـ إن أولَ الناس يدخلُ النار يومَ القيامة ثلاثةُ نفرٍ : يؤتى بالرجل فيقولُ : ربِّ علمتني الكتابَ فقرأته آناءَ الليل والنهار رجاءَ ثوابك فيقال : كذبتَ ، إنما كنت تصلي ليقالَ : إنك قارئٌ مصلٌّ ، وقد قيل اذهبوا به إلى النار ، ثم يؤتى بآخر ، فيقولُ : ربِّ رزقتني مالاً فوصلت به الرحم ، وتصدقتُ به على المساكين ، وحملتُ به ابن السبيل رجاءَ ثوابك وجنَّتك ، فيقالُ : كذبتَ إنما كنت تتصدَّق وتصلي ليقالَ : إنه سمْحٌ جوادٌ ، وقيل ، اذهبوا به إلى النار ، ثم يجاء بالثالثِ فيقول : ربِّ خرجتُ في سبيلك ، فقاتلتُ فيك حتى قُتلتُ مقبلاً غير مُدْبرٍ ، رجاءَ ثوابكَ وجنتك ، فيقال : كذبتَ إنما كنتَ تقاتلُ ليقال : إنك جريءٌ شجاعٌ وقد قيل ، اذهبوا به إلى النار . ( ك عن أبي هريرة ) .

٧٥١٧ ـ ألا أُخبركم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيح؟ الشرك الخفيُّ أن يقوم الرجلُ يعمل لمكان الرجل . ( حم والحكيم ك هب ص عن أبي هريرة ) .

٧٥١٨ ـ إياكم وشركَ السرائرِ ، أن يتمَّ ركوعها وسجودها لما

---

= وفي رواية الترمذي مائة مرة وفي سنده عمار بن سيف وهو ضعيف .
ولكن في سنن ابن ماجه أبواب السنة ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به وبرقم ( ٢٥٦ ) لفظ : أربعمائة . ص .

يلحظه من الحدَقِ والنظر ، فذاك شرك السرائر . ( هب عن محمود ابن لبيد ) .

٧٥١٩ ـ إياكم أن تخلطوا طاعةَ الله بحب ثناء العباد،فتحبطَ أعمالكم ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٧٥٢٠ ـ أيها الناس إياكم وشركَ السرائر ، يوم يقوم الرجلُ فيصلي فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس اليه ، فذلك شركُ السرائر . ( ق عن جابر ) .

٧٥٢١ ـ أيها الناس اتقوا الشركَ ، فانه أخفى من دبيب النمل ، قالوا : وكيف نتّقيه يا رسول الله ؟ قال : قولوا : اللهم إنا نعوذُ بك أن نشركَ بكَ شيئاً نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه . ( حم طب عن أبي موسى ).

٧٥٢٢ ـ يا أبا بكرٍ : الشركُ أخفى فيكم من دبيب النمل ، إن من الشرك أن يقول الرجل : ما شاءَ الله وشئت ، ومن البذاء أن يقول الرجل : لو لا فلانٌ لقتلني فلانٌ ، أفلا أدلكَ على ما يذهبُ الله عنكَ صغار الشركِ وكباره ؟ تقولُ كل يوم ثلاثَ مراتٍ : اللهم إني أعوذُ بك أن أُشركَ بكَ وأنا أعلمُ ، واستغفرك لما لا أعلم . ( الحكيم عن ابن جريج ) بلاغاً .

٧٥٢٣ ـ الشركُ أخفى في أُمتي من دَبيب الذَّرِّ على الصفا ، وليس بينَ العبدِ والكفرِ إلا تركُ الصلاة . ( حل عن ابن عباس ) .

٧٥٢٤ ـ قال الله عز وجل : مَن عملَ لي عملاً أشركَ فيه غيري فهو له كلُّه ؛ وأنا أغنى الشركاء عن الشركِ . ( ابن جرير ن عن أبي هريرة ) .

٧٥٢٥ ـ ما من عبدٍ يقومُ في الدنيا مقامَ سمعةٍ ورياءٍ إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . ( طب عن معاذ ) .

٧٥٢٦ ـ من تزيَّن للناس بما يعلمُ اللهُ منه غيرَ ذلك شانَه اللهُ عزَّ وجل . ( الديلمي عن أبي موسى ) .

٧٥٢٧ ـ من تهيأ للناس بقوله ولباسه ؛ وخالفَ ذلك في أعماله فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين . ( ك في تاريخه عن ابن عمرو ) .

٧٥٢٨ ـ من صلى وهو يُرائي فقد أشركَ ، ومن صام وهو يرائي فقد أشركَ ومن تصدَّق وهو يرائي فقد أشركَ . ( ط حم طب ك هب عن شداد بن أوس ) .

٧٥٢٩ ـ من قامَ مقامَ رياءٍ أقامه الله مقام رياءٍ وسمعةٍ . ( ابن منده كر عن بشر بن عقربة ) .

٧٥٣٠ ـ من قام مقام رياءٍ وسمعةٍ رَايا اللهُ تعالى به يومَ القيامة ،

وسمَّع به . ( حم وابن سعد وابن قانع والباوردي طب وأبو نعيم عن أبي هند الداري أخي تميم الداري ) .

٧٥٣١ ـ من قام مقام رياءٍ راءى الله به، ومن قام مقامَ سمعةٍ سمَّع الله به ( ابن النجار عنه ) .

٧٥٣٢ ـ من قام بخطبةٍ لا يلتمسُ بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله يومَ القيامة موقفَ رياء وسمعة . ( حم وابن سعد ويعقوب بن سفيان والبغوي وابن السكن والباوردي وابن منده وابن قانع طب وأبو نعيم ص عن بشير ابن عقربة الجهني ) ويقال بشر قال البغوي ولا أعلم له غيره وقال ابن السكن هو حديث مشهور وقال كر : روى حديثين .

٧٥٣٣ ـ من قام مقامَ رياءٍ راءى اللهُ به،ومن قام مقامَ سمعةٍ سمَّع اللهُ به ( طب عن عوف بن مالك ) .

٧٥٣٤ ـ من يُسمِّعْ يُسمعِ الله به ، ومن يراءِ يراءِ الله به ، ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعلَ الله له لسانين من نارٍ يومَ القيامة . ( طب وأبو نعيم عن جندب ) .

٧٥٣٥ ـ من سمَّع الناس بعلمه سمَّع الله به سامعَ خلقه وحقَّره وصغَّره . ( ابن المبارك حم وهناد طب حل عن ابن عمرو ) .

٧٥٣٦ - يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان كأنه بذجٌ[١] فيقولُ اللهُ تعالى : يا ابن آدمَ أنا خيرُ شريكٍ ، ما عملتَ لي فأنا أجزيك به اليومَ وما عملت لغيري فاطلبْ ثوابه ممن عملتَ له . ( هناد عن أنس ) .

٧٥٣٧ - يؤمرُ بناس من الناس يوم القيامة إلى الجنة ، حتى إذا دَنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها ، وإلى ما أعدَّه الله لأهلها فيها ، نودوا أنِ اصرفوهم عنها ، لا نصيبَ لهم فيها ، فيرجعون بحسرةٍ ما رجعَ الأولون بمثلها ، فيقولون : ربنا لو أدخلتنا النار قبلَ أن ترينا ما أريتنا من ثوابك ، وما أعددتَ فيها لأوليائك كان أهونَ علينا ، قال : ذاكَ أردتُ منكم يا أشقياء ، كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم ، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ، تراؤن الناسَ بخلاف ما تعظّموني من قلوبكم ، هبتم الناس ولم تهابوني ، وأجللتم الناس ولم تجلّوني ، وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم العذابَ مع ما حرمتم من الثواب . ( طب حل هب كر وابن النجار عن عدي بن حاتم ) .

---

(١) أورد ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ( ١/١١٠ ) نص الحديث : كأنه بَذَجٌ من الذّلّ » .
البَذَج : ولد الضأن وجمعه : بِذْجان اهـ . ص .

٧٥٣٨ ـ يا بَغَايا العرب [١] . يا بغايا العرب ، يا بغايا العرب ، إنَّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية . ( ع طب عن عبد الله ابن زيد المازني ) .

٧٥٣٩ ـ لا يسمعُ الله من مسمعٍ ولا من مراءٍ ، ولا لاهٍ ، ولا لاعبٍ . ( حل عن ابن مسعود ) .

٧٥٤٠ ـ يا أيها الناسُ : إياكم وشركَ السرائر ؛ يقومُ الرجل فيزيِّن صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس اليه ، فذلك شرك السرائر . ( هب عن جابر ) ( الديلمي عن محمود بن لبيد ) .

٧٥٤١ ـ يا بُنيَّ لا تُرِ الناس أنكَ تخشى اللهَ ليكرموكَ . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٧٥٤٢ ـ إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ يسمعُ أهل الجمع ، أينَ الذين كانوا يعبدون الناس ؟ قوموا خذوا أجوركم ممن عملتم له فاني لا أقبلُ عملاً خالطه فيه شيء من الدنيا وأهلها . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٧٥٤٣ ـ دَعْه فلأنْ يرائي بالخير خيرٌ من أن يرائي بالشرِّ . ( ابن منده وقال غريب عن يزيد بن الاصم ) .

---

(١) الذي في النهاية : يا نعايا وشرحها بمقدار عشرة أسطر ، رواية ولغة ومعنى ولم يأت بلفظ يا بغايا فارجع اليها إن شئت . ح .

حرف السين

## السعاية والاضرار

٧٥٤٤ ـ من سَعَى بالناس فهو لغير رِشْدَةٍ أو فيه شيء منه .

( ك عن أبي موسى ) .

## الاكمال

٧٥٤٥ ـ من سعى بأخيه إلى سُلطانٍ أحبطَ اللهُ تعالى عمله كلَّه ، وإن وصلَ اليه مكروهٌ ، أو أذى جعله الله تعالى مع هامان في درجةٍ في النار.

( أبو نعيم عن ابن عباس ) .

٧٥٤٦ ـ لا يسعى بالناس إلا ولدُ زِنًا . ( الديلمي وابن عساكر عن بلال بن أبي بُرْدةَ بن أبي موسى عن أبيه عن جده ) .

حرف الشين

## الشماتة

٧٥٤٧ ـ لا تُظهِر الشَّماتةَ لأخيك فيرحمهُ اللهُ ويبتليكَ . ( ت عن واثلة ) [١] .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم الباب ( ٥٥ ) ورقم الحديث ( ٢٥٠٨ ) عن واثلة بن الاسقع وقال الترمذي هذا حسن غريب .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ( ٨/٣٠٩ )
ثم ساق له هذا الحديث وقال : لا أصل له من كلام النبي ﷺ .
كذا قال ابن حبان وذكر هذا شارح الترمذي ( ٧/٢٠٧ ) .
وذكره التبيزري في مشكاة المصابيح رقم ( ٤٨٥٦ ) .
ولكن للحافظ ابن حجر رسالة : أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع :
منها هذا الحديث فأجاب الحافظ ما يلي :
أخرجه الترمذي من طريق مكحول عن واثلة بن الأسقع وقال : حديث حسن غريب ومكحول قد سمع من واثلة وأخرج له شاهداً يؤيد معناه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة قال قال رسول الله ﷺ : من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله .
وقال أيضاً : حسن غريب هكذا وصف كلاً منها بالحسن والغرابة .
فأما الغرابه : فلتفرد بعض رواة كل منها عن شيخه فهى غرابة نسبية
فأما الحسن : فلاعتضاد كل منها بالآخر ، وخالف ذلك ابن حبان فقال : لا أصل له من كلام النبي ﷺ اهـ مشكاة المصابيح (٣/٣١١) . ص .

حرف الضاد

# الضحك

٧٥٤٨ ـ الضحكُ ضحكان : ضحكٌ يحبُّه اللهُ وضحكٌ يمقتُه الله ، فأما الضحكُ الذي يحبهُ اللهُ فالرجل يكْشِرُ في وجهِ أخيهِ حداثةَ عهدٍ به وشوقاً إلى رُؤيتهِ ، وأما الضحِكُ الذي يمقتُ الله تعالى عليه فالرجلُ يتكلم بكلمةِ الجفاء والباطل ليُضحِكَ أو يضحكَ يهوى بها في جهنم سبعين خريفاً . ( هناد عن الحسن ) مرسلا .

٧٥٤٩ ـ القهقهةُ من الشيطان ، والتَّبسمُ من الله . ( طس عن أبي هريرة ) .

٧٥٥٠ ـ نهى عن الضحك من الضَّرْطة . ( طس عن جابر ) .

٧٥٥١ ـ لا تُكثروا الضحِكَ ، فإن كثرة الضحِكِ تُميتُ القلبَ ( ه عن أبي هريرة ) [1] .

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الزهد ـ باب الحزن والبكاء رقم ( ٤١٩٣ ) وقال في الزوائد : اسناده صحيح ، رجاله ثقات . ص .

# الاكمال

٧٥٥٢ ـ لِمَ يضحك أحدكم مما يفعل . (حم خ م ت عن عبد الله ابن زَمعة ) أن النبيَّ ﷺ وعَظهُم في الضحِك من الضَّرطةِ ، وقال فذكره [١] .

---

(١) هذه الرواية هنا رواية البخاري في كتاب التفسير تفسير سورة الشمس وضحاها صحيح البخاري ( ٦/٢١٠ ) .

وأما رواية مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب النار يدخلها الجبارون رقم ( ٢٨٥٥ ) هي : إلام يضحك أحدكم مما يفعل ؟ .

وليس لعبد الله بن زَمْعَة في صحيح مسلم سوى هذا الحديث وهو : من عداد الصحابة : ابن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي استشهد يوم الدار مع عثمان .

تقريب التهذيب ( ١/٤١٦ ) .

وكذا لفظ الترمذي في كتاب تفسير القرآن سورة والشمس وضحاها رقم ( ٣٣٤٠ ) وقال هذا حديث حسن صحيح .

وقال في تحفة الاحوذي ( ٩/٢٧٠ ) رواه أحمد والشيخان والنسائي .

اهـ . ص .

# طول الامل

٧٥٥٣ ـ أخوفُ ما أخافُ على أُمتي الهَوَى ، وطولُ الأملِ .
( عد عن جابر ) .

٧٥٥٤ ـ إن آدمَ قبلَ أن يصيبَ الذنب كان أجله بين عينيه وأمله خلفَه ، فلما أصابَ الذنبَ جعلَ الله أمله بين عينيه وأجله خلفه ، فلا يزالُ يأملُ حتى يموتَ . ( ابن عساكر عن الحسن ) مرسلا .

٧٥٥٥ ـ الشيخُ يضعفُ جسمه وقلبُه شابٌ على حبِ اثنتين : طولِ الحياة ، وحبِّ المالِ . ( عبد الغني بن سعيد في الايضاح عن أبي هريرة ) .

٧٥٥٦ ـ لا يزالُ قلبُ الكبير شاباً في اثنتين : في حبِّ الحياةِ ، وطول الأمل . ( خ عن أبي هريرة ) .

٧٥٥٧ ـ يهرمُ ابن آدمَ ، ويشبُّ معه اثنتان : الحرصُ على المالِ والحرصُ على العمر . ( م ت ه عن أنس ) .

٧٥٥٨ ـ قلبُ الشيخ شابٌّ على حبِّ اثنتين : طولِ الحياة ، وكثرة المال . ( حم ت ك عن أبي هريرة ) ( عد وابن عساكر عن أنس ) .

٧٥٥٩ ـ قلبُ الشيخ شابٌ على حبِّ اثنتين : حبِّ العيش والمالِ ( م ه عن أبي هريرة )[١] .

٧٥٦٠ ـ إنما الأمل رحمةٌ من الله على أمتي ، ولولا الأملُ ما أرضعت أمٌ ولدٍ ولداً ، ولا غرسَ غارسٌ شجراً . ( خط عن أنس ) .

٧٥٦١ ـ كم من مُستقبلٍ يوماً لا يستكمله ، ومنتظرٍ غداً لا يبلُغُه ( فر عن ابن عمر ) .

٧٥٦٢ ـ لو رأيتَ الأجلَ ومسيرَه أبغضتَ الأمَلَ وغرُورَه . ( هب عن أنس ) .

٧٥٦٣ ـ هذا الأملُ ، وهذا أجلُه ، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخطُّ الاقرَبُ . ( خ ن عن أنس ) .

٧٥٦٤ ـ هذا الانسان وهذا أجله محيطٌ به ، وهذا الذي هو خارجٌ أمله وهذه الخطوطُ الصغارُ الأعراضُ ، فان أخطأ هذا نهشَه هذا ، وإن

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة ـ باب كراهة الحرص على الدنيا رقم ( ١٠٤٦ ) .

وقلب الشيخ شاب : هذا مجاز واستعارة . ومعناه : إن قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم في ذلك كاحتكام قوة الشاب في شبابه .

ورواه ابن ماجه كتاب الزهد باب الأمل والأجل رقم ( ٤٢٣٣ ) .

وقال في الزوائد : طريق ابن ماجة صحيح رجاله ثقات . ص .

أخطأ هذا نهشه هذا . ( حم خ ت ه عن ابن مسعود ) .

٧٥٦٥ ـ هذا ابن آدمَ ، وهذا أجله ، ثم أمَلُه ، ثم أمله . ( حم ت ه حب عن أنس ) .

٧٥٦٦ ـ مُثِّلَ ابنُ آدمَ وإلى جَنبه تسعةٌ وتسعون منِيَّةً ، إن أخطأتْه المنايا وقعَ في الهرَمِ حتى يموتَ (ت عن عبد الله بن الشخير )[1].

٧٥٦٧ ـ من عدَّ غداً من أجله فقد أساءَ صحبةَ الموتِ . ( هب عن أنس ) .

٧٥٦٨ ـ ويحكَ أوَ ليس الدهرُ كلُّه غداً . ( ابن قانع عن جُعَيْلِ بن سُراقة ) .

٧٥٦٩ ـ أليسَ الدهرُ كلُّه غَداً . ( ابن سعد عن زيد بن أسلم ) مرسلا .

---

(١) رواه الترمذي كتاب القدر باب رقم ( ١٤ ) ورقم الحديث ( ٢١٥١ ) .
وكتاب صفة القيامة باب رقم ( ٢٢ ) ورقم الحديث ( ٢٤٥٨ ) .
وفي النسخة المصرية وفي الموضعين : مَثَلُ ، بينما في النسخة : شرح تحفة الأحوذي ( ٦/٣٦٥ و ٧/١٥٢ ) .
ينوه الشارح بضبطها هكذا : مُثِّلَ : بضم الميم وتشديد المثلثة أي صور وخلق وقال هذا حديث حسن صحيح . ص .

# الأمل

٧٥٧٠ ـ قلبُ الشيخ شابٌّ في حبِّ اثنتين: طول الأمل، وحب المال. (ابن عساكر عن أبي هريرة).

٧٥٧١ ـ ألا تعجبون من أُسامة المشترى إلى شهرٍ؟ إن أُسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرَفتْ عيناي إلا ظننتُ أن شفريَّ لا يلتقيان حتى يقبضَ الله رُوحي، ولا رفعتُ طرفي وظننت أني واضعه حتى أُقبضَ، ولا لقمت لقمةً إلا ظننتُ أني لا أُسيغها، حتى أغصَّ بها من الموتِ، يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم في الموتى، والذي نفسي بيده: إنما توعدون لآتٍ، وما أنتم بمعجزين. (حل وابن عساكر عن أبي سعيد).

٧٥٧٢ ـ أتدرون ما هذا؟ فان هذا الانسان، وذاك الاجلُ، وذاك الأمل، يتعاطاهُ ابن آدمَ ويختلجه الأجلُ دونَ ذلك. (ابن المبارك عن أبي المتوكل الناجي) قال: أخذَ رسول الله ﷺ ثلاثةَ أعوادٍ، فغرزَ عوداً بين يديه، والآخرَ إلى جنبه، وأما الثالثُ فابعده، فقال فذكره.

٧٥٧٣ ـ كم من مستقبل يوماً لا يستكملُه، ومنتظرٍ غداً لا يبلغهُ لو نظرتم إلى الأجلِ ومسيره لأبغضتم الأملَ وغُرُورَه. (الديلمي

عن ابن عمر ) .

٧٥٧٤ ـ مَثَلُ الانسان والأمل والأجل : فمثلُ الاجل إلى جانبه ، والأمل أَمامه ، فبينما هو يطلبُ الأمل أمامَه إذ أتاه الاجلُ فاختلجه . ( ابن أبي الدنيا والديلمي عن أنس ) .

٧٥٧٥ ـ هل تدرون ما هذا ؟ هذا الانسان ، وهذا أجله ، وهذا أملُه ، يتعاطى الامل فيختلجه الاجلُ دون ذلك . ( حم عن أبي سعيد ) أن النبي ﷺ غرَزَ عوداً ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غرزَ إلى جنبه ، ثم غرزَ الثالث فابعده ، قال : فذكره .

★ ★

# الطمع

٧٥٧٦ ـ الطمعُ يُذهبُ الحكمة من قلوبِ العلماء . ( في نسخة سمعان عن أنس ) .

٧٥٧٧ ـ استعيذوا بالله من طمعٍ يهدي إلى طبعٍ ، ومن طمعٍ يهدي إلى غير مطمعٍ ، ومن طمعٍ حيثُ لا مطمعَ . ( حم طب ك عن معاذ ابن جبل ) .

٧٥٧٨ ـ أشدُّ الحرب النساء[1] . وأبعدُ اللقاء الموتُ ، وأشدُّ منهما الحاجةُ إلى الناس . ( خط عن أنس ) .

٧٥٧٩ ـ إن الصَّفا[2] الزّلال الذي لا تثبتُ عليه اقدامُ العلماءِ الطمع ( ابن المبارك وابن قانع عن سهيل بن حسان ) مرسلا .

٧٥٨٠ ـ إياكم والطمع ، فانه هو الفقرُ الحاضرُ ، وإياكم وما يعتذرُ

---

(١) أشد الحرب النساء : أي أشد الجهاد مكابدة عشرة النساء اللات لا يستغن عنهن لانهن ضعيفات الابدان بذيئات اللسان عظيات الكيد والفتن ... انظر شرح فيض القدير ففيه زيادة . ح .

(٢) الصَّفا الزلال ، فالصفا الحجارة الملس ، والزلال : بتشديد اللام أرض مزلة تزل بها أقدام .
راجع فيض القدير الجزء الثاني فقد استوفى الشرح . ح .

منه . ( طس عن جابر ) .

٧٥٨١ ـ عليك بالاياس مما في أيدي الناس ، وإياكَ والطمعَ فانه الفقرُ الحاضر ، وصلِّ صلاتك وأنت مودعٌ ، وإياك وما يعتذَرُ منه . ( ك عن سعد ) .

## الاكمال

٧٥٨٢ ـ الصفا الزّلالُ الذي لا تثبتُ عليه أقدام العلماء الطمعُ . ( ابن قانع وابن المبارك عن سهيل بن حسان الكلابي ) .

٧٥٨٣ ـ تعوذوا بالله من ثلاثٍ : من طمعٍ حيث لا مَطمعَ ، ومن طمعٍ يردُّ إلى طبعٍ ، ومن طمعٍ يردُّ إلى مطمعٍ . ( طب عن عوف بن مالك ) .

٧٥٨٤ تعوذوا بالله من طمعٍ يهدي إلى طبع ، ومن طمعٍ يهدي إلى غير مطمعٍ . ( طب عن المقدام بن معد يكرب ) .

# ظن السوء

٧٥٨٥ ـ إذا ظننتم فلا تحقّقوا ، وإذا حسدتم فلا تبغوا ، وإذا تطيّرتم فامضوا ، وعلى الله فتوكلّوا ، وإذا وزنتم فأرجحوا . ( ه عن جابر )[١] .

٧٥٨٦ ـ أعرضوا عن الناس ، ألم ترَ أنك إذا ابتغيتَ الريبة في الناس أفسدتهم أو كدتَ تفسدُهم ؟ ( طب عن معاوية ) .

# الاكمال

٧٥٨٧ ـ من أساءَ بأخيه الظنّ فقد أساءَ بربه ، إن الله تعالى يقول : ﴿ اجتنبوا كثيراً من الظنِّ ﴾ . ( ابن النجار عن عائشة ) .

(١) الفقرة الأخيرة من هذا الحديث رواه ابن ماجه كتاب التجارات ـ باب الرجحان في الوزن برقم ( ٢٢٢٢ ) وقال في الزوائد اسناده صحيح على شرط البخاري اهـ . ص .

# الظلم والغضب

وذكر الغضب هنا لتداخل أحاديثه بأحاديث الظلم
وبعض أحاديثه تذكر في حرف الغين أيضاً
في كتاب الغضب

٧٥٨٨ ـ الظلمُ ثلاثةٌ : فظلمٌ لا يغفرُه اللهُ ، وظلمٌ يغفرُه اللهُ ، وظلمٌ لا يتركه ، فأما الظلمُ الذي لا يغفرُه الله فالشركُ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ إنَّ الشركَ لظلمٌ عظيمٌ ﴾ ، وأما الظلمُ الذي يغفرُه الله تعالى فظلمُ العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم ، وأما الظلم الذي لا يتركه اللهُ فظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدين بعضهم من بعضٍ . ( الطيالسي والبزار عن أنس ) .

٧٥٨٩ ـ الظَّلمةُ وأعوانُهم في النار . ( فر عن حذيفة ) .

٧٥٩٠ ـ إن صاحبَ المكْسِ في النار . ( حم طب عن رويفع ابن ثابت ) .

٧٥٩١ ـ أهلُ الجور وأعوانُهم في النار . ( ك عن حذيفة ) .

٧٥٩٢ ـ الجلاوزةُ والشُّرَط وأعوانُ الظلمةِ كلابُ النار . ( حل عن ابن عمر ) .

٧٥٩٣ ـ من أعانَ ظالماً سلَّطَهُ اللهُ عليه . ( ابن عساكر عن ابن مسعود ) .

٧٥٩٤ ـ من أعانَ على خصومةٍ بظلمٍ لم يَزَلْ في سخطِ اللهِ حتى يَنزعَ . ( ه ك عن ابن عمر ) .

٧٥٩٥ ـ من أعانَ ظالماً ليدحضَ بباطله حقاً فقد برئتْ منه ذمة اللهِ وذمةُ رسوله . ( ك عن ابن عباس ) .

٧٥٩٦ ـ من مشى مع ظالمٍ ليعينه وهو يَعلم أنه ظالمٌ فقد خرَجَ من الاسلام . ( طب والضياء عن أوس بن شر حبيل ) .

٧٥٩٧ ـ اتقوا دعوةَ المظلومِ فانما يسألُ اللهَ تعالى حقَّه ، وإنَّ اللهَ تعالى لم يمنعْ ذا حقٍّ حقَّه . ( خط عن علي ) .

٧٥٩٨ ـ اتقوا الظلمَ ، فان الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة . ( حم طب هب عن ابن عمر ) .

٧٥٩٩ ـ اتقوا الظلم ، فان الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامة ، واتقوا الشُّحَّ فان الشحَّ أهلكَ من كان قبلكم ، وحملهم على أن سفكُوا دِماءَهم ، واستحلُّوا محارمهم . ( حم خد م عن جابر ) .

٧٦٠٠ ـ اتقوا دعوة المظلوم ، فانها تُحملُ على الغَمامِ ، يقولُ اللهُ :

وعزَّتي وجلالي لا نصرنَّكِ ولو بعدَ حين . ( طب والضياء عن خزيمة ابن ثابت ) .

٧٦٠١ ـ اتقوا دعوة المظلوم ، فانها تصعدُ إلى السماء ، كأنها شرارةٌ ( ك عن ابن عمر ) .

٧٦٠٢ ـ اتقوا دعوةَ المظلوم وإن كان كافراً ، فانه ليس دُونَه حِجابٌ . ( حم ع والضياء عن أنس ) .

٧٦٠٣ ـ اجتنبوا دعواتِ المظلومِ وإن كان كافراً ما بينها وبين الله حجابٌ . ( ع عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ) .

٧٦٠٤ ـ إذا ظُلِم أهلُ الذمَّة كانت الدولةُ دولةَ العدُو وإذا كثرَ الرِّبا كثرَ السَّبا ، وإذا كثرَ اللوطيةُ رفعَ الله يدَه عن الخلق ولا يُبالي في أي وادٍ هلكوا . ( طب عن جابر ) .

٧٦٠٥ ـ اشتدَّ غضبُ الله على من ظَلَم من لا يجدُ ناصراً غير الله . ( فر عن علي ) .

٧٦٠٦ ـ أشدُّ الناس عذاباً للناس في الدنيا أشدُّ الناس عذاباً عند الله يوم القيامة . ( حم هب عن خالد بن الوليد ) ( ك عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم ) .

٧٦٠٧ ـ أعظمُ الغُلولِ عند الله يومَ القيامة ذراعٌ من الأرض ، تجدون الرجلين جارَين في الأرض ، أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظِّ صاحبه ذراعاً ، فاذا اقتطعه طُوِّقه من سبعِ أرضين يومَ القيامة . ( حم طب عن أبي مالك الاشجعي ) .

٧٦٠٨ ـ أعظمُ الظلم ذراعٌ من الأرض ينتقصه المؤمن من حقِّ أخيه ، فليستْ حصاةٌ من الارض أخذها إلا طوِّقها يوم القيامة إلى قعر الارض ولا يعلمُ قعرها إلا الذي خلقها . ( طب عن ابن مسعود ) .

٧٦٠٩ ـ اللهَ اللهَ فيمن ليس له إلا اللهُ ( عد عن أبي هريرة ) .

٧٦١٠ ـ إن الله تعالى ليُملي للظالم حتى إذا أخذهُ لم يفلته . ( ق ن ه عن أبي موسى ) (١) .

(١) رواه البخاري في صحيحة كتاب التفسير ـ باب وكذلك أخذ ربك (٦/٩٤) ورواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب تحريم الظلم ورقم ( ٢٥٨٣ ) . ومعنى يملي للظالم : يمهل ويؤخر ويطيل له في المدة .
رواه الترمذي كتاب التفسير سورة هود رقم ( ٣١١٠ ) وقال : حديث حسن صحيح غريب .
وقال في تحفة الأحوذي ( ٨/٥٣١ ) أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .
وابن ماجه في كتاب الفتن ـ باب العقوبات رقم ( ٤٠١٨ ) . ص .

٧٦١١ ـ إن الله تعالى يُعذِّبُ يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا . ( حم م ه عن هشام بن حكيم عن عياض بن غنم ) .

٧٦١٢ ـ إن الظلم ظلماتٌ يوم القيامة. ( خ م ت عن ابن عمر ) .

٧٦١٣ ـ إن شرَّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة من يخافُ الناسُ شرَّه . ( طس عن أنس ) .

٧٦١٤ ـ ما من عبدٍ يظلم رجلاً مظلمةً في الدنيا لا يقصُّه من نفسه إلا أقصَّه الله تعالى منه يوم القيامة . ( هب عن أبي سعيد ) .

٧٦١٥ ـ أوحى الله تعالى إلى داود أن قلْ للظلمة لا يذكروني ، فاني أذكرُ من يذكرني ، وإن ذكري إياهم أن ألعنهم . ( ابن عساكر عن ابن عباس ) .

٧٦١٦ ـ إياكم ودعوةَ المظلوم ، وإن كانت من كافرٍ ، فانه ليس لها حجابٌ دون الله عز وجل . ( سمويه عن أنس ) .

٧٦١٧ ـ أيما رجلٍ ظلم شبراً من الارض كلَّفه الله أن يحفره حتى يبلُغ آخر سبع أرضين ، ثم يطوِّقُه يوم القيامة ، حتى يُقضَى بين الناس . ( طب عن يعلى بن مرة ) .

٧٦١٨ ـ لا يأخذُ أحدٌ شبراً من الارض بغير حقٍ إلا طوَّقه الله إلى سبع أرضينَ يوم القيامة . ( م عن أبي هريرة ) .

٧٦١٩ ـ من أخذَ من الارض شبراً ظلماً جاءيوم القيامة يحملُ ترابها إلى المحشر . ( حم طب عن يعلى بن مرة ) .

٧٦٢٠ ـ من أخذَ شيئاً من الارض بغير حقّه خُسفَ به يوم القيامة إلى سبعِ أرضين . ( خ عن ابن عمر ) .

٧٦٢١ ـ من أخذ من طريق المسلمين جاءَ به يوم القيامة يحملُه من سبع أرضين . ( طب والضياء عن الحكم بن الحارث ) .

٧٦٢٢ ـ من اقتطعَ أرضاً ظلماً لقي الله وهو عليه غضبان . ( حم م عن وائل بن حُجْر ) .

٧٦٢٣ ـ من ظلمَ قيد شبرٍ من الارض طوقه من سبع أرضين . (حم ق عن عائشة ) ( د عن سعيد بن زيد ) .

٧٦٢٤ ـ يا أيها الناسُ اتقوا الله ، فو الله لا يظلمُ مؤمنٌ مؤمناً إلا انتقمَ اللهُ تعالى منه يوم القيامة . ( عبد بن حميد عن أبي سعيد ) .

٧٦٢٥ ـ بين العبد وبين الجنة سبعُ عقابٍ ، أهونها الموتُ وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى إذا تعلق المظلومون بالظالمين . ( أبو سعيد النقاش في معجمه وابن النجار عن أنس ) .

٧٦٢٦ ـ حتمٌ على الله أن لا يستجيبَ دعوة مظلومٍ ولأحدٍ قبله مثل مظلمتهِ . ( عد عن ابن عباس ) .

٧٦٢٧ ـ دعوةُ المظلوم مُستجابةٌ ، وإنْ كانَ فاجراً ، ففجورُه على نفسه . ( الطياسي عن أبي هريرة ) .

٧٦٢٨ ـ في جهنم وادٍ ، في الوادي بئر يقالُ لها هبهبُ حقٌ على الله أن يُسكنها كلَّ جبارٍ . ( ك عن أبي موسى ) .

٧٦٢٩ ـ لتؤدُّنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاةِ القرناءِ تنطحها . ( حم خد م ت عن أبي هريرة ) [١] .

٧٦٣٠ ـ من أصبح وهو لا يهمُّ بظلمِ أحدٍ غُفرَ له ما اجترَم . ( ابن عساكر عن أنس ) .

٧٦٣١ ـ ويلٌ لمن استطالَ على مسلمٍ ، فانتقصَ حقَّه . ( حل عن أبي هريرة ) .

٧٦٣٢ ـ لا يدخلُ الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ . ( حم د ك عن عقبة بن عامر ) .

٧٦٣٣ ـ إن المظلومين همُ المفلحون يومَ القيامة . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ورستة في الايمان عن أبي صالح الحنفي ) مرسلاً .

٧٦٣٤ ـ أملكْ يدَكَ . ( تخ عن أسود بن أصرم ) .

---

(١) رواية مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب تحريم الظلم رقم(٢٥٨٢) حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء .

# الاكمال

٧٦٣٥ ـ إياكم والظلمَ ، فان الظلمَ ظلماتٌ يوم القيامة . ( طب عن الاسود بن مخرمة ) .

٧٦٣٦ ـ إياكم والظلمَ فان الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامة ، واتقوا الشُّحَّ إن الشح أهلكَ مَن كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دِماءَهم ، واستَحلُّوا محارمهم . (حم خ في الأدب م عن جابر) .

٧٦٣٧ ـ الظلم ظلماتٌ يوم القيامة . ( ط خ ت عن ابن عمر ) .

٧٦٣٨ ـ أعظمُ الظلم ذراعٌ من الأرض ينتقصه المرء من حقِ أخيه فليستْ حصاةٌ من الارض أخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعر الارض ، ولا يعلم قعرها إلا الذي خلقها . ( حم طب عن ابن مسعود ) .

٧٦٣٩ ـ إياكم والظلم ، فانه يخربُ قلوبكم . ( الديلمي عن علي ) .

٧٦٤٠ ـ إن الله ليُملي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفلته . ( خ م ن ت ه عن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى ) .

٧٦٤١ ـ يقولُ الله عز وجل : وعزتي وجلالي لأَنتقمنَّ من الظالمِ

---

= وكذا رواية الترمذي كتاب صفة القيامة ـ باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص رقم ( ٢٤٢٢ ) . وقال حديث حسن صحيح . ص .

في عاجله وآجله ، ولانتقمنّ ممن رأى مظلوماً فقدر أن ينصرَه فلم ينصره . ( الحاكم في الكنى والشيرازي في الالقاب طب والخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ) .

٧٦٤٢ ـ إن إبليسَ يَئِسَ أن تُعبدَ الاصنام بأرضِ العربِ ، ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم ، بالمحقَّراتِ من أعمالكم ، وهي الموبقاتُ فاتقوا المظالمِ ما استطعتم ، فان العبدَ يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرَى أن ينجيهُ : فلا يزالُ عبدٌ يقولُ : يا ربِّ إن فلاناً ظلمني مظلمةً ، فيقالُ : أُمحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنةٌ . ( ك عن ابن مسعود ) .

٧٦٤٣ ـ يجيء الرجلُ يوم القيامة من الحسناتِ مما يظنُّ أنه ينجو بها فلا يزالُ رجلٌ يجيء قد ظلمه مظلمةً فيؤخذُ من حسناته فيعطى المظلومُ حتى لا تبقى له حسنة ، ثم يجيء من يطلب ولم يبق من حسناته شيء ، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئآته . ( طب عن سلمان ) .

٧٦٤٤ ـ والذي نفسُ محمد بيده إن العبدَ ليأتي يوم القيامة وله حسناتٌ أمثالُ الجبال الرواسي ، يظن أنه سيدخل بها الجنة، فلا يزالُ مظلمة تأتيه حتى ما يبقى له حسنةٌ ، وحتى يجعل عليه أمثال الجبال الرواسي ، ويؤمرُ به إلى النار . ( الديلمي عن جابر ) .

٧٦٤٥ ـ إن في جهنم وادياً ، في ذلك الوادي بئرٌ يقالُ له هبهب ، حقٌ على الله أن يُسكنَه كلَّ جبارٍ . ( عق عد طب ك وابن عساكر عن أبي موسى ) .

٧٦٤٦ ـ اتقوا دعوة المظلوم . ( حب عن أبي سعيد ) .

٧٦٤٧ ـ اجتنبوا دعوةَ المظلوم . ( ش عن أبي سعيد ) .

٧٦٤٨ ـ إن العبدَ إذا ظُلِم فلم ينتصرْ ، ولم يكن له من ينصره ، ورَفع طرْفَه إلى السماء ، فدعا الله ، قال الله : لبيّكَ أنا أنصرك عاجلا وآجلا ( ك في تاريخه والديلمي عن أبي الدرداء ) .

٧٦٤٩ ـ إياكم ودعوة المظلوم ،فانما يسألُ الله حقَّه ،وإن الله لا يمنعُ ذا حقٍ حقَّه . ( الديلمي عن علي ) .

٧٦٥٠ ـ يا عليُّ اتق دعوةَ المظلوم ، فانما يسأل الله حقه ، وإن الله لن يضيعَ لذي حقٍّ حقه . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي ) .

٧٦٥١ ـ إن المظلومين همُ المفلحون يوم القيامة . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي صالح الحنفي ) .

٧٦٥٢ ـ إن عيسى ابن مريم قام في بني إسرائيل ، فقال : يا بني إسرائيل لا تظلموا ظالماً ، ولا تكافئوا ظالماً ، فيبطل فضلكم عند ربكم ،

( العسكري في الأمثال عن ابن عباس ) .

٧٦٥٣ ـ إذا دخلَ أهل الجنةِ الجنةَ ، وأهل النارِ النارَ نادى منادٍ من تحت العرش : يا أهل المظالم تداركوا مظالمكم ، وادخلوا الجنةَ . ( ابن جرير عن أنس ) (١) .

---

(١) يقول الامام النووي في كتاب رياض الصالحين : باب التوبة ( ص ١٨ )
قال العلماء : التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط :
١ ـ أن يقلع عن المعصية .
٢ ـ أن يندم على فعلها .
٣ ـ أن يعزم أن لا يعود اليها أبداً .
فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته .
وإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها أربعة : هذه الثلاثة المذكورة والرابعة : أن يبرأ من حق صاحبها .
فان كانت مالاً أونحوه رده اليه ، وإن كان حد قذف ونحوه مكنه منه أو طلب عفوه ، وإن غيبة استحله منها .
فرد المظالم وتداركها في عالم الدنيا اهـ ص .

# العصبية

٧٦٥٤ ـ العصبيّةُ أن تُعينَ قومك على الظُّلم ( هق عن واثلة ) .

٧٦٥٥ - من قتلَ تحتَ راية عميَّةٍ ينصرُ العصبية،ويغضب للعصبية فقتلته جاهليةٌ . ( م[1] عن جندب ) ( ه عن أبي هريرة ) .

٧٦٥٦ ـ من نصر قوماً على غير الحقِّ فهو كالبعير الذي تردَّى فهو ينزعُ بذنبه[2] . ( د عن ابن مسعود ) .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة ـ باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين رقم ( ١٨٤٨ ) عن أبي هريرة وبرقم ( ١٨٥٠ ) عن جندب .
عُميّة : هي بضم العين وكسرها لغتـــان مشهورتان . والميم مكسورة مشددة واليـــاء مشددة أيضاً . قالوا هي الامر الأعمى حتى لا يستبين وجهه هكذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور .
رواية مسلم : فقتلةٌ : ورواية ابن ماجه : فقتلتُه جاهليةٌ .
ابن ماجه كتاب الفتن ـ باب العصبية رقم ( ٣٩٤٨ ) وما كان عزوه للترمذي فلم أره اهـ . ص .

(٢) فهو ينزع بذنبه : الفعل المضارع مبني للمجهول قال في النهاية في مادة ردا الجزء الثاني ومنه حديث ابن مسعود من نصر قومه من غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه : أراد أنه وقع في الاثم وهلك كالبعير إذا تردى في البئر واريد ان ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه . اهـ . ح .

٧٦٥٧ ـ ليس منا من دعا إلى عصبيةٍ، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية . ( د عن جبير بن مطعم ) .

٧٦٥٨ ـ مثلُ الذي يعين قومه على غير الحق مثل البعير تردَّى وهو يجرُّ بذنبه . ( هق عن ابن مسعود ) .

٧٦٥٩ ـ من أسوأ الناس منزلةً من أذهبَ آخرته بدنيا غيره . ( هب عن أبي هريرة ) .

٧٦٦٠ ـ إن أشدَّ الناس ندامة يوم القيامة رجلٌ باع آخرتَه بدنيا غيره . ( تخ عن أبي أُمامة ) .

٧٦٦١ ـ إن من شرِّ الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبداً أذهب آخرتَه بدنيا غيره . ( طب عن أبي أُمامة ) .

# العصبية من الاكمال

٧٦٦٢ ـ إنه مفتوحٌ لكم ، وإنكم منصورون ومصيبون ، من أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينْه عن المنكر ، وليصل رحمه ، ومثلُ الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمدُّ بذنبه (١).

( حم ك عن ابن مسعود ) .

٧٦٦٣ ـ مثلُ الذى يُعين قومه على الظلم فهو كالبعير المتردِّي في الركيِّ يُنزع بذنبه . (الرامهرمزي عن ابن مسعود) .

٧٦٦٤ ـ أن تعين قومك على الظلم . ( د عن بنت واثلة بن الاسقع عن أبيها ) قالت : قلت يا رسول الله ما العصبيةُ ؟ قال فذكره .

٧٦٦٥ ـ من أعان قومه على الظلم فهو كالبعير المتردِّي في الرُّكيِّ ينزعُ بذنبه . ( ك في تاريخه عن ابن مسعود ) .

---

(١) يمدُّ : لها معانٍ كثيرة منها جذب اه قاموس . ح .

## العار

٧٦٦٦ ـ إنَّ العارَ ليلزَمُ العبدَ يومَ القيامة ، حتى يقولَ : يا ربِّ لارسالُكَ بي إلى النار أيسرُ عليَّ مما ألقى ، وإنه ليعلم ما فيها من شدةِ العذاب . ( ك عن جابر ) .

## العجلة

٧٦٦٧ ـ من استعجل أخطأ . ( الحكيم عن الحسن ) مرسلا [١].

(١) لقد مرَّ معنا بحث : التؤدة والتأني والتبيين ففيها أحاديث عن العجلة من رقم ( ٥٦٧٢ ) ولغاية ( ٥٦٨٠ ) اهـ . ص .

# العجلة المحمودة

٧٦٦٨ ـ ثلاثٌ لا تؤخَّرُ هن : الصلاة إذا أتت ، والجنازة [١] إذا حضرتْ والأيمُ إذا وجدت كُفْؤاً . ( ت ك عن علي ) [٢] .

(١) الجنازة فيها ست لغات اه قاموس . ح .

(٢) أول الحديث عند الترمذي : يا علي ثلاث : كتاب أبواب الصلاة رقم ( ١٧١ ) وقال : غريب حسن .

وكذا أورده الترمذي في كتاب الجنائز ـ باب ما جاء في تعجيل الجنازة رقم ( ١٠٧٥ ) وقال أحمد شاكر : وهذا الحديث اسناده صحيح ورواته ثقات وراجع التحقيق حوله .

وروى ابن ماجه الفقرة الثانية من الحديث كتاب الجنائز باب ما جاء في الجنازة رقم ١٤٨٦ .

ورواه احمد في مسنده رقم ( ٨٢٨ ) ( ١٠٥/١ ) .

راجع تحفة الأحوذي ( ٥١٩/١ ) وقال الحافظ في الدراية بعد ذكر هذا الحديث أخرجه الترمذي والحاكم باسناد ضعيف . ص .

## العجب

٧٦٦٩ ـ إن العجبَ ليحبط عمل سبعين سنةً . ( فر عن الحسن ابن علي ) .

٧٦٧٠ ـ لو كان العجبُ رجلاً لـكان رجل سوءٍ ( طص عن عائشة )

٧٦٧١ ـ لو لم تكونوا تذنبونَ لخفتُ عليكم ما هو أكبرُ من ذلك العُجْبَ العجبَ . ( هب عن أنس ) .

## الاكمال

٧٦٧٢ ـ قال اللهُ عز وجل : لولا أنَّ الذنبَ خيرٌ لعبدي المؤمن من العجبِ ما خليتُ بين عبدي المؤمن وبين الذنب . ( أبو الشيخ عن كليب الجهنى ) .

٧٦٧٣ ـ لولا أن المؤمن يُعجبُ(١) بعمله لعصمَ من الذنب حتى لا يهمُّ به ، ولكنَّ الذنبَ خيرٌ له من العجب . ( الديلمي عن أبي هريرة ).

٧٦٧٤ ـ ليس بالخير أن يقضي العبدُ القول بلسانه والعجبُ في قلبهِ ( قط في الأفراد عن ابن عباس ) .

---

(١) يعجب : بضم الياء وكسر الجيم أي ثلاثي مزيد بحرف الهمزة في أوله ، قال في القاموس وأعجب به عجب وسر كاعجبه اه . ح .

٧٦٧٥ ـ شرارُ أُمتي الوحداني(١) المعجبَ بدينه المرائي بعمله المخاصِمُ بحجتّه ، قليلُ الرياء شركٌ . ( أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن جده ) .

٧٦٧٦ ـ لو لم تكونوا تذنبون لخشيتُ عليكم مما هو أكبرُ من ذلك العجبَ العجبَ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق ك في تاريخه وأبو نعيم عن أنس ) ( الديلمي عن أبي سعيد ) .

٧٦٧٧ ـ من حمد نفسَه على عمل صالحٍ فقد ضلَّ شكره وحبط عمله ( أبو نعيم عن عبد الغفور الانصاري عن عبد العزيز عن أبيه ) وكان له صحبة .

---

(١) الوحداني قال في النهاية جزء الرابع مادة « وحد » .
يريد بالوحداني المفارق للجماعة المنفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد ... اهـ . ح .

# عمى القلب

## من الاكمال

٧٦٧٨ ـ ليسَ من مات فاستراح بميت ٍ★إنما الميتُ ميّتُ الاحياء

( الديلمي عن ابن عباس ) [١] .

---

(١) هذا البيت مشهور من كلام : عدي بن الرعلاء

والبيت الثاني هو :

إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء

وقد اختلف العلماء في كلمة ميت فقيل : التشديد والتخفيف لغتان والمعنى واحد وقيل : المشدد معناه الذي فيه الحياة ولكنه في تعب وجهد .

والمخفف معناه الذي فارق الحياة وقيل عكسه اهـ . قطر النـــدى وبل الصدى لابن هشام ( ٢٣٩ ) .

ولكن العجلوني في كشف الخفاء ذكر هذا البيت عند رقم ( ٢١٥٤ ) فقال : رواه الديلمي عن ابن عباس وهو مشهور من قول الحسن وغيره متمثلاً به .

## حرف الغين

# الغدر

٧٦٧٩ ـ إن الغادِرَ يُنصبُ له لواءٌ يومَ القيامة ، فيقال : ألا هذه غدرَةُ فلانِ ابن فلان . ( مالك ق د ت عن ابن عمر ) .

٧٦٨٠ ـ إن لكل غادرٍ لواءً يوم القيامة يعرفُ به عندَ أُسْتِهِ[1] . ( الطيالسي حم عن أنس ) .

٧٦٨١ ـ إن لكل غادرٍ لواءً يعرفُ به يومَ القيامة . ( حم ق عن أنس ) ( حم م عن ابن مسعود ) ( م عن ابن عمر ) .

٧٦٨٢ ـ إذا جمع اللهُ الأولين والآخرين يوم القيامة يرفعُ لكل غادرٍ لواءٌ ، فقيل هذه غدرةُ فلانِ بن فلان . ( م عن ابن عمر ) .

٧٦٨٣ ـ ألا إنه ينصبُ لكل غادرٍ لواءٌ يومَ القيامة بقدر غدرته . ( ه عن أبي سعيد ) .

---

(١) عنه أسته : بضم الهمزة وسكون السين هو سفل الانسان أي عجزته قال في فتح الباري جزء السادس باب اثم الغادر كأنه عومل بنقض قصده لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس فنصب عند السفل زيادة في فضيحة لأن الأعين غالباً تمتد إلى الألوية ... اهـ ح .

٧٦٨٤ ـ لكل غادرٍ لواء يوم القيامة ، يرفع له بقدرِ غدره ، ألا ولا غادَر أعظمُ غدراً من أمير عامةٍ . ( م عن أبي سعيد )(١) .

٧٦٨٥ ـ لواء الغادر يوم القيامة عند أُسته . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن معاذ ) .

٧٦٨٦ ـ لكل غادرٍ لواء عند أُستهِ يوم القيامة ( م عن أبي سعيد ) .

٧٦٨٧ ـ لن يهلكَ الناسُ حتى يغدِروا من أنفسهم . ( حم د عن رجل ) .

## الاكمال

٧٦٨٨ ـ ينصب لكل غادرٍ لواء يوم القيامة ، فيقالُ : هذه غدرةُ فلانٍ . ( هـ عن ابن مسعود ) .

٧٦٨٩ ـ ينصبُ لكل غادرٍ لواء يعرَفُ به يومَ القيامة . ( ك عن ابن عباس ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب تحريم الغدر رقم /١٦/ . اهـ . ص .

# الغضب

٧٦٩٠ ـ الغضبُ من الشيطان ، والشيطانُ خُلِقَ من النار ، والماء يطفىء النارَ ، فاذا غضبَ أحدكم فليغتسل . ( ابن عساكر عن معاوية ) .

٧٦٩١ ـ اجتنب الغضبَ . ( ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغضب وابن عساكر عن رجل من الصحابة ) .

٧٦٩٢ ـ إذا غضبَ الرجلُ فقال : أعوذُ بالله سكن غضبُه . ( عد عن أبي هريرة ) .

٧٦٩٣ ـ إذا غضبَ أحدكم فليسكتْ . ( حم عن ابن عباس ) .

٧٦٩٤ ـ إذا غضبتَ فاجلس . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن عمران بن حصين ) .

٧٦٩٥ ـ وما لي لا أغضبُ وأنا آمر ولا أُتبَعُ ؟ ( حم ن ه عن البراء ) .

٧٦٩٦ ـ إذا غضبَ أحدكم وهو قائمٌ فليجلس ، فان ذهبَ عنه الغضبُ وإلا فليضطجع . ( حم د هب عن أبي ذر ) .

٧٦٩٧ ـ أشدُّكم من غلبَ نفسه الغضب ، وأحلمكم من عفا بعدَ القدرةِ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن علي ) .

٧٦٩٨ ـ إنما الغضبُ من الشيطان ، والشيطان خلقَ من النار ، وانما تُطفأُ النار بالماء ، فاذا غضبَ أحدكم فليتوضأ (حم د عن عطية السعدي)

٧٦٩٩ ـ إن لجهنم باباً لا يدخله إلا من شَفى غيظه بمعصيةِ اللهِ . (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عباس ) .

٧٧٠٠ ـ ألا أدلكم على أشدِّكم ؟ أملَكُكُم لنفسه عند الغضب . ( طب في مكارم الأخلاق عن أنس ) .

٧٧٠١ ـ الخرُقُ شؤم ، والرفق يمنٌ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب ) . مرسلا .

٧٧٠٢ ـ سأحدِّثكم بأمور الناسِ وأخلاقهم الرجلُ يكون سريعَ الغضبِ سريع الفيء ، فلا لَهُ ، ولا عليه كفافاً ، والرجلُ يكونُ بعيدَ الغضبِ سريع الفيء ، فذاك له ، ولا عليه ، والرجلُ يقتضي الذي له ، ويقضي الذي عليه ، فذاك لا له ، ولا عليه ، والرجلُ يقتضي الذي له ، ولا يعطى الذي عليه ، فذاك عليه ، ولا له . ( البزار عن أبي هريرة ) .

٧٧٠٣ ـ الصُّرَعةُ كلُّ الصُّرعةِ الذي يغضبُ فيشتدُّ غضبُه ، ويحمرُّ وجهه ويقشعرُّ شعره فيصرعُ غضبه . ( حم عن رجل ) .

---

(١) الصرعه : قال في القاموس كهُمَزَة هو من يصرع الناس . ح .

٧٧٠٤ ـ أتحسبونَ أن الشدَّةَ في حمل الحجارة ؟ إنما الشدةُ في أنْ يمتلئ أحدكم غيظاً ثم يغلبُه . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ) .

٧٧٠٥ ـ ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديدُ الذي يملك نفسه عند الغضبِ . ( حم ق عن أبي هريرة ) .

٧٧٠٦ ـ للنار بابٌ لا يدخله إلا من شفى غيظه بسَخَطِ الله . ( الحكيم عن ابن عباس ) .

٧٧٠٧ ـ من دفع غضبَه دفع اللهُ عنه عذابه ، ومن حفظ لسانَه ستر اللهُ عورتَه . ( طس عن أنس ) .

٧٧٠٨ ـ لا تغضبْ . ( حم خ ت عن أبي هريرة ) ( ك حم ع عن جارية بن قدامة ) [١] .

٧٧٠٩ ـ لا تغضب فان الغضبَ مفسدةٌ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن رجل ) .

٧٧١٠ ـ لا تغضبْ ولَكَ الجنةُ . ( ابن أبي الدنيا طب عن أبي الدرداء ) .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب ـ باب الحذر من الغضب ( ٨/٣٥ ) . والترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ماجاء في كثرة الغضب وبرقم ( ٢٠٢١ ) وقال حديث حسن صحيح غريب اهـ . ص .

# الاكمال

٧٧١١ ـ اجتنبوا الغضبَ . ( ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغضب وابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ) قال : أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ : أن رجلاً قال : يا رسول الله حدِّثني بكلماتٍ أعيشُ بهنَّ ، ولا تكثر عليَّ قال فذكره .

٧٧١٢ ـ لا تغضب يا معاوية بن حيدة ، فان الغضب يفسد الايمانَ كما يفسدُ الصبرُ العسل . ( الحكيم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ) .

٧٧١٣ ـ يا معاوية إياك والغضبَ ، فان الغضبَ يفسد الايمان كما يفسدُ الصبرُ العسلَ . ( هق وابن عساكر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ) .

٧٧١٤ ـ إن الشديد ليس الذي يغلبُ الناس ، ولكن الشديد من غلبَ نفسه . ( ابن النجار عن أبي هريرة ) .

٧٧١٥ ـ ليس الشديدُ الذي يغلبُ الناس ، إنما الشديدُ الذي غلب نفسه عند الغضب . ( العسكري في الامثال عن أبي هريرة ) .

٧٧١٦ ـ هل تدرون ما الشديد ؟ إن الشديدَ كلَّ الشديدِ الذي يملك نفسه عند الغضب ، تدرون ما الرَّقوب؟ الرقوبُ الذي له الولدُ لم يقدم

منهم شيئاً ، تدرون ما الصعلوكُ كلُّ الصعلوك ؟ الرجل الذي له المالُ لم يقدِّم منه شيئاً . ( هب عن حفصة أو ابن حفصة ) .

٧٧١٧ ـ إن الغضبَ ميسمٌ من نار جهنم يضعهُ الله على نياط أحدكم ألا ترى أنه إذا غضب احمرت عينه وأربدَّ وجهه ، وانتفخت أوداجُه . ( الحكيم عن ابن مسعود ) .

٧٧١٨ ـ قال الله عز وجل من ذكرني حين يغضبُ ذكرتُه حين أغضبُ ولا أمحقُه فيمن أمحق . ( الديلمي عن أنس ) .

٧٧١٩ ـ يقولُ اللهُ : ابن آدمَ اذكرني حين تغضبُ أذكرك حين أغضب ولا أمحقكَ فيمن أمحقُ . ( ابن شاهين عن ابن عباس ) وفيه عثمان ابن عطاء الخراساني ضعفوه ) .

٧٧٢٠ ـ لو يقولُ أحدكم إذا غضبَ أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ذهبَ عنه غضبُه . ( طب عن ابن مسعود ) .

٧٧٢١ ـ إني لأعلم كلمةً لو قالها لذهب عنه ما يجدُ : لو قال : أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجده . ( حم خ م د ك حب عن سليمان بن صُرَد ) قال استبَّ رجلان ، فأحدُهما احمرَّ وجهه ، وانتفختْ أوْدَاجُه ، فقال النبي ﷺ : فذكره . ( ن ع عن عبد الرحمن بن

أبي ليلى عن أُبي ) ( د ت طب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ابن جبل ) .

٧٧٢٢ ـ إني لأعلمُ كلمةً لو قالها هذا الغضبانُ لأذهبتْ الذي به ، من الغضب : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم . ( حم طب عن معاذ ) ( ك عن سليمان بن صُرَد ) .

٧٧٢٣ ـ اللهم مُطفِئَ الكبير ، ومكبِّرِ الصغير ، أطفئها عني . ( حم ك عن بعضِ أُمهاتِ المؤمنين ) .

٧٧٢٤ ـ قولي : اللهم ربَّ النبي محمدٍ اغفرْ لي ذنبي ، واذهب غيظ قلبي وأجرني من مُضلاَّتِ الفتن . ( الخرائطي في اعتلال القلوب عن أُم هانىء ) .

٧٧٢٥ ـ الغضبُ من الشيطان ، فاذا وجده أحدكم قائماً فليجلس ، وإن وجده جالساً فليضطجع . ( أبو الشيخ عن أبي سعيد ) .

٧٧٢٦ ـ إذا غضبت فاقعدْ ، فان لم يذهب عنك فاضطجع ، فانه سيذهب ( الديلمي عن أبي ذر ) .

٧٧٢٧ ـ كان الملك يردُّ عليه ، فلما رددتَ عليه صعد الملك ، فكرهتُ أن أتخلَّف بعده . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن زيد ابن يُثيع ) .

## حرف الكاف

# الكبر والخيلاء

٧٧٢٨ ـ الكبر من بطرَ الحقّ وغمط الناس . ( د ك عن أبي هريرة).

٧٧٢٩ ـ اجتنبوا الكبر ، فان العبدَ لا يزالُ يتكبر حتى يقول الله عز وجل : اكتُبوا عبدي هذا في الجبارين . ( أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق وعبد الغني بن سعيد في ايضاح الاشكال عد عن أبي أُمامة )

٧٧٣٠ ـ إن الله يبغُضُ البذخين الفَرحين المرحين . ( فر عن معاذ بن جبل ).

٧٧٣١ ـ إن الله يبغضُ ابن سبعين في أهله ، ابن عشرين في مشيته ومنظره . ( طس عن أنس ) .

٧٧٣٢ – إن الله تعالى يحبُّ ابن عشرين إذا كان شبه ابن ثمانين ، ويبغضُ ابن ستين إذا كان شبه ابن عشرين . ( فر عن عثمان ) .

٧٧٣٣ ـ ألا أُخبركم بأهل النار ؟ كلُّ عتلٍ جواظٍ جعظري مستكبرٍ . ( حم ق ت ن ه عن حارثة بن وهب ) .

٧٧٣٤ ـ إياكم والكبر ، فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجدَ لآدمَ ، وإياكم والحرص فان آدم حمله الحرصُ على أن أكل من الشجرةِ

وإياكم والحسدَ ، فان بني آدَمَ إنما قتل أحدُهما صاحبه حسداً ، فهنَّ أصلُ كل خطيئة . ( ابن عساكر عن ابن مسعود ) .

٧٧٣٥ ـ إياكم والكبر ، فان الكبر يكونُ في الرجل ، وأن عليه العباءَة . ( طس عن ابن عمر ) .

٧٧٣٦ ـ براءةٌ من الكبر لبوسُ الصوف ، ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار ، واعتقالُ العَنْزِ . ( حل هب[1] عن أبي هريرة ) .

٧٧٣٧ ـ من حمل سلعته فقد برىءَ من الكبر . (هب عن أبي أُمامة)

٧٧٣٨ ـ سيُصيبُ أُمتي داء الأُمم : الأشَرُ والبطرُ والتكاثرُ والتشاحنُ في الدنيا ، والتباغضُ والتحاسدُ حتى يكون البغي . ( ك عن أبي هريرة ) .

٧٧٣٩ ـ الفخرُ والخيلاء في أهل الابل ، والسكينة والوقارُ في أهل الغنم . ( حم عن أبي سعيد ) .

٧٧٤٠ ـ قال الله تعالى : الكبرياء ردائي ، والعظمة ازاري فمن نازعني

---

(١) الحلية ( ٣/٢٢٩ ) أو قال : البعير .
الشك من محمد بن بكير وهذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد . ورواه وكيع بن الجراح عن خارجه بن مصعب عن زيد مرسلاً . ص .

واحداً منهما قذفته في النارِ . ( حم د ه عن أبي هريرة ) ( ه عن ابن عباس ) .

٧٧٤١ ـ قال الله تعالى : الكبرياء رِدائي ، فمن نازعني ردائي قصمتُه ( ك عن أبي هريره ) .

٧٧٤٢ ـ قال الله تعالى : الكبرياء ردائي ، والعزُّ ازاري ، من نازعني في شيءٍ منهما عذّبتُه . ( سمويه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ) .

٧٧٤٣ ـ إن الله تعالى يقولُ : العزُّ إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني فيهما عذبته . ( طس عن علي ) .

٧٧٤٤ ـ كلكم بنو آدمَ ، وآدمُ خلق من ترابٍ ، لينتهينَّ قومٌ يفتخرون بآبائهم ، أو ليكونُنَّ أهون على الله من الجِعلانِ . ( البزار عن حذيفة ) .

٧٧٤٥ ـ ما من رجلٍ يتعاظم في نفسه ويختالُ في مشيتهِ إلا لقى اللهَ تعالى وهو عليه غضبانُ . ( حم خد ك عن ابن عمر ) .

٧٧٤٦ ـ من تعظَّم في نفسه ، واختال في مشيته لقِيَ الله وهو عليه غضبانُ . ( حم ٤ عن ابن عمرو ) .

٧٧٤٧ ـ لا يدخلُ الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرةٍ من كبر ،قيل:

إن الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنةً، قال: إنَّ الله جميل يحبُّ الجمال، الكبر بطرُ الحق وغمطُ الناس. (م عن ابن مسعود).

٧٧٤٨ ـ لا يدخلُ النار أحدٌ في قلبه مثقالُ حبَّةٍ خردلٍ من ايمان ولا يدخلُ الجنة أحدٌ في قلبه مثقال حبةِ خردلٍ من كبرياء. (م د ت ه عن ابن مسعود).

٧٧٤٩ ـ لا يزالُ الرجلُ يتكبرُ ويذهبُ بنفسه حتى يكتبَ في الجبارين فيُصيبه ما أصابهم. (ت عن سلمة بن الاكوع).

٧٧٥٠ ـ يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثالَ الذر، في صور الرجال يغشاهم الذلُّ من كلِّ مكان، يساقون إلى سجنٍ في جهنم يسمى بُولَسَ[١] تعلوهم نارُ الأنيار، يسقونَ من عُصارة أهل النار طينةَ الخبالِ. (حم ت عن ابن عمر)[٢].

٧٧٥١ ـ اقبلَ رجلٌ يمشي في بُردين له، قد أسبل إزارَه، ينظر في

---

(١) بولس بضم الباء، وفتح اللام اه قاموس. ح.

(٢) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم الباب (٤٧) ورقم الحديث (٢٤٩٤) وقال حديث حسن وفي نسخة: حسن صحيح.
ونار الأنيار: هي عصارة أهل النار وراجع شرح الحديث تحفة الاحوذي (٧/ ١٩٣). ص.

عطفيه وهو يتبختر إذ خسف الله به الارض ،فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ( طب عن العباس بن عبد المطلب ) .

٧٧٥٢ ـ إن الذي يجر ثيابه من الخيلاء لا ينظر الله اليه يوم القيامة . ( م ن ه عن ابن عمر ) .

٧٧٥٣ ـ بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ تعجبه نفسُه مرجِّلٌ جمتَّه إذ خَسَفَ اللهُ به الأرضَ ، فهو يتجلجلُ فيها إلى يوم القيامة . ( حم ق عن أبي هريرة ) (١) .

٧٧٥٤ ـ بينما رجلٌ يجرُّ إزاره من الخيلاء خَسَفَ اللهُ به فهو يتجلجل في الارض إلى يوم القيامة . ( حم ق عن أبي هريرة ) .

٧٧٥٥ ـ خرجَ رجلٌ ممن كانَ قبلكم في حُلَّةٍ له يختالُ فيها ، فأمر الله الأرضَ فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . ( ت عن ابن عمر ) (٢) .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب من جر ثوبه من الخيلاء ( ١٨٣/٧ ) .
ومسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة باب تحريم التبختر في المشي رقم ( ٢٠٨٨ ) . جمته : الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين اهـ . ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم الباب ( ٤٧ ) ورقم الحديث ( ٢٤٩٣ ) وقال هذا حديث صحيح . ص .

٧٧٥٦ ـ لا ينظرُ اللهُ إلى من جرَّ ثوبه خُيلاء ( ق ن عن ابن عمر )

٧٧٥٧ ـ لا ينظرُ اللهُ يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بطراً . ( حم خ عن أبي هريرة ) .

٧٧٥٨ ـ من جر ثوبه خيلاءَ لم ينظر الله اليه يوم القيامة . (حم ق ٤ عن ابن عمر ) .

٧٧٥٩ ـ من وطئ على إزارٍ خيلاءَ وطئه في النار . ( حم عن هبيب ابن معقل ) .

٧٧٦٠ ـ إن الله لا ينظرُ إلى من يجرُّ إزاره بطراً . ( م عن أبي هريرة )[1] .

٧٧٦١ ـ الجبروتُ في القلب ( ابن لال عن جابر ) .

٧٧٦٢ ـ إن الناسَ لا يرفعون شيئاً إلا وضعه اللهُ تعالى . ( هب عن سعيد بن المسيب ) مرسلا .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة رقم ( ٢٠٨٧ ) .
وراه ابن ماجة في كتاب اللباس ـ باب من جر ثوبه من الخيلاء رقم ( ٣٥٦٩ ) . ص .

# الإكمال

٧٧٦٣ ـ إن الله تعالى لينظرُ إلى الكافر ، ولا ينظر إلى المُزْهي ، ولقد حملت سليمان بن داودَ الريح ، وهو متكىء ، فأعجب واختالَ في نفسه فطرح على الأرض . ( طس وابن عساكر عن ابن عمر ) .

٧٧٦٤ ـ إن الله عز وجل لا يدخل شيئاً من الكبر الجنةَ ، فقال قائل : إني أُحبُّ أن أتجمَّل بجلاز[1] سوطي وشسع نعلي ، قال : إن ذلك ليس من الكبر إن الله جميلٌ يحبُّ الجمال ، إنما الكبرُ من سفه الحقَّ وغمط الناس بعينه . ( البغوي عن أبي ريحانةَ ) .

٧٧٦٥ ـ إنه ليس من الكبر ان تحسن راحلتك ورَحْلكَ ، ولكنَّ الكبر من سفه الحقّ وغمص الناس . ( الباوردي وابن قانع طب عن ثابت ابن قيس بن شماس ) .

٧٧٦٦ ـ كان في وصية نوحٍ لابنه : أُوصيك بخصلتين وأنهاكَ عن خصلتين ، أُوصيكَ بشهادة أن لا إله إلا الله ، فانها لو كانت السمواتُ الارض في كفةٍ ، وهي في كفةٍ لوزنتها ، وأوصيك بالتسبيح ، فانها عبادة الخلق ، وبالتكبير ، وأنهاكَ عن خصلتين ، عن الكبر والخيلاء ، قيل

(١) الجلاز بكسر الجيم العقب المشد ودفي طرف السوط اه قاموس . ح .

يا رسول الله : أَمِنَ الكبر أن أركبَ الدابة النجيبةَ ؟ وألبس الثوبَ الحسنَ ؟ قال : لا ، قال : فما الكبر ؟ قال : أن تسفهَ الحقَّ وتغمص الناس ( طب عن ابن عمر ) .

٧٧٦٧ ـ ليس الكبر أن يحبَّ أحدكم الجمالَ ، ولكن الكبر أن يسفه الحقَّ ويغمصَ الناس . ( ابن عساكر عن خريم بن فاتك ) إنه قال يا رسول الله : إني لأُحب الجمال ، حتى إني لأحبُّه في شراك نعلي ، وجلاز سوطي ، وإن قومي يزعمون أنه من الكبر ، قال : فذكره . ( طب عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها ) ( طب وسمويه عن ثابت بن قيس ) ( طب وسمويه عن سواد بن عمرو الانصاري ) .

٧٧٦٨ ـ ما على الارض من رجلٍ يموتُ وفي قلبه من الكبر مثقالُ حبةٍ من خردلٍ إلا جعله الله في النار ، فقال رجلٌ : يا رسول الله إني أُحب أن أتجمَّلَ بحمالة[1] سيفي ، وبغسل ثيابي من الدَّرَنِ ، وبحسن الشراك والنعلين ، فقال : ليس ذاك أعني ، الكِبرُ من سَفه الحقِ وغمص الناس ، قيل يا رسول الله : ما سفه الحق وغمصَ الناس ؟ قال : هو الذي يجيء شامخاً بأنفه ، فاذا رأى ضعفاءَ الناس وفقراءَهم ، لم يسلِّم عليهم ، محقرةً لهم ، فذلك

(١) حمالة السيف بكسر الحاء وتخفيف الميم المفتوحة علاقة السيف . اه . قاموس . ح .

الذي يغمصُ الناس ، من رقع الثوب ، وخصف النعل ، وركبَ الحمار ، وعاد المملوكَ إذا مرضَ ، وحلب الشاة ، فقد برىء من العظمة . (ابن صَصْرَى في أماليه عن ابن عباس) .

٧٧٦٩ ـ ما من رجل ٍيموتُ وفي قلبه مثقالُ حبة ٍمن خردل ٍمن من كبر ٍيحلُ له الجنة ، أن يريح ريحها أو يراها ، قال رجلٌ : إني أُحبُ الجمال حتى في علاقةِ سوطي ، وشراك نعلي ، قال : ليس ذاك الكبر ، إن اللهَ جميل يحبُ الجمالَ ، ولكن الكبر من سفه الحقّ ، وغمط الناس بعينيه . ( حم عن عقبة بن عامر ) .

٧٧٧٠ ـ لا يدخلُ الجنةَ مَن فيه من الكبر شيء ، قال قائلٌ : يا رسول الله إني أُحب أن أتجمل بسير سوطي ، وشسع ِنعلي ، فقال النبي ﷺ إن ذلك ليس من الكبر ، إن الله جميلٌ يحبُ الجمال ، إنما الكبرُ مَن سفهِ الحقَّ وغمصَ الناسَ بعينيه . (ابن سعد حم ه والبغوي طب هب وابن عساكر عن أبي ريحانة ) .

٧٧٧١ ـ لا يدخلُ الجنةَ مَن كان في قلبه حبةٌ من الكبر ، فقال رجلٌ : يا رسول الله إني ليُعجبني أن يكون ثوبي جديداً ، ورأسي دهيناً ، وشراكُ نعلي جديداً ، قال : ذاك جمالٌ ، والله تعالى جميلٌ يحب الجمالَ ، ولكنَّ الكبرَ من بطر الحقّ وازْدَرَى الناس . ( حم ك عن ابن مسعود).

٧٧٧٢ ـ لا يدخلُ الجنةَ من كان في قلبه مثقالُ كبرٍ . (طب عن السائب بن يزيد) .

٧٧٧٣ ـ مَن كان في قلبهِ مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من كبرٍ كبَّهُ الله في النار على وجهه . (قط في الأفراد وابن النجار عن ابن عمرو) .

٧٧٧٤ ـ لا يدخل الجنةَ مَن كان في قلبهِ مثقالُ حبَّةٍ من خردلٍ من كبرٍ . (ع طب ك هب ص عن عبد الله بن سلام) (طب عن ابن عباس) (وهناد طب حم عن ابن عمر) .

٧٧٧٥ ـ لا يدخلُ الجنةَ مثقال حبةٍ من خردلٍ من كبرٍ ، ولا يدخل النار مثقالُ حبة خردلٍ من ايمان . (بز عن ابن عباس) .

٧٧٧٦ ـ لا يدخل الجنةَ مَن كان في قلبه مثقالُ حبةٍ من خردلٍ من كبرٍ ، العزُّ إزاري ، والكبرياء ردائي ، من نازَعني فيهما عذَّبتُه . (طس عن علي) .

٧٧٧٧ ـ إن الله تعالى يقولُ : إن العزَّ إزاري ، والكبرياء ردائي ، مَن نازعني فيهما عذبتُه . (طس عن علي) .

٧٧٧٨ ـ إن لله عز وجل ثلاثةَ أثوابٍ : اتَّزرَ العزَّة ، وتسرْبَلَ الرحمة ، وارتدى الكبرياءَ ، فمن تعزَّز بغير ما أعزَّه الله فذاك الذي يقال له: ذُقْ إنك أنتَ العزيزُ الكريم ، ومَن رحمَ الناس رحمه الله ، فذاك الذي

تسربل بسرباله الذي ينبغي له ، ومن تكبر فقد نازعَ الله رداءه ، الذي ينبغي له ، فان الله تعالى يقولُ : لا ينبغي لمن نازعني أن أُدخِله الجنةَ . ( ك والديلمي عن أبي هريرة ) .

٧٧٧٩ ـ العزُّ إزارُه ، والكبرياء رداؤه ، فمن ينازعني عذَّبته . ( م عن أبي سعيد وأبي هريرة ) .

٧٧٨٠ ـ يقولُ الله تعالى : لي العظمةُ والكبرياء والفخرُ ، والقدَرُ سرِّي فمن نازعني في واحدٍ منهن كببتُه في النار . ( الحكيم عن أنس ) .

٧٧٨١ ـ يقول الله تعالى : الكبرياء ردائي ، والعظمةُ إزاري ، فمن نازعني واحداً منهما ألقيتُه في جهنمَ . ( ابن النجار عن ابن عباس ) .

٧٧٨٢ ـ إذا جمع الله الناس في صعيدٍ واحدٍ يوم القيامة أقبلتِ النار يركب بعضها بعضاً ، وخزنتها يكفُّونها ، وهي تقول : وعزَّة ربي لتخلُّنَّ بيني وبين أزواجي ، ولأغشينَّ الناسَ عُنقاً واحداً ، فيقولون : ومَن أزواجك ؟ فتقول : كل متكبرٍ جبَّارٍ ، فتخرجُ لسانها ، فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس ، فتقذفهم في جوفها ، ثم تستأخرُ ثم تُقبلُ ، ويركبُ بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها ، وهي تقولُ : وعزة ربي لتخلُّنَّ بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقول: كلُّ ختارٍ كفورٍ ، فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس ، فتقذفهم في

جوفها ، ثم تستأخر ، ثم تقبلُ ، ويركب بعضها بعضاً وخزنتها يكفونها ، وهي تقولُ : وعزة ربي لتخلن بيني وبين أزواجي أو لأغشين الناس عنقاً واحداً ، فيقولون : ومن أزواجك ؟ فتقولُ : كل مختالٍ فخورٍ ، فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم ، ثم تستأخرُ ويقضي الله بين العبادِ . ( ع ص عن أبي سعيد ) .

٧٧٨٣ ـ ويحَ ابن آدمَ كيف يزهو ؟ وانما هو وعثٌ يسيل ، ويحَ[1] ابن آدَم كيف يزهو ؟ وإنما هو جيفةٌ يؤذي مَن مر به ، ابن آدَم من التراب خُلق ، واليه يصيرُ . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٧٧٨٤ ـ ما من رجلٍ يتعاظَم في نفسه ويختالُ في مشيته إلا لقى الله تعالى وهو عليه غضبانُ . ( حم خ في الأدب ك هب عن ابن عمر ) .

٧٧٨٥ ـ من جرَّ ثوبه خُيلاءَ لم ينظرِ اللهُ اليه في حلالٍ ولا حرامٍ ( طب عن ابن مسعود ) .

---

(١) ويح : كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب ، وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف: يقال : ويحَ زيدٍ وويحاً له وويحٌ له .
النهاية في غريب الحديث ( ٥/٢٣٥ ) . ص .

٧٧٨٦ ـ من سحبَ ثيابه لم ينظُر الله اليه يوم القيامة . ( ابن عساكر عن ابن عمر ) .

٧٧٨٧ ـ من جرَّ ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة ، وبينا رجلٌ يمشي بين بُردَين مختالاً خسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . ( حم ع ص عن أبي سعيد ) .

٧٧٨٨ ـ إن رجلاً ممن كان قبلكم لبسَ بردةً فتبخترَ فيها فنظرَ الله اليه من فوق عرشه ، فمقته فأمرَ الله الارض فأخذته فهو يتجلجلُ بين الارض فاحذروا مقتَ الله عز وجل . ( طب عن أبي جري الجهني ) .

٧٧٨٩ ـ إن رجلاً في الجاهلية جعل يتبختر وعليه حلةٌ قد لبسها فأمر الله الارض فأخذته ، فهو يتجلجلُ فيها إلى يوم القيامة . ( كر ه ... ) .

٧٧٩٠ ـ إياكم والغُلوَّ في الزُّهوِ فان بني إسرائيل قد غَلا كثيرٌ منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذُ خُفين من خشب فتحشوهما ، ثم تُولجُ فيهما رجليها ، ثم تقومُ إلى جنب المرأة الطويله فتمشي معها ، فاذا هي قد تساوتْ بها وكانت أطولَ منها . ( بز طب عن سمرة ) .

٧٧٩١ ـ من أحب أن يمثلَ له الرجالُ قياماً وجبتْ له النارُ . ( ابن جرير عن معاوية ) .

٧٧٩٢ ـ البطرُ في الدين قلةُ التفكر، والعبادةُ قلةُ الطعْم. (ك في تاريخه عن ابن عباس).

٧٧٩٣ ـ من حلب شاتَه، ورقَع قميصه، وخصفَ نعله، وواكل خادمه، وحملَ من سوقه فقد برئ من الكبر. (ابن منده وأبو نعيم عن حكيم بن جحدم عن أبيه) وضعف.

٧٧٩٤ ـ من حمَلَ بضاعتَه فقد أمن من الكبر. (ابن لال عن أبي أمامة) (أبو نعيم عن جابر).

٧٧٩٥ ـ من فعلَ هذا فليس فيه من الكبر شيء. (ت حسن غريب ك هب ص عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) قال: يقولون لي: فيَّ التِّيهُ[1] وقد ركبتُ الحمار، ولبستُ الشملةَ، وحلبتُ الشاةَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: فذكره.

٧٧٩٦ ـ من لبس الصوفَ، وحلبَ الشاةَ، وأكلَ مع ما ملكت يمينُه فليس في قلبه إن شاء الله الكبر. (طب عن السائب بن يزيد).

٧٧٩٧ ـ من لبس الصوفَ، وانتعَل المخصوف، وركبَ حماره وحلبَ شاتَه، وأكلَ معَه عيالُه، فقد نحَّى اللهُ عنه الكبرَ،

(١) التيه: الكبر. ح.

أنا عبدٌ بنُ عبدٍ ، أجلسُ جلَسةَ العبدِ ، وآكلُ أكلَ العبدِ ، إني قد أُوحي إليَّ أن تواضعوا ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ ، إن يد الله مبسوطة في خلقه ، فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعَ نفسه رفعه الله ، ولا يمش امرؤٌ على الارض شبراً يبتغي به سلطان الله إلا كبَّه الله . ( تمام وابن عساكر عن ابن عمر ) .

# الكبائر

٧٧٩٨ ـ الكبائرُ : الاشراكُ بالله وعقوقُ الوالدين ، وقتل النفس واليمينُ الغموسُ . (حم خ ت ن عن عمرو) .

٧٧٩٩ ـ الكبائرُ : الشركُ بالله ، وقتلُ النفس ، وعقوقُ الوالدين ، ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قولُ الزور . (حم ق ت ن عن أنس) .

٧٨٠٠ ـ الكبائرُ تسعٌ أعظمهنَّ : الاشراك بالله ، وقتل النفس بغير حقٍ ، وأكلُ الربا ، وأكلُ مال اليتيم ، وقذفُ المحصنة ، والفرارُ يومَ الزحف ، وعقوق الوالدين ، واستحلالُ البيتِ الحرام قبلتكم أحياءً وأمواتاً . (د ن عن عمر) .

٧٨٠١ ـ اجتنبوا الكبائرَ السبعَ : الشّركَ باللهِ ، وقتلَ النفسِ ، والفرارَ من الزحف ، وأكلَ مالِ اليتيم ، وأكل الربا ، وقذفَ المحصنةِ والتعرُّبَ بعد الهجرةِ . (طب عن سهل بن أبي حثمة) .

٧٨٠٢ ـ أكبرُ الكبائر : الشركُ بالله وعقوقُ الوالدين ، ومنعُ فضلِ الماء ، ومنع الفحل [1] . (البزار عن بريدة) .

---

(١) منع الفحل : المراد به الذكر من الحيوانات يمنعه صاحبه من النزوان على الأنثى من الحيوانات إذا طلب منه ، وذلك أما للأجرة أو بخلاً ، أما أن تحقق ضعفه أو هزاله من ذلك فلا . ح .

٧٨٠٣ ـ إن أكبر الكبائر : الاشراكُ باللهِ ، وعقوقُ الوالدين ، ومنعُ الفحلِ ، ومنعُ فضل الماء . ( البزار عن بريدة ) .

٧٨٠٤ ـ ألا أُنبئكم بأكبر الكبائر؟ الاشراكُ بالله ، وعقوقُ الوالدين وقولُ الزور . ( حم ق ت عن أبي بكرة ) .

٧٨٠٥ ـ الكبائر سبعٌ : الاشراكُ بالله ، وقتلُ النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، وقذفُ المحصنة ، والفرارُ من الزحف ، وأكل الرّبا ، وأكلُ مالُ اليتيمِ ، والرجوعُ إلى الأعرابية بعدَ الهجرة . ( طس عن أبي سعيد ) .

٧٨٠٦ ـ الكبائرُ : الشركُ بالله ، والاياسُ من روح الله ، والقنوط من رحمة الله . ( البزار عن ابن عباس ) .

٧٨٠٧ ـ الكبائر : الاشراكُ بالله ، وقذفُ المحصنة ، وقتلُ النفس المؤمنةِ ، والفرارُ يومَ الزحف ، وأكلُ مالِ اليتيم ، وعقوقُ الوالدينِ المسلمين ، وإلحادٌ بالبيت قبلتكم أحياءً وأمواتاً . ( هق عن ابن عمر ) .

٧٨٠٨ ـ أكبرُ الكبائر : الاشراكُ بالله ، وقتل النفس ، وعقوق الوالدين وشهادة الزور . ( خ عن أنس ) .

٧٨٠٩ ـ إن من أكبر الكبائر : الشركُ بالله ، وعقوق الوالدين ،

واليمينُ الغموس ، وما حلفَ حالفٌ بالله يمينَ صبرٍ فادخلَ فيها مثل جناحِ بعوضة إلا جعلت نكتةً في قلبه إلى يوم القيامة . (حم ت هب ك عن عبد الله بن أُنَيس) [1] .

٧٨١٠ ـ من أكبر الكبائر : الشركُ بالله ، واليمين الغموس . (طس عن عبد الله بن أُنيس) .

---

(١) عبد الله بن أنيس الجُهَني أبو يحي المدني حليف الانصار روى عن النبي ﷺ .
وتوفي بالشام سنة ٨٠ هـ . ورحل مسيرة شهر في طلب حديث واحد .
تهذيب التهذيب ( ٥/١٥٠ ) .
والحديث رواه الترمذي في كتاب التفسير تفسير سورة النساءرقم (٣٠٢٣)
وقال هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه أحمد والحاكم وابن أبي حاتم .
تحفة الاحوذي ( ٨/٢٧٤ ) . ص .

# الإكمال

٧٨١١ ـ الكبائرُ أُولاهنّ : الاشراكُ بالله ، وقتل النفس بغير حقّها وأكلُ الربا ، وأكل مال اليتيم ، وفرارُ يوم الزحف ، ورمي المحصناتِ ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرته . ( بز عن أبي هريرة ) .

٧٨١٢ ـ من أكبر الكبائر : الشركُ بالله ، وعقوقُ الوالدين ، واليمينُ الغموسُ ، وما حلفَ حالفٌ بالله يمينَ صبر . فادخل فيها مثلَ جناحِ البعوضةِ إلا كانت عليه نكتةً في قلبه يوم القيامة . ( هب عن عبد الله بن أُنيس ) .

٧٨١٣ ـ أكبر الكبائر : عقوقُ الوالدين ، يسبُّ الرجلُ أبا الرجلِ فيسبُّ أباه ، ويسبُّ أُمه فيسب أُمه . ( حم عن ابن عمرو ) .

٧٨١٤ ـ إن من أكبر الكبائر أن يلعنَ الرجلُ والديه ، قيل : يا رسول الله كيف ذاكَ ؟ قال : يلعنُ أبا الرجلَ ، فيلعن أباه ، ويلعن أُمَّه ، فيلعن أُمه . ( د وابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن عمر ) .

٧٨١٥ ـ كلُّ ما نهى الله عنه فهو كبيرةٌ حتى لَعِبُ الصبيان من القمار . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٧٨١٦ ـ ما من عبدٍ يعبد الله لا يشركُ به شيئاً ، ويقيمُ الصلاة ،

ويؤتي الزكاةَ ، ويصوم شهرَ رمضان ، ويجتنبُ الكبائر ، إلا دخل الجنةَ ، قالوا : وما الكبائر ؟ قال : الاشراك بالله ، وقتل النفس ، والفرارُ من الزحفِ (ابن جرير وسمويه حب ك ه وابن عساكر عن أبي أيوب) .

٧٨١٧ ـ أبشروا أبشروا أبشروا ، مَن صلى الصلواتِ الخمسَ ، واجتنبَ الكبائرَ السبعَ ، دخل من أي أبواب الجنة شاءَ ، عقوق الوالدين ، والشركَ بالله ، وقتل النفس ، وقذفَ المحصناتِ ، وأكل مال اليتيم ، والفرارَ من الزحف وأكلَ الربا . (طب عن ابن عمر) .

٧٨١٨ ـ ألا إن أولياءَ الله المصلونَ ، ومن يقيمُ الصلواتِ الخمسَ التي كتبهن اللهُ على عباده ، ويصوم رمضانَ ، ويحتسبُ صومه ، حتى يرى أنَّه عليه حقٌ ، ويؤتي زكاةَ ماله طيبةً بها نفسه يحتسبها ، ويجتنبُ الكبائرَ التي نهى الله عنها ، قيلَ يا رسول الله : كم الكبائر ؟ قال هي تسعٌ : أعظمهن الاشراكُ بالله ، وقتل المؤمن بغير حقٍ ، والفرارُ من الزحف ، وقذف المحصنة والسحر ، وأكلُ مالِ اليتيم ، وأكلُ الربا ، وعقوقُ الوالدين المسلمين ، واستحلالُ البيتِ الحرام قبلتكم أحياءً وأمواتاً ، لا يموتُ رجلٌ لم يعملْ هؤلاء الكبائرَ ، ويقيمُ الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً ﷺ في بحبوحةِ جنة أبوابها مصاريعُ الذهب . (طب هق ك عن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه) .

## حرف الميم

# المكر والخديعة

٧٨١٩ ـ المكرُ والخديعةُ في النار . ( هب عن قيس بن سعد ) .

٧٨٢٠ ـ المكرُ والخديعةُ والخيانة في النار . ( د في مراسيله عن الحسن مرسلا ) .

٧٨٢١ ـ ملعونٌ مَن ضارَّ مؤمناً أو مكرَ به (ت عن أبي بكر)[١] .

٧٨٢٢ ـ من خبَّبَ[٢] زوجةَ امرئٍ أو مملوكه فليس منا . ( د عن أبي هريرة ) .

٧٨٢٣ ـ ليس منا من خَبَّبَ امرأةً على زوجها ،أو عبداً على سيده ( د عن أبي هريرة ) .

٧٨٢٤ ـ من غشَّنا فليسَ منا ، والمكرُ والخداعُ في النار . (طب حل عن ابن مسعود .

---

(١) رواه الترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ما جاء في الخيانة والغش رقم ( ١٩٤٢ ) وقال حديث غريب . في سنده أبو سلمة الكندي وهو مجهول من السابعة . تحفة الاحوذي ( ٦/٧٢ ) . ص .

(٢) الخَبُّ : بفتح الخاء وكسرها الخداع ، ويخباب الخداع اهـ قاموس . والمراد أفسد المرأة على زوجها كما في حديث ( ٧٨٢٨ ) . ح .

٧٨٢٥ ـ ليس منا من غشَّ مسلماً أو ضرَّه أو ما كره . ( الرافعي عن علي ) .

٧٨٢٦ ـ لا يدخلُ الجنة خَبٌّ ولا بخيلٌ ولا منَّانٌ . ( ت عن أبي بكر ) [١] .

٧٨٢٧ ـ إن الله تعالى لا يُغلَبُ ولا يُخلَبُ ولا ينبأُ بما لا يعلم . ( طب عن معاوية ) .

## الاكمال

٧٨٢٨ ـ من خبَّبَ خادماً على أهلها فليس منا ، ومن أفسدَ امرأةً على زوجها فليس منا . ( حم ق عن أبي هريرة ) .

٧٨٢٩ ـ من خبب عبداً على مولاهُ فليس منا . ( الشيرازي في الالقاب عن ابن عمر ) .

٧٨٣٠ ـ من غشَّ مسلماً في أهله وجاره فليس منا . ( أبو نعيم عن بريدة ) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ماجاء في البخيل رقم (١٩٦٤) وقال حديث حسن غريب . ص .

حرف الهاء

## هوى النفس

٧٨٣١ ـ إياكم والهوى ، فان الهوى يصمّ ويعمي . ( السجزي في الابانة عن ابن عباس ) .

## الاوكمال

٧٨٣٢ ـ الهوى مغفورٌ لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلّم به . ( حل عن أبي هريرة ) [1] .

٧٨٣٣ ـ ما تحتَ ظلِّ سماءٍ من إلهٍ يعبدُ من دون الله أعظمَ عند الله من هوًى متَّبعٍ . ( طب حل عن أبي أُمامة ) [2] .

(١) في الحلية ( ٢/٢٥٩ ) و ( ٧/٢٦١ ) وفي الموضعين لا يوجد في آخر الحديث لفظ : به . اهـ . ص .

(٢) في الحلية ( ٦/١١٨ ) . اهـ . ص .

# الفصل الثالث

## في أخلاق وأفعال مذمومة تختص باللسان

وفيه فرعان

## الفرع الاول في الترهيب عنها

٧٨٣٤ - إذا أصبحَ ابن آدمَ فان الاعضاءَ كلَّها تُكفِّرُ[١] اللسان ، فتقولُ : اتق الله فينا ، فانما نحن بك ، فان استقمتَ استقمنا وإن اعوَججتَ اعوججْنا . ( ت وابن خزيمة هب عن أبي سعيد )[٢] .

٧٨٣٥ - ليس شيءٌ من الجسدِ إلا وهو يشكو ذَرَبَ اللسانِ . ( عد هب عن أبي بكر ) .

٧٨٣٦ - أتخوَّفُ عليكم هذا — يعني اللسان — رحمَ الله عبداً قال خيراً فغنمَ ، أو سكتَ عن سوءٍ فسلمَ . ( ابن المبارك في الزهد عن خالد بن أبي عمران ) مرسلا .

(١) أي تذل وتخضع ، والتكفير هو أن ينحني الانسان ويطأطيء رأسه قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه كما في شرح الجامع الصغير .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد - باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ( ٢٤٠٩ ) . ص .

٧٨٣٧ ـ احفظ لسانك ، ثكلتكَ أُمك يا معاذُ ، وهل يكب الناس على وجُوهِهم إلا ألسنتهم . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الحسن ) مرسلاً .

٧٨٣٨ ـ إن الرجلَ ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا قيدَ ذراعٍ ، فيتكلم بالكلمة فيتباعدُ منها أبعد من صنعاء . ( حم عن بنت أبي الحكم الغفاري ) .

٧٨٣٩ ـ إن آدمَ قام خطيباً في أربعين ألفاً من ولدِه وولَدِ ولده ! وقال : إن ربي عهد إليَّ فقال : يا آدمُ أقللْ من كلامك ترجع إلى جواري : ( فر عن أنس ) .

٧٨٤٠ ـ إنك ما كنتَ ساكتاً فانتَ سالمٌ ، فاذا تكلمتَ فلك أو عليكَ . ( هب عن مكحول ) مرسلا .

٧٨٤١ ـ أكثرُ خطايا ابن آدَمَ في لسانهِ . ( طب هب عن ابن مسعود ) .

٧٨٤٢ ـ إن الله تعالى عند لسانِ كل قائل ، فليتقِ الله عبدٌ ولينظرْ ما يقولُ . ( حل عن ابن عمر ) ( الحكيم عن ابن عباس ) .

٧٨٤٣ ـ إياكم ومشارَّةَ الناس ، فانها تدفن الغرَّة وتظهرُ العرَّة .

( د هب عن أبي هريرة )[1].

٧٨٤٤ ـ البلاء مُوكَّلٌ بالقول . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن ) مرسلا ( هب عنه عن أنس ) .

٧٨٤٥ ـ البلاء موكلٌ بالمنطق . ( القضاعي عن حذيفة ) ( وابن السمعاني في تاريخه عن علي ) .

٧٨٤٦ ـ خيرُ المسلمين مَن سَلِمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه . ( م عن ابن عمر ) .

٧٨٤٧ ـ رَحِمَ اللهُ امرءاً أصلَحَ مِن لسانه . ( ابن الانباري في الوقف والمرهبي في العلم عد خط في الجامع عن عمران ) ( ابن عساكر هب عن أنس ) .

٧٨٤٨ ـ رَحِمَ اللهُ امرءاً تكلَّم فغنم ، أو سكتَ فسلم . ( هب عن أنس وعن الحسن ) مرسلا .

٧٨٤٩ ـ رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت فسلم .( أبو الشيخ عن أبي أُمامة ) .

---

(١) الغرة : بفتح الغين وتشديد الراء : الحسن والعمل الصالح .
والعرة : بفتح العين وتشديد الراء : هي القذر وعذرة النـاس استعير للمنادي والمناب اه من النهاية جزء الثاني . ح .

٧٨٥٠ ـ رحم الله عبداً قال خيراً فغنمَ ، أو سكت عن سوءٍ فسلم ، ( ابن المبارك عن خالد بن أبي عمران ) مرسلا .

٧٨٥١ ـ أحبُّ الاعمال إلى الله حفظُ اللسان (هب عن أبي جحيفة)

٧٨٥٢ ـ إحفظ لسانك . ( ابن عساكر عن مالك بن يخامر ) .

٧٨٥٣ ـ احفظْ ما بين لحييكَ وما بين رجليك . ( ع وابن قانع وابن منده والضياء عن صعصعة المجاشعي ) .

٧٨٥٤ ـ أملكْ عليك لسانَك . ( ابن قانع طب عن الحارث ابن هشام ) .

٧٨٥٥ ـ أمسكْ عليك لسانك ، وليسعكَ بيتك ، وابك على خطيئتك ( ت عن عقبةَ بن عامر ) . كتاب الزهد رقم [ ٢٤٠٦ ] .

٧٨٥٦ ـ إن الرجل ليتكلَّمُ بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظنُّ ان تبلغَ ما بلغت فيكتبُ الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلمُ بالكلمةِ من سخطِ الله ما يظنُّ أن تبلغَ ما بلغت فيكتبُ الله عليه بها سخطَه إلى يومِ القيامةِ . ( مالك حم ت ن ه ) ( حب ك عن بلال بن الحارث ) .

٧٨٥٧ ـ إن الرجلَ ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأساً ، ليضحكَ بها

القوم ، وإنه ليقعُ بها أبعدَ من السماء . ( حم ت عن أبي سعيد ) .

٧٨٥٨ ـ إن الرجل ليتكلمُ بالكلمةِ لا يرى بها بأساً يهوى بها سبعين خريفاً في النار . ( د ت ﻫ ك عن أبي هريرة ) .

٧٨٥٩ ـ إن العبدَ ليتكلمُ بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجاتٍ ، وإن العبدَ ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم . ( حم خ عن أبي هريرة ) .

٧٨٦٠ ـ إن العبدَ ليتكلمُ بالكلمة ما يتبينُ فيها يزلْ بها أبعدَ مما بين المشرق والمغرب . ( حم ق عن أبي هريرة ) .

٧٨٦١ ـ رحمَ الله من حفظَ لسانه ، وعرفَ زمانه ، واستقامتْ طريقته . ( فر عن ابن عباس ) .

٧٨٦٢ ـ شرُّ الناس منزلةً يومَ القيامة من يخافُ لسانه ، أو يُخاف شرُّه . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس ) .

٧٨٦٣ ـ عليكم بقلة الكلام ، ولا يستهوينَّكم الشيطانُ ، فان تشقيق الكلام من شقاشق الشيطان . ( الشيرازي عن جابر ) .

٧٨٦٤ ـ كفى بالمرءِ إثماً أنْ يُحدِّثَ بكل ما سمع . ( د ك عن أبي هريرة ) .

٧٨٦٥ ـ كلامُ ابن آدَم كلّه عليه ، لا له إلا أمرٌ بمعروفٍ أو نهيٌ عن منكرٍ ، أو ذكرُ الله عز وجل . ( ت ه ك هب عن أم حبيبة ) .

٧٨٦٦ ـ لقد أُمرتُ أن أتجوّزَ في القول ، فان الجوازَ في القول هو خيرٌ . ( د هب عن عمرو بن العاص ) .

٧٨٦٧ ـ البلاء موكلٌ بالمنطق ، فلو أن رجلاً عيَّرَ رجلاً برضاعِ كلبةٍ لرضعها . ( خط عن ابن مسعود ) .

٧٨٦٨ ـ من حَسبَ كلامَه من عمله قلَّ كلامه ، إلا فيما يَعنيهِ . ابن السني عن أبي ذر ) .

٧٨٦٩ ـ من حفظَ ما بين فقميه ورجليه دَخلَ الجنةَ . ( حم ك عن أبي موسى ) .

٧٨٧٠ ـ مَن كثرَ كلامه كثرَ سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه كانت النارُ أولى به . ( طس عن ابن عمر ) .

٧٨٧١ ـ من وقاهُ اللهُ شرَّ ما بين لحييه ، وشرَّ ما بين رجليه دخلَ الجنةَ . ( ت ك حب عن أبي هريرة ) .

٧٨٧٢ ـ من وُقي شرَّ لَقلَقهِ[1] وقبقبه وذبذبه فقد وجبت له الجنة ( هب عن أنس ) .

---

(١) اللقلق : بفتح اللام وسكون القاف وفتح اللام هو اللسان . =

٧٨٧٣ ـ من يضمنْ لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمنْ له الجنة. (خ عن سهل بن سعد).

٧٨٧٤ ـ لا يبلغُ العبدُ حقيقةَ الايمان حتى يخزنَ من لسانه. (طس والضياء عن أنس).

٧٨٧٥ ـ أفضلُ الصَّدقة حفظ اللسان (فر عن معاذ بن جبل.

٧٨٧٦ ـ إياكَ وما يسوء الأُذنَ. (حم عن أبي الغادية) (أبو نعيم في المعرفة عن حبيب بن الحارث) (طب عن عمه العاص بن عمرو الطفاوي)

٧٨٧٧ ـ إياكَ ونارَ المؤمن، لا تحرقكَ، وإن عثرَ كلَّ يومٍ سبع مراتٍ، فان يمينه بيدِ الله، إذا شاء أن ينعشه أنعشَه. (الحكيم عن الفار بن ربيعة).

٧٨٧٨ ـ أيمنُ المرء وأشأمه ما بين لحييه. (طب عن عدي بن حاتم)

٧٨٧٩ ـ لا يجاوزُ ايمانه تراقيه. (طس عن أبي هريرة).

---

= والقبقب: بفتح القافين وسكون الباء بينهما هو: البطن.
والذبذب: يفتح الذالين بينهما باء ساكنة هو: ذكر الرجل. اه من النهاية الاجزاء الثاني والثالث والرابع. ح.

# الإكمال

٧٨٨٠ ـ إن الرجل ليتكلَّمُ بالكلمةِ من سخطِ الله لا يرى بها بأساً فيهوِي بها في جهنمَ سبعينَ خريفاً . ( ت حسن غريب ه ك عن أبي هريرة ) .

٧٨٨١ ـ إن الرجل ليتكلم بالكلمةِ يضحكُ جلساءَه يهوي بها أبعد من الثريَّا . ( حل عن أبي هريرة ) .

٧٨٨٢ ـ إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يدري ما بلغت من رضوان الله فيوجبُ الله له بها الجنة إلى يوم القيامة ، وإن الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمة لا يدري ما بلغت من سخط الله فيوجب اللهُ له بها النار إلى يوم القيامة . ( حل عن أبي أمامة ) .

٧٨٨٣ ـ إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها من حوله ، فيخوض بها أبعد من عُكاظٍ وما يشعرُ . ( ابن صصرى في أماليه عن ابن مسعود ) .

٧٨٨٤ ـ إن البلاءَ موكلٌ بالقول ، وما قال العبدُ لشيءٍ والله لا أفعله أبداً إلا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك حتى يؤثّمهُ . ( خط عن أبي الدرداء ) .

٧٨٨٥ ـ قد كنتُ أكرهُها منكم ، فقولوا ما شاء الله ، ثم شاء

محمدٌ . ( حم ن ه وابن أبي عمرو وابن خزيمة ص عن حذيفة ) .

٧٨٨٦ ـ إن العبد ليتكلمُ بالكلمة ما يتبين فيها ، يزلْ في النار أبعدَ مما بين المشرق والمغرب . ( حم خ م عن أبي هريرة ) .

٧٨٨٧ ـ إن العبدَ ليقولُ الكلمة ، لا يقولها إلا ليضحك بها الناس يهوي بها أبعد مما بين السماء والارض ، وإنه ليزلْ عن لسانه أشدَّ مما يزلُ عن قدميه . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق هب عن أبي هريرة ) .

٧٨٨٨ ـ إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه . ( كر عن ابن مسعود )

٧٨٨٩ ـ ألا أخبركم بشرار هذه الأمة ؟ الثرثارون المتَشدِّقون المتفيهقون ، أفلا أُنبئكم بخيارهم ؟ أحاسنهم أخلاقاً . ( ق عن أبي هريرة ) .

٧٨٩٠ ـ ألا أُنبئكم بشراركم ؟ الثرثارون المتشدِّقون ، ألا أُنبئكم بخياركم ؟ أحاسنكم أخلاقاً . ( حم عن أبي هريرة ) .

٧٨٩١ ـ ألا هلك المتنطعون ثلاث مراتٍ ( م د عن ابن مسعود ) .

٧٨٩٢ ـ ما أُعطى عبدٌ شيئاً شراً من طَلاقة لسانِه . ( الديلمي عن ابن عباس ) .

٧٨٩٣ ـ ليس شيء في الجسد إلا وهو يشكو إلى الله اللسان على حِدَةٍ . (ت عن أبي بكر)(١) . مرَّ برقم [ ٧٨٣٥ ] .

(١) الحديث ليس في الترمذي وعزاه المنذري للبيهقي اه . ص .

٧٨٩٤ ـ من ضبَطَ هذا وهذا ، وأشار إلى لسانه ووسطه ضمنتُ له الجنة . ( حل عن ابن مسعود ) .

٧٨٩٥ ـ إحفظ ما بين لحييك ، وما بين رجليك . (ع وابن قانع وابن منده والعسكري في الامثال وابن عساكر ص عن عقال بن شبة ابن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي عن أبيه عن جده صعصعة ) قال قلت يا رسول الله : أوصني ، قال فذكره .

٧٨٩٦ ـ ليس شيء من الجوارح يعذَّبُ أشدَّ من اللسان ، يقولُ اللسانُ يا ربِّ عذبتني بعذابٍ لا تعذِّب به الجسد ، قال : خرجت منك كلمةٌ بلغت المشرقَ والمغربَ فسُفكَ بها الدماء ، وعزتي لأعذبنَّك عذاباً لا أعذبه شيئاً من الجوارح . ( أبو نعيم عن أنس ) .

٧٨٩٧ ـ يعذبُ اللسانُ بعذابٍ لا يعذَّب به شيء من الجوارحِ ، فيقولُ : يا ربِّ لِمَ عذَّبتني بعذابٍ لمْ تعذِّب به شيئاً من الجوارح ؟ فيقالُ له : خرجت منك كلمةٌ بلغت مشارق الأرض ومغاربها ، فسُفِكَ بها الدَّمُ الحرامُ ، وأُخذَ بها المال الحرام ، وانتهكَ بها الفرجُ الحرامُ ، فوعزتي لأعذِّبنَّك بعذابٍ لا أعذبُ به شيئاً من الجوارحِ . ( أبو نعيم عن أبان عن أنس ) .

# الفرع الثاني

## في تفصيل أخلاق اللسان على ترتيب حروف المعجم

### حرف التاء

## ترك الاستثناء

٧٨٩٨ ـ قال سليمانُ بن داود : لأطُوفنَّ الليلةَ على مائة امرأةٍ ، كلّهن تأتي بفارسٍ يجاهد في سبيل الله ، فقال صاحبه : قل إن شاءَ الله ، فلم يقلْ إن شاء الله ، فطافَ عليهن ، فلم تحملْ منهن إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءت بشقّ إنسانٍ ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ، لو قال : إن شاء اللهُ لم يحنثْ ، وكان دَرَكاً لحاجته . ( حم ق ن عن أبي هريرة ) . مرَّ برقم [ ٥٤٦٩ ] [1] .

---

(١) مرَّ عزوه عند حديث رقم ( ٥٤٧١ ) .
وكذا رواه الترمذي في كتاب النذور والايمان باب ما جاء في الاستثناء في اليمين وبرقم ( ١٥٣٢ ) اهـ ص .

# التألي على الله

٧٨٩٩ ـ لا تألوا على الله ، فأنه من تألَّى على الله أكذَبه الله . (طب عن أبي أمامة ) .

٧٩٠٠ ـ قال رجلٌ : لا يغفرُ الله لفلانٍ ، فأوحى الله تعالى إلى نبيٍ من الانبياء إنها خطيئةٌ ، فليستقبل العمل . ( طب عن جندب ) .

٧٩٠١ ـ إن رجلاً قال : والله لا يغفرُ الله لفلانٍ ، قال الله : مَن ذا الذي يتألَّى عليّ أن لا أغفرَ لفلان؟ فاني قد غفرتُ لفلان ، وأحبطت عملك ( م عن جندب البجلي )[1] .

٧٩٠٢ ـ ويلٌ للمتألِّين من أمتي ، الذين يقولون : فلانٌ في الجنة ، وفلانٌ في النار . ( تخ عن جعفر العبدي ) مرسلا .

٧٩٠٣ ـ إذا سمعتَ الرجلَ يقول : هلك الناسُ فهو أهلَكهم . ( مالك حم خد م د عن أبي هريرة ) .

٧٩٠٤ ـ إذا قال الرجلُ : هلكَ الناسُ فهو أهلكُهم . ( حم م د عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة عن جُنْدَبٍ ـ باب النهي عن تقنيط الانسان من رحمة الله وبرقم ( ٢٦٢١ ) .
ومعنى يتألى : يحلف والألية اليمين . ص .

# الاكمال

٧٩٠٥ ـ مَن حتّمَ على الله عز وجل أكذبه . ( أبو نعيم عن أبي هريرة ) .

٧٩٠٦ ـ من زعمَ أنه في الجنة فهو في النار . ( الحارث عن عمر ) ورجاله ثقات إلا أنه منقطع .

٧٩٠٧ ـ ألا أُحدثكم حديثَ رجلين من بني إسرائيل ؟ كان أحدهما يسرفُ على نفسه ، وكان الآخر يراهُ بنو إسرائيل أنه أفضلهم في الدين والعلم والخلُق ، فذكرَ عندهُ صاحبُه، فقال : لن يغفرَ اللهُ له ، فقال الله لملائكته : ألمْ يعلم أني أرحمُ الراحمين ؟ ألم يعلم أن رحمتي سبقت غضبي ؟ فاني أوجبتُ لهذا الرحمة ، وأوجبتُ على هذا العذابَ ، فلا تتألوا على الله . ( حل وابن عساكر عن أبي قتادة ) .

٧٩٠٨ ـ قال رجلٌ لا يغفرُ الله لفلانٍ ، فأوحى الله إلى نبيٍ من الأنبياء أنها خطيئةٌ ، فليستقبل العمل . ( طب عن جندب ) .

٧٩٠٩ ـ كان رجلٌ يصلي ، فلما سجدَ أتاه رجلٌ فوطىء على رقبته ، فقال الذي تحته : والله لا يغفرُ لك الله أبداً ،فقال الله عز وجل : تألّى عبدي أن لا أغفرَ لعبدي ، فاني قد غفرتُ له . ( طب عن ابن مسعود ) .

# التشدق في الكلام

٧٩١٠ ـ شرارُ أُمتي: الثرثارون والمتشدِّقون المتفيهقون، وخيارُ أُمتي أحاسنهم أخلاقاً. (حل عن أبي هريرة).

٧٩١١ ـ سيكون رجالٌ من أُمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون أنواع الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدَّقون في الكلام، فأولئكَ شرارُ أُمتي. (طب حل عن أبي أُمامة).

٧٩١٢ ـ شرارُ أُمتي الذين غُذُوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبَسُونَ ألوانَ الثيابِ، ويتشدَّقونَ في الكلامِ. (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء).

٧٩١٣ شرارُ أُمتي الذين وُلدوا في النعيم، وغذُوا به، ويأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدوابِّ ألواناً ويتشدَّقون في الكلام. (ك عن عبد الله بن جعفر).

٧٩١٤ ـ سيكونُ قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكلُ البقرُ من الأرض. (حم عن سعد).

٧٩١٥ ـ إن المشدِّقين في النار. (طب عن أبي أُمامة).

٧٩١٦ ـ لَعن اللهُ الذين يشقّقون الخُطبَ تشقيق الشّعر . ( حم عن معاوية ) .

٧٩١٧ ـ إن الله تعالى يبغضُ البليغَ من الرجال الذي يتخلّلُ بلسانه تخلّل الباقرةِ بلسانها . ( حم د ت عن ابن عمرو ) [١] .

---

(١) في الترمذي ـ كتاب الأدب ـ باب ما جاء في الفصاحة والبيان رقم ( ٢٨٥٧ ) وقال هذا حديث غريب ـ ولكن في الترمذي لفظ : البقرة .
وقال في تحفة الأحوذي ( ١٢٦/٨ )
وأخرجه أحمد وأبو داود . ص .

# التشدق

## من الاكمال

٧٩١٨ ـ أبغضُ الناس إلى الله تعالى البليغُ الذي يتخلَّلُ بلسانهِ تخلُّلَ الباقرة بلسانها . ( أبو نصر السجزي في الابانة عن ابن عمرو ) .

٧٩١٩ ـ إن الله ليبغضُ الرجل البليغَ الذي يلعبُ بلسانه كما تلعبُ الباقرةُ . ( العسكري في الامثال ) .

٧٩٢٠ ـ إن الله لا يحبُّ هذا وضربه [١] يلوون ألسنتهم للناس ليَّ البقرة لسانها بالمرعى ، كذلك يلوى الله ألسنتهم ووجوهَهُم في جهنم . (طب ص وأبو نصر السجزي في الابانة وقال : محفوظ صالح الاسناد وابن عساكر عن واثلة ) .

٧٩٢١ ـ يأتي على الناس زمانٌ يتخلَّلون في الكلام بألسنتهم ، كما تتخلَّلُ البقرُ بألسنتهم . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن سعد ) .

٧٩٢٢ ـ من انهمك في طلب العربية سُلبَ الخشوعَ . ( ابن السني عن ابن عباس ) .

---

(١) وضربه : بفتح الضاد وسكون الراء : مثله . اه قاموس . ح .

# التهمة

## من الاكمال

٧٩٢٣ ـ لا يزالُ المسروقُ في تهمةٍ ممن بريءٌ منه حتى يكونَ أعظمَ جرماً من السارق . ( هب عن عائشة ) .

# الاكمال

٧٩٢٤ ـ من بهتَ مؤمناً أو مؤمنةً أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله عز وجلَّ يومَ القيامة على تلٍّ من نارٍ حتى يخرُجَ مما قالَ فيه . ( ابن النجار عن علي ) .

٧٩٢٥ ـ من قال في امرىءٍ مسلمٍ ما ليس فيه ليؤذيه حَبسَه اللهُ في رَدْغَةِ (١) الخبال يوم القيامة حتى يُقضى بين الناس . ( ابن عساكر عن أبي الدرداء ) .

(١) ردغة بفتح الراء وسكون الدال وفتحها . قال ابن الاثير : انها عصارة أهل النار ... اه الجزء الثاني . ح .

## حرف الخاء

## الخصومة

٧٩٢٦ ـ أبغضُ الرجال إلى الله الألدُّ الخصْمُ (ق ت ن عن عائشة).

٧٩٢٧ ـ إنما أنا بشرٌ وإنكم تختصمون إليَّ، فلعلَّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحجَّته من بعضٍ، فاقضي له على نحوِ ما أسمعُ، فمن قضيتُ له بحقِّ مسلمٍ، فانما هي قطعةٌ من النار، فليأخذها، أو ليتركْها. (مالك حم ق ـ ٤ عن أُم سلمة).

٧٩٢٨ ـ كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً. (ت عن ابن عباس).

٧٩٢٩ ـ من جادلَ في خصومةٍ بغير علم لم يزلْ في سخطِ الله حتى ينزعَ. (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي هريره).

٧٩٣٠ ـ تكفيرُ كلِّ لحاءٍ[1] ركعتان. (طب عن أبي أُمامة).

## الاكمال

٧٩٣١ ـ كفى بك ظلماً أن لا تزالَ مخاصماً. (الخرائطي في مساوي الاخلاق عن عمرو البكالي).

(١) لحاء: بكسر اللام وتخفيف الحاء: المنازعة اه قاموس. ح.

# الخوض في الباطل

٧٩٣٢ ـ إن اعظمَ الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل ( ابن أبي الدنيا في الصمت عن قتادة ) مرسلا .

٧٩٣٣ ـ إن بني إسرائيل لمّا هلكوا قصّوا . ( طب والضياء عن خباب ) .

٧٩٣٤ ـ سيكونُ بعدي قصاصٌ ، لا ينظرُ الله اليهم . ( أبو عمرو ابن فضالة في أماليه عن علي ) .

## ذو الوجهين

٧٩٣٥ ـ إن من شِرَارِ الناس يومَ القيامة ذَا الوجهين . ( ت عن أبي هريرة ) .

٧٩٣٦ ـ من شرارِ الناس ذُو الوجهين ، الذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ ، وهؤلاءِ بوجهٍ . ( د عن أبي هريرة ) .

## الإكمال

٧٩٣٧ ـ إن من شرارِ الناسِ ذُو الوجهين ، الذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بوجهٍ . ( مالك حم م ه عن أبي هريرة )[1] .

٧٩٣٨ ـ إن من شرِّ الناس عند الله يومَ القيامة ذا الوجهين . ( ت حسن صحيح عن أبي هريرة )[2] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب ما قيل في ذي الوجهين(٨/٢١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله وبرقم ( ٢٥٢٦ ) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة ـ باب خيار الناس وبرقم ( ٢٥٢٦ ) . ص .

(٢) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في ذي الوجهين وبرقم ( ٢٠٢٦ ) وقال : حسن صحيح .

٧٩٣٩ ـ لا ينبغي لذي الوجهين أن يكونَ أميناً عند الله عز وجل .
( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في مساوي الاخلاق هق عن عائشة ) .

٧٩٤٠ ـ من كان منكم ذا لسانين في الدنيا جعلَ اللهُ له لسانينِ من نارٍ يومَ القيامة . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن النجار والخطيب عن أنس ) ( ابن عساكر عن أبي هريرة ) .

٧٩٤١ ـ مَن كان ذا لسانينِ في الدنيا جعلَ الله له لسانينِ من النارِ يوم القيامة . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبه ع عن انس ) ( ابن أبي الدنيا طب عن ابن مسعود ) موقوفاً .

٧٩٤٢ ـ من كان ذا لسانينِ في الدنيا جعل الله له لسانين من النار .
( كر عن أبي هريرة ) .

حرف الراء

## رفع الصوت في الكلام

٧٩٤٣ ـ إن اللهَ يكرهُ من الرجالِ الرفيعُ الصوت ، ويحبُّ الخفيضَ من الصوتِ . (هب عن أبي أمامه) .

## الاكمال

٧٩٤٤ ـ إن الله ليكره الرجل الرفيعَ الصوتِ ، ويحبُّ الرجلَ الخفيضَ الصوتِ . ( الديلمي عن أبي أمامة ) .

حرف السين

# السؤال عما لا يعني

٧٩٤٥ - اتركوني ما تركتكم، فاذا حدثتكم، فخذوا عني، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم. ( ت عن أبي هريرة ).

٧٩٤٦ - إن أعظمَ المسلمينَ في المسلمينَ جُرْماً مَن سألَ عن شيءٍ لم يحرَّمْ على المسلمين، فحرِّمَ عليهم من أجل مسألته. ( حم ق د عن سعد ).

٧٩٤٧ - ما نهيتُكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما أهلكَ الذين من قبلكم كثرةُ مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم ( م عن أبي هريرة ).

٧٩٤٨ - أيغلبُ قومٌ سئلوا عما لا يعلمون ؟ فقالوا : لا نعلمُ حتى نسألَ نبيَّنا، لكنهم قد سألوا نبيهم، فقالوا : أرِنا اللهَ جَهرةً . ( ت عن جابر ) [1].

(١) رواه الترمذي كتاب تفسير القرآن من سورة المدثر رقم ( ٣٣٢٤ ) وقال هذا حديث غريب . ص .

# الاكمال

٧٩٤٩ ـ ما أحلّ الله تعالى في كتابه فهو حلالٌ ، وما حرّم فهو حرامٌ وما سكتَ عنه فهو عفوٌ ، فاقبلوا من الله عافيته ، فان الله لم يكُنْ لينسى شيئاً . ( بز طب ق ك عن أبي الدرداء ) .

٧٩٥٠ ـ لا تسألوا نبيكم الآيات ، فقد سألها قومُ صالحٍ فكانت الناقةُ تردُ من هذا الفجّ ، وتصدُرُ من هذا الفجّ : ﴿ فعتوا عن أمر ربهم فعقروها ﴾ فاخذتهم الصيحةُ ، فاهمدَ الله من تحت أديم السماء منهم، إلا رجلاً واحداً كان في حرَم الله تعالى ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال : أبو رغالٍ ، فلما خرجَ من الحرَم أصابه ما أصاب قومه . ( حم حب ك طس وابن مردويه ص عن جابر )[1] .

---

(١) ورواه أبو داود والبيهقي في دلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر بلفظ : سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقـــبر ، فقال : هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيفٍ ، وكان من من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت بهـذا المـكان ، فدفن فيه . الحديث اهـ قاموس ح .

٧٩٥١ - يا أيها الناسُ لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، هؤلاء قومُ صالح سألوا نبيهم أن يبعثَ لهم آيةً ، فبعث الله لهم الناقة ، فكانت تَرِدُ من هذا الفجّ فتشربُ ماءَهم يوم وِرْدِها ، ويشربون من لبنها مثلَ ما كانوا يتروّون من مائهم ، ﴿ فعتوا عن أمرِ ربهم فعقروها ﴾ ، فوعدهم الله ثلاثةَ أيامٍ وكان موعداً من الله غيرَ مكذوب ، ثم جاءتهم الصيحةُ فاهلك اللهُ من كانَ تحتَ مشارقِ الأرضِ ومغاربِها إلا رجلاً واحداً كان في حَرَمِ اللهِ فمَنَعَهُ حَرَمُ اللهِ من عذاب الله ، أبو رغالٍ . ( ك عن جابر )[(١)] .

---

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ( ١٣٧/١ ) .
بعد أن ذكر رواية الامام أحمد ، فقال : وهذا الحديث على شرط مسلم وليس هو في شيء من الكتب الستة والله أعلم .
ثم يورد حديث خروج النبي ﷺ إلى الطائف فيقول : وهكذا رواه أبو داود من طريق محمد بن اسحاق به .
وقال الحافظ أبو الحجاج المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ :
هذا حديث حسن عزيز، ويقول ابن كثير : تفرد به : بُجير بن أبي بُجير .
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ( ٤١٨/١ ) :
روى له أبو داود حديثاً واحداً في قصة أبي رغال وذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابن القطان اهـ . ص .

## حرف الشين

# الشعر والمدح المذمومان

٧٩٥٢ ـ أعظمُ الناس فِريةً اثنان : شاعرٌ يهجُو القبيلةَ بأسرها ، ورجلٌ انتفى من أبيه . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ه عن عائشة ) .

٧٩٥٣ ـ إن أعظمَ الناس عند الله فرية لرجلٌ هاجى رجلاً فهَجا القبيلةَ بأسرها ، ورجلٌ انتفى من أبيه ، وزنَّى أمه . ( ه هق عن عائشة )[1]

٧٩٥٤ ـ لأن يمتلئ جوفُ أحدكم قيحاً خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً . ( حم ق ٤ عن أبي هريرة ) ( حم م ه عن سعد ) ( طب عن سلمان وعن ابن عمر ) .

٧٩٥٥ ـ امرؤُ القيس صاحِبُ لواءِ الشُّعراءِ إلى النـار . ( حم عن أبي هريره ) .

٧٩٥٦ ـ امرؤُ القيس قائد الشعراء إلى النار ، لأنه أولُ من أحكم قوافيها . ( أبو عروبة في الأوائل وابن عساكر عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الأدب ـ باب ما كره من الشعر وبرقم(٣٧٦١) واسناده صحيح ورجاله ثقات .

وزنَّى أمَّه : من التزنية أي نسبها إلى الزنا لأن كونه ابناً للغـــير لا يكون إلا كذلك . ص .

٧٩٥٧ ـ لأن يمتلئ جوفُ رجلٍ قيحاً[١] حتى يريه خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً . ( حم ق ٤ عن أبي هريرة ) .

٧٩٥٨ ـ ما أُبالي ما أتيتُ إن أنا شربتُ ترياقاً ، أو تعلَّقتُ تميمةً ، أو قلتُ الشعر من قِبَلِ نفسي . ( حم د عن ابن عمرو ) .

٧٩٥٩ ـ من قرَضَ بيتَ شعرٍ بعدَ العشاء لم يُقبل له صلاةٌ تلكَ الليلةَ حتى يصبحَ . ( حم عن شداد بن أوس ) .

٧٩٦٠ ـ أُحثُوا الترابَ في وجوه المدَّاحين . ( ت عن أبي هريرة ) ( عد حل عن ابن عمر ) .

٧٩٦١ ـ إذا رأيتم المدَّاحين فاحثُوا في وجوههم الترابَ . ( خد م حم د ت عن المقدادِ بن الاسود ) ( طب هب عن ابن عمرو ) ( الحاكم في الكنى عن أنس ) .

٧٩٦٢ ـ احثُوا في أفواهِ المدَّاحين الترابَ . (ه عن المقداد بن عمرو) ( حب عن ابن عمر ) ( ابن عساكر عن عبادة بن الصامت ) .

---

(١) حتى يريه : بفتح اليائين بينهما راء مكسورة ، قال في فتح الباري : قال الأصمعي : هو من الورى بوزن الرمى يقال منه رعل موري غير مهموز وهو أن يورى جوفه ...
راجع الفتح حيث أن شرح يرى قريب من نصف صحيفة الجزء العاشر. ح.

٧٩٦٣ ـ إذا قال الرجلُ للمنافق يا سيدي فقد أغضبَ ربَّه . ( ك هب عن بريدة ) .

٧٩٦٤ ـ إذا مُدحَ الفاسقُ غضبَ الربُّ ، فاهتزَّ لذلك العرشُ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ع هب عن أنس ) ( عد عن بريدة ) .

٧٩٦٥ ـ ذَبحُ الرجلِ أن تُزكّيه في وجهه . ( ابن أبي الدنيا في الصمت عن ابراهيم التيمي ) مرسلا .

٧٩٦٦ ـ إن اللهَ يغضبُ إذا مُدحَ الفاسقُ في الارض . ( هب عن أنس ) .

٧٩٦٧ ـ ويلكَ قطعتَ عُنقَ صاحبك ، من كان منكم مادحاً أخاه لا محالةَ فليقلْ : أحسبُ فلاناً والله حسيبُه ، ولا أُزكّي على الله أحداً أحسبُه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه . ( حم ق د ه عن أبي بكر ) .

٧٩٦٨ ـ قولوا بعض قولكم ولا يستجرَّنكم الشيطانُ . ( حم د عن والد مطرف ) .

٧٩٦٩ ـ لا تُطروني كما أطرَتِ النصارى ابن مريم ، فانما أنا عبده فقولوا : عبدُ الله ورسوله . ( خ عن عمر ) [١] .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم ( ٤/٢٠٤ ) . ص .

# الاكمال

٧٩٧٠ ـ لأن يمتلئَ جوفُ رجلٍ قيحاً حتى يريه خيرٌ من أن يمتلئَ شعراً . ( حم خ م ت ه عن أبي هريرة ) ( حم م ه عن سعد بن أبي وقاص ) ( طب عن سلمان ) ( طب عن عمر ) مرّ برقم [ ٧٩٥٤ ] .

٧٩٧١ ـ لأن يمتلئَ جوفُ أحدِكم من عانتهِ إلى لهاتهِ قيحاً يتخضخضُ خيرٌ من أن يمتلئَ شعراً . ( طب عن عوف بن مالك ) .

٧٩٧٢ ـ لان يمتلىء ما بين لبتكِ إلى عانتك قيحاً خيرٌ من أن يمتلئَ شعراً . ( طب عن مالك بن عمير ) .

٧٩٧٣ ـ من أحدثَ في الاسلامِ هجاءً فاقطعوا لسانَه . ( خ في تاريخه وابن سعد طب عن غطيف ) ( طب وتمام وابن عساكر عن أبي أمامة ) .

٧٩٧٤ ـ لان يمتلئَ جوفُ الرجل قيحاً أو دماً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً مما هُجيتُ به . ( عد عن جابر ) .

٧٩٧٥ ـ من قال في الاسلام شعراً مُقذِعاً [1] فدمُه هَدْرٌ . ( ز هب عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه ) .

---

(١) قذعه : كمنعه رماه بالفحش وسوء القول كاقذعه اهـ قاموس . ح .

٧٩٧٦ ـ الشعرُ كلامٌ بمنزلةِ الكلام فحسنُه حسنُ الكلام ، وقبيحُهُ قبيحُ الكلامِ . ( قط في الافراد عن عائشة ) ( خ في الأدب طس وابن الجوزي في الواهيات عن ابن عمرو ) ( الشافعي ق عن عروة ) مرسلا .

## الشعر المحمود

٧٩٧٧ ـ أشعرُ كلمةٍ تكلمتْ بها العربُ كلمةُ لبيدٍ : [ ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ ] ( م ت عن أبي هريرة ) .

٧٩٧٨ ـ أصدقُ كلمةٍ قالها الشاعرُ كلمةُ لبيدٍ : [ ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلٌ . ( ق ه عن أبي هريرة ) .

٧٩٧٩ ـ الشعرُ بمنزلةِ الكلامِ ، فحسنُه كحسن الكلام ، وقبيحُه كقبيحِ الكلام . ( طس خد عن ابن عمرو ) ( ع عن عائشة ) .

٧٩٨٠ ـ آمنَ شعرُ أُميةَ بن أبي الصلت ، وكفر قلبه . ( أبو بكر الانباري في المصاحف خط وابن عساكر عن ابن عباس ) .

٧٩٨١ ـ عندِ الله علمُ أُمية بن أبي الصلتِ . ( طب عن الشريد ابن سويد ) .

٧٩٨٢ ـ مثلُ بَلْعَم بن باعورا في بني إسرائيل كمثل أُمية بن أبي

الصلت في هذه الأمة . ( ابن عساكر عن سعيد بن المسيب ) مرسلا [1] .

٧٩٨٣ ـ هجاهم حسَّانُ فشفى واشْتفى . ( م عن عائشة ) [2] .

---

(١) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ( ٢/٢٢٠ ) فقال :
قال الحافظ ابن عساكر : أمية بن أبي الصلت : عبد الله بن أبي ربيعة ابن عوف بن عقدة بن عزة بن عوف ابن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوزان أبو عثمان ويقال : أبو الحكم الثقفي شاعر جاهلي قدم دمشق قبل الاسلام .
وفي قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ فقال هل تدرون من هو ؟ فقال بعضهم : هو صيفي بن الراهب ، وقال آخر : بل هو بلعم رجل من بني إسرائيل ، فقال : لا قال : فمن ؟ قال هو : أميه بن أبي الصلت .
فقال رسول الله ﷺ : يا فارعة إن مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها ، وقد تكلم الخطابي على غريب هذا الحديث .
وروى الحافظ ابن عساكر عن الزهري أنه قال : قال : أمية بن الصلت اهـ باختصار .
وأما قصة بلعم بن باعورا الذي قال تعالى فيه : ﴿ وأتل عليهم نبأ .. ﴾ فيقول ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٢٢) وقد ذكرنا قصته في التفسير ( ٣/٢٥٠ ) سورة الاعراف آية ( ١٧٥ ) .
وأنه كان فيما قال ابن عباس وغيره يعلم الاسم الأعظم اهـ . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت وبرقم ( ٢٤٩٠ ) .

٧٩٨٤ ـ إِن من البيان لسحراً . ( مالك حم خ د ت عن ابن عمر ) .

٧٩٨٥ ـ إِن من البيان سحراً وإِن من الشِّعرِ حكماً . ( حم ه عن ابن عباس ) .

٧٩٨٦ ـ إِن من البيان سحراً ، وإِن من العلم جهلاً ، وإِن من الشعر حكماً ، وإِن من القول عيالاً . ( د عن بريدة ) .

٧٩٨٧ ـ أما ما أثنيت به على الله فهاتِه ، وأما ما مدحتني فيه فدعه . ( طب ك عن الاسود بن سريع ) .

٧٩٨٨ ـ أما إِن ربكَ يحبُّ المدحَ . ( حم خد ن ك عن الاسود ابن سريع ) .

٧٩٨٩ ـ إِن من الشعر حكمةً . ( حم ق د ه عن أُبي ) ( ت عن ابن مسعود ) ( طب ه عن عمرو بن عوف وعن أبي بكرَةَ ) ( حل عن أبي هريرة ) ( خط عن عائشة عن حسان بن ثابت ) ( ابن عساكر عن عمر ) .

٧٩٩٠ ـ هل أنتِ إِلا إِصبعٌ دَميتِ ★ وفي سبيل الله ما لَقيتِ ( حم ق ت ن عن جندب البجلي ) .

---

= والأبيات ثلاثه عشر بيتاً وأولها قال حسان :

١ ـ هجوت محمداً فأجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء

# الإكمال

٧٩٩١ ـ إن المؤمن من يجاهدُ بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضحُ النبل. (حم خ في تاريخه ع طب هق وابن عساكر عن كعب بن مالك ) انه قال للنبي ﷺ : إن الله أنزلَ في الشعر ما أنزلَ قال : فذكره .

٧٩٩٢ ـ إن من الشعر حكمةً ، وإذا التبسَ عليكم شيء فالتمسوه من الشعر ، فانه عربيٌّ . ( ق عن ابن عباس ) وقال : إن اللفظ الثاني يحتملُ أن يكون من قول ابن عباسٍ فأُدْرِجَ في الحديث .

٧٩٩٣ ـ خلِّ عنه يا عمرُ فلهي أسرعُ فيهم من نَضْحِ النبل . ( ت حسن صحيح غريب ه عن أنس ) أنَّ عمرَ قال لابن رواحة : بين يدي رسول الله ﷺ ، وفي حرَمِ الله تقول الشعر ؟ قال رسول الله ﷺ : فذكره .

٧٩٩٤ ـ خلِّ عنه يا عمرُ ، فوالذي نفسي بيده لكلامُه أشدُّ عليهم من وقع النبل . ( ع عن أنس ) .

٧٩٩٥ ـ يا حسانُ أُهجُ المشركين وجبريلُ معك ، إذا حارَبَ أصحابي بالسلاح فحارب أنت باللسان . ( الخطيب وابن عساكر عن حسان

ابن ثابت ) .

٧٩٩٦ ـ لا تعجل فان أبا بكرٍ أعلمُ قريشٍ بأنسابها ، وإن لي فيهم نسباً حتى يخلِّص لي نسبي ، قاله لحسان . ( حم طب عن عائشة ) .

٧٩٩٧ ـ قولوا لهم كما يقولون لكم . ( طب عن عمَّار ) قال : لما هجانا المشركون شكونا إلى رسول الله ﷺ قال : فذكره ،

٧٩٩٨ ـ إن كان أحدٌ من الشعراء أحسنَ فقد أحسنتَ . ( طب عن ربيعة بن عباد الدؤلي ) .

٧٩٩٩ ـ إن هذا الشعر جزلٌ من كلام العرب ، به يعطي السائلُ ، وبه يكظمُ الغيظُ وبه يُؤتى القومُ في ناديهم . ( ابن عساكر وابن النجار عن شعبة ابن وجاد الذهلي عن أبيه عن رجل من هذيل ) .

٨٠٠٠ ـ إن هذا الشعر سجعٌ من كلام العرب ، به يعطى السائلُ ، وبه يكظم الغيظ ، وبه يؤتى القومُ في ناديهم : ( أبو نعيم عن سعيد بن الدخان بن التؤام عن أبيه عن جده ) .

٨٠٠١ ـ في هذا مرَّةٌ وفي هذا مرةٌ . ( ابن الانباري في الوقف عن أبي بكرة ) قال : كنتُ عند النبي ﷺ ، وعنده أعرابيٌ ينشدُ ، فقلتُ يا رسولَ الله : أشعرٌ أم قرآنٌ ؟ قال : فذكره وسنده ضعيف جداً

٨٠٠٢ ـ إن من البيان لسحراً . ( مالك خ ت د عن ابن عمر ) (طب عن ابن مسعود ) .

٨٠٠٣ ـ إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر حكماً . ( طب عن أنس . ( العسكري طب عن ابن عباس ) .

٨٠٠٤ ـ إن من البيان سحراً ، وإن من الشعرِ حكماً . ( ط حم د طب عن ابن عباس والخطيب عن أبي هريرة ) ( طب عن أبي بكرة ).

٨٠٠٥ ـ إن من البيانِ كالسحرِ ، وإن من الشعرِ كالحِكم . ( هق وابن عساكر عن جمعة بنت ذابل بن الطفيل بن عمرو الدوسي عن أبيها ) .

٨٠٠٦ ـ إن من البيان لسحراً ، فاذا طلبَ أحدُكم من أخيه حاجةً فلا يبدأه بالمدحةِ فيقطع ظهرَه . ( هب وابن النجار عن ابن مسعود ) .

٨٠٠٧ ـ إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر لحكماً ، وإن من العلم لجهلاً ، وإن من القول عيالاً . ( كر عن علي ) .

٨٠٠٨ ـ إن من الشعر حكمةً ، وأصدق بيتٍ قالتْه العربُ قولُ لبيدٍ : [ ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ ] . ( ابن عساكر عن عائشة ) .

٨٠٠٩ ـ إن من الشعرِ حكماً . ( ط عن أُبي ت حسن صحيح ه

عن ابن عباس ) .

٨٠١٠ ـ إن من الشعر حكمةً ، وإنْ من البيان سحراً . ( كر عن عائشة ) .

٨٠١١ ـ يا حسانُ أنشدني قصيدةً من شعر الجاهلية ، فان الله قد وضعَ عنك آثامَها ، في شعرها وروايتها ، فأنشدَه قصيدةَ الأعشى ، هجا بها عَلْقمَةَ بن عُلاثةَ ، فقال : يا حسانُ لا تعد تنشدني هذه القصيدة ، إني ذُكرتُ عند قيصرَ ، وعندَه أبو سفيان وعلقمة بن علاثة ، فأما أبو سفيان فتناول مني ، وأما علقمةُ فحسَّن القولَ ، وإنه لا يشكرُ الله من لا يشكرُ الناسَ . ( ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وابن عساكر عن محمد بن مسلمة ) .

حرف الغين

## الغيبة

٨٠١٢ ـ أتدرون ما الغيبة ؟ ذكرك أخاك بما يكرهُ ، إن كان فيه ما تقولُ فقدِ اغتبْتَه ، وإن لم يكن فيه فقد بهتَّه . ( حم م د ت عن أبي هريرة ) .

٨٠١٣ ـ انظر فكلا من جيفةِ هذا الحمار ، فما نلتما من عِرضِ أخيكُما آنفاً أشد من أكلٍ منه ، والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمسُ فيها ـ يعني ماعزاً . ( د عن أبي هريرة ) .

٨٠١٤ ـ الغيبةُ أن تذكرَ الرجل بما فيه من خلفهِ . ( الخرائطي في مساوي الأخلاق عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ) .

٨٠١٥ ـ لقد قلتِ كلمةً لو مُزِجتْ بماءِ البحر لمزجَتْه . ( د ت عن عائشة ) .

٨٠١٦ ـ ما صامَ من ظلَّ يأكلُ لحوم الناس . ( فر عن أنس ) .

٨٠١٧ ـ يا عبادَ الله وضعَ اللهُ الحرَجَ [1] إلا من اقترضَ عِرضَ

---

(١) الحرج : بفتح الحاء والراء أو بفتح الحاء والراء الاثم والضيق . اهـ قاموس . ح .

امرىءٍ مسلمٍ ظُلماً فذاكَ الذي حرَجَ وهلكَ . ( حم خد ن ه حب ك عن أُسامة بن شريك ) .

٨٠١٨ ـ عبادَ الله وضعَ اللهُ الحرَجَ إلا امرأً اقترض امرأً ظلماً ، فذلك يخرج ويهلكُ ، عبادَ الله تداوَوْا فان الله تعالى لم يضع داءً إلا وضع له دواءً ، إلا داءً واحداً الهرمُ . ( الطيالسي عن أُسامة بن شريك ) .

٨٠١٩ ـ كأني انظُر إلى خضرةِ لحم زيدٍ في أسنانِكم . ( ك عن زيد بن ثابت ) .

٨٠٢٠ ـ مَن أكلَ برجلٍ مسلمٍ أُكلةً فان الله يطعمه مثلَها من جهنمَ ، ومن اكتسى برجلٍ مسلمٍ ثوباً فان الله يكسوه مثله من جهنم ، ومن قامَ برجلٍ مقامَ سمعةٍ ورياءَ ، فان الله يقومُ به مقامَ سمعةٍ ورياءَ يومَ القيامة . ( حم د ك عن المستورد بن شداد ) .

٨٠٢١ ـ يا معشرَ مَن أسلم بلسانِه ولم يدخُلِ الايمانُ في قلبه لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتَّبعوا عوراتهم ، فانه من اتبعَ عورةَ أخيه المسلم تتبعَ اللهُ عورته ، ومن تتبَّعَ الله عورته يفضحْه ولو في جوفِ بيته . ( حم د عن أبي برزَةَ الأسلمي ) ( ع والضياء عن البراء ) .

٨٠٢٢ ـ يا معشر من أسلم بلسانه ولم يُفْضِ الايمانُ إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ، ولا تعيِّروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فانه من تتبَّع عورةَ أخيه

المسلم تتبعَ اللهُ عورته ، ومن تتبعَ اللهُ عورته يفضحه ولو في جوف رحلهِ . ( ت عن ابن عمر ) [1] .

٨٠٢٣ ـ ما بالُ أحدِكم يُؤذي أخاه في الأمر وإن كانَ حقاً ؟ ( ابن سعد عن العباس بن عبد الرحمن ) ( فر عنه عن العباس بن عبد المطلب ) .

٨٠٢٤ ـ الغيبةُ ذِكرك أخاك بما يكرهُ . ( د عن أبي هريرة ) .

٨٠٢٥ ـ الغيبة تنقضُ الوضوءَ والصلاة . ( فر عن ابن عمر ) .

٨٠٢٦ إياكم والغيبةَ ، فان الغيبةَ أشدُّ من الزنا ، إن الرجلَ قد يزني ويتوبُ فيتوبُ اللهُ عليه ، وإن صاحبَ الغيبةِ لا يغفرُ له حتى يغفرَ له صاحبُه . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وأبو الشيخ في التوبيخ عن جابر وأبي سعيد ) .

٨٠٢٧ ـ إذا أردتَ أن تذكرَ عيوبَ غيرك فاذكر عيوبَ نفسك ( الرافعي في تاريخ قزوين عن ابن عباس ) .

٨٠٢٨ ـ إذا وُقِعَ في الرجل وأنتَ في ملأٍ فكن للرجل ناصراً ، وللقومِ زاجراً ، وقُمْ عنهم . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في تعظيم المؤمن وبرقم ( ٢٠٣٤ ) وقال هذا حديث حسن غريب . ص .

٨٠٢٩ ـ لما عرَجَ بي ربّي عز وجل ، مررتُ بقومٍ لهم أظفارٌ من نحاسٍ يخمِشون وجُوهَهم وصُدُورهم ، فقلت من هؤلاء يا جبريل؟فقال : هؤلاء الذين يأكلُون لحومَ الناسِ ، ويقعُون في أعراضهم . ( حم د والضياء عن أنس ) .

٨٠٣٠ ـ ما كرِهتَ أن تواجهَ أخاكَ فهو غيبةٌ . ( ابن عساكر عن أنس ) .

٨٠٣١ ـ من أشادَ على مسلمٍ عورةً يشينُه بها بغيرِ حقٍ شانَه اللهُ بها في النار يوم القيامة . ( هب عن أبي ذرٍ ) .

٨٠٣٢ ـ من ذكر امرءاً بما ليس فيه ليَعيبَه حبسه اللهُ في نار جهنم حتى يأتي بنفاذِ ما قال . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٨٠٣٣ ـ مَن ذكرَ رجلاً بما فيه فقد اغتابه . ( ك في تاريخه عن أبي هريرة ) .

٨٠٣٤ ـ لا تجارِ (١) أخاك ولا تشارِه ولا تماره . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن حريث بن عمرو ) .

---

(١) لا تجار : أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة ، وقيل معناه لا تماطله ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة .
ولا تشاره : أي لا تفعل به شراً يحوجه إلى أن يفعل بك مثله =

٨٠٣٥ ـ ما أُحبُّ أني حكيتُ إنساناً وأن لي كذا وكذا . ( د ت ه عن عائشة )[1] .

٨٠٣٦ ـ كفارةُ من اغتبتَ أن تستغفرَ له . ( ابن أبي الدنيا في الصمت عن أنس ) .

٨٠٣٧ ـ إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فانها كفارةٌ له . ( عد عن سهل بن سعد ) .

---

= ويروى بالتخفيف .

ولا تماره : أي لا تجاد له اه من النهاية : لا تجـــار جزء الأول ، ولا تشار جزء الثاني . ح .

(١) رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة رقم الباب ( ٥١ ) ورقم الحديث ( ٢٥٠٥ ) وقال هذا حديث حسن صحيح وهنا : أحداً .

قال القاري : وفيه أن الاصول المعتمدة على فتـــح أن والظاهر أنه معطوف على ما سبق من قوله : أنى وقال في تحفة الاحوذي (٧/٢٠٩) وأخرجه أبو داود .

وما عزاه المصنف لابن ماجه لم أره اه ص .

# الإكمال

٨٠٣٨ - يا معشرَ المسلمينَ لا تغتابوا المسلمين . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن مسعود ) .

٨٠٣٩ ـ لا تغتابوا المسلمين فمن اغتابَ أخاه المسلم جاء يومَ القيامةِ ولسانُه معقودٌ إلى قفاهُ لا يحلُّه إلا عفو الله عز وجل أو عفو من اغتابه . ( الديلمي عن سعد الساعدي ) .

٨٠٤٠ ـ لقد قلتِ كلمةً لو مُزجتْ بماء البحر لمزجَتْه . ( د ت عن عائشة ) قالت قلتُ للنبي ﷺ : حسبُك من صفيةَ كذا وكذا تعني قصيرةً قال فذكره .

٨٠٤١ ـ يا عمرُ إنك لا تسألُ عن أعمالِ الناسِ ، إنما تُسأل عن الغيبةِ . ( الحاكم في الكُنى عن أبي عطية ) .

٨٠٤٢ ـ الغيبةُ أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ) . مر برقم [ ٨٠١٤ ] .

٨٠٤٣ ـ الغيبةُ أشدُّ من الزنا ، إن الرجلَ يزني فيتوبُ فيتوبُ الله عليه ، وإن صاحبَ الغيبة لا يغفرُ الله له حتى يغفرَ له صاحبُه . ( ابن النجار عن جابر ) ( الديلمي عن أبي سعيد ) .

٨٠٤٤ ـ اغْتَبْتَموه ، حسبك إذا ذكرتَ أخاك بما فيه . ( حل ( عن ابن عمرو ) .

٨٠٤٥ ـ إن الرجلَ إذا كان يغتابُ الرجلَ في الدنيا أُتي به يومَ القيامة ميتاً ، فقيل له : كما أكلتَ لحمَه حياً فكلْ لحمه ميتاً ، فانه ليأكله ويصيح ويكلحُ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريرة ) .

٨٠٤٦ ـ إن العبد ليلقى كتابَه يومَ القيامة منشوراً ، فينظرُ فيه فيرى حسناتٍ لم يعملها ، فيقولُ : يا ربِّ أنى هذا لي ولم أعملْها ؟ فيقالُ : هذا ما اغتابك الناسُ وأنت لا تشعرُ . ( أبو نعيم في المعرفة عن شبيب ابن سعد البلوى ) .

٨٠٤٧ ـ إن العبد ليعطَى كتابَه يومَ القيامة منشوراً فيرى فيه حسناتٍ لم يعملها ، فيقولُ : يا ربِّ لم أعمل هذه الحسناتِ ، فيقالُ : إنها كتبتْ باغتيابِ الناس إياكَ ، وإن العبدَ ليعطى كتابه يوم القيامة منشوراً ، فيقولُ : يا ربِّ ألَمْ أعمل حسنةً يوم كذا وكذا ؟ فيقالُ له : محيتْ عنك باغتيابكَ الناسَ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي أُمامة ) وفيه الحسن ابن دينار عن خصيب بن جحدر .

٨٠٤٨ ـ إن هاتينِ صامتا عمَّا أحل اللهُ لهما ، وأفطرتا على ما حرَّمَ الله عليهما ، جلستْ احداهما إلى الاخرى ، فجعلَتا تأكلانِ لحومَ الناس .

( حم وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن عبيدٍ مولى رسول الله ﷺ ) .

٨٠٤٩ ـ إنهما ليعذَّبان في غير كبيرٍ ، أما أحدُهما فكانَ يأكلُ لحومَ الناس وأما الآخرُ فكان صاحبَ نميمةٍ . ( ط عن ابن عباس ) .

٨٠٥٠ ـ ألا أُنبئك بشيءٍ عسى الله أن ينفعكَ به ؟ إنَّ الرِّبا أبوابٌ البابُ منه عدلُ سبعين حوباً ، أدناها فجرةٌ كاضطجاعِ الرجل مع أُمِّهِ ، وإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم بغيرِ حقٍ . ( الباوردي وابن منده وابن قانع وأبو نعيم عن وهب بن الاسود بن وهب بن عبدمناف الزهري عن أبيه الاسود خالِ رسول الله ﷺ ) .

٨٠٥١ ـ ألا أرى هذه الخَرَةَ قد علَتكم . ( حم د طب عن رافع بن خديج ) .

٨٠٥٢ ـ تخلَّل إنك أكلتَ لحم أخيك ( طب عن ابن مسعود ) .

٨٠٥٣ ـ لأن يأكلَ أحدُكم من جيفةٍ حتى يشبعَ خيرٌ له من أن يأكلَ لحمَ أخيهِ المسلمِ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريره ) .

٨٠٥٤ ـ ما صامتَا ، وكيف صيامُ مَن يأكلُ لحومَ الناسِ . ( ط عن أنس ) .

٨٠٥٥ ـ من أكلَ بأخيه المسلم أُكلةً أطعمَه الله مثلها من النـار . ومن لبسَ بأخيه المسلم ثوباً كساه الله مثله من النار ، ومن سمَّع بأخيه المسلم ورايا به سمَّع الله به ورايا به يوم القيامة . ( الخرائطي في مساوي الأخلاق عن الحسن ) مرسلا .

٨٠٥٦ ـ مَن أكلَ بأخيه المسلم أُكلةً أطعمه الله بها أُكلةً من النار ومن لَبِس بأخيه المسلم ثوباً في الدنيا ألبسه اللهُ يومَ القيامة ثوباً من النار ومن سمَّع بأخيه سمَّع اللهُ به يومَ القيامة . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن ) مرسلا ومن وجه آخر عن أنس موقوفاً .

٨٠٥٧ ـ إن من أربى الربا الاستطالةَ في عرض المسلم بغيرِ حقٍ ، وإن هذه الرحمَ شِجْنَةَ من الرحمن فمن قطعها حرَّم الله عليه الجنة . ( حم د سمويه طب وابن قانع ص عن سعيد بن زيد ) .

٨٠٥٨ ـ من أربى الربا الاستطالةُ في عرض المسلم بغيرِ حقٍ . ( د ق عن سعيد بن زيد ) .

٨٠٥٩ ـ أربى الربا استطالةُ المرء في عرض أخيه المسلم بغيرِ حقٍ . ( خ في التاريخ عن عائشة ) ( خ عن أبي هريرة ) ؟ .

---

(١) الشجنة : بكسر الشين وضمها وسكون الجيم أي قرابة رحم مشتبكة اهـ مختار الصحاح . ح .

٨٠٦٠ ـ يا ميمونةُ تعوّذي بالله من عذاب القبر ، يا ميمونة إن من أشدِ العذاب يوم القيامة الغيبةَ والبول . ( ابن سعد عن ميمونة بنتِ سعدٍ مولاة رسول الله ﷺ ) .

٨٠٦١ ـ أتدرون ما هذه الريحُ ؟ هذه ريحُ الذين يغتابون الناس . ( حم خ في الادب وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ص عن جابر ) قال : كنا مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ، فارتفعتْ ريحُ جيفةٍ مُنتِنةٍ ، قال فذكره .

٨٠٦٢ ـ إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المؤمنين ، فلذلك هاجتْ هذه الريح . ( حل عن جابر ) .

٨٠٦٣ ـ إن من كفّارة الاغتياب أن تستغفرَ لصاحبك . ( خط في المتفق والمفترق عن أنس ) وفيه عَنبسَةُ بن سايمان الكوفي متروك .

٨٠٦٤ ـ إن من كفارة الغيبة أن تستغفرَ لمن اغتبته ، وتقولُ : اللهم اغفرْ لنا وله . ( الحاكم في الكنى والخرائطي في مساوي الاخلاق عن أنس ) .

٨٠٦٥ ـ من اغتابَ أخاه المسلم ، فاستغفر ـ يعني ـ له فانها كفارةٌ ( الخطيب في المتفق والمفترق عن سهل بن سعد ) وفيه سليمان بن عمر النخعي كذاب ) .

٨٠٦٦ ـ من أشَادَ على مسلمٍ كلمةً يَشينُه بها بغيرِ حقٍّ ، شانَه اللهُ بها في النارِ يومَ القيامةِ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والخرائطي في م كارم الاخلاق عن أبي ذر ) ( ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء موقوفاً ) .

٨٠٦٧ ـ من أشادَ على مسلمٍ كلمةً يشينه بها بغير حقٍ شانه اللهُ بها في النار يوم القيامة . ( ك عن أبي ذر ) .

## رخص الغيبة

٨٠٦٨ ـ ثلاثةٌ لا تحرُم عليك أعراضُهم : المجاهرُ بالفسق، والامام الجائرُ ، والمبتدعُ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن ) مرسلاً .

٨٠٦٩ ـ أترعون عن ذكرِ الفاجر أن تذكروه ؟ فاذكروهُ يعرفْه الناسُ . ( خط في رواة مالك عن أبي هريرة ) .

٨٠٧٠ ـ أترعُون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس ؟ فاذكروا الفاجرَ بما فيه يحذْره الناسُ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والحكيم في نوادر الاصول والحاكم في الكنى والشيرازي في الالقاب عد طب هق خط عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ) .

٨٠٧١ ـ ليس للفاسق غيبةٌ . ( طب عن معاوية بن حيدة ) .

٨٠٧٢ ـ من ألقى جلبابَ الحياء فلا غيبةَ له . ( هق عن أنس ) .

٨٠٧٣ ـ من لا حياءَ له لا غيبةَ له . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ) .

# الاكمال

٨٠٧٤ ـ حتى متى ترعون عن ذكر الفاجرِ ؟ اهتكُوه حتى يحذَرَه الناسُ . ( طس عن معاوية بن حيدة ) .

٨٠٧٥ ـ ليس للفاجر غيبةٌ . ( الشيرازي في الالقاب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ) .

٨٠٧٦ ـ من لاحياءَ له فلا غيبة له . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن ابن عباس ) .

# الفحش والسب واللعن

٨٠٧٧ ـ هلكَ المتقذِّرون . ( حل عن أبي هريرة ) .

٨٠٧٨ ـ إنَّ اللهَ لا يحبُّ كلَّ فاحشٍ مُتفحِّشٍ . ( حم عن أسامة بن زيد ) .

٨٠٧٩ ـ مَهْ يا عائشةُ ، فان اللهَ لا يحبُّ الفُحشَ والتفحُّشَ . ( م عن عائشة ) .

٨٠٨٠ ـ يا عائشةُ متى عهدتني فحّاشاً ؟ إن شرَّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة من تركه الناسُ اتقاءَ شرِّه . ( حم ق عن عائشة ) .

٨٠٨١ ـ يا عائشة لا تكوني فاحشةً . ( م عن عائشة ) .

٨٠٨٢ ـ إن من شرِّ الناس من تركه الناسُ اتقاءَ فحشِه . ( ت عن عائشة ) .

٨٠٨٣ ـ يا عائشةُ إن شرارَ الناسِ الذين يكرمون اتقاءَ ألسنتهم . ( د عن عائشة ) .

٨٠٨٤ ـ يا عائشة إن الله لا يحبُّ الفاحش المتفحشَ (د عن عائشة).

٨٠٨٥ ـ الجنةُ حرامٌ على كلِّ فاحشٍ أن يدخلها . ( ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو ) .

٨٠٨٦ ـ إذا تَسبَّك رجلٌ بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه ، فيكون أجرُ ذلك لك ، ووباله عليه ( ابن منيع عن ابن عمر ) .

٨٠٨٧ ـ إن اللهَ تعالى لا يحبُّ الفاحشَ المتفحشَ ، ولا الصياحَ في في الاسواق . ( حل عن جابر ) .

٨٠٨٨ ـ إن الله يبغض الفاحش المتفحش . ( حم عن أُسامة ) .

٨٠٨٩ ـ إن الفحشَ والتفحشَ ليسا من الاسلام في شيءٍ ، وإن أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً . ( حم طب ع عن جابر بن سمرة ) .

٨٠٩٠ ـ إن شرَّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة من تركه الناسُ اتقاءَ فحشه . ( ق د ت عن عائشة ) .

٨٠٩١ ـ البَذَاء شُؤْمٌ ، وسوء الملكَةِ لُؤْمٌ . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٨٠٩٢ ـ سابُّ الموتى كالمشرفِ على الهلكة . ( طب عن ابن عمرو )

٨٠٩٣ ـ سابُّ المؤمن كالمشْرِفِ على الهلكة . ( البزار عن ابن عمرو ) .

٨٠٩٤ ـ سبابُ المؤمن فسوقٌ ، وقتاله كفرٌ . ( حم ق ت ن

ه عن ابن مسعود ) ( ه عن عن أبي هريرة ) ( د عن سعد ) ( طب عن عبد الله بن مُغفَّلٍ وعمرو بن النعمان بن مقرنٍ ) ( قط في الافراد عن جابر ) .

٨٠٩٥ ـ سباب المؤمن فسوقٌ ، وقتاله كفرٌ ، وحرمة ماله كحرمة دمهِ . (طب عن ابن مسعود ) .

٨٠٩٦ ـ كفى بالرجل أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً . (هب عن عقبة عن عامر ) .

٨٠٩٧ ـ لو كان الفحش خَلْقاً لكان شرَّ خلق الله . ( ابن أبي الدنيا في الصمت عن عائشة ) .

٨٠٩٨ ـ نهى عن الفحش . ( ق ن ه عن ابن عمرو ) .

٨٠٩٩ ـ ليسَ من الجسدِ إلا وهو يشكو ذَرَب اللسان . ( ع هب عن أبي بكر ) .

٨١٠٠ ـ ما كانَ الفحشُ في شيءٍ قطّ إلا شانَه ، ولا كان الحياء في شيءٍ قطّ إلا زانه . ( حم خد ت ه عن أنس ) .

٨١٠١ ـ المستبانِ ما قالا فعلى البادىء منهما حتى يعتدي المظلومُ . (حم م د ت عن أبي هريرة ) .

٨١٠٢ ـ المستبانِ شيطانانِ يتهاترانِ ويتكاذبانِ . (حم خد عن عياض بن حمار) .

٨١٠٣ ـ لا تؤذوا مسلماً بشتم كافراً . (ك هق عن سعيد بن زيد).

٨١٠٤ ـ إن قذفَ المحصنة ليهدمُ عملَ مائة سنةٍ . (البزار طب ك عن حذيفة) .

٨١٠٥ ـ ألا إن أربى الربا شتمُ الاعراض ، وأشدُّ الشتم الهجاء ، والراوية أحدُ الشاتمين . (عب هب عن عمرو بن عثمان) مرسلا .

٨١٠٦ ـ أربى الربا تفضيلُ المرء على أخيه بالشتم . (ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي نجيح) مرسلا .

٨١٠٧ ـ إن أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حقّ . (حم د عن سعيد بن زيد) . مرَّ برقم [ ٨٠٥٩ ] .

٨١٠٨ ـ أهون الربا كالذي ينكحُ أُمه ، وإن أربى الربا استطالةُ المرء في عرض أخيه . (أبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة) .

# سب الريح

٨١٠٩ ـ لا تسبّوا الريح ، فانها من رَوْحِ الله ، وسلوا اللهَ خيرَها وخيرَ ما فيها ، وخير ما أُرسلت به ، وتعوذوا بالله من شرّها ، وشر ما فيها وشر ما أُرسلت به . ( ن ك عن أُبي ) .

٨١١٠ ـ لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألكَ من خير هذه الريح وخير ما فيها ، وخير ما أُمرتْ به ، ونعوذُ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها ، وشر ما أُمرت به . ( ت عن أُبي ) .

٨١١١ ـ لا تلعنِ الريح فانها مأمورةٌ ، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهلٍ رجعتِ اللعنة عليه . ( د ت عن ابن عباس ) .

٨١١٢ ـ يا عائشةُ ما يُؤمّنني أن يكونَ فيه عذابٌ ، قد عذّب قومٌ بالريحِ وقد رأى قومٌ العذابَ فقالوا : ﴿ هذا عارضٌ ممطرنا ﴾ . ( م عن عائشة ) .

٨١١٣ ـ الريح من رَوْحِ الله ، تأتي بالرحمةِ ، وتأتي بالعذاب ، فاذا رأيتمُوها فلا تسبوها ، واسألوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها . (خد د ك عن أبي هريرة ) .

٨١١٤ ـ لا تسبّوا الريح ، فانها من روحِ الله تأتي بالرحمة والعذابِ

ولكن سلوا الله من خيرها ، وتعوذوا بالله من شرها . ( حم ه عن أبي هريرة ) .

٨١١٥ ـ الريح تبعث عذاباً لقوم ورحمة لآخرين . ( فر عن عمر ).

٨١١٦ ـ ما أرسل على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا . ( حل عن ابن عباس ) (١) .

٨١١٧ ـ ريح الجنوب من الجنة ، وهي الريح اللواقح ، التي ذكر الله في كتابه ، فيها منافع للناس والشمال من النار ، تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك . ( ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن أبي هريرة ) .

## الاكمال

٨١١٨ ـ لا تسبوا الريح وعوذوا الله من شرها . ( الشافعي ق في المعرفة عن صفوان بن سليم ) مرسلا .

---

(١) رواه أبو نعيم (١٣١/٧) وعن سعيد بن جبير غريب من حديث الثوري تفرد به محمود بن ميمون اه . ص .

# الفحش من الاكمال

٨١١٩ ـ إن الله عز وجل لا يحبُّ الفاحش ، ولا المتفحش ، والذي نفسُ محمدٍ بيده لا تقومُ الساعة حتى يظهرَ الفحشُ والتفحشُ وسوء الجوار ، وقطيعة الارحام ، حتى يخوَّنَ الأمينُ ، ويؤتمن الخائنُ . ( ك عن ابن عمرو ) .

٨١٢٠ ـ إن الله عز وجل يبغضُ الفاحش المتفحشَ . ( حم ع والروياني حب والباوردي ص عن أسامة بن زيد ) ( خط عن أبي هريرة ) .

٨١٢١ ـ إن الله يبغضُ الفاحش البذيء . ( طب عن أسامة ) ( طب والخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي الدرداء ) .

٨١٢٢ ـ إن شرَّ الناس عند الله منزلةً يوم القيامة من تركه الناسُ اتقاء فحشه . ( د عن عائشة ) .

٨١٢٣ ـ شرُّ الناس يوم القيامة من اتُّقِـي مجلسه لفحشه .( الخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار عن عائشة ) وهو حسن .

٨١٢٤ ـ كفى بالرجل أن يكون بذيًا فاحشاً بخيلا . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن عقبة بن عامر ) .

٨١٢٥ ـ لو كان البذاء رجلا لكان رجل سوء ( أبو نعيم عن عائشة ).

٨١٢٦ ـ إن من أربى الربا تفضيلَ المرء على أخيه بالشتم ، وإن من أكبر الكبائر شتم الرجل والديه ، قالوا : كيف يشتم الرجلُ والديه ؟ قال : يُسابُّ الناسَ فيستسب لهما . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ... ) .

٨١٢٧ ـ يا عائشةُ لا تكوني فاحشةً . ( م عن عائشة ) . مرَّ برقم [ ٨٠٨١ ] .

٨١٢٨ ـ إن من أربى الربا شتمَ الاعراض ، وأشدُّ الشتم الهجاء ، والراوية أحدُ الشاتمين . ( عب ق عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ) مرسلا .

٨١٢٩ ـ إن أربى الربا أن يستطيلَ الرجلُ في شتم أخيه ، وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه ، قالوا : وكيف يشتمهما ؟ قال : يشتمُ أبوي الرجل فيشتمهما . ( طب عن قيس بن سعد ) .

٨١٣٠ ـ إن أربى الربا تفضيلُ المرء على أخيه بالشتم . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن ابن أبي نجيح عن أبيه ) .

٨١٣١ ـ إن أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة من شتم الانبياء ، ثم أصحابي ثم المسلمين . ( حل عن ابن عباس ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب السلام رقم الحديث ( ١١ ) اهـ . ص .

# السب المرخص فيه

## من الاكمال

٨١٣٢ ـ يا هُبَّارُ سُبَّ من يسُبك . ( ابن عساكر عن مجاهد ) مرسلا ( الواقدي وابن عساكر عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده ) .

٨١٣٣ ـ إن كان أحدكم ساباً لصاحبه لا محالةَ فلا يفترِ عليه ولا يسبَّ والديه ، ولا يسُبَّ قومه ، ولكن إن كان يعلم ذلك فليقلْ : إنك لبخيلٌ ، أو ليقل : إنك لجبانٌ ، أو ليقل : إنك لكذوبٌ ، أو ليقل : إنك لنؤومٌ . ( طب عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده ) .

٨١٣٤ ـ إذا شتمَ أحدكم أخاه فلا يشتم عشيرته ، ولا أباه ، ولا أُمه ولكنْ ليقلْ إن كان يعلمُ ذلك : إنكَ لبخيلٌ ، وإنك لجبَانٌ ، وإنكَ لكذوبٌ ، إن كان يعلم ذلك منه . ( ابن السني في عمل يوم وليلة عن الحسن ) مرسلا .

# سب الدهر

٨١٣٥ ـ لا يسبَّ أحدكم الدهر ، فان اللهَ هو الدهرُ ، ولا يقولنَّ أحدكم للعنبِ الكرم ، فان الكرم الرجلُ المسلم . ( م عن أبي هريرة )[١].

٨١٣٦ ـ لا يقولنَّ أحدكم يا خيبةَ الدهر ، فان الله هو الدهرُ . ( م عن أبي هريرة )[٢] .

٨١٣٧ ـ لا تسبُّوا الدهرَ ، فان الله هو الدهرُ . ( م عن أبي هريرة )[٣] .

٨١٣٨ ـ قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدمَ يسبُّ الدهر ، وأنا الدهرُ بيدي الامرُ أُقلِّبُ الليل والنهارَ . ( حم ق د عن أبي هريرة )[٤] .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الالفاظ من الأدب ـ باب كراهة تسمية العنب كرماً . وبرقم ( ٢٢٤٧ ) . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الألفاظ من الادب ـ باب النهي عن سب الدهر رقم ( ٤ ) . ص .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الالفاظ من الأدب ـ باب النهي عن سب الدهر رقم ( ٥ ) . ص .

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب ـ باب لاتسبوا الدهر (٨/٥١) . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الالفاظ من الأدب وغيرها ـ باب النهي عن سب الدهر ورقم ( ٢٢٤٦ ) . ص .

٨١٣٩ ـ قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدم ، يقولُ : يا خيبةَ الدهر ، فاني أنا الدهرُ ، أقلِّبُ ليله ونهارَه ، فاذا شئتُ قبضتهما . ( م عن أبي هريرة ) [١] .

## الاكمال

٨١٤٠ ـ من قال : قبَّحَ الله الدنيا ، قالتِ الدنيا : قبَّحَ الله أعصانا للربِّ . ( الديلمي عن المطلب بن حنطب ) .

٨١٤١ ـ لا تسبُّوا الدهر ، فان اللهَ يقولُ : أنا الدهر ، لي الليلُ أجدُّه وأبليه وأذهبُ بملوكٍ ، وآتي بملوكٍ . ( ابن عساكر في معجمه وابن النجار عن أبي هريرة ) .

٨١٤٢ ـ لا تسبُّوا الدهر ، قال الله تعالى : أنا الدهرُ الأيامُ والليالي أُجدِّدُها وآتي بملوكٍ بعد ملوكٍ . ( هب عن أبي هريرة ) .

٨١٤٣ ـ يقول الله تعالى : استقرضتُ عبدي فلم يُقرضني ، وشتمني عبدي وهو لا يدري ، يقولُ : وادهراه وادهراه ، وأنا الدهرُ ( ابن جرير ك عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الالفاظ من الادب وغيرها ـ باب النهي عن سب الدهر رقم ( ٣ ) .

# سب الاموات

## من الاكمال

٨١٤٤ ـ لا تسبُّوا الأمواتَ ، فانهم قد أفضوا إلى ما اكتسبوا . ( ابن النجار عن عائشة )(١) .

٨١٤٥ ـ لا تسبوا أمواتَكم ، فانه لا يحلُّ سبهم ( طب عن ابن عمر )

٨١٤٦ ـ ما بالُ قومٍ يُؤذونَ الاحياء بشتم الامواتِ ؟ ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأمواتِ . ( ابن سعد عن هشام بن يحي المخزومي عن شيخ له ) .

٨١٤٧ ـ لا تسبوا الأمواتَ فتؤذوا الاحياء ألا إن البذاء لؤمٌ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أُم سلمة ) .

---

(١) قال في منتخب كنز العمال : رواه أحمد والبخاري والنسائي عن عائشة . ولكن في صحيح البخاري عن عائشة « ما قدموا » كتاب الجنائز باب ما ينهى عن سب الأموات . ( ٢/١٢٩ ) . ص .

# تصيير سبه صلى الله عليه وسلم للناس رحمة وقربة

٨١٤٨ ـ أو ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي ؟ قلتُ : اللهم إنما أنا بشرٌ ، فأيُّ المسلمين لعنتُه أو سببتُه فاجعله زكاةً وأجراً . ( م عن عائشة ) [١] .

٨١٤٩ ـ يا أُمَّ سليمٍ ، أَما تعلمين أني اشترطتُ على ربي ؟ فقلتُ إنما أنا بشرٌ أرضى كما يرضى البشرُ ، وأغضبُ كما يغضبُ البشرُ ، فأيُّما أحد دعوتُ عليه من أُمتي بدعوةٍ ليس لها بأهلٍ أن تجعلَها له طهوراً وزكاةً وقربةً يقربه بها منه يوم القيامة . ( حم م عن أنس ) [٢] .

٨١٥٠ ـ اللهم إني اتخذُ عندك عهداً لن تخلفنيه ، فانما أنا بشرٌ ، فايما مؤمن آذيتُه أو شتمتُه أو جلدتُه أو لعنتُه فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً تقربِّ به بها اليك يوم القيامة . ( ق عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب من لعنه النبي ﷺ وبرقم ( ٢٦٠٠ ) . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب من لعنه النبي ﷺ وبرقم ( ٩٥/ ٢٦٠٣ ) . ص .

٨١٥١ ـ أيما رجلٍ من أُمتي سببتُه سبَّةً أو لعنته لعنةً في غضبي فانما أنا من ولدِ آدمَ أغضبُ كما يغضبون ، وانما بعثني الله رحمةً للعالمين ، فاجعلها عليه صلاةً يوم القيامة . ( حم د عن سلمان ) .

٨١٥٢ ـ إنما أنا بشرٌ ، واني أشترطتُ على ربي عز وجل ، أيَّ عبدٍ من المسلمينَ شتمتُه أو سببته أن يكون ذلك له زكاةً وأجراً . ( حم م عن جابر ) .

## الاكمال

٨١٥٣ ـ إن أُناساً يتبعوني ، وإني لا يعجبني أن يتبعوني ، اللهم فمنْ ضربتُ أو سببتُ فاجعلها له كفارةً وأجراً . ( ابن سعد عن أبي السوار العدوي عن خاله ) .

٨١٥٤ ـ أما علمتِ يا عائشةُ أني قلتُ لربي فيما بيني وبينه : إنما أنا بشرٌ أغضبُ ، فأيَّ دعوةٍ دعوتُ بها على غضبٍ على أحدٍ من أُمتي ، أو أحدٍ من أهل بيتي ، أو أحدٍ من أزواجي ، فاجعلها له بركةً ومغفرةً ورحمةً وطهوراً . ( الشيرازي في الالقاب عن عائشة ) .

٨١٥٥ ـ إني سألتُ الله أيما إنسانٍ من أُمتي دعوتُ الله عليه أن يجعلها له مغفرةً . ( حم عن أنس ) .

٨١٥٦ ـ إني أتغيَّظُ عليكم ، وأُعزِّركم ؛ ثم ادعو الله بيني وبينَه : اللهم ما لعنتهم أو سببتهم أو تغيظتُ عليهم فاجعله لهم بركةً ورحمةً ومغفرةً وصلاة ، فانهم أهلي وأنا لهم ناصحٌ . ( طب عن سمرة ) .

٨١٥٧ ـ اللهم إني اتخذُ عندك عهداً لن تخلِفَنيه ، فانما أنا بشرٌ ، فايما مؤمنٍ آذيته أو شتمته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً تقربه بها اليك يوم القيامة . ( حم خ م عن أبي هريره ) .

٨١٥٨ ـ اللهم إنما أنا بشرٌ ، فأيُّ رجلٍ من المسلمين سببتُه أو لعنتُه أو جلدتُه ، فاجعلها له زكاةً ورحمةً . ( حم م ش عن أبي هريرة )(١)

٨١٥٩ ـ اللهم : إنما أنا بشرٌ فايما عبدٍ من المؤمنين دعوتُ عليه فاجعلها له زكاةً ورحمةً . ( حم عن أبي الطفيل وامرأته سودةُ ) .

٨١٦٠ ـ اللهم إنما أنا بشرٌ أغضبُ كما يغضب البشرُ ، وأرضى كما يرضى البشرُ فمن لعنتُه من أحدٍ من أُمتي فاجعلها له زكاةً ورحمةً . ( طب عن أبي الطفيل ) .

٨١٦١ ـ اللهم إنما محمدٌ بشرٌ يغضبُ كما يغضبُ البشرُ ، وإني قد اتخذتُ عندَكَ عهداً لن تخلفينه ، فايما مؤمنٍ آذيتُه أو سببتُه أو

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب من لعنه النبي ﷺ وبرقم ( ٢٦٠١ ) . ص .

جلدته ، فاجعلها له كفارةً وقربةً تقربه بها اليكَ يومَ القيامةِ . ( م عن أبي هريرة ) [1] .

٨١٦٢ ـ اللهم إني اتخذُ عندك عهداً تؤدّيه إليَّ يومَ القيامة ، إنكَ لا تخلفُ الميعادَ ، فانما أنا بشرٌ فايُّ المسلمين آذيتُه أو شتمتُه أو ضربتُه أو سببته فاجعلها له صلاةً ، واجعلها له زكاةً وقربةً تقربُه بها اليك . ( ش حم وعبد بن حميد وابن منيع ع ص عن أبي سعيد ) .

٨١٦٣ ـ اللهم إنما أنا بشرٌ فايُّ رجلٍ من المسلمين سببته أو لعنتُه أو جلدته فاجعلها له زكاةً وأجراً . ( ش حم م عن جابر ) . مرَّ برقم [ ٨١٥٨ ] .

٨١٦٤ ـ اللهم من لعنتُه في الجاهلية ، ثم دخلَ في الاسلام ، فاجعل ذلك قربةً له اليك . ( طب عن معاوية ) .

٨١٦٥ ـ اللهم إن ناساً يتبعوني ، وإني لا يعجبني أن يتبعوني ، اللهم فمن ضربتُ أو سببتُ فاجعلها له كفارةً وأجراً . ( حم عن خال أبي السوار العدوي ) .

٨١٦٦ ـ لقد اشترطتُ على ربي شرطاً لا خُلفَ له ، فقلت : اللهم

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب من لعنه النبي ﷺ . وبرقم ( ٩١ ) .

إنما أنا بشرٌ أغضبُ كما يغضبون ، وأجدُ كما يجدون ، فأيُّ المسلمينَ ضربتُ أو سببت أو لعنتُ أو آذَيتُ فاجعلها له مغفرةً ورحمةً وقربةً تقرِّبه بها يوم القيامة . ( حم وابن عساكر عن عائشة ) .

٨١٦٧ ـ من ولدِ آدمَ أنا ، فايما عبدٍ مؤمن لعنته لعنةً أوسببته سبَّةً في غير كُنْهِهِ فاجعلها عليه صلاةً . ( ش حم عن سلمان ) .

٨١٦٨ ـ يا عائشة أما شعرت ما عاهدتُ عليه ربي فيما بيني وبينه ؟ قلتُ يا ربِّ : إني بشرٌ أغضبُ كما يغضبُ البشر ، فأيُّ المسلمينَ دعوتُ عليه فاجعلها عليه صلاةً . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن عائشة ) .

# اللعن

٨١٦٩ - إذا خرجتِ اللعنةُ من في صاحبها نظرتْ فان وجدَتْ مسلكاً في الذي وُجّهت اليه، وإلا عادت إلي الذي خرجت منه . ( هب عن عبد الله ... ) .

٨١٧٠ - إن العبدَ إذا لعن شيئاً صعدتِ اللعنةُ إلى السماء ، فتغلقُ أبوابُ السماءِ دونها ، ثم تهبطُ إلى الارض فتغلقُ أبوابها دونها ، ثم تأخذُ يميناً وشمالاً ، فاذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن ، فان كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها . ( د عن أبي الدرداء ) .

٨١٧١ - إنزل عنه فلا تصحبنا بملعونٍ ، لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعةً يسألُ فيها عطاء فيستجيبُ لكم . ( م عن جابر ) (١) .

٨١٧٢ - مَن هذا اللاعنُ بعيره ؟ إنزل عنه فلا تصحبنا بملعونٍ ، لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادِكم ، ولا تدعوا على أموالِكم لا توافقُوا من الله ساعةً يُسألُ فيها عطاء فيستجيب لكم . ( م د عن جابر ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق - باب حديث جابر الطويل رقم ( ٣٠٠٩ ) .

٨١٧٣ ـ لا أَيمُ الله ، لا تصاحبنا راحلةٌ عليها لعنةٌ من الله . ( م عن أبي برزة )[1].

٨١٧٤ ـ لا تلعنوا بلعنةِ الله ، ولا بغضبه ، ولا بالنـار . ( د ت ك عن سمرة ) .

٨١٧٥ ـ إِني لم أُبعثْ لعاناً . ( طب عن كرز بن أُسامة ) .

٨١٧٦ ـ إِني لم أُبعثْ لعاناً ، وإِنما بعثتُ رحمةً . ( خد م عن أبي هريرة ) .

٨١٧٧ ـ أُوصيكَ أن لا تكون لعَّاناً . ( حم تخ طب جُرمُوز ابن أوسٍ ) .

٨١٧٨ ـ لا يكون المؤمنُ لعاناً . ( ت عن ابن عمر ) .

٨١٧٩ ـ لا يكون اللّعانون شفعاءَ ولا شهداءَ يومَ القيامةِ . ( حم م د عن أبي الدرداء ) .

٨١٨٠ ـ لا ينبغي لصدِّيق أن يكونَ لعَّاناً . ( حم م عن أبي هريرة )[2] .

---

(١) كتاب البر والصلة رقم ( ٨٢ و ٨٣ و ٢٥٩٦ ) اهـ . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب النهي عن لعن الدواب وغيرها وبرقم ( ٨٤/٢٥٩٧ ) .
والبخاري في الأدب المفرد وبرقم ( ٣١٧ ) . ص .

# الإكمال

٨١٨١ ـ أنهاكَ أن تكونَ لعاناً . ( ابن سعد عن جرموز الجهني ) .

٨١٨٢ ـ لعنُ المؤمن كقتله . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن عبد الله بن عامر وابن مسعود ) .

٨١٨٣ ـ لعنُ المؤمن كقتله ، ومن قذَفَ مؤمناً أو مؤمنةً بكفرٍ فهو كقتلهِ . ( طب عن ثابت بن الضحاك الانصاري ) .

٨١٨٤ ـ لَعْنُ المؤمنِ كقتلهِ ، ومن أكْفَرَ مسلماً فقد باءَ به احدهما . ( طب عنه ) .

٨١٨٥ ـ لا ينبغي للمؤمن أن يكونَ لعّاناً . ( ك هب عن ابن عمر ) .

٨١٨٦ ـ لا يكون الحَكَمُ لعاناً ، ولا يُؤذَنُ في الشفاعة للعانِ . ( طب عن أبي الدرداء ) .

٨١٨٧ ـ لا تَلعنوا بلعنةِ الله ، ولا بغضبِ الله ، ولا بالنار . ( ط د طب هب عن سمرة ) .

٨١٨٨ ـ لا يجتمعُ أن يكونوا لعانين صدّيقين ( ك عن أبي هريرة ) .

٨١٨٩ ـ يا أبا بكرٍ لعّانين وصديقين؟ لا وربِّ الكعبة . ( الحكيم هب عن عائشة ) .

٨١٩٠ ـ لا تلعنوا الحاكة ، فان أولَ من حاكَ أبو كم آدمُ . (الرافعي عن أنس ) .

٨١٩١ ـ ملعونٌ مَن لعنَ والديه . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريرة ) .

٨١٩٢ ـ إن استطعْتَ أن لا تلْعنَ شيئاً فافعل ، فانَّ اللعنةَ إذا خرجتْ من صاحبها فكان الملعونُ لها أهلاً أصابته ، فان لم يكن لها أهلاً وكان اللاعنُ لها أهلاً رجعتْ عليه ، وإن لم يكن لها أهلاً أصابت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً ، فان استطعتَ أن لا تلعنَ شيئاً أبداً فافعل . (طب عن أبي موسى ) .

٨١٩٣ ـ إن العبدَ إذا لعنَ شيئاً صعدتِ اللعنةُ إلى السماء ، فتغلَقُ أبوابُ السماء دُونها ، ثم تهبطُ إلى الارض ، فتغلقُ أبوابها دونها ، ثم تأخذ يميناً وشمالاً ، فاذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لُعِنَ ، فان كان كذلك وإلا رجعت إلى قائلها . ( د طب هب عن أبي الدرداء ) .

٨١٩٤ ـ إن اللعنةَ إذا وُجّهتْ إلى مَن وجهت اليه ، فان أصابتْ اليه سبيلاً أو وجدَت فيه مسلكاً وإلا قالتْ : يا ربِّ وُجهتُ إلى فلانٍ ، فلم أجد عليه سبيلاً ، ولم أجد فيه مسلكاً ، فيقال لها : ارجعي من حيثُ جئتِ . (حم عن ابن مسعود ) .

٨١٩٥ ـ أخِّرها عنا فقد استُجيبَ لك . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريرة ) قال بينما رسول الله ﷺ يسيرُ إذ لعنَ رجلٌ ناقتَه قال : فذكره .

٨١٩٦ ـ خذوا متاعَكم عنها ، فأرسلوها فانها ملعونةٌ . (حب عن عمران بن حصين ) أن امرأةً لعنتْ ناقةً لها ، فقال رسولُ الله ﷺ : فذكره .

٨١٩٧ ـ لا تصحبنا ناقةٌ عليها لعنة . (حم حب عن أبي برزة ) . مرَّ برقم | ٨١٧٣ ) .

٨١٩٨ ـ لا يصحبني شيءٌ ملعونٌ . (حم عن عائشة ) .

★ ❁ ★

حرف القاف

## القول بالظن

٨١٩٩ ـ بِئْسَ مَطِيَّةُ الرجل : زَعَموا . ( حم د عن حذيفة ) .

حرف الكاف

## الكذب

٨٢٠٠ ـ الكذبُ كلُّه إثمٌ ما نفعَ به مسلمٌ ، أو دُفعَ به عن دينٍ ( الروياني عن ثوبان ) .

٨٢٠١ ـ الكذبُ يسوِّدُ الوجهَ ، والنميمةُ عذابُ القبر . ( هب عن أبي برزة ) .

٨٢٠٢ ـ إذا كذبَ العبدُ كذِبةً تباعدَ عنه الملكُ ميلاً من نَتنِ ما جاء به . ( ت حل عن ابن عمر ) .

٨٢٠٣ ـ أعظمُ الخطايا اللسانُ الكذوبُ . (ابن لال عن ابن مسعود) ( عد عن ابن عباس ) .

٨٢٠٤ ـ أكذَبُ الناس الصبّاغُون ، والصوّاغونَ . ( حم ه عن أبي هريره ) [1] .

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب التجارات ـ باب الصناعات وبرقم ( ٢١٥٢ ) =

٨٢٠٥ ـ أنهاكم عن الزُّور . ( طب عن معاوية ) .

٨٢٠٦ ـ إياكم والكذبَ ، فان الكذبَ مُجَانبٌ للايمان . ( حم أبو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الاخلاق عن أبي بكر ) .

٨٢٠٧ ـ كفَى بالمرءِ إثماً أن يُحدّثَ بكلِّ ما سمعَ . ( م عن أبي هريرة ) .

٨٢٠٨ ـ كفى بالمرء من الكذبِ أن يحدثَ بكل ما سمع . ( م عن أبي هريرة ) .

٨٢٠٩ ـ كفى بالمرء من الكذبِ أن يُحدّثَ بكلِّ ما سمعِ ، وكفَى بالمرءِ من الشحِّ أن يقولَ آخذُ حقي لا أتركُ منه شيئاً . ( ك عن أبي أُمامة ) .

٨٢١٠ ـ كَبرَتْ خيانةً أن تحدّثَ أخاكَ حديثاً هُو لكَ به مُصدقٌ وأنتَ له به كاذبٌ . ( خد د عن سفيان بن أُسَيدٍ ) ( حم طب عن النواس ) .

٨٢١١ كلُّ خَلّةٍ يُطبعُ عليها المؤمنُ إلا الخيانةَ والكذبَ . ( ع عن سعد ) .

---

= واسناده ضعيف . الصباغون : الذين يصبغون الثيـــاب ، الصواغون : الذين يصوغون الحُليّ اهـ . ص .

٨٢١٢ - إِن الكذبَ بابٌ من أبوابِ النفاقِ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي أُمامة ) .

٨٢١٣ - إِن الكذبَ يكتُبُ كذباً ، حتى أن الكذيبةَ تكتبُ كُذيبةً . ( حم طب عن أسماء بنت عميس )[١] .

٨٢١٤ - من لم يدعْ قولَ الزور والعمل به فليس لله حاجةٌ في أن يدعَ طعامه وشرابه . ( حم خ د ت ه عن أبي هريرة ) .

٨٢١٥ - ويلٌ للذي يحدِّثُ فيكذبُ ليضحكَ به القومَ ، ويلٌ له ويلٌ له . ( حم ت د ك عن معاوية بن حيدة )[٢] .

---

(١) أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية أخت ميمونة بنت الحارث صحابية . توفيت بعد علي بن أبي طالب .
تقريب التهذيب ( ٥٨٩/٢ ) . ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب الزهد باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس وبرقم ( ٢٣١٥ ) وقال : هذا حديث حسن .
وقال في تحفة الأحوذي : (٦٠٥/٦) وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم والدارمي اه . ص .

# الاكمال

٨٢١٦ ـ إن العبدَ ليكذبُ الكذبة فيتباعدُ الملك عنه مسيرةَ ميلٍ من نتن ما جاء به. (الخرائطي في مسلوي الاخلاق عن ابن عمر).

٨٢١٧ ـ إن الكذبَ لا يصلحُ منه جدٌّ ولا هزلٌ، ولا أن يعدَ الرجلُ ابنه، ثم لا ينجزُ له، إن الصدقَ يهدي إلى البرِ وإن البرّ يهدي إلى الجنة، وإن الكذبَ يهدي إلى الفجور، وإن الفجورَ يهدي إلى النار إنه يقالُ للصادق: صدقَ وبرَّ، وللكاذبِ: كذبَ وفجرَ، وإن الرجل ليصدقُ حتى يكتبَ عند الله صديقاً، ويكذبُ حتى يكتب عند الله كذاباً (ك هب عن ابن مسعود).

٨٢١٨ ـ ألا إن الكذبَ يُسوّدُ الوجه، والنميمةَ من عذابِ القبرِ (ع طب عن أبي برزة).

٨٢١٩ ـ إياكم والكذبَ، فان الكذبَ يهدي إلى الفجورِ، وإن الفجورَ يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذبُ، ويتحرّى الكذبَ حتى يكتبَ عند الله كذّاباً، وعليكم بالصدق، فان الصدقَ يهدي إلى البر، وإن البرَّ يهدي إلى الجنة، وإن الرجلَ ليصدُقُ، ويتحرّى الصدقَ، حتى يكتبَ عند الله صدّيقاً. (د عن ابن مسعود).

٨٢٢٠ ـ الكذبُ ينقصُ الرزقَ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريره ) .

٨٢٢١ ـ لا تجمعْنَ جُوعاً وكَذِباً . ( حم ه طب هب عن أسماءَ بنتِ يزيد (١) ) قالت : أُتيَ النبيُّ ﷺ بطعامٍ فعرَضَ علينا ، فقلنا لا نشتهيهِ قال فذكره .

٨٢٢٢ ـ الكذِبُ مجانبُ الايمان ( عد هب عن أبي بكر ) قال هب اسنادُه ضعيفٌ ، والصحيح موقوفٌ .

٨٢٢٣ ـ كفى به خيانةً أن تحدثَ أخاكَ حديثاً وهو لك مصدِّقٌ وأنتَ به كاذبٌ . ( طب ص عن سفيان بن أُسيد الحضرمي ) .

٨٢٢٤ ـ كفى بالمرءِ اثماً أن يحدِّثَ بكل ما سمع . ( د ك عن أبي هريرة ) ( العسكري في الامثال عن ابن عمر ) .

---

(١) أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية أم سلمة ويقال أم عامر روت عن النبي ﷺ وعن شهر بن حوشب ، بايعت النبي ﷺ وشهدت اليرموك تهذيب التهذيب ( ١٢/٣٩٩ ) .
والحديث رواه ابن ماجه كتاب الاطعمة ـ باب عرض الطعام رقم ( ٣٢٩٨ ) .
وفي الزوائد : اسناده حسن لأن شهر بن حوشب مختلف فيه . ص .

٨٢٢٥ ـ ما لي أراكم تتايعون (١) في الكذبِ كما يتتايعُ الفراشُ في النار ؟ ( ابن لال عن أسماء بنت يزيد ) .

٨٢٢٦ ـ ملعونٌ ملعونٌ من كذبَ . ( الديلمي عن بهز بن حكيمٍ عن أبيه عن جده ) .

٨٢٢٧ ـ مهلاً يا عائشةُ ، أَما علمتِ أن هذا مِن كَـذِبِ الأنامل ( أبو نعيم عن عائشة ) قالتْ : دخلَ عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أُفلي رأسَ أخي عبد الرحمن وأنا أقْصَعُ أظفاري على غيرِ شيءٍ ، قال : فذكره .

٨٢٢٨ ـ لا تلقنوا الناسَ فيكذبون ، فان بني يعقوبَ لم يعلموا أنّ الذئبَ يأكلُ الانسان ، فلما لقنهم إني أخاف أن يأكلَه الذئبُ قالوا أكلَه الذئبُ . ( الديلمي عن ابن عمر ) .

٨٢٢٩ ـ لا يؤمنُ عبدٌ الايمان كلَّه حتي يتركَ الكذبَ في المزاحة ويتركَ المِراء وإن كان صادقاً . ( حم طس عن أبي هريرة ) .

٨٢٣٠ ـ يا أيها الناسُ إياكم والكذب ، فان الكذب مجانبٌ للايمان

---

(١) تتايعون : بتاءين مفتوحتين وياء مثناه بعد الالف .
التتايع : هو ركوب الأمر على خلاف الناس والاسراع في الشر واللجاجة والتهافت اه قاموس . ح .

( حم عن أبي بكر ) .

٨٢٣١ ـ لا يكذبُ الكاذبُ إلا من مهانة نفسه عليه . ( الديلمي عن أبي هريرة ) .

٨٢٣٢ ـ من تحلَّى بباطلٍ كان كلابسِ ثوبي زورٍ . ( العسكري في الامثال عن جابر ) .

## الكذب عليه ﷺ

٨٢٣٣ ـ إنَّ كذِباً عليَّ ليسَ ككذبٍ على أحدٍ ، فمن كذبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأ مقعدَه من النار . ( ق عن المغيرة ) ( ع عن سعيد ابن زيد ) .

٨٢٣٤ ـ من تقوَّلَ عليَّ ما لم أقل فليتبوَّأْ مقعدَه من النار . ( حم ه عن أبي هريرة ) .

٨٢٣٥ ـ لا تكذِبوا عليَّ ، فانه من كذَبَ عليَّ فليلجِ النارَ . ( حم ق ت عن علي ) .

٨٢٣٦ ـ لا تكَذِبوا عليَّ فانَّ الكذِبَ عليَّ يُولجُ النارَ . ( ه عن علي ) .

٨٢٣٧ ـ إنَّ الذي يكذبُ عليَّ يُبتنى له بيتٌ في النارِ . ( حم عن ابن عمر ) .

٨٢٣٨ ـ من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعده من النار . ( حم ق ت ن ه عن أنس ) ( حم خ د ت ه عن الزبير ) ( م عن أبي هريره ) ( ت عن علي ) ( حم ه عن جابرٍ وعن أبي سعيدٍ ) ( ت ه عن ابن مسعودٍ ) ( د حم ك عن خالدِ بن عُرفُطَةَ وعن زيدِ بن أرقم ) ( حم عن سلمةَ بن الأكوعِ وعن عقبةَ بن عامرٍ وعن معاويةَ بن أبي سفيان ) ( طب عن السائب بن يزيدَ وعن سلمان بن خالدٍ الخزاعي وعن صهيبٍ وعن طارق بن أشيمَ وعن طلحةَ بن عبيد الله وعن ابن عباس وعن ابن عمرَ وعن ابن عمرو وعتبةَ بن غزوانَ وعن العرس بن عميرة وعن عمار بن ياسر وعن عمران بن حصين وعن عمرو بن حارث وعن عمرو بن عبسة وعن عمرو بن مرة الجهني وعن المغيرة بن شعبة وعن يعلى بن مرة وعن أبي عبيدة بن الجراح وعن أبي موسى الأشعري ) ( طس عن البراء وعن معاذ بن جبل وعن نبيط بن شريط وعن أبي ميمون ) ( قط في الأفراد عن أبي رمثة وعن ابن الزبير وعن أبي رافع وعن أم أيمن ) ( خط عن سلمان الفارسي وعن أبي أمامة ) ( ابن عساكر عن رافع بن خديج وعن يزيد بن أسد وعن عائشة ) ( ابن

صاعد في طرقه عن أبي بكر الصديق وعن عمر بن الخطاب وعن سعد ابن أبي وقاص وعن حذيفة بن أسيد وعن حذيفة بن اليمان وعن ابن مسعود ) ( ابن الفرات في جزئه عن عثمان بن عفان ) البزار عن سعيد ابن زيد ) ( عد عن أسامة بن زيد وعن بريدة وعن سفينة وعن أبي قتاده ) ( أبو نعيم في المعرفة عن جذع بن عمرو وعن سعد بن المدحاس وعن عبد الله بن زغب ) ( ابن قانع عبد الله بن أبي أوفى ) ( ك في المدخل عن عفان بن حبيب ) ( عق عن غزوان وعن أبي كبشة ) ( ابن الجوزي في مقدمة الموضوعات عن أبي ذر وعن أبي موسى الغافقي )[1] .

٨٢٣٩ ـ مَن كذبَ عليَّ فهو في النار . ( حم عن عمر ) .

---

(١) قال ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/١٨١) ماخلاصته وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط ، مع أن فيها ما هو في مطلق ذم الكذب عليه من غير تقيد بهذا الوعيد الخاص ، ونقل النووي : أنه جاء عن مائتين من الصحابة ولأجل كثرة طرقه أطلق عليه جماعة أنه « متواتر » ونازع بعض مشايخنا في ذلك قال : لان شرط المتواتر : استواء طرفيه وما بينهما في الكـــثرة وليست موجودة في كل طريق منها بمفردها ، وأجيب بأن المراد باطلاق كونه متواتراً رواية المجموع عن المجموع من ابتدائه إلى انتهائه في كل عصر وهذا كاف في افادة العلم . اه ص .

## النهي عن التسامح في الكذب

٨٢٤٠ ـ لا تجمعْنَ كذباً وجوعاً . ( حم ه عن أسماء بنت يزيد ) .
مرَّ برقم [ ٨٢٢١ ] .

٨٢٤١ ـ لا يقولنَّ أحدكم : إني صمتُ رمضان كلَّه وقمتُه . ( حم د ن عن أبي بكرة ) .

٨٢٤٢ ـ أما إنكِ لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليكِ كذبةً . ( حم د عن عبد الله بن عامر بن ربيعةَ ) .

## الإكمال

٨٢٤٣ ـ أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبةً . ( حم د طب ق ص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ) قال : دعت أُمي يوماً ، فقالت تعالَ أُعطيك ، فقال لها رسول الله ﷺ : وما أردتِ أن تعطيه ؟ قالت : أُعطيه تمراً قال فذكره .

## حديث خرافة

٨٢٤٤ ـ أتدرون ما خُرافةُ؟ إن خرافة كان رجلاً من عُذرةَ أسرته الجنّ في الجاهلية ، فمكث فيهم دهراً طويلا ، ثم ردته إلى الانس ، فكان يحدِّثُ الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب ، فقال الناسُ : حديثُ خرافة ( حم ت في الشمائل عن عائشة ) .

٨٢٤٥ ـ رحمَ الله خُرافَةَ ، إنه كان رجلاً صالحاً . ( المفضّلُ الضبي في الامثال عن عائشة ) .

---

(١) ذكر ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث ( ٢/٢٥ ) .
وفي حديث عائشة : قال لها حدثيني ، قالت ما أحدثك حديثَ خُرافة خُرافة : اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة ، وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه .
ويروى عن النبي ﷺ أنه قال : خرافة حقٌ . اه ص .

# الكذب المرخص فيه

٨٢٤٦ ـ أصلحْ بين الناسِ ولو ـ يعني بالكَذِبِ . ( طب عن أبي كاهل ) .

٨٢٤٧ ـ لا أعُدُّه كاذباً : الرجل يصلحُ بين الناس ، يقولُ القولَ لا يريدُ إلا الاصلاحَ ، والرجل يقول في الحربِ ، والرجلَ يحدثُ امرأته والمرأةُ تحدِّثُ زوجها . ( د عن أم كلثوم بنت عقبةَ ) .

٨٢٤٨ ـ لا يصلحُ الكذبُ إلا في ثلاثٍ : يحدثُ الرجلُ امرأته ليرضيها والكذِبُ في الحرب ، والكذِبُ ليصلحَ بين الناس . ( ت عن أسماء بنت يزيد )[١] .

٨٢٤٩ ـ إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذبِ . ( عد هق عن عمران بن حصين ) .

٨٢٥٠ ـ كلُّ الكذب يكتب على ابن آدمَ ، إلا ثلاثاً : الرجلَ يكذب في الحرب ، فان الحرب خدعةٌ ، والرجل يكذب المرأة فيرضيها ،

---

(١) رواه الترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ما جاء في اصلاح ذات البين رقم ( ١٩٤٠ ) وقال : حديث حسن وأوله : لا يحل وفي رواية : لا يصلح . ص .

والرجل يكذب بين الرجلين ليُصلحَ بينهما . ( طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن النواس )[1].

٨٢٥١ ـ لم يكذب من نمى بين اثنين ليصلحَ . ( د عن أم كلثوم بنت عقبة ) .

٨٢٥٢ ـ ليس الكذابُ بالذي يصلحُ بين الناس فينمي خيراً ، ويقولُ خيراً . ( حم ق د ت عن أم كلثوم بنت عقبة ) ( طب عن شداد بن أوس )[2] .

---

(١) النواس بن سمعان الكلابي ويقال الانصاري صحابي مشهور سكن الشام
النواس : بتشديد الواو . وسمعان : بفتح أوله أو بكسر .
تهذيب التهذيب ( ١٠/٤٨٠ ) . ص .

(٢) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب في اصلاح ذات البين . رقم ( ١٩٣٩ ) وقال : حديث حسن صحيح .
وأول الحديث : ليس بالكاذب .
وقال في تحفة الأحوذي ( ٦/٧١ ) أخرجه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي . ص .

# الاكمال

٨٢٥٣ - إنَّ في المعاريض ما يغني الرجلَ العاقلَ عن الكذبِ . ( الديلمي عن علي ) .

٨٢٥٤ - في المعاريض مندوحةٌ عن الكذبِ . ( ابن السني في عمل يوم وليلة عن عمران بن حصين ) .

٨٢٥٥ - الكذبُ يُكتَبُ على ابن آدمَ : إلا ثلاثاً : الرجل يكذبُ بين الرجلين ليصلحَ بينهما ، والرجل يحدّثُ امرأتَه ليرضيها بذلك ، والكذبُ في الحربِ ، والحربُ خدعةٌ . ( ابن النجار عن النواس ابن سمعان ) .

٨٢٥٦ - الكذبُ كله إثم إلا ما نُفعَ به مسلم أو دُفعَ به عن دين . ( الروياني عن ثوبان ) . هكذا في الفتح الكبير .

٨٢٥٧ - كلُّ الكذبِ على الناس ، لا يحلُّ إلا ثلاثُ خصالٍ : رجلٌ كذبَ امرأتَه ليرضيَها ، ورجلٌ كذب بين رجلين ليُصلحَ بينهما ورجلٌ كذَبَ في خديعة حرب . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أسماء بنت يزيد ) .

٨٢٥٨ - كلُّ كذبٍ مكتوبٌ على صاحبه لا محالةَ ، إلا أن يكذب

الرجل بينَ الرجلين يصلح بينهما ، ورجلٌ يعدُ امرأته ، ورجلٌ يكذبُ في الحربِ والحربُ خدعة . ( ابن جرير عن أبي هريرة ) .

٨٢٥٩ ـ لم يكذبْ مَن نمى بين اثنين ليصلحَ . ( د عن حميد بن عبد الرحمن عن أُمه ) .

٨٢٦٠ ـ لا يحلُّ الكذبُ إلا في ثلاثٍ : الرجلُ يكذبُ على امرأته يرضيها بذلك ، والرجلُ يمشي بين رجلين ليصلحَ بينهما ، والحربُ خدعة . ( أبو عوانة عن أبي أيوب ) .

٨٢٦١ ـ لا يصلحُ الكذبُ إلا في إحدى ثلاثٍ : رجلٍ يكذبُ على امرأته ليصلحَ خلقها ، ورجل يكذبُ ليصلح بين امرأين مسلمين ، ورجلٍ كذب في خديعةِ حربٍ ، فان الحربَ خدعةٌ . ( ابن جرير عن أبي الطفيل ) .

٨٢٦٢ ـ لا يصلح الكذب إلا في احدى ثلاثٍ : الرجل يصلحُ بين الرجلين ، وفي الحرب ، والرجل يحدثُ امرأتَه . ( ابن جرير عن أُم كلثوم بنت عقبة ) .

٨٢٦٣ ـ يا أبا كاهلٍ أصلحْ بين الناس ولو بكذا وكذا ـ يعني الكذب . ( طب عن أبي كاهل ) .

٨٢٦٤ ـ ما لي أراكم تهافتون في الكذب تهافتَ الفراشِ في النار ألا إن كل كذبٍ مكتوبٌ على ابن آدمَ كذباً لا محالة ، إلا أن يكذبَ الرجل في الحرب ، فان الحرب خدعةٌ ، أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما أو يكذبَ امرأته ليرضيها . (ابن جرير والخرائطي في مساوي الاخلاق هب عن النواس ) .

٨٢٦٥ ـ يا أيها الناسُ : ما يحملكم على أن تتايعوا (١) على الكذب كما تتايع الفراشُ في النار ؟ فان الكذب كلّه يكتبُ على ابن آدمَ إلا ثلاثَ خصالٍ : رجلٌ يكذبُ على امرأته ليرضيها ، ورجلٌ يكذبُ في خديعةِ حرب ، ورجل يكذب بين امرأين مسلمين ليصلحَ بينهما . ( حم وابن جرير طب حل هب عن أسماء بنت يزيد ) .

---

(١) مرّ هذا الحديث برقم ( ٨٢٢٥ ) وبيـــان شرح الكلمة اللغوية : تتايعوا . ح .

# كلمات الكفر وموجباته

٨٢٦٦ ـ إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر فهو كقتله ، ولعنُ المؤمن كقتله . ( طب عن عمران بن حصين ) .

٨٢٦٧ ـ ايما رجلٍ مسلمٍ كَفَّرَ رجلاً مسلماً ، فان كان كافراً . وإلا كان هو الكافر . ( د عن ابن عمر ) .

٨٢٦٨ ـ من قال : إني بريء من الاسلام فان كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً لم يعد إلى الاسلام سالماً . ( ه ك عن بريدة ) (١) .

٨٢٦٩ ـ إذا قال الرجل لأخيه : يا كافرُ ، فقد باءَ بها أحدهما . ( خ عن أبي هريرة ) ( حم خ عن ابن عمر ) .

٨٢٧٠ ـ كفُّوا عن أهل لا إله إلا الله ، لا تكفروهم بذنبٍ ، فمن أكفرَ أهل لا إله إلا الله فهو إلى الكفر أقرب . ( طب عن ابن عمر ) .

٨٢٧١ ـ إذا كفَّرَ الرجلُ أخاه فقد باءَ بها أحدهما ( م عن ابن عمر )

٨٢٧٢ ـ أيما امرىءٍ قال لأخيه : كافرٌ فقد باءَ بها أحدهما ، إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه . ( م ت عن ابن عمر ) (٢) .

---

(١) ورواه ابن ماجه كتاب الكفارات ـ باب من حلف بملة غير الاسلام . وبرقم ( ٢١٠٠ ) وكان معزواً للترمذي ولم أره اه . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بيان حال ايمان من قال لأخية =

٨٢٧٣ ـ ما أكفرَ رجلٌ رجلاً قطُّ إلا باءَ بها أحدُهما . ( حب عن أبي سعيد ) .

٨٢٧٤ ـ لقد طهَّرَ اللهُ أهل هذه الجزيرة من الشرك ، إن لم تضلهم النجومُ . ( ابن خزيمة طب عن العباس ) .

٨٢٧٥ ـ هل تدرون ما ذا قال ربُّكم الليلةَ ؟ قال الله : أصبحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافرٌ بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي ، ومؤمنٌ بالكوكبِ . ( حم ق د ن عن زيد بن خالد ) .

٨٢٧٦ ـ لو أمسكَ اللهُ المطرَ عن عباده عشرَ سنين ، ثم أرسلَه لأصبحت طائفةٌ من الناس بها كافرين ، يقولون سقينا بنوءِ المجدحِ[1] ( حم ن حب عن أبي سعيد ) .

٨٢٧٧ ـ ما أنزلَ الله من السماء من بَرَكةٍ إلا أصبح فريقٌ من

---

= المسلم : يا كافر رقم ( ١١١ ) . رواية مسلم : يا كافر .
ورواية الترمذي بدون أداة النداء . كتاب الايمان باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر رقم ( ٢٦٣٧ ) . ص .

(١) المجدح : بوزن منبر هو هنا نجم الدبران ، أو نجم صغير بينه وبين الثريا ويضم الميم اهـ قاموس . ح .

الناس بها كافرين ، ينزلَ الله الغيث ، فيقولون بكوكب كذا وكذا .
( م عن أبي هريرة ) .

٨٢٧٨ ـ ألم تروا إلى ما قال ربكم ؟ قال : ما أنعمتُ على عبادي من نعمةٍ إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون الكواكب،وما الكواكب
( حم م ن عن أبي هريرة ) ( ن عن زيد بن خالد الجهني ) .

## الاكمال

٨٢٧٩ ـ إذا قال الرجلُ لاخيهِ : يا كافرُ ، فقد باء به أحدُهما ، إن كان الذي قيل له كافراً فهو كافرٌ ، وإلا رَجعَ إلى من قال . ( ط عن ابن عمر ) .

٨٢٨٠ ـ ما شَهِدَ رجلٌ على رجلٍ بكفرٍ إلا باء بها أحدُهما ، إن كان كافراً فهو كما قال : وإن لم يكن كافراً ، فقد كَفرَ بتكفيره إياهُ .
( الخرائطي في مكارم الاخلاق والديلمي وابن النجار عن أبي سعيد ) .

٨٢٨١ ـ ما من مسلمين إلا بينهما سترٌ من الله ، فاذا قال أحدُهما لصاحبه : هُجْراً هتكَ سترَ الله ، وإذا قال : يا كافرُ فقد باءَ بها أحدهما .
(الحكيم طب هب عن ابن مسعود ) .

٨٢٨٢ ـ مَنْ كَفَّرَ أخاهُ فقد باءَ بها أحدُهما . ( الخطيب

عن ابن عمر ) .

٨٢٨٣ ـ إن الله ليبيِّتُ القومَ بالنعمة ، ثم يُصبحونَ بها كافرين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا . ( ابن جرير ق عن أبي هريرة ) .

٨٢٨٤ ـ أصبحَ من الناسِ شاكرٌ ، ومنهم كافرٌ ، فقالوا : هذه رحمةٌ ، وقال بعضهم لقد صدقَ نوءُ كذا وكذا . ( حم عن ابن عباس ) قال مُطرَ الناسُ على عهد رسول الله ﷺ ، قال : فذكره .

٨٢٨٥ ـ ما أنزلَ اللهُ من السماء من بَركةٍ إلا أصبحَ فريقٌ من الناس بها كافرين ، ينزل الله الغيثَ ، ويقولون : بكوكب كذا وكذا . ( م عن أبي هريره ) .

٨٢٨٦ ـ هل تدرون ما الذي قال ربكم الليلةَ ؟ قال اللهُ : أصبح من عبادي مؤمنٌ بي ، وكافرٌ فأما من قال مُطِرْنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافرٌ بي ، ومؤمنٌ بالكواكب . ( حم خ م د ن عن زيد بن خالدٍ الجهني ) .

٨٢٨٧ ـ يكونُ الناس مُجدِبين ، فينزلُ الله عز وجل عليهم رزقاً من رزقهِ ، فيُصبحونَ مُشركين ، يقولون : مُطرنا بنوء كذا كذا . ( حم عن معاوية ) .

٨٢٨٨ - يصبحُ الناسُ مجدِبين ، فيأتيهم الله برزقٍ من عنده ، فيصبحون مشركين ، ويقولون : مُطِرْنا بنوء كذا وكذا . ( ابن جرير طب عن معاوية الليثي ) .

٨٢٨٩ - لا تزالُ أُمتي في مُسْكةٍ من دينها ما لم تضلُّهم النجوم . ( الشيرازي في الالقاب عن العباس بن عبدِ المطلب ) .

# الاكراه بالكفر

## من الاكمال

٨٢٩٠ - أخذكَ الكفارُ ، فغطّوكَ في الماء ، فقلتَ كذا وكذا ، فان عادوا فقل ذلك لهم .( ابن سعد عن ابن عون [1] عن محمد ) أن النبي ﷺ لقي عماراً فقال فذكره .

---

(١) هو : عبد الله بن عون بن اوطبان المزني مولاهم أبو عون الخزار البصري والمراد هنا « عن محمد » محمد بن سيرين ، ولد سنة ٦٦ وتوفي سنة ٥٠ من الهجرة . وقال النسائي : ثقة مأمون .
تهذيب التهذيب ( ٥/٣٤٦ ) . ص .

## حرف الميم

# ما لا يعني

٨٢٩١ ـ من حُسنِ الاسلام المرء تركه ما لا يَعنيهِ . ( ت ه عن أبي هريرة )[١] .

٨٢٩٢ ـ أوَلاَ تدري ؟ فلعلّه تكلّم فيما لا يَعنيه ، أو بخل بما لا ينقصُه . ( ت عن أنس )[٢] .

---

(١) رواه الترمذي كتاب الزهد ـ باب رقم ( ١١ ) ورقم الحديث (٢٣١٨) وقال هذا حديث غريب .
وابن ماجه كتاب الفتن ـ باب كف اللسان في الفتنه رقم ( ٢٩٧٦ ) ص.

(٢) رواه الترمذي كتاب الزهد ـ رقم الباب ( ١١ ) ورقم الحديث ( ٢٣١٧ ) . وقال هذا حديث غريب .
قال في المرقاة : ورجاله رجال الصحيحين إلا سليمان بن عبد الجبار شيخ الترمذي وقد ذكره ابن حبان في الثقات كذا في التصحيح اه .
تحفة الاحوذي ( ٦/٦٠٦ ) ص .

# الاكمال

٨٢٩٣ ـ إن أكثرَ الناس ذُنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيهِ . ( أبو نصر في الابانة عن عبد الله بن أبي أوفى ) .

٨٢٩٤ ـ إن من حُسنِ اسلام المرءِ تركَه ما لا يَعنيه . ( كر عن أبي هريرة )[1] .

٨٢٩٥ ـ مَن هذه المتألِّيةُ على الله ؟ وما يدريكِ يا أم كعبٍ ؟ لعل كعباً قال ما لا يعنيه ، أو منع ما لا يغنيه . ( الخطيب عن كعب بن عجرة ) أنه مرضَ فعادَه النبي ﷺ ، فقالت أُمه : هنيئاً لكَ الجنةُ يا كعب فقال فذكره .

٨٢٩٦ ـ وما يدريكِ أنه شهيدٌ ؟ فلعلَّه كان يتكلم فيما لا يعنيه ، أو يبخلُ بما لا ينقصه . ( هب والخطيب في كتاب البخلاء عن أبي هريرة ) أن رجلاً قُتلَ شهيداً فبكتْه باكيةٌ ، فقالت واشهيداهُ ، فقال النبي ﷺ فذكره ( هب ص عن أنس ) .

---

(١) ورواه الترمذي كتاب الزهد رقم الحديث ( ٢٣١٩ ) عن علي بن الحسين ثقه ثبت عابد فقيه فاضل مشهور .
قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ، من الثالثة
تحفة الاحوذي ( ٦/٦٠٩ ) . ص .

# المراء والجدال

٨٢٩٧ ـ لا تمار أخاكَ ، ولا تمازحه ، ولا تعده موعداً فتخلفه . ( ت عن ابن عباس ) .

٨٢٩٨ ـ ما ضلَّ قومٌ بعدَ هدى كانوا عليه إلا أُوتوا الجدَل . ( حم ت ه ك عن أبي أُمامة ) .

٨٢٩٩ ـ أنا زعيمٌ ببيتٍ في ربض الجنةِ لمن تركَ المراءَ ، وإن كان محقاً ، وببيتٍ في وسطِ الجنة لمن تركَ الكذبَ ، وإن كان مازحاً ، وببيتٍ في أعلى الجنة لمن حسن خلقه . ( د والضياء عن أبي أُمامة ) .

٨٣٠٠ ـ من تركَ الكذبَ وهو باطلٌ بنى الله له قصراً في رَبَضِ الجنة ، ومن تركَ المِراء وهو محقٌّ بنى الله له في وسطها ، ومن حسَّنَ خلُقه بنى الله له في أعلاها . ( ت ه عن أنس ) .

٨٣٠١ ـ نزلَ ملكٌ من السماء فكذَّبه بما قال لك ، فلما انتصرتَ وقعَ الشيطانُ فلم أكن لاجلس إذا وقع الشيطانُ . ( د عن أبي هريرة ) .

٨٣٠٢ ـ أما إن ملكاً بينكما يذبُّ عنك كلما شَتَمك هذا ، قال له : بل أنتَ وأنتَ أحقُّ به ، وإذا قلت له : عليك السلامُ ، قال : لا بل لك وأنتَ أحقُّ به . ( حم عن النعمان بن مُقرِّن ) .

# الاكمال

٨٣٠٣ ـ إن أبغضَ الرجالِ إلى الله الألدُّ الخصم . ( الخرائطي في مساوي الأخلاق عن ابن الزبير ) .

٨٣٠٤ ـ إنه كانَ معك ملكٌ يردُّ عنك ، فلما رَدَدتَ عليه بعضَ قولهِ وقعَ الشيطانُ ، فلم أكنْ لاقعدَ مع الشيطانِ ، يا أبا بكرٍ ، ثلاثٌ هنَّ حقٌ ، ما من عبدٍ ظُلم مظلمةً فيغضى عنها لله عز وجل إلا أعزَّ الله بها نصره ، وما فتحَ رجلٌ بابَ عطيَّة يريد بها صلةً إلا زادَهُ اللهُ بها كثرةً ، وما فتحَ رجلٌ بابَ مسألةٍ يريدُ بها كثرة إلا زاده الله بها قلةً . ( حم عن أبي هريرة ) .

٨٣٠٥ ـ إنه كانَ معكَ من يردُّ عنك ، فلما رَددتَ عليه قعدَ الشيطانُ ، فلم أكنْ لأقعدَ مع الشيطان ، يا أبا بكرٍ ما من عبدٍ ظلم مظلمة فيغضى عنها لله عزَّ وجل إلا أعزَّ الله بها نصره . ( ق عن أبي هريرة ) .

٨٣٠٦ ـ أجلْ فلا تقل له مثل ما قالَ لك ، ولكن قل له : يغفرُ اللهُ لكَ ، يا أبا بكرٍ . ( ط حم طب ك والبغوي والباوردي عن ربيعة بن كعبٍ الأسلمي ) .

٨٣٠٧ ـ أنا الزعيم ببيتٍ في ربض الجنة، وببيتٍ في أعلاها ، وببيت

في أسفلها لمن تركَ الجدَل ، وهو محقٌّ ، وتركَ الكذبَ وهو لاعبٌ ، وحسنَ خلقه للناس . ( طب عن ابن عباس ) .

٨٣٠٨ ـ أنا زعيمٌ لمن تركَ المراء وهو محقٌ ببيتٍ في ربض الجنةِ ، وببيتٍ في وسط الجنة ، وببيتٍ في أعلى الجنة . ( طب عن أبي أمامة ) .

٨٣٠٩ ـ أَنا زعيمٌ ببيتٍ في ربضِ الجنةِ ، وببيتٍ في وسطِ الجنة ، وببيت في أعلى الجنة ، لمن تركَ المراءَ وإن كان محقاً ، وتركَ الكذبَ وإن كان مازحاً وحسَّنَ خُلقه . ( طب عن معاذ ) .

٨٣١٠ ـ أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبضِ الجنة لمن تركَ المراء وهو محقٌ وببيتٍ في وسطِ الجنة لمن تركَ الكذب وهو مازحٌ ، وببيتٍ في أعلى الجنة لمن حسُنتْ سريرتُه . ( طس عن ابن عمر ) .

٨٣١١ ـ دَعوا الجدَالَ والمراء لقلَّةِ خيرِهما ، فانَ أحدَ الفريقين كاذبٌ فيأثمُ الفريقان . ( الديلمي عن معاذ ) .

٨٣١٢ ـ مَهلاً يا أُمةَ محمدٍ : إنما أهلكَ مَن كانَ قبلكم هذا ، ذروا المراء لقلةِ خيره ، ذروا المراء فان المؤمنَ لا يماري ، ذروا المراء ، فان المماري قد تمتْ خسارته ، ذروا المراء فكفاكَ إثماً أن لا تزالَ ممارياً ، ذروا المراء ، فان المماري لا أشفعُ له يومَ القيامة ، ذروا المراء ، فاني زعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنةِ ، في ربَاضها ، ووسطها ، وأعلاها لمن تركَ المراء

وهو صادقٌ ، ذروا المراء ، فان أول ما نهاني عنه ربي بعدَ عبادةِ الأوثان المراء ، فان بني إسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقةً ، والنصاري على اثنتين وسبعين فرقةً ، كلُّهم على الضلالةِ إلا السوادَ الأعظمَ ، قالوا يا رسولَ الله : مَن السوادُ الأعظمُ ؟ قال : مَن كان على ما أنا عليه وأصحابي ، لم يمارِ في دين الله ، ومَن لم يُكفِّرْ أحداً من أهلِ التوحيدِ بذنبٍ غُفرَ له ، إن الاسلامَ بدأ غريباً ، وسيعودُ غريباً فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله : ومن الغرباء ؟ قال : الذين يَصلُحُون إذا فَسدَ الناسُ ، ولا يُمارُون في دينِ اللهِ ، ولا يُكَفِّرُونَ أحَداً من أهلِ التوحيد بذنبٍ . ( طب عن أبي الدرداء وأبي أُمامة وَوَاثِلةَ بن الاسقع وأنس ) .

٨٣١٣ ـ إن كان لمن أولِ ما عهد إليَّ فيه ربي ونهاني عنه بعد عبادةِ الاوثان وشربِ الخمر لملاحاةُ الرجالِ . ( ش طب عن أُم سلمة ) .

٨٣١٤ ـ أولُ ما نهاني عنه ربي بعد عبادةِ الاوثان وشربِ الخمرِ ملاحاةُ الرجال . ( طب عن أبي الدرداء ) ( طب حل عن معاذ بن جبل ) ( ق ش عن أُم سلمة ) .

٨٣١٥ ـ أولُ ما نهاني ربي : عن عبادةِ الاوثان ، وعن شرب الخمرِ ، وعن مُلاحاةِ الرجالِ . ( حب عن عروة بن رويم مرسلاً ،

وسنده صحيح ) .

٨٣١٦ ـ لا يجدُ عبدٌ حقيقة الايمان حتى يدعَ المراءَ وهو مُحِقٌ ، ويدعَ الكذِبَ في المُزاحِ وهو يرى أنَّهُ لو شاءَ لغلَبَ . ( حب في روضة العقلاء عن عمر ) .

٨٣١٧ ـ لا يبلغُ عبدٌ صريحَ الايمان حتى يدعَ المزاحَ ، والكذِبَ ويدعَ المراء وإن كان محقاً . ( ع عن عمر ) .

٨٣١٨ ـ لا يستكملُ عبدٌ حقيقة الايمان حتى يدعَ المراء وإن كان محقاً ، ويدعَ كثيراً من الحديثِ مخافةَ الكذبِ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي هريرة ) .

٨٣١٩ ـ يا أُمةَ محمدٍ : لا تهيجُوا على أنفسكم وَهْجَ النارِ ، أَبهذا أُمرتم ؟ أَلم أنهكم عن هذا ؟ أو ليسَ إنما هلكَ مَن كانَ قبلَكم بهذا ؟ ذروا المراءَ ، فان نفعَه قليلٌ ، ويهيجُ العداوةَ بين الاخوان ، ذروا المراءَ تأمنوا فتنتَه ، ذروا المراء ، فان المراء يُورِثُ الشكَّ ، ويحبطُ العملَ ذروا المراء ، فان المؤمنَ لا يماري ، ذروا المراء ، فان المماري قد تمَّتْ خسارتُه ، ذروا المراء ، فكفى بكَ إثماً أن لا تزالَ ممارياً ، ذروا المراءَ فانَّ المماري لا أشفعُ له يومَ القيامةِ ، ذروا المراء ، فاني زعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنة : في رَبضها ، وأعلاها ، وأسفلها ، لمن تركَ المراء وهو

صادقٌ ، ذروا المراء ، فانه أولُ ما نهاني عنه ربي بعدَ عبادةِ الاوثان ، وشربِ الخمر ، ذروا المراء ، فان الشيطانَ قد أيسَ أن يُعبدَ ، ولكن قد رضي بالتحريش ، وهو المراء في الدين ، ذروا المراءَ ، فان بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقةً ، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقةً ، وإن أُمتي ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً ، كلُّها على الضلالة ، إلا السوادَ الاعظم من كانَ على ما أنا عليه وأصحابي ، من لم يمار في الدين دين الله ، ولم يكفِّر أحداً من أهل التوحيدِ بذنبٍ . ( الديلمي عن أبي الدرداء وأبي أُمامةَ وأنس وواثلة معاً ) [1] .

---

(١) مرَّ هذا الحديث برقم ( ٨٣١٢ ) .
وأما آخر الحديث : إن بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة .
لقد مرَّ معك بهـــذه الأرقام برقم ( ١٠٥٢ و ١٠٥٥ و ٤٣٨٢ ) .
اهـ ص .

# المرخص من المزاح

٨٣٢٠ ـ إني لأمزحُ ، ولا أقولُ إلا حقاً . ( طب عن ابن عمر ) ( خط عن أنس ) .

٨٣٢١ ـ إني وإن داعبتكم فلا أقولُ إلا حقاً . ( حم ت عن أبي هريرة )[1] .

٨٣٢٢ ـ إنما أنا بشرٌ مثلكم أمازحكم . ( ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي ) مرسلا .

٨٣٢٣ ـ وهل تلدُ الابل إلا النوق ؟ ( حم د ت عن أنس )[2] .

٨٣٢٤ ـ يا أبا عمير ما فعلَ النغير ؟ ( حم خ ت ن ه عن أنس )[3].

---

(١) رواه الترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ما جاء في المزاح رقم (١٩٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح . ص .

(٢) رواه الترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ما جاء في المزاح رقم (١٩٩١) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . ص .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس (٣٧/٨) ومسلم في صحيحه كتاب الادب باب استحباب تحنيك المولود رقم (٢١٥٠) وورواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ما جاء في المزاح رقم(١٩٨٩) وقال هذا حديث حسن صحيح . =

٨٣٢٥ ـ ياذا الأذُنين . ( حم د ت عن أنس ) [1] .

٨٣٢٦ ـ إن الله تعالى لا يؤاخذُ المزاحَ الصادقَ في مُزاحهِ . ( ابن عساكر عن عائشة .

٨٣٢٧ ـ إن زاهراً باديتُنا ، ونحن حاضروه . ( البغوي عن أنس ) .

---

= والنغير : تصغير النُّغَر هو طائر صغير جمعه نغرات .
وابن ماجه كتاب الأدب ـ باب المزاح رقم ( ٣٧٢٠ ) .
وقال وكيع : يعني طيراً كان يلعب به . اهـ . ص .

(١) قاله رسول الله ﷺ لأنس بن مالك يمازحه .
رواه الترمذي كتاب البر والصلة ـ باب ماجاء في المزاح رقم ( ١٩٩٣ )
وكتاب المناقب رقم ( ٣٨٣١ ) وقال : هذا حديث صحيح غريب . ص .

## الاستهزاء من الاكمال

٨٣٢٨ ـ إن المستهزئينَ يفتحُ لأحدهم بابُ الجنة ، فيقال : هلمَّ : فيجيء بكربه وغمِّه ، فاذا جاء أُغلق دونه ، ثم يفتحُ له بابٌ آخر ، فيقالُ له : هلمَّ ، فيجيء بكربه وغمِّه ، فاذا جاء أُغلقَ دُونه ، فما يزالُ كذلك حتى إن الرجل ليفتحُ له البابُ ، فيقالُ له : هلمَّ هلمَّ ، فما يأتيه . (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن) مرسلا .

## المزاح المباح

### من الاكمال

٨٣٢٩ ـ إنما أنا بشرٌ مثلكم أُمازحكم . (ابن عساكر عن حمادِ ابن سلمة عن أبي جعفر الخَطمي) مرسلا . مرَّ برقم [ ٨٣٢٢ ] (١) .

---

(١) اسمه عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الانصاري نزيل البصرة . ح .
أبو جعفر الخطمي المدني ، قال ابن معين والنسائي : ثقة .
وقال الطبراني : ثقة . تهذيب التهذيب ( ٨/١٥١ ) . ص .

# المدح من الاكمال

٨٣٣٠ ـ إياكم والتمادح ، فانه الذَّبحُ . (حم ه وابن جرير في تهذيبه طب هب عن معاوية ) .

٨٣٣١ ـ إياكم والمدحَ فانه الذَّبحُ (ابن جرير في تهذيبه عن معاوية).

٨٣٣٢ ـ قطعتَ ظهر الرجل. (أبو نعيم عن أبي موسى أن النبي ﷺ سمع رجلٌ يمدحُ رجلاً قال فذكره .

٨٣٣٣ ـ لقد أهلكتم أو قطعتم ظهرَ الرجل . ( حم م عن أبي موسى ) قال : سمعَ النبي ﷺ رجلاً يُثني على رجلٍ ، ويطريه في المدحة قال فذكره .

٨٣٣٤ ـ مَهْ مَهْ قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطانُ ، السيدُ اللهُ السيدُ اللهُ . ( ابن سعدٍ عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ) قال : وقد أتى وفدُ بني عامرٍ على رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله أنتَ سيّدُنا وذو الطول علينا قال فذكره .

٨٣٣٥ ـ السيدُ اللهُ . (حم د وابن السني في عمل يوم وليلة ص عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ) قال : انطلقتُ في وفدِ بني عامرٍ إلى رسول الله ﷺ ، فقلنا : أنتَ سيّدُنا ، قال : فذكره .

( البغوي في الجعديات وابن عساكر عن الحسن البصري ) أن رجلاً لقي النبي ﷺ ، قال : مرحباً بسيدنا ، وابن سيدنا ، قال فذكره .

٨٣٣٦ - ويحكَ قطعتَ ظهرَ أخيكَ ، والله لو سمعها ما أفلحَ أبداً ، إذا أثنى أحدكم على أخيه فليقل : إن فلاناً ، ولا أزكي على الله أحداً . ( طب عن أبي بكره ) .

٨٣٣٧ - لا ترفعوني فوقَ حقِّي ، فان الله تعالى قد اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً . ( هناد طب ك عن علي بن الحسين عن أبيه ) .

٨٣٣٨ - لا تسمعه فتهلِكه ، إنكم أُمةٌ أُريدَ بكم اليسر . ( حم طب عن محجن بن الادرع ) .

٨٣٣٩ - لا تسمعه فتهلكه ، لو سمعكَ لم يفلح ( طب عن أبي موسى ) أن رجلاً مدحَ رجلاً عند النبي ﷺ قال فذكره .

٨٣٤٠ - لا تسمعه فتقطعَ ظهرَه . ( طب عن عمران بن حصين ) .

٨٣٤١ - يا أيها الناسُ لا ترفعوني فوقَ قدري ، فان اللهَ قد اتخذني عبداً قبلَ أن يتخذني نبياً . ( ك عن الحسين بن علي ) .

٨٣٤٢ - يا أيها الناسُ عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمدُ بن عبد الله ، عبدُ الله ورسوله ، ما أُحبُّ أن ترفعوني فوقَ منزلتي التي أنزلني اللهُ ( حم وعبد بن حميد حب وسمويه هب ص عن أنس ) .

# المدح المحمود

## من الاكمال

٨٣٤٣ ـ ما أثنيتَ به على ربِّك فهاته ، وأما ما مدحتني به فدعه عنك . ( البغوي عن عبد الرحمن بن هشام ) .

٨٣٤٤ ـ هاتِ ما امتدحتَ به ربك . ( حم عن الاسود بن سريع ).

٨٣٤٥ ـ هاتِ وابدأ بمدحةِ الله . ( البغوي طب عد هب عنه ) قال : قلتُ يا رسول الله : مدَحتُ الله بمدَحةٍ ، ومدحتُك بمدحَةٍ . قال : فذكره .

٨٣٤٦ ـ أما ما أثنيتَ فيه على اللهِ فهاتِه ، وأما ما مَدحتني فيه فدعه . ( الباوردي وابن قانع طب ص ك عن الاسود بن سريع[1]) قال : قلتُ يا رسول الله : إني قلتُ شعراً ، أثنيتُ فيه على الله ومدحتُك ، قال : فذكره .

---

(١) الاسود بن سريع بن حمير بن عبادة التميمي السعدي من بني منقر صحابي غزا مع النبي ﷺ ونزل البصرة توفي يوم الجمل سنة ٤٢ .
تهذيب التهذيب ( ١/٣٣٨ ) . ص .

## حرف النون

# النميمة

٨٣٤٧ ـ أتدرون ما العضه ؟ نقلُ الحديثِ من بعضٍ إلى بعضٍ ليفسدوا بينهم . ( خد هق عن أنس )[١] .

٨٣٤٨ ـ إياكم والعضه ، النميمة القالةُ بين الناس . ( أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود ) .

٨٣٤٩ ـ ألا أُنبئكم ما العضه ؟ النميمةُ القالةُ بين الناس . ( م عن ابن مسعود )[٢] .

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد وبرقم ( ٤٢٥ ) . ص .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب تحريم النميمة . وبرقم ( ١٠٢/٢٦٠٦ ) .

وأما تفسير كلمة : العَضْهُ : الفاحش الغليظ التحريم وهذه اللفظة رووها على وجهين :

١ ـ العِضَه : بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة

٢ ـ العَضْهُ : بفتح العين واسكان الضاد وعلى وزن الوجه .

وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والاشهر في كتب الحديث ، وكتب غريبه .

والأول : أشهر في كتب اللغة اه . ص .

٨٣٥٠ ـ لا يدخلُ الجنة قتّاتٌ . ( حم ق ٣ عن حذيفة ) (وخد) .

٨٣٥١ ـ كادتِ النميمةُ أن تكون سحراً . ( ابن لال عن أنس ) .

٨٣٥٢ ـ النميمةُ والشتيمةُ والحميةُ في النار ، لا يجتمعنَ في صدر مؤمنٍ . ( طب عن ابن عمر ) .

٨٣٥٣ ـ لا يَعْضَهْ بعضُكم بعضاً . ( الطيالسي عن عبادة ) .

## الاكمال

٨٣٥٤ ـ إياكم والنميمة ونقلَ الحديث . ( ابن لال عن ابن سعد ) .

٨٣٥٥ ـ أتاني البارحةَ رجلان ، فاكتنفاني ، فانطلقا بي ، حتى أتيا على رجلٍ في يده كلاَّبٌ يدخله في في رجلٍ ، فيشقُّ شدقَه ، حتى يبلُغَ لحيْيه ، فيعودُ فيأخذُ فيه ، فقلتُ من هذا ؟ قال : هم الذين يسعون بالنميمةِ ( ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أبي العالية ) مرسلاً .

٨٣٥٦ ـ إن الذي يرفعُ الحديثَ هو القتّاتُ . ( الخرائطي في مساوي الاخلاق عن حذيفة ) .

٨٣٥٧ ـ لا يدخلُ الجنة قتاتٌ ، وفي لفظ : نمّامٌ . ( ط حم خ م د ت ن طب عن حذيفة ) ( أبو البركاتِ ابن السقطي في معجمه وابن النجار عن بشير الانصاري عن حذيفة ) .

# أخلاق متفرقة تتعلق باللسان

٨٣٥٨ ـ قد كنتُ أكره لكم أن تقولوا : ما شاءَ الله وشاء محمدٌ ، ولكن قولوا : ما شاء الله ثم شاء محمدٌ . ( الحكيم ن والضياء عن حذيفة ) .

٨٣٥٩ ـ قولوا ما شاء الله ثم شئتَ . ( طب عن ابن مسعود ) .

٨٣٦٠ ـ لا تقولوا : ما شاءَ اللهُ وشاء فلانٌ ، ولكن قولوا : ما شاء الله ، ثم شاءَ فلانٌ . ( حم د ن عن حذيفة ) .

٨٣٦١ ـ لا يقل أحدكم أطْعِمْ ربكَ ، وَضِّىء ربكَ ، واسق ربك ، ولا يقل أحدكم ربي ، وليقلْ سيدي ومولاي ، ولا يقل أحدكم ، عبدي وأَمَتي ، وليقل : فتاي وفتاتي وغلامي . ( حم ق عن أبي هريرة ) .

٨٣٦٢ ـ لا يقل أحدكم : خَبثتْ نفسي ، ولكن ليقل : لَقِست(١) نفسي . ( حم ق د ن عن سهل بن حنيف ) ( حم ق ن عن عائشة ) .

٨٣٦٣ ـ لا يقل أحدكم : جاشت نفسي ، ولكن ليقل لقستْ نفسي ( د عن عائشة ) .

---

(١) لقست : بوزن فرح من باب الرابع الثلاثي المجرد ومعناه : نازعته نفسه ومعناه أيضاً غثت ، وانما كره النبي ﷺ : خبثت لقبح اللفظ ، ولئلا ينسب المسلم الخبث إلى نفسه اهـ قاموس . ح .

٨٣٦٤ ـ لا يقولنّ أحدكم للعنب الكرمَ ، فان الكرم قلبُ المؤمن ( حم م عن أبي هريرة ) .

٨٣٦٥ ـ لا تُسمِّ العنبَ الكرم ، ولا تقولوا : يا خيبة الدهر ، فان الله هو الدهر . ( ق عن أبي هريرة ) .

٨٣٦٦ ـ لا تقولوا الكرمَ ، ولكن قولوا : العنبَ والحُبْلَةَ (١) . ( م عن وائل ) .

٨٣٦٧ ـ لا يقولنّ أحدكم : الكَرْمَ ، فان الكرمَ الرجلُ المسلم ، ولكن قولوا : حدائق الأعناب . ( د عن أبي هريرة ) .

٨٣٦٨ ـ لا تقولن : الكرمَ ، وانما الكرمُ قلبُ المؤمن . ( خ عن أبي هريرة ) .

٨٣٦٩ ـ لا يقولنّ : أحدكم : عبدي وأَمتي ، كلُّكم عبيدُ الله ، وكلُّ نسائكم إماء الله ، ولكن ليقل : غلامي وجاريتي وفتاى وفتاتي . ( م عن أبي هريرة ) .

٨٣٧٠ ـ لا يقولنّ أحدكم : عبدي وأمتي ، ولا يقولنّ المملوكُ : ربي وربَّتي ، وليقل المالكُ : فتاى وفتاتي ، وليقل المملوكُ : سيدي وسيدتي فانكم المملوكون ، والربُّ الله عز وجل . ( د عن أبي هريرة ) .

---

(١) الحبلة : بضم الحاء وسكون الباب وفتح اللام اسم الكرم اه قاموس. ح

٨٣٧١ ـ من أحسنَ منكم أن يتكلَّم بالعربيةِ فلا يتكلمنَّ بالفارسية فانه يورِثُ النفاقَ . ( ك عن ابن عمر ) .

٨٣٧٢ ـ السيدُ اللهُ . ( حم د عن عبد الله بن الشخير ) .

٨٣٧٣ ـ نهى أن يقالَ للمسلم : صرورةٌ [١] . ( هق عن ابن عباس )

## الإكمال

٨٣٧٤ ـ لا تسمُّوا العنبَ الكرمَ ، فان الكرمَ المؤمنُ . ( كر عن أبي هريرة ) .

٨٣٧٥ ـ ان اسم الرجل المؤمن في الكتبِ الكرمُ . ( ص حل .. ) .

٨٣٧٦ ـ الرجلُ هو الكرمُ . ( طب عن سمرة ) .

٨٣٧٧ ـ أجعلتني والله عدلاً ، بلْ ما يشاء اللهُ وحدَه . ( ك عن ابن عباس ) .

٨٣٧٨ ـ إن طُفيلاً رأى رُؤيا أخبرَ بها من أخبرَ منكم ، وإنكم

---

(١) صرورة : بفتح الصاد وضم الراء الاولى وفتح الثانيـــة ، معناه التبتل وترك النكاح .
ومنه الحديث : لا صرورة في الاسلام ، والصرورة أيضاً الذي لم يحج اهـ من القاموس ومن النهاية باختصار . ح .

تقولون كلمةً ، كان يمنعني الحياء منكم أن أمنعكم عنها ، فلا تقولوا : ما شاء الله وشاء محمدٌ . ( حم والدارمي ع طب ص عن طفيل بن سخبرة ) .

٨٣٧٩ ـ جعلتَ لله نداً ، بل ما شاء اللهُ وحده . ( طب والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ) قال قال رجلٌ للنبي ﷺ : ما شاء الله وشئت قال : فذكره .

٨٣٨٠ ـ جعلتني والله عدلاً ، بل ما شاء الله وحده . ( حم ق عنه ) .

٨٣٨١ ـ قد كنت أسمعُها منكم ، فتؤذيني ، فلا تقولوا : ما شاءَ اللهُ وشاء محمدٌ . ( حب وسمويه ص عن جابر بن سمرة ) .

٨٣٨٢ ـ قولوا : ما شاء اللهُ ثم شئت ، وقولوا : وربِّ الكعبة . ( ك عن قتيلةَ بنتِ صيفي ) .

٨٣٨٣ ـ مَن قال : ما شاءَ الله فليجعل بينهما ثم شئت . ( حم ق عن قتيلة بنت صيفي الجهنية ) .

٨٣٨٤ ـ لا تقولوا : ما شاءَ اللهُ وشاءَ محمدٌ . ( سمويه هب عن جابر بن سمرة ) ( الخطيب في المتفق والمتفرق وابن النجار عن الطفيل ابن سخبرة ) .

٨٣٨٥ ـ إياكَ واللَّهو ، فان اللَّهْوَ يفتحُ عملَ الشيطان . ( الحكيم عن أبي هريرة ) .

٨٣٨٦ ـ إذا قال الرجل لأخيه : أنتَ لي عدوٌّ فقد باء أحدُهما بإثمه إن كان كذلك ، وإلا رَجعتْ على الأولِ . ( الخرائطي في مساوي الأخلاق عن ابن عمر ) .

٨٣٨٧ ـ إن أحبَّ الكلامِ إلى اللهِ : سبحانَك اللهم وبحمدكَ ، وتباركَ اسمكَ ، وتعالى جدُّك ، ولا إله غيرك ، وإن أبغضَ الكلام إلى الله عز وجل أن يقول الرجلُ للرجل : اتقِ الله ، فيقولُ : عليك بنفسك . ( هب عن ابن مسعود ) .

٨٣٨٨ ـ من تكلَّم بالفارسية زادت في خَبِّه(١) ونقصت من مروءته ( عد ك وتعقبَ عن أنس ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٨٣٨٩ ـ لا يقل أحدكم : أُهريقُ الماءَ ، ولكن ليقل أبولُ . ( أبو الحسن بن محمد بن علي بن صخر الازدي في مشيخته وابن النجار عن أبي هريرة ) .

٨٣٩٠ ـ لا يقولنَّ أحدكم : أهرقتُ الماء ، ولكن ليقل ، أبولُ . ( طب عن واثلة ) .

٨٣٩١ ـ لا يقولنَّ أحدكم : إني صَرُورةٌ . ( هق عن ابن عباس ) .

---

(١) الخب : بفتح الخاء وكسرها مع تشديد الباء : هو الخَدّاعُ والخبث والغش اهـ قاموس . ح .

٨٣٩٢ ـ لا يقولنَّ أحدكم : نسيتُ آية كَيت وكيتَ ، فانه ليس نسي ولكن نُسِّيَ . ( طب عن ابن مسعود )[1] .

٨٣٩٣ ـ لا يقولن أحدكم : زرعتُ ولكن ليقل حرثتُ . ( حل بز ق عن أبي هريرة ) .

٨٣٩٤ ـ لا يقولن أحدكم : عبدي ، ولكن فتاي ، ولا يقل العبدُ : مولاي وليقل سيدي . ( الخرائطي عن أبي هريرة ) .

٨٣٩٥ ـ لا يقولنَّ أحدكم : عبدي فكلكم عبدٌ ، ولا يقولن أحدكم مولاي ، فان مولاكم الله ، وليقل : سيدي . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة ) .

٨٣٩٦ ـ يا حميراء إن ويحكِ أو ويسكِ رحمةٌ ، فلا تجزعي منها . ولكن اجزعي من الويل . ( أبو الحسن الحربي في الحربيات عن عائشة ) .

---

(١) مر هذا الحديث بهذه الأرقام ( ٢٨٣١ و ٢٨٣٢ ) .
ورواه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضائل القرآن وما يتعلق به وبرقم ( ٢٢٩ و ٢٣٠ ) اهـ ص .

# آفة السمع

٨٣٩٧ - من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صبّ في أُذنيه الآنُكُ (١) ومن أرى عينيه في المنام ما لم ير كُلِّفَ أن يعقد شعيرة .
( طب عن ابن عباس ) .

٨٣٩٨ - من استمَع الى قَينةٍ (٢) صبّ في أُذنيه الآنكُ يوم القيامةِ
( ابن عساكر عن أنس ) .

---

(١) الآنك : بمد الألف وضم النون هو الرصاص الابيض أو الاسود أو الخالص منها اه من النهاية باختصار . ح .

(٢) القينة : الأمة غنت أو لم تغن والماشطة وكثير ما تطلق على المغنية من الاماء المغنيات وتجمع على قِيان .
النهاية في غريب الحديث ( ٤/١٣٥ ) اه ص .

# كتاب الاخلاق من قسم الافعال

وفيه بابان

﴿ الباب الأول في الأخلاق المحمودة ﴾

## الفصل الاول في فضلها مطلقاً

٨٣٩٩ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن ضرار بن صُرَدٍ : ثنا عاصمُ بن حميدٍ : عن أبي حمزة الثمالي (١) : عن عبد الرحمن بن جُندَب : عن كُمَيلِ بن زيادٍ قال : قال عليٌّ بن أبي طالبٍ : يا سبحانَ الله ، ما أزهد كثيراً من الناس في خيرٍ ؟ عجباً لرجلٍ يجيئه أخوهُ المسلمُ في الحاجة ، فلا يرى نفسَه للخير أهلاً ، فلو كان لا يرجُو ثواباً ، ولا يخشى عقاباً لـكان ينبغي له أن يُسارعَ في مكارمِ الأخلاق ، فانها تدلُّ على سبيلِ النجاحِ ، فقام اليه رجلٌ ، فقالَ : فداكَ أبي وأُمي يا أميرَ المؤمنين ، أسمعتَه من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وما هو خيرٌ منه ، لما أُتي بسبايا طيء ، وقفتْ جاريةٌ حمراء لعساء ذَلفاء عيطاء شماء الأنفِ ، معتدلةُ القامة والهامة

(١) أبو حمزة الثمالي : بضم الثاء وتخفيف الميم ، اسمه : ثابت بن أبي صفية . اهـ تقريب التهذيب . ح .

درماء الكعبين [1] ، خدلة الساقين ، فلما رأيتها أُعجبتُ بها ، وقلتُ : لأطلُبنَّ إلى رسولِ الله ﷺ ، يجعلها في فيئي ، فلما تكلمتْ أُنسيتُ جمالها ، لما رأيتُ من فصاحتها ، فقالت : يا محمدُ إن رأيتَ أن تخلّي عني وما تُشمِتُ بي أحياءَ العرب ، فاني ابنةُ سيدِ قومي ، وإنَّ أبي كانَ يحمي الذِّمارَ ، ويفكُّ العاني ، ويشبعُ الجائعَ ، ويكسو العاري ، ويقري الضيفَ ، ويطعمُ الطعامَ ، ويُفشي السلامَ ، ولم يردّ طالبَ حاجةٍ قطْ ، أنا ابنةُ حاتمِ طيءٍ ، فقال النبي ﷺ : يا جاريةُ هذه صفة المؤمنين حقاً لو كان أبوكِ مسلماً لترحّمنا عليه ، خلّوا عنها فان أباها كان يحبُّ مكارم الأخلاق ، واللهُ تعالى يحبُّ مكارمَ الاخلاق ، فقامَ أبو بُردةَ بن نيارٍ ، فقال : يا رسول الله ، الله يحبُّ مكارمَ الاخلاق ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يدخل الجنةَ أحدٌ إلا بحسن الخُلق . ( ق في الدلائل ك ) وفيه ضِرارُ بنُ صُرَدٍ متروكٌ ، ورواه ابنُ النجار من وجهٍ آخر من طريقِ سليمان بن ربيع بن هاشم : ثنا عبدُ المجيد بن صالح أبو صالحٍ البرجميُّ عن زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن كميل بن زياد .

---

(١) درماء الكعبين : درم كفرح معناه: الساق والكعب أو العظم ، واراه اللحم حتى لم يبين له حجم ، وخدلة الساقين : بفتح الخاء وسكون الدال : معناه المرأة الغليظة الساق المستديرتها اه قاموس . ح .

٨٤٠٠ ـ عن علي قال : أُتي النبي ﷺ بسبعة من الأسارى ، فأمرَ علياً أن يضرب أعناقهم ، فهبط جبريل ، فقال : يا محمدُ اضرب عنقَ هؤلاء الستة ، ولا تضرب عنقَ هذا ، قال : يا جبريل لِمَ ؟ قال لأنه كان حسَنَ الخلُق ، سمحَ الكفِّ ، مُطعماً للطعامِ ، قال : يا جبريلُ أشيءٌ عنك أم عن ربك ؟ قال : ربي أمرني بذلك . ( ابن الجوزي ) .

٨٤٠١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قيل يا رسول الله : أي الأعمال أفضلُ ؟ قال : الصبرُ والسماحة ، قيل : فأيُّ المؤمنين أكملُ ايماناً قال : أحسنهم خلُقاً . ( ش ) .

٨٤٠٢ ـ عن جابرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : أحبكم وأقربكم مني مجلساً في الجنة أحاسنُكم أخلاقاً ، وأبغضكم إليَّ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون ـ قال المتكبرون . ( كر ) .

٨٤٠٣ ـ عن ابن عمرَ قال : قال رسولُ الله ﷺ لعبدِ الله بن مسعود : يا ابن أمِّ عبدٍ هل تدري من أفضلُ المؤمنين ايماناً ؟ قال : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : أفضلُ المؤمنين ايماناً أحاسنهم أخلاقاً ، الموطَّؤُونَ أكنافاً[1] ، لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الايمان حتى يحبَّ للناس ما يحبُّ لنفسه وحتى يأمن جاره بوائقه . ( كر ) وفيه كوثرُ بن حكيم متروك .

(١) الموطؤن أكنافاً ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الطاء بالفتح اسم مفعول =

٨٤٠٤ ـ ﴿ أبو الدرداء رضي الله عنه ﴾ عن أبي الدرداء أنه بات ليلةً يقولُ : اللهم حسَّنتَ خلْقي فحسِّن خُلُقي حتى أصبحَ ، فقيل له : ما كان دعاؤكَ منذُ الليلة إلا في حسن الخلُق ؟ فقال : إن العبدَ المسلم يحسِّن خلُقَه حتى يدخله حسنُ خُلُقه الجنة ، ويسيء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النارَ . وإن العبدَ المسلمَ ليغفرُ له وهو نائمٌ ، قيل : كيفَ ذاكَ ؟ يقومُ أخُوه من الليل ويتهجدُ ، فيدعُو اللهَ فيستجيبُ له ، ويدعُو لأخيه فيستجيبُ له فيه . ( كر ) .

٨٤٠٥ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : يا أبا ذرٍ ألا أدلكَ على خصلتين ، هما أخفْ على الظهر ، وأثقلُ في الميزان من غيرهما ؟ عليك بحسنِ الخلُق ، وطولِ الصمتِ ، فو الذي نفسي بيده ما يتجمَّلُ الخلائق بمثلهما . ( ع هب ) .

٨٤٠٦ ـ عن أنسٍ ، عن أبي ذرٍ رضي الله عنه ، قال : قلتُ : يا رسول الله أوصني ، قال : أُوصيكَ بحسنِ الخلقِ والصمتِ ، قال : هما أخفْ الاعمال على الابدانِ ، وأثقلُها في الميزان . ( ابن النجار ) .

٨٤٠٧ ـ عن عائشة قالت : مكارمُ الاخلاق عشرةٌ : صدقُ الحديث

---

= ومعناه : سهل دَميثٌ كريم مضياف ، أو يتمكن في ناحيته صاحبه غير مؤذى . ولا نابٍ به موضعه اه قاموس . ح .

وصدقُ البأس في طاعة الله ، واعطاء السائل ، ومكافاةُ الصنيعِ ، وصلةُ الرحم ، وأداء الامانة ، والتذَمُّم بالجار ، والتذمم بالضيف ، ورأسهن الحياء اسقط الراوي منهن واحدةً . ( ابن النجار ) .

٨٤٠٨ ـ عن مالك بن أوسٍ بن الحدَثان النَّصري [1] أنَّه كانَ مع رسول الله ﷺ جالساً ، فقال رسولُ الله ﷺ : وجبتْ وجبتْ فقال أصحابه : ما هذه التي وجَبَتْ وجبتْ ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ترَكَ الكذِبَ وهو باطِلٌ بُني له في رَبَض الجنةِ ، ومن ترَكَ المراءَ وهو محقٌّ بني له في وسطِ الجنة ، ومن حسَّنَ خلُقَه بني له في أعلاها . ( ابن النجار ) .

٨٤٠٩ ـ يا أبا ذرٍ لا تدعنَّ من المعروف شيئاً إلا فعلتَه ، فاذا لم تقدر عليه فكلم الناسَ وأنتَ اليهم طليقٌ ، وإذا طبَخْتَ مرقةً فأكثر ماءها واغترفْ لجيرانك منها . ( ابن النجار ) .

٨٤١٠ ـ عن عمرو بن دينارٍ قال : نزَلَ النبيُّ ﷺ برجلٍ ذي عكَرةٍ من الابل ، وهي ستونَ ، أو سبعونَ ، أو تسعونَ إلى المائة ، بين

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان : بفتح المهملة والمثلثة ، النصري بالنون أبو سعيد المدني له رؤية وروى عن عمر وتوفي ( ٩٢ ) .
تقريب التهذيب ( ٢/٢٢٣ ) . ص .

إبلٍ وبقرٍ وغنمٍ ، فلم ينزله ، ولم يضفه ، ومرّ على امرأةٍ لها شويهاتٌ فأنزلته ، وذبحتْ له ، فقال النبي ﷺ : انظروا إلى هذا الذي له عكرٌ[1] من الابل والبقر والغنم ، مررنا به فلم ينزلنا ، ولم يضفنا ، وانظروا إلى هذه المرأة ، لها شويهاتٌ أنزلتنا ، وذبحتْ لنا ، إنما هذه الاخلاق بيد الله ، فمن شاءَ أن يمنحه منها خُلقاً حسناً منحه ، قال عمرو : سمعتُ طاووساً يقول قال رسول الله ﷺ : وهو على المنبر إنما يهدي إلى أحسن الاخلاق اللهُ ، وإنما يصرفُ إلى أسوائها هو ( هب ) .

---

(١) ذكر ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث ( ٣/٢٨٣ ) :
وفيه : أنه مر برجل له عَكَرة فلم يذبح له شيئاً .
العكرة بالتحريك : من الابل ما بين الخمسين إلى السبعين ، وقيل : إلى المائة . ص .

# الفصل الثاني في تفصيل الأخلاق

على حروف المعجم

## الاقتصاد في الأعمال

٨٤١١ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : أَجِمُّوا هذه القلوب فاطلبوا لها طُرفَ الحكمة ، فانها تمل كما تمل الابدانُ . ( ابن عبد البر في العلم والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن السمعاني في الدلائل ) .

٨٤١٢ ـ عن عبَّاد بن يعقوب الرَّواجني : أنبأنا عيسى بن عبد الله ابن محمد بن علي بن علي : ثنى أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحب أن يؤخذَ برخصه ، كما يحب أن يؤخذ بعزائمه ، إن الله بعثني بالحنيفية السمحةِ دين ابراهيم ، ثم قرأ : ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرَجٍ ﴾ فقال لي أبي : يابنيَّ ما حرجٌ ؟ قلت : لا أدري قال : الضيقُ . ( ك ) .

---

(١) اجموا : يقال : جم يجم من باب الثاني ويقال : اجم يجم ، ثلاثي مزيد بالهمزة وكلها تأتي لازمة ومتعدية ، ومعناه الموافق هنا اريحوا هذه القلوب اه من القاموس والنهاية . ح .

٨٤١٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال : دخلَ رسول الله ﷺ ذاتَ يومٍ ، فاذا حبلٌ ممدودٌ ، فقال : ما هذا ؟ قيل : فُلانَةٌ تُصلي يا رسول الله ، فاذا أعيتْ استراحتْ على هذا الحبل ، قال : فلتصلِّ ما نشطتْ ، فاذا أعيت فلتنم . ( ش ) .

٨٤١٤ - عن بُريدة ، قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يصلي يقرأُ ، فقال لبريدةَ : أتعرف هذا ؟ قلتُ : نعم يا رسول الله ، هذا أكثرُ أهل المدينة صلاةً ، فقال النبي ﷺ : لا تُسمعه فيهلكَ ، إنكم أُمةٌ أُريد بكم اليسرُ . ( ابن جرير وسنده صحيح ) .

٨٤١٥ - جعدةُ بن هُبيرة بن أبي وهبٍ المخزومي عن جعدة بن هبيرة قال : ذكرَ للنبي ﷺ مولى لبني عبد المطلب يصلي ولا ينامُ ، ويصومُ ولا يفطرُ ، فقال : أنا أُصلي ، وأنامُ ، وأصوم وأُفطر ، ولكل عملٍ شرَّةٌ ولكل شِرَّةٍ فترةٌ ، فمن كانت فترتُه إلى السنة فقد اهتدى ، ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضلَّ . ( أبو نعيم ) .

٨٤١٦ - ﴿ الحَكَمُ بن حزنِ الكلفي ﴾ عن الحكم بن حزن الكلفي قال : قدمت على عهدِ رسول الله ﷺ سابع سبعةٍ ، أو تاسعَ تسعةٍ ، فاذن لنا ، فدخلنا ، فقلنا : يا رسول الله ﷺ أتيناك لتدعو لنا بخيرٍ ، فدعا لنا بخيرٍ ، وأمرَ بنا فأنزلنا ، وأَمر لنا بشيءٍ من تمرٍ والشانُ إذْ ذاك دونٌ ،

فلبثنا بها أياماً شهدنا بها الجمعةَ مع النبي ﷺ ، فقام متوكئاً على قوسٍ أو عصا ، فحمدَ الله ، وأثنى عليه كلماتٍ خفيفاتٍ طيبات مُباركات ، ثم قال : أيها الناسُ إنكم لن تُطيقوا ، ولن تفعلوا ، كلَّ ما أُمرتم ولكنْ سدِّدوا وأبشروا · (وأبو نعيم ع كر) .

٨٤١٧ ـ ﴿عبد الله بن عمرو﴾ عن عبد الله بن عمرو قال : دَخَلَ رسول الله ﷺ ، فقال : يا عبد الله ألم أُخبرْ أنكَ تكلَّفتَ قيامَ الليل وصيام النهار ؟ قلتُ لأفعلُ ، فقال : إن من حسبكَ ـ ولم يقلْ إفعل ـ أن تصوم من كل شهرٍ ثلاثة أيامٍ ، فالحسنة بعشر أمثالها ، فكأنما قد صمت الدهر كلَّه ، قلت : يا رسول الله إني أجدُ قوةً ، وإني أُحبُّ أن تزيدني ، قال : فخمسة أيامٍ قلتُ : فاني أجدُ قوةً ، وإني أُحب أن تزيدني ، قال سبعةَ أيامٍ ، قال : فجعل يستزيده ، ويزيده يومين ، يومين ، حتى بلغ النصف ، فقال : إن أخي داودَ كان أعبدَ البشرِ ، وإنه كان يقومُ نصفَ الليل ، ويصومُ نصف الدهر ، وإن لأهلكَ عليك حقاً ، وإن لعينك عليك حقاً وإن لضيفك عليك حقاً ، فكان عبد الله بعدَ ما كبر وأدركه السنُّ ، يقول : لأنْ كنتُ قبلتُ رخصة رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ من أهلي ومالي . (ع كر) .ـخم ـ

٨٤١٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال : إن هذا الدين متينٌ ، فأوغلوا

فيه برفقٍ ، ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادةَ الله ، فان المنبَتّ لا بلغَ بعداً ، ولا أبقى ظهراً ، واعمل عملَ امرئ يظن أن لا يموتَ إلا هرماً ، واحذرْ حذَرَ امرئ يحسبُ أنه يموتُ غداً . ( كر ) .

٨٤١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو ، قال سألتُ النبي ﷺ ، فقلت إني رجلٌ أسردُ الصوم ، أفأصومُ الدهرَ ؟ قال : لا . ( ابن جرير ) .

٨٤٢٠ ـ ﴿ أبو الدرداء رضي الله عنه ﴾ عن أبي الدرداء قال : إني لأستجمُ (١) ببعضِ الباطل ليكون أنشطَ لي في الحقّ . ( كر ) .

٨٤٢١ ـ عن أبي هريرةَ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا يُنجي أحدٌ بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمّدني اللهُ برحمته ، فسدِّدوا ، واغدوا وروحوا ، وشيء ، من الدُّلجة (٢) والقصدَ القصدَ تبلغوا . ( كر ) . ( خ )

٨٤٢٢ ـ عن عائشة قالتْ قال النبي ﷺ : سدِّدوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فان أحدكم لن يُنجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسولَ الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله منه برحمته . ( كر ) . خ م

٨٤٢٣ ـ عن أبي جُحيفة أن رسولَ الله ﷺ : آخى بينَ سلمان

---

(١) تقدم معنى أجموا ، وضبطها في الحديث ( ٨٤١١ ) . ح .

(٢) الدلجة بضم الدال وفتحها : السير في أول الليل اهـ قاموس . ح .

وبين أبي الدرداء ، فجاء سلمانُ يزورُ أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلةً ، قال: ما شأنكِ ؟ قالت: إن أخاك ليس له حاجةٌ في الدنيا ، فلما جاء أبو الدرداء رحَّبَ به وقربَ اليه طعاماً ، فقال له سلمان : اطعَمْ ، فقال : إني صائمٌ ، قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمتَ ، ما أنا بآكل حتي تأكل ، فأكلَ معه ، وباتَ عنده ،فلما كان من الليل قامَ أبو الدرداء فحبَسه سلمانُ ، ثم قال يا أبا الدرداء إن لربّك عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ، فأعطِ كلَّ ذي حقٍ حقَّه ، صُم وأفطر ، وقُم ونم ، وائتِ أهلك ، فلما كان عندالصبح قال قم الآنَ ، فقاما وصلَّيا ،ثم خرجا إلى الصلاة فلما صلى النبي ﷺ ، قام اليه أبو الدرداء فاخبره بما قال له سلمان ، فقال له : رسولُ الله ﷺ مثلَ ما قال سلمانُ له ، وفي لفظٍ : فقال له رسول الله ﷺ : يا أبا الدرداء إن لجسدِك عليك حقاً مثل ما قالَ لك سلمانُ .ع ( خ ).

٨٤٢٤ ـ عن طاووسٍ قال : خيرُ العبادةِ أخفها . ( ابن أبي الدنيا هب ) .

٨٤٢٥ ـ عن أبي قلابة أن امرأةً صامتْ حتى ماتَتْ ، فقال رسولُ الله ﷺ : لا صامت ولا أفطرت . ( ابن جرير ) .

# الاخلاص

٨٤٢٦ - ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن عثمان بن عفان قال : لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوفِ بيتٍ فادْمنَ هناك عملاً أوشكَ الناسُ أن يتحدّثوا به ، وما من عاملٍ عمل عملاً إلا كساهُ الله رداءَ عمله ، إن كان خيراً فخيرٌ ، وإن كان شراً فشرٌ . ( ش حم في الزهد مسدد هب ) وقال : هذا هو الصحيحُ موقوفاً وقد رفعه بعض الضعفاء ) .

٨٤٢٧ - عن الحسن قال : رأيتُ عثمان على المنبر ، قال : أيها الناسُ اتقوا اللهَ في هذه السرائر ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : والذي نفسُ محمدٍ بيده ، ما عمل أحدٌ عملاً قطُّ سراً إلا ألبسه الله رداءَه علانيةً إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌ ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ ورِ يَاشاً ﴾ ولم يقلْ وريِشاً ﴿ ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ ﴾ قال : السَّمتُ الحسنُ . ( ابن جرير وابن أبي حاتم ) . مرَّ برقم / ٤٨٢٩ / .

٨٤٢٨ - عن علي رضي اللهُ عنه ، قال : من كان ظاهره أرجحَ من باطنه خفَّ ميزانه يوم القيامة ، ومن كان باطنه أرجحَ من ظاهره ثقل ميزانه يومَ القيامة . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الاخلاص ) .

٨٤٢٩ ـ عن علي قال : لكل شيءٍ جوّانيٌ وبرّاني (١) ، فمن أصلَح جوّانيه أصلح الله برانيه ، ومن يفسدِ جوانيه يفسدِ الله برانيه . (رُسْتَه) .

٨٤٣٠ ـ عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : تدرون من المؤمن ؟ قالوا : اللهُ ورسوله أعلمُ ، قال : المؤمنُ من لا يموتُ حتى يملأَ اللهُ مسامعه مما يحبُّ ، هل تدرون من الفاجرُ ؟ قالوا : الله ورسوله أعلمُ ، قال : الذي لا يموتُ حتى يملأَ الله مسامعه مما يكرهُ ، ولو أن عبداً اتقى الله في جوفِ بيتٍ إلى سبعينَ بيتاً ، على كل بيتٍ بابٌ من حديدٍ ، ألبسَه اللهُ رداءَ عمله حتي يتحدَّث بها الناسُ ويزيدون . ( الديلمي ) وفيه رشدين ضعيف .

٨٤٣١ ـ عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله : الرجلُ يعمل العملَ يسرُّه ، فاذا اطلع عليه أعجبه ، فقال له النبي ﷺ : لكَ أجرانِ ، أجرُ السرِّ ، وأجرُ العلانية . ( ابن جرير ) وصححه وقال إن كثيراً من نقلة الحديث لم يصححه لما في سنده من اضطراب .

٨٤٣٢ ـ عن أبي هريرة قال قال رجلٌ : يا رسول الله ، دخلَ عليَّ رجلٌ وأنا أُصلي ، فاعجبني الحالُ التي رآني عليها ، قال : لك أجرانِ أجرُ

---

(١) الجواني والبراني هما : الباطن والظاهر ، والسر والعلانية وهو منسوب إلى جو البيت وهو داخلة وزيادة الألف والنون للتأكيد اهـ . نهاية جزء الأول . ح .

السرِّ وأجرُ العلانية . ( ابن جرير ) .

٨٤٣٣ ـ عن أبي ذرٍ قال قلتُ : يا رسولَ الله ، الرجلُ يعملُ الصالحَ لنفسِه ، ويحمدُه الناسُ ؟ قال : تلك عاجلُ بشرى المؤمن . ( ط حم م ه حب )[1] .

## الاستقامة

٨٤٣٤ ـ عن عائشةَ قالت : ما عوَّدَ الله عبداً من نفسه عادة تركها إلا وَجِدَ[2] عليه ، أو عتبَ عليه . ( ابن النجار ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة ـ باب إذا أثنى على الصالح فهي بشرى ولا تضره وبرقم ( ٢٦٤٢ ) .
قال العلماء : معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير اه باختصار صحيح مسلم ( ٤/٢٠٣٤ ) . ص .

(٢) وجد : بفتح الجيم وكسرها ـ غضب ، وعتب بفتح التاء وكسرها : تواصف الموجده ، ومخاطبة الادلال اه قاموس . ح .

# الامانة

٨٤٣٥ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن عمر قال: لا تنظروا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى من إذا حدَّث صدَق، وإذا اؤتمن أدَّى، وإذا أشفى[1] ورِعَ. (مالك وابن المبارك عب ومسدد ورسته في الايمان ه والعسكري في المواعظ ق).

٨٤٣٦ ـ عن عمر قال: لا تغرَّنَّك صلاةُ رجلٍ، ولا صيامُه من شاءَ صامَ ومن شاء صلى، ولكن لادينَ لمن لا أمانة له. (عب ش ورسته والخرائطي في مكارم الاخلاق ق).

٨٤٣٧ ـ عن عمر قال: لا يعجبنكم من الرجل طنطنتُه، ولكن من أدَّى الامانة، وكفَّ عن أعراض الناس فهو الرجلُ المبارَكُ. (ق).

٨٤٣٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال: كُنا جلوساً مع رسول الله

---

(١) إذا أشفى ورع: بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الفاء وهو ثلاثي مزيد بالهمزة في الهمزة بأوله، وورع يأتي على ثلاثة أوزان من باب الثالث والرابع والخامس من الثلاثي.
ومعناها: إذا أشفى أي أشرف على الدنيا اقبلت الدنيا عليه انظروا إلى ورعه، وإذا أشرف على شيء تورع عنه اهـ ضبط الكلمات من القاموس ومعناها من النهاية. ح.

ﷺ فطلعَ علينا رجلٌ من أهل العالية ، فقال : يا رسول الله أخبرني بأشدِّ شيءٍ في هذا الدين وألينه ، فقال : ألينه شهادةُ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبدُه ورسوله ، وأشدُّه يا أخا العالية الأمانةُ ، إنه لا دينَ لمنْ أمانةَ له ، ولا صلاةَ ولا زكاةَ له ، يا أخا العالية ، انه من أصابَ مالاً من حرامٍ ، فلبسَ جلباباً - يعني قميصاً - لم تُقبل صلاتُه حتي ينحِّي ذلك الجلباب عنه إن الله تعالى أكرمُ وأجلُّ - يا أخا العالية - من أن يتقبَّلَ عمل رجلٍ أو صلاته وعليه جلبابٌ من حرامٍ.(١) (البزار) وفيه أبو الجَنُوب (٢) ضعيف .

٨٤٣٩ - عن أنسٍ قال : ما خَطَبنا رسولُ الله ﷺ إلا قال : لا إيمان لمن لا أمانةَ لهَ ، ولا دين لمن لا عهد له . (ابن النجار) .

---

(١) مر بيان وايضاح شروط التوبة في الاسلام عند حديث رقم (٧٦٥٣) اهـ ص .

(٢) الجنوب : هو بفتح الجيم وضم النون مخففة ، اسمه : عقبة بن علقمة اليشكري اهـ تقريب التهذيب . ح .

# اصلاح ذات البين

٨٤٤٠ ـ عن أبي الدرداء قال : والله ما من عملٍ أحبَّ إلى الله من اصلاح ذاتِ البين ، والمشيِ إلى المساجدِ وخُلقٌ جائزٌ . ( كر ) .

# الاستثناء

٨٤٤١ ـ عن ابن عباسٍ قال قال رسول الله ﷺ : لأغزونَّ قريشاً ثلاثاً ، ثم سكتَ ساعة ، ثم قال : إن شاء الله . ( خط في المتفق ) [1] .

(١) مر بحث الاستثناء في هذا المجلد ص ( ٥٧ ) وص ( ٥٥٨ ) .
ولقد أطال ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى : ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً ، الا أن يشاء الله ﴾ . سورة الكهف آية (٢٣/٢٤) وسرد الأحاديث المتعلقة بالاستثناء .
تفسير ابن كثير ( ٣٧٨/٤ ) . ص .

# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٨٤٤٢ ـ عن أبي الدرداء قال : إني لآمرُ بالأمر ولا أفعله ، ولكن أرجو من الله أن أوجرَ عليه . ( كر ) وسيأتي برقم [ ٨٤٧١ ] .

٨٤٤٣ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : لما ولي أبو بكرٍ صعد المنبر ، فحمد الله ثم قال : يا أيها الناسُ إنكم تقرأون هذه الآية : ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم ﴾ وإنكم تضعونها على غير مواضعها ، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إن الناس إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أوشك أن يعمَّهم الله بعقابٍ . ( ش حم وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي د ت وقال حسن صحيح ن ه ع والكجي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن منده في غرائب شعبه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو ذر الهروي في الجامع وأبو نعيم في المعرفة قط في العلل وقال جميع رواته ثقات ق ص ) .

٨٤٤٤ ـ عن أبي بكرٍ قال : إذا عملَ قومٌ بالمعاصي ، بينَ ظهراني قومٍ همْ أعزُّ منهم ، فلم يُغيروه عليهم أنزلَ الله عليهم بلاءً ، ثم لم ينزعْه منهم . ( هب ) .

٨٤٤٥ ـ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْمٍ ، قال : خطبَ أبو بكرٍ الناسَ فقال في خطبته : قال رسولُ الله ﷺ : يا أيها الناسُ

لا تتكلموا على هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم﴾إن الدّاعر[1] ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب . ( ابن مردويه ) .

٨٤٤٦ ـ عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت أبا بكر الصديق ، وقرأ هذه الآية في المائدة ﴿ لا يضرُّكم من ضلّ إذا اهتديتم ﴾ لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر ، أو ليسلطنّ الله عليكم شراركم ثم ليدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، والله لتأمرُنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليعمّنّكم الله منه بعقاب . ( أبو ذر الهروي في الجامع ) .

٨٤٤٧ ـ عن محمد بن عبد الله التيمي عن أبي بكر الصديق ، قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : ما تركَ قوم الجهادَ في سبيل الله إلا ضربهم الله بذل ، ولا أقرَّ قومٌ المنكرَ بين أظهرهم إلا عمَّهم الله بعقاب وما بينكم وبين أن يعمَّكم اللهُ بعقاب من عنده إلا أن تتأوّلوا هذه الآيةَ على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ ( ابن مردويه ) .

٨٤٤٨ ـ عن ابن عباس قال : قعدَ أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ يوم سمي خليفةَ رسول الله ﷺ ، فحمدَ الله وأثنى عليه وصلى على

(١) الداعر : هو خبيث نفسه اه النهاية جزء الثاني . ح .

النبي ﷺ، ثم مدّ يديه، ثم وضعهما على المجلس الذي كان النبي ﷺ يجلس عليه من منبره ثم قال: سمعتُ الحبيبَ وهو جالسٌ على هذا المجلس يتأوّلُ هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم ﴾ ثم فسَّرها، فكان تفسيرُه لنا أن قال: نعم ليس من قومٍ يُعمل فيهم بمنكرٍ ويُفسَدُ فيهم بقبيحٍ، فلم يغيروه ولم يُنكروه إلا حقّ على الله أن يعمَّهم بالعقوبة جميعاً، ثم لا يستجابُ لهم، ثم أدخل أُصبعيه في أُذنيه، فقال إنْ لا أكونُ سمعتُه من الحبيب فصمَّتا. (ابن مردويه).

٨٤٤٩ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال: ما يمنعُكم إذا رأيتم السفيهَ يخرقُ أعراضَ الناس أن لا تعرِّبوا عليه؟ قالوا: نخافُ لسانه، قال: ذاك أدنى أن تكونوا شهداء. (ش وأبو عبيد في الغريب وابن أبي الدنيا في الصمت).

٨٤٥٠ ـ عن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ: سيصيبُ أُمتي في آخرِ الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لا ينجو فيهم إلا رجلٌ عرّف دينَ الله بلسانه ويده وقلبه، فذلك الذي سبقت له السوابقُ. (الديلمي).

٨٤٥١ ـ ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن عثمان قال: مُروا بالمعروف

(١) تعربوا: من عرب ثلاثي مزيد بحرف التضيف أي مايمنعكم أن تصرحوا له بالانكار اهـ نهاية. ح.

وانهوا عن المنكر ، قبلَ أن يُسلَّطَ عليكم شراركم ، ويدعو عليهم خياركم فلا يستجابُ لهم . ( ش ) .

٨٤٥٢ - ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : أولُ ما تُغلبونَ عليه من الجهادِ ، الجهادُ بأيديكم ، ثم الجهادُ بقلوبكم ، فأيُ قلبٍ لم يعرفِ المعروفَ ، ولم ينكرِ المنكرَ نكسَ أعلاه أسفله كما ينكسُ الجرابُ فينثر ما فيه . ( ش و أبو نعيم ونصر في الحجة ) .

٨٤٥٣ - عن علي قال : لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكر ، أو ليسلطنَّ عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجابُ لهم . ( الحارث ) .

٨٤٥٤ - عن علي أنه قال في خطبته : أيها الناس إنما هلك مَن هلك قبلكم بركوبهمُ المعاصي ، ولم تنههمُ الرَّبانيّون والاحبارُ ، كلما تمادَوا في المعاصي ولم تنههمُ الربانيون والاحبارُ أخذتهم العقوباتُ ، فمُرُوا بالمعروف وانهوا عن المنكرِ قبلَ أن ينزلَ بكم مثلُ الذي نزلَ بهم ، واعلموا أنَ الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكر لا يقطعُ رزقاً ، ولا يقرب أجلاً . ( ابن أبي حاتم ) .

٨٤٥٥ - عن علي قال : الجهادُ ثلاثةٌ : جهادٌ بيدٍ ، وجهادٌ بلسانٍ وجهادٌ بقلبٍ ، فأولُ ما يُغلَبُ عليه من الجهادِ جهادُ اليد ، ثم جهادُ اللسان ، ثم جهادُ القلب ، فاذا كان القلبُ لا يعرفُ معروفاً ، ولا ينكرُ منكراً نكسَ ، وجُعلَ أعلاه أسفله . ( مسدد ق هب ) وصحح .

٨٤٥٦ - عن علي قال : لتأمرنّ بالمعروف ، ولتنهونّ عن المنكر ولتجدُّن في أمر الله ، أو ليسو منّكم أقوامٌ يعذبونكم ويعذبهم الله ( ش ) .

٨٤٥٧ - عن أبزى الخُزاعي والدُ عبد الرحمن [(١)] قال : خَطَبَ رسول الله ﷺ ذات يومٍ ، فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً ، ثم قال : ما بالُ أقوامٍ لا يفقّهون جيرانهم ، ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ ومابالُ أقوامٍ لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطّنون ، والله ليُعلمَنّ أقوامٌ جيرانهم ، ويُفطنُونهم ويفقّهونهم ، ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمنّ قومٌ من جيرانهم ، ويتفطنون ويتفقهون أولأعاجلنهم بالعقوبة في دارالدنيا ، ثم نزلَ فدخلَ بيته ، فقال قومٌ :من تراه عَنى بهؤلاء ؟ فقالوا : نراهُ عنى الأشعريين هم قومٌ فقهاء ، ولهم جيرانٌ جفاةٌ من أهلِ المياه والاعرابِ ، فبلغَ ذلك الاشعريين ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ذكرتَ قوماً بخيرٍ ، وذكرتنا بشرٍ ، فما بالُنا ؟ فقال : ليعلمنّ قومٌ جيرانهم وليفقّهنهم وليفطننّهم وليأمرنهم ، ولينهينهم وليتعلمنّ قومٌ منجيرانهم ،ويتفطّنُونَ ويتفقّهون، أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ، فقالوا : يا رسول الله أبطيرِ غيرنا ؟ فأعادَ قولَه

(١) ابن أبزي الخزاعي ولم تصح له صحبه ولا رواية وذكر الحديث ابن الاثير في أسد الغابة عند ترجمته : أبزي الخزاعي وبرقم ( ٢١ ) بلفظه ورواته اهـ . ص .

عليهم ، وأعادوا قولهم أبطير غيرنا ؟ فقال : ذلك أيضاً ، قالوا فامهلنا سنةً فأمهلهم سنةً ليفقهوهم ويعلموهم ويفطنوهم ، ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيل على لسانِ داودَ وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لَبئسَ ما كانوا يفعلون ﴾ . ( ابن راهويه خ في الوحدان وابن السكن وابن منده والباوردي طب وأبو نعيم وابن مردويه كر ) قال ابن السكن ما له غيره واسناده صالح .

٨٤٥٨ ـ أنس رضي الله عنه ، عن أنسٍ قال قلتُ : يا رسول الله متى نترُكُ الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ ؟ قال : إذا ظهرَ فيكم ما ظهرَ في بني إسرائيلَ قبلكم ، قلتُ وما ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهرَ الادِّهانُ في خيارِكم ، والفاحشةُ في شرارِكم ، وتحوَّلَ الملكُ في صغارِكم ، والفقه في رُذالكم . ( كر وابن النجار ) (١) .

٨٤٥٩ ـ عن وافدِ بن سلامة عن يزيد الرقاشيِّ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم بأقوامٍ ليسوا بأنبياء ولا شهداء ؟ يغبطهم يومَ القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله ، على منابرَ من نورٍ ، يعرفون ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : الذين يحببون عبادَ الله إلى الله

---

(١) ضبط في الحديث الآتي برقم ( ٨٤٧٥ ) . ح .

ويحبّبونَ الله إلى عباده، ويمشون على الارض نُصحاءَ ، فقلتُ هذا يحببُ الله إلى عباده، فكيفَ يحبّبون عباد الله إلى الله ؟ قال يأمرونهم بما يحبُّ الله، وينهونهم عما يكرهُ الله، فاذا أطاعوهم أحبهم الله عز وجل . ( هب والنقاش في معجمه وابن النجار ووافد ويزيد ضعيفان ) .

٨٤٦٠ - عن حذيفة قال : إن الأمرَ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ حسنٌ وليس من السنة أن ترفعَ السلاحَ على إمامكَ . ( ش ونعيم ) .

٨٤٦١ - عن حذيفة قال : إن كان الرجل ليتكلّم الكلامَ على عهدِ النبي ﷺ ، فيصيرُ منافقاً، إني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحدِ أربع مراتٍ ، لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ، ولتحاضُنَّ على الخير أو يُسحِتنَّكم الله بعذابٍ جميعاً، أو ليؤثرنَّ عليكم شراركم،ثم يدعو خيارُكم فلا يستجابُ لهم . ( ش ) .

٨٤٦٢ - عن حذيفة قال : ليأتينَّ عليكم زمانٌ ، خيركم فيه من لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ( ش ) .

٨٤٦٣ - ﴿ عبد الله بن عباس ﴾ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناسِ زمانٌ يذوبُ فيه قلبُ المؤمن كما يذوبُ الملحُ في الماءِ ،قيل : ممَّ ذاك ؟ قال : مما يرى من المنكر لا يستطيعُ يُغَيِّرهُ . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ) .

٨٤٦٤ ـ ﴿ عبد الله بن عمر ﴾ عن ابن عمر أنَ رسولَ الله ﷺ قال : لتأمرنَّ بالمعروف وتنهونَّ عن المنكر أو ليسلطنَّ الله عليكم شراركم فليسومُنَّكم سوءَ العذابِ ، ثم ليدعو خياركم فلا يستجابُ لهم ، لتأمرن بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر ، أو لَيبعثنَّ الله عليكم من لا يرحَمُ صغيركم ، ولا يوقِر كبيرَكم . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ) .

٨٤٦٥ ـ ﴿ ابن مسعود رضي الله عنه ﴾ عن ابن مسعود أنه سئلَ هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر ؟ فقال : لا ، ولكن هَلك منْ لم يعرفْ بقلبه معروفاً ، ولم ينكر بقلبه منكراً . ( ش ونعيم في الفتن ) .

٨٤٦٦ ـ عن ابن مسعودٍ قال : ستكون أُمورٌ فمن رضيها ممن غابَ عنها كان كمن شهدها ، ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غابَ عنها . ( نعيم وابن النجار ) .

٨٤٦٧ ـ عن ابن مسعودٍ : قال : إن الرجل يشهدُ المعصية يعملُ بها فيكرهها ، فيكونُ كمن غابَ عنها ، ويغيب فيرضاها ، فيكون كمن شهدها . ( ش ونعيم ) .

٨٤٦٨ ـ ﴿ابن مسعود رضي الله عنه﴾ عن ابن مسعود قال : إذا رأيتَ المنكر فلم تستطعْ له تغييراً فحسبُكَ أن يعلمَ الله أنك تكرهُه بقلبك . ( ش ونعيم ) .

٨٤٦٩ ـ عن ابن مسعود قال : جاهدوا المنافقين بأيديكم ، فان لم تستطيعوا إلا أن تكفهرّوا في وجوههم فاكفهروا في وجوههم ( كر ) .

٨٤٧٠ ـ عن أبي أُمامةَ عن النبي ﷺ قال : كيف بكم إذا طغا نساؤكم ، وفسقَ شبابكم ، وتركتم جهادكم ؟ قالوا : وإن ذلك لكائنٌ يا رسول الله ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده ، وأشدُّ منه ، قالوا : وما أشدُّ منه يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ، ولم تنهوا عن المنكر ؟ قالوا : أو كائنٌ ذلك يا رسول الله ، قال نعم والذي نفسي بيده ، وأشدُّ منه سيكون ، قالوا : وما أشدُّ منه يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم إذا رأيتم المعروفَ منكراً ورأيتم المنكرَ معروفاً ؟ قالوا : وكائنٌ يا رسولَ الله قال : نعم وأشدُّ منه سيكون ، يقولُ الله : بي حلفتُ لأُتيحنَّ لهم فتنةً يصيرُ الحليمُ فيها حيران . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ) .

٨٤٧١ ـ عن أبي الدرداء قال : إني لآمرُ بالمعروف وما أفعله ، ولكني أرجو من الله أن أُوجرَ عليه . ( كر ) . مرَّ برقم [ ٨٤٤٢ ] .

٨٤٧٢ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري قال : يأتي على الناسِ زمان خيرهم من لا يأمرُ بالمعروف ولا ينهي عن المنكر . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ) .

٨٤٧٣ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة لا تدخلنَّ على أميرٍ ، وإن غلبت على ذلك ، فلا تجاوزْ سنَّتي ولا تخافنَّ سيفه وسوطه ، أن تأمره بتقوى الله وطاعته ، يا أبا هريرة إن كنت وزير أمير أو مشيرَ أميرٍ أو داخلاً على أميرٍ فلا تخالفنَّ سنتي ولاسيرتي ، فان من خالفَ سُنتي وسيرتي جيءَ به يوم القيامة ، تأخذُه النار من كل مكانٍ ثم يصيرُ إلى النار . ( الديلمي ) .

٨٤٧٤ ـ عن سماكٍ عن زوج دُرَّةَ عن دُرَّة قال : دخلتُ على النبي ﷺ وهو في المسجد ، فقلت: مَن أتقى الناس ؟ قال آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلُهم للرحم . ( ش ) .

٨٤٧٥ ـ عن عائشة قالتْ قلت يا رسول الله متى لا نأمرُ بالمعروف ولا ننهى عن المنكر ؟ قال : إذا كان البخلُ في خيار كم ، والعلمُ في رُذَالكم (١) والادهانُ في قرائكم ، والملكُ في صغاركم . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ) .

---

(١) رذالكم : بضم الراء وفتح الذال مخففة ، والرذل والرذيل والأرذل : الدون الخسيس أو الرديء من كل شيء اهـ قاموس . ح .

٨٤٧٦ - ﴿ مرسل الحسن ﴾ عن الحسن قال : لا يزال الناسُ بخيرٍ ما تباينوا فاذا استووا فذاكَ حين هلاكهم . ( هب ) .

٨٤٧٧ - عن الزُهري أن رجلاً قال لعمرَ بن الخطاب : ألا أكونُ بمنزلة من لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ ، فقال : إما أن تَلي في الناس شيئاً وإما أنتَ خلوٌ من أمرهم فأكببَّ على نفسك وأمرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر . ( ابن سعد ) .

٨٤٧٨ - عن ابن سيرين[1] عن عدي بن حاتمٍ قال : إن معروفكم اليوم منكرُ زمانٍ قد مضى ، وان منكركم اليوم معروفُ زمان يأتي ، وانكم لن تبرحوا بخيرٍ ما دمتم لا تعرفون ما كنتم تنكرون ، ولا تنكرون ما كنتم تعرفون ، وما قام عالمُكم يتكلم بينكم غيرَ مستخفٍ . ( كر ) .

---

(١) هو : محمد بن سيرين الانصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري امام وقته .
وقال العجلي بصري تابعي ثقة توفي وعمره ٧٧ سنة وتوفي سنة ١١٠ هـ تهذيب التهذيب ( ٩/٢١٤ ) اهـ ص .

# أدب الامر بالمعروف

٨٤٧٩ - عن طاوس أن عمر بن الخطاب خرجَ ليلةً يحرسُ رفقةً نزلتْ بناحيةِ المدينة ، حتى إذا كان في بعض الليلِ مرَّ ببيتٍ فيه ناسٌ يشربونَ فناداهم أَفِسقاً أفسقاً ؟ فقال بعضُهم قد نهاكَ اللهُ عن هذا فرجعَ عمر وتركهم . ( عب ) .

٨٤٨٠ - عن أبي قلابةَ أن عمر حُدِّثَ أن أبا محجن الثقفي يشربُ الخمر في بيته ، هو وأصحابٌ له ،فانطلقَ عمرُ حتى دخلَ عليه فاذا ليسَ عندَه إلا رجلٌ ، فقال أبو محجن : يا أمير المؤمنين إن هذا لا يحلُّ لك قد نهاكَ اللهُ عن التَّجسس ، فقال عمر : ما يقالُ هذا ؟ فقال له زيدُ بن ثابتٍ وعبد الرحمن بن الأرقم صدقَ يا أمير المؤمنين ، هذا من التجسس ، فخرجَ عمر وتركه . ( عب ) .

٨٤٨١ - عن الزُّهري قال قال عمر بن الخطاب لقيس بن مكشوحٍ المرادي : أُنبئتُ أنكَ تشربُ الخمرَ ؟ فقال : قد والله أراك يا أمير المؤمنين أسأتَ ، أما واللهِ ما مشيتُ خلفَ ملكٍ قطُّ إلا حَدَّثتُ نفسي بقتله ، قال : فهل حدثتَ نفسك بقتلي ؟ فقال لو هممتُ لفعلتُ ، فقال عمر : لو قلتَ نعم لضربتُ عنقكَ ، أُخرُجْ والله لا تبيتُ الليلةَ معي ، فقال له

عبد الرحمن بن عوف يا أمير المؤمنين لو قال نعم لضربت عُنُقَه ؟ قال : لا ولكني استرهبته بذلك . (ابن جرير) .

٨٤٨٢ - ﴿ابن مسعود رضي الله عنه﴾ عن زيد بن وهب قال قيل لابن مسعودٍ : هل لك في الوليد بن عقبة ؟ تقطرُ لحيتُه خمراً ، قال : قد نُهينا عن التجسُّسِ ، فان يظهر لنا شيءٌ نقم عليه . (عب) .

٨٤٨٣ - عن ابن عمرَ قال : كان عمرُ إذا أرادَ أن ينهي الناس عن شيءٍ تقدَّمَ إلى أهله ، لاأعلمنَّ أحداً وقعَ في شيءٍ مما نهيتُ عنه إلا أضعفت له العقوبةَ . (ابن سعد كر) .

٨٤٨٤ - عن ابن شهابٍ قال : كان هشام بن حكيم بن حزامٍ يأمر بالمعروفِ في رجالٍ معه ، فكانَ عمر بن الخطاب يقولُ : أما ما عِشتُ أنا وهشام فلا يكون هذا . (مالك وابن سعد) .

٨٤٨٥ - عن السُّدِّي قال : خرجَ عمر بن الخطاب ، فاذا هو بضوء نارٍ ، ومعه عبد الله بن مسعود ، فاتبع الضوءَ حتى دخل داراً ، فاذا بسراجٍ في بيتٍ : فدخل وذلك في جوف الليل ، فاذا شيخٌ جالسٌ وبين يديه شرابٌ وقَيْنةٌ تغنّيه ، فلم يشعرْ حتى هجم عليه عمرُ ، فقال عمر : ما رأيت كالليلة منظراً أقبح من شيخٍ ينتظرُ أجلهُ ، فرفعَ رأسه اليه ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، ما صنعتَ أنت أقبحُ ، تجسستَ ، وقد نهى عن التجسس

ودخلتَ بغيرِ أذن ، فقال عمر : صدقتَ ، ثم خرجَ عاضاً على ثوبه يبكي وقال : ثكلت عمرَ أمه إن لم يغفر له ربه ، نجدُ هذا كان يستخفي به من أهله فيقولُ الآن رآني عمر فيتتايعُ فيه[1] ، وهجرَ الشيخُ مجلس عمر حيناً ، فبينا عمرُ بعد ذلك جالسٌ إذ قد جاءَ شبه المستخفي ، حتى جلسَ في أُخريات الناس ، فرآه عمر ، فقال عليَّ بهذا الشيخ ، فأُتي ، فقيل له : أجب فقامَ وهو يرى أن عمر سيسوءه بما رأى منه ، فقال عمر : أُدنُ مني فما زال يدنيه حتى أجلسه بجنبه ، فقال أُدن مني أُذنك ، فالتقم أُذنه ، فقال : أما والذي بعثَ محمداً بالحق رسولاً ما أخبرتُ أحداً من الناس بما رأيتُ منك ولا ابن مسعودٍ ، فانه كان معي ، فقال يا أمير المؤمنين ، أُدنِ مني أُذنكَ ، فالتقمَ أُذنه ، فقال ولا أنا والذي بعثَ محمداً بالحق رسولا ما عدتُ اليه حتى جلستُ مجلسي هذا ، فرفع عمر صوته يكبر ، فما يدري الناسُ من أي شيءٍ يكبر . ( أبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة ) .

---

(١) تتايع بتاءين وبعدهما الف وبعد الالف ياء وتقدم معنى التتايع وذلك برقم (٨٢٢٥) وهو اشاعة الأخبار الفاحشة اهـ . ح .

## البذاذة والتقشف

٨٤٨٦ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : اتزروا وارتدوا وانتعلوا وألقوا الخفافَ والسراويلات ، والقوا الركبَ وانزوا على الخيل نزواً وعليكم بالمعدية وارموا الاغراض ، وذروا التّنعم وزي العجم ، وإياكم وهَدى العجمِ ، فان شرَّ الهدْي هدْى العجمِ . ( ش حم وأبو ذر الهروى في الجامع . ( هق ) .

## التؤدة والاناة

٨٤٨٧ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : التؤدةُ في كل شيء ، خيرٌ إلا ما كان من أمر الآخرة . ( حم ومسدد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل ) . [ وفي المنتخب : د ك هب عن سعد ] .

٨٤٨٨ ـ عن خيثمةَ قال قال عبد الله : إنها ستكونُ هَناتٌ[1] وأمورٌ مشتبهاتٌ فعليك بالتؤدة فتكونَ تابعاً في الخير خيرٌ من أن تكونَ رأساً في الخير . [ وفي المنتخب : ش ] .

---

(١) هنات : أي شرور فساد ، يقال في فلان هَنَاتٌ أي خصال شر ولا يقال في الخير . النهاية في غريب الحديث ( ٥/٢٧٩ ) ص .

# ترك الخصومة والجدال

٨٤٨٩ - عن علي رضي الله عنه قال : إياكم ومعاداةَ الرجالِ فانهم لا يخلون من ضربين ، من عاقلٍ يمكر بكم ، أو جاهل يعجلُ عليكم بما ليسَ فيكم ، واعلموا أن الكلامَ ذكرٌ والجوابُ أنثى وحيثما اجتمع الزوجان فلا بدَّ من النتاجِ ثم انشأ يقولُ :

سليمُ العرضِ مَنْ حذِرَ الجوابا
ومن دارى الرجالَ فقد أصابا
ومن هاب الرجالَ تهيَّبوه
ومن حقَرَ الرجال فلن يُهابا

( هب ) [1] .

(١) هو : الامام الحافظ العلامة شيخ خراسان ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف ، ولد سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٥٨ .
بيهق : هي ناحية من أعمال نيسابور اه باختصار تذكرة الحفاظ للذهبي ( ١١٣٢/٣ ) اه ص .

## تحميض النفس لدفع الملالة

٨٤٩٠ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : إني لأستجمُّ ببعض الباطل ليكون أنشط لي في الحق . ( كر )[١].

## التفكر

٨٤٩١ ـ عن أبي ذرٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ ، في قوله تعالى : ﴿ وأنَّ إلى ربكَ المنتهى ﴾ قال : لا فكرة في الله عز وجل ( قط في الافراد ) .

٨٤٩٢ ـ ﴿ أبو الدرداء رضي الله عنه ﴾ عن أبي الدرداء قال : من الناس مفاتيحُ للخيرِ ، مغاليقُ للشر ، ولهم بذلك أجرٌ ، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليقُ للخير وعليهم بذلك إصرٌ ، وتفكُّر ساعة خيرٌ من قيام ليلةٍ . ( كر ) .

٨٤٩٣ ـ ﴿ مرسل الحسن ﴾ عن الحسن قال : تفكر ساعة خيرٌ من قيام ليلة . ( ابن أبي الدنيا في التفكر )[٢] .

---

(١) ومرَّ برقم ( ٨٤٢٠ ) . ص .

(٢) ومرَّ برقم ( ٥٧١١ ) . ص .

# التقوى

٨٤٩٤ - ﴿علي رضي الله عنه﴾ عن علي قال : لا يقلُّ عملٌ مع التقوى ، وكيف يقلُّ ما يتقبل . ( ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى ) .

٨٤٩٥ - عن كميل بن زيادٍ قال : خرجتُ مع علي بن أبي طالب ، فلما أشرف على الجبان التفتَ إلى المقبرة ، فقال : يا أهل القبور ، يا أهل البلى يا أهل الوحشة ، ما الخبرُ عندكم ، فان الخبر عندنا قد قسمتِ الأموالُ ، وأُيتمتِ الاولادُ ، واستبدل بالازواج ، فهذا الخبرُ عندنا ، فما الخبر عندكم ثم التفتَ إليَّ فقال : يا كميلُ لو أُذن لهم في الجوابِ لقالوا : إن خير الزادِ التقوى ، ثم بكى ، وقال لي : يا كميلُ القبرُ صندوق العمل ، وعند الموتِ يأتيكَ الخبرُ . ( الدينوري كر ) .

٨٤٩٦ - عن قيس بن أبي حازمٍ ، قال قال علي : كونوا بقبول العمل أشدَّ اهتماماً منكم بالعمل فانه لن يقلَّ عمل مع التقوى ، وكيف يقل عملٌ يُتقبلَ . ( حل كر ) .

٨٤٩٧ - عن عبد خيرٍ قال قال علي : لا يقلُّ عملٌ مع تقوى ، وكيف يقل ما يتقبل . ( ابن أبي الدنيا في التقوى حل ) .

٨٤٩٨ - عن عبد الله بن أحمد بن عامر قال : ثنى أبي قال : حدثني

علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي قال : سئل رسول الله ﷺ ما أكثر ما يدخلُ الجنة ، قال : تقوى الله ، وحسن الخلق ، وسئل ما أكثرُ ما يدخل النار ؛ قال الأجوفان : البطنُ والفرج[1] .

٨٤٩٩ - ﴿ أبي بن كعب رضي الله عنه ﴾ عن أُبي بن كعبٍ قال : ما تركَ أحدٌ منكم لله شيئاً إلا آتاهُ الله مما هو خيرٌ له منه من حيثُ لا يحتسبُ ولا تهاون به وأخذه من حيثُ لا يعلم إلا آتاه الله مما هو أشدُّ عليه منه من حيثُ لا يحتسبُ . ( كر ) .

٨٥٠٠ - ﴿ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ﴾ عن ابن مسعودٍ قال : لأن أكون أعلم أن الله تقبل مني عملاً أحبُّ إليَّ من أن يكون لي ملء الأرض ذهباً . ( يعقوب بن سفيان كر ) .

٨٥٠١ - ﴿ أبو ذر رضي الله عنه ﴾ يا أبا ذرٍ كن للعمل بالتقوى أشدَّ اهتماماً منك بالعمل ، يا أبا ذر إن الله إذا أراد بعبدٍ خيراً جعل الذنوبَ

---

(١) لما كان الحديث خالياً من العزو والتخريج في آخره وقد سقط اسم المخرج منه .
أقول : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة - باب ما جاء في حسن الخلق عن أبي هريرة وبرقم ( ٢٠٠٤ ) وقال حديث صحيح غريب .
وقال في تحفة الأحوذي ( ٦/١٤٢ ) وأخرجه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره . اهـ ص .

بين عينيه ممثَّلةً ، يا أبا ذرٍ إن المؤمن يرى ذنبه كأنه تحتَ صخرةٍ ، يخافُ أن تقع عليه ، والكافرُ يرى ذنبه كأنه ذُبابٌ يمرُّ على أنفه ، يا أبا ذرٍ لا تنظر إلى صِغَرِ الخطيئة ، ولكن انظر إلى عِظَمِ مَن عصيتَ ، يا أبا ذرٍ لا يكونُ الرجلُ من المتقين حتى يحاسبَ نفسه أشدَّ من محاسبه الشريكِ لشريكه ، فيعلمَ من أينَ مطعمه ، ومن أين مشربه ، ومن أين ملبسه ؟ أَمن حلٍ ذلك ، أم من حرامٍ ؟ ( الديلمي ) .

٨٥٠٢ ـ عن أبي نَضْرةَ قال : حدثني مَن شهدَ خطبةَ النبي ﷺ بمنى ، في وسط أيام التشريقِ ، وهو على بعيرٍ : يا أيها الناسُ ألا إنَّ ربكم واحدٌ ، ألا إنَّ أباكم واحدٌ ، أَلا لا فضلَ لعربيٍ على عجميٍ ، أَلا لا فضلَ لأسودَ على أحمرَ إلا بالتقوى ، أَلا قد بلغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : ليبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ . ( ابن النجار ) [1] .

---

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ( ٣/١٠٠ ) عن جابر رضي الله عنه .
ومرَّ برقم ( ٥٦٥٢ ) اهـ ص .

# تنزيل الناس منازلهم

٨٥٠٣ ـ عن عمرو بن مخراق قال : مرَّ على عائشةَ رجلٌ ذو هيئةٍ وهي تأكلُ فدعته فقعدَ معها ، ومرَّ آخرُ فأعطتْه كسرةً ، فقيلَ لها ؟ فقالتْ : أمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نُنزلَ الناسَ منازِلهم . ( خط في المتفق ) . مرَّ برقم / ٥٧١٧ و ٥٧١٨ / .

٨٥٠٤ ـ عن علي قال : مَن أنزلَ الناسَ منازلهم دفع المؤنة عن نفسه ، ومن رفع أخاه فوقَ قدره اجترَّ عداوته . ( القرشي في العلم ) .

٨٥٠٥ ـ عن زيادِ بن أنعُمَ قال : انْضَمَّ مركبُنا الى مركبَ أبي أيوبَ الأنصاري في البحر ، وكان معنا رجلٌ مَزَّاحٌ ، فكان يقولُ لصاحب طعامنا : جزاكَ الله خيراً وبراً فيغضب ، فقلنا لأبي أيوبَ : إن معنا رجلاً إذا قلنا له جزاكَ الله خيراً وبراً يغضبُ ، فقال : اقلبوه له ، فانا كنا نتحدثُ أن من لم يصلحه الخيرُ أصلحه الشرُّ فقال له المزَّاحُ : جزاكَ شراً وعَراً [(١)] فضحكَ ، وقال : ما تدَعُ مزاحك ، فقال الرجل : جزاكَ الله يا أبا أيوب خيراً . ( كر ) .

---

(١) العر : سبق ضبطه ، وهو بفتح العـــين وتشديد الراء وبضم العين مع تشديد الراء وقد تلحقه التاء في آخره ومعناها واحد : الجرب اهـ . قاموس . ح .

# التواضع

٨٥٠٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : ثلاثٌ هنَّ رأسُ التواضُع ، أن يبدأ بالسلامِ مَن لَقيَهُ ، ويرضى بالدُّون من شرفِ المجالس ، ويكرهُ الرياءَ والسُّمعة . ( العسكري ) .

٨٥٠٧ ـ عن سمعان بن المهدي عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : يقولُ الله تعالى : ما من عبدٍ من عبادي تواضع لي عند خلقي إلا وأنا أُدخله جنتي ، وما من عبدٍ من عبادي تكبَّرَ عند خلقي إلا وأنا أُدخله ناري ، وما من عبدٍ من عبيدي استحيا من الحلال إلا ابتلاهُ الله بالحرام . ( كر ) وقال منكر اسناداً ومتناً ، وفي سنده غيرُ واحدٍ من المجهولين .

٨٥٠٨ ـ عن أوس بن خوليٍّ ، دخلتُ على النبي ﷺ فقال : يا أوسُ من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبَّر وضعه الله . ( ابن منده وأبو نعيم قال في الاصابة : فيه خارجة بن مصعب وفيه من لا يعرف أيضاً .

٨٥٠٩ ـ عن عبيد الله بن عديٍ بن الخيار ، قال : سمعتُ عمر بن الخطاب على المنبر يقولُ إن العبدَ إذا تواضعَ لله رفعهُ الله حكمةً ، وقال : انتعش نعشَكَ الله ، وهو في نفسه حقيرٌ ، وفي أعين الناس كبيرٌ ، وإذا تكبر وعدا طورَه وهصهُ الله إلى الأرض ، وقال : اخسْأ أخسأكَ اللهُ

فهو في نفسه كبيرٌ ، وفي أعين الناسِ حقيرٌ ، حتى لهوَ أهونُ عليهم من الخنزير . ( أبو عبيد والخرائطي في مكارم الاخلاق والصابوني في المأتين عب ) .

٨٥١٠ ـ عن ابن وهبٍ قال : حدثني مالكٌ عن عمه عن أبيه : أنه رأى عمرَ وعثمانَ إذا قدما من مكةَ ينزلانِ بالمعرَّس ، فاذا ركبوا ليدخلوا المدينةَ لم يبقَ منهم أحدٌ إلا أردف غُلاماً فدخلوا المدينة على ذلك ، قال : وكان عمرُ وعثمانُ يُردفانِ ، فقلت له : إرادةَ التواضع ؟ قال : نعم والتماسُ حملِ الراجلِ لئلاَّ يكونوا كغيرهم من الملوكِ ، ثم ذكر ما أحدثَ الناس من أن يمشوا غلمانهم خلفهم ، وهم ركبانُ ويعيبُ ذلك عليهم . ( هب ) .

## توسيد الامر الى أهله

٨٥١١ ـ عن طَلْق بن علي : بَنَيْنَا مع رسول الله ﷺ في مسجدِ المدينةِ ، فقال : قرِّبوا اليماميَّ من الطين ، فانه من أحسنِكم له مساً ، وأشدكم له ساعداً . ( أبو نعيم في المعرفة ) . مرَّ برقم [ ٥٧١٦ ] .

# التوكل

٨٥١٢ - ﴿علي رضي الله عنه﴾ عن علي قال قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: ما من مخلوقٍ يعتصِم بمخلوقٍ دُوني إلا قطعتُ أبوابَ السمواتِ والأرضِ دُونَه، فان دعاني لم أُجبه، وإن سألني لم أُعطِه، وما مِنْ مخلوقٍ يعتصِمُ بي دون خَلْقي إلا ضمنتُ السمواتِ رزقَه، فان سألني أعطيتُه، وإن دعاني أجبتُه، وإن استغفرني غفرتُ له. (العسكري).

٨٥١٣ - عن علي قال: يا أيها الناسُ توكلوا على الله، وثقوا به فانه يكفي ممن سواه. (ابن أبي الدنيا في التوكل).

٨٥١٤ - ﴿حبة وسواء ابني خالد﴾ عن سلام بن شرحبيل أنه سمع حبَّة وسواءَ ابني خالدٍ أنهما أتيا النبي ﷺ وهو يعالجُ حائطاً أو بناء له فاعاناهُ عليه، فقال: لا تيأسا من الرِّزقِ ما اهتزَّتْ رُؤُسكما، إنَّ المولودَ يولدُ أحمرَ ليس عليه قِشْرٌ، ثم يرزُقُه اللهُ عز وجل. (أبو نعيم).

# حسن الظن

٨٥١٥ ـ ﴿ عن علي رضي الله عنه ﴾ أنه سُئل عن حسن الظَّنِّ فقال : من حُسْنِ الظَّنِّ أن لا ترجو إلا الله ، ولا تخافَ إلا ذنبكَ . ( الدينوري ) .

٨٥١٦ ـ عن أبي هريرة قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ فقال : أحسنوا يا أيها الناسُ بربِّ العالمين الظنَّ ، فان الربَّ عندَ ظنِّ عبده به . ( ابن أبي الدنيا وابن النجار ) .

# الحلم

٨٥١٧ ـ عن علي رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ على قومٍ يرفعون حجراً ، فقال : إن أشدَّكم أملككم عند الغضبِ ، وأحلمكم من عفا بعد قدرةٍ . ( العسكري في الامثال ) . وهو حسنٌ .

# الحياء

٨٥١٨ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عائشة قالت: قال أبو بكر الصديق: استحيُوا من الله، فاني لأَدْخُلُ الخلاءَ فأقنّعُ رأسي حياءً من الله عز وجل . ( سفيان ) .

٨٥١٩ ـ أوس بن أبي أوفى بن منده في تاريخ أصبهان : أخبرني محمدُ ابن محمد بن سهلٍ : ثنا ابراهيمُ بن عبد الله بن حاتمٍ : سمعتُ أبي يقولُ : سمعتُ المأمون يخطب ، فكان في خطبته أن قال : يا أيها الناسُ ، إني آمركم في الحياء ، وأحضّكم عليه ، فان هشيمَ بن بشير حدّثني عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظُ أخاه في الحياء ، فقال ﷺ : دعه فانّ الحياءَ من الايمان ، فقامَ اليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين ثنا هشيمٌ كما حدثك عن يونسَ عن الحسن عن عمران بن حصينٍ ، عن النبي ﷺ ، فقال : له المامونُ : حدّثني والله هشيم عن يونس وحبيبٍ ومنصورٍ عن الحسن عن عمران بن حصين وأبي بكرةَ وسمرةَ بن جندبٍ ، ومن هو خيرٌ من طلاع الارض منهم ، عليٌّ بن أبي طالبٍ أن النبي ﷺ سمع رجلاَ يعظُ أخاه في الحياء .

٨٥٢٠ ـ عن محمد بن أبي السَّري المتوكل العسقلاني ، عن بكر بن

بشر السلمي ، عن عبد الحميد بن سوارٍ ، عن اياس بن معاوية بن قرّة عن أبيه عن جدّه ، قال : كنا عندَ رسول الله ﷺ ، فذكرَ عندَه الحياء فقالوا : يا رسولَ الله الحياء من الدين ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل هو الدين كله ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : إن الحياءَ والعفافَ والعيَّ عيَّ اللسان لا عيَّ القلب والعمل من الايمان ، وإنهن يزدنَ في الآخرة أكثر مما ينقصنَ من الدنيا ، وإن الشحَّ والفُحشَ والبذاء من النفاقِ ، وانهنَّ يزدن في الدنيا ، وينقصن من الآخرةِ اكثر مما يزدن في الدنيا . ( الحسن ابن سفيان ويعقوب بن سفيان طب وأبو الشيخ حل والديلمي كر ) قال في المغني عبد الحميد بن سوارٍ ضعيفٌ ، وبكرُ بن بشرٍ مجهولٌ ومحمد ابن أبي السري له مناكير . ومرَّ برقم / ٥٧٨٧ / .

٨٥٢١ ـ ﴿ أبو هريرة رضي الله عنه ﴾ عن الاوزاعي : عن قرةَ ابن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ من الانصار ، وهو يعظُ أخاه في الحياء ، فقال له رسول الله ﷺ : دعه فان الحياء من الايمان . ( كر ) وقال : المحفوظُ حديثُ الزهري عن سالمٍ عن أبيه . مرَّ برقم / ٥٧٨٢ / .

## الخمول

٨٥٢٢ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن الحسن قال قال عليٌّ : طُوبى لكل عبدٍ نومةٍ (١) يعرفُ الناسَ ولا يعرفه الناس برضوان ، أُولئك مصابيحُ الهدى ، ليس بالمذاييع ولا بالبذر ولا بالجفاة المرائين ، ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة . ( هناد حل هب كر ) .

## الخوف والرجاء

٨٥٢٣ - ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عرفجةَ قال قال أبو بكر من استطاعَ أن يبكي فليبكِ ، ومن لم يستطع فليتباك ، يعني التضرُّع . ( ابن المبارك حم في الزهد وهناد هب ) .

٨٥٢٤ - عن الحسن أن أبا بكرٍ الصديق قال : ألم ترَ أن الله ذكر آيةَ الرخاء عند آية الشدة ، وآية الشدة عند آية الرخاء ؟ ليكونَ المؤمنُ راغباً راهباً ، لا يتمنى على الله غير الحقِّ ، ولا يُلقي بيده إلى التهلكة . ( أبو الشيخ ) .

---

(١) عبد نومةٍ : نومة صفة لعبدٍ ونومة وزن همزة ، وهو الخامل الذكر الذي لا يؤبه له . . . اه باختصار من النهاية جزء الرابع « مادة : نام ) ح .

٨٥٢٥ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : إذا بكى أحدكم من خشية الله فلا يمسح دموعه ، وليدعها تسيلُ على خدَّيه يلقى الله بها . ( هب ) .

٨٥٢٦ ـ عن حذيفة قال : كان شابٌ على عهد رسول الله ﷺ يبكي عند ذكر النار ، حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فأتاه النبي ﷺ ، فلما نظر اليه الشابُ قامَ فاعتنقه وخرَّ ميتاً فقال النبي ﷺ : جهّزوا صاحبكم فان الفرَق من النار فلذَ كبده ، والذي نفسي بيده لقدْ أعاذه الله منها ، مَن رَجا شيئاً طلبه ، ومن خافَ من شيءٍ هربَ منه . ( ابن أبي الدنيا والموفق بن قُدامة في كتاب البكاء والرقة ) .

٨٥٢٧ ـ عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطاب اشتكى ، فدخل عليه النبيُّ ﷺ يعودُهُ ، فقال : كيفَ تجدكُ يا عمر ؟ قال أرجو وأخاف فقال رسول الله ﷺ : ما اجتمَع الرجاء والخوفُ في قلبِ المؤمن إلا أعطاهُ الله الرجاء وآمنهُ الخوف . ( هب ) .

٨٥٢٨ ـ عن أنسٍ أنه قال لبنيه : يا بُنيَّ أتدري ما السَّفلَة (١) ؟

(١) السفلة : بفتح السين وكسر الفاء : هم السقاط من السين ، والسفالة : النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة اه من النهاية الجزء الثاني . ح

فقال : السفلة ، قال : الذي لا يخاف الله عز وجل . ( هب ) .

٨٥٢٩ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : يروي عن رَبّه عز وجل : وعزتي لا أجمعُ على عبدي خوفين ، ولا أمنين : إذا خافني في الدنيا آمَنْتُه يومَ القيامة ، وإذا آمنني في الدنيا أخفتُه يومَ القيامة ( ابن النجار ) .

٨٥٣٠ ـ عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : لو يؤاخذني الله بما جنتْ هؤلاء ـ يعني يديه ـ لأوبَقني[1] . ( هب ) وقال غريب تفرد به محمد بن سهل بن عسكر [2] فيما أعلم .

---

(١) وبق : أي المهلك فهو وبق إذا هلك والمعنى : لو يؤاخذني الله بما جنت هؤلاء يعني يدي لهلكت اه باختصار النهاية غريب الحديث ( ٥/١٤٦ ) اه . ص .

(٢) ابن عمارة بن دويد أبو بكر البخاري والحافظ الجوال سكن بغداد . قال النسائي وابن عدي : ثقة وتوفي ( ٢٥١ ) . تهذيب التهذيب ( ٩/٢٠٧ ) اه ص .

# خوف العاقبة

٨٥٣١ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : رأى النبي ﷺ طيراً على شجرةٍ ، فقال : طوبي لك يا طيرُ ، تقع على الشجر ، وتأكلُ من الثَّمرِ ، وتصير إلى غير حسابٍ . (كـ في تاريخه والديلمي) .

٨٥٣٢ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : ما أَمِنَ أحدٌ على إيمانه إلا سُلبه . ( كر ) .

٨٥٣٣ ـ عن أبي الدرداء قال : لو دِدْتُ[1] أني كبشٌ لأهلي ، فمرَّ عليهم ضيفٌ فأَمَرُّوا على أوداجي[2] فأكلوا وأَطعموا . ( كر ) .

---

(١) ودد : تأتي من باب علم ومن باب ضرب اه قاموس . ح .

(٢) امروا : أي امروا السكين على أوداجي هي العروق التي تكتنف الحلقوم التي لا يتم الذبح إلا بقطعها .

والمعنى : أنه تمنى أن يكون كبشاً فيذبحه أهله للاضياف ولا يلقى هول القيامة . اه ح .

# الرحمة على اليتيم

٨٥٣٤ ـ ﴿ ابن عباس رضي الله عنه ﴾ عن صالحِ الناجي قال : كنت عند محمد بن سليمان أمير البصرة، فقال : حدثني أبي عن جدي الأكبر يعني ابن عباس أن النبي ﷺ قال : إمسحْ رأس اليتيم هكذا إلى مقدم رأسه ، ومن كان له أبٌ هكذا إلى مؤخره . ( خط وقال لا يحفظ لمحمد ابن سليمان غيره كر ) .

٨٥٣٥ ـ عن عمر قال : رحمَ الله امرءاً اتجر على يتيمٍ بلطمة [1] . ( ق ) .

٨٥٣٦ ـ عن شميسة قالت : سألتُ عائشة عن أدب اليتيم ؟ فقالت : إن كان أحدُهم ليضربُ يتيمه حتى ينبسط [2] . ( ابن جرير ) .

---

(١) بلطمة : الذي في القاموس والنهاية : اللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ، ولطائم المسك أو عيشه اه ح .

(٢) تنبسط : قال في القاموس بعد ذكر معان البسيط الكثير . وانبسط النهار امتد وطال ، والبسطة الفضيلة ، وفي العلم التوسط ، وفي الجسم الطول والكمال اه قاموس ح .

# الرضا

٨٥٣٧ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : ما أبالي على أي حالٍ أصبحتُ على ما أحبُّ أو على ما أكرهُ ، لأني لا أدري الخيرَ فيما أُحبُّ أو فيما أكرهُ . ( ابن المبارك وابن أبي الدنيا في الفرج والعسكري في المواعظ وسليم الرازي في عواليه ولفظه : أني لا أدري في أيتهما الخيرة ) .

٨٥٣٨ ـ عن الحسن بن علي أنه قيل له : إن أبا ذر يقولُ : الفقرُ أحبُّ إليَّ من الغنى ، والسُّقمُ أحبُّ إليَّ من الصحة ، فقال : رحمَ اللهُ أبا ذرٍ ، أما أنا فأقولُ : مَن اتَّكلَ على حُسنِ اختيار اللهِ له لم يتمنَّ أنه في غير الحالة التي اختار الله له : وهذا حدُّ الوقوف على الرضا بما تصرَّف به القضاء . ( كر ) .

٨٥٣٩ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : مَن رضي بقضاء الله جرَى عليه ، وكان له أجرٌ ، ومن لم يرض بقضاء الله جرَى وحبط عمله . ( كر ) .

٨٥٤٠ ـ ﴿ عبادة بن الصامت رضي الله عنه ﴾ عن عبادة بن الصامت قال قال رجلٌ : يا رسول الله ، أيّ العمل أفضلُ ؟ قال الصبرُ والسماحةُ ، قال : أريدُ أفضلَ من ذلك ؟ قال لا تتهم الله في شيءٍ من قضائه ( هب ) .

# الزهد

٨٥٤١ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي ضمرة يعني ابن حبيب ابن ضمرة قال : حضرتِ الوفاةُ ابناً لأبي بكرٍ ، فجعلَ الفتى ينظرُ إلى وسادة فلما توفي قالوا لأبي بكرٍ : رأينا ابنك يلحظُ إلى الوسادة ، فرفعوا عن الوسادة ، فوجدوا تحتها خمسةَ دنانير ، أو ستة دنانير ، فضربَ أبو بكر بيده على الأخرى يرجع يقولُ : إنا لله وإنا اليه راجعون ، ما أحسبُ جلدكَ يتسعُ لها . ( حم في الزهد حل ) وله حُكم الرفعُ ، لأنه إخبارٌ عن حالِ البرزخِ .

٨٥٤٢ ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيرٍ أن أبا بكرٍ لما جهَّزَ الجيوش إلى الشامِ قال لهم : إنكم تقدمون الشامَ . وهي أرضٌ سبيعة (١) ، وإن الله ممكِّنكم ، حتى تتخذوا فيها مساجد ، فلا يعلمُ الله أنكم إنما تأتونها تلهياً ، وإياكم والأسِرَّة (٢) . ( ابن المبارك ) .

---

(١) قال في القاموس : وارضٌ مَسْبِعَة كمرحلة كثيرته . ح .

(٢) الأسرة : لعله بمعنى التسرى أي اتخاذ السراري أو اتخاذ الملك وانواع النعيم فيمنعهم من الجهاد في سبيل الله لأن الخلود إلى السرار والملك والنعيم يمنع من ذلك .
قال في القاموس : وقد تسرر وتسرى واستسر والسرير ... والملك والنعمة وخفض العيش اهـ منه . ح .

٨٥٤٣ ـ عن إسماعيل بن محمدٍ أن أبا بكرٍ قسم قسماً فسوَّى فيه بين الناس ، فقال له : يا خليفةَ رسول الله تُسوِّي بين أصحابِ بدرٍ وسواهم من الناس ؟ فقال أبو بكر : إنما الدنيا بلاغٌ ، وخيرُ البلاغ أوسطه وانما فضله في أجورهم . ( حم في الزهد ) .

٨٥٤٤ ـ عن أبي بكر بن محمد الانصاري أن أبا بكرٍ قيل له يا خليفة رسول الله ، ألا تستعملُ أهل بدرٍ ؟ قال : إني أرى مكانهم ، ولكني اكره أن أُدنسهم بالدنيا . ( حل ورواه كر عن الزهري ) .

٨٥٤٥ ـ عن الحسن أن سلمان الفارسي أتى أبا بكرٍ الصديقَ في مرضه الذي مات فيه ، فقال أوصني يا خليفة رسول الله ، فقال أبو بكر : إن الله فاتحٌ عليكم الدنيا ، فلا يأخذنَّ منها أحدٌ إلا بلاغاً . ( الدينوري ) .

٨٥٤٦ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عمرَ أنه دخل عليه عمر وهو على مائدته ، فاوسَع له عن صدر المجلس ، فقال : بسم الله بيده ، فلقمَ لُقمةً ،ثم ثنَّى بأخرى ، ثم قال : إني أجدُ طعاماً دسماً ، وما هو بدسم اللحم ، فقال عبد الله : يا أميرَ المؤمنين ، إني خرجتُ إلى السوق أطلبُ السمينَ لاشتريه فوجدتُه غالياً ، فاشتريتُ بدرهمٍ من المهزولِ وحملتُ عليه بدرهمٍ سمناً ، فقال أردتَ أن تردّدَ لي عظماً عظماً ، فقال ما اجتمعا عند رسول اللهِ ﷺ قطٌّ ، إلا أكلَ أحدهما ، وتصدَّقَ بالآخرِ ، فقال

عبد الله : خذْ يا أمير المؤمنين ، فلن يجتمعا عندي إلا فعلتُ ذلك ، قال ما كنتُ لأفعلَ . ( ه ) .

٨٥٤٧ ـ عن سفيانَ قال : كتب عمر إلى أبي موسى الاشعري ، إنك لن تنالَ عمل الآخرة بشيءٍ أفضلَ من الزهد في الدنيا . ( ش حم في الزهد ) .

٨٥٤٨ ـ عن عمر قال : : إياكم وكثرةَ الحمامِ وكثرة إطلاءِ النورةِ والتوطّيء على الفراش ، فان عبادَ الله ليسوا بالمتنعمين . ( ابن المبارك ) .

٨٥٤٩ ـ عن عمر قال : يا معشرَ المهاجرين لا تدخلوا على أهلِ الدنيا فانها سُخطةٌ للرب . ( ابن المبارك ) .

٨٥٥٠ ـ عن عمر قال : الزّهادةَ في الدنيا راحةُ القلبِ والجسدِ . ( ابن المبارك ) .

٨٥٥١ ـ عن عمر قال : لا تنخُلو الدقيقَ ، فانه طعامٌ كله . ( ابن المبارك ) .

٨٥٥٢ ـ عن شقيق قال : كتب عمرُ إن الدنيا خَضرةٌ حلوةٌ ، فمن أخذَها بحقها كان قمنا أن يبارك فيها ،ومن أَخذها بغيرذلك كان كالآكل الذي لا يشبعُ . ( ش وأبو القاسم بن بشران في أماليه ) .

٨٥٥٣ ـ عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ وغيره ، لما أُتي إلى عمر بكنوز كسرى ، فاذا من الصفراء والبيضاء ما يكادُ يحارُ منه البصرُ فبكى عمرُ عند ذلك ، فقال عبد الرحمن : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ إن هذا اليومَ ليومُ شكرٍ وسرورٍ وفرحٍ ، فقال عمر : ما كثر هذا عند قومٍ إلا ألقى الله بينهم العداوةَ والبغضاءَ . ( ش حم في الزهد كر ) .

٨٥٥٤ ـ عن عمر قال : ما الدنيا في الآخرة إلا كنَفجَةِ أرنبَ . ( ابن المبارك ش ) .

٨٥٥٥ ـ عن الحسن قال: مرَّ عمرُ على مزبَلةٍ فاحتبسَ عندها، فكأنه شقَّ على أصحابه تأذوًّا بها ، فقال لهم : هذه دنياكم التي تحرصونَ عليها . ( حم في الزهد حل ) .

٨٥٥٦ ـ عن عمر قال : نظرتُ في هذا الامر ، فجعلتُ إذا أردتُ الدنيا اضررْتُ بالآخرة ، وإذا أردتُ الآخرة اضررتُ بالدنيا ، فاذا كان الأمرُ هكذا فاضروا بالفانية . ( حم فيه حل ) .

٨٥٥٧ ـ عن أبي سنان الدؤلي أنه دخلَ على عمرَ وعنده نفرٌ من المهاجرين الاولين ، فأرسل إلى سفطٍ أُتي به من قلعة العراق ، فكان فيه خاتمٌ فأخذه بعضُ بنيه فادخله في فيه فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمرُ ، فقال له مَن عنده : لِمَ تبكي وقد فتحَ الله لك ، وأظهركَ على عدوّك وأقرَّ عينيك ؟ فقال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تفتحُ الدنيا على

أحدٍ إلا ألقى اللهُ بينهم العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة ، وأنا أشفقُ من ذلك . ( حم ) .

٨٥٥٨ ـ عن يحيى بن سعيدٍ : أن عمر بن الخطابِ رأى جابرَ بن عبد الله وهو حاملٌ لحماً ، فقال عمر : ما هذا ؟ قال يا أمير المؤمنين قرمنا إلى اللحم ، فاشتريتُ بدرهم لحماً ، فقال عمرُ : أما يريدُ أَحدكم أن يطوى بطنه لجاره وابن عمّه ؟ فأين تذهبُ هذه الآية : ﴿ أذهبتم طيباتِكم في حياتكم الدنيا ﴾ . ( مالك ) .

٨٥٥٩ ـ عن مسروقٍ قال : خرج علينا عمر بن الخطاب ذات يومٍ وعليه حُلَّةٌ قِطْرٍ[1] فنظر الناسُ اليه فقال :

لا شيءَ فيما يُرَى إلا بشاشَتُه

يبقى الإلهُ ويودِى المالُ والولدُ

ثم قال : واللهِ ما الدنيا في الآخرةِ إلا كنَفَجة أرنبَ . ( ابن أبي الدنيا في قصر الامل ) .

٨٥٦٠ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن علي قال : ماتَ رجلٌ من

(١) حلة قطر : قال في القاموس : ضرب من البرود .
وقال في النهاية : أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام ... اهـ ح .

أهل الصُّفةِ ، وترك دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله ﷺ : كيتَّانِ صلوا على صاحبكم . ( حم خ في تاريخه عق وصححه والدورقي ص ) .

٨٥٦١ ـ عن علي قال : إذا كان يومُ القيامة أتتِ الدنيا بأحسنِ زينتها ، ثم قالت : يا ربِ هَبني لبعضِ أوليائك ، ويقولُ الله لها : يا لا شيءَ اذهبي فأنتِ لا شيءَ ، أنتِ أهونُ عليَّ من أن أهبكِ لبعضِ أوليائي فتُطوى كما يطوى الثوبُ الخلقُ فتلقى في النار . ( حل ) .

٨٥٦٢ ـ عن علي قال : لطلابُ المالِ والثروة أسرعُ في خرابِ دين الرجل من ذئبين ضاريين باتا في حظيرةِ غنمٍ ، ما زالا فيها حتى أصبحا . ( العشاري في المواعظ ) .

٨٥٦٣ ـ عن زيد بن علي قال قال علي : في كلام له في ذم الدنيا : حالَ بينه وبين هذا الترابُ عبدٌ من خلقِ الله يتعبدُ له ، يرجو ما في يديه فيتعبُ بدنه في مرضاته ، يجرح دينَه ويضعُ مروءته ، حتى تحولَ بينه وبين ربه ، يرجو الله في الكبير ويرجو العبدَ في الصغير فيعطي العبدَ ما لا يعطي الرب كما قال الله : ﴿ يصهر به ﴾ كما يصنع به وكذلك أن خاف عبداً من عبيده أعطاه في خوفه منه ما لا يعطي الله ، وكذلك من عظمتِ الدنيا في عينه وكثرَ موقعها عنده آثرها على الله . ( العسكري في المواعظ ) .

٨٥٦٤ ـ عن علي قال: الدنيا جِيفةٌ فمن أرادها فليصبر على مخالطةِ الكلاب . ( أبو الشيخ ) .

٨٥٦٥ ـ عن علي قال: إن الدنيا قد ارتحلت مدبرةً ، وإن الآخرةَ مقبلةٌ ولكل واحدةٍ منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وإن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً والماءَ طيباً ، ألا مَن اشتاقَ الى الجنة سلا عن الشهواتِ ، ومن أشفق من النار رجعَ عن المحرماتِ ، ومن زهِدَ في الدنيا هانت عليه المصيباتُ ألا إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلَّدين ، وأَهل النار في النار معذَّبين ، شرورهم مأمونةٌ ، وقلوبهم مخزونَة ، وأَنفسُهم عفيفةٌ ، وحوائجُهم خفيفة ، صبروا أياماً لعقبى رحلةٍ طويلة ، أَما الليل فصافونَ أَقدامهم ، تجري دموعهم على خدودهم ، يجأَرُون إلى ربهم : ربنا ربنا ، يطلبون فكاكَ رقابهم ، وأما النهارَ فعلماء حلماء بررةٌ أَتقياء ، كأنهم القداحُ ينظر اليهم ناظرٌ فيقول : مرضى ؟ وما بالقومِ من مرضٍ ، وخولطوا ولقد خالط القوم أَمرٌ عظيمٌ . ( الدينوري كر ) .

٨٥٦٦ ـ عن علي أنه سُئل عن الدنيا ؟ فقال : أُطيلُ أَم أُقصر ؟ فقيل أَقصرْ فقال : حلالها حسابٌ ، وحرامُها عذابٌ ، فدعوا الحلالَ لطولِ الحسابِ ، ودعوا الحرامَ لطول العذابِ . ( ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا

والدينوري كر ) .

٨٥٦٧ - عن شيخ من بني عدي قال قال رجل لعلي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا ، قال : وما أصف لك من دارٍ ، مَن صح فيها أمِنَ ، ومن سقِم فيها ندِم ، ومن افتقرَ فيها حزنَ ، ومن استغنى فيها فُتن ، حلالها حسابٌ وحرامها النار . ( ابن أبي الدنيا والدينوري ) .

٨٥٦٨ - عن علي أنه سُئل عن الدرهم لِم سمي درهماً ، وعن الدينار لِم سمي ديناراً ؟ فقال : أما الدرهم فسمي دارهِم ، وأما الدينارُ فضربته المجوس فسمي ديناراً . ( خط في تاريخه ) .

٨٥٦٩ - عن علي أن رسول الله ﷺ ذكر فضلَ العلماء ، فقال : قلوبهم ملأى من الداء ولا داءَ أشدُّ من حب الدنيا ، ولا دواءَ أكبرُ من تركها ، فاتركوا الدنيا تَصِلوا إلى رَوْحِ الآخرة . ( الديلمي ) وفيه بكر ابن الاعنق قال في المغني: لا يصح حديثه .

٨٥٧٠ - عن علي قال : لا تزرعوا معي في السواد [1] ، فانَّكم إن تزرعوا تقتتلوا على مائة بالسيوف ، وانكم ان تقتتلوا تكفروا . ( ش ) .

٨٥٧١ - عن ابن عباس قال : ما انتفعتُ بكلام أحدٍ بعد النبي ﷺ

---

(٤) معي : لعله معاً أي مجتمعين على الزراعة فينشأ عن ذلك ترك الجهاد والاقبال على جمع المال ، وما فعل ذلك قوم إلا اقتتلوا . ح .

إلا بشيءٍ كتبَ به إليَّ علي بن أبي طالبٍ ، فانه كتبَ إليَّ : بسم الله الرحمن الرحيم ، أَما بعدُ يا أخي ، فانك تُسرْ بما يصيرُ اليك مما لم يكنْ ليفوتَك ، ويسوءك ما لم تكن تُدركُه ، فما نِلتَ من الدنيا فلا تكُن به فرِحاً ، وما فاتكَ منها فلا تكن عليه حزيناً ، وليكن عملك لما بعدَ الموت والسلامُ . ( كر ) .

٨٥٧٢ ـ عن الحسن بن علي قال قال لي عليْ بن أبي طالبٍ : أيْ بُنيَّ لا تخلفنَّ وراءك شيئاً من الدنيا ، فانك تخلفه لأحدِ رجلين ، إما رجلٌ عمل فيه بطاعةِ الله فسعدَ بما شقيتَ به وإما رجلٌ عمل فيه بمعصيتهِ فكنتَ عوناً له على ذلك ، وليس أحدُ هذين بحقيقٍ أن تُؤثرَه على نفسك . ( كر ) .

٨٥٧٣ ـ ﴿ سعد رضي الله عنه ﴾ عن أبي سفيان قال : دخل سعدٌ على سلمانَ يعودُه ، فقال : أَبشر أبا عبد الله ، مات رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، قال سلمانُ : كيفَ يا سعدُ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : بُلْغَةُ أحدِكم من الدنيا كزادِ الراكبِ حتى يلقَاني ؟ ( أبو سعيد ابن الاعرابي في الزهد ) .

٨٥٧٤ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يوم خيبر والنُّضير على حمار باكافٍ مخطومٍ بحبلٍ ليفٍ ، وسمعتُ

رسول الله ﷺ يقولُ : يا أيها الناسُ دعوا الدنيا ـ ثلاثَ مراتٍ ـ من أَخذَ من الدنيا فوقَ ما يكفيه فانما يأخذ من حتفِه وهو لا يشعر . ( كر ) .

٨٥٧٥ ـ ﴿ البراء بن عازب رضي الله عنه ﴾ أخبرني عمر بن ابراهيمَ ابن سعد الفقيه ، أنا أبو الحسن عيسى بن حامد بن بشرٍ القاضي ، ثنا أبو عمرو مقاتل بن صالحٍ بن زمانة المروزي : ثنا أبو العباس محمد بن نصر بن العباس ، ثنا محمودُ بن غيلان ، ثنا يحيي بن آدمَ ، ثنا المفضل بن مهلهل ، عن محمد بن سليمان ، عن مكحولٍ ، عن البراء بن عازبٍ قال قال رسول الله ﷺ : إن لله تعالى خواصَّ ، يسكنهم رفيعَ الدرجاتِ ، لأنهم كانوا في الدنيا أعقلَ الناس ، قيل : وكيفَ كانوا أعقل الناس يا رسولَ الله ؟ قال : كانت همَّتُهم المسابقةَ إلى الطاعةِ ، وهانَت عليهم فضولُ الدنيا وزينتها . ( ابن النجار ) .

٨٥٧٦ ـ عن موسى بن مطيرٍ عن أبي إسحاق قال قال لي البراء بن عازبٍ : ألا أُعلمك دُعاءً علمنيه رسول الله ﷺ ؟ قال : إذا رأيتَ الناسَ قد تنافسوا الذهبَ والفضةَ فادعُ بهذه الدعواتِ : اللهم إني أَسألكَ الثباتَ في الأمر ، وأَسألكَ عزيمةَ الرشد ، وأسألك شكرَ نعمتك ، والصبر على بلائكَ ، وحسنَ عبادَتِك ، والرضا بقضائك ، وأَسألكَ قلباً سليماً

ولساناً صادقاً ، وأسألك من خيرِ ما تعلم ، وأعوذُ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم . (طب وأبو نعيم) قال في المغنى : موسى بن مطيرٍ قال غير واحدٍ : متروكُ الحديث) .

٨٥٧٧ ـ عن سهل بن سعد قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله : دُلني على عملٍ إذا أنا عملتُه أحبني الله ، وأحبني الناسُ قال : ازهَدْ في الدنيا يُحبَّك اللهُ ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناسُ . (كر) . ومرَّ برقم [٦٠٩١] .

٨٥٧٨ ـ عن ابن عباسٍ أن الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف كلمةٍ وأربعين ألفَ كلمةٍ ، في ثلاثة أيام وصايا كلها ، فلما سمعَ موسى كلامَ الآدميين مقتهم مما وقعَ في مسامعه من كلام الرب ، وكان فيما ناجاه أن قال : يا موسى إنه لم يتَصنَّع إلى المتصنعونَ بمثل الزهدِ في الدنيا ، ولم يتقرَّب إليَّ المتقربون بمثل الورعِ عما حرَّمتُ عليهم ، ولم يتعبدِ المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي ، فقال موسى : يا رب وإلهَ البرية كلِّها ويا مالكَ يومِ الدين ، ويا ذا الجلالِ والاكرام ، ماذا أعددتَ لهم وما ذا جزيتهم ؟ قال : أَما الزاهدون في الدنيا فاني أُبيحُهم جنتي يتبوأون منها حيثُ شاءوا وأَما الورعون عما حرَّمتُ عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبق أحدٌ إلا ناقشتُه الحسابَ وفتشتُه عما في يديه إلا الورعون ، فاني استحييهم وأُجلهم

وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب ، وأما الباكون من خشيتي فأولئك لهم الرفيقُ الأعلى لا يشاركهم فيه أحدٌ (هب كر) وسنده ضعيف .

٨٥٧٩ - عن ابن عباسٍ قال : يؤتى بالدنيا يومَ القيامة في صورةِ عجوزٍ شمطاءَ زرقاء ، أنيابها بادية ، مشوَّهٌ خَلقُها ، تشرف على الخلائق ، فيقال : تعرفون هذه ؟ فيقولون : نعوذُ بالله من معرفة هذه ، فيقال : هذه الدنيا التي تناحرتم عليها ، بها تقاطعتم ، وبها تحاسدتم ، وتباغضتم واغتررتم ثم تُقذفُ في جهنمَ ، فتنادي : أي ربِّ أين أتباعي وأشياعي ؟ فيقول اللهُ عز وجل : أَلحقوا بها أتباعها وأشياعها . (أبو سعيد ابن الاعرابي في الزهد)

٨٥٨٠ - عن أحمد بن المغلِّس : حدثنا اسماعيل بن أبي أُويس ، ثنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال : أتى رجلٌ النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دُلني على عملٍ إذا أنا عملتُه أحبني الله من السماء ، وأحبَّني الناس من الأرض ، فقال له النبي ﷺ : ازهد في الدنيا يحبك اللهُ ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبَّك الناس . ( كر ) ( وأحمد بن المغلس يضعُ الحديث ) . ومرَّ الحديث [ ٨٥٧٧ ] .

٨٥٨١ - عن عبد الله بن عمرو قال : ليأتين على الناس زمانٌ ، قلوبهم فيه قلوب الأعاجم ، فقيل له ، وما قلوبُ الاعاجم ؟ قال : حبُّ الدنيا ، وسُنَّتهم سنة الاعراب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون

الجهاد ضراراً والصدقة مغرماً . ( ابن جرير ) .

٨٥٨٢ ـ عن ابن مسعود قال : من أراد الآخرةَ أضرَّ بالدنيا ، ومن أرادَ الدنيا أَضرَّ بالآخرة فأضروا بالفاني للباقي . ( كر ) .

٨٥٨٣ ـ عن علي بن رباحٍ قال : سمعتُ عمرو بن العاص يقولُ على المنبر : ألا أيها الناسُ ما أبعد هديكم من هدي رسول الله ﷺ ؟ كان من أزهد الناس في الدنيا ، وأنتم أرغبُ الناس فيها . ( كر وقال هذا حديث صحيحٌ وابن النجار ) .

٨٥٨٤ ـ عوف بن مالك الاشجعي ـ رفعَ رسولُ الله ﷺ قطعةَ سلسلةٍ من ذهبٍ بقيةً بقيتْ من قسمة الفيء ، بطرفِ عصاهُ ، فتسقطُ ثم يرفعها ، وهو يقولُ : فكيف أنتم يومَ يكثر لكم من هذا ؟ فلم يجبهُ أحدٌ ، فقال رجلٌ : والله لودِدْنا لو أكثرَ الله لنا منه . فصبرَ من صبرَ وفُتن من فُتنَ ، فقال رسول الله ﷺ : لعلَّكَ تكونُ فتنةً ثم تعُقَّبون ( نعيم ) وسنده صحيح .

٨٥٨٥ ـ عن أبي أمامة قال : لقد توفي رجلٌ على عهدِ رسول الله ﷺ ، فلم يجدوا له كفناً ، فقالوا : يا نبي الله إنا لم نجد له كفناً ، فقال التمسوا في مئزره فوجدوا دينارين ، فقال النبي ﷺ كَيَّتان ، صلوا على صاحبكم . ( ... ) مرَّ برقم [ ٦٢٩٨ ـ ٨٥٦٠ ] وقال رواه أحمد عن علي . ص .

٨٥٨٦ - عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال : إن عُزيراً كان من المتعبدين ، فرأى في منامه أنهاراً تطَّردُ ، ونيراناً تشتعلُ ، ثم نُبِّهَ ، ثم نام فرأى في منامه قطرةَ ماءٍ كوبيص دمعةٍ فهي في شرارةٍ من نارٍ في دَجْنٍ (١) ، ثم أنه نُبه فكلم اللهَ عز وجل ، فقال : ربِّ رأيتُ في منامي أنهاراً تطردُ ، ونيراناً تشتعل ، ورأيتُ أيضاً قطرةً من ماءٍ كوبيص دمعة وشرارةً من نارٍ ، فأجابه الله عز وجل : أما ما رأيتَ في الاول يا عزيرُ أنهاراً تطردُ ونيراناً تشتعلُ ، فما قد خلاَ من الدنيا ، وأما ما رأيتَ من قطرةِ الماءِ كوبيص دمعةً وشرارة من نارٍ في دَجنٍ فما قد بقي من الدنيا .

( كر ) وفيه جميع بن ثوبٍ منكر الحديث .

٨٥٨٧ - عن أبي جُحيفة (٢) قال : أكلتُ ثريداً ولحماً وسمناً ، ثم أتيتُ النبي ﷺ أتجشأ ، فقال احبسْ جُشاءَك يا أبا جحيفة ، فان أكثركم شبعاً اليومَ أطولكم جوعاً يوم القيامة . ( ابن جرير ) . ومرَّ [ ٦٢٢٠ ] .

٨٥٨٨ - عن أبي الدرداء قال : كنتُ تاجراً قبل أن يبعثَ النبي

---

(١) دجن : بفتح الدال وسكون الجيم : الغـيم الذي يغشي الارض اهـ . قاموس . ح .

(٢) أبو جحيفة كجهنية : اسمه : وهب بن عبد الله من الصحابة اهـ . قاموس والاصابة . ح .

ﷺ ، فلما بعثَ زاوات التجارة والعبادةَ ، فلم يجتمعا ، فاخذت العبادة ، وتركت التجارة ، والذي نفس أبي الدرداء بيده ، ما أحبُّ أن لي اليومَ حانوتاً على بابِ المسجد لا تخطئني فيه صلاةٌ أربحُ فيه كلَّ يومٍ أربعينَ ديناراً أتصدقُ في سبيلِ الله ، قيل له : لم يا أبا الدرداء ؟ وما تكره من ذلك؟ قال : شدّةُ الحساب . ( كر ) .

٨٥٨٩ ـ عن أبي الدرداء قال : الدنيا دارُ من لا دارَ له ، ولها يجمعُ مَن لا عقل له . ( كر ) . ومرّ برقم [ ٦٠٨٦ ] .

٨٥٩٠ ـ عن أبي الدرداء قال : الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها ، إلا ذكرَ الله وما أولى اليه ، والعالمُ والمتعلمُ في الخير شريكانِ ، وسائرُ الناسِ همجٌ لا خير فيهم . ( كر ) . ومرّ برقم [ ٦٠٨٤ ] .

٨٥٩١ ـ يا أبا ذر أترى أن كثرةَ المالِ هو الغنى ؟ وقلّة المالِ هو الفقرُ ؟ إنما الغِنى غِنى القلبِ ، والفقرُ فقرُ القلبِ ، من كان الغِنى في قلبه فلا يضرُّه ما لقي من الدنيا ، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أُكثر له في الدنيا وانما يضر نفسه شُحُّها . ( ن حب طب ص ) .

٨٥٩٢ ـ يا أبا ذر : أترى كثرة المال هو الغِنى ؟ وترى قلةَ المالِ هو الفقرُ ؟ ليس كذلك ، إنما الغِنى غنى القلب . ( ك ) .

٨٥٩٣ - يا أبا ذر إنه لا يضرُّك من الدنيا ما كان للآخرةِ ، إنما يضرُّ من الدنيا ما كان للدنيا . ( أبو نعيم عن ابن عباس ) .

٨٥٩٤ - عن أبي هاشم بن عُتبةَ أن معاوية عاده وهو طعينٌ ، فبكى فقال له معاويةُ : ما يبكيك ؟ أوجعٌ أم حرصٌ على الدنيا ؛ قال لا ولكن رسول الله ﷺ عهدَ إلي عهداً ، فودِدتُ أني تبعتُه ، إن رسول الله ﷺ قال : لعلك أن تُدركَ أَموالاً تُقسَم بين أقوامٍ ، وإنما يكفيك من جمعِ المالِ خادمٌ ومركبٌ في سبيلِ الله . ( كر ) وقال : فيه سمرةُ بن سهمٍ الأسدي ، قال ابن المديني مجهول لا نعلمُ أحداً روى عنه غير أبي وائل .

٨٥٩٥ - ﴿ أبو هريرة رضي الله عنه ﴾ عن محمدِ بن يونسَ : حدثنا عبد الله بن دوادَ التمارُ الواسطيُّ ، حدثنا اسماعيل بن عياشٍ عن ثور بن يزيد عن مكحولٍ عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة عليكَ بطريق قدمٍ إذا فزعَ الناس لم يفزعُوا ، وإذا طابَ الناسُ الامانُ لم يخافوا ، قومٌ من أمتي في آخرِ الزمان يحشرون يوم القيامة محشر الانبياء إذا نظرَ الناسُ اليهم ظنُّوا أنهم أنبياء بما يرون من حالهم فأعرفُهم فأقول أمتي فيقولُ الخلائقُ : إنهم ليسوا بأنبياء ؛ فيمرون مثلَ البرق والريح ، تغشى من نورهم أبصارُ أهل الجمعِ ، فقلت يا رسول الله مُرني بمثل عملهم ،

لعلّي ألحقُ بهم ، فقال : يا أبا هريرة ركبوا طريقاً صعبَ المدرجة ، مدرجة الأنبياء ، طلبوا الجوع بعدَ أن أَشبعهم اللهُ تعالى ، وطلبوا العُرى بعد أن كساهمُ اللهُ تعالى ، وطلبوا العطشَ بعدَ أن أرواهم اللهُ تعالى ، تركوا ذلك رجاءَ ما عند الله ، تركُوا الحلالَ مخافةَ حسابه ، وصاحَبُوا الدنيا فلم تَشغلْ قلوبهم ، تعجبُ الملائكة من طَواعيتهم لربهم ، طُوبى لهم ، لَيْتَ اللهَ عزَّ وجلَّ قد جمعَ بيني وبينهم ، ثم بكى رسولُ الله ﷺ شوقاً اليهم ، فقال : يا أبا هريرةَ إذا أَرادَ الله بأهلِ الارض عذاباً فنظرَ إلى ما بهم من الجوعِ والعطش كفَّ ذلك العذابَ عنهم، فعليك يا أبا هريرة بطريقهم ، من خالفَ طريقهم بقي في شدة الحساب ، قال مكحول : فقد رأيتُ أبا هريرة وانه ليتلوَّى من الجوعِ والعطش ، فقلتُ له : رحمك اللهُ أَرفقْ بنفسك ، فقد كبرتْ سنُّك ، فقال : يا بُنيَّ إن رسولَ الله ﷺ ذكر قوماً وأمرني بطريقهم ، فأخافُ أن يقطعَ القومُ طريقهم ، ويبقى أبو هريرةَ في شدّة الحساب . ( الديلمي ) قال في الميزان : عبد الله ابن داودَ الواسطي التمارُ ، قال خ : فيه نظرٌ ، وقال ن : ضعيفٌ ، وقال أبو حاتم ليس بقوي وفي أحاديثه مناكيرُ ، وتكلم فيه حب ، وقال عد : هو ممن لا بأسَ به إن شاء الله ، قال الذهبي : بل كل البأس به ، ورواياتُه تشهدُ بصحة ذلك ، وقد قال خ : فيه نظرٌ ولا يقولُ هذا إلا فيمن يتَّهمُه غالباً .

٨٥٩٦ ـ عن أبي هريرة : كنتُ أمشي مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ، فقال : يا أبا هريرة هلكَ المُكثرون ، وفي لفظٍ : المكثرون هم الأقلونَ ، إلا من قالَ هكذا ، كذا وكذا ، وأومى عن يمينه ، وعن يَساره ، وقليلٌ ما هم ، ثم قال : يا أبا هريرة هل أدلُّك على كنزٍ من كنوز الجنة قلتُ بلى يا رسولَ الله ، قال تقولُ : لا حولَ ولا قوة إلا بالله ، ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا اليه ، ثم قال : يا أبا هريرة هل تدري ما حقُّ الله عز وجل على الناس ، وما حقُّ الناس على الله ؟ قلتُ الله ورسوله أعلم ، قال فانَّ حقَّ الله على الناس أن يعبدوه ولا يُشركوا به ، فاذا فعلوا ذلك فحقَّ عليه أن لا يعذبهم . ( حم ك ) .

٨٥٩٧ ـ عن أبي واقدٍ قال : كنا نأتي النبي ﷺ ، فاذا نزَل عليه شيءٌ من القرآن أخبرنا به ، فقال لنا ذاتَ يومٍ : قال اللهُ : إنَّا أنزلنا المالَ لاقامةِ الصلاة ، وايتاء الزكاةِ ، ولو أنَّ لابن آدمَ وادياً من المالِ ، لابتغى اليه الثانيَ ، ولو أن له الثانيَ ، لابتغى اليه الثالثَ ، ولا يملأُ جوف ابن آدمَ إلا الترابُ ، ويتوبُ الله على من تاب . ( الحسن بن سفيان وأبو نعيم ) . ومرَّ برقم [ ٧٤٣٢ ] .

٨٥٩٨ ـ عن عائشة قالت : جلستُ أبكي عند رسولِ الله ﷺ فقال : ما يبكيكِ ؟ إن كنتِ تريدينَ اللحوق بي فيكفيكِ من الدنيا

مثلُ زادِ الراكبِ ، ولا تخالطينَ الاغنياءَ . ( أبو سعيد ابن الاعرابي في الزهد ) .

٨٥٩٩ ـ عن ابن سيرين قال : كان يقالُ المسلمُ المسلمُ عند الدِّرهَم . ( ق في الزهد ) .

٨٦٠٠ ـ عن عمرو بن غيلانَ الثَّقفي عن النبي ﷺ ، أنه قال : اللهم مَن آمن بي وصدَّقني أن ما جئتُ به الحقُّ من عندِك ، فأقلَّ ماله وحبِّبْ اليه لقاءكَ ، وعجل له القضاء ، ومن لم يؤمن بي ، ولم يصدِّقني ولم يعلم أنَّ ما جئتُ به الحقُّ فأكثر ماله وولده ، وأطل عمرَه . ( البغوي[1] وابن منده ) .

٨٦٠١ ـ عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ : يا جريرُ إني أحذِّرك الدنيا ، وحلاوة رضاعها ، ومرارة فطامها . ( الديلمي ) .

---

(١) هو : الامام الحافظ الفقيه المجتهد محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود ابن محمد بن الفراء الشافعي صاحب معالم التنزيل وشرح السنة والتهذيب والمصابيح وغير ذلك . وتوفي سنة ( ٥١٦ ) ه .
تذكرة الحفاظ ( ١٢٥٧/٤ ) . اه ص .

# الدنيا المحمودة

٨٦٠٢ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بكر الصديق ، قال دينُك لمعادكَ ، ودِرهمكَ لمعاشك ، ولاخيرَ في امرءٍ بلا درهمٍ . ( هب ) .

٨٦٠٣ ـ ﴿ علي كرم الله وجهه ﴾ عن عاصم بن ضمرة قال : ذَمَّ رجلٌ الدنيا عند عليٍ ، فقال عليٌ : الدنيا دارُ صدقٍ لمن صدقها ، ودارُ نجاة لمن فهمَ عنها : ودارُ غِنى لمن تزودَ منها ، مهبطُ وحي الله ، ومصلَّى ملائكتِه ، ومسجدُ أنبيائِه ، ومتجرُ أوليائه ، ربحوا فيها الرحمة، فاكتسبوا فيها الجنة ، فماذا يذمُّها ؟ وقد آذَنتْ ببينها ، ونادتْ بفراقها ، وشبهتْ بسرورها السرور ، وببلائها البلاءَ ، ترهيباً وترغيباً ، فيا ايها الذامُّ للدنيا المعللُ نفسَه ، متى خدعتكَ الدنيا ، أو متى استذمَّت اليك ؛ أبمصارعِ آبائك في البلى ؛ أم بمصارع أمهاتِك تحتَ الثرى ، كم مرضتَ بيديك ، وعللتَ بكفيك ؛ تطلبُ الشفاء وتستوصفُ له الاطباءَ ، لا يغني عنك دواؤك ، ولا ينفعك بكاؤك . ( الدينوري كر ) .

٨٦٠٤ ـ عن علي قال : خياركم من لم يدعْ آخرتَه لدنياه ، ولا دنياه لآخرته . ( علي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان كر ) .

٨٦٠٥ ـ عن حذيفة قال : ليس خياركم مَن تركَ الدنيا للآخرة ، ولا من تركَ الآخرة للدنيا ، ولكن خياركم من أخذَ من كلٍ . ( كر ) .

٨٦٠٦ ـ عن حذيفةَ قال : خياركم الذين يأخذون من دنياهم لآخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم . ( كر ) .

## ستر العيب

٨٦٠٧ ـ عن الشعبي أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب ، فقال : إن لي ابنةً كنتُ وأدتها في الجاهلية ، فاستخرجناها قبلَ أن تموتَ ، فأدركتْ معنا الاسلامَ فأسلمتْ ، فلما أسلمتْ أصابها حدٌّ من حدودِ الله تعالى ، فأخذتِ الشفرةَ لتذبحَ نفسَها فادركناها ، وقد قطعتْ بعض أوداجها ، فداويناها حتى برئتْ ، ثم أقبلتْ بعدُ بتوبة حسنةٍ وهي تُخطبُ إلى قومٍ فأخبرهم من شأنها بالذي كان ؟ فقال عمرُ : أتعمدُ إلى ما ستر الله فتبديه ؛ والله لئن أخبرتَ بشأنها أحداً من الناس لأجعلنَّك نكالاً لأهل الأمصار ، بلْ أنكحها إنكاحَ العفيفة المسلمة . ( هناد والحارث ) .

٨٦٠٨ ـ عن الشعبي أن عمرَ بن الخطاب كان في بيتٍ ومعه جريرُ ابن عبد الله ، فوجدَ عمرُ ريحاً ، فقالَ : عزمتُ على صاحبِ هذه الريحِ لما قامَ فتوضأ ، فقال جريرٌ : يا أميرَ المؤمنين أوْ يتوضأ القومُ جميعاً ؛ فقال

عمرُ : رحمكَ الله ، نِعمَ السيدُ كنتَ في الجاهلية ، نعم السيدُ أنتَ في الاسلام . ( ابن سعد ) .

٨٦٠٩ ـ عن جرير قال : تنفَّسَ رجلٌ ونحنُ خلف عمر بن الخطاب فصلى ، فلما انصرفَ قال : أَعزمُ على صاحبها إلاقام فتوضأ ، فأعاد صلاته ، فلم يَقمْ أحدٌ ، فقلتُ يا أمير المؤمنين لا تعزم عليه ، ولكن اعزمْ علينا كلنا فتكونَ صلاتُنَا تطوُعاً ، وصلاتُه الفريضةَ ، فقال عمرُ : فاني أعزمُ عليكم ، وعلى نفسي فتوضأوا وأعادوا الصلاة . ( ابن أبي الدنيا في كتاب الاشراف ) .

---

(١) هو الحافظ العلامة البصري ـ مصنف الطبقات الكبير والصغير ومصنف التاريخ ويعرف بكاتب الواقدي .
محمد بن سعد مولى بن هاشم وكان كثير العلم كثير الكتب كتب الحديث والفقه والغريب ، وتوفي سنة ( ٢٣٠ ) هـ .
تذكرة الحفاظ ( ٢/٤٢٥ ) اهـ ص .

## الشفاعة

٨٦١٠ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : إذا حضرتمونا فاسألوا في العفو جُهدكم ، فاني إن أُخطىء في العفو أحبُّ إليَّ من أن أُخطىءَ في العقوبة . ( هق ) .

## محظور الشفاعة

٨٦١١ ـ عن عائشة قالتْ : كانت امرأةٌ مخزوميةٌ تستعيرُ المتاعَ وتجحدُه ، فأمر النبي ﷺ بقطعِ يدها ، فأتى أهلُها أُسامة فكلموه ، فكلَّم أُسامة النبي ﷺ فيها ، فقال : يا أُسامة لا أراكَ تكلم في حدٍّ من حدودِ الله ، ثم قام النبي ﷺ خطيباً فقال : إنما هلكَ الذين ممن كان قبلكم أنه إذا سرَقَ فيهم الشريفُ تركوه ، وإذا سرقَ فيهم الضعيفُ قطعوه[1] ، والذي نفسي بيده لو كانت فاطمةُ بنتُ محمدٍ لقطعتُ يدها ـ فقطع يدَ المخزومية . ( عب ) . مر برقم [ ٦٤٩٤ ] .

---

(١) أقاموا عليه الحد . رواية البخاري . راجع في هذا المجلد ص ( ٢٧١ ) اهـ . ص .

# الشكر

٨٦١٢ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن أنس بن مالك أنَّه سمعَ عمر ابن الخطاب سلَّم عليه رجلٌ ، فردَّ عليه السلام ، ثم سأله عمرُ كيف أنت فقال : أَحمدُ اليكَ الله ، فقال عمرُ : ذاك الذي أردتُ منك . ( مالك وابن المبارك هب ) .

٨٦١٣ ـ عن عمر قال : أهلُ الشكر مع مزيدٍ من الله ، فالتمسوا الزيادة وقد قال الله : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ . ( الدينوري ) .

٨٦١٤ ـ عن الحسن البصري قال : كتبَ عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : إقنعْ برزقك من الدنيا ، فان الرحمنَ فضَّلَ بعض عباده على بعضٍ في الرزق بلاءً يبتلي به كُلاً ، فيبتلي به من بَسطَ له كيفَ شكرُه ؟ وشكرُه لله أداؤه للحقِ الذي افترض عليه فيما رزقه وحوَّله . ( ابن أبي حاتم ) .

٨٦١٥ ـ ﴿علي رضي الله عنه﴾ عن علي قال : بعث رسولُ الله ﷺ سَريّةً من أهله ، فقال : اللهم إن لك عليَّ إن رَددتهم سالمين أن أَشكركَ حقَّ شكركَ ، فما لبثوا أن جاؤا سالمين ، فقال رسول الله ﷺ الحمدُ لله على سابغ نِعم الله ، فقلتُ : يا رسول الله أَلم تقل إن ردَّهم الله أن

أشكره حقَّ شكره ؟ فقال : أوَ لمْ أفعلْ ؟ ( هب ) .

٨٦١٦ ـ عن علي قال : من تمامِ النعمةِ دخولُ الجنة ، والنظرُ إلى الله في جنته . ( اللالكائي ) .

٨٦١٧ ـ عن علي قال : إن النعمة موصولةٌ بالشكر، والشكرُ متعلق بالمزيد ، وهما مقرونان في قرنٍ ، ولن ينقطعَ المزيدُ من الله حتى ينقطعَ الشكرُ من العبدِ . ( هب ) .

٨٦١٨ ـ عن محمد بن كعبٍ القرظي قال قال علي بن أبي طالبٍ : ما كان الله ليفتح باب الشكر ، ويخزن بابَ المزيد ، وما كان اللهُ ليفتحَ باب الدعاء ويخزنَ باب الاجابة ، وما كان الله ليفتح بابَ التوبة ويخزنَ بابَ المغفرة ، أتلو عليكم من كتابِ الله قال الله تعالى : ﴿ أُدعوني أستجبْ لكم ﴾ وقال : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنَّكم ﴾ وقال : ﴿ اذكروني أذكركم ﴾ وقال : ﴿ ومَن يعملْ سوءاً أو يظلمْ نفسَه ثم يستغفرِ الله يجدِ الله غفوراً رحيماً ﴾ [1] ( ه العسكري ) .

٨٦١٩ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : قال لي جبريل عن ربه : يا محمدُ إن سرَّك أن تعبدَ الله يوماً وليلةً حقَّ عبادته فقلِ الحمدُ للهِ

(١) الآية الأولى من سورة غافر ، والثانية من سورة ابرهيم ، والثالثة من البقرة ، والرابعة من سورة النساء . ح .

حمداً دائماً مع خلوده ، والحمدُ لله حمداً دائماً لا منتهى له دون مشيئته ، والحمدُ لله حمداً دائماً لا يوالي قائلُها إلا رضاهُ والحمدُ لله حمداً دائماً كلَّ طرفةِ عينٍ ونفس نفسٍ . ( الخرائطي في الشكر ) .

٨٦٢٠ ـ عن عروةَ بن رويمٍ أن عبد الرحمن بن قرطٍ صعد منبره ، فرأى الزعفران في أهل اليمن ، والعُصفرَ في قضاعةَ ، فقال : يا لك فضلاً يا لك كرامةً ، ما أظهركِ ، يا لكِ نعمةً ما أسبغك ، اعلموا أيها الناسُ إنه ما ظعنَ عن جاره قومُ ظاعنٍ قطْ أشدَّ عليهم من نعمةِ الله لا يطيقون ردَّها ، وإنه قامتِ النعمةُ على المنعمِ عليه بالشكرِ للمنعم لله رب العالمين . ( كر ) .

٨٦٢١ ـ عن محمد بن مسلمة قال : كنا يوماً عند رسول الله ﷺ فقال لحسان بن ثابتٍ : يا حسانُ أنشدني قصيدةً من شعر الجاهلية ، فان الله قد وضعَ عنك آثامها في شعرها وروايتها ـ وفي لفظٍ : أَنشِدْنا من شعرِ الجاهلية ما عفا الله لنا فيه ، فأنشده قصيدة الأعشى هجَا بها علقمة بن عُلاثة :

علقمُ ما أنتَ إلى عامرٍ الناقضُ الأوتار والواترُ

في هجاءٍ كثيرٍ هجا به علقمةَ ، فقال النبي ﷺ : ياحسانُ لا تعدْ تنشدني هذه القصيدةَ بعدَ مجلسي هذا ـ وفي لفظٍ : لا تُنشدني مثل هذا بعدَ

اليوم ، قال : يا رسول الله تنهاني عن رجلٍ مشركٍ مقيمٍ عند قيصرَ ؟ فقال ﷺ : يا حسانُ أَشكرُ الناس للناس أشكرهم لله ، وإن قيصر سألَ أبا سفيان بن حربٍ عني ، فتناول مني ، وسألَ هذا فاحسن القولَ ، فشكرَه رسول الله ﷺ على ذلك ، وفي لفظٍ فقال : يا حسانُ إني ذكرتُ عند قيصرَ ، وعنده أبو سفيان بن حربٍ وعلقمةُ بن عُلاثَة ، فأما أبو سفيان فلم يترك فيَّ ، وأما علقمةُ فحسَّنَ القولَ ، وإنه لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ الناس . ( كر ) .

٨٦٢٢ ـ عن أبي الدرداء قال : من لم يرَ أنَّ لله عليه نعمةً إلا في الأكل والشربِ فقد قلَّ فهمُه ، وحضرَ عذابُه . ( كر ) .

٨٦٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن ثلاثةً نفرٍ في بني إسرائيل أبرصَ ، وأقرَعَ ، وأعمى ، بدَا الله عز وجل أن يبتليهم ، فبعثَ ملكاً فأتى الابرصَ ، فقال : أيُّ شيءٍ أحبُّ اليك ؟ قال : لونٌ حسنٌ وجلدٌ حَسنٌ ، قد قذرني الناسُ ، فمسَحَه فذهبَ ، وأُعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً ، فقال : أيُّ المالِ أحبُّ اليك ؟ قال : الإبلُ ، فأعطي ناقةً عُشراءَ ، فقال : يُباركُ لك فيها ، وأتى الأقرَع ، فقال : أي شيءٍ أحبُّ اليك ؟ قال شعرٌ حسنٌ ، ويذهبُ هذا عني ، قد قذرَني الناسُ ، فمسحه فذهبَ وأُعطي شعراً حسناً ، فقال : فأي المال أحبُّ اليك ؟ قال : البقرُ

فأعطاه بقرةً حاملاً ، وقال : يُبارِكُ لك فيها ، وأتى الأعمى ، فقال : أي شيءٍ أحب اليك ؟ قال ، يردُّ الله إليَّ بصري ، فابصر به الناس ، فمسحه فردَّ الله اليه بصره ، فقال : فأي المالِ أحبُّ اليك ؟ قال : الغنمُ فاعطاه شاةً والداً ، فانتجَ هذانِ ، وولَد هذا ، فكان لهذا وادٍ من الابل ، ولهذا وادٍ من البقر ، ولهذا وادٍ من غنمٍ ، ثم إنه أتي الابرصَ في صورته وهيئته فقال : رجلٌ مسكينٌ ، تقطَّعتْ به الحبالُ في سفره ، فلا بلاغَ اليومَ إلا بالله ثمَّ بكَ ، أسألكَ بالذي أعطاكَ اللونَ الحسنَ ، والجلدَ الحسنَ والمال بعيراً أتبلَّغُ عليه في سفري ، فقال له : إن الحقوقَ كثيرةٌ ، فقال له : كأني أعرفُك ، ألم تكنْ أبرصَ يقذركَ الناس فقيراً ؛ فأعطاك اللهُ ، فقال : لقد ورثتُ لكابرٍ عن كابرٍ ، فقال : إن كنتَ كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ ، وأتى الأقرع في صورته وهيئته ، فقال له : مثل ما قالَ لهذا وردَّ عليه مثلَ ما ردَّ عليه هذا ، فقال له : إن كنتَ كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنتَ ، وأتى الأعمى في صورته ، فقال رجلٌ مسكينٌ ، وابن سبيلٍ وتقطعتْ بي الحبالُ في سفري ، فلا بلاغَ اليومَ إلا بالله ، ثم بك أسألكَ بالذي ردَّ عليك بصركَ شاةً أتبلَغُ بها في سفري ، فقال : قد كنتُ أعمى فردَّ الله بصري ، وفقيراً ، فخذ ما شئتَ ، فو الله لا أجهدُك اليوم بشيءٍ أخذته لله فقال : أَمسكْ مالك فانما ابتُليتم فقد رضي الله عنك

وسخط على صاحبيك . ( خ م )[1] .

٨٦٢٤ ـ عن عائشةَ قالتْ : ما من عبدٍ يشربُ الماءَ القراحَ ، فيدخلُ بغيرِ أذى ويخرجُ بغيرِ أذى إلا وجبَ عليه الشكر . ( ابن أبي الدنيا كر ) .

٨٦٢٥ ـ عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي : ما فعلت أبياتُك ؟ فأقول : أيَّ أبياتٍ تريدُ ؟ فانها كثيرةٌ فيقولُ : في الشكر ، فأقولُ : نعم بأبي وأمي ، قال الشاعر :

إرفعْ ضعيفَك لا يَحُرْ بكَ ضعفُه
يوماً فيُدرِكَكَ العواقبَ قد نَمَا
يجزيكَ أو يُثني عليك وإنَّ مَنْ
أثنى عليكَ بما فعلتَ كمن جَزَى
إن الكريمَ إذا أردتَ وِصاله
لم تُلفِ رَثّاً حبلَهُ واهي القوى

قالت : فيقول : نعم يا عائشة أخبرني جبريل ، قال : إذا حَشرَ اللهُ الخلائقَ يومَ القيامة ، قال لعبدٍ من عباده : اصطنعَ اليه عبدٌ من عباده

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء ( ٤/٢٠٨ ) .
ومسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق رقم الحديث ( ١٠ و ٢٩٦٤ )ص

معروفاً ، فهلْ شكرتَه ؟ فيقولُ : أي ربِّ علمتُ أن ذلك منكَ فشكرتُك ، فيقول : لم تشكرني إذا لم تشكُر من أجريتُ ذلك على يديه ( هب وضعفه كر ) .

٨٦٢٦ - عن الحسن قال : بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال : عُرِضَ على آدمَ ذريته ، فجعل يرى فيهم القصيرَ والطويلَ وبين ذلك ، فقال آدمُ ربِّ لو كنتَ سوَّيتَ بين عبيدِك ، فقال له ربه : يا آدَمُ أردتُ أنْ أُشكرَ . ( ابن جرير ) .

٨٦٢٧ - عن سعيد بن جبيرٍ ، قال : أولُ زُمرةٍ يدخلونَ الجنةَ يحمدونَ في السراءِ والضراءِ . ( ش ) .

٨٦٢٨ - عن أبي الدرداء قال : ما أمسيتُ ليلةً وأصبحتُ لم يرْمني الناسُ فيها بداهيةٍ إلا رأيتها نعمةً من الله عليَّ عظيمة . ( كر ) .

٨٦٢٩ - عن عائشة قالت : قال لي رسولُ الله ﷺ : رُدِّي عليَّ البيتين اللذين قالهما اليهوديُّ قلتُ قال :

ارفعْ ضعيفك لا يحُرْ بكَ ضَعفُه
يوماً فيُدرِكَكَ العواقبَ قد نَمَا
يجزيكَ أو يُثني عليكَ فانَّ مَنْ
أثنى عليكَ بما فعلتَ كمنْ جزَى

فقال رسول الله ﷺ ، قاتله اللهُ ما أحسنَ ما قال ؟ ولقد أتاني جبريلُ برسالةٍ من الله عز وجل ، فقال : يا محمدُ من فُعِل به خيرٌ أو معروفٌ فان لم يجدْ إلا الثناءَ فليثنِ ، وإن من أثنى كمن كافى وفي لفظٍ : من صُنعَ اليه معروفٌ فلم يجد إلا الدعاءَ والثناءَ فقد كافى ( هب ) وضعفه .

٨٦٣٠ ـ عن ابراهيمَ قال : حدِّثتُ أنَ النبي ﷺ كان في بيتِ أُناس من أصحابه ، وهم يطعمون ، فقام سائلٌ على الباب به زمانَةٌ يُتكرَّهُ منها ، فقال له النبي ﷺ : أُدخل فدخل ، فأجلَسه على فخذيه فقال له : اطعم ، فكرهَهُ رجلٌ من قريشٍ واشمأزَّ منه ، فما ماتَ ذلك الرجلُ حتى كان به زمانةٌ (١) يتكرَّه منها . ( ابن جرير ) .

---

(١) وزمن الشخص زمناً وزمانة ، فهو زمن من باب تعب وهـــو مرض يدوم زمناً طويلاً ، والقوم زمنى مثل مرضى ، وأزمنه الله فهو مزمن اهـ المصباح المنير .

ومرَّ شرح هذه الكلمة عند حديث رقم ( ٦٧٢٥ ) . ص .

# الصبر وفضله

٨٦٣١ ـ عن علي قال: الصبرُ من الايمان بمنزلةِ الرأس من الجسد فاذا ذهبَ الصبرُ ذهبَ الايمان. (فر عن أنس حب عن علي هب عن علي موقوفاً). ومر برقم [٦٥٠١].

٨٦٣٢ ـ عن علي قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسدِ، مَن لا صبرَ له لا إيمان له. (اللالكائي).

٨٦٣٣ ـ عن عمر قال: إنا وجدنا خيرَ عيشنا الصبرَ. (ابن المبارك[1] حم في الزهد حل).

---

(١) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح، الامام الحافظ العلامة شيخ الاسلام أبو عبد الرحمن الحنظلي صاحب التصانيف النافعة ولد سنة ١١٨.
وقال ابن معين: كان ثقة متثبتاً. توفي ١٨١ بهيت اهـ.
تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٢٧٤). ص.

# الصبر على الامراض مطلقاً

٨٦٣٤ ـ ﴿ أسدُ بن كُرُزٍ رضي الله عنه القَسري البُجلي ﴾ عن خالدِ بن عبد الله عن أبيه عن جده أسد بن كرزٍ سمعَ النبي ﷺ يقولُ : المريضُ تتحاتُ خطاياه كما تتحاتُ ورق الشجر . ( كر ) .

٨٦٣٥ ـ عن الربيع بن عميلةَ قال : كنا مع عمار بن ياسر ، وعندَه أعرابيٌ ، فذكروا المرض ، فقال الأعرابيُ : ما مرضتُ قطُ ، فقال عمار لستَ منا ، ان المسلم يبتلى بالبلاء ، فيكونُ كفارةَ خطاياه ، فتَتَحَاتُ كما تتحات ورقُ الشجر ، وإن الكافر يبتلى فيكون مثله كمثل البعير عقلَ فلا يدري لم عُقلَ ؛ ويطلقُ ، فلا يدري لم أُطلق . ( كر ) .

٨٦٣٦ ـ عن واثلةَ قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ من أهلِ اليمن أكشفُ (١) أحولُ أو قصُ أحنفُ أسحمُ أعسرُ أفحجُ ، فقال رسول اللهِ

---

(١) أكشف : من به كَشَفٌ محركة : أي انقلابٌ من قُصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تنبت صُعداً .
[الأح]ول : الحول في العين ظهور البياض في مؤخر العين ويكون السواد قبل الماق ... أوقص : قصر العنق .
[الأفح]ـ : أعوجاج في الرجل أو ان يقبل احدى ابهاميه على الأخرى.=

أخبرني بما فرض اللهُ علي ، فلما أخبره ، قال : إني أُعاهدُ الله أن لا أزيدَ على فريضةٍ ، قال : ولِمَ ذاكَ ؟ قال : لأنه خلقني فشوَّه خلقي ، فخلقني أكشف أحولَ أسحمَ أعسر أرسح[1] أفحجَ ، ثم أدبرَ الرجل ، فأتاه جبريل ، فقال يا محمدُ أين العاتبُ ؛ إنه عاتبَ رباً كريماً ، فأعتبه ، قال له ألا يرضى أن يبعثه الله في صورة جبريلَ يومَ القيامة ؛ فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى الرجل ، فقال له : إنكَ عاتبتَ رباً كريماً فأعتبكَ ، أفلا ترضى أن يبعثك الله يومَ القيامة في صورة جبريل ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فاني أُعاهد الله أن لا يقوى جسدي على شيءٍ من مرضاة الله إلا عملتُه ( كر ) وفيه العلاء بن كثير .

٨٦٣٧ - عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال : ما من شيءٍ يصيبُ المؤمنَ في جسده إلا كفَّرَ الله عنه به من الذنوب ، فقال أُبي بن كعب : اللهم إني أَسألك أن لا تزالَ الحمى مصارعةً لجسدِ أُبي بن كعبٍ حتى يلقاكَ لا تمنعه من صلاةٍ ولا صيامٍ ولا حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيلك ، فارتكبتْه الحمى مكانه ، فلم تزل تُفارقه حتى مات ، وكان في

= أسحم : أسود . أعسر : شديد . أفحج : التفحيج التفريج بين الرجلين اه قاموس . ح .

(١) أرسح : قليل لحم العجز والفخذين اه . ح .

ذلك يشهدُ الصلاةَ ، ويصومُ ويحج ويعتمرُ ويغزو . ( كر ) .

٨٦٣٨ ـ عن أبي سعيدٍ ، قال قال رجلٌ : يا رسول الله أرأيتَ هذه الامراضَ التي تُصيبنا ما لنا بها ؟ قال : كفاراتٌ ، قال له أُبي : وإن قلَّت ؛ قال : وإن شوكةً فما فوقها ، قال : فدعا أُبيٌّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك [١] حتى يموتَ في أن لا يشغلهُ عن حَجٍ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيل الله ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة ، فما مَسَّهُ إنسانٌ إلا وجدَ حرَّه حتى ماتَ . ( حم كر ع ) .

٨٦٣٩ ـ عن أبي السَّفر قال : دخل على أبي بكرٍ ناسٌ يعودُونه في مرضه ، فقالوا : يا خليفة رسول الله ﷺ ، أَلا ندعو لك مُطبباً ينظرُ اليك ؛ قال : قد نظرَ إليَّ ، قالوا فماذا قال لك ؟ قال : إني فعَّالٌ لما أُريد ( ابن سعد ش حم في الزهد حل وهناد ) .

٨٦٤٠ ـ عن أبي فاطمة الضَّمْري قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فقال : أيكم يحبُّ أن يصح فلا يسقم ، قالوا كلنا يا رسول الله ، قال تحبون أن تكونوا كالحمير الصيَّالة ؛ أَلا تحبونَ أن تكونوا أصحابَ بلاءٍ وأصحاب كفاراتٍ ؛ والذي بعثني بالحق ، إن العبدَ لتكونُ له الدرجة في الجنة ، فما يبلُغها بشيءٍ من عمله ، فيبتليه اللهُ بالبلاءِ ليبلغَ تلكَ الدرجة ، وما يبلغُها

---

(١) الوعك : بفتح الواو وسكون العين أذى الحمى اه . ح .

بشيءٍ من عمله . ( البغوي طب وأبو نعيم ) .

٨٦٤١ - عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة عن أبيه عن جده ، عن النبي ﷺ أنه كان جالساً في مجلسٍ ، فقال : من يحبُّ أن يصح فلا يسقم فابتدَرناه وقلنا نحنُ يا رسول الله ، فقال : أَتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ؛ وتغيَّر وجه النبي ﷺ ، ثم قال : ألا تحبونَ أن تكونوا أصحاب بلاءٍ وأصحابَ كفَّاراتٍ ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : فوالذي نفسُ أبي القاسم بيده ، إن الله ليبتلي المؤمنَ ولا يبتليه إلا لكرامته عليه ، وإلا إن له عنده منزلةً لا يبلغها بشيءٍ من عمله دون أن ينزلَ به من البلاءِ ما يبلغه تلك المنزلةَ . ( ابن جرير في تهذيب الآثار ) .

٨٦٤٢ - عن أبي هريرة قال : جاءَ رجلٌ مُصَحٌّ إلى النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : أصابتك أُم مِلدمٍ قطُّ ؛ قال لا يا رسول الله ، فلما ولَّى الرجلُ قال لهم رسول الله ﷺ : من سرَّه أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهل النار فلينظرْ إلى هذا . ( ابن جرير ) .

٨٦٤٣ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ طرقَه وجعٌ فجعل يشتكي ويتقلَّبُ على فراشه ، فقالت له عائشة : لو فعل هذا بعضنا وجدتَ عليه ، فقال : إن المؤمنين لَيشدَّدُ عليهم ، وإنَّه ليس من مؤمنٍ تُصيبُه نكبةُ شوكةٍ ولا وجعٍ إلا كفَّرَ اللهُ عنه بها خطيئةً ، ورفعَ له بها درجةً .

( ابن سعد ك هب ) .

٨٦٤٤ ـ عن أُبيّ قال : دخلَ رجلٌ على النبي ﷺ ، فقال : متى عهدُكَ بأمِّ ملدمٍ ؟ وهو حرٌ بين الجلد واللحمِ ، قال : إن ذلك الوجعَ ما أصابني قطُّ ، قال رسول الله ﷺ : مثلُ المؤمن مثلُ الخامة تحمرُّ مرةً وتصفرُّ أُخرى . ( حم ) .

٨٦٤٥ ـ عن أبي سعيدٍ أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وهو موعوكٌ عليه قطيفةٌ ، فوضعَ يده عليه حرارتها فوق القطيفة ، فقال أبو سعيد : ما أشدَّ حمَّاك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنا كذلك يشدَّدُ علينا البلاءُ ويضاعفُ لنا الأجرُ ، فقال : يا رسول الله مَن أشدُّ بلاءً ؟ قال الأنبياء ، قال ثم مَنْ ؟ قال الصالحون ، لقد كان أحدُهم يبتلى بالفقر حتى ما يجدَ إلا العباءةَ يجوبها فيلبسها ، ويبتلى بالقملِ حتى تقتُله ، ولأحدهم أشدُّ فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء . ( هب ) .

٨٦٤٦ ـ عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمَّته فاطمة ، قالت : أتينا رسول الله ﷺ في نساءٍ نعودُه ، وقد حُمَّ فأمر بسقاءٍ فعلِّقَ على شجرةٍ ثم اضطجعَ تحتَه ، فجعل يقطرُ على فُوَاقه من شدَّة ما يجدُ من الحمَّى ، فقلت يا رسول الله لو دعوتَ الله أن يكشف عنك ، فقال : إن أشدَّ الناسِ بلاءً الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . ( هب ) .

# الصبر على البلايا مطلقاً

٨٦٤٧ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن مسلم بن يسار ، عن أبي بكر قال : إن المسلم ليؤجر في كل شيء ، حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها ، فيجدها في جيبه . ( حم وهناد معاً في الزهد ) .

٨٦٤٨ ـ عن المسيب بن رافع قال: إن أبابكر الصديق قال : إن المرءَ المسلمَ يمشي في الناس وما عليه خطيئة ، قال : ولم ذاكَ يا أبا بكر ؛ قال بالمصائب والحجر والشوكة والشسع ينقطعُ . ( هب ) .

٨٦٤٩ ـ عن عبد الله بن خليفة قال : كنت مع عمر في جنازة فانقطع شِسْعُه فاسترجع ، ثم قال : كل ما ساءك فهو لك مصيبةٌ . ( ابن سعد ش وهناد وعبد بن حميد عم في زوائد الزهد وابن المنذر . ( هب ) .

٨٦٥٠ ـ عن عمرَ قال : إنا وجدنا خيرَ عيشنا الصبر . ( ابن المبارك حم في الزهد حل ) . ومرَّ برقم [ ٨٦٣٣ ] .

٨٦٥١ ـ عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كتبَ أبو عبيدةَ إلى عمرَ ابن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم ، وما يتخوَّفُ منهم ، فكتبَ اليه عمر أما بعد ، فانه مهما ينزلْ بعبدٍ مؤمنٍ من شدةٍ يجعلِ الله بعدها فرجاً

وانه لن يغلبَ عسرٌ يُسرين ، وإن الله تعالى يقولُ في كتابه :﴿ ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابرُوا ورابطُوا واتقُوا اللهَ لعكم تُفلحون ﴾ . مالك ش وابن أبي الدنيا في الفرَج بعد الشدة وابن جرير ك هب ) .

٨٦٥٢ - عن ابراهيم قال : سمع عمرُ رجلاً يقول : اللهم إني استنفق نفسي ومالي في سبيلك ، فقال عمر : أولا يسكتُ أحدكم ؛ فان ابتلي صبر ، وإن عوفي شكر . ( حل ) .

٨٦٥٣ - عن عمر قال : الصبرُ صبران ، صبرٌ عند المصيبةِ حَسنٌ ، وأحسنُ منه الصبرُ عن محارم الله ( ابن أبي حاتم ) .

٨٦٥٤ - عن عكرمةَ قال : مرَّ عمر بن الخطاب برجلٍ مبتلى أجذم أعمى أصمَّ وأبكم ، فقال لمن معه : هل يرونَ في هذا من نعم الله شيئاً ؛ قالوا لا ، قال بلى ألا ترون يبولُ فلا يعتصرُ ؛ ولا يلتوى ، يخرجُ به بوله سهلاً ، فهذه نعمةٌ من الله ( عبد بن حميد ) .

٨٦٥٥ - عن سعيد بن المسيب قال : انقطع قِبالُ[1] نعلِ عمر فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، فقالوا يا أمير المؤمنين أتسترجعُ في قبال نعلك قال : إن كل شيءٍ يُصيبُ المؤمنَ يكرهُهُ فهو مصيبةٌ . ( المروزي في الجنائز ) .

(١) قبال بوزن كتاب : شسع النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى التي تليها . ح .

٨٦٥٦ ـ عن علي قال : كان النبي ﷺ يقولُ : « اشتدّي أزمةُ تَنفرجي » . ( العسكري ) وفيها لحسين بن عبد الله بن ضميرة واهٍ . مرّ برقم [ ٦٥١٧ ] .

٨٦٥٧ ـ عن الأحنف بن قيسٍ قال : ما سمعتُ بعدَ كلام رسول الله ﷺ أحسنَ من كلام أمير المؤمنين عليٍ حيثُ يقول : إن للنكباتِ نهاياتٍ ، لا بدّ لكل أحدٍ إذا نكبَ من أن ينتهي اليها ، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبةٌ أن ينام لها حتى تنقضي مدتها ، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادةً في مكروهها .

قال الأحنفُ وفي مثله يقولُ القائلُ :

الدهرُ تخنُقُ أحيانا قِلادَتُه
فاصبرْ عليه ولا تجزَعْ ولا تثبِ
حتى يُفَرِّجها في حالِ مُدتها
فقدْ يزيدُ اختناقاً كل مضطرب

( كر ) .

٨٦٥٨ ـ عن علي قال : نزل جبريلُ عليه السلام ، على النبي ﷺ يعلمهُ السلامَ على الناس والصلاةَ على الجنازةِ ، فقال: يا محمد إن الله عز وجل فرضَ الصلاة على عباده خمسَ صلواتٍ ، في كل يومٍ وليلة ، فان مرض

الرجلُ فلم يقدر يصلي قائماً صلى جالساً ، فان ضعفَ عن ذلك جاءه وليُّه فقال له : يُكبر عن وقتِ كل صلاةٍ خمسَ تكبيراتٍ ، فاذا مات صلى عليه وليُّه وكبَّر عليه خمسَ تكبيراتٍ ، مكان كل صلاةٍ تكبيرة حتى يوفيه صلاةَ يومه وليلته . ثم غدا به يعلِّمه السلامَ على الناسِ ، فجعل يمرُّ به على المجالس ، فيقول له : يا محمد قلِ السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته فاذا قال ، قال : قولوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، قال : يا محمد قد ربحوا علينا فضلَ البركة ، وإذا قالوا : وعليكم السلامُ ، قال : يا محمدُ نحن وهم على سواءٍ من الاجر ، قال : فاستقبله رجلٌ ذلك اليوم ، فسلم على النبي ﷺ ، فقال له جبريل يا محمدُ لا تردَّ عليه ، فلما كان في اليوم الثاني استقبله فسلم على النبي ﷺ ، فقال له جبريلُ : لا تردَّ عليه ، فلما كان في اليوم الثالثِ لقيه ، فسلم على النبي ﷺ ، فقال له جبريل رُدَّ عليه ، فلما ردَّ عليه السلام ، التفتَ إلى جبريل ، فقال له : أمرتني في اليومين أن لا أردَّ عليه . وأمرتني هذه الساعة أن أرُدَّ عليه ؟ قال نعم يا محمدُ إنه حُمَّ في هذه الليلة حُمَّى شديدةً ، فأصبحَ مكفَّراً عنه ، فأمرتُك بردِّ السلام عليه . ( أبو الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم ) وفيه عبدالصمد ابن علي الهاشمي الامير ضعفوه .

٨٦٥٩ ـ عن الاشعث قال : حدثني موسى بن اسماعيل عن آبائه عن

علي قال قال رسولُ الله ﷺ : إن أولَ شيءٍ كتبه اللهُ في اللوحِ المحفوظ : بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا ، لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي ، وصبر على بلائي ، ورضي لحكمي كتبتُه صِدّيقاً وبعثتُه مع الصديقين يومَ القيامة . ( ابن النجار ) .

٨٦٦٠ - عن سعدٍ قال : قلتُ يا رسول الله ، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً قال : الانبياء ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، حتى يبتلى الرجلُ على قدر دينه ، فان كان صُلبَ الدين اشتدَّ بلاؤه ، وإن كان في دينه رِقَّةٌ ابتلي على حَسَبِ ذلك أو قدرِ ذلك ، فما يزالُ البلاء بالعبدِ حتى يدعه يمشي في الارض وما عليه خطيئةٌ . ( طب هب ) . مرَّ برقم [ ٦٧٨٣ و ٦٧٧٨ ] .

٨٦٦١ - عن ابن عباسٍ قال له النبي ﷺ : يا غلامُ ألا أُعلمكَ كلماتٍ لعلَّ الله عز وجل أن ينفعك بهنَّ ؟ احفظِ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألتَ فاسألِ الله ، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله ، فقد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ ، فلو اجتمعَ الناسُ على أن ينفعوك بشيءٍ لم يكتُبه الله لك لم يقدروا عليه أو يضروك بشيءٍ لم يكتبهُ الله عليك لم يقدروا عليه ، فان استطعتَ أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل ، فان لم تستَطع فانَّ الصبرَ على ما تكْرهُ خيرٌ كثيرٌ ، واعلم أنَّ النصرَ مع الصبر ؛ وأن الفرجَ مع الكربِ ؛ وأن

مع العسر يسراً . ( هناد حل طب ) .

٨٦٦٢ - شكى نبيٌ من الانبياء إلى ربه ، فقال : يا ربِّ يكونُ العبد من عبيدكَ يؤمن بك ، ويعمل بطاعتك ، فتزوي عنه الدنيا ، وتعرضُ له البلاء ، ويكون العبدُ من عبيدِك يكفرُ بك ، ويعملُ بمعاصيك ، فتزوي عنه البلاء ، وتعرضُ له الدنيا ، فأوحى الله اليه : إن العبادَ والبلادَ لي ، وإنه ليسَ من شيءٍ إلا وهو يسبحني ويهللني ويكبرني ، فأما عبدي المؤمنُ فله سيئاتٌ ، فأزوي عنه الدنيا ، واعرضُ له البلاءَ حتى يأتيني ، فأجزيه بحسناته ، وأما عبدي الكافرُ فله حسناتٌ ، فأزوي عنه البلاء وأعرضُ له الدنيا حتى يأتيني فأجزيه بسيئاته . ( طب حل ) .

٨٦٦٣ - عن أبي وائلٍ عن ابن مسعودٍ أو غيره من أصحاب النبي ﷺ - شك هشامٌ الدستوائي قال : إذا أحبَّ اللهُ عبداً ابتلاه ، فمن حُبِّه إياه يمسُّه البلاءُ حتى يدعوه فيسمع دعاءَه . ( هب ) .

٨٦٦٤ - عن عبد الله بن مغفلٍ أن امرأةً كانت بغياً في الجاهلية ، فمرَّ بها رجلٌ أو مرَّت به فبسط يده اليها ، فقالت مه إن الله ذهب بالشركِ وجاء بالاسلام فتركها وولى ، وجعل ينظُر اليها ، حتى أصابَ وجهُهُ الحائط ، فأتى النبي ﷺ ، فذكرَ ذلك له ، فقال : أنتَ عبدٌ أراد الله بك خيراً ، إن الله إذا أراد بعبدٍ خيراً عجَّل له عقوبة ذنبه ، وإذا أرادَ بعبد

شراً أمسكَ عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة . (هب) . مر [ ٦٧٩١ ] .

٨٦٦٥ - عن أبي أُمامة أنه وَعظَ فقال : عليكم بالصبرِ فيما أحْبَبتم أو كرهتم ، فنعمَ الخصلةُ الصبرُ ، ولقد أعجبتكم الدنيا ، وجرَّت لكم أذيالها ، ولبستْ ثيابها وزينتها ، إن أصحابَ محمد ﷺ كانوا يجلسون بفناء بيوتهم يقولون نجلسُ فنسلمُ ويسلَّمُ علينا . (كر) .

٨٦٦٦ - عن عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : كان عمرُ يصابُ بالمصيبةِ ، فيقولُ : أُصبتُ بزيد بن الخطابِ فصبرتُ ، وأبصرَ قاتلَ أخيه ، فقال له : ويحكَ لقد قتلتَ لي أخاً ، ما هبَّتِ الصبا إلا ذكرته . (ق كر) .

٨٦٦٧ - عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال قال عمرُ لقائل زيدٍ : غـيِّبْ وجهكَ . (خ في تاريخه كر) .

٨٦٦٨ - عن أبي سعيدٍ أن رسول الله ﷺ ، بايعَ الناس وفيهم رجلٌ ذو جُثمانٍ ، فقال له النبي ﷺ : يا عبد الله أُرُزِئْتَ في نفسك شيئاً قطُّ ؟ قال : لا ، قال : في ولدِك ؟ قال : لا ، قال : في أهلك ؟ قال: لا ، قال : ياعبدَ الله إن أبغض عبادِ الله إلى الله العفريتُ النفريتُ ، الذي لم يُرزأ في نفسه ولا أهلهِ وماله ولا ولدِه . ( الرامهرمزي في الامثال ورجاله ثقاتٌ ) .

٨٦٦٩ ـ عن أبي هريرة قال : سُئل رسولُ الله ﷺ أي الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال الأنبياء ثم الصالحون ( ابن النجار ) . مرَّ [ ٦٨٣٠ ] .

٨٦٧٠ ـ عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ : ما من خَدْشِ عودٍ ولا عَثرةِ قدمٍ ولا اختلاجِ عرقٍ إلا بذنبٍ ، وما يعفو الله عنه أكثرُ ثم قرأ : ﴿ وما أصابكم من مصيبةٍ فبما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير ﴾ . ( كر ) . مرَّ برقم [ ٦٨٤٩ ] .

٨٦٧١ ـ عن مجاهدٍ قال : ما أصابَ العبدَ من بلاءٍ في جسده فهو لذنبٍ اكتسبَه ،وما عاقبَ اللهُ عليه في الدنيافاللهُ أعدلُ أن يعودَ في العقابِ على عبدِه ؛ وما عفا الله عنه فهو أكرمُ من أن يعودَ في شيءٍ عفا عنه ( ابن جرير ) .

# الصبر على موت الأولاد

٨٦٧٢ ـ ﴿ الزبير بن العوام رضي الله عنه ﴾ عن الزبير قال : مَنحنا رسول الله ﷺ بأنفسنا عن أولادِنا ، فقال : من ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يبلُغوا الحِنْثَ كانوا حِجَاباً من النار . ( أبو عوانة عن أنس قط في الافراد عن الزبير بن العوام ) مرَّ برقم [ ٦٦١١ ] .

٨٦٧٣ ـ عن عبد الله بن وهبٍ عن ثوابة(١) بن مسعودٍ عمَّنْ حدثه عن أنس بن مالك قال : توفي ابنٌ لعثمانَ بن مظعونٍ ، فاشتدَّ حُزنُه عليه حتى اتخذَ في داره مسجداً يتعبد فيه ، فبلغَ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : يا عثمانُ إن اللهَ لم يكتُبْ علينا الرَّهبانية ، إنما رَهبانيةُ أُمتي الجهادُ في سبيل الله يا عثمانَ بنَ مظعونٍ للجنة ثمانيةُ أبوابٍ ، وللنار سبعة أبوابٍ فما يسرُّكَ أن لا تأتي باباً منها إلا وجدتَ ابنكَ إلى جنبك آخذاً بحجزتك(٢) يستشفع لك إلى ربك عز وجل ؟ قال : بلى ، قيل يا رسول الله ، ولنا في فرطنا ما لعثمانَ ؟ قال نعم لمن صبرَ منكم واحتسبَ ، ثم قال له يا عثمان بن مظعونٍ

---

(١) ثوابة بن مسعود التنوخي شيخ لابن وهب ، قال ابن يونس في تاريخه : منكر الحديث . ميزان الاعتدال ( ٣٧٣/١ ) . ص .

(٢) الحجزة : بضم الحاء وسكون الجيم هي معقد الازار من السراويل موضع التكة . اهـ قاموس . ح .

من صلى صلاة الفجر في جماعة ، ثم جلس يذكرُ الله حتى تطلعُ الشمس ، كان له في الفردوس سبعونَ درجةً بين كلّ درجتين كركضِ الفرسِ الجوادِ المضمَّر سبعين سنةً ، ومن صلى الظهرَ جماعةً كان له في جناتِ عدن خمسون درجةً ما بين كل درجتين كركضِ الفرس الجوادِ المضمَّرِ خمسينَ سنة ، ومن صلى صلاة العصر في جماعة كان له كأجر ثمانيةٍ من ولدِ اسماعيل ، كلُّهم ربُّ بيتٍ أعتقهم ، ومن صلى المغربَ في جماعةٍ كان حُجةً مبرورةً وعمرةً متقبلةً ، ومن صلى العشاءَ في جماعة كان له كقيام ليلةِ القدرِ . . . مرَّ برقم [ ٦٦٢٦ ] وعزاه المصنف ( كـ في تاريخه عن أنس ) .

٨٦٧٤ ـ عن عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان عن أبيه عن بكر بن خُنيسٍ عن ضرار بن عمرو عن ثابتٍ البناني عن أنس بن مالك قال : توفي ابنٌ لعثمانَ بن مظعون فحزنَ عليه ، واتخذ في داره مُصلى يتعبدُ فيه ، وغابَ عن النبي ﷺ خمسَ عشرةَ ليلةً ، فسألَ عنه النبي ﷺ فأخبروه أنه ماتَ له ابنٌ ، وأنه حزنَ عليه حزناً شديداً ، وأنه أعدَّ في داره مُصلى يتعبدُ فيه ، فقال رسول الله ﷺ : أُدعُهُ لي وبشره بالجنة . فلما أتاه قال له : يا عثمان أما ترضى أن للجنة ثمانية أبوابٍ وللنارِ سبعةَ أبواب لا تنتهي إلى بابٍ من أبوابِ الجنةِ إلا وجدتَ ابنكَ قائماً عنده ، آخذاً بحجزتك

يشفعُ لك عند ربِّك ؛ قال : بلى يا رسول الله . قال أصحابُ محمدٍ : ولنا في أبنائنا مثل ذلك ؟ قال : نعم ، ولكل من احتسبَ من أُمتي ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : يا عثمانُ هل تدري ما رَهبانيةُ الاسلام ؛ الجهادُ في سبيل الله ، يا عثمانُ من صلى الغداةَ في الجماعة ، ثم ذكرَ الله حتى تطلع الشمسُ كانت له كحجةٍ مبروةٍ وعمرةٍ متقبلةٍ ؛ ومن صلى صلاة الظهر في جماعةٍ كانت له كخمس وعشرين صلاةٍ كلُّها مثلُها ؛ وسبعين درجةً في الفردوس ، ومن صلى صلاة العصرِ في جماعةٍ ، ثم ذكر الله حتى تغرب الشمسُ كانت له كعتقِ ثمانيةٍ من ولدِ إسماعيل ، ديةُ كل واحدٍ منهم اثنا عشرَ ألفاً ، ومن صلى صلاةَ المغربِ في جماعة كانتْ له خمسةً وعشرين صلاة ، كلها مثلها ، وسبعين درجةً في جنة عدنٍ ، ومن صلى صلاة العشاء في جماعة كانت له كأجر ليلة القدر . ( ك في تاريخه هب ) .

٨٦٧٥ ـ عن بريدةَ قال : كنا مع النبي ﷺ ، إذ بلغه وفاةُ ابن امرأةٍ من الانصار ، فقام وقمنا معه ، فلما رآها قال : ما هذا الجَزَعُ ؟ قالت : يا رسول الله وما لي لا أجزعُ ؟ وأنا رَقوبٌ لا يعيشُ لي ولد ، فقال رسول الله ﷺ : إنما الرَّقوبُ الذي لا يموتُ ولدها ، أَما تحبينَ أن تَرَيْهِ على بابِ الجنة ، وهو يدعوك اليها ؟ قالت : بلى ، قال : فانَّهُ كذلكَ . ( هب ) .

٨٦٧٦ - عن بريدة أن رسولَ الله ﷺ ، كان يتماهدُ الأنصارَ ويأتيهم ويسألُ عنهم ، فبلَغَه أن امرأةً منهم ماتَ ابنُها ، فجزَعَتْ عليه جَزعاً شديداً ، فأتاها يُعزيها ، فأمرها بتقوى اللهِ والصبرِ ، فقالتْ : يا رسول الله إني امرأةٌ رقوبٌ لا ألدُ ، ولم يكن لي ولدٌ غيرُه ، فقال : الرقوب التي يبقى لها ولدٌ . ( ابن النجار ) .

٨٦٧٧ - ﴿ ثابت بن قيس بن شماس ﴾(١) عن عبد الخيرِ بن قيس ابن شماس عن أبيه عن جدِه قال : استشهدُ شابٌ من الأنصار يومَ قُريظةَ يقالُ له : خَلاَّد ، فقال النبي ﷺ : أما إن له أجرَ شهيدين ، قالوا : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنَّ أهل الكتابِ قتلوه ، ودعيتْ أُمه فجاءتْ متنقبةً فقيل لها : تنقَّبينَ وقد قُتِلَ خلادٌ ؟ فقالتْ : لئن رُزئتَ خلاداً اليومَ فلا أُرزأُ حيائي . ( أبو نعيم ) .

٨٦٧٨ - عن محمود بن لبيدٍ عن جابر بن عبد الله قال : سمعتُ

---

(١) ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس الخزرجي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد المدني خطيب النبي ﷺ وروى عنه .
واستشهد باليمامة في خلافة ابي بكر الصديق سنة ( ١٢ ) وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وشهد بدراً والمشاهد كلها وله في صحيح البخارى حديث واحد .
تهذيب التهذيب ( ١٢/٢ ) . ص .

رسول الله ﷺ يقول : من مات له ثلاثةٌ من الولدِ ، فاحتسبهم دخل الجنةَ قلتُ : يا رسول الله واثنان ؟ قال : واثنان ، قال محمودٌ : فقلتُ لجابر بن عبد الله : والله إني لأُراكم قلتم واحداً لقال واحداً ، قال : أنا والله أظنُّ ذلك . ( هب ) .

٨٦٧٩ ـ عن الحارث بن أُقيشرٍ أن رسول الله ﷺ قال : ما من مسلمين يموتُ لهما أربعةُ أفراط إلا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قالوا يا رسول الله : واثنانِ ؟ قال : واثنانِ ، وإن الرجلَ من أُمتي ليدخلُ الجنة فيشفعُ في أكثرَ من مُضرَ ، وإن الرجل من أُمتي لَيَعظُمُ للنارِ حتى يكونَ أحدَ زَوَايَاها . ( الحسن بن سفيان طب وأبو نعيم ) .

٨٦٨٠ ـ عن ابن مسعود قال قال رسولُ الله ﷺ : مَنْ قدَّمَ ثلاثةً لم يبلُغوا الحنثَ كانوا له حصناً حصيناً من النار ، قال أبو ذرٍ : قدمتُ اثنين ، قال : واثنين ، قال أُبي بن كعبٍ أبو المنذر سيدُ القراء : قدمتُ واحداً يا رسولَ الله ؟ فقال : وَواحداً ، ولكن ذَاكَ في أوَّلِ صدمةٍ . ( ع كر ) .

٨٦٨١ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : ما من مسلمين يموتُ لهما ثلاثةٌ إلا كانوا لهما حصِناً حصيناً من النارِ ،

فقلنا يارسول الله وإن كان اثنين ، وقال أبو ذر : يا رسولَ الله ِ لم أُقدم إلا اثنين قال : وإن كان اثنين ، فقال أُبيٌّ بن كعبٍ : لم أُقدم إلا واحداً ، قال : وإن كان واحداً ، ولكن ذاكَ عند الصدمة الأولى . ( ع كر ) .

٨٦٨٢ ـ عن أبي ذرٍ أنه قيلَ له : إنك امرؤٌ ما يبقى لك ولدٌ ؟ فقال : الحمدُ للهِ الذي يأخذُهم في دار الفَناء ، ويدَّخرهم في دار البَقاء . ( أبو نعيم ) .

٨٦٨٣ ـ عن أبي هريرة أن امرأةً أتت ِ النبي ﷺ ، ومعها ابنٌ ، فقالتْ : يا رسول الله ادعُ الله أن يشفي ابني هذا ، فقال لها : هل لك من فرطٍ ؟ قالت : نعم يا رسول الله ، قال : في الجاهلية أو في الاسلام ؟ قالت في الاسلام قال : جنةٌ حصينةٌ ثلاثاً ( ابن النجار ) .

٨٦٨٤ ـ عن عمرو بن سعيد قال : كان عثمان إذا وُلدَ له ولدٌ دعا به وهو في خرقةٍ فشمَّه ، فقيل له : لم تفعلُ هذا ؟ فقال : إني أُحبُّ إن أصابه شيءٌ يكون قد وقعَ له في قلبي شيءٌ ـ يعني الحبَّ . ( ابن سعد ) .

# الصبر على ذهاب البصر

٨٦٨٥ ـ عن أنسٍ قال : دخلتُ مع النبي ﷺ يعودُ زيدَ بنَ أرقمَ ،وهو يشتكي عينيه ، فقال : يا زيدُ أرأيتَ إن كان بصرُك لما به ،قال: أَصبرُ وأحتسبُ ، فقال : والذي نفسي بيده لئن كان بصركَ لما به فصبرتَ واحتسبتَ لتلقينَّ الله يوم القيامة ليس عليك ذنبٌ . (ع كر) .

٨٦٨٦ ـ عن زيد بن أرقم قال : رمدت عيني فعادني رسول الله ﷺ في الرَّمد ، فقال : يا زيد بن أرقمٍ إن كان عينك لما بها كيف ؟ فقلتُ أصبر وأحتسبُ ، قال : يا زيد بن أرقم إن كان عينك لما بها ثم صبرتَ واحتسبتَ دخلتَ الجنة . ( كر ) .

٨٦٨٧ ـ عن زيد بن أرقمَ أن النبي ﷺ دخلَ عليه يعودُه من مرض كان به ، فقال : ليس عليك من مرضك هذا بأسٌ ، ولكن كيفَ بك إذا عمّرت بعدي فعميتَ ؟ قال : إذاً أصبر وأحتسبُ ، قال : إذا تدخل الجنةَ بغير حسابٍ ، فعمي بعد ممات النبي ﷺ . (ع كر) .

٨٦٨٨ ـ عن زيد بن أرقم قال : أصابني رمدٌ فعادني رسول الله ﷺ فلما كان الغدُ أفاقَ بعض الافاقة ، ثم خرجَ ولقيهُ النبي ﷺ ، فقال : أَريتَ لو أنَّ عينيك لما بهما ما كنتَ صانعاً ؟ قال : كنتُ أصبر وأحتسب

قال : أما والله لو كانت عيناكَ لما بهما ثم صبرتَ واحتسبتَ ، ثم مُتَّ لقيتَ الله ولا ذنبَ لك . ( هب ) .

## صلة الرحم

٨٦٨٩ ـ عن عكرمةَ قال قال عمرُ بن الخطابَ : ليس الوصلُ أن تَصِلَ من وصَلك ، ذلك القِصَاصُ ، ولكنِ الوصلُ أن تَصِلَ مَنْ قطعكَ . ( هب ) .

٨٦٩٠ ـ عن علي قال : من ضمن لي واحداً ضمنتُ له أربعاً ؟ من وصلَ رحمَه طال عمرُه ، وأحبَّه أهلُه ، ووسع عليه في رزقه ، ودخلَ جنةَ ربه . ( الدينوري ) .

٨٦٩١ ـ عن أنسٍ قال : إن المرءَ ليصلُ رحمَه وما يبقى من عمرِه إلا ثلاثة أيامٍ فيُنسِّؤُه الله ثلاثين سنةً ، وإنه ليقطعُ الرحِمَ وقد بقي من عمره ثلاثون سنةً ، فيُصيِّره الله إلى ثلاثة أيامٍ . ( أبو الشيخ في الثواب ) .

٨٦٩٢ ـ عن ابن عمرو عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ ، فقال : لا يجالسني اليومَ قاطِعُ رحمٍ ، فقامَ فتى من الحلقة فأتى خالةً له ، وقد كانَ بينهما بعضُ الشيء فاستغفرَ لها ، واستغفرت له ، ثم عادَ إلى المجلس ، فقال رسولُ الله ﷺ : إن الرحمةَ لا تنزلُ على

قومٍ فيهم قاطعُ رحمٍ . ( كر ) وفيه سليمانُ بن زيدٍ أبو إدامٍ المحاربي كذَّبه ابن معين .

٨٦٩٣ ـ عن ابن عباسٍ قال قال : رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى ليعمرُ للقومِ الديارَ ، ويُكثرُ لهم الاموالَ ، وما نظرَ اليهم منذُ خلقهم بغضاً لهم ، قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال لِصِلَتِهم أرحامَهم . ( ابن جرير والشيرازي في الالقاب طب ك ) .

٨٦٩٤ ـ عن عقبة بن عامر قال : لقيني النبي ﷺ فبدرتُه فأخذت بيده ، أو بدرني ، فأخذَ بيدي ، فقال : يا عقبةُ ألا أُخبركَ بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة ؟ تصلُ من قطعكَ ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمَّنْ ظلمك ، ألا ومن أرادَ الله أن يمدَّ في عمره ، ويبسطَ له في رزقِه فليتَّقِ الله وليصلْ رحمه . ( ابن جرير ) .

٨٦٩٥ ـ عن أبي أيوبَ قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دُلَّني على عملٍ أعمله ، يُقرِّبني من الجنةِ ، ويباعِدُني من النارِ ، قال : اعبدِ الله ولا تشركْ به شيئاً ، وتقيمُ الصلاةَ ، وتُؤتي الزكاةَ ، وتَصِلُ ذا رَحمكَ ، فلما أدْبرَ ، قال : إنْ تمسَّك بما أمرتُه ، دخل الجنة . ( ت ) [1] .

(١) لدى رجوعي لسنن الترمذي كما عزاه المصنف لم أره ولكن الحديث =

٨٦٩٦ ـ عن أبي سعيدٍ قال : لما نزلت ﴿وآتِ ذَا القُربى حقه﴾ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : يا فاطمةُ لَكِ فَدَكٌ[1] . ( ك في تاريخه ) وقال : تفرد به إبراهيم بن محمد بن ميمون[2] عن علي بن عابس[3] ( ابن النجار ) .

---

= في صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الايمان الذي يدخل به الجنة ، رقم الحديث ( ١٤ ) عن أبي أيوب ) . ص .

(١) فدك بفتح الفاء والدال : قرية في خيبر اه قاموس . ح .

(٢) هو : ابراهيم بن محمد بن ميمون ، من أجلاد الشيعة روى عن على ابن عابس خبراً عجيباً روى أبو شيبة بن أبي بكر وغيره .
ميزان الاعتدال ( ١/٦٣ ) . ص .

(٣) علي بن عباس بن الازرق الأسدي الكوفي قالوا : ضعيف .
وقال ابن حبان : فحش خطأه فاستحق الترك ثم سرد الذهبي هذا الحديث فقال : هذا باطل ، ولو كان وقع ذلك لما جاءت فاطمة رضي الله عنها تطلب شيئاً هو في حوزها وملكها ، وفيه غير : علي بن عابس من الضعفاء ميزان الاعتدال ( ٣/١٣٤ ) . ص .

# الصمت

٨٦٩٧ ـ قال ابنُ النجار في تاريخه : أخبرني يوسف بن المباركَ بن كاملٍ الخفاف ، قال : أنشدنا أبو الفتح مفلحُ بن أحمد الرومي قال : أنشدنا أبو الحسين بن القاضي أبي القاسم التنوخي عن أبيه عن جده عن اجداده إلى علي بن أبي طالب :

أصمْ عن الكلمِ المحفظاتِ ... وأحلمُ والحِلمُ بي اشْبَهُ
وإني لأتركُ جُلَّ الكلامِ ... لكيلاَ أُجابَ بما أكرَهُ
إذا ما اجتررتُ سفاه السفيه ... عَليَّ فاني أنا الاسفَهُ
فكم من فتى يعجبُ الناظرين ... لَهُ ألسُنٌ ولهُ أوجُهُ
ينامُ إذا حضَرَ المكرماتِ ... وعندَ الدَّناءة يستَنبِهُ

٨٦٩٨ ـ عن حمزةَ الزياتِ قال قال علي بن أبي طالب :

لا تُفشِ سِرّكَ إلا اليكَ ... فانَّ لكلِّ نصيحٍ نصيحاً
فاني رأيتُ غُواةَ الرجالِ ... لا يدعونَ أديماً صحيحاً

( ابن أبي الدنيا في الصمت ) .

٨٦٩٩ ـ عن علي قال : وارِ شخصك ، لا تُذكرُ ، واصمتْ تسلمْ .

( ابن أبي الدنيا فيه ) .

٨٧٠٠ ـ عن علي : الصمتُ داعيةٌ إلى الجنة ( ابن أبي الدنيا فيه ) .

٨٧٠١ ـ عن علي قال : اللسانُ قوامُ [(١)] البدن ، فاذا استقامَ اللسان استقامت الجوارحُ ، واذا اضطربَ اللسانُ لم تقمْ له جارحةٌ . ( ابن أبي الدنيا فيه ) .

٨٧٠٢ ـ ﴿الاسود بن أصرم المحاربي﴾ قال: قدمتُ بابلٍ سِمانٍ إلى المدينة في زمنٍ محلٍ وجدْب من الارض ، فذكرتْ لرسول الله ﷺ ، فارسل اليها فأتى بها ، فخرج اليها ، فنظر اليها ، فقال : لم جلبتَ إبلكَ هذه ؟ قلتُ : أردتُ بها خادماً ، فقال : من عندَه خادمٌ ؟ فقال عثمان بن عفان : عندي يا رسول الله ، فقال : فهاتِ فجاء بها فأخذتها وقبضَ رسولَ الله ﷺ إبله ، قلتُ : يا رسول الله أوصني ، قال : هل تملكُ لسانك ؟ قلتُ : فماذا أملكُ إذا لم أملك لساني ؟ قال هل تملكُ يدكَ ؟ قلتُ فماذا أملكُ إذا لم أملك يدي ؟ قال : فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ، ولا تبسط يدكَ إلا إلى خيرٍ . (خ في تاريخه وابن أبي الدنيا في الصمت والبغوي وقال : لا أعلم لهُ غيره والباوردي وابن منده وابن السكن وابن قانع طب وأبو نعيم وتمام . حب كر ص ) .

---

(١) قوام : تقدم ضبطه ومعناه وهو بكسر القاف وفتح الواو مخففة ومعناه : الأمر وعماده وملاكه . ح .

٨٧٠٣ ـ عن أبي الدرداء قال : تعلموا الصمتَ ، كما تعلمون الكلامَ فان الصمتَ حلم عظيمٌ ، وكن إلى أن تسمعَ أحرصَ منك إلى أن تتكلم ، ولا تتكلم في شيءٍ لا يعنيكَ ، ولا تكن مضحاكاً من غيرِ عجبٍ ، ولا مشاءً إلى غير أرب . ( كر ) .

٨٧٠٤ ـ يا أبا ذر أقلَّ من الطعام والكلام تكن معي في الجنة . ( أبو نعيم عن أنس ) .

## الصدق

٨٧٠٥ ـ عن أبي ذرٍ قال : إن الله تعالى يقول : يا جبريل إنسخ من قلبِ عبدي المؤمن الحلاوةَ التي كان يجدها ، فيصير العبدُ المؤمنُ والهاً طالباً للذي كان يعهدُ من نفسه ، نزلت به مصيبةٌ لم تنزل به مثلُها قطُّ ، فاذا نظر اللهُ اليه على تلكَ الحالة ، قال : يا جبريلُ ردَّ إلى قلبِ عبدي ما نسختَ منه فقد ابتليته ، فوجدته صادقاً ، وسأمدُّه من قبلي بزيادة ، وإذا كان عبداً كذَّاباً لم يكترثْ ولم يبالِ . ( كر ) .

٨٧٠٦ ـ عن عمرَ قال : لا خيرَ فيما دُون الصدقِ من الحديثِ ، من يكذب يفجر ، ومن يفجر يهلك ، قد أفلح من حُفظ من ثلاثٍ الطمعُ والهوى والغضبُ . ( ابن أبي الدنيا في الصمت ) .

٨٧٠٧ ـ عن أنس قال قال رسولُ الله ﷺ : يا علي لا تكذِبْ وعليكَ بالصدق ، فان ضرَّكَ في العاجل كان فرجاً في الآجل ( ابن لال ) .

## صدق الوعد

٨٧٠٨ ـ عن هارونَ بن رِئابٍ [1] أن عبد الله بن عمرو ، لما حضرتهُ الوفاةُ ، قال : انظروا فلاناً ، فاني كنتُ قلتُ له في ابنتي قولاً كشبْه العِدَة ، فما أُحبُّ أن ألقى اللهَ بثلُثِ النفاقِ ، فاشهدكم أني قد زوجتُه . ( كر ) .

---

(١) هارون بن رِئاب التميمي ثم الاسيدي أبو بكر ويقال : أبو الحسن العابد البصري .
قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث من السادسة .
رِئاب : بكسر الراء التحتانية مهموز ثم موحدة .
تهذيب التهذيب ( ١١/٤ ) . ص .

# العزلة

٨٧٠٩ - عن عمرَ رضي الله عنه قال : إن في العزلةِ لراحةً من خلاط السوء . ( ش حم في الزهد وابن أبي الدنيا في العزلة ) .

٨٧١٠ - عن عمر رضي الله عنه قال : خذُوا بحظِّكم من العُزلةِ . ( حم فيه حب في الروضة والعسكري في المواعظ ) .

٨٧١١ - عن مالك قال : سمعتُ يحيى بن سعيد قال : كان أبو الجهيم الحارثُ بن الصِّمة [1] لا يجالسُ الانصارَ ، فاذا ذُكِرَتْ له الوحدةُ قال الناسُ شرٌّ من الوحدة . ( ابن أبي الدنيا في العزلة ) .

٨٧١٢ - عن ابن سيرينَ قال : العُزلةُ عِبادةٌ . ( ابن أبي الدنيا في العزلة ) .

٨٧١٣ - عن حذيفةَ قال : لودِدْتُ أن لي من يُصلحُ من مالي فأغلقُ بابي ، فلا يدخل عليَّ أحدٌ ، ولا أخرجُ اليهم حتى ألحق بالله ( ك ) .

٨٧١٤ - عن مالكٍ عن رجلٍ عن ابن عباسٍ قال : لو لا مخافةُ

---

(١) أبو الجُهيم : الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك وأطالوا في نسبه واختلفوا وقال ابن حجر : أراد ان يجمع الاقوال المختلفة في اسمه مع ذلك فما سلم . راجع تهذيب التهذيب ( ٦١/١٢ ) . ص

الوسواس دخلتْ إلى بلادٍ لا أنيسَ بها،وهل يفسدُ الناس إلا الناسُ . ( ابن أبي الدنيا في العزلة ) .

٨٧١٥ ـ عن عبد الله بن مسعودٍ قال : كونوا ينابيعَ العلم ، مصابيح الهدى ، أحلاسَ البيوت ، سُرجَ الليل ، جدُدَ القلوبِ ، خُلْقانَ الثيابِ تُعرفون في أهل السماء ،وتُخْفَوْن في أهل الارض ( ابن أبي الدنيا في العزلة )

٨٧١٦ ـ عن ابن مسعود أنه أُتي بطائرٍ ، فقال : من أين صيدَ هذا الطائرُ ؟ قيل : من مسيرة ثلاثٍ ، فقال : وددتُ أني حيثُ هذا الطائرُ لا يكلِّمني بشرٌ ولا أُكلمه ، حتى ألقى الله عز وجل ( كر ) .

٨٧١٧ ـ عن عقبةَ بن عامر قال قلت : يا رسول الله ما النجاةُ ؟ قال أمسك عليك لسانَك ، وليسعكَ بيتُك ، وابكِ على خطيئتك . ( ن[1] قال حسن وابن أبي الدنيا في العزلة حل هب ) .

٨٧١٨ ـ عن أبي الدرداء قال : نعم صومعةُ الرجل المسلمِ بيتُه ،

---

(١) وما تراه معزواً : للنسائي فغير صحيح ، ولكن هو في سنن الترمذي كتاب الزهد ـ باب ما جاء في حفظ اللسان عن عقبة بن عامر وقال : هذا حديث حسن وبرقم (٢٤٠٦) ومرَّ عزوه عند حديث رقم (٧٨٥٥) وكان في الموضعين أمسك بدل أملك وفي متن الترمذي : أمسك والشرح في تحفة الاحوذي ( ٧/٨٧ ) أملك اهـ . ص .

يكفُّ فيه نفسَه وبصرَه وفرجه ، وإياكم والمجالس في السوق ، فانها تُلهي وتُلغي . ( كر ) .

٨٧١٩ ـ عن محمد بن سيرين قال قال عمر : اتقوا الله ، واتقوا الناسَ ( مسدد وابن أبي الدنيا في العزلة ) .

٨٧٢٠ ـ عن المُعافى بن عمران أن عمر بن الخطاب مرَّ بقومٍ يتبعون رجُلاً قد أُخِذَ في الله ، فقال : لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا تُرى إلا في الشر . ( الدينوري ) .

٨٧٢١ ـ عن أبي هريرة قال : إذا كان الشتاء قيظاً ، والولد غيظاً ، وفاضَ اللئامُ فيضاً ،وغاضَ الكرامُ غيضاً فشويهاتٌ عفرٌ بجبلٍ خيرٌ من مُلك بني النضير . ( ابن أبي الدنيا في العزلة ) .

٨٧٢٢ ـ عن زُرَيق المجاشعي قال : كان عامرُ بن عبد قيسٍ يأتي الحسنَ فيجلسُ اليه ، ثم تركه فجاءه الحسنُ يوماً وأصحابُه فدخلوا عليه ، فقال الحسنُ : يا أبا عبدالله لمَ تركتَ مجلسنا ؟ أَرابكَ منا شيء ، فَنُعْتِبكَ ؟ قال : لا ولكني سمعتُ أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : قال رسول الله ﷺ : إن أطولكم حزناً في الدنيا أطولكم فرحاً في الآخرة ، وإن أكثركم شبعاً في الدنيا أكثركم جوعاً في الآخرة ، فوجدتُ البيت أحلى لقلبي ، وأقدرَ لي على ما أُريدَ مني ، فخرَجَ وهو يقولُ : هو واللهِ

أفقهُ منا . ( كر ) .

٨٧٢٣ ـ عن الحسن البصري قال : كان لعامر بن عبد قيسٍ مجلسٌ في المسجدِ الجامعِ ، فكنا نجتمعُ اليه ، ففقدناه أياماً فأتيناه : يا أبا عبد الله تركتَ أصحابك وجلستَ ههنا وحدَك ؟ فقال : إنه مجلسٌ كثير الاغاليط والتخاليط ، وإني لقيتُ ناساً من أصحاب محمدٍ ﷺ ، فأخبروني أنَّ أنقصَ الناس إيماناً يوم القيامة أكثرهم لحماً في الدنيا ، وأخبروني أن اللهَ فرَضَ فرائض ، وسنَّ سُنناً ، وحَدَّ حدوداً ، فمن عمِلَ بفرائض الله وسُنَنه واجتنبَ حدودَه أدخله الله الجنةَ بغيرِ حسابٍ ، ومن عملَ بفرائضِ اللهِ وسننه وارتكبَ حدودَه ثم تاب ، ثم ارتكبَ ، ثم تاب ، ثم ارتكبَ ثم تاب ، استقبلَ أهوال يوم القيامة وزلازلها وشدائدها ، ثم يدخله اللهُ الجنةَ ، ومن عمِلَ بفرائضِ اللهِ وسننه وارتكبَ حدُوده ، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ، فان شاء عذَّبه ، وإن شاءَ غفَرَ له ، قال : فقُمنا من عنده وخرجنا . ( كر ) .

٨٧٢٤ ـ عن سعيد بن المسيب قال : عليك بالعُزلة ، فانها عبادةٌ .

( ابن أبي الدنيا في العزلة ص ) .

## عرفان الحق لأهله

٨٧٢٥ ـ عن الاسود بن سَريع : أُتي النبي ﷺ بأسيرٍ فقال : اللهم إني أتوبُ اليك ، ولا أتوبُ إلى محمدٍ ، فقال ﷺ : عرَفَ الحقَّ لأهله . ( حم طب قط في الافراد ك هب ص )[١] .

## العفو

٨٧٢٦ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن ابن عمرَ عن أبي بكرٍ قال : بلغنا أنه إذا كان يومُ القيامة نادَى منادٍ : أين أهلُ العفو ؟ فيكافئَهم الله تعالى بما كان من عفوهم عن الناس . ( ابن منيع ) .

٨٧٢٧ ـ عن عبدِ الله بن عمرو قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ان فلاناً شتَمني وضَربني ، ولو لا اللهُ ورسوله ما كان أطولَ مني لساناً ولا يداً ، فقال رسول الله ﷺ : كيفَ قلتَ ؟ فأعادَ

---

(١) رمز : ص هو : سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان المروزي صاحب السنن توفي ( ٢٢٧ ) .
تذكرة الحفاظ ( ٢/٤١٦ ) .
والحديث ذكره العجلوني في كشف الخفاء برقم ( ١٧٢٧ ) وقال : سنده ضعيف . ص .

عليه ، فقال : من شُتِمَ أو ضُرِبَ ثم صَبر زادَه الله لذلك عزاً ، فاعفوا يعفُ الله عنكم . ( ابن النجار ) .

٨٧٢٨ ـ عن أبي الدرداء أنه قال لرجل : إن قارضتَ الناس قارضوك وإن تركتهم لم يتركُوكَ ، قال : فما تأمرني ؟ قال : إقرضْ من عرْضِك ليومِ فقركَ . ( كر ) .

٨٧٢٩ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : إن نافَرْتَ الناسَ نافروك ، وإن هربتَ منهم أدركوك ، وإن تركتهم لم يتركوك ، قال : كيفَ أصنعُ ؟ قال : هب عرضَك ليوم فقرك . ( كر ) .

٨٧٣٠ ـ عن أبي الدرداء قال قال النبي ﷺ : إن ناقدْتَ الناسَ ناقدوكَ ، وإن تركتَ الناس لم يتركوك ، وإن هربتَ منهم أدركوك ، قلت : فما أصنع ؟ قال : هبْ عرضك ليوم فقرك . ( ك خط في .... وقالا : روي عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً .

* ❁ *

# العشق

٨٧٣١ ـ عن أبي غسان النَّهْدِي (١) قال : مرَّ أبو بكر الصديقُ في خلافته بطريقٍ من طرق المدينةِ ، فاذا جاريةٌ تطحنُ وهي تقول :

وهَويتُه من قبل قَطْع تمَائمي
مُتَمايساً مثلَ القضيبِ الناعِمِ
وكأنَّ نُورَ البدر (٢) سُنّة وجهه
يُومي ويُصعدُ في ذؤابةِ هاشم

فدَقَّ عليها البابَ فخرجتْ اليه ، فقال : ويلك حُرَّةٌ أو مملوكةٌ ؟ قالتْ مملوكةٌ يا خليفةَ رسول الله ، قال : فمن تهوينَ فبكتْ ؟ فقالتْ : يا خليفة رسولِ الله إلا انصرفتَ عني بحقِ القبرِ ، قال : لا وحقِّه لا أريمُ (١)

---

(١) أبو غسان النهدي هو : مالك بن اسماعيل بن درهم مولاهم الحافظ الكوفي ابن بنت حماد بن أبي سليمان صدوق ثبت امام من الائمة .
تهذيب التهذيب ( ١٠/٣ ) .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ( ٣/٤٢٤ ) .
ثقة مشهور وليس بالكوفة أتقن من أبي غسان اه باختصار . ص .

(٢) سنة وجهه قال في القاموس بعد كلام كثير في أحوال ضبطها ومعناها : الوجه أو حرّه أو دائرته أو الصورة أو الجبهة . اه ح .

(٣) أريم : أبرح أي لا أبرح اه قاموس . ح .

أو تعلميني ، قالت :

وأنا التي لعِبَ الغـَرامُ بِقلبها

فبكَـتْ لحبِّ محمدِ بن القاسِم

فبعثَ إلى مولاها ، فاشتراها منه ، فبعثَ بها إلى ابن القاسم بن جعفر بن أبي طالبٍ . ( الخرائطي في اعتلال القلوب ) .

٨٧٣٢ ـ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : خيارُ أُمتي الذين يعفّـون إذا أتاهم الله من البلاء شيئاً ، قالوا : يا رسول الله وأيُّ بلاء هو ؟ قال : العشقُ . ( الديلمي ) .

## العقل

٨٧٣٣ ـ عن أبي أُمامة أنه كان يقول : إعقلوا ، ولا إخالُ العقلَ إلا قد رُفعَ للحديثِ الذي كنا نسمعه على عهد النبي ﷺ أعقلَ عليهِ منا على حديثكم اليومَ . ( كر ) .

٨٧٣٤ ـ يا أبا ذر ؛ لا عقل كالتدبير ، ولا حسبَ كحسن الخلُق ( هب والخرائطي في مكارم الأخلاق ) .

# الغيرة

٨٧٣٥ ـ عن علي رضي الله عنه قال : ألم يبلغني عن نسائكم أنهنّ يزاحمنَ العُلوجَ (١) في الاسواق ؟ ألا تغارون ؟ مَنْ لم يغر فلا خَيرَ فيه . ( رُسْتَه ) .

٨٧٣٦ ـ عن علي قال : الغيرةُ غيرتان : حسنةٌ جميلةٌ يصلحُ بها الرجلُ أهله ، وغيرَةٌ تدخله النارَ . ( رسته ) .

---

(١) العلج : الرجل القوي الفخم وكذا ( يريد بالعلج ) بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم ، والأعلاج : جمعه ، ويجمع على عُلُوج .
النهاية في غريب الحديث ( ٣/٢٨٦ ) . اهـ ص .

## قضاء الحوائج

٨٧٣٧ ـ عن علي قال : إن الجنةَ لتشتاقُ إلى مَنْ سَعى لأخيهِ المؤمن في قضاءِ حوائجه ليُصلحَ شأنه على يديه ، فاستبقوا النِعم لذلك ، فان الله يسألُ الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقه . ( خط ) وقال : في سنده أبو الحسين محمدُ بن العباس المعروف بابن النحوي في رواياته نُكرةٌ .

## القناعة

٨٧٣٨ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عبد الله بن عبيدٍ قال : رأى عمر بن الخطاب على الاحنف قميصاً ، فقال : يا أحنف بكم أخذتَ قميصك هذا ؟ قال : أخذته باثنى عشرَ درهماً ، قال : ويحك ألا كان بستةِ دراهم ، وكان فضله فيما تعلم . ( ابن المبارك ) .

٨٧٣٩ ـ عن الحسن البصري قال : كتبَ عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الاشعري اقنعْ بِرَوْحِك في الدنيا ، فان الرحمن فَضَّل بعض عبادهِ على بعض في الرزق ، بل يبتلي به كُلاً فيبتلي به من بسط له كيفَ شكرُه فيه ؟ وشكره لله أداؤه الحقّ الذي افترضَ عليه فيما رَزقه وخوّله . ( ابن أبي حاتم ) .

٨٧٤٠ - عن أبي بكرٍ الداهري عن ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : ابن آدمَ عندكَ ما يكفيك وأنتَ تطلب ما يطغيك ، لا بقليلٍ تقنعُ ، ولا بكثيرٍ تشبعُ ، ابن آدم إذا أصبحتَ معافىً في بدنك، آمناً في سِربك، عندكَ قوتُ يومِك، فعلى الدنيا العفاءُ . ( أبو نعيم في الاربعين الصوفية ) .

٨٧٤١ - عن أبي جعفر قال : أَكلَ عليٌ رضي الله عنه من تمرِ دَقلٍ [١] ثم شربَ عليه الماء ، ثم ضربَ على بطنه ، وقال : من أدخله بطنُه النارَ فابعدَه الله ثم تمثل .

فانك مهما تُعطِ بطنَك سُؤْلَه
وفرْجكَ نالا مُنتهى الذَّمِّ أجمعا

( العسكري ) .

٨٧٤٢ - عن الشعبي قال قال علي بن أبي طالبٍ : يا ابن آدمَ لا تُعَجِّلْ هَمَّ يومك الذي يأتي على يومك الذي أنت فيه ، فان لم يكن من أجلكَ يأت فيه رزقك - واعلم أنك لا تكتسبُ من المالِ فوق قوتك إلا كنتَ فيه خازناً لغيرك . ( الدينوري ) .

---

(١) دَقَل : بفتح الدال والقاف اردأ التمر اه قاموس . ح .

٨٧٤٣ ـ عن سعدٍ أنه قال لابنه : يا بني إذا طلبتَ الغنى فاطلبه بالقناعة، فانه مَن لم يكن له قناعةٌ لم يغنه مالٌ . ( كر ) .

٨٧٤٤ ـ عن ثوبانَ قال : قلتُ يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سدَّ جوعك ، ووارى عورتك ، فان كان لك شيءٌ يظلُّك ... وإن كان لك دابةٌ تركبها فبخٍ . ( ابن النجار ) .

٨٧٤٥ ـ عن أبي الدرداء قال : ذرعنا المسجد ، ثم أتينا رسولَ الله ﷺ ، فقال : عريشٌ كعريش موسى ؟ ثمام[1] وخُشَيباتٌ ، والأمرُ أعجلُ من ذلك . ( الديلمي وابن النجار ) . مرَّ برقم /٧١٠٦/ .

٨٧٤٦ ـ عن أبي هريرة ، قال له النبيُّ ﷺ : يا أبا هريرة إذا سددت كَلَبَ الجوعِ برغيفٍ وكوز ماء القراحِ فعلى الدنيا وأهلِها الدَّمارُ . ( الديلمي ) .

---

(١) ثمام : كغراب بضم الثاء وفتح الميم اه قاموس . ح .

# كظم الغيظ

٨٧٤٧ ـ عن أبي برزةَ الأسلمي قال : أغلظَ رجلٌ لأبي بكرٍ الصديق ، فقال أبو برزةَ : ألا أضربُ عُنقه ؟ فانتهرَه ، فقال : ما هي لأحد بعد رسولِ الله ﷺ . ( ط حم والحميدي د ت ع ك قط في الافراد ص ق ) .

٨٧٤٨ ـ عن عمر قال : ما تجرَّع عبدٌ جُرعة من لبنٍ أو عسلٍ خيراً من جرعة غيظٍ . ( حم في الزهد ) .

٨٧٤٩ ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاصٍ قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ بأناسٍ يتجاذون مهراساً[1] ، فقال : أتحسبونَ الشدةَ في حمل الحجارة إنما الشدَّةُ في أن يمتلئَ أحدكم غيظاً ثم يغلبه . ( ابن النجار ) .

٨٧٥٠ ـ عن أنسٍ قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ بقومٍ يرفعون حجراً فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يا رسول الله هذا حجرٌ ، كنا نسمّيه حجر الأشدِّ ، فقال : ألا أدلكم على أشدِّكم ؟ أملككم لنفسه عند الغضبِ . ( العسكري في الامثال ) وقال هكذا رواه ، فقال يرفعون بالفاء يربعون

---

(١) يتجاذون مهراساً : أي يحملون حجراً عظيما يمتحنون فيه قوتهم برفعه من على الارض اهـ بالمعنى من النهاية . ح .

بالباء وفيه شعيبُ بن بيان ذكره في المغني في الضعفاء وليس هو في الميزان ولا في اللسان .

٨٧٥١ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : ما تعدّون الصُّرعةَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعُه الرجالُ قال : بل الذي يملك نفسَه عند الغضب ( العسكري في الامثال ) .(١)

## محاسبة النفس وعداوتها

٨٧٥٢ ـ عن مولى أبي بكرٍ قال قال أبو بكرٍ الصديق : مَن مَقتَ نفسَه في ذاتِ اللهِ ، آمَنَهُ اللهُ من مَقتِهِ . ( ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس ) .

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الحذر من الغضب ( ٨/٣٤ ) ورواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبرقم / ٢٦٠٨ / . ص .

# المداراة

٨٧٥٣ ـ عن النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ قال : كنا مع حذيفةَ في البيت ، فقال له عثمانُ : ما هذا الذي يبلُغني عنك ؟ فقال : ما قلتُه ، فقال عثمان : أنت أصدقُهم وابرُّهم ، فلما خرجَ قلتُ له ألم تقل ما قلتَه ؟ قال بلى ولكني أشتري ديني ببعضه مخافة أن يذهبَ كلُّه . ( كر ) .

٨٧٥٤ ـ عن أبي الدرداء قال : إنا لنكشر في وجوه اقوام ونضحك اليهم وان قلوبنا تلعنهم . ( كر )

٨٧٥٥ ـ عن محمد بن مطرفٍ عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيبِ عن أبي هريرة قال قال رسولُ الله ﷺ : ذُبُّوا بأموالكم عن أعراضكم ، قالوا : يا رسول الله كيفَ نَذُبُّ بأموالنا عن أعراضنا ؟ قال : تعطُونَ الشاعرَ ومن تخافون لسانه . ( الديلمي ) .

٨٧٥٦ ـ عن الحسين بن غلمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : ذُبوا عن أعراضكم بأموالكم ، قالوا كيف نذبُّ عن أعراضنا بأموالنا ؟ قال : تُعطون الشاعر ومن تخافونَ لسانه . ( الديلمي ) .

٨٧٥٧ ـ عن عائشة قالت جاء مخرمة بن نوفلَ فلما سمع رسول الله

ﷺ صوته قال : بئس أخو العشيرة ، فلما دخل أدناه وبشّ به حتى خرج ، فلما خرج قلت : يا رسول الله قلت له وهو على الباب : ما قلت فلما دخل بششت به حتى خرج ؟ قال : أعهدتني فحاشاً ؟ إن شرّ الناس من يتقى شرُّه . ( كر ) .

٨٧٥٨ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : سلّم على عدوك يمنعك الله عليه ، وتضرّع له ينصرك الله عليه ، واحلم عنه يأخذ الله بلسانه . ( ابن النجار ) .

٨٧٥٩ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : سلّم على عدوك يعنك الله عليه ، وتضرع له ينصرك الله عليه إذا اشتكى العبد ، ثم عوفي فلم يحدث خيراً ولم يكفّ عن سوء لقيت الملائكة بعضها بعضاً ، يعني حفظته فقالت : إن فلاناً داويناه فلم ينفعه الدواء . ( ابن النجار ) .

# المروءة

٨٧٦٠ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن حبيب بن مرة السعدي أن عمر بن الخطاب قال لقوم من عبد القيس : ما المروءةُ فيكم ؟ قالوا : العفَّةُ والحِرْفة . ( ابن المرزبان ) .

٨٧٦١ ـ عن عطاء قال قال عمرُ : المروءةُ الظاهرةُ ، وفي روايةٍ المروءَةُ الثيابُ الظاهرة . ( ابن المرزبان ) .

٨٧٦٢ ـ عن رجل من بني ليثٍ قال : مرَّ عليٌّ بن أبي طالبٍ بفتيانٍ من قريشٍ يتذاكرون المروءَة فسألهم ما تذاكرون ؛ قالوا : المروءَة فقال : على الانصاف والتفضُّل . ( ابن المرزبان في المروءة ) .

٨٧٦٣ ـ عن جابرٍ قال قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيفٍ : يا أخا ثقيفٍ ، ما المروءةُ فيكم ؟ قال يا رسول الله الانصاف والاصلاحُ قال وكذلك هي فينا . ( ابن النجار ) .

٨٧٦٤ ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما : أن معاوية سأله عن الكرمِ والمروءة فقال : أما الكرمُ فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبلَ السؤال والاطعام في المحل ، وأما المروءةُ فحفظُ الرجل دينهُ وإحرازُ نَفسهِ من الدَّنس ، وقيامه بضيفه ، وأداء الحقوق ، وإفشاء السلام . ( ابن المرزبان ) .

٨٧٦٥ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : حَسَبُ الرجل ماله ، وكرمه دينُه ، وأصله عَقله ، ومروءَتُه خُلُقُه . ( ابن المرزبان ) .

## المشورة

٨٧٦٦ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن عبد الله بن عمرَ قال : كتبَ أبو بكر الصديقُ إلى عمرو بن العاص ، إن رسول الله ﷺ شاورنا في الحرب ، وعليك به ، قال : وكتبَ اليه ، أما بعدُ فقد عرفتَ وصيَّةَ رسول الله ﷺ بالانصار بعدَ موتهِ : إقبلوا من محسنهم ، وتجاوزا عن مسيئهم . ( البزار طب عق ) وسنده حسن .

٨٧٦٧ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن شهاب قال : كان عمرُ ابن الخطاب إذا نزل الأمر المعضِلُ دعا الفتيانَ فاستشارهم يقتفي حِدَّةَ عقولهم ( هق وابن السمعاني في تاريخه ) .

٨٧٦٨ ـ عن ابن سيرين قال : إن كان عمر بن الخطاب ليستشيرُ في الامر ، حتى إن كان ليستشيرُ المرأة فربما أبصر في قولها الشيءَ يستحسنه فيأخذُ به . ( هق ) .

٨٧٦٩ ـ عن عمر قال : خالفوا النساءَ ، فانَّ في خلافهن بركةً . ( العسكري في الامثال ) .

٨٧٧٠ ـ عن عمر قال : الرأيُ الفردُ كالخيط السحيل ، والرأيان كالخيطين المُبرمين ، والثلاثة الآراء لا تكادُ تنقطعُ . ( الدينوري ) .

٨٧٧١ ـ عن المسَيَّب بن نجبةَ [١] أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفرٍ أتوه يخطبونَ اليه ابنته ، فقال : مكانكم حتى أعودَ اليكم ، فأتى علياً ، فقال : إني خلَّفتُ في المنزلِ الحسنَ والحسين وعبد الله بن جعفر يخطبونَ إليَّ وأتيتُ أمير المؤمنين لأُشاوره ، فقال : أما الحسنُ فمطلاقٌ ولا تحظى النساء عنده ، وأما الحسينُ فلقٌ ، ولكن زَوِّجْ ابن جعفرٍ ، فزوَّج ابن جعفرٍ ، فقالا له : منعتنا وزوجْتَ ابن جعفر ؟ فقال : أشار عليٌّ أمير المؤمنين ، فأتياه فقالا : وضعتَ منَّا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : المستشارُ مؤتمنٌ ، فاذا استشيرَ أحدكم فليُشر بما هو صانعٌ لنفسه . ( العسكري ) . مرَّ برقم / ٧١٨١ / .

٨٧٧٢ ـ عن علي قال : من استشار رجلاً فأشار عليه بما رأى أن الصلاحَ في غيره لم يمت حتى يُسلبَ عقلَه . ( الدينوري ) .

٨٧٧٣ ـ عن طلحة قال : لا تشاورْ بخيلاً في صلةٍ ولا جباناً في حرب ولا شاباً في جارية . ( كر ) .

---

(١) نجبة بفتح النون والجيم والباء قتل سنة ٦٥ اهـ تقريب التهذيب . ح .

# النصيحة

٨٧٧٤ ـ ﴿ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ﴾ عن ثوبانَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : الدينُ النصيحةُ ، الدينُ النصيحة ، قالوا : لمن يا رسولَ الله ؟ قال : للهِ ولكتابهِ ولرسولهِ ولأئمةِ المسلمين وعامتهم . ( كر )[1] .

٨٧٧٥ ـ عن ثوبانَ قال قال رسولُ الله ﷺ : رأس الدين النصيحة قلت لمن يا رسول الله ؟ قال : للهِ ولدينه ولرسولهِ ولكتابهِ ولأئمةِ المسلمين وللمسلمين عامةً . ( كر ) .

٨٧٧٦ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : الدينُ النصحية قيل لمن يا رسول الله ؟ قال : للهِ ولرسوله ولكتابه ولأئمة المؤمنين وعامتهم ( ابن النجار ) .

---

(١) ورواه مسلم أيضاً من رواية أبي رقية تميم بن أوس الداري . ح .
ومرَّ بهذه الأرقام : (٧١٩٦ – ٧١٩٧ و ٧٢٠١) . اهـ . ص .

## النية

٨٧٧٧ ـ قال مالكٌ في المُوطَّأ : رواية محمد بن الحسن وسفيان بن عيينةَ في جامعه : أنا يحي بن سعيدٍ ، أخبرني محمد بن ابراهيم التيمي قال : سمعتُ علقمة بن وقاصٍ يقول : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إنما الأعمالُ بالنية ، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوى فمن كان هجرَتُه إلى اللهَ ورسوله ، فهجرتُه إلى اللهِ ورسوله ، ومن كانتْ هجرته إلى دنيا يصيبُها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر اليه . ( الشافعي في مختصر البويطي والربيع ط والحميدي ص والعدني حم م د ت ن ه والجارود وابن خزيمة والطحَّاوي حب قط نعيم بن حماد في نسخته ) . مرَّ برقم / ٧٢٦٢ / .

٨٧٧٨ ـ حدثنا ابن المبارك عن يحي بن سعيد الانصاري عن محمد ابن ابراهيمَ التيمى عن علقمةَ بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : مَن هجرتُه إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى مالٍ يأخذه أو امرأةٍ ينكحُها فهجرتُه إلى ما هاجر اليه . ( العسكري في الامثال ) .

٨٧٧٩ ـ ثنا ابن مُنيع ، ثنا أبو الربيع الزهراني وعبيد الله القواريري

قالا : ثنا حمادُ بن زيدٍ عن يحيي بن سعيد الانصاري عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : إنما الأعمالُ بالنيات ، وانما لـكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله فهي إلى الله ورسوله ، ومن كانت نيتُه إلى دنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فنيتُه اليها . ابن شاذان في جزء من حديثه ) .

٨٧٨٠ ـ أنا مكرمٌ : ثنا محمد بن شدادٍ ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا يحي بن سعيدٍ الانصاري عن محمد بن ابراهيم ، سمعتُ علقمة بن وقاصٍ يقولُ ، سمعتُ عمر بن الخطاب يقول ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنما الأعمالُ بالنياتِ وإنما لامرئ ما نوى ، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسولهِ فهجرتُه إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يصيبُها ، أو امرأةٍ يتزوجُها فهجرتُه للدُنيا . ( أبو الحسن بن صخر الأزدي في عوالي مالك ) .

٨٧٨١ ـ ثنا عمر بن محمد بن سيف ، ثنا محمد بن محمد بن محمد بن سليمان ، ثنا أبو الطاهر أحمدُ بن عمرو بن السَّرْح ، أنا ابن وهبٍ ، أخبرني عمرو بن الحارث ومالكُ بن أنسٍ والليثُ بن سعد جميعاً عن يحيى بن سعيد الانصاري ، عن محمد بن ابراهيمَ التيمي ، عن علقمة بن وقاصٍ الليثي ، عن عمرَ بن الخطابِ قال قال رسولُ الله ﷺ : إنما

الأعمال بالنيات ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرتُه إلى ما نوى ، ومن كانت هجرته إلى مالٍ أو زوجةٍ يتزوجُ بها فهجرته إلى ما نوى . ( الخلعي في الخليعات ) .

٨٧٨٢ ـ أنا أبو محمدٍ إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشدٍ المقرىء أنا أبو القاسم الحسين بن عبد الله بن أحمد القرشي ، ثنا أبو بكر بن محمد بن زَبان الحضرمي ، ثنا محمد بن رمحٍ ، أنا الليثُ بن سعدٍ ، عن يحيى بن سعيدٍ ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن علقمة بن وقاصٍ ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : الأعمالُ بالنياتِ وإنما لامرىء ما نوى ، فمن هاجرَ إلى اللهِ ورسولهِ فقد هاجرَ إلى اللهِ ورسوله ، ومن هاجر لدنيا يصيبها أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته لما هاجر له . ( عن الزبير بن بكار في أخبار المدينة ) .

٨٧٨٣ ـ قال : حدثني محمدُ بن الحسن بن محمد بن طلحة ، عن عبد الرحمن ، عن موسى بن محمد بن ابرهيم بن الحارث ، عن أبيه قال : لما قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينة وُعِكَ فيها أصحابه ، وقدِمَ رجلٌ فتزوج امرأةً كانت مهاجرةً ، فجلسَ رسول الله ﷺ على المنبر ، فقال : يا أيها الناسُ إنما الأعمالُ بالنيات ثلاثاً ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دُنيا يطلبها أو امرأة يخطبها

فانَّ هجرتَه إلى ما هاجر اليه ، ثم رفع يديه ، فقال : اللهم انْقُلْ عنا الوباءَ ثلاثاً ، فلما أصبح قال : أُتيتُ هذه الليلة بالحمى فاذا عجوزٌ سوداء ملبَّبة [(١)] في يدِ الذي جاء بها ، فقال : هذه الحمى فما ترى فيها ؟ فقلتُ اجعلوها لخم [(٢)] ( هناد في الزهد ) .

٨٧٨٤ ـ ثنا وكيعٌ عن سفيانَ عن محمد بن التيمي عن علقمةَ بن وقاصٍ الليثي عن عمر قال قال رسول الله ﷺ : إنما الأعمال بالنية ولكل امرىءٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرتُه ما هاجرَ اليه ، ومن كانتْ هجرتُه إلى دُنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينكحُها فهجرته إلى ما هاجر اليه . [(٣)]

---

(١) ملببة : أي مأخوذة بتلابيبها . ح .

(٢) اجعلوها لخم أي انقلوها لخم : بضم الخاء وتشديد الميم وهو اسم لغدير خم يبعد عن المدينة ثلاثة أميال للجنوب منها أو اسم غيضة هناك . اهـ قاموس . ح .

(٣) هنا الحـــديث خال من العزو ومرّ أحاديث النية ص /٤١٩/ والغـاية /٤٢٥/ اهـ . ص .

# النصرة والاعانة

٨٧٨٥ - ﴿ أنس بن مالك رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال قال رسول الله ﷺ : أعنْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، قلت يا رسول الله أُعينُهُ مظلوماً ، فكيفَ أُعينه ظالماً ؟ قال : تَرُدُّه إلى الحقِ فذلك عونٌ له . ( كر ) . مرَّ برقم / ٧٢٠٤ / .

٨٧٨٦ - عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ : أعنْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً ، فقال رجلٌ : يا رسول الله هذا أنصرُه مظلوماً ، أَرأيتَ إِن كان ظالماً ؟ قال : امنعه من الظلم ، واحجزه فان ذلك نصره . ( الرامهرمزي في الامثال ) . مرَّ برقم / ٧٢٢٦ / .

٨٧٨٧ - عن أبي الدرداء قال : كنا عند النبي ﷺ فنالَ رجلٌ من رجلٍ ، فردَّ عليه رجلٌ ، فقال النبي ﷺ : من ردَّ عن عرض أخيه رُفعَ بها درجةً ( كر ) .

# الورع

٨٧٨٨ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن عمر قال : إن الدينَ ليس بالطنطنةِ من آخرِ الليل ، ولكن الدين الورَعُ . ( م حم في الزهد ) .

٨٧٨٩ ـ عن أبي رِفاعةَ عبد الله بن الحارث العدوي قال : دخلتُ على رسولِ الله ﷺ ، وهو على كُرسيٍ خِلْتُ أن قَوائمَه حديدٌ ، فسمعتُه يقولُ : إنكَ لنْ تدَعَ شيئاً لله إلا أبدلكَ اللهُ خيراً منه . ( خط في المتفق ) .

٨٧٩٠ ـ عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال قال عبدُ الله: ما اجتمع حلالٌ وحرامٌ إلا غلبَ الحرامُ الحلال ( عب ) .

٨٧٩١ ـ عن عبد الله بن معاوية بن حديج أن رجلاً سألَ النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ما يحلُّ لي مما يحرمُ عليَّ ؛ فسكتَ رسول الله ﷺ فردَّ عليه ثلاثاً ، كل ذلكَ يسكتُ رسول الله ﷺ ، ثم قال أين السائلُ ؛ ثم قال أنا ذا يا رسول الله ، قال ونقرَ بأصبعه : ما أنكرَ قلبُكَ فدعه . ( البغوي وقال : لا أدري سمع عبد الرحمن بن معاوية من النبي ﷺ أم لا ، ولا أعلم روى غير هذا الحديث كر ) .

٨٧٩٢ ـ عن بشير بن النعمان عن أبيه أن النبي ﷺ قال في خطبته

أو في موعظته : أيها الناسُ الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بيِّنٌ ، وبين ذلك أمورٌ مشتبهاتٌ ، فمن تركهنَّ سلم دينه وعرضه ، ومن أوضعَ فيهن يوشكُ أن يقع فيهنَّ ، ولكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الارض معاصيه . ( قط في الافراد ) وقال : لا أعلمُ لبشير بن النعمان حديثاً مسنداً غيره ، وقال وقد روي له حديثٌ آخرُ . مرَّ برقم / ٧٢٩١ / .

٨٧٩٣ ـ عن أبي الدرداء قال : الورع أمانةٌ والتاجرُ فاجرٌ . ( ابن جرير ) .

٨٧٩٤ ـ عن أبي الدرداء قال : دعْ ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الخيرَ طمانينةٌ وإن الشرَّ فيه ريبةٌ . ( كر ) . مرَّ برقم / ٧٢٩٦ / .

٨٧٩٥ ـ عن اسحاقَ بن سويد العدوي عن أبي رفاعة عبد الله بن الحارث العدوي ، قال : دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو على كرسي خلت أن قوائمه حديد فسمعتُه يقول : إنك لن تدَع شيئاً لله إلا أبدلك الله خيراً منه ( خط في المتفق والمفترق ) وقال كذا واسم أبي رفاعة تميمٌ بن أسد لا عبد الله بن الحارث حدَّث عنه حميد بن هلالٍ ، ولا أعلم روى عنه اسحاق ابن سويد شيئاً .

٨٧٩٦ ـ عن ابن مسعود قال : إن محرمَ الحلال كمستحل الحرامِ . ( ابن سعد وابن جرير كر ) .

٨٧٩٧ ـ ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن سعيد بن عبد الملك الدمشقي : حدثنا سفيانُ الثوري عن داود بن أبي هندٍ عن الشعبي قال : خرج عليٌ بن أبي طالبٍ يوماً بالكوفة ، فوقف على باب فاستسقى ماءً ، فخرجتْ اليه جاريةٌ بابريقٍ ومنديل ، فقال لها : يا جارية لمن هذه الدارُ ؟ فقالتْ : لفلانٍ القسطارِ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تشربْ من بئرِ قسطارٍ ، ولا تستظلنَّ في ظلِّ عشّارٍ . ( كر ) ولم أرَ في رجاله مَن تُكلم فيه .

## رخص الورع

٨٧٩٨ ـ ﴿ ابن عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عمرَ أنه سئل : إن لي جاراً يأكلُ الرّبا ، وإنه يدعوني إلى طعامه أفآتيه ؟ قال : نعم . ( ابن جرير ) .

٨٧٩٩ ـ عن زِرٍّ قال : جاء رجلٌ إلى ابن مسعودٍ فقال : إن لي جاراً يأكلُ الربا ، وإنه لا يزالُ يدعوني ، فقال : مَهنؤهُ لك ، واثمه عليه ( عب وابن جرير في تهذيبه ) .

٨٨٠٠ ـ عن الحارثِ بن سويدٍ قال : سأل رجلٌ ابن مسعودٍ إنّ لي جاراً لا يتورَّعُ عن أكل الربا ، ولا من أخذه ما لا يصلحُ ، وهو

يدعونا إلى طعامه ، وتكون الحاجةُ فنستقرضه ، فما ترى في ذلك ؟ قال : إذا دعاكَ إلى طعامه فأجبه ، وإذا كانت لك حاجةٌ فاستقرضه ، فان إثمه عليه ومهنؤه لك . ( ابن جرير ) .

## اليقين

٨٨٠١ ـ عن علي قال : نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاةٍ على شكٍ . ( الدينوري ) .

٨٨٠٢ ـ عن ابن مسعودٍ قال : اليقينُ ان لا تُرضِيَ الناس بسخطِ الله ، ولا تحمدْ أحداً على رزقِ الله ، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله ، فان الرزقَ لا يسوقُه حرصُ حريصٍ ، ولا يردُّه كراهة كارهٍ ، وإن الله بقسطه وعلمه وحكمته جعلَ الرَّوْح والفرَحَ في اليقين والرضا ، وجعلَ الهمَّ والحُزْنَ في الشكِ والسَّخَط . ( ابن أبي الدنيا كر ) .

٨٨٠٣ ـ عن علي قال : اليقين على أربع شعبٍ ، على غاية الفهم ، وغمرة العلم ، وزهرةِ الحكم ، وروضةِ الحلم ، فمن فهم فسَّرَ جُمَلَ العلم ، ومن فسرَ جمل العلم عرفَ شرائعَ الحُكم ، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط في أمره ، وعاش في الناس . ( ابن أبي الدنيا في اليقين ) .

# الباب الثاني

## في الأخلاق المذمومة

٨٨٠٤ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن عمر قال : قد يكونُ في الرجل عشرةُ أخلاقٍ ، تسعةٌ صالحةٌ وواحدٌ سيئٌ ، فيفسدُ التسعةَ الصالحةَ ذلك السيئ . ( عب طب هب ) .

٨٨٠٥ ـ عن أبي الدرداء قال : لا يزالُ العبدُ من الله بعيداً ما يسيئ خُلُقَه . ( كر ) .

## الإفراط في الزينة

٨٨٠٦ ـ عن عمر أنه كَرِه أن يصون الرجلُ نفسه كما تصونُ المرأةُ نفسها ، ولا يزالُ يُرى كل يومٍ مكتحلاً ، وأن يَحُفَّ لحيتَه كما تحفُّ المرأة . ( أبو ذر الهروي في الجامع ) .

# اذلال النفس والتعرض للبلايا

٨٨٠٧ ـ ﴿ الوضينُ بن عطاء ﴾ عن يزيد بن مرثدٍ عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لا يحلْ لمؤمنٍ أن يذلَّ نفسَه . قيل : وما اذلال نفسه يا رسول الله ؟ قال : يُعرِّضُ نفسه لامام جائرٍ . ( السلفي في انتخاب حديث الفراء ) .

٨٨٠٨ ـ عن علي رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : ليس للمسلم أن يذلَّ نفسه ، قالوا : يا رسول الله وكيفَ يذلْ نفسَه ؟ قال : يتعرض من البلاء لما لا يطيقُ . ( طس ) .

٨٨٠٩ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ليس ينبغي للمؤمن أن يُذلَّ نفسه ، قيلَ يا رسول الله وكيفَ يذلْ نفسه ؟ قال : يتعرضَ من البلاءِ لما لا يقومُ له . ( ابن النجار ) .

# البهتان

٨٨١٠ ـ عن علي قال : البهتانُ على البراء أثقلُ من السمواتِ ( الحكيم ) .

# البغي

٨٨١١ ـ عن الحارث عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : يا معشرَ المسلمين احذروا البغي ، فانه ليس من عقوبة هي احضرُ من عقوبة البغي . (ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق عب ط وابن النجار ) .

٨٨١٢ ـ عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : سألتُ أبا جعفرٍ ؟ هل في هذه الأمةِ كُفرٌ ؟ قال : لا أَعلمه ، ولا شركٌ ، قلتُ : فماذا ؟ قال بغيٌ . ( ش ) .

# البخل

٨٨١٣ ـ عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال : كفى بالمرء من الشرِ أن يكون فاجراً وأن يكون بخيلاً . ( ابن جرير ) .

٨٨١٤ ـ عن ابن مسعودٍ قال : الاقتارُ في الحياة ، والتبذيرُ عند الموتِ تلك المريات[1] من الاَمرّ . ( ص ) .

---

(١) تلك المريات : الذي في النهاية في لفظ ( مرر ) وفي حديث ابن مسعود هما المريان ... المريان : تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تأنيث الامر كالجلى والأجل أي الخصلتان المضلتان في المرارة ... اه من النهاية . ح .

## التعرض للتهم

٨٨١٥ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عكرمة ، قال قال عمر بن الخطاب : من كتم سرَّهُ كانت الخيرةُ في يديه ، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساءَ به الظنَّ . ( ابن أبي الدنيا في الصمت ص ) .

## التعمق

٨٨١٦ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن سيرين قال : همَّ عمر أَن ينهى عن ثيابِ حبرةٍ تصبغُ بالبول ، ثم قال : نهينا عن التعمق ( عب ) .

٨٨١٧ ـ عن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى بعض رِباع المدينة فقطرَ على رجلٍ منا ماء من جَناحٍ ، فقال الرجلُ : يا صاحبَ الجناحِ أنظيفٌ ماؤكَ ؟ فالتفتَ اليه عمرُ فقال : يا صاحبَ الجناحِ لا تخبره فان هذا ليس عليه . ( نعيم بن حماد في نسخته ) .

٨٨١٨ ـ عن ابن عمر أن رجلاً قال : إني لأتوضأ بعدَ الغسل ، قال لقد تعمقتَ . ( ص ) .

## تحقير المسلم

٨٨١٩ ـ عن عمر قال : بحسب امرئٍ من الشَّـر ، أن يحقِر أخاهُ المسلم . ( حم في الزهد ) .

## التكلف

٨٨٢٠ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أنسٍ قال : كنا عندَ عمرَ ، فقال : نهينا عن التكلف (١).

---

(١) هذا الحديث خال من العزو ، ولقـــد عقد الامام النووي في كتابه : رياض الصالحين ـ باب النهي عن التكلف وسرد الآية : ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ سورة ص ( ٨٦ ) .
وثم سرد هذا الحديث فقال : رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال ابن علانْ : في دليل الفالحين ( ٤/٥٠١ ) عن هذا الحديث وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً اه . ص .
رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ـ باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ( ٩/١١٨ ) .

# التماوت والتأنث رياء

٨٨٢١ ـ عن سليمان بن أبي حثمة قال قالت الشفّاء بنتُ عبد الله ورأت فتياناً يقصدون في المشي ويتكلمون رويداً فقالت: ما هذا ؟ فقالوا: نساكٌ قالت: كان والله عمر إذا تكلّم أسمع ، وإذا مشى أسرعَ ، وإذا ضرب أوجع وهو الناسك حقاً . (ابن سعد) .

٨٨٢٢ ـ عن الحارث بن عمر النهدي قال: مرَّ رجلٌ على عمر بن الخطاب وقد تخشع وتذلّل ، فقال: ألستَ مسلماً ؟ قال: بلى: قال فارفعْ رأسك، وامدد عنقك ، فان الاسلام عزيزٌ منيعٌ . (رُستَه في الايمان والعسكري في المواعظ) .

٨٨٢٣ ـ عن سالمٍ ونافعٍ وعبد الله بن عتبة قالوا: كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر لا يعرفُ فيهما البرّ حتى يقولا أو يفعلا ، قيل للزهري: ما تعني بذلك ؟ قال: لم يكونا مؤنثين ولا متماوتين . (ابن سعد ورسته حل) .

# التجسس

٨٨٢٤ ـ عن المسور بن مَخْرمةَ عن عبدالرحمن بن عوفٍ أنه حرَس مع عمر بن الخطاب ليلةً المدينة، فبينما هم يمشون شبَّ لهم سراجٌ في بيتٍ، فانطلقوا يؤمُّونه، فلما دنوا منه إذا بابٌ مجافٌ على قومٍ، لهم فيه أصواتٌ مرتفعة ولغطٌ، فقال عمر وأخذَ بيد عبد الرحمن بن عوف: أتدري بيتَ من هذا؟ قال: هذا بيتُ ربيعة بن أُمية بن خلفٍ، وهم الآن شَرْبٌ (١) فما ترى؟ قال: أرى أن قد أتينا ما نهى الله عنه، قال اللهُ: ﴿ ولا تجسَّسُوا ﴾ فقد تجسسنا فانصرفَ عنهم عمر وتركهم. (عب وعبد بن حميد والخرائطي في مكارم الاخلاق).

٨٨٢٥ ـ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب فقَدَ رجلاً من أصحابه، فقال لابن عوفٍ انطلقْ بنا إلى منزل فلانٍ فننظرَ، فأتيا منزله، فوجدا بابه مفتوحاً، وهو جالسٌ وامرأتُه تصبُّ له في الاناء فتناوله إياه، فقال عمرُ لابن عوفٍ: هذا الذي شغله عنا، فقال ابن عوف لعمر: وما يدريكَ ما في الاناء؟ فقال عمر: أتخافُ أنْ يكونَ هذا التجسس؟ قال: بل هو

---

(١) شرب بفتح الشين وسكون الراء جمع مفرده: شارب بوزن: محْب مفرده صاحب اه مختار الصحاح. ح.

التجسسُ ، قال : وما التوبةُ من هذا ؟ قال : لا تُعْلِمْه بما اطلعتَ عليه من أمره ولا يكونن في نفسك إلا خيرٌ ، ثم انصرفا . ( ص وابن المنذر ) .

٨٨٢٦ ـ عن الحسن قال : أتى عمر رجلٌ فقال : إن فلاناً لا يصحو فدخلَ عليه عمرُ ، فقال : إني لأجد ريحَ شرابٍ يا فلانُ أيَّةُ أيةُ هذا ؟ فقال الرجلُ : يا ابن الخطاب ، وأيةُ أية هذا ؟ ألم ينهكَ اللهُ أن تجسَّسَ ؟ فعرفه عمرُ فانطلقَ وتركه . ( ص وابن المنذر ) .

٨٨٢٧ ـ عن ثور الكندي أن عمر بن الخطاب كان يعُسُّ بالمدينةِ من الليل فسمعَ صوتَ رجلٍ في بيتٍ يتغنى ، فَتَسوَّرَ عليه ، فقال : يا عدوَّ الله أظننتَ أن الله يسترك وأنت في معصيته ؟ فقال : وأنت يا أمير المؤمنين لا تعجلْ عليَّ ، إن أكن عصيتُ الله واحدةً فقد عصيتَ الله في ثلاثٍ ، قال : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ وقد تجسست ، وقال : ﴿ وأتوا البيوتَ من أبوابها ﴾ وقد تسوَّرتَ عليَّ ، وقد دخلتَ عليَّ بغير إذنٍ وقال الله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ﴾ [1] قال عمرُ : فهل عندك من خيرٍ إن عفوت عنك ؟ قال : نعم ، فعفا عنه ، وخرج وتركه . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق ) .

---

(١) سورة النور آية رقم ٢٧ . اهـ ص .

# التنطع

٨٨٢٨ ـ عن عمر أنه خرجَ من الخلاء فدعا بطعامٍ ، فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : لولا التَّنَطُّعُ ما باليتُ أن لا أغسلَ يديَّ . ( أبو عبيد في الغريب ) .

٨٨٢٩ ـ عن ابن سيرين أن عمر خرَجَ من الخلاء ، فغسلَ يديه ، ثم طَعِمَ ، قال : لولا التنطع ما باليتُ أن لا أغسل يديَّ ـ هاجرنا مع رسول الله ﷺ . ( ص ) .

# حب المدح

٨٨٣٠ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن الحسن قال ، كان عمر قاعداً ومعه الدِّرَّةُ والناسُ حوله ، إذْ أقبلَ الجارودُ ، فقال رجلٌ : هذا سيدُ ربيعة ، فسمعه عمر ومن حوله وسمعه الجارودُ ، فلما دنا منه خفقه بالدرَّة ، فقال : ما لي ولك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : مالي ولك ؛ أما لقد سمعتَها ؛ قال: سمعتُها فمَه؟ قال : خشيتُ أن يخالط قلبكَ منها شيء ، فاحببتُ أن أُطأطىءَ منكَ . ( ابن أبي الدنيا في الصمت ) .

٨٨٣١ ـ عن الحسن أن رجلاً أثنى على عمرَ ، فقال : تُهلكني وتُهلكُ نفسكَ . ( ابن أبي الدنيا فيه ) .

٨٨٣٢ ـ ﴿ الاقرعُ بن حابس ﴾ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمدُ إن حمدي زينٌ ، وإن ذَمي شين ، فقال رسولُ الله ﷺ : ذلكم اللهُ عز وجل . ( حم وابن جرير وابن أبي عاصم والبغوي وابن منده والروياني طب وأبو نعيم كر ) .

٨٨٣٣ ـ عن الاقرع أنه نادى رسولَ الله ﷺ من وراء الحجرات فقال : يا محمدُ فلم يجبه فقال : يا محمدُ فو الله إن حمدي لزينٌ ، وإن ذَمي لشينٌ ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ذلكم الله . ( البغوي كر في ... عب ط وابن النجار ) .

## الحسد

٨٨٣٤ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمرَ قال : ما من امرىء عليه من نعم الله إلا وله عليها من الناس حاسدٌ ، ولو أن المرءَ أقومُ من القدحِ لوجد له غامزاً ، وما ضُرَّ بكلمةٍ ليس لها جوابٌ . ( أبو نعيم النرسي في أنس العاقل وتذكرة الغافل ) .

## الحقد

٨٨٣٥ ـ عن أبي هريرة قال : ينسخ ديوانُ أهل الأرض في ديوان أهل السماء كل يوم اثنين وخميسٍ ، ثم يغفرُ لكل عبدٍ لا يشرك بالله شيئاً إلا عبداً بينه وبين أخيه إحنةٌ . ( ابن زنجويه ) .

## الرياء

٨٨٣٦ ـ عن عمر قال : إن لله ملائكةً يكتبون أعمال بني آدم ، فيأتون ربهم عز وجل ، فيقومون بين يديه ، وينشرون صحفهم ، فيقولُ الله عز وجل : ألقِ تلك الصحيفةَ ، أثبتْ تلك الصحيفة ، فتقول الملائكة ، الذين أُمروا أن يُلقوا الصحيفة: شهدنا معهم خيراً ، ورأيناهُ ، قال إنهم أرادوا به غير وجهي . ( رسته ) .

٨٨٣٧ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ قال قال عمر : إنه من يُسَمِّعْ يُسمِّعِ الله عز وجل به . ( هناد ) .

٨٨٣٨ ـ عن الأعمشِ عن خَيثَمَةَ عن عدي بن حاتمٍ قال : قال رسول الله ﷺ : يؤتى بناسٍ يومَ القيامة ، فيؤمرُ بهم إلى الجنة ، حتى إذا دخلوها ونظروا إلى نعيمها وما أعدَّ الله فيها نودي أن أخرجوهم منها ،

فلا حقَّ لهم فيها ، فيقولون : ربنا لو أُدخلتنا النارَ قبلَ أن ترينا الجنة وما أعددتَ فيها كان أهون علينا ؟ فيقول الله عز وجل : ذاك أردتُ بكم ، إنكم كنتم إذا خلوتم بارزتموني بالعظائم ، وإذا لقيتم الناسَ لقيتموهم مخبتينَ تُراءون بخلاف ما تُعطون ، هبتم الناس ولم تهابوني ، أجللتم الناس ولم تُجلُّوني ، عرفتم للناس ولم تعرفوا لي ، اليومَ أُذيقكم من أليم العذابِ مع ما حُرِمتم من الثواب .

قال الاعمشُ عن شقيقٍ عن عمر بن الخطاب مثله وزاد فيه : ألا فاتقوا الله إذا خلوتم بي أن تعظِّموه وان تهابوه ، لا يكن أحدٌ أوثق عندكم منه . ( العسكري ) .

٨٨٣٩ ـ عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ (١) قال : دخلنا مسجدَ الجابية أنا وأبو الدرداء فلقينا عبادة بن الصامت ، فقال عبادةُ إن طالَ بكما عمُرُ أحدكما أو كلاكما فيوشكُ أن تريا الرجل من ثَبَج (٢) المسلمين،قد قرأ القرآن على لسانِ محمدٍ ﷺ أعاده وأبداه ، وأحلَّ حلاله ، وحرَّم حرامه ، ونزل عند منازله ، أو قرأ به على لسان أحدكم لا يجوز فيكم إلا كما يجوزُ (٣) رأسُ

---

(١) مرت ترجمته ( ٢/٥٤٠ ) . ص .

(٢) الثبج : بفتح الثاء والباء هو الوسط وقيل من سراتهم وعليتهم اه نهاية . ح .

(٣) الا كما يجوز : لعل المعنى لا يعظم فيكم الان الجوز معظم الشيء اه قاموس . ح .

الحمار الميتِ ، فبينما نحن على ذلك إذا طلع علينا شدَّادُ بن أوسٍ وعوفُ ابن مالك ، فجلسا الينا ، فقال شدادٌ : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أيها الناس ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول : من الشهوةِ الخفية والشرك فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفراً أولم يكن رسول الله ﷺ قد حدَّثنا أن الشيطان قد يئسَ أن يعبدَ في جزيرة العرب ؟ فاما الشهوةُ الخفية فقد عرفناها فهي شهواتُ الدنيا من نسائها وشهواتها ، فما هذا الشركُ الذي تخوفناه يا شدادُ ؟ قال : أرأيتكم لو رأيتم أحداً يصلي لرجلٍ أو يصومُ له أو يتصدق له أترون أنه قد أشركَ ؟ قالوا : نعم ، قال شدادٌ فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من صلى يُرائي فقد أشركَ ، ومن صام يرائي فقد أشركَ ، ومن تصدَّق يرائي فقد أشرك ، فقال عوفٌ : أولا يعمِدُ الله إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كلِّه فيتقبلُ منه ما خاصَ له ويدعُ ما أُشرك به فيه ؟ فقال شدادٌ : فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن الله تعالى يقول : أنا خيرُ قسيم ، فمن أشرك بي شيئاً فان خيره وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي اشرك بي ، أنا عنه غنيٌ . ( كر ) .

٨٨٤٠ ـ عن عَبَّاد بن تميم عن عمه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقولُ : يا نعايا العرب ـ ثلاثاً ـ إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوةُ

(١) نعايا العرب : قال في النهاية قال الزمخشري في نعايا ثلاثة أوجه : =

الخفيةُ . ( ابن جرير ) . مرَّ برقم [ ٧٥٣٨ ] .

٨٨٤١ ـ عن محمود بن لبيدٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ : إياكم وشركَ السرائر ؟ قالوا : يا رسول الله ما شركُ السرائر ؟ قال : الرجلُ يقومُ فيُزيّنُ صلاتَه لمن ينظرُ من الناس اليه ، فذلك شركُ السرائر . ( الديلمي ) .

٨٨٤٢ ـ عن محمد بن زيادٍ قال : رأيتُ أبا أُمامة أتى على رجلٍ في المسجد وهو ساجدٌ يبكي في سجوده ، ويدعو ربه ، فقال أبو أُمامة : أنتَ أنت لو كان هذا في بيتك . ( كر ) .

٨٨٤٣ ـ عن أنسٍ قال : وعظَ النبي ﷺ يوماً ، فاذا رجلٌ قد صَعِق ، فقال النبي ﷺ : مَنْ ذا المُلَبِّسُ علينا دِيننا ؟ إن كان صادِقاً فقد شَهَرَ نفسَه ، وإن كان كاذِباً محقه الله . ( أبو بكر بن كامل في معجمه وابن النجار ) .

---

= أما جمع المصدر نعي مثل صفي ، وأما اسم جمع كما في أخيَّه وأخايا ، وأما اسم الفعل اه باختصار . ح .

ومرَّ برقم ( ٧٥٣٨ ) بلفظ : يا بغايا العرب ووضحنا أنه لم يأت بلفظ يا بغايا اه ص .

## السخرية

٨٨٤٤ ـ عن ابن مسعود قال : لو سخرتُ من كلبٍ لخشيتُ أن أكون كلباً ، وإني لأكرهُ أن أرى الرجل فارغاً ليس في عمل دُنيا ولا آخرةٍ . ( كر ) .

## السعي والاضرار

٨٨٤٥ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ) عبد الرحمن بن الحارث بن هشامٍ قال سمعتُ أُسقفاً من أهل نجران يكلم عمر بن الخطاب يقولُ : يا أميرَ المؤمنين احذرْ قاتلَ الثلاثة ، قال عمرُ : ويلك ما قاتل الثلاثة ؟ قال : الرجل يأتي الامام بالكذب فيقتلُ الامامُ ذلك الرجلَ بحديثِ هذا الكذابِ فيكون قد قتل نفسه وصاحبه وإمامه . ( هق ) .

٨٨٤٦ ـ عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : إياكم وقاتِلَ الثلاثة ، فانه من شرار خلق الله ، قيل يا رسول الله ، وما قاتل الثلاثة ؟ قال : رجلٌ سَلَّم أخاه إلى سلطانه فقتَلَ نفسه ، وقتل أخاه ، وقتل سلطانه . ( الديلمي ) .

# الشرك الخفي

٨٨٤٧ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن معقل بن يسارٍ قال قال أبو بكر الصديقُ وشهد به على رسول الله ﷺ : إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال : هو أخفى فيكم من دبيب النمل ، فقال أبو بكر : يا رسول الله هل الشركُ إلا أن يجعل مع الله إلهاً آخرَ ، فقال : ثكلتْكَ أُمك يا أبا بكرٍ ، الشرك أخفى فيكم من دبيبِ النمل ، وسأدلُّكَ على شيءٍ إذا فعلتَه ذهبَ عنك صغارُ الشرك وكباره ، أو صغيرُ الشركِ وكبيره قل : اللهم إني أعوذُ بك أن أُشركَ بك وأنا أعلمُ ، واستغفرك لما لا أعلم .

( ابن راهويه ع ) وسنده ضعيف .

٨٨٤٨ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ عن أبي بكرٍ الصديق قال قال رسول الله ﷺ : الشركُ أخفى في أُمتي من دبيب النمل على الصَّفا فقال أبو بكر : فكيفَ النجاةُ والمخرجُ من ذلك ؟قال : ألا أُخبركَ بشيءٍ إذا قلته برئتَ من قليله وكثيره وصغيره وكبيره ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال قل : اللهم إني أعوذُ بك أن أشركَ بك وأنا أعلم ، واستغفرُك لما لا أعلمُ

( الحسن بن سفيان والبغوي ) .

٨٨٤٩ ـ عن أبي موسى الاشعري قال : خطبنا رسولُ الله ﷺ

ذاتَ يوم ، فقال : يا أيها الناسُ اتقوا الشركَ ، فانه أخفى من دبيبِ النمل ، فقال من شاء أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل ؛ يا رسول الله قال : قولوا اللهم إنا نعوذُ بك أن نُشركَ بك ونحن نعلمه ، ونستغفركَ لما لا نعلمه . ( ش ) .

٨٨٥٠ ـ عن عائشةَ قالت قال رسولُ الله ﷺ : الشركُ أخفى من دبيب النمل على الصَّفا في الليل المُظلم ، أدناه أن تحب على الشيء من الجُور ، وتبغضَ على شيءٍ من العدلِ ، وهل الدينُ إلا الحبُّ في الله ، والبغضُ في الله ؛ قال الله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ . ( ابن النجار ) .

# الطمع

٨٨٥١ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمر قال : إن الطمعَ فقرٌ ، وإن اليأسَ غنى ، وإن المرء إذا أيسَ عن شيءٍ ، استغنى عنه . ( حم في الزهد والعسكري في المواعظ وابن أبي الدنيا في القناعة حل كر ) .

٨٨٥٢ ـ عن اسماعيل بن محمد بن ثابتٍ عن أبيه عن جده أن رجلاً من الانصار قال : يا رسول الله أوصني وأوجز ، قال : عليك باليأس مما في أيدي الناس ، وإياك والطمع ، فانه فقرٌ حاضرٌ . ( أبو نعيم ) .

## الاستغناء

وتركُ الطمع عن الناس بسوء الظن

٨٨٥٣ ـ عن علي قال : الحزمُ سوء الظن . ( أبو عبيد ) .

## طول الأمل

٨٨٥٤ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي جعفر أن رجلاً صحب عمر ابن الخطاب إلى مكة ، فمات في الطريق ، فاحتبس عليه عمر ، حتى صلى عليه ودفنه ، فقلَّ يومٌ إلا كان عمرُ يتمثل ويقول :

وبالغِ أمرٍ كان يأملُ دُونَه
وُمختلجٍ من دُون ما كان يأملُ

( ابن أبي الدنيا في قصر الأمل ) .

٨٨٥٥ ـ عن عمر رضي الله عنه أنه كان يتمثل ويقول :

لا يغرنك عيشٌ ساكن      قد يوافي بالمنيات السَّحرَ

( ابن أبي الدنيا فيه ) .

٨٨٥٦ ـ عن علي رضي الله عنه قال : إنما أخشى عليكم من اثنتين : طولِ الأمل ، واتباع الهوى ، فان طول الامل ينسي الآخرة ، وإن اتباعَ

الهوى يصدُّ عن الحق ، وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرةً ، والآخرة مقبلةٌ ، ولكل واحدةٍ منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فان اليومَ عملٌ ولا حسابٌ ، وغداً حسابٌ ولا عملٌ .

( ابن المبارك حم في الزهد وهناد وابن أبي الدنيا في قصر الامل حل ق في الزهد كر ) .

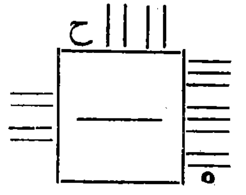
٨٨٥٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال : خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخط وسط الخط المربَّع خطاً وخطوطاً إلى جانبِ الخطِ الذي وسط المربع ، وخطاً خارج الخط المربع ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا الخطُّ الأوسطُ الانسانُ والخطوطُ إلى جانبه الاعراض ، والاعراضُ تنهشُهُ من كل مكان ، إذا أخطأهُ هذا أصابه هذا ، والخط المربعُ الأجلُ المحيط به ، والخطُّ الخارج البعيدُ الامل ( حم خ ه والرامهرمزي في الامثال ) (١) .

---

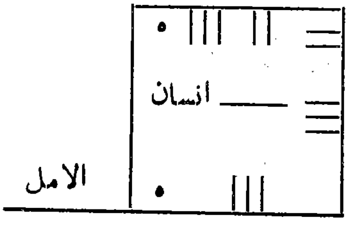
(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق ـ باب في الامل وطوله ( ٨ / ١١٠ ) .

وابن ماجه كتاب الزهد باب الأمل والأجل وبرقم ( ٤٢٣١ ) . ص .

٨٨٥٨ ـ عن ابن مسعودٍ عن النبي ﷺ قال : الانسانُ هكذا

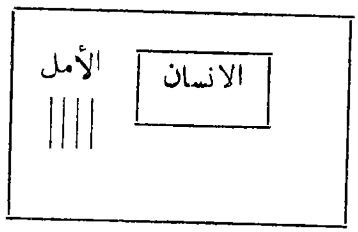



والحلقة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الاعراض ، والأعراضُ تنهشُه من كل مكان ، كلما أفلتَ من واحدٍ أخذه واحدٌ ، والأجل قد حال دونَ الامل . ( الرامهرمزي ) وقال : هكذا كتبناه من كتاب شيخنا الحسين ابن محمد بن الحسين الخيّاط ، وقال لنا الحسين : هكذا كتبناه من كتاب أحمد بن منصور الرمادي ، وقال الرمادي : هكذا كتبناه من كتاب أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي راوي الحديث عن سفيانَ ، قلتُ : وأنا كتبته من نسخة الامثال للرامهرمزي بخط الحافظِ الكبيرِ عبد الغني المقدسي مؤلفُ عمدةِ الأحكامِ ، ثم قال الرامهرمزي : الحروف التي في جوانب الخط المربع يجبُ أن تكونَ رؤسها إلى جانبِ داخل الخطِ ، قال قال أبو القاسم بن طالبٍ الذي أراده أبو محمدٍ : ينبغي أن يكونَ

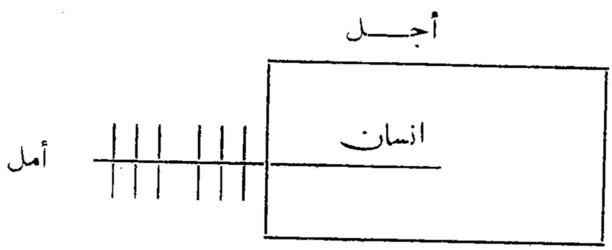


شكله وصورته هكذا[1] .

(١) ان الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري ( ١٢/١٤ ) اعتمد هذا الشكل قيل هذه صفة الخط والأول المعتمد وسياق الحديث يتنزل عليه فالاشارة بقوله هذا الانسان إلى النقطة الداخلة وبقوله وهذا أجله محيط به إلى المربع وبقوله وهذا الذي هو خارج أمله : إلى الخط المستطيل المنفرد ورسمه ابن التين هكذا ...




ولكن البدر العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ( ٣٥/٢٣ ) اعتمد أشكالاً ثلاثة فأنقل شكلاً واحداً




اهـ . ص .

٨٨٥٩ ـ عن أبي سعيد أن النبي ﷺ غرزَ عوداً بين يديه وآخرَ إلى جانبه، وآخر بعده، وقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: اللهُ ورسوله أعلمُ قال: هذا الانسانُ وهذا الأجلُ، يتعاطى الاملَ فيختلِجه الاجلُ دونَ الامل. (الرامهرمزي في الامثال).

٨٨٦٠ ـ عن أبي سعيدٍ قال: لما اشترى أُسامةُ بن زيدٍ وليدةً بمائةِ دينارٍ إلى شهرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: أَلا تعجبونَ من أُسامةَ المشتري إلى شهرٍ، إن أُسامةَ لطويلُ الأملِ، والذي نفسي بيدِهِ ما طرَفتْ عيناي إلا ظننتُ أنَّ شفريَّ لا يلتقيان، حتى يقبضَ الله روحي، ولا رفعتُ طرْفي فظننتُ أني واضعُه حتى أُقبضَ، ولا لقِمتُ لُقمَةً إلا ظننتُ أني لا أُسيغُها حتى أغصَّ بها من الموتِ، ثم قال: يا بني آدَم إن كنتم تعقِلون فعُدُّوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيدِه، إنما تُوعَدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين. (كر) وفيه أبو عُقبةَ أحمدُ بن الفرج ضعيف.

# ظن السوء

٨٨٦١ - عن أنس ٍ أن رجلاً مرَّ بمجلس ٍ في عهد ِ رسول الله ﷺ فسلَّم الرجلُ فردّوا عليه ، فلما جاوزَ ، قال أحدُهم : إني لأبغضُ هذا ، قالوا : مَهْ فو الله ِ لَننبِّئنَّه بهذا ، انطلق يا فلانُ فاخبره بما قالَ له ، فانطلق الرجلُ إلى النبي ﷺ فحدَّثه بالذي كان وبالذي قالَ ، قال الرجلُ : يا رسول الله أرسلْ اليه فاسألْه لِمَ يُبغضني ؛ قال له رسول الله ﷺ : لِمَ تُبغضُه ؟ قال : يا رسول الله أنا جارهُ ، وأنا به خابرٌ ، ما رأيتُه يُصلي صلاةً إلا هذه الصلاةَ التي يُصلّيها البرُّ والفاجرُ ، فقال له الرجلُ : يا رسول الله سلْه هل أَسأتُ لها وضوءاً أو أخرتها عن وقتها ؟ فقال : لا ثم قالَ : يا رسولَ الله أنا له جارٌ وأنا به خابرٌ ، ما رأيتُه يطعمُ مسكيناً قط إلا هذه الزكاةَ التي يؤدّيها البرُّ والفاجرُ ، فقال : يا رسول الله سلْه هل رآني منعتُ منها طالبها ، فسأله ، فقال : لا ، فقال : يا رسولَ الله أنا له جارٌ وأنا به خابرٌ ، ما رأيتُه يصومُ صوماً قطُّ إلا الشهرَ الذي يصومهُ البرُّ والفاجرُ ، فقال الرجلُ يا رسول الله سلْه هلْ رآني افطرتُ يوماً قط لستُ فيه مريضاً ولا على سفرٍ ؟ فسأله عن ذلك فقال : لا ، فقال له رسول الله ﷺ : فاني لا أدري لعلَّه خيرٌ منك . ( كر ) .

# الظلم

٨٨٦٢ - ﴿ أنس بن مالكٍ رضي الله عنه ﴾ عن أبي هُدْبَةَ عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال : بين الجنة والعبدِ سبعُ عِقابٍ ، أهونها الموتُ قال أنسٌ قلتُ : يا رسولَ الله فما أصعبُها ؛ قال : الوقوفُ بين يدي اللهِ عز وجل إذا تعلّق المظلومون بالظالمين . ( ابن النجار ) .

٨٨٦٣ - عن أنسٍ قال قال رسول الله ﷺ : رجلانِ من أُمتي جثَيا بينَ يدَي ربّ العزّةِ فقال أحدُهما : يا ربّ خُذْ لي مظلمتي من أخي ، فقال اللهُ تعالى : كيفَ تصنعُ بأخيكَ ولم يبقَ من حسناته شيءٌ ، قال : يا ربّ فليحملْ من أوزاري ، إن ذلك اليومَ عظيمٌ يحتاجُ الناسُ أن يحملَ عنهم أوزارُهم ، فقال الله للطالبِ : ارفعْ بصركَ فانظرْ ، فرفَعَ رأسَه ، فقال : يا ربّ أرى مَدائنَ من ذهبٍ ، وقصوراً من ذهبٍ مُكلّلةً باللؤلؤِ لأي نبي هذا ؟ أو لأي صدّيقٍ هذا ؟ أو لأي شهيدٍ هذا ؟ قال : هذا لمنْ أعطى الثمنَ ، قال : يا ربّ ومن يملكُ ذلكَ ؛ قال : أنتَ تملكُ ، قال : بماذا ؟ قال : عفوكَ عن أخيكَ ، قال : يا رب فاني قد عفوت عنه ، قال الله : فخذْ بيدِ أخيكَ ، فادخله الجنةَ ، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذاتَ بينكم ، فان الله يُصلحُ بين المسلمين

يومَ القيامة . ( الخرائطي في مكارم الاخلاق ك ) وتعقب [1] .

٨٨٦٤ ـ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : يأتي الرجلُ بالرجلِ يوم القيامة ، فيقولُ يا ربِّ هذا ظلمني ، فخذ لي ظُلامتي ، فيمثّلُ اللهُ له فوق رأسه قصراً ، فيه من خيرِ الآخرة ، ثم يقال له : ارفع رأسك فيرى فيه ما لم ترَ عيناه ، فيقول : يا رب لمن هذا ؟ فيقول : اعلم هذا لمن عفا عن أخيه ، فيقول : يا رب قد عفوتُ عنه . ( الديلمي ) .

٨٨٦٥ ـ عن أبي الدرداء قال : أنا أَبغض الناس إِن أظلمْ من لا يجدُ أحداً يستغيثُه عليّ إلا الله . ( الروياني كر ) .

---

(١) ذكر المنذري هذا الحديث في كتابه : الترغيب والترهيب ( ٣/٣٠٩ ) وقال : رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم : صحيح الاسناد كذا قال .
وعباد : يقال عباد بن تَبْدَيت ، عن سعيد بن أنس وغيره روى عنه عبد الله بن بكر السهمي . ضعيف .
وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بما انفرد به من المناكير .
ميزان الاعتدال للذهبي ( ٢/٣٦٦ ) . ص .

## العجب

٨٨٦٦ ـ ﴿ طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ﴾ عن طلحة بن عبيد الله ابن كُريزٍ قال قال عمرُ : إن أخوفَ ما أخافُ عليكم إعجابُ المرءِ برأيه ، ومن قال : أنا عالمٌ ، فهو جاهلٌ ، ومن قال : أنا في الجنة ، فهو في النار .

( مسدد ) بسندٍ ضعيفٍ وفيه انقطاعٌ .

## العجلة المحمودة

٨٨٦٧ ـ عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال له : يا عليُّ ثلاثةٌ لا تؤخرها : الصلاة إذا أتتْ ، والجنازةُ إذا حضرت ، والأيمُ إذا وجدتَ كفؤاً [١] .

---

(١) الحديث هنا خال من العزو ويقول في التعليق وفي المنتخب : ت ك .
أقول : مرَّ هذا الحديث برقم ( ٧٦٦٨ ) وكان معزواً : ( ت ك عن علي ) ووضحت هناك مراجع ومصادر الحديث والتحقيق حــوله فارجع اليه . اهـ ص .

# الغضب

٨٨٦٨ ـ ﴿ جارية السعدي ﴾ عن جارية بن قدامة السعدي [١] أنه قال : يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً وأقللْ لعلّي أعقلُه ، قال : لا تغضبْ فعادَ له مراراً ، كلُّ ذلك يرجعُ اليه رسول الله ﷺ لا تغضب ( حم طب حب ) .

٨٨٦٩ ـ عن سليمان بن صُردٍ أن رجلين تَلاَحَيَا فاشتدَّ غضبُ أحدهما ، فقال رسولُ الله ﷺ : إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ غضبه أعوذُ باللهِ من الشيطان الرجيم . ( ش ) . مرَّ برقم [ ٧٧٢١ ] .

٨٨٧٠ ـ عن معاذٍ قال : استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ، فغضب أحدُهما غضباً شديداً ، حتى إني لأخَيَّلُ أن أنفَه يتمزَّعُ ، فقال رسول الله ﷺ : إني لأعرف كلمةً لو قالها هذا الغضبانُ لذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . ( ش ) .

---

(١) جارية بن قدامة بن زهير ويقال ابن مالك مختلف في صحبته روى عن النبي ﷺ « حديث » لا تغضب .
وقال الحافظ : قد بينت في معرفة الصحابة أنه صحابي ثابت الصحبة .
وتوفي في ولاية يزيد بن معاوية اه تهذيب التهذيب ( ٢/٥٤ ) .
ومرَّ عزو الحديث برقم ( ٧٧٠٨ ) ارجع اليه اه ص .

٨٨٧١ ـ يا أبا ذر بلغني أنك عيَّرتَ اليوم رجلاً بأمه ، يا أبا ذر ارفع رأسَك فانظرْ ، ثم اعلم أنك لستَ بأفضلَ من أحمرَ فيها ولا أسودَ إلا أن تفضُلَه بعملٍ ، يا أبا ذر إذا غضبتَ فان كنتَ قائماً فاقعدْ ، وإن كنت قاعداً فاتَّكِىء ، وإن كنت متكِئاً فاضطجع . ( ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي ذر ) .

# الكبر

٨٨٧٢ ـ عن ثابت بن قيس بن شماسٍ قال: ذُكرَ الكِبْرُ عند النبي ﷺ ، فشدَّد فيه ، فقال : إن الله لا يحبُّ كل مختالٍ فخور ، فقال رجل من القوم : والله يا رسول الله إني لأغسل ثيابي فيُعجبني بياضُها ، ويعجبني شِراكُ نعلي وعلاقَةُ سوطي ، فقال : ليس ذاكَ الكبرَ ، إنما الكبرُ أن تَسفَهَ الحقَّ وتغمصَ الناسَ . ( طب ) .

٨٨٧٣ ـ عن عمر قال : إن العبد إذا تعظَّم وعدا طوره وهَصهُ(١) اللهُ إلى الأرض وقال : اخسأ أخسأكَ الله ، فهو في نفسه كبيرٌ ، وفي أنفس الناس صغيرٌ ، حتى لهو أحقرُ عند الله من خنزيرٍ . ( ش ) .

---

(١) وهصه : أي رماه رمياً شديداً كأنه غمزه إلى الأرض .
والوهص أيضاً : شدة الوطء وكسر الشيء الرخو . اهـ من النهاية جزء الرابع . ح .

٨٨٧٤ ـ ﴿ مسند أبي جُري جابر بن سليم الهُجَيمي التميمي رضي الله عنه ﴾ عن أبي تميمةَ الهجيمي قال قال أبو جري جابر : ركبتُ قعوداً لي فأتيتُ مكة في طلب النبي ﷺ ، فاذا هو جالسٌ ، فقلتُ السلامُ عليكَ يا رسولَ الله، قال : وعليكَ ،قلتُ إنّا معشرَ أهل البادية ، قومٌ فينا الجفاء ، فعلمني كلاماً ينفعني الله به ، قال : اتقِ الله ، ولا تحقرنَّ من المعروف أو الخير شيئاً ، وإياكَ وإسبالَ الازار ، فانه من المخيلة ، وإن الله لا يحبُّ المختالَ ، فقال رجلٌ : يا رسول الله ذكرتَ إسبال الإزار ، وقد يكون بساقِ الرجل القرحُ أو الشيء يستحي منه ؟ فقال : لا بأس إلى نصف الساق أو إلى الكعبين ، إن رجلاً كان ممن قبلكم لبسَ بُردةً فتبختَرَ فيها ، فنظر الله اليه من فوق عرشه ، فمقته ، فأمرَ الأرضَ فأخذتْه ، فهو يتجلجل بين الارض فاحذروا وقائعَ الله . ( أبو نعيم ) .

٨٨٧٥ ـ عن عمر قال : إن من الناس ناساً يلبسون الصوفَ إرادةَ التواضُعِ ، وقلوبهم مملوءةٌ عجباً وكبراً . ( الدينوري ) .

٨٨٧٦ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : بينا رجلٌ شابٌ ممن كان قبلكم يمشي في حُلَّةٍ مختالاً فخوراً ، إذ ابتلعتْه الأرضُ ، فهو يتجلْجلُ فيها إلى يومِ القيامة . ( ابن النجار ) . ومرَّ برقم [ ٧٧٥٣ ] .

٨٨٧٧ ـ عن عمر قال: بحسبِ امرءٍ من الشرِّ أن يحقرَ أخاه المسلم. ( حم في الزهد ) . مرَّ برقم [ ٨٨١٩ ] .

## علاج الكبر

٨٨٧٨ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي أمامة أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع، فتبعه أصحابه، فوقفَ وأمرهم أن يتقدَّموا، ثم مشى خلفَهم، فسُئلَ عن ذلك؛ فقال: إني سمعتُ خفقَ نعالِكم، فأشفقتُ أن يقعَ في نفسي شيءٌ من الكبر. ( الديلمي ) وسنده ضعيف.

٨٨٧٩ ـ عن علي قال: كُفُّوا عن خفقِ نعالِكم، فانها مَفسدةٌ لقلوبِ نوكى[1] الرجال. ( عم ).

٨٨٨٠ ـ عن ليث عن رجل: أن عمر أبصرَ رجلاً يسعى خلفَ انسانٍ وهو راكبٌ، أو بلغه ذلك، فقال: قطعَ الله فؤادَه، قطعَ الله فؤادَه. ( مسدد ).

٨٨٨١ ـ عن أنس قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدءَ خلقِ الانسان فيقولُ: خُلقَ من مجرى البولِ مرتين، فيُذَكِّرُ حتى يتقذَّرَ أحدنا نفسه. ( ش ).

---

(١) نوكي: جمع مفرده: أنْوَكُ وهم الحمق بضم الحاء والميم مفرده: أحمق اه قاموس. ح.

٨٨٨٢ ـ عن ابن مسعودٍ قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه لَيعجبني أن يكون ثوبي غسيلاً ، ورأسي دَهيناً ، وشراكُ نعلي جديداً ، وذكر أشياءَ حتى ذكر عِلاقة سوطهِ ، أفمنَ الكبرِ هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، هذا من الجمالِ ، والله يحبُّ الجمالَ ، لكن الكبرُ من سَفِهَ الحقَّ وظلم الناس . ( ابن النجار ) .

٨٨٨٣ ـ عن يحي بن أبي كثير أن خُرَيمَ بن فاتكٍ الاسديَّ أتى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله إني لأحبُّ الجمالَ ، حتى إني لأحبه في شِراك نعلي ، وجلازِ سوطي ، وإن قومي يزعمون أنه من الكبر ، قال : ليس من الكبر ، أن يحبَّ أحدكم الجمال ، ولكن الكبر أن يسفهَ الحقَّ ويغمِص الناس . ( كر ) .

## الكبائر

٨٨٨٤ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن هشام قال : سألتُ عمرَ عن الكبائر ؟ فقال : الشركُ بالله ، وقتلُ النفس المؤمنة بغير حق ، والسحرُ ، وأكلُ مال اليتيم بغير حق ، وقذفُ المحصنات الغافلات المؤمنات ، وبكاء الوالدين المسلمين من العقوق ، وأكلُ الربا ، واستحلالُ آمِّينَ البيتَ الحرام والفرارُ من الزحف . ( اللالكائي ) .

٨٨٨٥ ـ عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد الله قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : ما الكبائر ؟ قال : الشركُ بالله ، قال : ثم مَهْ ؟ قال : وعقوق الوالدين ، قال ثم مه ؟ قال : اليمين الغموسُ . ( ابن جرير ) .

٨٨٨٦ ـ عن عمران بن حصينٍ قال قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ الاشراكُ بالله ، ثم قرأ : ﴿ ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً ﴾ وعقوقُ الوالدين ، ثم قرأ : ﴿ اشكر لي ولوالديك إلي المصير ﴾ وكان مُتكئاً فاحتفزَ ، ألا وقولُ الزُّورِ . ( أبو سعيد النقاش في القضاة ) .

٨٨٨٧ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : إن أصحابَ الكبائرِ من موحِّدي الأمم كلّها الذين ماتوا على كبائرهم غيرَ نادمين ولا تائبين ، مَن دخل منهم جهنم لا تزرقُ أعينهم ، ولا تسودُّ وجوههم ، ولا يقرنون بالشياطين ، ولا يغلّون بالسلاسل ، ولا يجرّعون الحميمَ ، ولا يلبَسون القطرانَ ، حرم اللهُ أجسادَهم على الخلودِ من أجلِ التوحيدِ ، وصُوَرَهم على النار من أجل السجودِ ، فمنهم من تأخذُه النارُ إلى قدميه ، ومنهم من تأخذه النار إلى عقبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجزَته ، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه ، على قدر ذنوبهم وأعمالهم ، ومنهم من يمكثُ فيها شهراً ، ثم يُخرَجُ منها ، ومنهم

من يمكث فيها سنةً ثم يخرج منها ، ومنهم أطولهم فيها مُكثاً بقدر الدنيا منذُ يومَ خُلقت إلى أن تفنى ، فاذا أراد الله أن يخرجهم منها قالتِ اليهودُ والنصارى و مَن في النار من أهل الاديان والأوثانِ لمنْ في النار من أهلِ التوحيدِ : آمنتم بالله و كتبه ورسله ، فنحنُ وأنتم اليومَ في النار سواء ، فيغضبُ لهم غضباً لم يغضبه لشيءٍ فيما مضى ، فيُخرجهم إلى عينٍ بينَ الجنة والصراط ، فينبتُون فيها نباتَ الطرائيث[1] في حميلِ السيلِ ، ثم يدخلون الجنةَ ، مكتوبٌ في جباهِهِم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن ، فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ، ثم يسألون الله أن يمحُوَ ذلك الاسمَ عنهم ، فيبعثُ الله ملكاً فيمحُوه ، ثم يبعث الله ملائكةً معهم مسامير من نارٍ ، فيطبقونها على مَن بقي فيها ، يُسمِّرونها بتلك المسامير ، فينساهم اللهُ على عرشه ، ويشتغلُ عنهم أهلُ الجنة بنعيمهم ولذاتهم ، وذلك قوله تعالى : ﴿ رُبما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ . ( ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة والديلمي )[2] .

---

(١) الطرائيث جمع طرثوث : هو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر اه نهاية . ح .

(٢) ورواه أبو حنيفة في مسنده كتاب الايمان رقم ( ٢٦ ) . ص .

## اللؤم

٨٨٨٨ ـ عن المدايني قال قال عمرُ بن الخطاب : ما وجدتُ لئيماً قطْ إلا وجدته رقيقَ المروءَة . ( الدينوري ) .

### فصل في أخلاق مذمومة تختص باللسان

## حفظ اللسان

٨٨٨٩ ـ ﴿ الصديق رضي الله عنه ﴾ عن أسلم قال : رأيتُ أبا بكر أخذَ بلسانه : إن هذا أوردني المواردَ . ( مالك وابن المبارك ص ش حم في الزهد وهناد ن والخرائطي في مكارم الاخلاق . ( حل هب ) .

٨٨٩٠ ـ عن أسلم أن عمرَ بن الخطاب اطّلع على أبي بكر وهو يمدْ لسانه ، قال : ما تصنعُ يا خليفةَ رسول الله ﷺ ؟ قال : إن هذا الذي أَوردني المواردَ ، إن رسول الله ﷺ قال : ليس شيءٌ من الجسدِ إلا يشكو ذَرَبَ اللسان على حدته . ( ع هب ) وقال ابن كثير جيد [١] .

٨٨٩١ ـ عن الزهري عن عبدالرحمن بن أَسعد المقعدِ عن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبيه أَنه قال : يا رسول الله حدّثني بأمرٍ أعتصم

(١) مرّ هذا الحديث بهذه الارقام ( ٧٨٣٥ و ٧٨٩٣ و ٨٠٩٨ ) . ص .

به ، قال : أملك عليك هذا ، وأشار إلى لسانه . ( حب وأبو نعيم كر ) وقال هذا حديث غريب من حديثِ الزهري لم يذكره محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات .

٨٨٩٢ ـ عن حذيفة أنه قيل له : مالك لا تتكلمُ ؟ قال : إن لساني سبعٌ أتخوَّفُ إن تركتُه يأكلني . ( كر ) .

٨٨٩٣ ـ عن عِقالِ بن شبة بن صعصعة بن ناجية عن أبيه عن جده عن صعصعة بن ناجية قال قلتُ : يا رسول الله أَوصني ، قال : أملك ما بين لَحييك ورجليك ، فوليتُ ، وأنا أقول حسبي . ( كر ) .

٨٨٩٤ ـ عن ابن مسعود قال : والله الذي لا إله إلا هو ما على ظهر الارض أحقُّ بطول سجن من لسانٍ . ( كر ) .

٨٨٩٥ ـ عن معاذ بن جبل قال : يا نبيَّ الله أوصني قال : اعبدِ اللهَ كأنك تراهُ ، وعدَّ نفسَك في الموتى ، واذكر الله عند كل شجر ومدر ، وأُخبرُكَ بما هو أملكُ عليك ؟ قلتُ : بلى يا نبي الله ، قال : هذا وأخذَ بطرَفِ لسانه ، فقال معاذ : هذا ؟ وكأنه تهاون به ، فقال : ثكلتكَ أُمك معاذُ ، وهل يكبُّ الناسَ على مناخرهم في نار جهنم إلا هذا ؟ وهل يقولُ إلا لكَ أو عليك . ( العسكري في الامثال ) .

## البهتان

٨٨٩٦ ـ عن علي قال : البهتانُ على البريء أثقلُ من السمواتِ . ( الحكيم ) (١) .

## التألي على الله

٨٨٩٧ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال : من زَعم أنه مؤمنٌ فهو كافرٌ ، ومن زعمَ أنه في الجنة فهو في النار ، ومن زعم أنه عالمٌ فهو جاهلٌ ، فنازعَه رجلٌ فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : من زعم أنه في الجنة فهو في النار . ( الحارث ﴾ .

---

(١) الامام أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الزاهد الحافظ المؤذن المشهور : الحكيم الترمذي ، صاحب التصانيف .
ولد في أوائل القرن الثالث الهجري بمدينة ترمذ وعاش نحواً من ( ٨٠ ) سنة ، وتوفي ( ٢٨٠ ) هـ .
تذكرة الحفاظ للذهبي ( ٦٤٥/٢ ) . ص .

# التشدق

٨٨٩٨ ـ ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أنس قال قال عمر بن الخطاب : إن شَقاشِقَ [(١)] الكلام من شقاشق الشيطان . ( أبو عبيد في الغريب وابن أبي الدنيا وابن عبد البر في العلم ) .

٨٨٩٩ ـ عن زيد بن اسلم قال : غضب سعدٌ على ابنه عمر بن سعدٍ ، فمشى اليه رجالٌ من أصحابه ، فكلَّموه فتكلم عمرُ فأبلغ ، فقال سعدٌ : ما كنتَ قطّ أبغضَ إليّ منك الآن ، قالوا لم ؟ قال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تقومُ الساعةُ حتى يأتي قومٌ يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرُ بألسنتها . ( ز ) مرَّ برقم ( ٧٩١٤ ) .

---

(١) تشقيق الكلام : هو التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج اه نهاية جزء الثاني . ح .

## التعيير

٨٩٠٠ ـ عن أبي الدرداء قال : لا تُعيِّر أخاكَ ، واحمدِ الله الذي عافاكَ . ( كر ) .

٨٩٠١ ـ عن أبي قلابة أن أبا الدرداء مرَّ على رجل قد أصاب ذَنْباً فكانوا يسبّونه، فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قليبٍ[1] ألم تكونوا مستخرجيه قالوا : بلى قال : فلا تسبوا أخاكم ، واحمدوا الله الذي عافاكم ، قالوا : أفلا تبغضُه ؟ قال : إنما أبغضُ عمله ، فاذا تركه فهو أخي . ( كر ) .

## ذو اللسانين

٨٩٠٢ ـ ﴿ابن مسعود رضي الله عنه﴾ عن ابن مسعود قال : ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نارٍ يوم القيامة . ( كر )[2] .

---

(١) القليب : اسم بئر يقع في غزوة بدر ، وقال ابن الاثير : ( ٤/٩٨ ) القليب : البئر التي لم تطوَ ويذكر ويؤنث . ص .

(٢) مرَّ بحث ذو الوجهين بهذه الأرقام من ( ٧٩٣٥ ولغاية ٧٩٤٢ ) ص .

# السؤال عما لا يعني

٨٩٠٣ ـ ﴿ أبي بن كعب رضي الله عنه ﴾ عن مسروق قال : سألت أُبيَّ بن كعبٍ عن شيءٍ فقال : أكان بعدُ ؟ قلتُ : لا، قال : فاجمُمْنا(١) حتى يكون فاذا كان اجتهدنا لك رأينا . ( كر ) .

٨٩٠٤ ـ عن الزهري قال : بلَغنا أن زيدَ بن ثابت كان يقولُ : إذا سُئِلَ عن الأمر أكان هذا ؟ فان قالوا نعم ، قد كان حدَّثَ فيه بالذي يعلمُ والذي يَرَى ، وان قالوا لم يكن قال : فذَروه حتى يكونَ . ( الدارمي كر ) .

٨٩٠٥ ـ عن الشعبي قال : سُئِل عمَّارُ بن ياسرٍ عن مسألةٍ ؟ فقال هل كان هذا بعدُ ؟ قالوا : لا ، قال : فدعوها حتى تكونَ ، فاذا كان تجشَّمناها لكم . ( كر ) .

٨٩٠٦ ـ عن ابن عمر قال : لا تسألوا عما لم يكن ، فاني سمعتُ عمر يلعنُ من سأل عما لم يكن . ( ابن أبي خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم ) .

(١) قال في النهاية : أجم يأجِم من باب ضرب يضرب : أجَمتُ الطعام أجمه إذا كرهته من المداومة عليه اه بالمعنى كأنه كره السؤال فطلب تأخير الجواب . ح .

٨٩٠٧ ـ عن عمر قال : أُحَرِّج بالله على رجل يسألُ عما لم يكن ، فان الله قد بين ما هو كائن . ( الدارمي وابن عبد البر في العلم ) .

## السب

٨٩٠٨ ـ عن ابراهيم قال : كانوا يقولون : إذا قال الرجلُ للرجل يا كلبُ يا خنزيرُ يا حمارُ قال الله عز وجل : أتراني خلقتُه كلباً أو خنزيراً أو حماراً ؟ ( ابن جرير ) .

٨٩٠٩ ـ عن عطاء قال : نُهي أن يقول الرجلُ للرجل قبح اللهُ وجهك . ( هب ) .

## سب الريح

٨٩١٠ ـ ﴿ مسند أُسير بن جابر التميمي ﴾ عن قتادة عن أبي العالية عن أُسير بن جابر أن ريحاً هبتْ على عهد رسول الله ﷺ فلعنها رجلٌ ، فقال رسول الله ﷺ : لا تلعنْها ، فانها مأمورةٌ ، وإنه من لعن شيئاً ليس بأهلهِ رجعتِ اللعنةُ عليه . ( أبو نعيم ) .

# سب الميت

٨٩١١ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ قال : لاتسبّوا الاموات ، فان ما يُسَبُّ به الميتُ يؤذَى به الحيُّ . ( ش ) [١] .

٨٩١٢ ـ عن المغيرة بن شعبة ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن سبِّ الموتى . ( ابن النجار ) .

٨٩١٣ ـ عن نبيطٍ قال : مر النبي ﷺ بقبرِ أبي أُحَيْحَةَ فقال أبو بكر : هذا قبرُ أبي أُحيحةَ الفاسق ، وقال خالد بن سعيدٍ : والله ما يَسرُني أَنه في أَعلى عليين وأَنه مثلُ أبي قُحافة ، فقال النبي ﷺ : لاتسبوا الموتى فتغضبوا الاحياء . ( كر ) .

(١) مرَّ بحث سب الأموات في هذا الجزء (ص ٦٠٨ ) وعزوت عند حديث رقم ( ٨١٤٤ ) ولتمام الفائدة ذكره النسائي في كتاب الجنائز باب النهي عن سب الاموات وبرقم ( ١٩٣٨ ) .

واحفظ ـ إذا أردت العزو لسنن النسائي ـ هذه العبارة :

يريد المحدثون بسنن النسائي عند الاطلاق : السنن الصغرى وهي المجتبي التي لخصها من الكبرى . تدريب الراوي ( ص ٣٥١ ) .

لأن المطبوع للنسائي هي الصغرى لا الكبرى كما تعلم فالعزو عند الاطلاق المراد به المطبوع لا المخطوط اهـ . ص .

## مرخص السب

٨٩١٤ ـ عن بقيةَ عن اسحاق بن ثعلبة عن مكحول عن سمرة قال : نهانا رسول الله ﷺ أن نسُبَّ ، وقال : إذا كان أحدكم سابّاً صاحبَه لا محالةَ ، فلا يفترِ عليه ، ولا يسبَّ والدَه ولا يسبَّ قومَه ، ولكن إذا كان يعلمُ فليقل : إنك بخيلٌ إنك جبانٌ ، وقال ؛ من كتَم على غالٍّ فهو مثله وقال : لا يعترضْ أحدكم أسيرَ صاحبه فيأخذَه فيقتله . ( عد كر ) وقالا : وبهذا الاسناد غيرُ ما ذكرنا أحاديثُ مع ما ذكرنا كلُّها غيرُ محفوظةٍ ، وقال ابن أبي حاتم : سألتُ أبي عن اسحاقَ بن ثعلبةَ فقال : شيخ مجهول .

## الشعر المذموم

٨٩١٥ ـ عن عمر قال : لأن يمتلئَ جوفُ الرجلِ قيحاً خيرٌ من أن يمتلئَ شعراً . ( ش ) .

٨٩١٦ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال : لأن يمتلئَ ما بين عانَتي إلى رهابتي قيحاً يتَخَضْخضُ ودَماً أحبُّ إليَّ من أن يمتلئَ شعراً . ( ش ) .

٨٩١٧ ـ عن سالم بن عبد الله قال: كان عمر بن الخطاب قد استعمل النعمانَ بن عدي على مَيْسان، وكان يقولُ الشعرَ فقال:

الاهل أتى الحسناءَ أن حليلَها بميسانَ يسقى في زُجاج وحَنتم
إذا شئتُ غنتني دهاقينُ قرية ورقّاصةٍ تحثو على كل مَيسم
فان كنتَ ندماني فبالا كبر اسقني ولا تسقني بالأصغرِ المتثلّمِ
لعل أميرَ المؤمنين يَسُوؤُه تنادمُنا في الجوسَق المتهدّمِ

فلما بلغَ عمرَ بن الخطاب قوله، قال: نعم والله إنه ليسوءني من لقيه فليخبره أني قد عزلتُه، فقدم عليه رجلٌ من قومه، فأخبره بعزله، فقدم على عمر فقال: والله ما صنعتُ شيئاً مما قلتُ، ولكن كنتُ امرءاً شاعراً وجدتُ فضلاً من قولٍ فقلتُ فيه الشعرَ، فقال عمر: أما والله لا تعملُ لي عملاً ما بقيتُ وقد قلتَ ما قلتَ. (ابن سعد).

٨٩١٨ ـ عن قتادة أن رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب فقال عمر: لكم لسانَه ثم دعاهم، فقال: إياكم ان تُعرّضوا له بالذي قلتُ فاني إنما قلتُ ذلك كيلا يعودَ. (هب عب).

٨٩١٩ ـ عن الشعبي أن الزّبرقانَ بن بدر أتي عمر بن الخطاب، وكان سيدَ قومه، فقال: يا أمير المؤمنين ان جَرْولاً هجاني ـ يعني الحُطيئةَ ـ فقال عمر: بمَ هجاكَ؟ فقال بقوله:

دعِ المكارمَ لا ترحَلْ لبُغيتِها
واقعدْ فانكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

فقال عمر : ما أسمعُ هجاءً ، إنما هي معاتبة ، فقال الزبرقان : يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده ما هُجي أحدٌ بمثل ما هجيتُ به ، فخذ لي ممن هجاني ، فقال عمر : عليَّ بابن الفُريعةِ ، يعني حسانَ بن ثابتٍ ، فلما أُتي به قال له يا حسانُ : إن الزبرقانَ يزعمُ أن جرولاً هجاه ، فقال حسان بمَ ؟ قال بقوله :

دعِ المكارمَ لا ترحلْ لبُغيتها
واقعدْ فانكَ أنتَ الطاعمُ الكاسِي

فقال حسان : ما هجاه يا أميرَ المؤمنين ، قال فماذا صنع به ؟ قال سَلَحَ عليه ، فقال عمر : عليَّ بجرولٍ ، فلما جيءَ به قال له : يا عدوَّ نفسهِ تهجُو المسلمين فأمر به فسجنَ ، فكتب إلى عمر من السجن يا أميرَ المؤمنين .

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مرخٍ — حمرِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ
ألقيتَ كاسبَهم في قعرِ مظلمةٍ — فامنُنْ عليَّ هداكَ اللهُ يا عمرُ
أنتَ الامامُ الذي من بعد صاحبه — ألقتْ اليك مقاليدُ النهى البشرُ
ما آثروكَ بها إذ قدَّموكَ لها — لكن لأنفسِهم كانتْ بك الأثرُ

قال وأُخبر عمرُ برقَّة حاله وقلة نصر قومه له ، فدعاه فقال له :

ويحك يا جرولُ لِمَ تهجُو المسلمين ؟ قال : لخصالٍ احتوتني احداهن إنما هي : نملةٌ تدبُّ على لساني ، وأُخرى إنما هي كسبُ عيالي بعدُ ، وثالثةٌ أن الزبرقان ذُو يسارٍ في قومي ، وقد عرَفَ رِقَّةَ حالي وكثرةَ عيالي ، فلم يَعطف عليَّ ، وأحوجَني إلى المسألة ، فلما سألتُه حرمني يا أمير المؤمنين والسؤالُ ثمن لكل نوالٍ ، وكنتُ أراه يتمرَّغُ في مالِ الله ورسوله وأنا أتشحَّطُ في الفقرِ والعيلةِ ، وكنتُ أراه يتَجشَّأُ جُشاءَ البعيرِ ، وأنا أتقفَّرُ فُتاتَ خبزِ الشعير في رحلي مع عيالي ، ويا أمير المؤمنين من عجزَ عن القوتِ كان أعجزَ منه عن السكوتِ ، فدمعتْ عينا عمرَ ، وقال : كم رأسُ ما لكَ من العيالِ ؟ فعدَّهم عليه فأمر لهم بطعامٍ وكسوةٍ ونفقة ما يكفيه سنةً ، وقال له : إذا احتجتَ فعدْ الينا ، فلك عندنا مثلُها ، فقال جرولُ : جزاكَ اللهُ يا أمير المؤمنين جزاءَ الابرار وأجرَ الأخيارِ ، فقد بررتَ ووصلْتَ وتعطَّفتَ وأمتننتَ ، فلما مضى جرولُ قال عمر : أيها الناسُ اتقوا الله في ذوي الارحام وجيرانكم ، فتى علمتم حاجتهم فواسُوهم وتعطَّفوا عليهم ، ولا تحوجوهم إلى المسألةِ ، فان الله عز وجل يسألُ العبدَ إذا كان غنياً مكْفياً عن رَحمه وقريبه وجاره إذا كان محتاجاً أن يعطيه قبل سُؤاله إياه . ( الشيرازي في الالقاب ) .

٨٩٢٠ ــ عن عمرو بن الحُريثِ أن شاعراً كان في عهد عمر يروي

شعراً كثيراً ، فقال عمر : لأن يمتلئ جوفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ من أن يمتلئ شعراً . ( ابن جرير ) .

٨٩٢١ ـ عن الضحاك بن عثمانَ قال : لما أرسل عمرُ بن الخطاب الحُطيئةَ من الحبس في هجائه الزبرقان قالَ له : إياك والشعرَ ، قال : لا أقدرُ يا أمير المؤمنين على تركهِ ، مأكلةُ عيالي ونملةٌ على لساني ، قال فشبِّبْ بأهلك وإياكَ وكلَّ مدحةٍ مجحفةٍ ، قال : وما المدحَةُ المجحفةُ ؟ قال : تقولُ بنو فلان خيرٌ من بني فلانٍ : إمدَحْ ولا تُفضِّل ، قال : أنت ياأمير المؤمنين أشعرُ مني . ( ابن جرير ) .

٨٩٢٢ ـ عن عبد الحكم بن أعينَ قال : لما أطلقَ عمر الحُطيئةَ من الحبس أمر له باوساقٍ من طعامٍ ، ثم قال : اذهبْ فكُلْها أنت وعيالُك ، فاذا فَنيتْ فأتِني أزِدْكَ ، ولا تهجُوَنَّ أحداً فأقطعَ لسانك . ( ابن جرير ) .

٨٩٢٣ ـ عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أُسَيد قال : أرسل عثمان بن عفان إلى رجل فأتاه ، فقال : إنه بلغني أنك تقولُ الشعر ؟ قال : نعم ، قال : فلا تفعل ، فاني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً يريه خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً . ( البغوي في مسند عثمان ) .

٨٩٢٤ ـ عن الاسود بن سريع قال : أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله إني قد حمدتُ اللهَ ربي تبارك وتعالى بمحامدَ ، ومدحٍ وإياك ، فقال رسولُ الله ﷺ : أما إن ربك يحبُّ المدحَ هاتِ ما امتدحتَ به ربَّك ، وما مدحتَني به فدعه ، فجعلتُ أُنشده ، فجاء رجلٌ فاستأذن ، آدمُ[١] طُوال أصلعُ ، أعسرُ[٢] يَسرٌ فاستنصتني له رسولُ الله ﷺ ، ووصف أبو سلمة كيف استنصتَه ، قال كما يُصنعُ بالهرِّ فدخل الرجل ، فتكلم ساعة ، ثم خرج ، ثم أخذتُ أنشده أيضاً ، ثم رجع بعد فاستنصتني رسولُ الله ﷺ ، ووصفه أيضاً ، فقلتُ : يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له ؟ فقال : هذا رجلٌ لا يحبُّ الباطلَ ، هذا عمر بن الخطاب . ( حم ن ك وأبو نعيم ) .

٨٩٢٥ ـ عن عثمان قال : لأن يمتلىءَ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىءَ شعراً . ( ابن جرير ) .

٨٩٢٦ ـ عن ابن عباس قال : لأن يمتلىءَ جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىءَ شعراً . ( ابن جرير ) .

---

(١) آدم : صفة لرجلٌ بالرفع وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو ، ويكون أيضاً على وزن رمان إذا كان مفرط الطول اه . قاموس . ح .

(٢) أعسرُ يَسَر : يعمل بيديه جميعاً اه . قاموس . ح .

٨٩٢٧ ـ عن ابن عباس أن شاعراً أتى النبي ﷺ ، فقال يا بلالُ اقطعْ لسانَه عني فاعطاه أربعين دِرهماً وحُلَّةً ، فقال : قطعَ والله لساني . ( كر ) .

٨٩٢٨ ـ عن ابن مسعود قال : لأن يمتلئ جوف أحدِكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً . ( ابن جرير ) .

٨٩٢٩ ـ عن أبي الدرداء : لأن يمتلئ جوفُ أحدكم رَضْفاً [1] حتى ينقطعَ خير له من أن يمتلئ شعراً . ( ابن جرير ) .

٨٩٣٠ ـ عن أبي سعيد قال : بينما نحن مع رسول اللهِ ﷺ في العَرَج إذ عرض له شاعر ينشد ، قال رسول الله ﷺ : خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعراً . ( ابن جرير ) .

٨٩٣١ ـ عن أبي هريرة قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً . ( ابن جرير ) .

---

(١) الرضف : بفتح الراء وسكون الضاد الحجارة المحماة اهـ قاموس . ح .

# الشعر المحمود

٨٩٣٢ ـ ﴿الصديق رضي الله عنه﴾ عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن أبيه عن لبيد الشاعر أنه قدم على أبي بكر الصديق فقال :

أَلا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

فقال : صدقتَ ، قال : « وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ »

فقال : كذبتَ عند اللهِ نعيمٌ لا يزولُ ، فلما ولّى قال أبو بكر : رُبما قال الشاعر : الكلمة من الحكمة . ( حم في الزهد ) . مرَّ بحث الشعر المحمود ومرَّ حديث الأقوال برقم [ ٧٩٧٧ و ٧٩٧٨ ] .

٨٩٣٣ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن السائب بن يزيدَ قال بينا نحنُ مع عبد الرحمن بن عوفٍ فاعتزل عبدُ الرحمن الطريق ، ثم قال لرباحِ بن المغترف : غَنّنِا يا أبا حسّان ، وكان يحسن النَّصْبَ (١) فبينما رباح يغنيهم أدركهم عمر بن الخطاب ، فقال : ما هذا ؟ فقال عبد الرحمن : نلهو ونقصّر عنا الليلَ ، قال : لان كنتَ آخذاً فعليك بشعرِ ضِرارِ بن الخطاب .

( ابن سعد ) .

---

(١) النصب بفتح النون وسكون الصاد : ضرب من أغاني العرب شبه الحداء اهـ نهاية . ح .

٨٩٣٤ ـ عن عبد الله بن يحي قال قال عمر بن الخطاب للنّابغة نابغة بني جعدة : أنشدنا مما عفا اللهُ عنه ، فاسمعه كلمةً ، قال : وانك لقائلها ؟ قال نعم والعرب تسمي القصيدة كلمةً . ( ابن سعد ) .

٨٩٣٥ ـ عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة أن ادْعُ مَن قِبَلكَ من الشعراء فاستنشدْهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ، ثم اكتب بذلك إليّ ، فدعاهم المغيرةُ ابن شعبة ، فقال للبيد بن ربيعة أنشدني ما قلتَ من الشعر في الجاهلية والاسلام ، قال : قد أبدلني بذلك سورةَ البقرة وسورة آل عمران وقال للاغلب العجلي : أنشدني ، فقال :

أَرَجزاً تريدُ أم قصيداً　　　لقد سألتَ هيّناً موجوداً

فكتب بذلك المغيرة إلى عمر ، فكتب اليه عمر : أنِ انقُص الأغلبَ خمسمائةٍ من عطائه ، وزدها في عطاء لبيد ، فرحل اليه الاغلبُ ، فقال : انقصُني أن أطعتُك ؟ فكتب عمرُ إلى المغيرة: أن رُدَّ على الأغلب الخمسمائة التي نقصته ، وأقرها زيادةً في عطاء لبيد بن ربيعة . ( ابن سعد ) .

٨٩٣٦ ـ عن رِبْعي بن حِراشٍ قال : وفدَ وفدٌ من غطفان إلى عمر بن الخطاب ، فقال : أيُّ شعرائكم أشعرُ ؟ قالوا : أنت أعلمُ يا أمير المؤمنين ، قال من الذي يقول :

حلفتُ فلم أتركْ لنفسك رِيبةً وليس وراءَ اللهِ للمرء مذهبُ
ولستَ بمُستبقٍ أخاً لا تَلُمُّه على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذبُ

قالوا : النابغة ، قال فمن القائل :

إلا سليمانَ إذ قال المليكُ له قُمْ في البرية فازجُرها عن الفَنَد

قالوا : النا بغة ، قال فمن القائل :

أتيتُك عارياً خَلَقاً ثيابي على وجَلٍ تظن بيَ الظنون
فالفيتُ الامانةَ لم تخُنها كذلك كان نوحٌ لا يخونُ

قالوا : النابغة ، قال فمن القائل الذي يقول .

ولستُ بذاخرٍ لغدٍ طعاماً حَذارِ غدٍ لكل غَدٍ طعامُ

قلنا النابغة ، فقال : النابغةُ أشعرُ شعرائكم ، وأعلم الناس بالشعر . ( ابن أبي الدنيا والدينوري والشيرازي في الالقاب كر ورواه وكيع في الغرر وابن جرير كر ) .

٨٩٣٧ ـ ﴿ عن الشعبي ﴾ عن السائب قال : ربما قعدَ على بابِ ابن مسعود رجالٌ من قريش ، فاذا فاء الفيء ، قال عمر : قوموا فما بقي فهو للشيطان ، ثم لا يمرُّ على أحدٍ إلا أقامه ، قال : ثم بينا هو كذلك ، إذ قيلَ هذا مولى بني الحسحاس يقولُ الشعرَ ، فدعاه فقال : كيف كنتَ قلتَ ؟ فقال :

ودِّع سُليمى ان تجهزت غادياً ... كفى الشيبُ والاسلامُ للمرء ناهيا

قال حسبك صدقت صدقتَ . (خ في الادب) .

٨٩٣٨ - عن ابن سيرين : قدم سُحيمٌ على عمر بن الخطاب ، فأنشده قصيدتَه ، فقال له عمر : لو قدَّمتَ الاسلام على الشيب لاجزتُك . (عمر ابن شبة والاصبهاني في الاغاني وابن جرير) .

٨٩٣٩ - عن أبي حصين قال قال عمر بن الخطاب : لله دَرُّ الذي يقول

عميرةُ ودع ان تجهزتَ غادياً ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً

(وكيع في الغرر) .

٨٩٤٠ - عن عمر أنه كان ينهَى الشعراء أن ينسِبُوا [١] بالنساء فقال حميد بن ثور :

أبى الله إلا أن سَرحةَ مالكٍ ... على كل أفنانِ العَضاهِ ترُوق

وقد ذهبت عَرضاً وما فوق طولها ... من السرح إلا عشبة وسحوق

فلا الفيء منها بالعِشا نستطيعه ... ولا الظل منها بالغداة نَذوقُ

فهل أنا إن عللتُ نفسي بسرحة ... من السرح موجودٌ عليَّ طريقُ

(وكيع) .

---

(١) ينسبوا : تأتي من بابين من باب نصر ومن باب ضرب والمراد بالنسيب هنا التشبب بالنساء اهـ قاموس . ح .

٨٩٤١ - عن محمد بن سيرين قال: ذكروا الشعراء عند عمر بن الخطاب، فقال كان علمَ قوم لم يكن لهم علمٌ أعلمَ منه. (وكيع).

٨٩٤٢ - عن ابن شهاب قال: كان عمر يأمرُ برواية قصيدة لبيد بن ربيعة التي يقول فيها:

إن تَقوى ربّنا خيرُ نفل ... وبإذن الله رَيْثي وعَجَل
أحمد اللهَ فلا نِدَّ له ... بيديه الخيرُ ما شاء فَعَل
مَن هداه سُبُلَ الخير اهتدى ... ناعِمَ البال ومن شاء أضَل

(وكيع).

٨٩٤٣ - عن محمد بن اسحاق عن عمه موسى بن يَسار، قال: كان عمر بن الخطاب جالساً ذاتَ يومٍ فقال: أيكم يحفظ أبيات أبي اللحام التغلبي؟ فلم يجبه أحدٌ بشيء، فلما كان بعدُ أتاه ابن عباس، فأنشده أبيات أبي اللحام:

خليليَّ رُدَّاني إلى الدهر إنني ... أرى الدهرَ قد أفنى القرونَ الأوائلا
كأن المنايا قد سطتْ بي سطوةً ... والقت إلى قبر عليَّ الجنادِلا
ولستُ بابقى من ملوكٍ تخرَّموا ... أصابهمُ دهرٌ يُصيبُ المقاتلا
أبعدَ ابن قحطانٍ أُرجّي سلامةً ... لنفسيَ أو أُلفي لذلك آملا

فبكى عمر ومكث جمعاً يستنشد ابن عباس هذه الأبيات. (وكيع).

٨٩٤٤ ـ عن الحسن أن قوماً أتوا عمر بن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين إن لنا إماماً شاباً إذا صلى لا يقومُ من مجلسه حتى يتغنى بقصيدةٍ قال عمر : فامضوا بنا اليه ، فانا إن دعوناه يظن بنا أنَّا قد غَضَضْنا أمره فقاموا حتى أتوه ، فقرعوا عليه ، فخرج الشابُّ ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك ؟ قال : بلغني عنك أمر ساءَني ، قال : فاني أُعْتِبُكَ يا أمير المؤمنين ، ما الذي بلغك ؟ قال : بلغني أَنك تتغنى ، قال : فانها موعظة أعِظ بها نفسي ، فقال عمر قل ، إن كان كلاماً حسناً قلت معك ، وإن يك قبيحاً نهيتُك عنه ، فقال :

وفؤادي كلما عاتَبتُه ... عاد في اللذات يبغي نصبي
لا أُراه الدهرَ إلا لاهياً ... في تمَاديهِ فقد برَّحَ بي
يا قرينَ السوءِ ما هذا الصِبا ... فَني العمرُ كذا باللعب
وشبابٌ بانَ مني ومضى ... قبلَ أن أقضِيَ منه أَرَبي
ما أُرجّي بعده إلا الفنَا ... طبَّقَ الشيبُ عليَّ مَطْلَبي
ويح نفسي لا أُراها أبداً ... في جميلٍ لا ولا في أدَبِ
نفسُ لا كنت ولا كان الهوى ... إتَّقى الله وخافي وارْهَبي

فبكى عمر ، ثم قال هكذا ، فليُغَنِّ كلٌّ من غنَّى ، قال عمر وأنا أقول :

نفسُ لا كنتِ ولا كان الهوى　　　　راِبضي الموتَ وخافي وارهبي

( ابن السمعاني في الدلائل ) .

٨٩٤٥ ـ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب : تعلموا الشعرَ ، فان فيه محاسنَ تُبتغى ، ومساوى تتقى ، وحكمةً للحكماء ، ويدل على مكارم الاخلاق . ( ابن السمعاني ) .

٨٩٤٦ ـ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب : ما في شعر العرب أحكمُ من قول العبدِ يَّين :

لقد غرَّتِ الدنيا رجالا فاصبحوا　　　　بمنزلةٍ ما بعـدَها مُتحوَّلُ

فساخِطُ أمرٍ لا يبدَّل غيرُه　　　　وراضٍ بأمرٍ غـيرُه سيُبَدَّلُ

وبالغُ أمرٍ كان يأملُ دونه　　　　ومختلجٌ من دون ما كان يأمل

( أبو الوليد الباجي في المواعظ ) .

٨٩٤٧ ـ عن الاسود بن سريع قلتُ : يا رسولَ الله ألا أنشدُك محامدَ حمدتُ بها ربي تبارك وتعالى ؟ قال : أما إن ربك يحبُّ الحمد . ( حم وأبو نعيم ) .

٨٩٤٨ ـ عن الاسود بن سريع قال قلتُ لرسول الله ﷺ : إني مدحتُ الله مدحةً ، ومدحتُك ، قال : هاتِ وابدأ بمدحة الله عز وجل ( ابن جرير ) .

٨٩٤٩ ـ وعنه إني قدمتُ على رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ يا نبيَّ الله إني قد قلتُ شعراً أثنيتُ فيه على الله ، ومدحتُك قال : أَما ما أثنيت به على الله فهاته ، وما مدحتني به فدعه ، فجعلتُ أُنشده ، فدخل رجلٌ طُوالٌ أقنى ، فقال : أمسكْ فلما خرج قال: هاتِ قلتُ من هذا يانبي الله الذي دخل ؟ فقلتَ أمسكْ فلما خرجَ قلت هاتِ ؟ قال : هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل في شيء . ( طب ) .

٨٩٥٠ ـ الاعشى المازني : أتيتُ نبي الله ﷺ فانشدته :

يا مالكَ الناسِ وديَّانَ العرب إني لقيتُ ذَرْبَةً من الذرَب
غدوتُ أبغيها الطعامَ في رجَب فخالفتْني بنزاع وهَرَب
اخلفتِ العهدَ ولطَّت بالذنب وهُن شرٌّ غالبٌ لمن غلَب

فجعل النبي ﷺ يتمثلها ويقول : وهُن شر غالب لمن غلب . ( عم وابن أبي خيثمة والحسن بن سفيان والطحاوي وابن شاهين وابو نعيم ) .

٨٩٥١ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ قال القاضي أبو الفرج المُعافى ابن زكريا : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الازدي ، ثنا عون ابن علي ، ثنا الاعشى ، ثنا أوس بن ضمعج (١) عن أنس قال استاذن

(١) أوس بن ضَمْعج الكوفي الحضرمي ويقال النخمي وكان من القراء =

العلاء بن يزيد الحضرمي على النبي ﷺ ، فاستأذنتُ له فأذن ، فلما دخل عليه سفر (١) له النبي ﷺ البيتَ ، ثم أجلسه وتحدثا طويلاً ، ثم قال له : تُحسنُ من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم ، ثم قرأ عليه ﴿ عبس ﴾ حتى ختمها فانتهى إلى آخرها وزاد فيها من عنده ، وهو الذي أخرج من الحبلى نسمةً تسعى من بين شَراسِيفَ وحَشا ، فصاح به النبي ﷺ : يا علاء انته ، فقد انتهتِ السورةُ ، ثم قال : يا علاء هل تروي من الشعر شيئاً ؟ قال نعم ثم أنشده :

وحيٍّ ذوي الاضغانِ تَسبِ قلوبهم
تحيتَك الادْنى فقد يُرفع النَّغْل (٢)
وان دَحَسوا للشر فاعفُ تكرماً
وإن كتموا عنك الحديثَ فلا تَسَل
فان الذي يؤذيك منه سماعُه
وإن الذي قالوا وراءَك لم يُقَل

= الأول كان في ولاية بشر بن مروان سنة ( ٧٤ ) ويقول ابن حجر : وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة وقال ابن سعد : أدرك الجاهلية وكان ثقة معروفاً قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب ( ١/ ٣٨٣ ) . ص .

(١) سفر : من باب ضرب والسفر هنا المراد الكنس اه من النهاية والقاموس ح
(٢) النغل : بفتح النون وسكون الغين وككتف .. ولد الزنية اه قاموس . ح .

فقال النبي ﷺ : أَحسنتَ يا علاء ، أَنت بهذا أَحذقُ منك بغيره إن من الشعر لحِكماً ، وإن من البيان لسحراً ، فسارت من كلامه مثلاً ﷺ . ( ابن النجار ) .

٨٩٥٢ ـ ﴿ جابر بن سمرة ﴾ عن جابر بن سمرة قال : كان أَصحابُ النبي ﷺ يتناشدون الشعر ، ورسول الله ﷺ يسمع . ( ٠٠٠٠ ) . وفي المنتخب ( طب ) .

٨٩٥٣ ـ عن جابر بن سمرة قال : جالستُ النبي ﷺ أَكثرَ من مائة مرة في المسجد ، يجلس مع أصحابه يتناشَدون الشعر ، وربما تذاكروا أمرَ الجاهلية ، فيتبسمُ النبي ﷺ معهم . ( ابن جرير طب ) .

٨٩٥٤ ـ عن السائب بن خبَّابٍ قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع : خُذْ لنا من هَناتِك ، فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ . ( طب ) [1] .

---

(١) ذكر مسلم في صحيحه ( ٣/١٤٢٩ ) كتاب الجهاد رقم ( ١٨٠٢ ) مسير خيبر وارتجز عامر هذه الأبيات وراجع القصة بطولها .
وإن الأبيات التي ارتجزها هي :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إنّا إذا قوم بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا =

٨٩٥٥ - عن أبي الهيثم بن التَّيهان عن أبيه .

٨٩٥٦ - عن وائل بن طفيلٍ بن عمرو الدوسي أن النبي ﷺ قعدَ في مسجده مُنصرفَه من الأباطل ، فقدم عليه خُفافُ بن نَضْلَةَ بن عمرو ابن بَهْدَلَةَ الثقفي ، فأنشد رسول الله ﷺ :

كم قد تحطمت القلائصُ في الدُّجى
في مَهْمَهٍ قَفْرٍ من الفلوات

فُلٌّ من التوريش ليس بقاعه
نَبْتٌ من الأَسناتِ والأزمات

إني أتاني في المنام مساعدٌ
من جن وَجْرَةَ[1] كان لي وموات

---

= هذا ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ( ١٨٣/٤ ) .
والحديث الذي يليه عن أبي الهيثم المتروك رقم (٨٩٥٥) بدون ذكر القصة أو الحادث فهو حديث واحد لأن السند الذي يذكره ابن كثير في هذه الأبيات هو : عن أبي الهيثم . فالواقع أن الحديثين هما حديث واحد .
وراجع السيرة النبوية لابن هشام ( ٣٢٨/٣ ) في ذكر المسير إلى خيبر لقد ذكر الحديث وسنده والابيات اه .
ووضح الهيثمي في مجمع الزوائد ( ١٢٨/٨ ) وساق حديث : أبي الهيثم فمن هنا يتبين لك أن حديث عامر بن الأكوع والذي يليه ( ٨٩٥٥ ) حديث واحد . اه ( ص ) .

(١) وَجْرة : بفتح الواو وسكون الجيم موضع بين مكة والبصرة أربعون ميلاً ما فيها منزل اه قاموس . ح .

يدعو اليك ليالياً ولياليا ثم أحزَأَلَّ[1] وقال لستُ بآتي

فركبتُ[2] ناجيةً أضرَّ بها السُّرى

جَمْزٌ تخُبُّ به على الأكماتِ

حتى وردتُ إلى المدينة جاهداً كيما أراكَ فتفرجَ الكُربات

قال فاستحسنها رسولُ الله ﷺ ، وقال : إن من البيان كالسحر وإن من الشعر كالحكم . ( كر ) .

٨٩٥٧ ـ عن الشريد قال : أردفني النبي ﷺ ، فقال : هل معك من شعر أُميَّة بن أبي الصلت ؟ وفي لفظ : هل تروي من شعر أُمية شيئاً قلت : نعم ، فأنشدته ، قال : هيهِ ، فلم يزل يقولُ هيه ، حتى أنشدته مائة بيتٍ ، فقال إن كاد ليُسلمُ ، وفي لفظ : لقد كادَ أن يسلِمَ في شعره ( ع وابن جرير كر ) .

٨٩٥٨ ـ عن الشَّرِيد قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فبينا أنا أمشي ذات يومٍ إذْ وقعُ ناقةٍ خلفي ، فتلَفتُّ فاذا رسولُ الله ﷺ ، فقال : الشريدُ ؟ قلتُ نعم ، قال : أَلا أَحملُك ؟

---

(١) أحزأل أحزئلالاً : المراد بها الخوف في هذا الموضع اه قاموس . ح .

(٢) الناجية : اسم للناقة . والجمز : نوع من السير السريع والخبب كذلك . والاكمات : جمع أكمة المكان المرتفع اه قاموس . ح .

قلتُ بلى ، وما بي من إعياء ولا لُغوب ، ولكن أردتُ البركة في ركوبي مع رسول الله ﷺ ، فأناخ فحملني ، فقال أمعك من شعر أمية ابن أبي الصلت ؟ قلتُ نعم ، قال : هاتِ فأنشدتُه مائةَ بيتٍ ، قال : عندَ اللهِ علمُ أمية بن أبي الصلتِ ، عند الله علمُ أُميةَ بن أبي الصلت . (ابن صاعد وقال غريب كر) .

٨٩٥٩ ـ عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يتمثَّلُ بالشعر :

ويأتيكَ بالأخبار مَن لم تزوّدِ

(ابن جرير كر)[1] .

٨٩٦٠ ـ عن عروةَ قال : قدمتُ البصرةَ على عبد الله بن عباسٍ وهو عاملٌ عليها ، فقلتُ له حين دخلتُ اليه :

أمتْ بارحامِ اليكم قريبةٍ ولاقُربَ بالارحام مالم تُقرَّبِ

---

(١) هذا البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة وأول البيت :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

والحديث رواه الترمذي كتاب الأدب باب ماجاء في انشاد الشعر رقم (٢٨٥٢) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٨/٨) وقال رواه البزار والطبراني ورجالها رجال الصحيح اه . ص .

فقال ابن عباس : مَن قالها ؟ قلتُ أبو أحمد بن جحشٍ ، قال ابن عباس : فهل تدري ما قال له رسول الله ﷺ ؟ قلتُ لا ، قال قال له صدقتَ . ( كر ) .

٨٩٦١ ـ عن ابن عباس قال : الشعرُ ديوانُ العربِ هو أولُ علِم العرب فعليكم بشعر الجاهلية شعر أهل الحجاز . ( ابن جرير ) .

٨٩٦٢ ـ عن عمار بن ياسر قال : لما هجانا المشركون شكونا إلى رسولِ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : قولوا لهم كما يقولون لكم ، فان كنا لنُعلِّمه إماءَنا بالمدينة . ( ابن جرير كر ) .

٨٩٦٣ ـ عن كعب بن مالك أنه قال : يا رسول الله ماذا ترى في الشعر ؟ فقال النبي ﷺ : إن المؤمنَ يجاهد بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل . ( ابن جرير ) .

٨٩٦٤ ـ عن كعب بن مالك حينَ أنزل الله في الشعر ما أنزل ، قال : يا رسول الله إن الله قد أنزل في الشعر ما قد علمتَ ، فكيفَ ترى فيه ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن المؤمن يجاهدُ بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيدي لكأنما تنضحونهم بالنبل ، وفي لفظ : لكأنما ترمونهم به نضح النبل . ( كر ) .

٨٩٦٥ ـ عن أبي حاتم السّجستاني سهل بن محمد : ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى ، حدثني رؤبة بن العجاج ، حدثني أبي قال : سألت أبا هريرة فقال يا أبا هريرة ما ذا تقول في هذا :

طافَ الخيالان فهاجا سَقما    خَيالُ تكْني وخيالُ تكتُما
قامت تُريكَ رَهبةَ أن تصرما    ساقاً بخنداةَ وكعباً أدْرما

فقال أبو هريرة : كان يُحْدَى نحو هذا أو مثلُ هذا مع رسولِ الله ﷺ ولا يَعيبه . ( كر ) .

٨٩٦٦ ـ عن العجّاج قال : أنشدتُ أبا هريرة هذه القصيدةَ التي فيها ( وكعباً أدرما ) فقال : وكان النبي ﷺ يُعجبه نحو هذا من الشعر . ( ع كر ) .

٨٩٦٧ ـ عن أبي زيد عمر بن شبَّة : ثنا أبو جُرَى وأبو حرب ، الثاني رجل من حمير من ولد الحجّاج بن باب الحميري ، ولهم شرفٌ ، ثنا يونسُ بن حبيب عن رؤبة بن العجّاج عن أبيه ، عن أبي الشـّمثاء عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وحادٍ يحدو :

طاف الخيالانِ فهاجا سقما    خيالُ تكْنى وخيال تَكتُما
قامت تريك خشية أن تصرما    ساقا بخنداةَ وكعباً أَدْرَما

والنبي ﷺ لا ينكر ذلك ، قال أبو زيد : وهذا خطأ وذلك أن الشعر للعجاج ، والعجاجُ إنما قال الشعرَ بعد موت النبي ﷺ بدهرٍ ، والصوابُ ما في الطريق الاول ، إلا أن أبا عبيدة قال : قد قال العجاج بن رحره في الجاهلية . ( عد كر ) [1] .

٨٩٦٨ ـ عن أحمد بن بكر الاسدي : ثنا أبي أنه أتى رسول الله ﷺ ، فلما رأى فصاحته قال له : ويحك يا أسديُّ هل قرأتَ القرآنَ مع ما أرى من فصاحتك ؟ قال : لا ولكني قلتُ شعراً ، فاسمعه مني ، قال فقل قال :

وحَيٍّ ذوي الاضغانِ تَسْبِ قلوبهم
تحيتَك الأدْني فقد يُرفعِ النَّغَلْ
فان عالَنُوا بالشرِّ فاعْلِن بمثلِه
وان دَحسوا عنك الحديثَ فلا تَسلْ

---

(١) رؤبة بن العجاج الشاعر الراجز المشهور واسم العجاج عبد الله بن رؤبة وتوفي سنة ( ١٤٥ ) هـ وكان يتأله . تهذيب التهذيب ( ٣/٢٩٠ ) .
قال ابن شبة : هذا خطأ فان الشعر للعجاج وعداده في التابعين .
قال النسائي : رؤبة ليس بثقه .
لقد سرد الذهبي السند والمتن والأبيات في ميزان الاعتدال ( ٢/٥٦ ) عند ترجمة : رؤبة بن العجاج . فارجع اليه . ص .

وان الذي يؤذيكَ منه سماعُه

كأن الذي قالوه بعدك لم يُقَل

فقال النبي ﷺ : إن من الشعر لحكمةً ، وإن من البيان لسحراً ثم اقرأه ﴿ قل هو اللهُ أحدٌ اللهُ الصمد ﴾ فزاد فيها قائمٌ على الرَّصَدِ لا يفوتُه أحدٌ ، فقال النبي ﷺ : دَعْها فانها شافيةٌ كافيةٌ . مرَّ برقم [ ٨٩٥١ ] .

٨٩٦٩ ـ عن جابر قال : لما كان يومُ الاحزابِ وردَّهم اللهُ بغيظهم لم ينالوا خيراً ،قال رسول الله ﷺ :من يحمي أعراضَ المؤمنين؟ قال كعبٌ أنا يا رسول الله ، فقال : إنك تُحسِن الشعرَ ؟ فقال حسانُ بن ثابت : أنا يا رسول الله ، قال : نعم أهجهم أنتَ فسيُعينُك روحُ القدُس . ( ابن جرير ) .

٨٩٧٠ ـ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على المنبر : ما تكلَّمتِ العربُ بكلمةٍ أصدَق من هذا:

ألا كل شيءٍ ما خلا الله باطل

( ابن جرير ) .

٨٩٧١ ـ عن المقدام بن شُريح عن أبيه قال : قلتُ لعائشةَ أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيءٍ من الشعر ؟ قالت كان يتمثل بشعر عبد الله

ابن رَواحة يقول :

ويأتيك بالاخبار من لم تُزَوِّد

( كر وابن جرير ) . مرَّ برقم [ ٨٩٥٩ ] .

٨٩٧٢ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يتمثلُ من الشعر :
ويأتيك بالاخبار من لم تزود . ( ابن جرير ) .

٨٩٧٣ - عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن أنيسٍ حدَّثه عن أُمه وهي ابنةُ كعب بن مالك ، في مسجد رسول الله ﷺ وهو يُنشدُ فلما رآه كأنه انقبض ، فقال رسول الله ﷺ : ما كنتم عليه ؟ فقال كعب : كنتُ أنشد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد - حتى مرَّ بقوله :

نقاتل عن جِذمنا[1] كل فُخْمَةٍ

فقال رسول الله ﷺ : لا تقل نقاتل عن جذمنا ولكن نقاتل عن ديننا . ( ابن جرير عب ) .

---

(١) الجذم : بكسر الجيم وفتحه هو الاصل .
والقحمة : بضم القاف وسكون الحـــاء : هي الورطة والمهلكة . اه قاموس . ح .

٨٩٧٤ - عن معمر عن الزهري كان راجز يرجزُ للنبي ﷺ ، فنزل ابنه بعد ما مات فقال أرجزُ لك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقال عمرُ : انظرْ ما تقول ، فقال أقولُ : ( تاللهِ لو لا الله ما اهتدينا ) ، فقال عمر : صدقت ، ( ولا تصدقنا ولا صلينا ) ، فقال عمرُ : صدقت ( فأنزلن سكينة علينا ، وثبتِ الاقدامَ إذ لاقينا ، والمشركون قد بغوا علينا ، إذا يقولون اكفروا أبينا ) فقال النبي ﷺ : من يقل هذه ؟ قال : أبي يا رسول الله قالها ، قال رحمه الله ، قال : يا رسول الله قد يأبى الناسُ الصلاةَ عليه مخافةَ أن يكون قتلَ نفسه ، فقال : كلاَّ بل مات مجاهداً له أجران اثنان . قال الزهري وكان ضرب رجلاً من المشركين بسيفه فرجع السيف فأصاب نفسه بسيفه فمات (١)

---

(١) الحديث هنا ( بياض في الاصول ) والقصة راجعها :

١ - البداية والنهاية لابن كثير ( ١٨٢/٤ ) بطولها في ذكر المسير إلى خيبر .

٢ - ذكر الحديث كذلك بطوله صحيح مسلم (١٤٣٠/٢ ) كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر رقم ( ١٢٤ ) .

٣ - وكذا ذكر الحديث بطوله : صحيح البخاري ( ١٦٦/٥ ) باب غزوة خيبر ؛ فالأبيات وردت بعدة ألفاظ مغايرة والكل يذكرونها في : غزوة خيبر اهـ . ص .

# ذيل الشعر

٨٩٧٥ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن سماك قال : هجا النجاشيُّ وهو قيس بن عمرو الحارثيُّ بني العَجلان ، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب فقال ما قال فيكم فأنشدوه :

إذا الله عادى أهـلَ لؤمٍ ودقـة
فعادى بني العجلان رهطَ ابن مقبل

فقال عمر : إن كان مظلوماً استجيبَ له وإن كان ظالماً لم يستجب قالوا وقد قال أيضاً :

قبيلتُـه لا يغدِرون بذمـة ولا يظلمون الناس حبَّة خردل

فقال عمر : ليت آلَ الخطاب هكذا قالوا وقد قال :

ولا يَرِدون الماءَ إلا عشيةً إذا صدر الوُرَّادُ عن كل منهل

فقال عمر : ذاك أقلُّ للزحام قالوا وقد قال :

تَعافُ الـكلاب الضارياتُ لحومَهم
ويأكلن من كعبٍ وعوفٍ ونهشل

فقال عمر : احرزَ القومُ موتاهم ، ولم يضيّعوهم . ( الدينوري كر ) .

٨٩٧٦ ـ عن محمد بن سيرين قال : كان شعراء أصحابِ محمد ﷺ عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت و كعبَ بن مالك . ( كر ) .

٨٩٧٧ ـ عن محمد بن سيرين قال : هجا رسولَ الله ﷺ ثلاثةُ رهطٍ من المشركين ، عمرو بن العاص وعبد الله بن الزِّبَعْرَي وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ، فقال المهاجرون : يا رسول الله ألا تأمرُ علياً أن يهجوَ عنا هؤلاء القوم ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس عليٌّ هنالك ، ثم قال رسول الله ﷺ : إذا القومُ نصروا نبي الله بأيديهم وأسلحتهم فبالسنتهم أحقُّ أن ينصروه ، فقالت الانصارُ : أرادنا فأتوا حسانَ بن ثابتٍ فذكروا ذلك له فأقبل يمشي ، حتى وقفَ على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق ، ما أُحبُّ أنَّ لي بمقولي ما بينَ صنعاءَ وبصرى ، فقال رسول الله ﷺ : أنتَ لها ، فقال : يا رسول الله إنه لا علمَ لي بقريشٍ ، فقال رسول الله ﷺ لابي بكرٍ : أخبره عنهم ، ونقِّبْ له في مَثالبهم ، فهجاهم حسانُ وعبد الله بن رواحةَ وكعب ابنُ مالكٍ . قال ابن سيرين : انبئتُ أن رسولَ الله ﷺ بينا هو يسيرُ على ناقةٍ وشَنَقها بزمامها حتى وضعتْ رأسَها عند قادمةِ الرحلِ ، فقال : أين كعبٌ ؟ فقال كعبُ : ها أنا ذا يا رسول الله ، قال خذ ؛ وفي لفظ : قال أنشد فقال :

قضينا من تهامة كلَّ رَيْبٍ    وخيبرَ ثم أجممْنا السيوفا
تُخبِّرها ولو نطقتْ لقالتْ    قواطعُهن دَوساً او ثقيفاً

قال فأنشد الكلمة كلَّها ، فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسُ محمد بيده لهي أشدُّ عليهم من رشق النبل . قال ابن سيرين فنبئت أن دوساً إنما أسلمتْ بكلمةِ كعبٍ هذه . ( ابن جرير ) [1] .

## الغيبة

٨٩٧٨ - عن جابر قال : كنتُ أمشي مع النبي ﷺ ، فارتفعتْ ريحُ جيفةٍ ، فقال : هذه ريحُ الذين يغتابون المؤمنين . ( ابن النجار ) .

## مرخص الغيبة

٨٩٧٩ - عن قتادة قال قال عمر بن الخطاب : ليس لفاجر حرمةٌ . ( ابن أبي الدنيا ) . مرَّ برقم [ ٨٠٧٥ ] .

٨٩٨٠ - عن أبي عبد الرحمن أحمدَ بن مصعب المرَوزي : ثنا الجارود ابن زيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ : أترعون عن ذكر الفاجر ؟ اذكرُوه بما فيه كي يعرفَه الناسُ . قال أبو عبد الرحمن فقلتُ للجارود : لم يرو هذا الحديثَ أحدٌ غيرُك ، فقال :

(١) راجع البداية والنهاية لابن كثير ( ٤/٣٤٥ ) . ص .

عرفتَ قول الحسن ؟ قلتُ : وما قول الحسن ؟ قال : حدثنا روحُ بن مسافر عن يونس عن الحسن ُذكِرَ رجلٌ عند الحسن فنال منه،فقيل له: يا أبا سعيدٍ ما نراك الا اغتبتَ الرجلَ ،فقال : أي لكعُ هل غبت من شيء فيكون غيبة أيما رجل أعلن بالمعاصي ولم يكتُمها كان ذكركم إياه حسنةً تكتب لكم ، وايما رجل عمل بالمعاصي فكتمَها الناسَ كان ذكركم إياه غيبةً . ( هب ) . مرَّ برقم [ ٨٠٧٠ ] .

٨٩٨١ ـ عن أنس قال : ذكر رجلٌ لرجلٍ عند رسول الله ﷺ فقال رجل : اتغتابه ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ألقى جلباب الحياء فلا غيبَةَ له . ( ابن النجار ) . مرَّ برقم [ ٨٠٧٢ ] .

٨٩٨٢ ـ عن الحسن قال : ثلاثٌ ليس لهم حرمةٌ في الغيبة، فاسقٌ يُعلِن الفسقَ والامير الجائر ، وصاحبُ البدعة المعلن البدعة . ( هب ) . مرَّ برقم [ ٨٠٦٨ ] .

٨٩٨٣ ـ عن الحسن قال : ليس لأهل البدعة غيبةٌ . ( هب ) .

## الفحش

٨٩٨٤ - عن علي رضي الله عنه قال : القائلُ الفاحشةَ والذي يسمع لها في الاثم سواء . (خ في الأدب ع)[١] .

## كلمات الكفر

٨٩٨٥ - عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : إن مما أتخوفُ عليكم رجلاً قرأَ القرآنَ حتى إذا رؤيتْ بهجتُه وكان ردْءَ الاسلام أعره[٢] إلى ما شاء الله انسلَخَ منه ، ونبذَه وراءَ ظهره ، وخرج على جاره بالسيف ، ورماه بالشرك ، قلتُ : يا رسول الله أيهما أولى بالشرك المرمي أو الرامي ؟ قال : لا بل الرامي . (أبو نعيم) .

٨٩٨٦ - عن العباس بن عبد المطلب قال : خرجتُ مع رسول الله ﷺ من المدينة ،فالتفتَ اليها فقال : إن الله تبارك وتعالى نزّه هذه الجزيرة

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد عن علي - باب من سمع بفاحشة فأفشاها « والذي يشيع بها » وبرقم ( ٣٢٤ ) .
وأخرجه البيهقي في شعب الايمان . ص .

(٢) اعرّه : لعله أعراه قال في القاموس ، واعروا صاحبهم : أي تركوه ، والمعنى أن هذا القارىء عند ما صار مرحباً للناس بحسب ما يظهر لهم منه لكثرة تلاوته واهتمامه به وإذا به يتركه ويعرض عنه .. الخ ح .

وفي لفظ : لقد برّأ الله أهلَ هذه المدينة من الشرك ، ولكني أخافُ أنْ تُضلهم النجومُ قالوا : وكيف تُضلهم يا رسول الله ؟ قال : ينزل الله الغيث فيقولون مُطِرنا بنوء كذا وكذا . ( ابن جرير ) .

## الكذب

٨٩٨٧ ـ عن قيس بن أبي حازم قال : سمعتُ أبا بكر رضي الله عنه يقول : اياكم والكذبَ ، فان الكذب مجانبٌ للايمان . ( سفيان بن عيينة ) . مرّ برقم [ ٨٢٠٦ و ٨٢٢٢ ] .

٨٩٨٨ ـ عن عمر قال : بحسبِ المؤمن من الكذب أن يحدّثَ بكل ما سمع . ( م هب ) .

٨٩٨٩ ـ عن عمر قال : لا يبلغ عبد حقيقةَ الايمان حتى يدعَ الكذب في المزاح . ( ش ) .

٨٩٩٠ ـ عن عمر قال : لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذبَ في المزاح ويدعَ المراءَ ولو شاء غلبَ . ( الشيرازي ) .

٨٩٩١ ـ عن عمر قال : إياكم والكذبَ فان الكذبَ يهدي إلى النار . ( كر ) .

٨٩٩٢ ـ عن علي قال : القائلُ الكلمةَ الزورَ والذي يمدُّ بحبلها في

الاثم سواء . (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٨٩٩٣ - ﴿مسند عبد الله بن جراد بن المنتفق العقيلي﴾ قال كر يقال له صحبة . ابن أبي الدنيا : حدثنا اسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي : ثنا يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد ، قال قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يكذبُ المؤمن ؟ قال : لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدَّث كذب . (خط في المتفق) .

٨٩٩٤ - ابن جرير : حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني ، ثنا يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد قال قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يسرقُ المؤمن ؟ قال : قد يكونُ ذلك ، قال فهل يزني المؤمن ؟ قال بلى وإن كره أبو الدرداء ، قال هل يكذبُ المؤمن ؟ قال إنما يفتري الكذبَ من لا يؤمن إن العبدَ يزلُّ الزَّلة ثم يرجع إلى ربه فيتوبُ فيتوبُ الله عليه .

٨٩٩٥ - ابن عساكر : أنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا أبو الحسن بن سعد ، أنبأنا عيسى بن علي ، أنبأنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابراهيم بن هانئ ، ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الانصاري ، ثنا ابو زياد يزيد بن عبد الله من بني عامر بن صعصعة قال : سمعتُ يعلى بن الاشدق العقيلي يحدثُ عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي ﷺ ، فقال : يا نبيَّ الله هل يزني المؤمن ؟ قال قد يكونُ ذلك ، قال هل يسرقُ المؤمن ؟ قال : قد

يكون ذلك ، قال هل يكذب ؟ قال : لا ، ثم اتبعها نبي الله ﷺ حيثُ قال هذه الكلمة : إنما يفتري الكذبَ الذين لا يؤمنون .

٨٩٩٦ ـ عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : ألا وإياكم ورواايا الكذب ، إن الكذبَ لا يصلحُ بالجدِ ولا بالهزلِ ، ولا يعدِ الرجلُ صبيَّه ما لا يفي به ألا إن الكذب يهدي إلى الفجور والفجورُ إلى النار ، والصدقُ يهدي إلى البرِ ، والبرُّ يهدي إلى الجنة ، وأنه يقالُ للصادق صدَقَ وبرَّ ، ويقالُ للكاذب كذَبَ وفجر ، ألا إن العبدَ يكذبُ حتى يكتبَ عند الله كاذباً ، ويصدقُ حتى يكتبَ عند الله صدّيقاً ( ابن جرير ) .

٨٩٩٧ ـ عن عمر بن الخطاب قال : ما النارُ في يبس العرفج بأسرعَ من الكذبِ في فسادِ مروءة أحدِكم ، فاتقوا الكذب واتركوه في جدٍ وهزل . ( الدينوري ) .

٨٩٩٨ ـ عن ابراهيم النخعي قال : كانوا لا يرخِّصون في الكذب في هزل ولا جد . ( ابن جرير ) .

# مرخص الكذب

٨٩٩٩ ـ ﴿عمر رضي الله عنه﴾ عن عمر قال : لا يسرّني أنّ لي بما أعلم من معاريض القول مثلَ أهلي ومالي . ( ش ) .

٩٠٠٠ ـ عن عمر قال : إن في المعاريض ما يغني الرجلَ عن الكذب ( ش وهناد وابن جرير ق ) .

٩٠٠١ ـ عن أبي هريرة قال : ركب رسول الله ﷺ خلفَ أبي بكر ناقتَه وقال : يا أبا بكر دله[1] الناس عنه ، فانه لا ينبغي لنبي أن يكذبَ ، فجعل الناسُ يسألونه من أنت ؟ قال باغٍ يبتغي ، قالوا ومن وراءكَ قال هادٍ يهديني . ( الحسن بن سفيان والديلمي ) .

٩٠٠٢ ـ عن أم كلثومٍ بنت عقبةَ قالت : ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يرخص في شيءٍ من الكذب إلا في ثلاثٍ ، كان رسول الله ﷺ يقولُ : لا أعدُّه كذباً : الرجلُ يصلحُ بين الناس ، يقولُ القول لا يريدُ إلا الاصلاح ، والرجلُ يقولُ القولَ في الحرب ، والرجل يحدثُ امرأتَه ، والمرأة تحدثُ زوجها . ( ابن جرير ) .

---

(١) لعل المراد : ورِّ باجابتك للناس عن سؤالهم عني . ح .

## ذيل الكذب

٩٠٠٣ ـ عن ابراهيم قال قال عمر : إياكم والمعاذيرَ ، فان كثيراً منها كذبٌ . ( هناد ش ) .

٩٠٠٤ ـ عن عائشةَ قالت : دخل رسول الله ﷺ وأنا أفليّ رأس أخي عبد الرحمن ، وأنا أقصعُ أظفاري على غير شيءٍ ، فقال : مهلاً يا عائشة أما علمتِ أن هذا من كذبِ الانامل . ( الديلمي ) وفيه مسلمة بن علي متروك . مر برقم [ ٨٢٢٧ ] .

## اللعن

٩٠٠٥ ـ عن أبي عثمان قال : بينما عمرُ يسيرُ على بعيرٍ له فلَعنه ،فقال من هذا اللاعنُ ؟ قالوا : فلانٌ قال : تخلّف عنا ، أنت وبعيرُك لا تصحبنا راحلةٌ ملعونة . ( ش ) .

٩٠٠٦ ـ عن قتادةَ قال قال عمر : أبغضُ عبادِ الله إلى الله طعانٌ لعّانٌ . ( ابن المبارك ) .

٩٠٠٧ ـ عن علي قال : لعنَ اللعانون . ( خ في الادب ) .

٩٠٠٨ ـ عن أبي الدرداء قال : لا تلعنوا أحداً ، فانه لا ينبغي للّعان أن يكون يوم القيامة صدّيقاً . ( كر ) .

٩٠٠٩ ـ عن جرموز الهجُيمي قال قلتُ : يا رسول الله اوصني قال أوصيك أن لا تكون لَعَّاناً . ( حم خ في تاريخه والبغوي والباوردي وابن السكن وابن منده وابن قانع طب وأبو نعيم ) .

## المدح

٩٠١٠ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : المدحُ الذبحُ . ( ش حم ابن أبي الدنيا في الصمت ) .

٩٠١١ ـ عن ابراهيمَ التيمي عن أبيه قال : كنا قعوداً عند عمر بن الخطاب ، فدخل عليه رجلٌ فسلم عليه ، فاثنى عليه رجلٌ من القوم في وجهه قال عمرُ : عقرتَ الرجلَ عقركَ اللهُ ، تثني عليه في وجهه في دينه ؟ ( ش خ في الادب ) .

٩٠١٢ ـ عن أنس أن رجلا قال للنبي ﷺ : يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ، فقال النبي ﷺ : قولوا ما أقولُ لكم ، ولا يستهوينكم الشيطانُ ، انزلوني حيثُ أنزلني اللهُ ، أنا عبدُ الله ورسوله ( ابن النجار ) .

٩٠١٣ ـ ﴿ جابر بن طارق ﴾ عن حكيم بن جابر عن أبيه : أن اعرابياً مدح رسول الله ﷺ ، حتى أزبدَ شدقه ، فقال النبي ﷺ :

عليكم بقلة الكلام ، ولا يستهوينكم الشيطان ، فان تشقيق الكلام من شقاشق الشيطان ( الشيرازي في الالقاب ) وفيه بكرُ بنُ خُنيس متروك .

٩٠١٤ ـ عن محجن بن الادرع قال : كان رسول الله ﷺ آخذاً بيدي ، فأتينا المسجدَ ، فرأى رجلاً يصلي ، فقال : من هذا ؟ قلتُ : هذا فلانٌ كذا وكذا ؛ فأثنيتُ عليه ، فقال : لا تسمعه فتهلكه . ( ابن جرير طب ) .

٩٠١٥ ـ عن أبي موسى قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة ، فقال : لقد أهلكتم أو قطعتم ظهرَ هذا الرجل . ( ابن جرير ) .

٩٠١٦ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناداه رجلٌ ، فلما استجاب له قال : ألم تعلم أن مدحى زينٌ وذمي شينٌ . ( كر ) .

## مباح المدح

٩٠١٧ ـ عن جابر قال : لا ألومُ أحداً ينتمي عند خصلتين : عند إجرائه فرسه وعند قتاله ، وذلك أني رأيتُ رسول الله ﷺ أجرى فرسَه فَسبَق ، فقال : إنه لبحرٌ ورأيتُه يوماً يضربُ بسيفٍ في سبيل الله فقال : خُذها وأنا ابنُ العواتِك انتمى إلى جدّاته من سُليم . ( كر ) .

## المزاح

٩٠١٨ ـ عن الليث بن سعد أن عمر بن الخطاب قال : هل تدرون لِمَ سمي المزاحُ ؟ قالوا : لا ، قال : لانه زاحَ عن الحق . ( ابن أبي الدنيا في الصمت ) .

## المزاح المحمود

٩٠١٩ ـ عن صُهيبٍ قال : رَمِدتُ فأُتي النبيُّ ﷺ بتمرٍ ، فجعلتُ آكلُ مع النبي ﷺ ، فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى إلى صهيبٍ يأكلُ تمراً وهو أرمدُ ؟ فقلتُ يا رسول الله إنما آكلُ بِشقِ عيني هذه الصحيحة . ( الزبير بن بكار كر ) .

٩٠٢٠ ـ عن صهيب قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ وهو بقباء ومعه أبو بكر وعمر ، وبين أيديهم رُطبٌ ، وقد رمدتُ في الطريق ، فاصابَتْني مجاعة شديدةٌ ، فوقعتُ في الرطب ، فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى صهيباً يأكلُ الرطبَ وهو أرمد ؟ فقال رسول الله ﷺ يا صهيبُ تأكلُ الرطبَ وأنت أرمدُ ؟ فقال صهيبٌ : يا رسول الله انما آكلُ بشقِ عيني هذه الصحيحة ، فتبسم . ( كر ) .

٩٠٢١ ـ عن صهيب قال : قدمتُ على النبي ﷺ وبين يديه تمرٌ وخبزٌ ، فقال : أُدنُ فكلْ ، فأخذتُ تمراً فأكلتُه ، فقال : تأكل تمراً وبكَ رمَدٌ ؟ فقلتُ يا رسول الله انما أمضَغُ بناحيةٍ أُخرى ، فتبسم رسول الله ﷺ . ( الروياني كر ) .

# ذيل المزاح

٩٠٢٢ ـ عن أم سلمةَ قالت : خرج أبو بكر تاجراً في زمن رسول الله ﷺ ومعه السُّويبطُ والنُّعمانُ فقال النعمان يا سويبطُ ، إني جائعٌ فاطعمني ، قال كما أنت حتى ينزل أبو بكر ، فأبى أن يطعمه ، فلما نزلوا انطلقَ النعمان إلى ناسٍ من الاعرابِ ، فقال : أبيعُكم عبداً لي ، فان أخبركم أنه حُرٌّ فلا تصدقوه ، فانطلق فباعه بقلائصَ ، وجاء القومُ لسويبطٍ ، وقالوا قد ابتعناك ، فقال إني حرٌّ ، فلم يلتفتوا إلى قوله ، فانطلقوا به وأعطوا النعمانَ القلائصَ وجاء أبو بكر ، فقال : يا نعمانُ أين السويبطُ قال : والله بِعتُه ، قال : وحقٌ ما تقولُ ؟ قال نعم ، وهذا ثمنُه ، هذه القلائصُ ، قال : انطلق معي ، فانطلق مع أبي بكر اليهم ، فلم يزل أبو بكر حتى استنقذَه ، وردَّ القلائصَ ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبرهُ أبو بكر فضحك رسولُ الله ﷺ وأصحابُه منها حَوْلاً . ( الروياني وابن منده كر ) .

# المراء

٩٠٢٣ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : لا يبلغ عبدٌ حقيقة الايمانِ حتى يدعَ المِرَاءَ وهو محقٌ والكذبَ في المزاح . ( ابن زمنين ) .

٩٠٢٤ ـ عن علي رضي الله عنه قال : لا يبلغُ عبدٌ حقيقة الايمان حتى يدعَ المراءَ وهو محقٌ ، وحتى يدعَ الكذبَ في الممازحة ، ولو شاءَ لغلبَ . ( خشيشُ بن أصرم ) .

٩٠٢٥ ـ ﴿ أنس رضي الله عنه ﴾ عن عبد الله بن يزيدَ بن آدم السُّلمي الدمشقي ، قال : حدثني أبو الدرداءِ وأبو أُمامة الباهليُّ وأنس بن مالك وواثلةُ بن الاسقع ، قالوا : خرج الينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى في أمرِ الدين ، فغضب غضباً شديداً لم يغضبْ مثله ، ثم قال : مَهْ مه يا أُمةَ محمدٍ لا تهيجوا على أنفسكم وهْجَ النار ، ثم قالَ : أبهذا أُمرتم ؟ أو ليس عن هذا نُهيتم ؟ أو ليس إنما هلكَ من كان قبلكم بهذا ؟ ثم قال : ذروا المراء لقلةِ خيره ، فان نفعه قليلٌ ، ويهيجُ العداوة بينَ الاخوان ، ذروا المراء فان المراء لا تؤمَنُ فتنته . ولا تعقَلُ حكمتُه ، ذروا المراء فانه يورثُ الشك ويحبط العمل ، ذروا المراء فكفاك إثماً ان لا تزالَ ممارياً ، ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ، ذروا المراء فان المماري قد تمَّتْ خسارته ذروا المراء

فأنا زعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنة : في ربضها ، ووسطها ، وأعلاها ، لمن تركَ المراءَ وهو صادقٌ ، ذروا المراء فان المماري لا أشفعُ له يومَ القيامة ، ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعدَ عبادةِ الاوثان ، المراء ، وشربُ الخمر ، ذروا المراء فان الشيطان قد يئسَ أن تعبدوه ، ولكن قد رضي منكم بالتحريش ، وهو المراء في دين الله ، ذروا المراء فان بني إسرائيل افترقُوا على إحدى وسبعين فرقةً ، كلُّها ضالَّةٌ إلا السوادَ الاعظم ، قال : يا رسول الله وما السوادُ الاعظمُ ؟ قال : منْ لا يماري في دين الله ، ومَن كان على ما أنا عليه اليومَ وأصحابي ، ولمْ يُكفِّرْ أحداً من أهل التوحيد بذنب ، ثم قال : إن الاسلامَ بدأَ غريباً وسيعودُ غريباً ، فطوبى للغرباء ، قالوا : يا رسول الله وما الغرباء ؟ قال : الذين يُصلحون إذا فسد النـاسُ ، ولا يمارون في دين الله ، ولا يكفِّرون أحداً من أهل التوحيد بالذنبِ . ( الديلمي كر ) وقال قال حم : عبد الله بن يزيد بن آدم أحاديثُه موضوعة وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي : أحاديثُه منكرة أعوذُ بالله أن أذكرَ رسول الله ﷺ في حديثه .

٩٠٢٦ ـ عن سلمة بن وَرْدَان عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه أنه كان جالساً مع رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : وجبت ثلاثاً ، فقال له أصحابه : ما وجبت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ :

من تَرك الكذبَ وهو مبطلٌ بنى الله له في رَبَضِ الجنة . ومن ترك المراء وهو محقٌ بنى الله له في وسط الجنة . ( ابن منده وأبو نعيم ) .

٩٠٢٧ ـ عن علي قال : إياكم ومُعَاداةَ الرجال ، فانهم لا يَخْلون من ضربين : من عاقلٍ يمكُرُ بكم ، أو جاهلٍ يعجلُ عليكم بما ليس فيكم ، واعلموا أن الكلامَ ذكَرٌ والجوابُ أُنثى ، وحيثُ ما اجتمع الزوجانِ فلابد من النتاج ثم أنشأ يقولُ :

سليمُ العرضِ مَن حذرَ الجوابا
ومَنْ دارَى الرجالَ فقد أصابا
ومَن هابَ الرجالَ تهيَّبوه
ومن حقرَ الرجالَ فلن يُهابا

( هب ) . مرَّ برقم [ ٨٤٨٩ ] .

٩٠٢٨ ـ عن أبي هريرة قال : تكفيرُ كل لحاءٍ ركعتان . ( كر ) .
مرَّ برقم [ ٧٩٣٠ ] .

# ما لا يعني

٩٠٢٩ ـ عن أنس قال : قُبضَ رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ ، فقالوا : هنيئاً له بالجنة ، فقال رسول الله ﷺ : وما علمكم ؟ لعله قد تكلم فيما لا يعنيه ، أو منع مالا ينقصُه . ( ابن جرير ) .

٩٠٣٠ ـ عن أنس : أو لا تدري ، فلعله تكلم بكلامٍ فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقُصه . ( ت ) وقال غريب[1] .

٩٠٣١ ـ عن أبي هريرة قال : قتلَ شهيدٌ على عهد رسول الله ، فبكَتْه نائحةٌ ، فقالتْ واشهيداهُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يدريكِ أنه شهيد ؟ فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ، أو يبخَل بفضل ما لا ينقصُه . ( العسكري في الامثال ) وفيه عصام بن طليقٍ قال ابن معين ليس بشيءٍ ) .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الزهـد عن أنس ـ باب رقم ( ١١ ) ورقم ( ٢٣١٧ ) وقال حديث : غريب .
ومرّ برقم ( ٨٢٩٢ ) اهـ . ص .

## النميمة

٩٠٣٢ ـ عن قتادة عن أنس قال : مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ يُعذَّبُ في قبره من النميمة . ( هق في كتاب عذاب القبر ) .

٩٠٣٣ ـ عن عيسى بن طهمان عن أنس قال : مرَّ النبي ﷺ بقبرين لبني النجار ، وهما يعذَّبان بالنميمةِ والبولِ ، فأخذَ سَعْفةً فشقَّها باثنتين فوضع على هذا القبر شقَّة ، وعلى هذا القبر شقة ، فقال : يخفَّفُ عنهما ما زالتا رطبتين . ( هق فيه ) .

## ذيل اللسان

### أدب الكلام

٩٠٣٤ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : إياكم ومراطنةَ الأعاجم ، وأن تدخلوا في بيعهم يومَ عيدِهم ، فان السَّخط ينزل عليهم . ( وأبو القاسم الخرقي في فوائده هق ) .

٩٠٣٥ ـ عن منكدر عن محمد بن المنكدر قال : دخل الزبيرُ على رسول الله ﷺ فقال : كيف أصبحتَ جعلني الله فداك ؟ فقال ما تركت اعرابيتَك ؟ ( ابن جرير ) وقال هذا مرسل رواه المنكدر بن محمد عند أهل

النقل ممن لا يعتمد على نقله .

٩٠٣٦ ـ عن عمر قال : لا تقل أُريقُ الماءَ ولكن قل أبولُ [١] .

## فضل العربية

٩٠٣٧ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي مسلم النصري قال قال عمر : تعلموا العربيةَ ، فانها تنبتُ العقلَ ، وتزيدُ في المُروءةِ . ( أبو القاسم الخرقي في فوائده وابن المرزبان في كتاب المروءةِ هب خط في الجامع ورواه ابن الانباري في الايضاح من طريق مجاهد عن عمر ) .

٩٠٣٨ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يتكلم بالفارسية في الطوافِ ، فأخذَ بعضُده ، وقال : ابتغِ إلى العربية سبيلاً . ( الخرقي هب ) .

---

(١) هنا الحديث « بياض فى الاصول » مر برقم ( ٨٣٨٩ و ٨٣٩٠ ) وقال رواه ( طب ) عن واثلة اهـ . ص .

# محظورات متفرقة

٩٠٣٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقولُ: ماشاءَ اللهُ وشاء فلانٌ ، فقال : جعلتني لله عديلاً بل ما شاء الله وحدَه . ( ش حم ق ) .

٩٠٤٠ ـ عن ابن عباس قال : لا يقولَن أحدُكم : اللهَ يعلمُه وهو لا يعلَمُه فيعلم اللهُ ما لا يعلَمُ وذلك عند الله عظيم . ( عب ) .

٩٠٤١ ـ عن اسماعيلَ بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيدٍ قال : بينا رسول الله ﷺ على بغلةٍ شهباء ، وأنا رِدْفُه ، إذْ عثَرت البغلةُ ، فقلتُ : تَعِسَ إبليسُ ، فضرب رسولُ الله ﷺ على مَنكِبي ، فقال : يا أُسامةُ لا تقُل هكذا ، فان لابليسَ عند ذلك نخْرةٌ يقول : ذكرني ونَسِي ربَّه ، ولكن قل : بسم الله . ( خط في المتفق والمفترق ) ورجاله ثقاتٌ ، لكن فيه انقطاعٌ بينَ محمد بن علي بن الحسين وبين أُسامة .

٩٠٤٢ ـ عن الحسن قال : دخل الزبيرُ على النبي ﷺ وهو شاكٍ ، فقال : كيف تجدكُ جعلني الله فداك ؟ فقال له النبي ﷺ أما تركتَ أعرابيَّتك بعد يا زبير ؟ قال الحسن : لا ينبغي أن يفدي أحدٌ أحداً .

(ابن جرير) وقال هذا مرسل واهٍ لا تثبتُ بمثله حجةٌ في الدين وذلك أنَّ مراسيل الحسن أكثرُها صحفٌ غيرُ سماعٍ وأنه إذا وصلَ الاخبارَ فأكثر روايته عن مجاهيلَ لا يعرفون.

٩٠٤٣ - ﴿من مسند سعيد الانصاري﴾ عن سعيد بن عامر بن حِذْيَمٍ(١): مَن دَعا امرءاً بغير اسمه لعنتْه الملائكة. (كر).

---

(١) سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي وكان مشهوراً بالزهد وتوفي سنة عشرين في خلافة عمر.
تهذيب التهذيب (٤/٥١).
وضبط الحافظ ابن حجر: حِذْيَم، بكسر الحاء وسكون الذال وفتح الياء الأخيرة.
تبصير المنتبه (١/ ٤٢١). ص.

# الكتاب الرابع

## من حرف الهمزة في إحياء الموات

### من قسم الاقوال

### وفيه فضل الزرع والغراس

٩٠٤٤ ـ الأرضُ أرض الله ، والعبادُ عبادُ الله ، من أحيا مَواتاً فهي له . ( طب عن فضالة بن عبيد ) .

٩٠٤٥ ـ عبادي ، الأرضُ لله ولرسوله ، ثم لكم من بعدُ ، فمن أحيا شيئاً من موتانِ الأرض فله رقبتُها . ( هق عن طاوس ) مرسلا ( وعن ابن عباس ) موقوفاً .

٩٠٤٦ ـ العبادُ عبادُ الله ، والبلادُ بلادُ الله ، فمن أحيا من مَوَاتِ الارض شيئاً فهو له ، وليس لعرقٍ ظالم حق . ( هق عن عائشة ) .

٩٠٤٧ ـ من أحاط حائطاً على الارض فهي له . ( حم د الضياء عن سمرة ) .

٩٠٤٨ ـ من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعِرْقٍ[1] ظالمٍ حَقٌ

(١) وليس لعرق الخ : قال في النهاية : هو ان يحي الرجل إلى أرض قد =

( هق حم د ت عن سعيد بن زيد )[1] .

٩٠٤٩ ـ موتانُ الأرض لله ولرسوله ، فمن أحيا منها شيئاً فهو له .

( هق عن ابن عباس ) .

٩٠٥٠ ـ ما من امرئٍ يحي أرضاً فتشربَ منها كبدٌ حرَّى أو تصيبَ منها عافيةٌ إلا كتبَ اللهُ تعالى له به أجراً ( طب عن أم سلمة ) .

٩٠٥١ ـ ما من مسلم يزرعُ زرعاً أو يغرسُ غرساً فيأكلَ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كانت له به صدقة . ( حم ت ق عن أنس ) .

٩٠٥٢ ـ من أحيا أرضاً ميتةً فله فيها أجرٌ ، وما أكلت العافيةُ

---

= أحياها رجل غلبه فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الارض والرواية لعرقٍ بالتنوين ... إلخ . ح .

(١) رواه الترمذي في كتاب الأحكام ـ باب ما ذكر في أحياء أرض الموات وبرقم ( ١٣٧٨ ) وقال هذا حديث حسن غريب مرسلاً .

وأبو داود في كتاب الخراج والامارة والفيء ـ باب في احيـاء الموات وبرقم ( ٣٠٨٣ ) .

والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد واسحاق قالوا : أن يحي الأرض الموات بغير اذن السلطان .

وقد قال بعضهم : ليس له أن يحيها إلا باذن السلطان .

والقول الأول أصح .

وفي تحفة الأحوذي ( ٤/٦٣١ ) . قال : أخرجه النسائي . ص .

منها فهو له صدقة . ( حم ت حب عن جابر ) [1] .

٩٠٥٣ ـ من عَمَرَ أرضاً ليستْ لأحدٍ فهو أحقُّ بها . ( حم خ عن عائشة ) [2] .

٩٠٥٤ ـ من زرعَ زرعاً فأكل منه طيرٌ أو عافيةٌ كان له صدقةً . ( حم عن خلاد بن السائب ) .

٩٠٥٥ ـ من غرس غرساً لم يأكل منه آدميٌ ولا خلقٌ من خلقِ الله إلا كان له صدقةً . ( حم عن أبي الدرداء ) .

٩٠٥٦ ـ إن قامتِ الساعةُ وفي يد أحدِكم فسيلةٌ ، فان استطاعَ أن لا يقومَ حتى يغرسَها فليغرسْها . ( حم خد وعبد بن حميد عن أنس ) .

٩٠٥٧ ـ ما من رجل يغرسُ غرساً إلا كتب الله له من الاجر قدرَ ما يخرجُ من ثمر ذلك الغرس . ( حم عن أبي أيوب ) .

٩٠٥٨ ـ ما من مسلم يغرسُ غرساً إلا كان ما أُكلَ منه له صدقةً وما سُرقَ منه صدقةٌ ، وما أكل السبعُ فهو له صدقةٌ ، وما أكلت الطير

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الأحكام باب ما ذكر في احياء أرض الموات وبرقم ( ١٣٧٩ ) وقال هذا حديث حسن صحيح .
وفي تحفة الأحوذي ( ٤/٦٣٢ ) قال أخرجه النسائي .

(٢) رواية البخاري ( ٣/١٤٠ ) من أعمر .. عن عائشة . ص .

فهو له صدقةٌ ولا يَرْزَؤُهُ أحدٌ إلا كان له صدقةً . ( م عن جابر )[1] .

٩٠٥٩ ـ من أحيا أرضاً ميتةً فهي له . ( ن عن جابر ت ) .

٩٠٦٠ ـ حريمُ النخلِ مدٌّ جريدها . ( ه عن ابن عمر وعن عبادة ابن الصامت )[2] .

٩٠٦١ ـ حريمُ البئر مدٌّ رشائها . ( ه[3] عن أبي سعيد ) .

٩٠٦٢ ـ مَن سبقَ إلى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له . ( د عن أُم جنوب بنت تميلة د والضياء ) .

٩٠٦٣ ـ مَن غلَبَ على ماءٍ فهو أحقُّ به . ( طب والضياء عن سمرة ) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب المساقاة ـ باب فضل الغرس والزرع وبرقم ( ١٥٥٢ ) .
ولايرزؤه : أي لا ينقصه ويأخذ منه اه . ص .

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب الرهون باب حريم البئر وبرقم ( ٢٤٨٩ ) .
وقال في الزوائد : اسناده ضعيف . ص .

(٣) رواه ابن ماجه في كتاب الرهون باب حريم البئر عن أبي سعيد الخدري وبرقم ( ٢٤٨٧ ) . ص .

# الترهيب عن اماتة الاحياء

٩٠٦٤ ـ قاطعُ السِّدر يصوّبُ الله رأسه في النار . ( عق عن معاوية بن حيدة ) .

٩٠٦٥ ـ مِنَ اللهِ لا من رسوله لعن اللهُ قاطعَ السِّدر . ( طب هق عن معاوية بن حيدة ) .

٩٠٦٦ ـ من قطع سدرةً صوَّبَ الله رأسه في النار . ( د والضياء عن عبد الله بن حبشي ) [١] .

٩٠٦٧ ـ ان الذين يقطعون السدر يصوَّبون في النار على رؤوسِهم صباً . ( هق عن عائشة ) .

---

(١) رواه أبو داود في باب : قطع السدر برقم ( ٥٠٧٨ ) .
وأخرجه النسائي وقال فيه : عبد الله الخثعمي .
وحبشي : بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين .
سئل أبو دواد عن معنى هذا الحديث فقال : من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثاً وظلماً بغير حق يكون له فيها ، صوب الله رأسه في النار .
والسِّدر : شجر النبق وقيل هو السَّمُرُ . شرح سنن أبي داود ( ٩٩/٨ ) . ص .

٩٠٦٨ ـ أُخرُج فأذِّنْ في الناس مِن الله لا من رسوله : لعنَ اللهُ قاطعَ السدرة . ( هق عن علي ) [١] .

# الإكمال

٩٠٦٩ ـ ما من امرىءٍ يحيي أرضاً فيشربَ منها كبدٌ حَرَّى أو تصيبَ منها عافيةٌ إلا كتبَ الله له بها أجراً ( ابن عساكر عن أم سلمة ) .

٩٠٧٠ ـ ما من شيء يصيبُ من زرعِ أحدِكم ولا من ثمرهِ من طيرٍ ولا سبع إلا وله فيه أجرٌ . ( الحسن بن سفيان والبغوي والباوردي طب وأبو نعيم ص عن خلاد بن السائب ) .

٩٠٧١ ـ ما من شيءٍ يصيبُ من زرعِ أحدِكم من العوافي والسباع والطيرِ إلا كتبَ الله له به أجراً . ( ابن أبي غاصم والبغوي وابن قانع عن السائب بن سويد ) مديني قال البغوي : لا أعلم له غيره .

٩٠٧٢ ـ ما من شيءٍ يصيبُ من زرعِ أحدِكم من دابةٍ ولا طيرٍ حتى النملة والذرَّةِ إلا له فيه أجرٌ . ( ابن جرير عن خلاد بن السائب ) .

٩٠٧٣ ـ ما من مسلمٍ يزرعُ زرعاً أو يغرسُ غرساً فيأكلَ منه طير أو انسانٌ أو بهيمة أو سبعٌ أو دابة ، إلا كان له به صدقة . ( ط حم خ م

---

(١) رواه أبو داود في باب قطع السدر رقم ( ٥٠٨٠ ) . ص .

ت عن أنس ) ( حم طب عن أم مبشر ) ( ط حم م وابن خزيمة حب عن جابر ) ( طب عن أبي الدرداء ) .

٩٠٧٤ ـ ما من مسلمٍ يغرس غرساً ولا حرثاً فيأكلَ منه انسانٌ ولا بهيمة ولا طيرٌ ولا شيءٌ إلا كان له أجرُه . ( البغوي عن أبي نجيح ) قال : ليس بالسلمي يشك في صحبته .

٩٠٧٥ ـ ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان له من الأجر بقدر ما خرج من ثمرة ذلك الغرس . ( ابن النجار عن أبي أيوب ) .

٩٠٧٦ ـ من بنى بُنياناً في غيرِ ظلمٍ ولا اعتداءٍ ، أو غرسَ غرساً في غير ظلمٍ ولا اعتداءٍ كان له أجراً جارياً ما انتفعَ به أحدٌ من خلق الله . ( حم طب وابن جرير هب معاذ بن انس ) .

٩٠٧٧ ـ من زرعَ زرعاً أو غرس غرساً فأكلَ منه انسان أو بهيمة فهو له صدقةٌ . ( الخطيب عن انس ) .

٩٠٧٨ ـ من غرس غرساً فأثمرَ أعطاه اللهُ من الاجر عددَ ما يخرج من الثمرةِ . ( ابن خزيمة وسمويه عن أبي أيوب ) .

٩٠٧٩ ـ من غرس شجرةً فأينعت غرسَ الله له بها شجرةً في الجنةِ (ك في تاريخه عن ابن عمر ) .

٩٠٨٠ ـ من غرس غرساً أجرى الله أجرَ ما غرس ، ما أكل منه من انسانٍ أو طائر أو دابةٍ . ( ابن جرير عن أبي الدرداء ) .

٩٠٨١ ـ من نصبَ شجرةً وصبر على حفظِها والقيام عليها حتى تثمرَ كانَ له في كل شيءٍ يصابُ من ثمرها صدقةٌ عند الله . ( حم والبغوي هب عن رجل ) .

٩٠٨٢ ـ لا يغرس مسلم غرساً فيأكل منه سبعٌ وطير إلا كان له فيه أجرٌ . ( حب عن رجل ) .

٩٠٨٣ ـ ولا يغرس مسلم غرساً فيأكل منه سبعٌ وطير إلا كان له فيه أجرٌ . ( هب عن جابر ) .

٩٠٨٤ ـ لا يغرسُ مسلم غرساً ، ولا يزرعُ زرعاً فيأكلَ منه انسانٌ ولا طائرٌ ولا شيءٌ ، إلا كان له أجرٌ . ( طس عن عمرو ابن العاص )[١] .

---

(١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد أبو عبد الله ، أسلم سنة ٨ وكانت وفاته ٤٣ هـ .
تهذيب التهذيب ( ٥٦/٨ ) اهـ . ص .

# الفصل الاول

# في الاقطاع من الاكمال

٩٠٨٥ ـ العبادُ عبادُ الله ، والبلادُ بلادُ الله ، من أحيا أرضاً فهي له ومن نصبَ ماءَ بُطحانٍ فهو له . ( عب عن الحسن ) مرسلاً .

٩٠٨٦ ـ ما أَحطتمُ عليه واعتملتموه فهو لكم ، وما لم يحطْ عليه فهو للهِ ولرسولهِ . ( عد ق عن أنس ) .

٩٠٨٧ ـ من أَحاط على شيءٍ فهو أحقُّ به ، وليس لعرقِ ظالم حقٌّ ( ق عن سمرة ) .

٩٠٨٨ ـ من احتازَ أَرضاً عشرَ سنين فهي له . ( عب عن زيد بن أسلم ) . مرسلاً .

٩٠٨٩ ـ من أَحيا أرضاً ميتةً فهو أحقُّ بها . ( طب عن ابن عباس ) .

٩٠٩٠ ـ من أحيا مواتاً من الأرضِ فهي له ، ليس لعرقِ ظالمٍ حق. ( ق عن عروة ) مرسلا .

٩٠٩١ ـ من أحيا أَرضاً ميتةً فهو أحقُّ بها ، وليس لعرقِ ظالمٍ فيه

حقٌ . ( ق عن عمرو بن عوف )[1] .

٩٠٩٢ ـ من أحيا مواتاً من مواتِ الارض فله رَقبتها وعاديُّ الارض لله ولرسوله ، ثم لكم من بعدُ . ( ق عن طاوس ) مرسلا .

٩٠٩٣ ـ موتانُ الارض لله ولرسوله ، فمن أحيا منها شيئاً فهي له . ( ق عن ابن عباس ) .

٩٠٩٤ ـ حريمُ البئرِ ذِراعاً عَطَناً للماشيةِ وحريمُ العينِ خمسمائة ذراع . ( الديلمي عن عبد الله بن مغفل ) .

٩٠٩٥ ـ حريمُ البئر مدُّ رِشائها . ( هـ عن أبي سعيد ) . ومرَّ برقم [ ٩٠٦١ ] .

٩٠٩٦ ـ حريمُ البئر أربعون ذراعاً من جوانبها كلِّها لأعطان الابل والغنم ، وابنُ السبيل أولُ شاربٍ ولا يُمنع فضلُ الماء ليمنعَ به فضلُ الـكلاء . ( حم ق عن أبي هريرة ) .

٩٠٩٧ ـ حريمُ البئر العادية خمسونَ ذراعاً ، وحريمُ البئر البَدِيِّ خمسةٌ وعشرون ذارعاً . ( عب د في مراسيله ق عن سعيد بن المسيب ) مرسلا ( حم د عن أبي هريرة ) .

---

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب المزارعة ـ باب من أحيـا أرضاً مواتاً ( ١٤٠/٣ ) . ص .

٩٠٩٨ ـ من احتفر بئراً فليس لاحدٍ أن يحفرَ حولها أربعينَ ذراعاً عطناً لماشيته . ( طب عن عبد الله بن مغفل ) .

٩٠٩٩ ـ من احتفر بئراً فله ما حواليها أربعون ذراعاً عطناً لابلٍ وماشيةٍ . ( طب عن عبد الله بن مغفل ) .

٩١٠٠ ـ الماء لا يحلُّ منعُه ، والملحُ لا يحل منعُه . ( البغوي عن عبد الله بن الميزار عن امرأة من أهل البادية عن أبيها عن جدها ) .

٩١٠١ ـ من منع فضلَ الماء منعَه الله فضلَه يومَ القيامة . ( عب عن طاوس ) مرسلا ( كر عن عمرو بن الشريد عن أبيه ) .

٩١٠٢ ـ من منعَ فضلَ ماءٍ أو كلاٍ منعه اللهُ فضله يومَ القيامة . ( حم طب عن ابن عمرو ) .

٩١٠٣ ـ من منعَ فضلَ الماء ليمنعَ به فضلَ كلأٌ منعه الله فضله يومَ القيامةِ . ( ... (١) عن أبي قلابة ) مرسلا .

٩١٠٤ ـ لا تمنعوا عبادَ الله فضلَ الماء ولا كلأً ولا ناراً فان الله تعالى جعلها متاعاً وقوتاً للمستضعفين . ( طب عن واثلة ) .

---

(١) ذكر في التعليق على هذا الحديث : بيـاض في الأصلين والمطبوع ولدى الرجوع لفتح الكبير ( ٣ / ٢٤١ ) قال : رواه أحمد عن ابن عمرو . اهـ . ص .

٩١٠٥ ـ لا حمى إلاّ في ثلاثٍ ثلة البئر، ومربطُ الفرس، وحلقةُ القوم ( ق عن بلال العبسي ) .

٩١٠٦ ـ لا خُطَّة لاحدٍ على أحدٍ في دار العربِ إلا على نخلٍ نابتٍ أو عين جاريةٍ أو بئرٍ معمورةٍ . ( إسحاق الرملي في الأفراد عن معروف بن طريف عن أبيه عن جده حزابة بن نعيم الضبابي ) .

٩١٠٧ ـ لا حمى إلا حمى الله ورسوله . (أبو سعيد سليمان بن ابراهيم الاصبهاني في معجمه وابن النجار عن ابن عباس ) .

٩١٠٨ ـ لا يُخبطُ ولا يُعضَدُ حمى رسول الله ﷺ ، ولكن يُهش هشاً رفيقاً . ( ق عن جابر ) مرفوعاً وموقوفاً .

٩١٠٩ ـ لا يُقطعُ طريقٌ ولا يمنعُ فضلُ ماءٍ ، ولابن السبيلِ عارية الدلو والرشاء والحوض إن لم تكن له أداة تُغنيه ، ويخلي بينه وبين الركيَّة يستسقى ، ولا يمنع المحفر إذا تركَ الحافرُ خمسةً وعشرين ذراعاً عطناً للماشيه . ( طب عن سمرة ) .

٩١١٠ ـ ما لم تنله خفافُ الابلِ . ( د ت ن ه والدارمي حب قط طب عن أبيضَ بن حمَّال ) أنه سأل رسول الله ﷺ عما يحمى من الاراك قال : فذكره )[1] .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الأحكام ـ باب ما جاء في القطائع وبرقم =

٩١١١ ـ ايما امرأة ٍ من المهاجرين اختطَّت فلها خطَّتُها . ( الديلمي عن أُم سلمة ) .

٩١١٢ ـ ايما شجرة ٍ أظلَّت على قوم ٍ فصاحبُه بالخيار ِ ، من قطع ِ ما أظلّ منها وأكل ِ ثمر ِها . ( ابن عساكر عن مكحول ) .

٩١١٣ ـ من محمد ٍ رسول الله : للمجَّاعة بن مرارة من بني سُلمى إني أَعطيتُه الغورةَ ، فمن حاجَّه فليأتني . ( البغوي وابن قانع عن سراج بن مجاعة ما له غيره ) .

٩١١٤ ـ بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ﷺ بلالَ بن الحارث ِ معادن القبيلة جلْسيّها وغوْريّها ، وذاتُ النصب ، وحيث يصلحُ الزرعُ من قدس ٍ ان كان صادقاً ولم يُعط حقّ مسلم . ( د ق كر عن ابن عباس ) ( د ق عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده ) ( طب ك عن بلال بن الحارث المزني ) .

---

= ( ١٣٨٠ ) وقال حسن غريب .

وقال في تحفة الاحوذي ( ٤/٦٣٥ ) وحديث « أبيض بن حمال » أخرجه ابن ماجه والدرامي .

ولكن أخرجه أبو دواد في كتاب الخراج والامارة والفيء باب في اقطاع الأرضين رقم ( ٣٠٦٤ ) . ص .

# الفصل الثالث

# في الشرب من الأكمال

٩١١٥ - قضى في سيل مهزورٍ الاعلى فوقَ الاسفل يسقى الاعلى إلى الكعبين، ثم يرسلُ إلى من هو أسفلُ منه . ( ه عن محمد بن عقبة بن أبي مالك عن عمه ثعلبة بن أبي مالك القرظي ) ( وابن قانع طب ص عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه ) ( ك عن عائشة ) [١] .

٩١١٦ - قضى في سيلِ مهزورٍ أن يمسكَ الماء حتى يبلغَ الكعبين ، ثم يرسلُ الأعلى على الاسفلِ . ( د ه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ) ( عب عن عامر بن ربيعة ) ( عق عن أبي حازم القرظي عن أبيه عن جده ) .

٩١١٧ - قضى في شربِ النخل من السيل أنَّ الأعلى فالأعلى يشرب قبلَ الاسفل ، ويتركُ الماء إلى الكعبين ، ثم يرسلُ إلى الاسفل الذي يليه ،

---

(٢) رواه ابن ماجه كتاب الرهون - باب الشرب من الأودية وبرقم (٢٤٨١)
وفي الزوائد : انفرد ابن ماجه بهذا الحديث .
سيل مهزور : اسم واد لبني قريظة بالحجاز . ص .

فكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء . ( خ [1] هـ عن عبادة بن الصامت )

٩١١٨ ـ إسقِ يا زبيرُ ، ثم احبسْ حتى يرجعَ الماءُ إلى الجدار .
( حم خ م د ت هـ عن عبد الله بن الزبير ) [2] .

---

(١) رواه ابن ماجه كتاب الرهون ـ باب الشرب من الأودية وبرقم (٢٤٨٣)
وفى الزوائد : فى اسناده اسحاق بن يحي وكان الحديث معزواً للبخاري
ولدى التحقيق ظهر لي أن العزو لصحيح البخاري خطأ . ص .
وسيأتي الحديث بعد برقم ( ٩١٦٧ ) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الشرب والمساقاة ـ باب شرب الأعلى إلى الكعبين ( ٣/١٤٥/١٤٦ ) .
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل ـ باب وجوب اتباعه ﷺ ورقم ( ٢٣٥٧ ) .
الجَدْر : بفتح الجيم وكسرها وهو الجدار وجمع الجدار جُدُر .
والترمذي كتاب الأحكام ـ باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهي أسفل من الآخر فى الماء وبرقم ( ١٣٦٣ ) وقال حديث حسن صحيح .
وابن ماجه كتاب الرهون ـ باب الشرب من الاودية رقم ( ٢٤٨٠ ) .
اهـ . ص .

# الترهيب عن اماتة الاحياء

## من الاكمال

٩١١٩ ـ أخرج يا عليُّ فقل عن اللهِ لا عن رسول الله ﷺ : لعن اللهُ من يقطعُ السِّدْرَ . ( ق عن أبي جعفر ) مرسلا .

٩١٢٠ ـ من قطعَ السدرَ إلا من زرع بنى اللهُ له بيتاً في النار . ( طب ق عن عمرو بن أوس الثقفي ) .

٩١٢١ ـ من قطع السدرَ إلا من زرع صُبَّ عليه العذابُ صبّاً ( البغوي ق عن عمرو بن أوس عن شيخ من ثقيف ) .

٩١٢٢ ـ ما من نبتٍ ينبُتُ إلا ويحفُّه ملكٌ موكّلٌ به حتى يحصِدَه ، فايما امرىءٍ وَطِىءَ ذلك النبتَ يلعنـهُ ذلك الملكُ . ( الديلمي عن بريدة ) .

---

(١) مرّ برقم ( ٩٠٦٨ ) . ص .

★ ★

# الكتاب الخامس

من حرف الهمزة

## كتاب الاجارة من قسم الاقوال

٩١٢٣ ـ آجرت نفسي من خديجةَ سفرتين بقَلُوصٍ [١] . ( هق عن جابر ) .

٩١٢٤ ـ إذا استاجر أحدكم أجيراً فليعلمْه أجرَه . ( قط في الافراد عن ابن مسعود ) .

٩١٢٥ ـ أعطوا الأجير أجره قبلَ أن يجفَّ عرقُهُ . ( عن ابن عمر [٢] ) ( ع عن أبي هريرة ) ( طس عن جابر ) ( الحكيم عن أنس ) .

---

(١) هي في الأصل جمع قلوص : وهي الناقة الشابة وقيل : لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً وتجمع على قِلاص وقُلُص .
النهاية في غريب الحديث ( ٤/١٠٠ ) . ص .

(٢) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن عمر كتاب الرهون ـ باب أجر الأجراء وبرقم ( ٢٤٤٣ ) .
وفي الزوائد : أصـــله في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي هريرة لكن اسناد المصنف ضعيف ، وهب بن سعيد وعبد الرحمن بن زيد : ضعيفان . ص .

٩١٢٦ - أعطوا الاجير أجره قبلَ أن يجفَّ عرقَه، وأعلمه أجرَه وهو في عمله. (هق عن أبي هريرة).

٩١٢٧ - نهى عن استئجارِ الاجير حتى يتبين َله أجرُه. (حم عن أبي سعيد).

٩١٢٨ - إن الله تعالى يحبُّ إذا عمل أحدُكم عملاً أن يُتقِنَه. (هب عن عائشة).

٩١٢٩ - إن الله تعالى يحبُّ من العامل إذا عمل أن يحسنَ. (هب عن كليب).

## الاكمال

٩١٣٠ - أعطوا الاجير أجره قبل أن يجفَّ عَرقُه. (هق عن أبي هريرة).

٩١٣١ - أعطوا الأجير أجره ما دامَ في رَشْحِه. (ص عن ابن عمر).

٩١٣٢ - أعطِ السائلَ ولو جاءَك على فرسٍ، وأعطوا الأجير حقَّه قبل أن يجف عرقه. (كر عن جابر).

٩١٣٣ ـ من استاجر أجيراً فليتمّ له إجارته . ( عب عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ) .

٩١٣٤ ـ الراعي يرعى بالليل ويرعى بالنهار . ( ق عن ابن عباس وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ) مرسلا .

٩١٣٥ ـ قضى أنَّ حفظَ الحوائطِ بالنهار على أهلها ، وأَن حفظَ الماشيةِ بالليل على أهلها ، وإن أصابتِ الماشية بالليل فهو على أهلها . ( مالك والشافعي ش حم د ن ه حب قط ك عن حرام بن محيصة عن البراء بن عازب ) ( د عن حرام بن محيصة عن أبيه )[١] .

---

(١) حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود بن كعب الانصاري أبو سعد . توفي بالمدينة سنة ( ١١٣ ) .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال : لم يسمع من البراء اه .
تهذيب التهذيب ( ٢/٢٢٣ ) . ص .

# كتاب احياء الموات من قسم الافعال

## فصل في الترغيب فيه

٩١٣٦ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عمارة بن خزيمة بن ثابت : سمعتُ عمر بن الخطاب يقولُ لأبي : ما يمنعك أن تغرسَ أرضك ؟ فقال له أبي : أنا شيخٌ كبيرٌ أموتُ غداً ، فقال له عمرُ : أعزِمُ عليك لَتَغرِسُها ، فلقد رأيتُ عمر بن الخطاب يغرِسُها بيدِه مع أبي . ( ابن جرير ) .

٩١٣٧ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن معقل بن يسار قال : دخل رجلٌ على عثمان بن عفان وهو يغرسُ غِراساً ، فقال له : يا أمير المؤمنين الغرسُ وهذه الساعة قد جاءت ؟ فقال : أن تأتي وأنا من المصلحين خيرٌ وأحبُّ إليَّ من أن تأتيني وأنا من المفسدين . ( ابن جرير ) .

٩١٣٨ ـ عن عبد الله بن عمر قال : من اشترى قريةً يعمرها كان حقاً على الله عونُه . ( ابن جرير ) .

# فصل في أحكام

٩١٣٩ ـ ﴿مسند عمر رضي الله عنه﴾ عن عمرو بن شعيب : أن رسول الله ﷺ قطعَ لرجل قطيعاً ، فاغفله ، فأخذه رجلٌ فعمله وعمرَه ، فلما كان عمر بن الخطاب طابَ الرجلُ قطيعه ، فقال عمر : ألَم تعلم أنه كان يعمله ويعمرُه ؟ أكان عبداً لك ؟ قال الآخر : قطعه لي رسولُ الله ﷺ ، فقال عمر : والله لو لا أنه قطيعٌ من رسول الله ﷺ ما أعطيتُك شيئاً ، يا عبدَ الرحمن بن عوفٍ أقم الأرض بَرَاحاً[1] وأقم عمارتها ، ثم خيّر صاحبَ القطيع إن أحبَّ أن يأخذَها ويؤدي إلى صاحب العمارة فيه عمارتها ، وإن أَحب يدفعها إلى صاحب العمارة ويأخذَ قيمةَ أَرضه براحاً فليفعلْ ، ولو لا أنه قطيعُ رسولِ الله ﷺ ما أعطيتُك شيئاً . ( عب وأبو عبيد في الأموال ) .

٩١٤٠ ـ عن ابن عمر قال : كان الناسُ على عهد عمر يتحجّرون في الأرض التي ليستْ لأحدٍ ، فقال عمر : مَن أَحيا أرضاً ميتةً فهي له . ( مالك عب وأبو عبيد ش ومسدد والطحاوي ق ) .

---

(١) براحاً قال في القاموس : البراح كسحاب المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر اه . ح .

٩١٤١ ـ عن محمد بن عبد الله الثقفي قال : كان بالبصرة رجلٌ يقال له نافعٌ أبو عبد الله ، فأتى عمر فقال : إن في البصرة أرضاً ليستْ من أرض الخِراَج ، ولا تضرُّ بأحدٍ من المسلمين ، فكتب عمرُ إلى أبي موسى : إن كانت ليستْ تضرُّ بأحدٍ من المسلمين ، وليست من أرض الخراج فاقطعها إياه ، فاقطعها إياه . ( أبو عبيد في الأموال ) .

٩١٤٢ ـ عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، قال : قرأتُ كتابَ عمر بن الخطاب إلى أبي موسى إن أبا عبد الله سألني أرضاً على شاطىء دَجلة يحتلى فيها حلية [١] ، فان كانت ليستْ من أَرض الجزية ولا يجري اليها ماء الجزية فأعطِها إياهُ . ( أبو عبيد ق ) .

٩١٤٣ ـ عن عمرو بن شعيب أن عمر جعل التَّحجير ثلاث سنين ، فان تركَهَا حتى تمضي ثلاثُ سنين فأحياها غيرُه فهو أحقُّ بها . ( هق ) .

٩١٤٤ ـ عن عمر قال : ليس لاحدٍ إلا ما احاطت عليه جدرانُه . ( الشافعي هق ) .

٩١٤٥ ـ عن عمرو بن يحيي المازني عن أبيه الضحاك بن خليفة ساق

---

(١) يحتلى فيها حلية : قال في القاموس : وأرض حـَلاوةٌ تنبت ذكور البقل اه وقال في النهاية : لكنهم حليت الدنيا في أعينهم .
يقال : حلي يحلي ( من باب علم يعلم ) اذا استحسنه اه ح .

خليجاً له من العريض ، فاراد أن يمُرَّ في أرض لمحمد بن مسلمة ، فأبي محمد ، فكلم فيه الضحاكُ عمر بن الخطاب ، فدعا محمد بن مسلمة ، فأمره أن يخلي سبيلَه ، فقال محمد بن مسلمة : لا ، فقال عمر : لِمَ تمنع أخاك ما ينفعُه ؟ وهو لك نافعٌ تشربُ به أولاً وآخراً ولا يضرُّك ، فقال محمد : لا ، فقال عمر : والله ليمرَّنَّ به ولو على بطنِك ، فأمر به عمر : أن يمُرَّ به ففعل . ( مالك والشافعي عب ش ق ) وقال مرسل .

٩١٤٦ - عن عمرو بن عوف المزني أن عمر بن الخطاب استأذنه أهل الطريق يبنون ما بين مكة والمدينةِ ، فاذن لهم وقال : ابن السبيل أحقُّ بالماء والظلِّ . ( ابن سعد ) .

٩١٤٧ - ﴿أسمر بن مضرِّس الطائي﴾ عن أم جنوب [١] بنت تميلة عن أمها سويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنتِ أسمر بن مضرس عن أبيها أسمر بن مضرس قال : أتيتُ النبي ﷺ فبايعتُه ، فقال : من سبق إلى ما لم يسبق اليه مسلمٌ فهو له ، قال فخرج الناسُ يتمادَون يتخاطون . ( ابن سعد والبغوي والباوردي طب أبو نعيم ق ص ) وقال البغوي لا أعلم بهذا الاسناد حديثاً غير هذا ) .

---

(١) أم جنوب بنت تميلة : بفتح الجيم وتميلة مصغر لا يعرف حالها اه من القاموس وتقريب التهذيب . ح .

٩١٤٨ ـ أنا الاسلمي حدثني عمرو بن يحي عن أبيه عن جده : أنه كان في حائطه ربيعٌ لعبد الرحمن ، فأراد عبد الرحمن أن يحوِّله إلى ناحيةٍ من الحائط هي أقربُ إلى أرضه ، فمنعه صاحب الحائط فكلَّم عبد الرحمن عمر في ذلك ، فقضى عمرُ لعبد الرحمن أن يحوِّله (١) .

٩١٤٩ ـ عن يحيى بن سعيد أن رجلاً كانت له بئرٌ في أرض فتهوَّرتْ فأتى عمر بن الخطاب ، فقال : انظر في أقربِ بئرٍ منك فائلم الحائطَ واشربْ حتى تُصلحَ بئرَك . ( عب ) .

## فصل فيما يتعلق بالاقطاعات

٩١٥٠ ـ ﴿ مسند أبي بكر رضي الله عنه ﴾ عن عروةَ قال : دخلتُ على معاويةَ ، فقال لي : ما فعلَ المسلولُ ؟ قلتُ : هو عندي ، قال : أنا والله خططتُه بيدي اقطعَ أبو بكر الزبيرَ ، فكنتُ اكتُبها ، فجاء عمر فأخذ أبو بكر الكتابَ فادخله في ثِني الفراش ، فدخل عمر فقال : كأنكم على حاجة ؟ فقال أبو بكر : نعم ، فخرج أبو بكر الكتاب فاتمته . ( ق ) .

(١) الحديث هنا خال من العزو : أقول : رواه مالك في الموطـأ كتاب الاقضية باب القضاء بالمرفق رقم ( ٣٤ ) اهـ ص .

٩١٥١ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن عبيدة قال جاء عيينةُ بن حصن والاقرعُ بن حابس إلى أبي بكر فقالا : يا خليفةَ رسول الله ﷺ ان عندنا أرضاً سبخةً ليس فيها كلأ ولا منفعةٌ ، فاذا رأيتَ أن تقطعناها ؟ لعلنا نحرثها ونزرعها فاقطعهما إياها ، وكتبَ لهما عليه كتاباً ، واشهدَ فيه عمرَ وليس في القوم ، فانطلقا إلى عمر ليشهداه ، فلما سمع عمرُ ما في الكتاب تناوله من أيديهما ، ثم تفلَ فيه ومحاهُ فتذمَّرا ، وقالا : مقالةً سيئةً ، قال عمر : إن رسول الله ﷺ كان يتألَّفكما والاسلامُ يومئذٍ ذليل ، وإن الله قد أعز الاسلام ، فاذهبا فاجهدا جهدكما لا أرعى اللهُ عليكما ان رعيتما ، فأقبلا إلى أبي بكر وهما يتذمَّران ، فقالا : والله ما ندري أنت الخليفة أَم عمر ؟ فقال : بل هو ، ولو شاء كان ، فجاء عمر مُغضباً حتى وقف على أبي بكر ، فقال : أخبرني عن هذه الأرض التي اقطعتها هذين الرجلين ، أَرض هي لك خاصَّةً أم هي بين المسلمين عامة ؟ قال : بل هي بين المسلمين عامة ، قال : فما حملك أن تخصَّ هذين بها دونَ جماعة المسلمين ؟ قال : استشرت هؤلاء الذين حولي ، فأشاروا علي بذلك ، قال : فاذا استشرتَ هؤلاء الذين حولك ؟ أَوكلَّ المسلمين اوسعتَ مشورةً ورضاً ؟ فقال أبو بكر : قد كنت قلتُ لك إنك أقوى على هذا مني ، ولكنك غلبتني ( ش خ في تاريخه ويعقوب بن سفيان ق كر ) .

٩١٥٢ - عن يزيد بن أبي حبيبٍ قال : كتب عمر إلى سعدٍ حين افتتح العراقَ : أما بعدُ فقد بلغني كتابُك تذكُر أن الناسَ سألوك تقسيم بينهم مغانمهم وما أفاءَ اللهُ عليهم ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر ما أجلب الناسُ عليك إلى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين واترك الأرضين والأنهار لعمالها ، فيكون ذلك في اغتباط المسلمين ، فانك ان قسمتَها بين من حضر لم يكن لمن بعدَهم شيء . ( أبو عبيد وابن زنجويه معاً في الاموال والخرائطي في مكارم الاخلاق ق كر ) .

٩١٥٣ - عن جرير بن عبد الله البجلي قال كانت بجيلةُ ربعَ الناس ، فقسم لهم عمرُ ربع السَّوادِ فاستغلُّوه ثلاثَ سنين ، ثم قدمتُ على عمر فقال : لو لا اني قاسمٌ مسؤول لتركتُكم على ما قُسمَ لكم ، ولكن أرى أن تردُّوا على الناس ففعل . ( الشافعي وأبو عبيد وابن زنجويه ق ) .

٩١٥٤ - عن عروةَ أن عمر أقطع العقيقَ اجمعَ ( الشافعي عب ق ).

٩١٥٥ - عن عبد الله بن الحسن : أن علياً سأل عمرَ بنَ الخطاب فاقطعه ينْبعَ . ( ق ) .

٩١٥٦ - ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن الشعبي قال : لم يقطع أبو بكر ولا عمر ، وأولُ من اقطع الأرضَ عثمان . ( عب ) .

٩١٥٧ ـ عن الشعبي قال : لم يقطع النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ، وأول من اقطع القطائعَ عثمانُ . ( ش ) .

٩١٥٨ ـ عن بلال بن الحارثِ أن النبي ﷺ اقطعَ له العقيقَ كلَّه . ( طب ) .

٩١٥٩ ـ عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه أن النبي ﷺ اقطع له العقيقَ كلَّه . ( أبو نعيم ) .

٩١٦٠ ـ عن أبيض بن حمّال المأربي السبّائي رضي الله عنه : أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه الملحَ الذي بمأرب ، فأقطعه له ، فلما أن ولّى قال رجل من المجلس : أتدري ما قطعتَ له ؟ انما قطعتَ له الماء العدَ (١) فانتزعه منه ، قال : فسالته عما يحمى من الاراك ؟ قال : ما لم تنله أخفافُ الابل . ( الدرامي د ت غريب ن ه ع حب قط ك وابن أبي عاصم والباوردي وابن قانع وأبو نعيم . ( ص ورواه البغوي إلى قوله الماء العد ، قال رسولُ الله ﷺ : فلا إذاً . مر برقم [ ٩١١٠ ] .

٩١٦١ ـ إنه استقطَع من رسول الله ﷺ الملحُ الذي يقال له : ملحُ سدِّ مأرِب ، فأقطعه ، ثم إن الاقرع بن حابسٍ التميمي قال :

---

(١) الماء العد بكسر العين : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين اهـ . قاموس . ح .

يا رسول الله إني قد وردتُ الملح في الجاهلية وهو بارضٍ ليس بها ماء ومن ورده أخذه وهو في الماء العد ، فاستقال النبيُّ ﷺ أبيضَ بن حمّال في قطيعته في الملح ، فقال الابيضُ : قد اقلتُك منه على أن تجعله مني صدقةً ، فقال النبي ﷺ : هو منك صدقةٌ ، وهو مثل الماء العد من ورده أخذه ، فقطع له النبي ﷺ : أرضاً وعبلا بالجُرف جرف موات حين اقاله منه . ( الباوردي ) .

٩١٦٢ ـ عن زياد بن أبي هند الداري عن أبيه قال : قدِمْنا على رسول الله ﷺ بمكة ، ونحن ستةُ نفرٍ : تميمُ بن أوسٍ ، ونعيم أخوه ، ويزيدُ بن قيس ، وأبو هند بن عبد الله ، وأخوه الطيّبُ بن عبد الله ، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن وفاكه بن النعمان ، فاسلمنا وسألناه أن يعطنا أرضاً من أَرض الشام ، فأعطانا وكتب لنا كتاباً في جلد أُدمٍ فيه شهادةُ العباس وجهم بن قيسٍ وشرحبيل بن حسنة ، قال أبو هند : فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة قدمنا عليه فسألناه ان يجدد لنا كتابا فكتب لنا كتاباً نسخته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمدٌ ﷺ تميماً الداري وأَصحابه فذكر الكتاب وشهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر ابن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعليٌّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وكتب . ( أبو نعيم في المعرفة ) .

٩١٦٣ ـ عن عمرو بن حزم قال : كتب رسول الله ﷺ لجميل ابن رذام : هذا ما أعطى محمدٌ رسول الله ﷺ جميلَ بن رذام العُذريَّ اعطاه الرَّمداء لا يحاقه فيه[١] أحد وكتب علي . ( أبو نعيم ) .

٩١٦٤ ـ عن عمر بن حزم أن رسول الله ﷺ كتب لحصين بن فضلة الأسدي كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا من كتاب محمد رسول الله ﷺ لحصين بن فضلة الاسدي أن له رَمْداً وكثيفاً لا يحاقه فيهما أحد وكتب المغيرة . ( أبو نعيم ) .

## ذيل الاقطاع

٩١٦٥ ـ عن عبد الله بن أبي بكر قال : جاء بلال بن الحارث المزني إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه أرضاً طويلةً عريضةً ، فلما وَليَ عمر ، قال لبلال : إنك استقطعتَ رسول الله ﷺ أرضاً عريضةً طويلةً فقطعها ، وإن رسول الله ﷺ لم يكن يمنع شيئاً يسأله فانك لا تطيق ما في يديك ، فقال : أَجل قال : فانظر ما قويتَ عليه منها فامسكه ، وما لم تطق فادفعه الينا نقسمه بين المسلمين ، فقال : لا أَفعل والله ، شيء اقطعنيه رسول الله ﷺ ، فقال عمر : والله لتفعلنَّ ، فاخذ منه ما عجزَ عن عمارته فقسمه بين المسلمين(ق)

(١) لا يحاقه : أي ليس لأحد معه فيها حق . ح .

# فصل في الشرب

٩١٦٦ ـ ﴿ مسند ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه ﴾ قال : اختُصِمَ إلى رسول الله ﷺ في وادٍ يقال له : مَهزورٌ ، وكان الوادي فينا ، وكان يستأثرُ بعضهم على بعضٍ ، فقضى رسول الله ﷺ : إذا بلغ الماء الكعبين أن لا يحبسَ الأعلى على الأسفل . ( أبو نعيم ) .

٩١٦٧ ـ أيضاً عن صفوان بن سليم عن ثعلبةَ بن أبي مالك أن رسولَ الله ﷺ قال : لا ضَرَرَ ولاضِرَار ، وان رسولَ الله ﷺ قضى في مشاربِ النخل بالسيلِ للأعلى على الاسفلِ حتى يشربَ الأعلى ، ويروى الماء إلى الكعبين ، ثم يُسَرِّحُ الماء إلى الاسفل ، وكذلك حتى تنقضي الحوائطُ او يفنى الماء . ( أبو نعيم ) (١) .

---

(١) مرَّ برقم ( ٩١١٧ ) . وحديث : لا ضرر ولا ضرار ، رواه أبو نعيم في الحلية ( ٩ / ٧٦ ) ورواه مالك في الموطأ كتاب الأقضية باب القضاء في المرفق وبرقم ( ٣١ ) . وابن ماجه في كتاب الأحكام باب من بني في ما يضر بجاره وبرقم ( ٢٣٤٠ ) قال في الزوائد : هذا اسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع وبرقم ( ٢٣٤١ ) قال في الزوائد : في اسناده : جابر الجعفي ، متهم اهـ ص .

# الحمى

٩١٦٨ - ﴿ عمر رضي الله عنه ﴾ عن أسلم ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيأً على الحمى ، فقال : يا هني اضمُمْ جناحَك عن المسلمين ، واتقِ دعوةَ المظلوم ، فان دعوةَ المظلوم مُجابة ، وأدْخِل ربَّ الصُّريمة والغُنَيْمة وإياي ونَعَمَ ابن عوفٍ ، ونعمَ ابن عفان ، فانهما ان يهلكْ ما شيتهما يرجعان إلى نخلٍ وزرعٍ ، وان ربَّ الصُّريمَة والغُنَيْمة ان يهلكْ ماشيتهما يأتني ببنيه ، فيقول : ياأمير المؤمنين ، أفتارِكُهم أنا لا أبالكَ ؟ فالكلأُ أيسرُ عليَّ من الذهب والورق ، وَايْمُ اللهِ انهم يرونَ أني ظلمتهم ، إنها لبلادُهم قاتلوا عليها في الجاهلية ، وأسلموا عليها في الاسلام ، والذي نفسي بيده لو لا المالُ الذي احملُ عليه في سبيل الله ما حميتُ على الناس في بلادهم شبراً . ( مالك وأبو عبيد في الاموال ش خ ق ) .

٩١٦٩ - عن محمد بن زياد قال : كان جدي مولى لعثمان بن مظعونٍ وكان يلي أرضاً لعثمان ، فيها بقلٌ وقثّاءٌ ، قال : فربما يجيء عمر بن الخطاب نصفَ النهار إليَّ فيُحدثني وأُطعمُه من القِثاء والبقل ، فقال لي يوماً : أراكَ لا تخرجُ مما ههنا ؟ قلتُ أجلْ ، فقال : إني استعملتُك على ما ههنا فمن رأيتَ يعضدُ شجراً فخذ فأسَه وحبله ، قلتُ آخذُ زادَه ؟ فقال : لا . ( ق ) .

٩١٧٠ ـ عن عبد الله بن الزبير قال : أتى أعرابيٌّ عمرَ فقال ، يا أمير المؤمنين بلادُنا قاتلنا عليها في الجاهلية ، وأسلمنا عليها في الاسلام ، علامَ تحميها ؟ فأطرق عمرُ وجعل ينفخُ ويفتلُ شاربه ، وكان إذا كَرَبه أمرٌ فتَلَ شاربه ونفخ ، فلما رأى الأعرابيُّ ما به جعل يردِّدُ ذلك ، فقال عمر : المالُ مالُ الله ، والعبادُ عبادُ الله ، والله لو لا ما أحملُ عليه في سبيل الله ما حميتُ من الأرض شبراً في شبر . ( أبو عبيد ) .

## ذيل إحياء الموات

٩١٧١ ـ عن علي قال قال رسول الله ﷺ : أُخْرُجْ فأذِّن في الناس من الله لا من رسوله : لعنَ اللهُ قاطع السِّدر . ( طس حل ك في غرائب الشيوخ ق ) وفيه إبراهيم بن يزيد المكي متروك . مرَّ برقم [ ٩٠٦٨ ] .

٩١٧٢ ـ عن أبي قلابة قال قال رسول الله ﷺ : لا تُضارُّوا في الحفْرِ ، قال : وذلك أن يَحفِر الرجلُ إلى جنبِ الرجلِ ليذهبَ ماؤُه . ( عب ) .

# كتاب الاجارة

من قسم الاقوال

## فصل في أحكامها

٩١٧٣ ـ عن عمر قال : أيما رجلٍ أكرى كراءً فجاوزَ صاحبُه ذا الحليفةَ فقد وجب كراؤه ولا ضمان عليه . ( ق ) .

٩١٧٤ ـ عن بكير بن عبد الله بن الأشجِّ أن عمر بن الخطاب ضمَّنَ الصنَّاعَ الذين انتصَبُوا للناسِ في أعمالهم ما أهلكوا في أيديهم . ( عب ش ) .

٩١٧٥ ـ عن أبي هريرة قال : إذا اشترط عليه ربُّ المالِ أن لا ينزل بطنَ وادٍ فنزله فهلك فهو ضامنٌ . ( عب ) .

# فصل في محظوراتها

٩١٧٦ ـ عن رافع بن خديج قال: مرَّ النبي ﷺ بحائطٍ فاعجبه، فقال: لمن هذا؟ قلتُ هو لي، قال: مِنْ أينَ لك هذا؟ قلت استأجرتُه قال: لا تستأجره بشيءٍ. (طب).

٩١٧٧ ـ قال محمد بن اسحاق: أخبرني يزيد بن أبي حبيبٍ أنه حدث عن عوف بن مالك الاشجعي، قال: كنتُ في الغَزاةِ التي بعثَ فيها رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى ذاتِ السلاسل، قال: فصحبتُ أبا بكر وعمر، فمررتُ بقومٍ على جزورٍ لهم قد نحروها، وهم لا يقدرون أن يُقَصِّبوها، وكنتُ أمرأً لبقاً جازراً، فقلتُ: أتعطوني منها عشراً على أن أقسمها بينكم؟ فقالوا: نعم، فاخذتُ الشَّفرتين، فجزَّأتها مكاني، واخذتُ منها جزءاً، فحملتُه إلى أصحابي، فاطَّبخناه، وأكلناه، فقال لي أبو بكر وعمر: أنى لك هذا اللحم ياعوف؟ فاخبرتهما خبره، فقالا: والله ما أحسنتَ حين أطعمتنا هذا، ثم قاما يتقيَّآن ما في بطونهما من ذلك، فلما قفل الناسُ من ذلك السفر كنتُ أول قادم على رسول الله ﷺ، فجئتُه وهو يصلي في بيته، فقلتُ: السلام عليكَ يا رسول الله ورحمة الله وبركاتُه، قال: أعوفُ بن مالك؟ قلتُ نعم بابي أنتَ وأمي، قال: أصاحبُ الجزور؟ ولم

يزدني رسولُ الله ﷺ على ذلك . قال ابن كثير: هذا منقطع فان يزيد لم يدرك عوفاً .

# ذيل الاجارة

٩١٧٨ ـ عن الوَضِين بن عطاء(١) قال : ثلاثةٌ كانوا بالمدينة يُعلمون الصبيانَ ، وكان عمر بن الخطاب يرزقُ كلَّ واحدٍ منهم خمسةَ عشر درهماً كلَّ شهرٍ . ( ش هق ) .

٩١٧٩ ـ ﴿ علي رضي الله عنه ﴾ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : كان عليٌ يضمّنُ الخياطَ والصباغَ واشباه ذلك احتياطاً للناس ، وقال : لا يصلحُ للناس إلا ذلك . ( عب هق ) .

---

(١) الوضين بن عطاء الشامي أبو كنانة الكفرسوسي ، وثقه أحمد وغيره .
وقال ابن سعد : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يعرف وينكر .
وكان من الخطباء البلغاء توفي سنة ١٤٩ ﻫ .
ميزان الاعتدال ( ٤/٣٣٤ ) اﻫ ص .

# كتاب الايلاء من قسم الافعال

٩١٨٠ ـ عن عمر قال : إيلاء العبدِ شهران . ( عب ) .

٩١٨١ ـ عن عمر قال : إذا مضتْ على المُولى أربعةَ أشهرٍ فهي تطليقةٌ وهو أملكُ بردها ما دامت في عدَّتها . ( قط هق ) .

٩١٨٢ ـ عن عمر أنه قال :في الإِيلاءِ إذا مضت أربعة أشهرٍ فلا شيءَ عليه حتى يوقف فيطلِّقَ أو يمسكَ . ( ابن جرير ) .

٩١٨٣ ـ ﴿ عثمان رضي الله عنه ﴾ عن طاوسٍ أن عثمان كان يوقِفُ المولِىَ . ( قط ق ) .

٩١٨٤ ـ عن عثمان قال : يوقَفُ المولى عند انقضاءِ الاربعة ، فاما أن يفيءَ ، وإما أن يطلق . ( عب ) .

٩١٨٥ ـ عن عطاء الخراساني قال : سمعني أبو سلمة بن عبد الرحمن اسأل سعيد بن المسيبِ عن الايلاءِ ، فقال : ألا أُخبركَ ما كان عثمانُ بن عفان وزيدُ بن ثابتٍ يقولان ؟ كانا يقولان : إذا مضت الاربعةُ الأشهر فهي واحدةٌ وهي أحقُّ بنفسها تعتدُّ عدَّة المطلقة . ( عب هق ) .

٩١٨٦ ـ عن علي في المولى قال : إذا مضت الاربعة الاشهر فانَّه يوقف حتى يفيءَ ، أو يطلق . ( عب قط ) وصححه عب .

٩١٨٧ - عن معمر عن قتادة أن علياً وابن مسعود وابن عباس قالوا : إذا مضت الاربعة الأشهر فهي تطليقةٌ ، وهي أحقُّ بنفسها ، قال قتادةُ : قال عليٌ وابن مسعودٍ تعتَدُّ عِدَّةَ المطلقة . (١) .

٩١٨٨ - عن علي رضي الله عنه أنه كان يقولُ : إذا آلى الرجلُ من امرأتِه لم يقعْ عليها طلاقٌ ، وإن مضت أربعة أشهرٍ حتى يوقف ، فاما أن يطلق ، وإما ان يفيءَ . ( مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير ق ) .

٩١٨٩ - عن علي قال : الا يلاء إيلاءان : إيلاءٌ في الغضب ، وإيلاءٌ في الرضا ، فأما الا يلاء الذي في الغضب فاذا مضت أربعة أشهر فقد بانت منه

---

(١) لم يوجد هنا للحديث اسم المخرج :

الايلاء : هو أن يحلف الرجل أن لا يقرب امرأته أربعة أشهر فأكثر .
واختلف أهل العلم فيه إذا مضت أربعة أشهر :

١ - فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم إذا مضت أربعة أشهر يوقف .

فاما أن يفيء ، وإما أن يطلق ، وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق .

٢ - وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم :
إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

رواه الترمذي باب ما جاء في الايلاء وبرقم ( ١٢٠١ ) . ص .

وأما ما كان في الرضا فلا يؤخذ به ( عبد بن حميد ) .

٩١٩٠ ـ عن سعيد بن جبير قال : أتى رجلٌ علياً فقال : إني حلفتُ أن لا آتي امرأتي سنتين ؟ فقال : ما أراك إلا قد آليتَ ، قال : إنما حلفتُ من أجل أنها ترضعُ ولدى ، قال : فلا إذاً . ( عب وعبد بن حميد ) .

٩١٩١ ـ عن أبي عطيةَ الأسدي أنه توفي أخوه ، وتركَ ولداً له رضيعاً ، فقال أبو عطية لامرأتـه : أرضعيه ، فقالت إني أخشى أن تغتاله ، فحلفَ أن لا يقربها حتى تفطمَه ، ففعل حتى فطمته ، قال : فذكر ذلك لعلي ، فقال علي : إنك إنما أردتَ الخير ، وإنما الايلاء في الغضب .
( الشافعي هق ) .

٩١٩٢ ـ عن عطية بن عمر ، قال : كانت أمي ترضع صبياً ، فحلفَ أبي أن لا يقربَها حتى تفطمه ، فلما مضت أربعة أشهر قيل له : قد بانتْ منك فاتى علياً فاخبره ، فقال علي : إن كنتَ حلفتَ على مضرَّةٍ فهي امرأتُك وإلا فقد بانت منك . ( هق ) .

٩١٩٣ ـ عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عثمان كان لا يرى الايلاء شيئاً وان مضتِ الاربعة الأشهر حتى يوقفَ . ( ق ط ن )
وفي المنتخب : ( قط ت ) .

﴿ تم بعونـــه تعـالى ﴾

الجزء الثالث من

# كتاب كنز العمال

في شهر رجب سنة ١٣٩٠ ھ وشهر ايلول سنة ١٩٧٠ م

ويليه الجزء الرابع أوله

﴿ حرف الباء من قسم الاقوال ﴾

وفيه كتاب واحد — كتاب البيوع

وفيه أربعة أبواب

# الفهارس

# ١ - فهرس الموضوعات

رقم الصفحة　　　　　　　　　　　　　　　　رقم الحديث

## الكتاب الرابع

### من حرف الهمزة في احياء الموات

### من قسم الاقوال



## الكتاب الخامس

### من حرف الهمزة



## كتاب احياء الموات

### من قسم الافعال

# ٢ - تراجم الرجال

## المترجمين في التعليق

## الاسماء المعروفة : بابن — أبو

# ٣ - استدراك

١ - حديث رقم ( ٥٥٠٣ ) أشرت له بالتعليق : لعل الصواب هو أن يكون : ولكن الطيب يكفر الخبيث . والله أعلم .

ولتوضيح الفقرة الأخيرة من الحديث : حديث عبد الله بن مسعود رواه أحمد في مسنده ( ١/٣٨٧ ) وآخر فقرة منه : إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث .

وحديث آخر : عن مسروق عن عبد الله يرفعه إلى النبي ﷺ قال : إن الخبيث لا يكفر السيء ولكن الطيب يكفر السيء .

الحلية ( ٢/٩٧ ) .

٢ - حديث رقم ( ٧٠٤٨ ) إن الأحمق ... ) .

أشار إلى هذا الحديث في الموضوعات الصغرى للقاري رقم ( ٤٥٦ ) .

إن هذا الحديث : موضوع قاله العسقلاني .

٣ - أضف هذه العبارة عند حديث رقم ( ٨٨٢٠ ) :

رواه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ( ٩/١١٨ ) .

مصحح الكتاب

**صفوة السقا**

## ﴿ رموز التعليق ﴾

١ - إذا وجدت أيها القارىء في نهاية التعليق رمز ( ح ) المراد به عمل : الشيخ حسن رزوق .

٢ - وإذا رأيت رمز ( ص ) المراد به تحضير : الشيخ صفوة السقا .

٣ - وإذا لم تجد رمزاً دليل على أنه من أصل الكتاب .

مصحح الكتاب



الطبعة الخامسة

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً : بيوشران